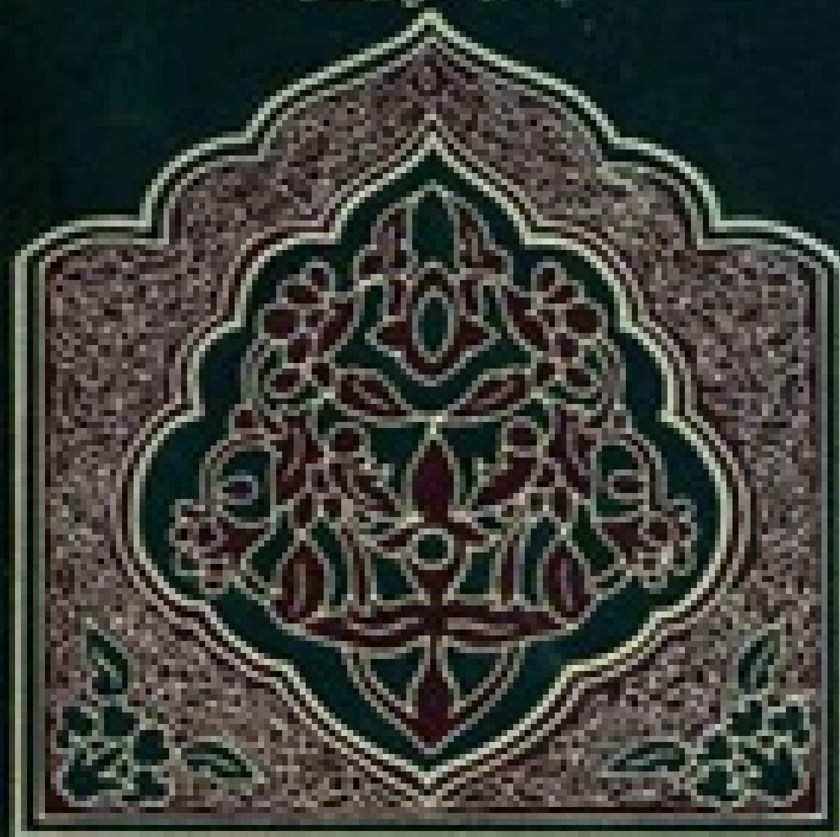
٢٢

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره



دار احياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۲۲ ----- ۷

اشاره ----- ۷

تتمه كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه و آله ----- ۷

تتمه أبواب أحواله صلى الله عليه و آله من البعثه إلى نزول المدينه ----- ۷

باب ۳۷ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجره و... ----- ۷

أبواب ما يتعلق به صلى الله عليه و آله من أولاده و أزواجه و عشائره و أصحابه و أمته و غيرها ----- ۱۵۸

باب ۱ عدد أولاد النبى صلى الله عليه و آله و أحوالهم و فيه بعض أحوال أم إبراهيم ----- ۱۵۸

باب ۲ جمل أحوال أزواجه صلى الله عليه و آله و فيه قصه زينب و زيد ----- ۱۷۷

باب ۳ أحوال أم سلمه رضى الله عنها ----- ۲۲۸

باب ۴ أحوال عائشه و حفصه ----- ۲۳۴

باب ۵ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل زائدا على ما مر فى باب نسبه صلى الله عليه و آله ----- ۲۵۴

باب ۶ نادر فى قصه صديقه عليه السلام قبل البعثه ----- ۳۰۳

باب ۷ صدقاته و أوقافه صلى الله عليه و آله ----- ۳۰۶

باب ۸ فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم ----- ۳۱۲

باب ۹ قريش و سائر القبائل ممن يحبه الرسول صلى الله عليه و آله و يبغضه ----- ۳۲۴

باب ۱۰ فضائل سلمان و أبى ذر و مقداد و عمار رضى الله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابر الصحابه ----- ۳۲۶

باب ۱۱ كيفيه إسلام سلمان رضى الله عنه و مكارم أخلاقه و بعض مواعظه و سائر أحواله ----- ۳۶۶

باب ۱۲ كيفيه إسلام أبى ذر رضى الله عنه و سائر أحواله إلى وفاته و ما يختص به من الفضائل و المناقب و فيه أيضا بيان أحوال بعض الصحابه ----- ۴۰۴

باب ۱۳ أحوال مقداد رضى الله عنه و ما يخصه من الفضائل و فيه فضائل بعض الصحابه ----- ۴۴۸

باب ۱۴ فضائل أمته صلى الله عليه و آله و ما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم ----- ۴۵۲

أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت الأرض و السماء ----- ۴۶۶

باب ۱ وصيته صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامه و بعض النوادر ----- ۴۶۶

باب ۲ وفاته و غسله و الصلاه عليه و دفنه صلى الله عليه و آله ----- ۵۱۴

باب ۳ غرائب أحواله بعد وفاته و ما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه و آله ۵۶۵

مراجع التصحیح و التخريج ۵۷۰

فهرست ما فی هذا الجزء ۵۷۲

رموز الكتاب ۵۷۴

تعریف مرکز ۵۷۹

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۲۲

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهالاطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

تتمه كتاب تاريخ نبينا صلى الله عليه و آله

تتمه أبواب أحواله صلى الله عليه و آله من البعثه إلى نزول المدينه

باب ۳۷ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجره و...

فيه نوادر أخباره و أحوال أصحابه صلى الله عليه و آله زائدا على ما تقدم فى باب المبعث و كتاب الاحتجاج و ما سيأتى فى

الأبواب الآتيه*

الآيات؛

البقره: «ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ لَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ»(۱۰۵)

(و قال تعالى): «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ»(۱۰۹)

(و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ *أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ* ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ»(۱۷۴-۱۷۶)

(و قال تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ* وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ

وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ* وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ»(۲۰۴-۲۰۶)

(و قال تعالى): «لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ»(۲۵۶)

آل عمران: «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ* خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ *إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ»(۸۶-۹۰)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ* لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ* ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ* لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ* يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ»(۱۱۰-۱۱۴)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ* ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ* إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ»(۱۱۸-۱۲۰)

(و قال تعالى): «وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ»(۱۹۹)

النساء: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ وَ يُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ* وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِكُمْ وَ كَفى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفى بِاللَّهِ نَصِيراً* مِنَ الَّذِينَ هادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَيْنا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا»(۴۴-۴۶)

(و قال تعالى): «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً *وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً* وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً *وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً»(۶۵-۶۸)

(إلى قوله): «وَ يَقُولُونَ طاعَةٌ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا»(۸۱)

(و قال تعالى): «وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً (إلى قوله): وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً»(۹۲)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً (إلى قوله): عَظِيماً»(۹۳)

(و قال تعالى): «إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً* وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً* وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً* يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً* ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا* وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

غَفُوراً رَحِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً* وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً* وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْ ءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً* لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً* وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً»(۱۰۵-۱۱۵)

(و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا* بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ»(۱۳۷-۱۳۹)

(إلى قوله تعالى): «إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعاً* الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا»(۱۴۰-۱۴۱)

المائده: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا

لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ»(۴۱-۴۴)

(إلى قوله تعالى): «وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ* وَ أَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ* أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ»(۴۸-۵۰)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ* وَ إِذا نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ* قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ* قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ* وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا يَكْتُمُونَ* وَ تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ* لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ»(۵۷-۶۳)

(و قال تعالى): «وَ أَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»(۶۴)

(إلى قوله تعالى): «مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ ما يَعْمَلُونَ»(۶۶)

(إلى قوله تعالى): «قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لَسْتُمْ عَلى شَيْ ءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْياناً وَ كُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ»(۶۸)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ تَسْئَلُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ* قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ»(۱۰۱-۱۰۲)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ* فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ فَيُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ* ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(۱۰۶-۱۰۸)

الأنعام: «وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ وَ ما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ* وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ* وَ إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۵۲-۵۴)

(و قال تعالى): «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَ لَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ»(۹۳)

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ* وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»(۱۷۵-۱۷۶)

الأنفال: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ *وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»(۲۷-۲۸)

(و قال تعالى): «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ* وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ* وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ»(۳۸-۴۰)

التوبه: «ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خالِدُونَ* إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسى أُولئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ* أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ»(۱۷-۲۰)

(و قال تعالى): «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ»(۳۲)

(و قال سبحانه): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»(۳۴)

(و قال تعالى): «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ»(۳۷)

(و قال سبحانه): «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ يَسْخَطُونَ* وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ راغِبُونَ»(۵۸-۵۹)

(و قال تعالى): «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كانُوا مُؤْمِنِينَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ»(۶۱-۶۳)

(إلى قوله تعالى): «الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ* وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ* كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوالًا وَ أَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَما اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِي خاضُوا أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ* أَ لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ قَوْمِ إِبْراهِيمَ وَ أَصْحابِ مَدْيَنَ وَ الْمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»(۶۷-۷۰)

(إلى قوله تعالى): «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ ما لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ* وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ* فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ* فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ* أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ* الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ* اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ»(۷۴-۸۰)

(و قال تعالى): «الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۹۷-۹۹)

(و قال تعالى): «وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ* وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»(۱۰۱-۱۰۲)

(إلى قوله تعالى): «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»(۱۰۹)

(و قال سبحانه): «ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ»(۱۱۳)

(إلى قوله تعالى): «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ»(۱۱۵) (إلى قوله تعالى): «وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ* وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ* أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ* وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ»(۱۲۴-۱۲۷)

هود: «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ»(۵)

الرعد: «وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَ لا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ إِلَيْهِ مَآبِ»(۳۶)

الكهف: «وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ»(۲۸)

النور: «وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.. الآيات.

(و قال تعالى): «وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ* وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ* وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ* أَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ* وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ»(۴۷-۵۳)

القصص: «الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ* وَ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ* أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا»(۵۲-۵۴)

العنكبوت: الم* أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ»(۱-۲)

(إلى قوله تعالى): «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِي صُدُورِ الْعالَمِينَ* وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ»(۱۱)

لقمان: «*وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ»(۳۲)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً* وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً* وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا* ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ»(۱-۴)

(و قال تعالى): «لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا* مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا* سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا»(۶۰-۶۲)

سبأ: «وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ»(۳۱)

الأحقاف: «قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إِلَيْهِ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ»(۱۱-۱۲)

محمد: «وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ»(۱۶) (إلى قوله تعالى): «وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُمْ* طاعَةٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ *فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ*

أولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ* أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها* إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ* وَ أَمْلى لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ* فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ* وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ *وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ»(۱۶-۳۱)

(و قال تعالى): «وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ»(۳۸)

الحجرات: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ* وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ* فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ* إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ* يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ* قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ

فِی قُلُوبِکُمْ وَ إِنْ تُطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا یَلِتْکُمْ مِنْ أَعْمالِکُمْ شَیْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ»(۶-۱۴)

النجم: «أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی تَوَلَّی* وَ أَعْطی قَلِیلًا وَ أَکْدی* أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَیْبِ فَهُوَ یَری* أَمْ لَمْ یُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ مُوسی* وَ إِبْراهِیمَ الَّذِی وَفَّی* أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری* وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی»(۳۳-۳۹)

الحدید: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ* لِئَلَّا یَعْلَمَ أَهْلُ الْکِتابِ أَلَّا یَقْدِرُونَ عَلی شَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ»(۲۸-۲۹)

المجادله: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ یَسْمَعُ تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ»(۲)

(و قال تعالی): «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ* أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِیداً إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ»(۱۴-۱۵)

الممتحنه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ قَدْ یَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ کَما یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ»(۱۳)

الجمعه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ (۱) هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ أَوْلِیاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* وَ لا یَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ بِالظَّالِمِینَ* قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِیکُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۶-۸)

(و قال تعالی): «وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَیْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ»(۱۱)

۱- الصحیح کما فی المصحف الشریف: قل یا أیها الذین هادوا.

القلم: «وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ* وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ»(۵۱-۵۲)

الليل: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى* وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى* وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى* وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى* وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى»(۵-۱۱) (إلى آخر السوره)

التكاثر: «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ»(۱-۲) (إلى آخر السوره).

تفسير: قوله تعالى: أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ قال الطبرسى رحمه الله الخير الذى تمنوا أن لا ينزله الله عليهم ما أوحى إلى نبيه صلى الله عليه و آله و أنزل عليه من القرآن و الشرائع بغيا منهم و حسدا

وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ- روى عن أمير المؤمنين و أبى جعفر الباقر عليهما السلام أن المراد برحمته هاهنا النبوه. (۱).

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ نزلت فى حيى بن أخطب و أخيه أبى ياسر بن أخطب و قد دخلا على النبى صلى الله عليه و آله حين قدم المدينه فلما خرجا قيل لحيى هو نبى فقال هو هو فقيل ما له عندك قال العداوه إلى الموت و هو الذى نقض العهد و أثار الحرب يوم الأحزاب عن ابن عباس و قيل نزلت فى كعب بن الأشرف عن الزهرى و قيل فى جماعه اليهود عن الحسن فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا أى تجاوزوا عنهم و قيل أرسلوهم فإنهم لا يعجزون الله حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ أى بأمره لكم بعقابهم أو يعاقبهم هو على ذلك ثم أتاهم بأمره فقال قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (۲) الآيه و قيل بأمره أى بآيه القتل و السبى لبنى قريظه و الإجلاء لبنى النضير و قيل هذه الآيه منسوخه بقوله قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ(۳) و قيل نسخت بقوله فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ(۴)

۱- مجمع البيان ۱: ۱۷۹.

۲- براءه: ۳۰.

۳- براءه: ۳۰.

۴- براءه: ۵ و فيها: «فاقتلوا».

وَ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ یُؤْمَرْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِقِتَالٍ وَ لَا أَذِنَ لَهُ فِیهِ حَتَّی نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِهَذِهِ الْآیَه أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا(۱) وَ قَلَّدَهُ سَیْفاً. (۲).

و قال فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ المعنی بهذه الآیه أهل الکتاب بإجماع المفسرین إلا أنها متوجهه علی قول کثیر منهم إلی جماعه من الیهود قلیله(۳) و هم علماؤهم ککعب بن الأشرف و حیی بن أخطب و کعب بن أسید و کانوا یصیبون من سفلتهم الهدایا و یرجون کون النبی منهم فلما بعث من غیرهم خافوا زوال مأکلتهم (۴) فغیروا صفته فأنزل الله هذه الآیه ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِ أی صفه محمد و البشاره به وَ یَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا أی یستبدلون به عوضا(۵) قلیلا أی کل ما یأخذونه فی مقابله ذلک فهو قلیل أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ أی یؤدیهم ما یأکلونه إلی النار و قیل یأکلون النار حقیقه فی جهنم وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ بما یحبون أو لا یکلمهم أصلا لغایه الغضب بل تکلمهم الملائکه من قبل الله تعالی وَ لا یُزَکِّیهِمْ أی لا یثنی علیهم أو لا یقبل أعمالهم أو لا یطهرهم بالمغفره وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ أی مؤلم أُولئِکَ الَّذِینَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدی أی استبدلوا الکفر بالنبی صلی الله علیه و آله بالإیمان به وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَی النَّارِ أی ما أجرأهم علی النار

رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام (۶) أَوْ مَا أَعْمَلَهُمْ بِأَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ.

وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ أَیْضاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَوْ مَا أَبْقَاهُمْ وَ أَدْوَمَهُمْ عَلَی النَّارِ.

و علی الوجوه ظاهر الکلام التعجب (۷) ذلِکَ أی الحکم بالنار أو العذاب أو الضلال بِأَنَ

۱- الحجّ: ۳۹

۲- مجمع البیان ۱: ۱۸۵.

۳- فی المصدر: الی جماعه قلیله من الیهود.

۴- فی المصدر: زوال مملکتهم.

۵- عرضا خ ل أقول یوجد ذلک فی المصدر.

۶- فی المصدر: رواه علیّ بن إبراهیم بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۷- زاد فی المصدر: و التعجب لا یجوز علی القدیم سبحانه لانه عالم بجمیع الأشیاء لا یخفی علیه شی ء، و التعجب انما یکون ممّا لا یعرف سببه، و إذا ثبت ذلک فالغرض ان یدلنا علی ان الکفّار حلوا محل من یتعجب منه فهو تعجیب لنا منهم.

اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ أی القرآن أو التوراه بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتابِ أی الکفار أجمع أو أهل الکتاب لأنهم حرفوا الکتاب و کتموا صفه النبی صلی الله علیه و آله لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ أی عن الألفه بالاجتماع علی الصواب.(۱)قوله تعالی وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ یروقک و یعظم فی نفسک قَوْلُهُ فِي الْحَياهِ الدُّنْيا أی ما یقوله فی أمور الدنیا أو متعلق بیعجبک أی یعجبک قوله فی الدنیا حلاوه و فصاحه لا فی الآخره وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى أن ما فِي قَلْبِهِ موافق لکلامه وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ شدید العداوه و الجدال للمسلمین قیل نزلت فی الأخنس بن شریق الثقفی و کان حسن المنظر حلو المنطق یوالی رسول الله و یدعی الإسلام و قیل فی المنافقین کلهم وَ إِذا تَوَلَّى أدبر و انصرف عنک و قیل إذا غلب و صار والیا سَعى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ کما فعله الأخنس بثقیف إذ بیتهم و أحرق زرعهم و أهلک مواشیهم أو کما یفعله ولاه السوء بالقتل و الإتلاف أو بالظلم حتی یمنع الله بشومه القطر فیهلک الحرث و النسل وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ لا یرتضیه فاحذروا غضبه علیه وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفه و حمیته الجاهلیه علی الإثم الذی یؤمر باتقائه لجاجا فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ کفته جزاء و عذابا وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ المهاد الفراش و قیل ما یوطأ للجنب.

قوله تعالی لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت فی رجل من الأنصار کان له غلام أسود یقال له صبح (۲) و کان یکرهه علی الإسلام و قیل فی رجل من الأنصار یدعی أبا الحصین و کان له ابنان فقدم تجار الشام إلی المدینه یحملون الزیت فلما أرادوا الرجوع أتاهم ابنا أبی الحصین فدعوهما إلی النصرانیه فتنصرا و مضیا إلی الشام فأخبر أبو الحصین رسول الله صلی الله علیه و آله فأنزل الله سبحانه لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ فقال رسول الله صلی الله علیه و آله أبعدهما الله هما أول من کفر فوجد أبو الحصین فی نفسه علی النبی صلی الله علیه و آله حیث لم یبعث فی طلبهما فأنزل الله

۱- مجمع البیان ۱: ۲۵۸- ۲۶۰.

۲- فی المصدر: صبیح.

سبحـانه فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ (۱)الآیه قال و کان هـذا قبل أن یؤمر النبی صـلی الله علیه و آله بقتال أهل الکتاب ثم نسـخ و أمر بقتـال أهـل الکتـاب فی سوره براءه عن السـدی و هکـذا قال ابن مسـعود و ابن زیـد إنها منسوخه بآیه السـیف و قال الباقون هی محکمه. (۲) قوله تعـالی کَیْفَ یَهْدِی اللَّهُ قیـل نزلت الآیـات فی رجل من الأنصار یقال له الحارث بن (۳) سویـد بن الصامت و کـان قتـل المحـذر بن زیاد البلوی غـدرا و هرب و ارتـد عن الإسـلام و لحق بمکه ثم نـدم فأرسل إلی قومه أن یسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله هـل من توبه قـالوا فنزلت الآیـات إلی قوله إِلَّا الَّذِینَ تـابُوا فحملهـا إلیه رجـل من قومه فقـال إنی لأعلم أنک لصـدوق و إن رسول الله لأصـدق منک و إن الله تعالی أصـدق الثلاثه و رجع إلی المـدینه و تاب و حسن إسـلامه عن مجاهد و السـدی و هو المروی عن أبی عبـد الله علیه السـلام و قیل نزلت فی أهل الکتاب الـذین کانوا یؤمنون بالنبی صـلی الله علیه و آله قبل مبعثه ثم کفروا بعد البعث حسدا و بغیا عن الحسن و الجبائی و أبی مسلم. (۴)و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْدَ إِیمانِهِمْ قیل نزلت فی أهل الکتاب الذین آمنوا برسول الله قبل مبعثه ثم کفروا به بعد مبعثه عن الحسن و قیل نزلت فی الیهود کفروا بعیسـی و الإنجیل بعد إیمانهم بأنبیائهم و کتبهم ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بکفرهم بمحمد صلی الله علیه و آله و القرآن عن قتاده و عطا و قیل نزلت فی الأحـد عشـر من أصـحاب الحارث بن سویـد لما رجع الحارث قالوا نقیم بمکه علی الکفر ما بدا لنا فمتی ما أردنـا الرجعه رجعنا فنزلت فینا ما نزلت فی الحارث فلما فتـح (۵)رسول الله صـلی الله علیه و آله مکه دخل فی الإسـلام من دخل منهم فقبلت توبته فنزل فیمن مات منهم کافرا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ کُفَّارٌ الآیه.

۱- النساء: ۶۴

۲- مجمع البیان ۲: ۳۶۳ و ۳۶۴.

۳- سهیل خ ل.

۴- مجمع البیان ۲: ۴۷۱.

۵- فی المصدر: فینزل فینا ما نزل فی الحارث، فلما افتتح.

قوله تعالى لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ لأنها لم تقع على وجه الإخلاص و يدل عليه قوله وَ أُولئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ و لو حققوا التوبه لكانوا مهتدين و قيل لن تقبل توبتهم عند رؤيه البأس إذ لم يؤمنوا إلا عند حضور الموت و قيل لأنها أظهرت الإسلام توريه فأطلع الله رسوله (۱) على سرائرهم عن ابن عباس. (۲)قوله تعالى لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذىً قال الطبرسى رحمه الله قال مقاتل إن رءوس اليهود مثل كعب بن الأشرف و أبى رافع و أبى ناشر و كنانه و ابن صوريا عمدوا إلى مؤمنيهم كعبد الله بن سلام و أصحابه فأنبوهم على إسلامهم فنزلت الآيه.

و قال فى قوله تعالى لَيْسُوا سَواءً قيل سبب نزول الآيه أنه لما أسلم عبد الله بن سلام و جماعه قالت أحبار اليهود ما آمن بمحمد إلا أشرارنا فأنزل الله تعالى لَيْسُوا سَواءً إلى قوله مِنَ الصَّالِحِينَ عن ابن عباس و قتاده و ابن جريح (۳)و قيل إنها نزلت فى أربعين من أهل نجران و اثنين و ثلاثين من الحبشه و ثمانيه من الروم كانوا على عهد عيسى عليه السلام فصدقوا محمدا صلى الله عليه و آله عن عطاء. (۴) و قال رحمه الله فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا نزلت فى رجال من المسلمين كانوا يواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من الصداقه و القرابه و الجوار و الحلف و الرضاع عن ابن عباس و قيل نزلت فى قوم من المؤمنين كانوا يصادقون المنافقين و يخالطونهم عن مجاهد بِطانَةً البطانه خاصه الرجل الذين يستبطنون أمره مِنْ دُونِكُمْ من غير أهل ملتكم لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا أى لا يقصرون فيما يؤدى إلى فساد أمركم و الخبال الشر و الفساد وَدُّوا ما عَنِتُّمْ تمنوا إدخال المشقه عليكم أو إضلالكم عن دينكم إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ أى نعمه من الله تعالى وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ أى محنه و بليه. (۵) و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أقول قد مر سبب

۱- فى المصدر: فاطلع اللّه و رسوله.

۲- مجمع البيان ۲: ۴۷۱ و ۴۷۲.

۳- الصحيح كما فى المصدر: ابن جريج بالجيم فى آخره ايضا.

۴- مجمع البيان ۲: ۴۸۷ و ۴۸۸.

۵- مجمع البيان ۲: ۴۹۲- ۴۹۴.

نزولها فی باب الهجره إلی الحبشه. قوله تعالی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أَوتُوا نَصِیباً قال الطبرسی رحمه الله نزلت فی رفاعه بن زید بن سائب و مالک بن دخشم کانا إذا تکلم رسول الله صلی الله علیه و آله لویا بلسانهما و عاباه عن ابن عباس. (۱) و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ یَقُولُونَ سَمِعْنا أی قولک وَ عَصَیْنا أمرک وَ اسْمَعْ غَیْرَ مُسْمَعٍ أی مدعوا علیک بلا سمعه بصمم أو موت أو اسمع غیر مجاب إلی ما تدعو إلیه أو اسمع غیر مسمع کلاما ترضاه أو اسمع کلاما غیر مسمع إیاک لأن أذنک تنبو عنه فیکون مفعولا به أو اسمع غیر مسمع مکروها من قولهم أسمعه فلان إذا سبه و إنما قالوه نفاقا وَ راعِنا انظرنا نکلمک أو نفهم کلامک لَیًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ فتلا بها و صرفا للکلام علی ما یشبه السب حیث وضعوا راعنا المشابه لما یتسابون به موضع انظرنا و غیر مسمع موضع لا أسمعت (۲) مکروها أو فتلا بها و ضما ما یظهرون من الدعاء و التوقیر إلی ما یضمرون من السب و التحقیر نفاقا وَ طَعْناً فِی الدِّینِ استهزاء به و سخریه. (۳)قوله تعالی فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت فی الزبیر و رجل من الأنصار خاصمه إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فی شراج من الحره کانا یسقیان بها النخل کلاهما فقال النبی صلی الله علیه و آله للزبیر اسق ثم أرسل إلی جارک فغضب الأنصاری و قال یا رسول الله صلی الله علیه و آله لأن کان ابن عمتک فتلون وجه رسول الله صلی الله علیه و آله ثم قال للزبیر اسق ثم احبس الماء حتی یرجع إلی الجدر (۴) و استوف حقک ثم أرسل الماء إلی جارک و کان رسول الله صلی الله علیه و آله أشار علی الزبیر (۵) برأی فیه السعه له و لخصمه فلما أحفظ (۶) رسول الله صلی الله علیه و آله استوعب للزبیر حقه من صریح الحکم.

۱- مجمع البیان ۳: ۵۳ و فیه: السائب.

۲- فی المصدر: لا سمعت.

۳- أنوار التنزیل ۱: ۲۷۹.

۴- الشرجه: مسیل الماء من الوادی. و الجدر جمع جدار، و هو ما یرفع حول المزارع من التراب.

۵- فی المصدر: اشار الی الزبیر.

۶- أحفظه: أغضبه و أحفظ، مجهولا أی غضب.

و يقال إن الرجل كان حاطب بن أبی بلتعه.

قال الراوی ثم خرجا فمرا علی المقداد فقال لمن کان القضاء یا أبا بلتعه قال قضی لابن عمته و لوی شدقه ففطن لذلک یهودی کان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء یزعمون أنه رسول (۱) ثم یتهمونه فی قضاء یقضی بینهم و ایم الله لقد أذنبنا مره واحده فی حیاه موسی فدعانا موسی إلی التوراه فقال فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ (۲) ففعلنا فبلغ قتلانا سبعین ألفا فی طاعه ربنا حتی رضی عنا فقال ثابت بن قیس بن شماس أما و الله إن الله لیعلم منی الصدق و لو أمرنی محمد أن أقتل نفسی لفعلت فأنزل الله فی حاطب بن أبی بلتعه و لیه شدقه هذه الآیه فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ أی فیما وقع بینهم من الخصومه و التبس علیهم من أرکان الشریعه (۳) حَرَجاً أی ضیقا بشک أو إثم.

إِلَّا قَلِیلٌ مِنْهُمْ قیل إن القلیل الذین(۴) استثنی الله تعالی هو ثابت بن قیس و قیل هو جماعه من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله قالوا و الله لو أمرنا لفعلنا و الحمد لله(۵) الذی عافانا و منهم عبد الله بن مسعود و عمار بن یاسر فقال النبی صلی الله علیه و آله إن من أمتی رجالا الإیمان أثبت فی قلوبهم من الجبال الرواسی وَ یَقُولُونَ طاعَهٌ یعنی به المنافقین و قیل المسلمین الذین حکی عنهم أنهم یخشون الناس کخشیه الله. (۶)و قال البیضاوی طاعَهٌ أی أمرنا طاعه أو منا طاعه فَإِذا بَرَزُوا أی خرجوا مِنْ عِنْدِکَ بَیَّتَ طائِفَهٌ أی زورت خلاف ما قلت لها أو ما قالت لک من القبول و ضمان الطاعه. (۷) قوله تعالی وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ قال الطبرسی رحمه الله نزلت فی عیاش بن

۱- فی المصدر: یزعمون انه رسول اللّه.

۲- البقره: ۵۴.

۳- فی المصدر: و التبس علیهم من احکام الشریعه.

۴- فی المصدر: ان القلیل الذی.

۵- فی المصدر: فالحمد للّه.

۶- مجمع البیان ۳: ۶۹ و ۷۰ و ۸۰.

۷- أنوار التنزیل ۱: ۲۹۰.

أبی ربیعه المخزومی أخی أبی جهل لأمه لأنه کان أسلم و قتل بعد إسلامه رجلا مسلما و هو لا یعلم بإسلامه (۱) و المقتول الحارث بن یزید أبو أنیسه (۲)العامری عن مجاهد و عکرمه و السدی قال قتله بالحره بعد الهجره و کان أحد (۳)من رده عن الهجره و کان یعذب عیاشا مع أبی جهل و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قیل نزلت فی رجل قتله أبو الدرداء کانوا (۴) فی سریه فعدل أبو الدرداء إلی شعب یرید حاجه فوجد رجلا من القوم فی غنم له فحمل علیه بالسیف فقال لا إله إلا الله فبدر فضربه حتی جاء بغنمه إلی القوم (۵) ثم وجد فی نفسه شیئا فأتی رسول الله صلی الله علیه و آله فذکر له ذلک فقال له رسول الله صلی الله علیه و آله أ لا شققت عن قلبه و قد أخبرک بلسانه فلم تصدقه قال کیف بی (۶) یا رسول الله قال فکیف بلا إله إلا الله قال أبو درداء فتمنیت أن ذلک الیوم مبتدأ إیمانی فنزلت الآیه عن ابن زید. (۷) قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً قال رحمه الله نزلت فی مقیس (۸)بن صبابه الکنانی وجد أخاه هشاما قتیلا فی بنی النجار فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله فأرسل معه قیس بن هلال الفهری و قال له قل لبنی النجار إن علمتم قاتل هشام فادفعوه إلی أخیه لیقتص منه و إن لم تعلموا فادفعوا إلیه دیته فبلغ الفهری الرساله فأعطوه الدیه فلما انصرف و معه الفهری وسوس إلیه الشیطان فقال ما صنعت شیئا أخذت دیه أخیک فیکون سبه علیک اقتل الذی معک لتکون نفس بنفس و الدیه فضل فرماه بصخره فقتله و رکب بعیرا و رجع إلی مکه کافرا و أنشد یقول

۱- فی المصدر: و هو لا یعلم إسلامه.

۲- نبیشه خ ل. أقول: فی المصدر: ابی نبشه: و فی أسد الغابه: الحارث بن یزید بن أنسه، و قیل: انیسه.

۳- فی المصدر: و کان من احد.

۴- فی المصدر: کان.

۵- فی المصدر: فبدر بضربه ثمّ جاء بغنمه الی القوم.

۶- کیف لی خ ل.

۷- مجمع البیان ۳: ۹۰.

۸- قیس خ ل. اقول: الصحیح: مقیس.

قتلت به فهرا و حملت عقله*** سراه بنی النجار أرباب فارع (۱)

فأدركت ثاری و اضطجعت موسدا*** و كنت إلی الأوثان أول راجع

فقال النبی صلی الله علیه و آله لا أؤمنه فی حل و لا حرم فقتل یوم الفتح رواه الضحاك و جماعه من المفسرین.(۲) و قال رحمه الله فی قوله تعالی إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ نزلت فی بنی أبیرق كانوا ثلاثه إخوه بشر و بشیر و مبشر و كان بشیر یكنی أبا طعمه و كان یقول الشعر یهجو به أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله ثم یقول قاله فلان و كانوا أهل حاجه فی الجاهلیه و الإسلام فنقب أبو طعمه علی علیه رفاعه بن زید و أخذ له طعاما و سیفا و درعا فشكا ذلك إلی ابن أخیه قتاده بن النعمان و كان قتاده بدریا فتحسسا (۳)فی الدار و سألا أهل الدار فی ذلك فقال بنو أبیرق و الله ما صاحبكم إلا لبید بن سهل رجل ذو حسب و نسب فأصلت علیهم لبید بن سهل سیفه و خرج إلیهم و قال یا بنی أبیرق أ ترموننی بالسرقه و أنتم أولی بها منی و أنتم المنافقون تهجون رسول الله صلی الله علیه و آله و تنسبون ذلك إلی قریش لتبینن ذلك أو لأضعن سیفی فیكم فداروه و أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا رسول الله إن أهل بیت منا أهل بیت سوء عدوا علی عمی فخرقوا علیه له من ظهرها و أصابوا له طعاما و سلاحا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله انظروا فی شأنكم فلما سمع بذلك رجل من بطنهم الذی هم منه یقال له أسید بن عروه جمع رجالا من أهل الدار ثم انطلق إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فقال إن قتاده بن النعمان و عمه عمدا إلی أهل بیت منا لهم حسب و نسب و صلاح و أنبوهم بالقبیح و قالوا لهم ما لا ینبغی و انصرف فلما أتی قتاده رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ذلك لیكلمه جبهه رسول الله صلی الله علیه و آله جبها شدیدا و قال عمدت إلی أهل بیت لهم حسب و نسب تؤنبهم بالقبیح و تقول ما لا ینبغی قال فقام

۱- و فی القاموس: الفارع حصن بالمدینه و قریه بوادی السراه قرب سایه و موضع بالطائف، و قال: السراه أعلی كل شی ء و سراه مضافه إلی بجیله و زهر ان و عنز- إلی قوله- مواضع معروفه، منه.

۲- مجمع البیان ۳: ۲۹.

۳- فی المصدر: فتجسسا.

قتاده من عند رسول الله صلى الله عليه و آله و رجع إلى عمه فقال ليتنى مت و لم أكن كلمت رسول الله صلى الله عليه و آله فقد قال لى ما كرهت فقال عمه رفاعه الله المستعان فنزلت الآيات إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ إلى قوله إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ فبلغ بشيرا ما نزل فيه من القرآن فهرب إلى مكه و ارتد كافرا فنزل على سلافه بنت سعد بن شهيد و كانت امرأه من الأوس من بنى عمرو بن عوف نكحت فى بنى عبد الدار فهجاها حسان فقال:

و قد أنزلته بنت سعد و أصبحت*** ينازعها جلد استها و تنازعه

ظننتم بأن يخفى الذى قد صنعتم*** و فينا نبى عندنا الوحى واضعه

فحملت رحله على رأسها و ألقته فى الأبطح و قالت ما كنت تأتينى بخير أهديت إلى شعر حسان هذا قول مجاهد و قتاده و عكرمه و ابن جريح (۱)إلا

أن قتاده و عكرمه قالا (۲)إن بنى أبيرق طرحوا ذلك على يهودى يقال له زيد بن السمين (۳)فجاء اليهودى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و جاء بنو أبيرق إليه و كلموه أن يجادل عنهم فهم رسول الله صلى الله عليه و آله أن يفعل و أن يعاقب اليهودى فنزلت الآيه- و به قال ابن عباس.

و قال الضحاك نزلت فى رجل من الأنصار استودع درعا فجحد صاحبها فخونه رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فغضب له قومه و قالوا يا نبى الله خون صاحبنا و هو مسلم أمين فعذره النبى صلى الله عليه و آله و ذب عنه و هو يرى أنه برى ء مكذوب عليه فأنزل الله فيه الآيات.

و اختار الطبرى هذا الوجه قال لأن الخيانه إنما تكون فى الوديعه لا فى السرقه. (۴)قوله تعالى وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ أى لأجلهم و الذب عنهم.

قوله يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ أى يخونونها فإن وبال خيانتهم يعود إليهم أو جعل المعصيه خيانه لها.

قوله تعالى إِذْ يُبَيِّتُونَ أى يدبرون و يزورون ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ

۱- هكذا فى نسخه المصنّف و هو وهم و الصحيح: ابن جريج.

۲- فى المصدر: الا ان عكرمه قال.

۳- فى المصدر: زيد بن السهين.

۴- مجمع البيان ۳: ۱۰۵.

من رمی البری ء و الحلف الکاذب و شهاده الزور.

أقول قد مر بعض الکلام فی تلک الآیات فی باب العصمه. (۱)قوله تعالی لا خَیْرَ قال الطبرسی قدس الله روحه قیل نزلت فی بنی أبیرق و قد مضت قصتهم عن أبی صالح عن ابن عباس و قیل نزلت فی وفد ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله و قالوا یا محمد جئناک نبایعک علی أن لا تکسر (۲)أصناما بأیدینا و علی أن نتمتع باللات و العزی سنه (۳)فلم یجبهم إلی ذلک و عصمه الله منه عن ابن عباس.

و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ قیل نزلت فی شأن ابن أبیرق سارق الدرع و لما أنزل الله فی تقریعه و تقریع قومه الآیات کفر و ارتد و لحق بالمشرکین من أهل مکه ثم نقب حائطا للسرقه فوقع علیه الحائط فقتله عن الحسن و قیل إنه خرج من مکه نحو الشام فنزل منزلا و سرق بعض المتاع و هرب فأخذ و رمی بالحجاره حتی قتل عن الکلبی. (۴)قوله نُوَلِّهِ ما تَوَلّی أی نجعله والیا لما تولی من الضلال و نخلی بینه و بین ما اختاره.

قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا قال الطبرسی رحمه الله قیل فی معناه أقوال أحدها أنه عنی به أن الذین آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعباده العجل و غیر ذلک ثُمَّ آمَنُوا یعنی النصاری بعیسی علیه السلام ثُمَّ کَفَرُوا به ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً بمحمد صلی الله علیه و آله عن قتاده.

و ثانیها أن المراد آمنوا بموسی علیه السلام ثم کفروا بعده ثم آمنوا بعزیر ثم کفروا بعیسی ثم ازدادوا کفرا بمحمد صلی الله علیه و آله عن الزجاج و الفراء.

و ثالثها أنه عنی به طائفه من أهل الکتاب أرادوا تشکیک نفر من أصحاب

۱- راجع ج ۱۷: ص ۳۸ و ۳۹ و ۷۸- ۸۰.

۲- فی المصدر: علی ان لانکسر.

۳- فی المصدر: «و علی ان نتمتع بالعزی سنه» و لم یذکر اللات.

۴- مجمع البیان: ۳: ۱۰۹ و ۱۱۰.

رسول الله صلی الله علیه و آله فکانوا یظهرون الإیمان بحضرتهم ثم یقولون قد عرضت لنا شبهه فی أمره و نبوته فیظهرون الکفر ثم یظهرون الإیمان ثم یقولون عرضت لنا شبهه أخری فیکفرون ثم ازدادوا الکفر علیه إلی الموت عن الحسن و ذلک معنی قوله تعالی وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ آمِنُوا بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اکْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (۱)و رابعها أن المراد به المنافقون آمنوا ثم ارتدوا ثم آمنوا ثم ارتدوا ثم ماتوا علی کفرهم عن مجاهد و ابن زید و قال ابن عباس دخل فی هذه الآیه کل منافق کان فی عهد النبی صلی الله علیه و آله فی البحر و البر. (۲)قوله الَّذِینَ یَتَرَبَّصُونَ بِکُمْ قال البیضاوی أی ینتظرون وقوع أمر بکم أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ مظاهرین لکم فأسهموا لنا فیما غنمتم أی (۳)نصیب من الحرب قالُوا أی للکفره أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَیْکُمْ أ لم نغلبکم و نتمکن من قتلکم فأبقینا علیکم وَ نَمْنَعْکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ بأن أخذلناهم (۴)بتخییل ما ضعفت به قلوبهم و توانینا فی مظاهرتهم فأشرکونا فیما أصبتم. (۵)قوله تعالی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ لا یَحْزُنْکَ

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِینَ إِنَّ امْرَأَةً مِنْ خَیْبَرَ ذَاتَ شَرَفٍ بَیْنَهُمْ زَنَتْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَ هُمَا مُحْصَنَانِ فَکَرِهُوا رَجْمَهُمَا فَأَرْسَلُوا إِلَی یَهُودِ الْمَدِینَهِ وَ کَتَبُوا لَهُمْ أَنْ یَسْأَلُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ طَمَعاً فِی أَنْ یَأْتِیَ لَهُمْ بِرُخْصَهٍ فَانْطَلَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ کَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَ کَعْبُ بْنُ أَسِیْدٍ وَ شُعْبَهُ بْنُ عَمْرٍو وَ مَالِکُ بْنُ الضَّیْفِ (۶)وَ کِنَانَهُ بْنُ أَبِی الْحُقَیْقِ وَ غَیْرُهُمْ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنِ الزَّانِیَهِ وَ الزَّانِی إِذَا أُحْصِنَا مَا حَدُّهُمَا فَقَالَ وَ هَلْ تَرْضَوْنَ بِقَضَائِی فِی ذَلِکَ قَالُوا نَعَمْ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِالرَّجْمِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِکَ فَأَبَوْا أَنْ یَأْخُذُوا بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ اجْعَلْ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُمْ

۱- آل عمران: ۷۲.

۲- مجمع البیان ۳: ۱۲۶.

۳- فی المصدر: فیما غنمتم «نصیب» من الحرب.

۴- فی المصدر: بان خذلناهم.

۵- أنوار التنزیل ۱: ۳۱۱.

۶- فی المصدر: مالک بن الصیف.

ابْنَ صُورِيَا (وَ) وَصَفَهُ لَهُ (۱)فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله هَلْ تَعْرِفُونَ شَابّاً أَمْرَدَ أَبْيَضَ أَعْوَرَ سَكَنَ فَدَكَ (۲)يُقَالُ لَهُ ابْنُ صُورِيَا قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ فِيكُمْ قَالُوا أَعْلَمُ يَهُودِيٍّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (۳)بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَفَعَلُوا فَأَتَاهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ إِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَ فَلَقَ لَكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَ أَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ وَ ظَلَّلَ عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى هَلْ تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أُحْصِنَ قَالَ ابْنُ صُورِيَا نَعَمْ وَ الَّذِي ذَكَّرْتَنِي بِهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ أَنْ يُحْرِقَنِي رَبُّ التَّوْرَاةِ إِنْ كَذَبْتُ أَوْ غَيَّرْتُ مَا اعْتَرَفْتُ لَكَ وَ لَكِنْ أَخْبِرْنِي كَيْفَ هِيَ فِي كِتَابِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ عُدُولٍ أَنَّهُ قَدْ أَدْخَلَهُ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ الْمِيلُ فِي الْمُكْحُلَهِ وَجَبَ عَلَيْهِ الرَّجْمُ فَقَالَ ابْنُ صُورِيَا هَكَذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاهِ عَلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ فَمَا ذَا كَانَ أَوَّلَ مَا تَرَخَّصْتُمْ بِهِ أَمْرَ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا زَنَى الشَّرِيفُ تَرَكْنَاهُ وَ إِذَا زَنَى الضَّعِيفُ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَكَثُرَ الزِّنَى فِي أَشْرَافِنَا حَتَّى زَنَى ابْنُ عَمِّ مَلِكٍ لَنَا فَلَمْ نَرْجُمْهُ ثُمَّ زَنَى رَجُلٌ آخَرُ فَأَرَادَ رَجْمَهُ (۴)فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا حَتَّى تَرْجُمَ فُلَاناً يَعْنُونَ ابْنَ عَمِّهِ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نَجْتَمِعْ فَلْنَضَعْ شَيْئاً دُونَ الرَّجْمِ يَكُونُ عَلَى الشَّرِيفِ وَ الْوَضِيعِ فَوَضَعْنَا الْجَلْدَ وَ التَّحْمِيمَ وَ هُوَ أَنْ يُجْلَدَا أَرْبَعِينَ جَلْدَهً ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجُوهُهُمَا ثُمَّ يُحْمَلَانِ عَلَى حِمَارَيْنِ وَ يُجْعَلُ وُجُوهُهُمَا مِنْ قِبَلِ دُبُرِ الْحِمَارِ وَ يُطَافُ بِهِمَا فَجَعَلُوا هَذَا مَكَانَ الرَّجْمِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ لِابْنِ صُورِيَا مَا أَسْرَعَ مَا أَخْبَرْتَهُ بِهِ وَ مَا كُنْتَ لِمَا أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِأَهْلٍ وَ لَكِنَّكَ كُنْتَ غَائِباً فَكَرِهْنَا أَنْ نَغْتَابَكَ فَقَالَ إِنَّهُ أَنْشَدَنِي بِالتَّوْرَاهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا أَخْبَرْتُهُ بِهِ فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَرُجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ وَ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذَا أَمَاتُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِيهِ يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ فَقَامَ ابْنُ صُورِيَا فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ

۱- فی المصدر: و وصفه له.

۲- فی المصدر: یسکن فدکا.

۳- فی المصدر: اعلم یهودی بقی علی ظهر الأرض.

۴- فی المصدر: فاراد الملک رجمه.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِاللَّهِ وَ بِکَ أَنْ تَذْکُرَ لَنَا الْکَثِیرَ الَّذِی أُمِرْتَ أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُ فَأَعْرَضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ سَأَلَهُ ابْنُ صُورِیَا عَنْ نَوْمِهِ فَقَالَ تَنَامُ عَیْنَایَ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی فَقَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِیهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أُمِّهِ شَیْ ءٌ أَوْ بِأُمِّهِ لَیْسَ فِیهِ مِنْ شَبَهِ أَبِیهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَیُّهُمَا عَلَا وَ سَبَقَ مَاؤُهُ مَاءَ صَاحِبِهِ کَانَ الشَّبَهُ لَهُ قَالَ صَدَقْتَ فَأَخْبِرْنِی مَا لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَلَدِ وَ مَا لِلْمَرْأَهِ مِنْهُ قَالَ فَأُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ خُلِّیَ عَنْهُ مُحْمَرّاً وَجْهُهُ یُفِیضُ عَرَقاً فَقَالَ اللَّحْمُ وَ الدَّمُ وَ الظُّفُرُ وَ الشَّعْرُ (۱)لِلْمَرْأَهِ وَ الْعَظْمُ وَ الْعَصَبُ وَ الْعُرُوقُ لِلرَّجُلِ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ أَمْرُکَ أَمْرُ نَبِیٍّ فَأَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا عِنْدَ ذَلِکَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ یَأْتِیکَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ قَالَ صِفْهُ لِی فَوَصَفَهُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ فِی التَّوْرَاهِ کَمَا قُلْتَ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً فَلَمَّا أَسْلَمَ ابْنُ صُورِیَا وَقَعَتْ فِیهِ الْیَهُودُ وَ شَتَمُوهُ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ یَنْهَضُوا تَعَلَّقَتْ بَنُو قُرَیْظَهَ بِبَنِی النَّضِیرِ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِخْوَانُنَا بَنُو النَّضِیرِ أَبُونَا وَاحِدٌ وَ دِینُنَا وَاحِدٌ وَ نَبِیُّنَا وَاحِدٌ إِذَا قَتَلُوا مِنَّا قَتِیلًا لَمْ یَفْدُونَا (۲)وَ أَعْطَوْنَا دِیَتَهُ سَبْعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِذَا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتِیلًا قَتَلُوا الْقَاتِلَ وَ أَخَذُوا مِنَّا الضِّعْفَ مِائَهً وَ أَرْبَعِینَ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَ إِنْ کَانَ الْقَتِیلُ امْرَأَهً قَتَلُوا بِهَا الرَّجُلَ مِنَّا وَ بِالرَّجُلِ مِنْهُمُ الرَّجُلَیْنِ مِنَّا وَ بِالْعَبْدِ الْحُرَّ مِنَّا وَ جِرَاحَاتُنَا عَلَی النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِهِمْ فَاقْضِ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی الرَّجْمِ وَ الْقِصَاصِ الْآیَاتِ (۳)

قوله تعالی سَمَّاعُونَ لِلْکَذِبِ قال البیضاوی خبر محذوف أی هم سماعون و الضمیر للفریقین أو للذین یسارعون و یجوز أن یکون مبتدأ و من الذین خبره و اللام فی للکذب إما مزیده أو لتضمین (۴)معنی القبول أی قابلون لما تفتریه الأحبار أو للعله و المفعول محذوف أی سماعون کلامک لیکذبوا علیک فیه سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِینَ لَمْ یَأْتُوکَ أی لجمع آخر من الیهود لم

۱- فی المصدر: «الشحم» مکان «الشعر».

۲- فی المصدر: لم یقد.

۳- مجمع البیان ۳: ۱۹۳ و ۱۹۴.

۴- فی المصدر: او لتضمین السماع معنی القبول.

یحضروا مجلسک و تجافوا عنک تکبرا أو إفراطا فی البغضاء و المعنی علی الوجهین أی مصغون لهم قابلون کلامهم أو سماعون منک لأجلهم و للإنهاء إلیهم و یجوز أن یتعلق اللام بالکذب لأن سماعون الثانی مکرر للتأکید أی سماعون لیکذبوا لقوم آخرین یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ أی یمیلونه عن مواضعه التی وضعه الله فیها إما لفظا بإهماله أو تغییر وصفه (۱)و إما معنی بحمله علی غیر المراد و إجرائه فی غیر مورده یَقُولُونَ إِنْ أُوتِیتُمْ هذا فَخُذُوهُ أی إن أوتیتم هذا المحرف فاقبلوه و اعملوا به وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ بل أفتاکم محمد بخلافه فَاحْذَرُوا أی فاحذروا قبول ما أفتاکم به وَ کَیْفَ یُحَکِّمُونَکَ تعجیب من تحکیمهم من لا یؤمنون به و الحال أن الحکم منصوص علیه فی الکتاب الذی هو عندهم و تنبیه علی أنهم ما قصدوا بالتحکیم معرفه الحق و إنما طلبوا به ما یکون أهون علیهم ثُمَّ یَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ ثم یعرضون عن حکمک الموافق لکتابهم بعد التحکیم الَّذِینَ أَسْلَمُوا صفه أجریت علی النبیین مدحا لهم و تنویها بشأن المؤمنین و تعریضا بالیهود لِلَّذِینَ هادُوا متعلق بأنزل أو بیحکم بِمَا اسْتُحْفِظُوا بسبب أمر الله إیاهم بأن یحفظوا کتابه من التضییع و التحریف وَ کانُوا عَلَیْهِ شُهَداءَ رقباء لا یترکون أن یغیروا أو یبینون ما یخفی منه کما فعل ابن صوریا عَمَّا جاءَکَ أی منحرفا عما جاءک شِرْعَهً شریعه و هی الطریقه إلی الماء شبه بها الدین وَ مِنْهاجاً و طریقا واضحا أُمَّهً واحِدَهً جماعه متفقه علی دین واحد فی جمیع الأعصار من غیر نسخ. (۲)قوله تعالی وَ أَنِ احْکُمْ بَیْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قال الطبرسی إنما کرر سبحانه الأمر بالحکم بینهم لأمرین أحدهما أنهما حکمان أمر بهما جمیعا لأنهم احتکموا إلیه فی زنی المحصن ثم احتکموا إلیه فی قتیل کان بینهم عن جماعه من المفسرین و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام.

و الثانی أن الأمر الأول مطلق و الثانی یدل علی أنه منزل وَ احْذَرْهُمْ

۱- فی المصدر: او تغییر وضعه.

۲- أنوار التنزیل ۱: ۳۳۸ و ۳۳۹ و ۳۴۱.

أَنْ يَفْتِنُوكَ فيه قولان أحدهما احذرهم أن يضلوك عن ذلك إلى ما يهوون من الأحكام بأن يطمعوك منهم فى الإجابه إلى الإسلام عن ابن عباس. و الثانى احذرهم أن يضلوك بالكذب على التوراه أنه (۱)ليس كذلك الحكم فيها فإنى قد بينت لك حكمها. (۲)و قال البيضاوى روى أن أحبار اليهود قالوا اذهبوا بنا إلى محمد صلى الله عليه و آله لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود و إن اتبعناك اتبعك اليهود كلهم و إن بيننا و بين قومنا خصومه فتحكم لنا عليهم و نحن نؤمن بك و نصدقك فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فنزلت. (۳) أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ قيل نزلت فى بنى قريظه و النضير طلبوا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهليه من التفاضل بين القتلى.(۴) قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا قال الطبرسى رحمه الله قيل كان رفاعه بن زيد بن التابوت و سويد بن الحارث قد أظهرا الإسلام ثم نافقا و كان رجال من المسلمين يوادونهم فنزلت الآيه عن ابن عباس. (۵)و قال فى قوله اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً قيل فى معناه قولان أحدهما أنهم كانوا إذا أذن المؤذن للصلاه تضاحكوا فيما بينهم و تغامزوا على طريق السخف و المجون تجهيلا لأهلها و تنفيرا للناس عنها و عن الداعى إليها و الآخر أنهم كانوا يرون المنادى إليها بمنزله اللاعب الهاذى بفعلها جهلا منهم بمنزلتها قال السدى كان رجل من النصارى بالمدينه فسمع المؤذن ينادى أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال حرق الكاذب فدخلت خادمه له ليله بنار و هو

۱- فى المصدر: لانه ليس كذلك.

۲- مجمع البيان ۳: ۲۰۴.

۳- فى المصدر: فنزلت (فَإِنْ تَوَلَّوْا) عن الحكم المنزل و أرادوا غيره (فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ» اه.

۴- انوار التنزيل ۱ : ۳۴۱ و ۳۴۲.

۵- مجمع البيان ۳: ۲۱۲ فيه: يوادونهما و هو الصحيح.

نـائم و أهله فسـقطت شـرره فاحترق هو و أهله و احترق البيت. (۱) قوله تعـالى هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا أى تنكرون منا و تعيبون بِشَرٍّ مِنْ ذلِكَ مَثُوبَةً أى بشـر مما نقمتم من إيماننا جزاء أى إن كان ذلك عندكم شرا فأنا أخبركم بشر منه عاقبه أو بشر من الذين طعنتم عليهم من المسلمين على الإنصاف فى المخاصـمه و المظاهره فى الحجاج وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ عطف على قوله لَعَنَهُ اللَّهُ و قال الفراء تأويله و من جعل منهم القرده و من عبد الطاغوت.

وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا قال البيضاوى نزلت فى يهود نافقوا رسول الله أو فى عامه المنافقين وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ أى يخرجون من عنـدك كما دخلوا لا يؤثر فيهم ما سـمعوا منك. (۲)قوله تعالى مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ قال الطبرسـى أى من هؤلاء قوم معتـدلون فى العمـل من غير غلو و لاـ تقصـير قال الجبائى و هم الـذين أسـلموا منهم و تابعوا النبى صـلى الله عليه و آله و هو المروى فى تفسـير أهـل البيت و قيل يريـد به النجاشـى و أصـحابه و قيل إنهم قوم لم يناصـبوا النبى صـلى الله عليه و آله مناصـبه هؤلاء حكاه الزجاج و يحتمل أن يكون أراد به من يقر منهم بأن المسـيح عبـد الله و لا يدعى فيه الإلهيه. (۳)و قال فى قوله لَسْتُمْ عَلى شَيْ ءٍ قـال ابن عبـاس جاء جماعه من اليهود إلى رسول الله صـلى الله عليه و آله فقالوا له أ لست تقر أن التوراه من عنـد الله قال بلى قالوا فإنا نؤمن بها و لا نؤمن بما عداها فنزلت الآيه. (۴)و فى قوله تعالى لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ اختلف فى نزولها

فَقِيلَ سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَهِ فَقَامَ مُغْضَباً خَطِيباً فَقَالَ سَلُونِى فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّى عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَهَ وَ كَانَ يُطْعَنُ فِى نَسَبِهِ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَنْ أَبِى فَقَالَ أَبُوكَ حُذَافَهُ بْنُ قَيْسٍ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أَبِى فَقَالَ فِى النَّارِ فَقَامَ عُمَرُ وَ قَبَّلَ رِجْلَ

۱- مجمع البيان ۳: ۲۱۳.

۲- أنوار التنزيل ۱: ۳۴۷.

۳- مجمع البيان ۳: ۲۲۲.

۴- مجمع البيان ۳: ۲۲۴.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّا یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِیثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِیَّهٍ وَ شِرْکٍ فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ فَسَکَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَقَدْ صُوِّرَتْ لِیَ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ آنِفاً فِی عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ کَالْیَوْمِ فِی الْخَیْرِ وَ الشَّرِّ- عَنِ الزُّهْرِیِّ وَ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ.

وَ قِیلَ کَانَ قَوْمٌ یَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتِهْزَاءً مَرَّهً وَ امْتِحَاناً مَرَّهً فَیَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ مَنْ أَبِی وَ یَقُولُ الْآخَرُ أَیْنَ أَبِی وَ یَقُولُ الْآخَرُ إِذَا ضَلَّتْ نَاقَتُهُ أَیْنَ نَاقَتِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآیَهَ- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وَ قِیلَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ کَتَبَ عَلَیْکُمُ الْحَجَّ فَقَامَ عُکَّاشَهُ بْنُ مِحْصَنٍ وَ یُرْوَی سُرَاقَهُ بْنُ مَالِکٍ فَقَالَ أَ فِی کُلِّ عَامٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّی عَادَ مَرَّتَیْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْحَکَ وَ مَا یُؤْمِنُکَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ وَ اللَّهِ وَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ وَ لَوْ وَجَبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَوْ تَرَکْتُمْ کَفَرْتُمْ فَاتْرُکُونِی مَا تَرَکْتُکُمْ فَإِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ بِکَثْرَهِ سُؤَالِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ عَلَی أَنْبِیَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُکُمْ بِشَیْ ءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ إِذَا نَهَیْتُکُمْ عَنْ شَیْ ءٍ فَاجْتَنِبُوهُ- عن علی بن أبی طالب علیهما السلام و أبی أمامه الباهلی.

و قیل نزلت حین سألوا رسول الله صلی الله علیه و آله عن البحیره و السائبه و الوصیله و الحامی عن مجاهد. (۱)و فی قوله قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِکُمْ فیه أقوال أحدها أنهم قوم عیسی علیه السلام سألوه إنزال المائده ثم کفروا بها عن ابن عباس.

و ثانیها أنهم قوم صالح و ثالثها قریش حین سألوا النبی صلی الله علیه و آله أن یحول الصفا ذهبا و رابعها أنهم کانوا سألوا النبی صلی الله علیه و آله عن مثل هذه الأشیاء یعنی من أبی و نحوه فلما أخبرهم بذلک قالوا لیس الأمر کذلک فکفروا به فیکون علی هذا نهیا عن سؤال النبی صلی الله علیه و آله عن أنساب الجاهلیه لأنهم لو سألوا عنها ربما ظهر الأمر فیها علی خلاف حکمهم فیحملهم ذلک علی تکذیبه عن الجبائی. (۲)و قال رحمه الله فی قوله تعالی شَهادَهُ بَیْنِکُمْ سبب نزول هذه الآیه أن ثلاثه نفر خرجوا من المدینه تجارا إلی الشام تمیم بن أوس الداری و أخوه

۱- مجمع البیان ۳: ۲۵۰.

۲- مجمع البیان ۳: ۲۵۱ و ۲۵۲.

عدی و هما نصرانیان و ابن أبی ماریه مولی عمرو بن العاص السهمی و کان مسلما حتی إذا کانوا ببعض الطریق مرض ابن أبی ماریه فکتب وصیه (۱)بیده و دسها فی متاعه و أوصی إلیهما و دفع المال إلیهما و قال أبلغا هذا أهلی فلما مات فتحا المتاع و أخذا ما أعجبهما منه ثم رجعا بالمال إلی الورثه فلما فتش القوم المال فقدوا بعض ما کان خرج به صاحبهم فنظروا إلی الوصیه فوجدوا المال فیها تاما فکلموا تمیما و صاحبه فقالا لا علم لنا به و ما دفعه إلینا أبغلناه کما هو فرفعوا أمرهم إلی النبی صلی الله علیه و آله فنزلت الآیه عن الواقدی عن أسامه بن زید عن أبیه و عن جماعه المفسرین و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام قالوا فلما نزلت الآیه الأولی صلی رسول الله صلی الله علیه و آله العصر و دعا بتمیم و عدی فاستحلفهما عند المنبر بالله ما قبضنا له غیر هذا و لا کتمناه و خلی رسول الله صلی الله علیه و آله سبیلهما ثم اطلع (۲)علی إناء من فضه منقوش بذهب معهما فقالوا هذا من متاعه فقالا اشتریناه منه و نسینا أن نخبرکم به فرفعوا أمرهما إلی رسول الله صلی الله علیه و آله فنزل قوله فَإِنْ عُثِرَ عَلی أَنَّهُمَا اسْتَحَقّا إلی آخره فقام رجلان من أولیاء المیت أحدهما عمرو بن العاص و الآخر المطلب بن أبی وداعه السهمی فحلفا بالله أنهما خانا و کذبا فدفع الإناء إلیهما و إلی أولیاء المیت و کان تمیم الداری بعد ما أسلم یقول صدق الله و صدق رسوله أنا أخذت الإناء فأتوب إلی الله و أستغفره. (۳)و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ

رَوَی الثَّعْلَبِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَیْشٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ بِلَالٌ وَ عَمَّارٌ وَ غَیْرُهُمْ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ أَ رَضِیتَ بِهَؤُلَاءِ مِنْ قَوْمِکَ أَ فَنَحْنُ نَکُونُ تَبَعاً لَهُمْ أَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ اطْرُدْهُمْ عَنْکَ فَلَعَلَّکَ إِنْ طَرَدْتَهُمْ اتَّبَعْنَاکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا تَطْرُدِ إِلَی آخِرِهِ وَ قَالَ سَلْمَانُ وَ خَبَّابٌ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِیمِیُّ وَ عُیَیْنَهُ

۱- فی المصدر: فکتب وصیته بیده.

۲- فی المصدر: ثم اطلعوا.

۳- مجمع البیان ۳: ۲۵۶ و ۲۵۹.

بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِیُّ وَ ذَوُوهُمْ مِنَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ فَوَجَدُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَاعِداً مَعَ بِلَالٍ وَ صُهَیْبٍ وَ عَمَّارٍ وَ خَبَّابٍ فِی نَاسٍ مِنْ ضُعَفَاءِ الْمُؤْمِنِینَ فَحَقَّرُوهُمْ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَحَّیْتَ هَؤُلَاءِ عَنْکَ حَتَّی نَخْلُوَ بِکَ فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِیکَ فَنَسْتَحْیِی أَنْ یَرَوْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدِ ثُمَّ إِذَا انْصَرَفْنَا فَإِنْ شِئْتَ فَأَعِدْهُمْ إِلَی مَجْلِسِکَ فَأَجَابَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی ذَلِکَ فَقَالا لَهُ اکْتُبْ لَنَا بِهَذَا عَلَی نَفْسِکَ کِتَاباً فَدَعَا بِصَحِیفَهٍ وَ أَحْضَرَ عَلِیّاً علیه السلام لِیَکْتُبَ قَالَ وَ نَحْنُ قُعُودٌ فِی نَاحِیَهٍ إِذْ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِقَوْلِهِ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ إِلَی قَوْلِهِ أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاکِرِینَ فَنَحَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصَّحِیفَهَ وَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا وَ دَنَوْنَا مِنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ فَکُنَّا نَقْعُدُ مَعَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ یَقُومَ قَامَ وَ تَرَکْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِینَ الْآیَهَ قَالَ فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْعُدُ مَعَنَا وَ یَدْنُو حَتَّی کَادَتْ رُکْبَتُنَا تَمَسُّ رُکْبَتَهُ فَإِذَا بَلَغَ السَّاعَهَ الَّتِی یَقُومُ فِیهَا قُمْنَا وَ تَرَکْنَاهُ حَتَّی یَقُومَ وَ قَالَ لَنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی أَمَرَنِی أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِی مَعَ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِی مَعَکُمُ الْمَحْیَا وَ مَعَکُمُ الْمَمَاتُ (۱).

قوله تعالی ما عَلَیْکَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ قال البیضاوی أی لیس علیک حساب إیمانهم فلعل إیمانهم عند الله کان أعظم من إیمان من تطردهم بسؤالهم طمعا فی إیمانهم لو آمنوا و لیس علیک اعتبار بواطنهم و قیل ما علیک من حساب رزقهم أی من فقرهم و قیل الضمیر للمشرکین أی لا تؤاخذ بحسابهم و لا هم بحسابک حتی یهمک إیمانهم بحیث تطرد المؤمنین طمعا فیه وَ کَذلِکَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أی و مثل ذلک الفتن و هو اختلاف أحوال الناس فی أمر الدنیا فَتَنَّا أی ابتلینا بعضهم ببعض فی أمر الدین فقدمنا هؤلاء الضعفاء علی أشراف قریش بالسبق إلی الإیمان. (۲)و قال الطبرسی فی قوله تعالی وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ اختلف فیمن

۱- مجمع البیان ۴: ۳۰۵.

۲- أنوار التنزیل ۱: ۳۸۰ و ۳۸۱.

نزلت هذه الآیه

فقیل نزلت فی الذین نهی الله عز و جل نبیه عن طردهم وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَآهُمْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ فِی أُمَّتِی مَنْ أَمَرَنِی أَنْ أَبْدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ- عن عکرمه.

و قیل نزلت فی جماعه من الصحابه منهم حمزه و جعفر و مصعب بن عمیر و عمار و غیرهم عن عطاء و قیل نزلت فی التائبین و هو المروی عن أبی عبد الله علیه السلام. (۱)و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ قالَ أُوحِیَ إِلَیَّ اختلفوا فیمن نزلت هذه الآیه فقیل نزلت فی مسیلمه حیث ادعی النبوه إلی قوله وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْ ءٌ و قوله وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ فی عبد الله بن سعد بن أبی سرح فإنه کان یکتب الوحی للنبی صلی الله علیه و آله فکان إذا قال له اکتب عَلِیماً حَکِیماً کتب غفورا رحیما و إذا قال له اکتب غَفُوراً رَحِیماً کتب علیما حکیما و ارتد و لحق بمکه و قال إنی أنزل مثل ما أنزل الله عن عکرمه و ابن عباس و مجاهد و السدی و إلیه ذهب الفراء و الزجاج و الجبائی و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام و قال قوم نزلت فی ابن أبی سرح خاصه و قال قوم نزلت فی مسیلمه خاصه وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ

قیل المراد به عبد الله بن سعد بن أبی سرح أملی علیه رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ طِینٍ إلی قوله ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فجری علی لسان ابن أبی سرح فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ فأملاه علیه و قال هکذا أنزل فارتد عدو الله و قال إن کان محمد صادقا فلقد أوحی إلی کما أوحی إلیه و لئن کان کاذبا فلقد قلت کما قال و ارتد عن الإسلام و هدر رسول الله صلی الله علیه و آله دمه فلما کان یوم الفتح جاء به عثمان و قد أخذ بیده و رسول الله صلی الله علیه و آله فی المسجد فقال یا رسول الله اعف عنه فسکت رسول الله صلی الله علیه و آله ثم أعاد فسکت ثم أعاد فقال هو لک فلما مر قال رسول الله صلی الله علیه و آله لأصحابه أ لم أقل من رآه فلیقتله فقال

۱- مجمع البیان ۴: ۳۰۷.

عبد الله بن بشر (۱)کانت عینی إلیک یا رسول الله أن تشیر إلی فأقتله فقال صلی الله علیه و آله الأنبیاء لا یقتلون بالإشاره. (۲).

قوله تعالی وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَیْناهُ آیاتِنا قال الطبرسی نور الله ضریحه اختلف فی المعنی به فقیل هو بلعام بن باعور (۳)عن ابن عباس و ابن مسعود و أبی حمزه الثمالی قال أبو حمزه و بلغنا أیضا و الله أعلم أنه أمیه بن أبی الصلت الثقفی الشاعر و روی ذلک عن جماعه و کان قصته أنه قد قرأ الکتب و علم أنه سبحانه مرسل رسولا فی ذلک الوقت و رجا أن یکون هو ذلک الرسول فلما أرسل محمد صلی الله علیه و آله حسده و مر علی قتلی بدر فسأل عنهم فقیل قتلهم محمد فقال لو کان نبیا ما قتل أقرباءه و استنشد رسول الله صلی الله علیه و آله أخته شعره بعد موته فأنشدته:

لک الحمد و النعماء و الفضل ربنا***و لا شی ء أعلی منک جدا و أمجد

ملیک علی عرش السماء مهیمن*** لعزته تعنو الوجوه و تسجد

و هی قصیده طویله حتی أتت علی آخرها ثم أنشدته قصیدته التی فیها:

وقف الناس للحساب جمیعا*** فشقی معذب و سعید

و التی فیها:

عند ذی العرش یعرضون علیه*** یعلم الجهر و السرار الخفیا

یوم یأتی الرحمن و هو رحیم*** إنه کان وعده مأتیا

رب إن تعف فالمعافاه ظنّی*** أو تعاقب فلم تعاقب بریا

فقال رسول الله صلی الله علیه و آله آمن شعره و کفر قلبه و أنزل الله فیه قوله وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ الآیه.

۱- الصحیح کما فی المصدر: عباد بن بشر.

۲- مجمع البیان ۴: ۳۳۵.

۳- فی المصدر: و کان رجلا علی دین موسی علیه السلام و کان فی المدینه التی قصدها موسی و کانوا کفّارا، و کان عنده اسم اللّه الأعظم، و کان إذا دعا اللّه اجابه، و قیل: هو بلعم ابن باعورا من بنی هاب بن لوط.

و قیل إنه أبو عامر النعمان بن صیفی الراهب الذی سماه النبی صلی الله علیه و آله الفاسق کان قد ترهب فی الجاهلیه و لبس المسوح فقدم المدینه فقال للنبی صلی الله علیه و آله ما هذا الذی جئت به قال جئت بالحنیفیه دین إبراهیم قال فأنا علیها فقال صلی الله علیه و آله لست علیها لکنک أدخلت فیها ما لیس منها فقال أبو عامر أمات الله الکاذب منا طریدا وحیدا فخرج إلی الشام و أرسل إلی المنافقین أن استعدوا السلاح ثم أتی قیصر و أتی بجند لیخرج النبی صلی الله علیه و آله من المدینه فمات بالشام طریدا وحیدا عن سعید بن المسیب و قیل المعنی به منافقو أهل الکتاب الذین کانوا یعرفون النبی صلی الله علیه و آله کَما یَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الْأَصْلُ فِی ذَلِکَ بَلْعَمُ ثُمَّ ضَرَبَهُ اللَّهُ مَثَلًا لِکُلِّ مُؤْثِرٍ هَوَاهُ عَلَی هُدَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ.

(۱)و قال رحمه الله فی قوله تعالی لا تَخُونُوا اللَّهَ قال عطا سمعت جابر بن عبد الله یقول إن أبا سفیان خرج من مکه فأتی جبرئیل النبی صلی الله علیه و آله فقال إن أبا سفیان فی مکان کذا و کذا فاخرجوا إلیه و اکتموا قال فکتب إلیه رجل من المنافقین أن محمدا یریدکم فخذوا حذرکم فأنزل الله هذه الآیه و قال السدی کانوا یسمعون الشی ء من النبی صلی الله علیه و آله فیفشونه حتی یبلغ المشرکین و قال الکلبی و الزهری نزلت فی أبی لبابه بن عبد المنذر الأنصاری و ذلک أن رسول الله صلی الله علیه و آله حاصر یهود قریظه إحدی و عشرین لیله فسألوا رسول الله صلی الله علیه و آله الصلح علی ما صالح إخوانهم من بنی النضیر علی أن یسیروا إلی إخوانهم إلی أذرعات و أریحا من أرض الشام فأبی أن یعطیهم ذلک رسول الله صلی الله علیه و آله إلا أن ینزلوا علی حکم سعد بن معاذ فقالوا أرسل إلینا أبا لبابه و کان مناصحا لهم لأن عیاله و ولده و ماله کانت عندهم فبعثه رسول الله صلی الله علیه و آله فأتاهم فقالوا ما تری یا أبا لبابه أ ننزل علی حکم سعد بن معاذ فأشار أبو لبابه بیده إلی حلقه أنه الذبح فلا تفعلوا فأتاه جبرئیل فأخبره بذلک قال أبو لبابه فو الله ما زالت قدمای من مکانهما حتی عرفت أنی قد خنت الله و رسوله فنزلت الآیه فیه فلما نزلت شد

۱- مجمع البیان ۴: ۴۹۹ و ۵۰۰.

نفسه على ساريه من سوارى المسجد و قال و الله لا أذوق طعاما و لا شرابا حتى أموت أو يتوب الله على فمكث سبعه أيام لا يذوق فيها طعاما و لا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا أبا لبابه قد تيب عليك فقال لا و الله لا أحل نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه و آله هو الذى يحلنى فجاءه فحله بيده ثم قال أبو لبابه إن من تمام توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب و أن أنخلع من مالى فقال النبى صلى الله عليه و آله يجزيك الثلث أن تتصدق به و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام. (۱)و قال فى قوله تعالى ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا أى بالدخول و اللزوم أو باستصلاحها و رم ما استرم منها أو بأن يكونوا من أهلها مَساجِدَ اللَّهِ قيل المراد به المسجد الحرام خاصه و قيل عامه فى كل المساجد.

أقول: سيأتى فى كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام أن قوله تعالى أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ إلى آخر الآيه نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام و عباس و طلحه بن شيبه حين افتخروا فقال طلحه أنا صاحب البيت و بيدى مفتاحه و قال عباس أنا صاحب السقايه

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا أَدْرِی مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَلَّيْتُ إِلَى الْقِبْلَهِ سِتَّهَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَ أَنَا صَاحِبُ الْجِهَادِ.

فنزلت.

و قال رحمه الله فى قوله تعالى يُرِيدُونَ أى اليهود و النصارى أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ و هو القرآن و الإسلام أو الدلاله و البرهان.

و فى قوله بِالْباطِلِ أى يأخذون الرشا على الحكم وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أى يمنعون غيرهم عن اتباع الإسلام. (۲)أقول قد مر تفسير النسى ء فى باب ولادته صلى الله عليه و آله.

قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقْسِمُ قِسْماً وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ غَنَائِمَ هَوَازِنَ يَوْمَ

۱- مجمع البيان ۴: ۵۳۵ و ۵۳۶.

۲- مجمع البيان ۵: ۲۴ و ۲۵ و ۲۶.

حُنَيْنٍ إِذْ جَاءَهُ ابْنُ أَبِی الْخُوَيْصِرَهِ (۱) التَّمِيمِيُّ وَ هُوَ حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَيْلَكَ وَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِی فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ عِنْدَ صَلَاتِهِمْ وَ صِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّهِ فَيَنْظُرُ فِی قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِی رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِی نَصْلِهِ (۲)فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَیْ ءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَ الدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی إِحْدَى ثَدْيَيْهِ أَوْ قَالَ إِحْدَى ثَدْيِهِ (۳)مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَهِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَهِ تَدَرْدَرُ يَخْرُجُونَ عَلَى فَتْرَهٍ مِنَ النَّاسِ.

و فی حديث آخر فإذا خرجوا فاقتلوهم (۴)ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت الآيه قال أبو سعيد الخدری أشهد أنی سمعت هذا من رسول الله صلی الله عليه و آله و أشهد أن عليا عليه السلام حين قتلهم و أنا معه جی ء بالرجل علی النعت الذی نعته رسول الله صلی الله عليه و آله رواه الثعلبی بالإسناد فی تفسيره و قال الكلبی نزلت فی المؤلفه قلوبهم و هم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابن الحواظ (۵)لم تقسم بالسويه فأنزل الله الآيه و قال الحسن أتاه رجل و هو يقسم فقال أ لست تزعم أن الله أمرك أن تضع الصدقات فی الفقراء و المساكين قال بلی قال فما بالك تضعها فی رعاه الغنم قال إن نبی الله موسى كان راعی غنم فلما ولی الرجل قال احذروا هذا و قال ابن زيد قال المنافقون ما يعطيها محمد إلا من أحب و لا يؤثر بها إلا هواه فنزلت الآيه و قال أبو عبد الله عليه السلام أهل هذه الآيه أكثر من ثلثی الناس يَلْمِزُكَ أی يعيبك و يطعن عليك. (۶)و قال رحمه الله فی قوله تعالى وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ قيل نزلت فی جماعه

۱- فی المصدر: ابن ذی الخويصره.

۲- القذذ جمع قذه: ريش السهم. و الرصف: عقب يلوی علی مدخل النصل. و النصل: حديده الرمح.

۳- فی المصدر: او قال فی احدی يديه.

۴- نعم إذا خرجوا فاقتلوهم خ.

۵- فی المصدر: ابن الجواظ.

۶- مجمع البيان ۵: ۴۰ و ۴۱.

من المنافقين منهم الخلاس بن سويـد (۱)و شاس بن قيس و مخشـى بن حمير و رفاعه بن عبـد المنـذر و غيرهم قالوا ما لا ينبغى فقال رجل منهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغ محمـدا ما تقولون فيقع بنا (۲)قال الخلاس (۳)بل نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإن محمدا صلى الله عليه و آله أذن سامعه فأنزل الله الآيه.

و قيـل نزلت فى رجـل من المنـافقين يقـال له نبتل بن الحارث و كان رجلا أدلم أحمر العينين أسـفع الخـدين (۴)مشوه الخلقه و كان ينم حديث النبى صـلى الله عليه و آله إلى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال إنما محمد أذن من حدثه شيئا صدقه نقول ما شئنا ثـم نـأتيه فنحلـف له فيصـدقنا و هـو الـذى قـال فيه النـبى صـلى الله عليه و آله من أراد أن ينظر إلى الشـيطان فلينظر إلى نبتـل بن الحارث عن محمـد بن إسـحاق و غيره و قيل إنها نزلت فى رهط من المنافقين تخلفوا عن غزاه تبوك فلما رجع رسول الله صـلى الله عليه و آله من تبوك أتوا المؤمنين يعتـذرون إليهم من تخلفهم و يعتلون و يحلفون فنزلت عن مقاتـل و قيل نزلت فى خلاس بن سويد (۵)و غيره من المنافقين قالوا لئن كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير و كان عندهم غلام من الأنصار يقال له عامر بن قيس فقال و الله إن ما يقول محمد حق و أنتم شـر من الحمير ثم أتى النبى صـلى الله عليه و آله و أخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عـامرا كـذاب فنزلت الآـيه عن قتـاده و السـدى هُوَ أُذُنٌ معناه أنه يسـتمع إلى ما يقال له و يصـغى إليه و يقبله. (۶)قوله تعـالى وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ أى عن الإنفـاق أو عن الجهـاد نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أى تركوا طاعته فتركهم فى النار أو ترك رحمتهم و إثابتهم بِخَلاقِهِمْ أى بنصيبهم و حظهم من الدنيا وَ خُضْتُمْ أى فى الكفر و الاستهزاء.

۱- فى المصدر: الجلاس بن سويد.

۲- فى المصدر: فيوقع بنا.

۳- فى المصدر: الجلاس.

۴- الادلم: من اشتد سواده فى ملوسه. و الاسفع: من كان لونه السود مشربا بالحمره.

۵- فى المصدر: جلاس بن سويد.

۶- مجمع البيان ۵: ۴۴.

أقول: قد مر سبب نزول قوله تعالى يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا فی باب إعجاز القرآن.

قوله تعالی وَ هَمُّوا بِما لَمْ یَنالُوا أی بقتل النبی صلی الله علیه و آله لیله العقبه و التنفیر بناقته أو بإخراجه من المدینه أو بالإفساد بین أصحابه.

قوله تعالی وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قِیلَ نَزَلَتْ فِی ثَعْلَبَهَ بْنِ حَاطِبٍ وَ کَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی مَالًا فَقَالَ یَا ثَعْلَبَهُ قَلِیلٌ تُؤَدِّی شُکْرَهُ خَیْرٌ مِنْ کَثِیرٍ لَا تُطِیقُهُ أَ مَا لَکَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُسْوَهٌ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ تَسِیرَ الْجِبَالُ مَعِی ذَهَباً وَ فِضَّهً لَسَارَتْ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَنِی مَالًا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَئِنْ رَزَقَنِیَ اللَّهُ مَالًا لَأُعْطِیَنَّ کُلَّ ذِی حَقٍّ حَقَّهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَهَ مَالًا قَالَ فَاتَّخَذَ غَنَماً فَنَمَتْ کَمَا یَنْمِی الدُّودُ فَضَاقَتْ عَلَیْهِ الْمَدِینَهُ فَتَنَحَّی عَنْهَا فَنَزَلَ وَادِیاً مِنْ أَوْدِیَتِهَا ثُمَّ کَثُرَتْ نُمُوّاً حَتَّی تَبَاعَدَ مِنَ الْمَدِینَهِ فَاشْتَغَلَ بِذَلِکَ عَنِ الْجُمُعَهِ وَ الْجَمَاعَهِ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُصَدِّقَ لِیَأْخُذَ الصَّدَقَهَ فَأَبَی وَ بَخِلَ وَ قَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا أُخْتُ الْجِزْیَهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا وَیْحَ ثَعْلَبَهَ یَا وَیْحَ ثَعْلَبَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآیَاتِ- عن أبی أمامه الباهلی و روی ذلک مرفوعا.

و قیل إن ثعلبه أتی مجلسا من الأنصار فأشهدهم فقال لئن آتانی الله من فضله تصدقت منه و آتیت کل ذی حق حقه و وصلت منه القرابه فابتلاه الله فمات ابن عم له فورثه مالا و لم یف بما قال فنزلت الآیات عن ابن عباس و ابن جبیر و قتاده و قیل نزلت فی ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشیر و هما من بنی عمرو بن عوف قالا- لئن رزقنا الله مالا لنصدقن فلما رزقهما المال بخلا به عن الحسن و مجاهد و قیل نزلت فی رجال من المنافقین نبتل بن الحارث و جد بن قیس و ثعلبه بن حاطب و معتب بن قشیر عن الضحاک و قیل نزلت فی حاطب بن أبی بلتعه کان له بالشام مال فأبطأ علیه و جهد لذلک جهدا شدیدا فحلف لئن آتاه الله ذلک المال لیصدقن فآتاه

الله تعالى فلم يفعل عن الكلبى. (۱)و قال فى قوله تعالى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ أى يعيبون الْمُطَّوِّعِينَ أى المتطوعين بالصدقه وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ أى و يعيبون الذين لا يجدون إلا طاقتهم فيتصدقون بالقليل سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ أى جازاهم جزاء سخريتهم سَبْعِينَ مَرَّةً هو على المبالغه و ليس المراد العدد المخصوص فإن العرب تبالغ بالسبعه و السبعين. (۲)الْأَعْرابُ أى سكان البوادى أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً يريد الأعراب الذين كانوا حول المدينه و معناه أن سكان البوادى إذا كانوا كفارا أو منافقين فهم أشد كفرا من أهل الحضر لبعدهم عن مواضع العلم و عن استماع الحجج و بركات الوحى (۳)وَ أَجْدَرُ أى أحرى و أولى وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً أى و من منافقى الأعراب من يعد ما ينفق فى الجهاد و فى سبيل الخير غرما لحقه لأنه لا يرجو به ثوابا وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ أى و ينتظر بكم صروف الزمان و حوادث الأيام و العواقب المذمومه كانوا ينتظرون (۴)موت النبى صلى الله عليه و آله ليرجعوا إلى دين المشركين عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ أى على هؤلاء المنافقين دائره البلاء يعنى أن ما ينتظرون بكم هو لاحق بهم و هم المغلوبون أبدا وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ أى يرغب بذلك فى دعاء الرسول و استغفاره أَلا إِنَّها أى صلوات الرسول صلى الله عليه و آله أو نفقتهم قُرْبَةٌ لَهُمْ تقربهم إلى ثواب الله. (۵)و قال فى قوله تعالى وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ أى من جمله من حول مدينتكم قيل إنهم جهينه و مزينه و أسلم و أشجع و غفار و كانت منازلهم حول المدينه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أى منهم أيضا منافقون مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ أى مرنوا و تجرءوا عليه أو أقاموا عليه و لجوا فيه سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ أى فى الدنيا بالفضيحه فإن النبى صلى الله عليه و آله ذكر رجالا منهم و أخرجهم من المسجد يوم الجمعه فى خطبته و قال

۱- مجمع البيان ۵: ۵۳.

۲- مجمع البيان ۵: ۵۴ و ۵۵.

۳- فى المصدر: و استماع الحجج و مشاهده المعجزات و بركات الوحى.

۴- فى المصدر: يتربصون.

۵- مجمع البيان ۵: ۶۳.

اخرجوا إنكم (۱)منافقون و يعذبهم فى القبر و قيل مره فى الدنيا بالقتل و السبى و مره بعذاب القبر و قيل إنهم عذبوا بالجوع مرتين و قيل إحداهما أخذ الزكاه منهم و الأخرى عذاب القبر و قيل إحداهما غيظهم من الإسلام و الأخرى عذاب القبر و قيل إن الأولى إقامه الحدود عليهم و الأخرى عذاب القبر (۲)وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا قال أبو حمزه الثمالى بلغنا أنهم ثلاثه نفر من الأنصار أبو لبابه بن عبد المنذر و ثعلبه بن وديعه و أوس بن حذام تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه و آله عند مخرجه إلى تبوک فلما بلغهم ما أنزل فيمن تخلف عن نبيه صلى الله عليه و آله أيقنوا بالهلاک و أوثقوا أنفسهم بسوارى المسجد فلم يزالوا کذلک حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و آله فسأل عنهم فذكر أنهم أقسموا لا يحلون (۳)أنفسهم حتى يكون رسول الله صلى الله عليه و آله يحلهم فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا أقسم لا أكون أول من حلهم إلا أن أؤمر فيهم بأمر فلما نزل عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ عمد رسول الله صلى الله عليه و آله إليهم فحلهم فانطلقوا فجاءوا بأموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقالوا هذه أموالنا التى خلفتنا عنک فخذها و تصدق بها عنا فقال صلى الله عليه و آله ما أمرت فيها بأمر فنزل خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً الآيات و قيل إنهم كانوا عشره رهط منهم أبو لبابه عن على بن أبى طلحه عن ابن عباس و قيل كانوا ثمانيه منهم أبو لبابه و هلال و كردم و أبو قيس عن ابن جبير و زيد بن أسلم و قيل كانوا سبعه عن قتاده و قيل كانوا خمسه و روى عن أبى جعفر الباقر عليهما السلام أنها نزلت فى أبى لبابه و لم يذكر معه غيره و سبب نزولها فيه ما جرى منه فى بنى قريظه حين قال إن نزلتم على حكمه فهو الذبح و به قال مجاهد و قيل نزلت فيه خاصه حين تأخر عن النبى صلى الله عليه و آله فى غزوه تبوک فربط نفسه بساريه على ما تقدم ذكره عن الزهرى قال ثم قال أبو لبابه يا رسول الله إن من توبتى أن أهجر دار

۱- فى المصدر: فانكم.

۲- زاد فى المصدر وجها آخر و هو ان الأولى اقامه الحدود عليهم، و الأخرى عذاب القبر.

۳- فى المصدر: ان لا يحلون.

قومی التی أصبت فیها الذنب و أن أنخلع من مالی کله قال یجزیک یا أبا لبابه الثلث و فی جمیع الأقوال أخذ رسول الله صلی الله علیه و آله ثلث أموالهم و ترک الثلثین لأن الله تعالی قال خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ و لم یقل خذ أموالهم. (۱)و قال فی قوله تعالی ما کانَ لِلنَّبِیِّ فی تفسیر الحسن أن المسلمین قالوا للنبی صلی الله علیه و آله أ لا تستغفر لآبائنا الذین ماتوا فی الجاهلیه فأنزل الله هذه الآیه و بین أنه لا ینبغی لنبی و لا مؤمن أن یدعو للکافر و یستغفر له.

و فی قوله تعالی وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً قیل مات قوم من المسلمین علی الإسلام قبل أن تنزل الفرائض فقال المسلمون یا رسول الله إخواننا الذین ماتوا قبل الفرائض ما منزلتهم فنزل وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِلَّ قَوْماً الآیه و قیل لما نسخ بعض الشرائع و قد غاب أناس و هم یعملون بالأمر الأول إذ لم یعلموا بالأمر الثانی مثل تحویل القبله و غیر ذلک و قد مات الأولون علی الحکم الأول سئل النبی صلی الله علیه و آله عن ذلک فأنزل الله الآیه و بین أنه لا یعذب هؤلاء علی التوجه إلی القبله حتی یسمعوا بالنسخ و لا یعملوا بالناسخ فحینئذ یعذبهم (۲)وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ أی المنافقین مَنْ یَقُولُ علی وجه الإنکار بعضهم لبعض أَیُّکُمْ زادَتْهُ هذِهِ السوره إِیماناً و قیل معناه یقول المنافقون للمؤمنین الذین فی إیمانهم ضعف أیکم زادته هذه إیمانا أی یقینا و بصیره وَ أَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی شک و نفاق فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ أی نفاقا و کفرا إلی نفاقهم و کفرهم لأنهم یشکون فیها کما شکوا فیما تقدمها أَنَّهُمْ یُفْتَنُونَ أی یمتحنون فِی کُلِّ عامٍ مَرَّهً أَوْ مَرَّتَیْنِ أی دفعه أو دفعتین بالأمراض و الأوجاع أو بالجهاد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و ما یرون من نصره الله رسوله و ما ینال أعداءه من القتل و السبی أو بالقحط و الجوع أو بهتک أستارهم و ما یظهر من خبث سرائرهم أو بالبلاء و الجلاء و منع القطر و ذهاب الثمار نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ یؤمون به هَلْ یَراکُمْ مِنْ أَحَدٍ و إنما یفعلون ذلک لأنهم منافقون یحذرون أن

۱- مجمع البیان ۵: ۶۶ و ۶۷.

۲- مجمع البیان ۵: ۷۶ و ۷۷.

یعلم بهم ثُمَّ انْصَرَفُوا عن المجلس أو عن الإیمان صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عن الفوائد التی یستفیدها المؤمنون أو عن رحمته و ثوابه. (۱)قوله تعالی أَلا إِنَّهُمْ یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أقول قد مر تفسیره فی کتاب الاحتجاج و قال فی قوله وَ الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یرید أصحاب النبی صلی الله علیه و آله الذین آمنوا به و صدقوه أعطوا القرآن و فرحوا بإنزاله وَ مِنَ الْأَحْزابِ یعنی الیهود و النصاری و المجوس أنکروا بعض معانیه و ما یخالف أحکامهم و قیل الذین آتیناهم الکتاب هم الذین آمنوا من أهل الکتاب کعبد الله بن سلام و أصحابه فرحوا بالقرآن لأنهم یصدقون به و الأحزاب بقیه أهل الکتاب و سائر المشرکین عن ابن عباس. (۲)و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ نزلت فی سلمان و أبی ذر و صهیب و عمار و خباب و غیرهم من فقراء أصحاب النبی صلی الله علیه و آله و ذلک أن المؤلفه قلوبهم جاءوا إلی رسول الله صلی الله علیه و آله عیینه بن حصن و الأقرع بن حابس و ذووهم فقالوا یا رسول الله إن جلست فی صدر المجلس و نحیت عنا هؤلاء و روائح صنانهم (۳)و کانت علیهم جبات (۴)الصوف جلسنا نحن إلیک و أخذنا عنک فما یمنعنا من الدخول علیک إلا هؤلاء فلما نزلت الآیه قام النبی صلی الله علیه و آله یلتمسهم فأصابهم فی مؤخر المسجد یذکرون الله فقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی أمرنی أن أصبر نفسی مع رجال من أمتی معکم المحیا و معکم الممات وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ أی احبس نفسک مَعَ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِیِّ أی یداومون علی الصلوات و الدعاء عند الصباح و المساء یُرِیدُونَ وَجْهَهُ أی رضوانه و القربه إلیه وَ لا تَعْدُ أی و لا تتجاوز عَیْناکَ عَنْهُمْ بالنظر إلی غیرهم من أبناء الدنیا تُرِیدُ

ص: ۴۴

۱- مجمع البیان ۵: ۸۵ و ۸۶.

۲- مجمع البیان ۶: ۲۹۶.

۳- الصنان جمع الاصنه و الصنه: ذفر الابط و النتن عموما.

۴- الصحیح الجباب کما فی المصدر.

زِينَهَ الْحَياهِ الدُّنْيا فى موضع الحال أى مريدا مجالسه أهل الشرف و الغنى و كان صلى الله عليه و آله حريصا على إيمان العظماء من المشركين طمعا فى إيمان أتباعهم و لم يمل إلى الدنيا و زينتها قط وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا أى جعلنا قلبه غافلا بتعريضه للغفله أو نسبنا قلبه إلى الغفله أو صادفناه غافلا أو جعلناه غفلا لم نسمه بسمه المؤمنين من قولهم أغفل فلان ماشيته إذا لم يسمها بسمه تعرف أو تركنا قلبه و خذلناه و خلينا بينه و بين الشيطان بتركه أمرنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ فى شهواته و أفعاله وَ كانَ أَمْرُهُ فُرُطاً أى سرفا و إفراطا أو ضياعا و هلاكا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ أى هذا القرآن أو ما آتيتكم به الحق من ربكم فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ هذا وعيد من الله سبحانه و إنذار. (۱)قوله تعالى وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ

قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَهُ وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ قَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مِنَّا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلِدَ ثَمَانِينَ وَ إِنِ الْتَمَسَ أَرْبَعَهَ شُهَدَاءَ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ مَضَى قَالَ كَذَلِكَ أُنْزِلَتِ الْآيَهُ يَا عَاصِمُ فَخَرَجَ سَامِعاً مُطِيعاً فَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّهَ يَسْتَرْجِعُ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ قَالَ وَجَدْتُ (۲)شَرِيكَ بْنَ سَمْحَا عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِي خَوْلَهَ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ هِلَالٌ بِالَّذِي كَانَ فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ مَا يَقُولُ زَوْجُكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ سَمْحَا كَانَ يَأْتِينَا فَيَنْزِلُ بِنَا فَيَتَعَلَّمُ الشَّيْ ءَ مِنَ الْقُرْآنِ فَرُبَّمَا تَرَكَهُ عِنْدِي وَ خَرَجَ زَوْجِي فَلَا أَدْرِي أَدْرَكَتْهُ الْغَيْرَهُ أَمْ بَخِلَ عَلَيَّ بِالطَّعَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَهَ اللِّعَانِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْآيَهَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ يَقْتُلُونَهُ وَ إِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلِدَ ثَمَانِينَ أَ فَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَفَى بِالسَّيْفِ شَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ

۱- مجمع البيان ۶: ۴۶۵ و ۴۶۶.

۲- فى المصدر: شر، وجدت.

شَاهِداً ثُمَّ أَمْسَکَ وَ قَالَ لَوْ لَا أَنْ يَتَتَابَعَ فِيهِ السَّکْرَانُ وَ الْغَيْرَانُ.

وَ فِي رِوَايَهِ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ لَوْ أَتَيْتُ لَکَاعِ وَ قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لَمْ يَکُنْ لِي أَنْ أُهَيِّجَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ فَوَ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِآتِيَ بِأَرْبَعَهِ شُهَدَاءَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ يَذْهَبَ وَ إِنْ قُلْتُ مَا رَأَيْتُ إِنَّ فِي ظَهْرِي لَثَمَانِينَ جَلْدَهً فَقَالَ صلی الله علیه و آله يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ مَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا قَالَ سَيِّدُکُمْ فَقَالُوا لَا تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَهً قَطُّ إِلَّا بِکْراً وَ لَا طَلَّقَ امْرَأَهً لَهُ فَاجْتَرَأَ امْرُؤٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ اللَّهِ لَأَعْتَرِفُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ وَ أَنَّهَا حَقٌّ وَ لَکِنْ عَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ لِمَا أَخْبَرْتُکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ اللَّهَ يَأْبَى إِلَّا ذَاکَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّهَ مِنْ حَدِيقَهٍ لَهُ قَدْ رَأَى رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي وَ سَمِعْتُهُ بِأُذُنِي فَکَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى رَأَى الْکَرَاهَهَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ هِلَالٌ إِنِّي لَأَرَى الْکَرَاهَهَ فِي وَجْهِکَ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي فَرَجاً فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَضْرِبَهُ قَالَ وَ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ وَ قَالُوا ابْتُلِينَا بِمَا قَالَ سَعْدٌ أَ يُجْلَدُ هِلَالٌ وَ تَبْطُلُ شَهَادَتُهُ فَنَزَلَ الْوَحْيُ وَ أَمْسَکُوا عَنِ الْکَلَامِ حِينَ عَرَفُوا أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ نَزَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ الْآيَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَبْشِرْ يَا هِلَالُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجاً فَقَالَ قَدْ کُنْتُ أَرْجُو ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَرْسِلُوا إِلَيْهَا فَجَاءَتْ فَلَاعَنَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا انْقَضَى اللِّعَانُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لَهَا وَ لَا يُدْعَى لِأَبٍ وَ لَا يُرْمَى وَلَدُهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِزَوْجِهَا وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ کَذَا وَ کَذَا فَهُوَ لِلَّذِي قِيلَ فِيهِ. (۱)

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ يَقُولُونَ آمَنَّا قیل نزلت الآیات فی رجل من المنافقین کان بینه و بین رجل من الیهود حکومه فدعاه الیهودی إلی رسول

ص: ۴۶

۱- مجمع البیان ۷: ۱۲۷ و ۱۲۸.

الله صلی الله علیه و آله و دعاه المنافق إلی کعب بن الأشرف و حکی البلخی أنه کانت بین علی علیه السلام و عثمان منازعه فی أرض اشتراها من علی علیه السلام فخرجت فیها أحجار و أراد ردها بالعیب فلم یأخذها فقال بینی و بینک رسول الله صلی الله علیه و آله فقال الحکم بن أبی العاص إن حاکمته إلی ابن عمه حکم له فلا تحاکمه إلیه فنزلت الآیات و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام أو قریب منه وَ إِنْ یَکُنْ لَهُمُ الْحَقُّ أی و إن علموا أن الحق یقع لهم یَأْتُوا إلی النبی صلی الله علیه و آله مسرعین (۱)طائعین منقادین مَرَضٌ أی شک فی نبوتک و نفاق أَنْ یَحِیفَ اللَّهُ أی یجور الله و رسوله علیهم فی الحکم وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ لما بین الله سبحانه کراهتهم لحکمه قالوا للنبی صلی الله علیه و آله و الله لو أمرتنا بالخروج من دیارنا و أموالنا لفعلنا فقال الله سبحانه وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ أی حلفوا بالله أغلظ أیمانهم و قدر طاقتهم أنک إن أمرتنا بالخروج فی غزواتک لخرجنا قُلْ لهم لا تُقْسِمُوا أی لا تحلفوا و تم الکلام طاعَهٌ مَعْرُوفَهٌ أی طاعه حسنه للنبی صلی الله علیه و آله خالصه صادقه أفضل و أحسن من قسمکم أو لیکن منکم طاعه. (۲)و قال رحمه الله فی قوله تعالی الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ مِنْ قَبْلِهِ نزل فی عبد الله بن سلام و تمیم الداری و الجارود العبدی و سلمان الفارسی فإنهم لما أسلموا نزلت فیهم الآیات عن قتاده و قیل نزلت فی أربعین رجلا من أهل الإنجیل کانوا مسلمین بالنبی صلی الله علیه و آله قبل مبعثه اثنان و ثلاثون من الحبشه أقبلوا مع جعفر بن أبی طالب وقت قدومه و ثمانیه قدموا من الشام منهم بحیرا و أبرهه و الأشرف و عامر و أیمن و إدریس و نافع و تمیم مِنْ قَبْلِهِ أی من قبل محمد صلی الله علیه و آله أو من قبل القرآن مَرَّتَیْنِ مره بتمسکهم بدینهم حتی أدرکوا محمدا صلی الله علیه و آله فآمنوا به و مره بإیمانهم به. (۳)

۱- فی المصدر: «مُذْعِنِینَ» مسرعین.

۲- مجمع البیان ۷: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۳- مجمع البیان ۷: ۳۵۸.

و قـال رحمه الله فى قوله تعالى أَ حَسِبَ النَّاسُ قيل نزلت فى عمار بن ياسـر و كان يعـذب فى الله عن ابن جريـج و قيل نزلت فى أناس مسلمين كانوا بمكه فكتب إليهم من (۱)فى المـدينه أنه لا يقبل منكم الإقرار بالإسـلام حتى تهاجروا فخرجوا إلى المدينه فاتبعهم المشـركون فآذوهم و قاتلوهم فمنهم من قتل و منهم من نجا عن الشـعبى و قيل إنه أراد بالناس الـذين آمنوا بمكه سـلمه بن هشام و عياش بن أبى ربيعه و الوليـد بن الوليد و عمار بن ياسـر و غيرهم عن ابن عباس. (۲)و فى قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ قـال الكلبى نزلت فى عيـاش بن أبى ربيعه المخزومى و ذلـك أنه أسـلم فخاف أهل بيته فهاجر إلى المـدينه قبل أن يهاجر النبى صـلى الله عليه و آله فحلفت أمه أسـماء بنت مخزمه بن أبى جنـدل التميمى أن لا تأكل و لا تشـرب و لا تغسل رأسـها و لا تـدخل كنّا حتى يرجع إليهـا فلمـا رأى ابناها أبو جهل و الحارث ابنا هشام و هما أخوا عياش لأمه جزعها ركبا فى طلبه حتى أتيا المـدينه فلقيـاه و ذكرا له القصه فلم يزالاـ به حتى أخـذ عليهمـا المواثيق أن لا يصـرفاه عن دينه و تبعهما و قـد كانت أمه صبرت ثلاثه أيام ثم أكلت و شربت فلما خرجوا من المدينه أخذاه فأوثقاه كتافا و جلده كل واحد منهما مائه جلده فبرئ من دين محمد صلى الله عليه و آله جزعا (۳)من الضـرب و قال ما لا ينبغى فنزلت الآيه و كان الحارث أشدهما عليه فحلف عياش لئن قدر عليه خارجـا من الحرم ليضـربن عنقه فلمـا رجعوا إلى مكه مكثوا حينـا ثم هـاجر النبى صـلى الله عليه و آله و المؤمنون إلى المـدينه و هاجر عياش و حسن إسـلامه و أسـلم الحارث بن هشام و هاجر إلى المـدينه و بايع النبى صـلى الله عليه و آله على الإسـلام و لم يحضر عياش فلقيه عياش يوما بظهر قباء لم يشعر بإسلامه فضرب عنقه فقيل له إن الرجل قد أسلم فاسترجع عياش و بكى ثم أتى النبى صلى الله عليه و آله فأخبره بذلك فنزل وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطَأً

ص: ۴۸

۱- فى المصدر: من كان فى المدينه.

۲- مجمع البيان ۸: ۲۷۲.

۳- خوفا خ.

الآیه و قیل نزلت الآیه فی ناس من المنافقین یقولون آمنا فإذا أوذوا رجعوا إلی الشرک عن الضحاک و قیل نزلت فی قوم ردهم المشرکون إلی مکه عن قتاده. (۱)و فی قوله تعالی وَ إِذا غَشِیَهُمْ مَوْجٌ

روی السدی عن مصعب بن سعید عن أبیه قال لما کان یوم فتح مکه أمن رسول الله صلی الله علیه و آله الناس إلا أربعه نفر قال اقتلوهم و إن وجدتموهم متعلقین بأستار الکعبه عکرمه بن أبی جهل و عبد الله بن أختل (۲)و قیس بن صبابه و عبد الله بن أبی سرح.

فأما عکرمه فرکب البحر فأصابتهم ریح عاصفه فقال أهل السفینه أخلصوا فإن آلهتکم لا تغنی عنکم شیئا هاهنا فقال عکرمه لئن لم ینجنی فی البحر إلا الإخلاص ما ینجینی فی البر غیره اللهم إن لک علی عهدا إن أنت عافیتنی مما أنا فیه أنی آتی (۳)محمدا حتی أضع یدی فی یده فلأجدنه عفوا کریما فجاء فأسلم. (۴)

و قال فی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ اتَّقِ اللَّهَ نزلت فی أبی سفیان بن حرب و عکرمه بن أبی جهل و أبی الأعور السلمی قدموا المدینه و نزلوا علی عبد الله بن أبی بعد غزوه أحد بأمان من رسول الله صلی الله علیه و آله لیکلموه فقاموا و قام معهم عبد الله بن أبی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و طعمه بن أبیرق فدخلوا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فقالوا یا محمد ارفض ذکر آلهتنا اللات و العزی و مناه و قل إن لها شفاعه لمن عبدها و ندعک و ربک فشق ذلک علی النبی صلی الله علیه و آله فقال عمر بن الخطاب ائذن لنا یا رسول الله فی قتلهم فقال إنی أعطیتهم الأمان و أمر صلی الله علیه و آله فأخرجوا من المدینه و نزلت الآیه.

وَ لا تُطِعِ الْکافِرِینَ من أهل مکه أبا سفیان و أبا الأعور و عکرمه وَ الْمُنافِقِینَ ابن أبی و ابن سعد و طعمه و قیل نزلت فی ناس من ثقیف قدموا علی رسول الله صلی الله علیه و آله فطلبوا منه أن یمتعهم باللات و العزی سنه قالوا لیعلم قریش منزلتنا منک و قوله ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ نزل فی أبی معمر

۱- مجمع البیان ۸: ۲۷۳ و ۲۷۴.

۲- فی المصدر: عبد اللّه بن اخطل.

۳- فی المصدر ان آتی محمّدا.

۴- مجمع البیان ۸: ۳۲۳.

حمید بن معمر بن حبیب الفهری و کان لبیبا حافظا لما یسمع و کان یقول إن فی جوفی لقلبین أعقل بکل واحد منهما أفضل من عقل محمد و کانت قریش تسمیه ذا القلبین فلما کان یوم بدر و هزم المشرکون و فیهم أبو معمر تلقاه أبو سفیان بن حرب و هو آخذ بیده إحدی نعلیه و الأخری فی رجله فقال له یا أبا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالک إحدی نعلیک فی یدک و الأخری فی رجلک فقال أبو معمر ما شعرت إلا أنهما فی رجلی فعرفوا یومئذ أنه لم یکن له إلا قلب واحد لما نسی نعله فی یده عن مجاهد و قتاده و إحدی الروایتین عن ابن عباس و قیل إن المنافقین کانوا یقولون إن لمحمد قلبین ینسبونه إلی الدهاء فأکذبهم الله تعالی بذلک عن ابن عباس. (۱)و فی قوله تعالی لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أی فجور و ضعف فی الإیمان وَ الْمُرْجِفُونَ و هم المنافقون أیضا الذین کانوا یرجفون فی المدینه بالأخبار الکاذبه المضعفه لقلوب المسلمین بأن یقولوا اجتمع المشرکون فی موضع کذا قاصدین لحرب المسلمین و نحو ذلک و یقولوا لسرایا المسلمین أنهم قتلوا و هزموا و تقدیر الکلام لئن لم ینته هؤلاء عن أذی المسلمین و عن الإرجاف بما یشغل قلوبهم لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ أی لنسلطنک علیهم أی أمرناک بقتلهم حتی تقتلهم و تخلی عنهم المدینه و قد حصل الإغراء بقوله جاهِدِ الْکُفّارَ وَ الْمُنافِقِینَ و قیل لم یحصل لأنهم انتهوا أَیْنَما ثُقِفُوا أی وجدوا و ظفر بهم. (۲)و فی قوله تعالی وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا و هم الیهود و قیل هم مشرکو العرب و هو الأصح وَ لا بِالَّذِی بَیْنَ یَدَیْهِ من أمر الآخره و قیل یعنون به التوراه و الإنجیل و ذلک أنه لما قال مؤمنو أهل الکتاب إن صفه محمد صلی الله علیه و آله فی کتابنا و هو نبی مبعوث کفر المشرکون بکتابهم. (۳)

۱- مجمع البیان ۸: ۳۳۵ و ۳۳۶.

۲- مجمع البیان ۸: ۳۷۰ و ۳۷۱.

۳- مجمع البیان ۸: ۳۹۱ و ۳۹۲.

و فی قوله تعالی وَ شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ (۱)یعنی عبد الله بن سلام لَوْ کانَ خَیْراً اختلف فیمن قال ذلک فقیل هم الیهود قالوا لو کان دین محمد صلی الله علیه و آله خیرا ما سبقنا إلیه عبد الله بن سلام عن أکثر المفسرین و قیل إن أسلم و جهینه و مزینه و غفارا لما أسلموا قال بنو عامر بن صعصعه بن غطفان (۲)و أسد و أشجع هذا القول عن الکلبی. (۳)و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَسْتَمِعُ إِلَیْکَ یعنی المنافقین کانوا یحضرون مجلس رسول الله صلی الله علیه و آله و یسمعون کلامه فإذا خرجوا قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ أی لعلماء الصحابه ما ذا قالَ آنِفاً ما الذی قال الساعه استهزاء أو استعلاما إذ لم یلقوا إلیه آذانهم تهاونا به لَوْ لا نُزِّلَتْ سُورَهٌ أی هلا نزلت سوره فی أمر الجهاد فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْکَمَهٌ مبینه لا تشابه فیها وَ ذُکِرَ فِیهَا الْقِتالُ أی الأمر به رَأَیْتَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ضعف فی الدین و قیل نفاق نَظَرَ الْمَغْشِیِّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ جبنا و مخافه فَأَوْلی لَهُمْ فویل لهم أفعل من الولی و هو القرب أو فعلی من آل و معناه الدعاء علیهم بأن یلیهم المکروه أو یئول إلیه أمرهم طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ استئناف أی أمرهم طاعه أو طاعه و قول معروف خیر لهم أو حکایه قولهم فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ أی جد و الإسناد مجاز فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ أی فیما زعموا من الحرص علی الجهاد أو الإیمان فَهَلْ عَسَیْتُمْ فهل یتوقع منکم إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أمور الناس و تأمرتم علیهم أو أعرضتم و تولیتم عن الإسلام أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ تناجزا علی الولایه و تجاذبا لها أو رجوعا إلی ما کنتم علیه فی الجاهلیه من التغاور و المقاتله مع الأقارب أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها لا یصل إلیها ذکر و لا ینکشف لها أمر و قیل أم منقطعه

۱- قال الطبرسیّ فی المجمع: نزلت فی عبد اللّه بن سلام و هو الشاهد من بنی إسرائیل فروی ان عبد اللّه بن سلام جاء الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فأسلم و قال: یا رسول اللّه سل الیهود عنی فانهم یقولون: هو اعلمنا، فإذا قالوا ذلک قلت لهم: ان التوراه داله علی نبوتک و ان صفاتک فیها واضحه، فلما سألهم قالوا ذلک فحینئذ اظهر عبد اللّه بن سلام ایمانه فکذبوه.

۲- فی المصدر: بنو عامر بن صعصعه و غطفان.

۳- مجمع البیان ۹: ۸۴ و ۸۵.

وَ أَمْلی لَهُمْ و أمد لهم فی الأمانی و الآمال ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ أی قال الیهود الذین کفروا بالنبی صلی الله علیه و آله بعد ما تبین لهم نعته للمنافقین أو المنافقون لهم أو أحد الفریقین للمشرکین سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ فی بعض أمورکم أو فی بعض ما تأمرون به کالقعود عن الجهاد و الموافقه فی الخروج معهم أن اخرجوا و التظافر (۱)علی الرسول فَکَیْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِکَهُ فکیف یعملون و یحتالون حینئذ یَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ تصویر لتوفیهم بما یخافون منه و یجبنون عن القتال له ذلِکَ إشاره إلی التوفی الموصوف أَنْ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ أن لن یبرز الله لرسوله و المؤمنین أَضْغانَهُمْ أحقادهم وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَیْناکَهُمْ لعرفناکهم بدلائل تعرفهم بأعیانهم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِیماهُمْ بعلاماتهم التی نسمهم بها و لَحْنِ الْقَوْلِ أسلوبه به و إمالته إلی جهه تعریض و توریه وَ نَبْلُوَا أَخْبارَکُمْ ما یخبر به عن أعمالکم فیظهر حسنها و قبیحها أو أخبارهم عن إیمانهم و موالاتهم المؤمنین فی صدقها و کذبها یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یقم مکانکم قوما آخرین ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ فی التولی و الزهد فی الإیمان و هم الفرس (۲)أو الأنصار أو الیمن أو الملائکه. (۳)

وَ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ ذَکَرَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ کَانَ سَلْمَانُ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَضَرَبَ یَدَهُ عَلَی فَخِذِ سَلْمَانَ فَقَالَ هَذَا وَ قَوْمُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ کَانَ الْإِیمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَیَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ.

وَ رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنْ تَتَوَلَّوْا یَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ یَعْنِی الْمَوَالِیَ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَدْ وَ اللَّهِ أَبْدَلَ بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمُ الْمَوَالِی (۴).

۱- التضافر ظ، أقول: التظافر و التضافر بمعنی واحد، و هو التعاون.

۲- فی المصدر: و هم الفرس لانه سئل علیه الصلاه و السلام عنه و کان سلمان الی جنبه فضرب فخذه و قال: هذا و قومه.

۳- أنوار التنزیل ۲: ۴۳۷- ۴۴۰.

۴- مجمع البیان ۹: ۱۰۸.

قوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ قال الطبرسی برّد الله مضجعه نزل فی الولید بن عقبه بن أبی معیط بعثه رسول الله صلی الله علیه و آله فی صدقات بنی المصطلق فخرجوا یتلقونه فرحا به و کانت بینهم عداوه فی الجاهلیه فظن أنهم هموا بقتله فرجع إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و قال إنهم منعوا صدقاتهم و کان الأمر بخلافه فغضب النبی صلی الله علیه و آله و هم أن یغزوهم فنزلت الآیه- عن ابن عباس و مجاهد و قتاده.

و قیل إنها نزلت فیمن قال للنبی صلی الله علیه و آله إن ماریه أم إبراهیم یأتیها ابن عم لها قبطی فدعا رسول الله صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و قال یا أخی خذ هذا السیف فإن وجدته عندها فاقتله فقال یا رسول الله أکون فی أمرک إذا أرسلتنی کالسکه المحماه أمضی لما أمرتنی أم الشاهد یری ما لا یری الغائب فقال صلی الله علیه و آله بل الشاهد یری ما لا یری الغائب قال علی علیه السلام فأقبلت موشحا بالسیف فوجدته عندها فاخترطت السیف فلما عرف أنی أریده أتی نخله فرقی إلیها ثم رمی بنفسه علی قفاه و شغر برجلیه فإذا أنه أجب أمسح ما له مما للرجال قلیل و لا کثیر فرجعت و أخبرت النبی صلی الله علیه و آله فقال الحمد لله الذی یصرف عنا السوء أهل البیت. (۱)

و قال البیضاوی فَتَبَیَّنُوا أی فتعرفوا و تفحصوا أَنْ تُصِیبُوا کراهه إصابتکم قَوْماً بِجَهالَهٍ جاهلین بحالهم فَتُصْبِحُوا فتصیروا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ مغتمین غما لازما متمنین أنه لم یقع لَعَنِتُّمْ أی لوقعتم فی الجهد. (۲)قوله وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ اقْتَتَلُوا قال الطبرسی رحمه الله نزل فی الأوس و الخزرج وقع بینهما قتال بالسعف و النعال عن ابن جبیر و قیل نزل فی رهط عبد الله بن أبی بن سلول من الخزرج و رهط عبد الله بن رواحه من الأوس و سببه أن النبی صلی الله علیه و آله وقف علی عبد الله بن أبی فراث حمار رسول الله صلی الله علیه و آله فأمسک عبد الله أنفه و قال إلیک عنی فقال عبد الله بن رواحه لحمار رسول الله صلی الله علیه و آله أطیب ریحا منک و من أبیک فغضب قومه و أعان ابن رواحه قومه و کان بینهما

۱- مجمع البیان ۹: ۱۳۲.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۴۵۰.

ضرب بالجريد و الأيدى و النعال. (۱)و قوله تعالى لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ نزل فى ثابت بن قيس بن شماس و كان فى أذنه وقر و كان إذا دخل المسجد تفسحوا له حتى يقعد عند النبى صلى الله عليه و آله فيسمع ما يقول فدخل المسجد يوما و الناس قد فرغوا من الصلاه و أخذوا مكانهم فجعل يتخطى رقاب الناس يقول تفسحوا تفسحوا حتى انتهى إلى رجل فقال له أصبت مجلسا فاجلس فجلس خلفه مغضبا فلما انجلت الظلمه قال من هذا قال الرجل أنا فلان فقال ثابت بن فلانه ذكر أما له كان يعير بها فى الجاهليه فنكس الرجل رأسه حياء فنزلت الآيه عن ابن عباس و قوله وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً نزلت فى رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله اغتابا رفيقهما و هو سلمان بعثاه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ليأتى لهما بطعام فبعثه إلى أسامه بن زيد و كان خازن رسول الله صلى الله عليه و آله على رحله فقال ما عندى شى ء فعاد إليهما فقالا بخل أسامه و قالا لسلمان لو بعثناه إلى بئر سميحه لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامه ما أمر لهما به رسول الله صلى الله عليه و آله فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لهما ما لى أرى خضره اللحم فى أفواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا يومنا هذا لحما قال ظللتم تأكلون لحم سلمان و أسامه فنزلت الآيه.

و قوله يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى

قيل نزل فى ثابت بن قيس بن شماس و قوله للرجل الذى لم يتفسح له ابن فلانه فقال صلى الله عليه و آله من الذاكر فلانه فقام ثابت فقال أنا يا رسول الله فقال انظر فى وجوه القوم فنظر إليهم فقال ما رأيت يا ثابت فقال رأيت أسود و أبيض و أحمر قال فإنك لا تفضلهم إلا بالتقوى و الدين فنزلت هذه الآيه.

و قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجالِسِ الآيه عن ابن عباس و قيل لما كان يوم فتح مكه أمر رسول الله بلالا حتى علا ظهر الكعبه و أذن فقال عتّاب بن أسيد الحمد لله الذى قبض أبى حتى لم ير هذا اليوم و قال حارث بن هشام أ ما وجد محمد غير هذا الغراب

۱- مجمع البيان ۹: ۱۳۲.

الأسود مؤذنا و قال سهيل بن عمرو إن يرد الله شيئا لغيره (۱)و قال أبو سفيان إنی لا أقول شيئا أخاف أن يخبره رب السماء فأتی جبرئيل رسول الله صلی الله عليه و آله فأخبره بما قالوا فدعاهم رسول الله صلی الله عليه و آله و سألهم عما قالوا فأقروا به و نزلت الآيه و زجرهم عن التفاخر بالأنساب و الازدراء بالفخر و التكاثر بالأموال. (۲)و قال فی قوله تعالی أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی نزلت الآيات السبع فی عثمان بن عفان كان يتصدق و ينفق ماله فقال له أخوه من الرضاعه عبد الله بن سعد بن أبی سرح ما هذا الذی تصنع يوشك أن لا يبقی لك شی ء فقال عثمان إن لی ذنوبا و إنی أطلب بما أصنع رضی الله و أرجو عفوه فقال له عبد الله أعطنی ناقتك برحلها و أنا أتحمل عنك ذنوبك كلها فأعطاه و أشهد عليه و أمسك عن الصدقه فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی أی يوم أحد حين ترك المركز وَ أَعْطی قَلِيلًا ثم قطع نفقته إلی قوله وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُری فعاد عثمان إلی ما كان عليه عن ابن عباس و السدی و الكلبی و جماعه من المفسرين و قيل نزلت فی الوليد بن المغيره و كان قد اتبع رسول الله صلی الله عليه و آله علی دينه فعيره المشركون و قالوا تركت دين الأشياخ و ضللتهم و زعمت أنهم فی النار قال إنی خشيت عذاب الله فضمن له الذی عاتبه إن هو أعطاه شيئا من ماله و رجع إلی شركه أن يتحمل عنه عذاب الله ففعل فأعطی الذی عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل و منعه تمام ما ضمن له فنزلت أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّی عن الإيمان وَ أَعْطی صاحبه الضامن قَلِيلًا وَ أَكْدی أی بخل بالباقی عن مجاهد و ابن زيد و قيل نزلت فی العاص بن وائل السهمی و ذلك أنه ربما كان يوافق رسول الله صلی الله عليه و آله فی بعض الأمور عن السدی و قيل نزلت فی رجل قال لأهله جهزونی حتی انطلق إلی هذا الرجل يريد النبی صلی الله عليه و آله فتجهز و خرج فلقيه رجل من الكفار فقال له أين تريد فقال محمدا لعلی أصيب من خيره قال له الرجل أعطنی جهازك و أحمل عنك إثمك عن عطا و قيل نزلت فی أبی جهل و ذلك أنه قال و الله

۱- فی المصدر: ان يرد اللّه شيئا يغيره لغيره.

۲- مجمع البيان ۹: ۱۳۵ و ۱۳۶.

ما يأمرنا محمد إلا بمكارم الأخلاق فذلك قوله أَعْطى قَلِيلًا وَ أَكْدى أی لم يؤمن به عن محمد بن كعب. (۱)و قال رحمه الله فی قوله يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ أی نصيبين نصيبا لإيمانكم بمن تقدم من الأنبياء و نصيبا لإيمانكم بمحمد صلی الله عليه و آله عن ابن عباس وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ أی هدی تهتدون به و قيل هو القرآن

ثم قال قال سعيد بن جبير بعث رسول الله صلی الله عليه و آله جعفرا فی سبعين راكبا إلی النجاشی يدعوه فقدم عليه فدعاه فاستجاب له و آمن به فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن آمن به من أهل مملكته و هم أربعون رجلا ائذن لنا فنأتی هذا النبی فنسلم به (۲)فقدموا مع جعفر فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصه استأذنوا رسول الله صلی الله عليه و آله و قالوا يا نبی الله إن لنا أموالا و نحن نری ما بالمسلمين من الخصاصه فإن أذنت لنا انصرفنا فجئنا بأموالنا فواسينا المسلمين بها فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بها المسلمين.

فأنزل الله تعالی فيهم الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ إلی قوله وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ فكانت النفقه التی واسوا بها المسلمين فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن به قوله أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا فخروا علی المسلمين فقالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابنا و كتابكم فله أجر كأجوركم (۳)فما فضلكم علينا فنزل قوله يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ الآيه فجعل لهم أجرين و زادهم النور و المغفره ثم قال لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ و قال الكلبی كان هؤلاء أربعه و عشرين رجلا قدموا من اليمن علی رسول الله صلی الله عليه و آله و هو بمكه لم يكونوا يهودا و لا نصاری و كانوا علی دين الأنبياء فأسلموا فقال لهم أبو جهل بئس القوم أنتم و الوفد لقومكم فردوا عليه وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ الآيه فجعل الله لهم و لمؤمنی أهل الكتاب

۱- مجمع البيان ۹: ۱۷۸ و ۱۷۹.

۲- فی المصدر: فنلم به.

۳- فی المصدر: اما من آمن منا بكتابكم و كتابنا فله اجران، و من آمن منا بكتابنا فله اجر كأجوركم.

عبد الله بن سلام و أصحابه أجرين اثنين فجعلوا يفتخرون على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و يقولون نحن أفضل منكم لنا أجران و لكم أجر واحد فنزل لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ إلى آخر السوره. (۱)و قال رحمه الله فى قوله تعالى قَدْ سَمِعَ اللَّهُ نزلت الآيات فى امرأه من الأنصار ثم من الخزرج اسمها خوله بنت خويلد عن ابن عباس و قيل خوله بنت ثعلبه عن قتاده و المقاتلين و زوجها أوس بن الصامت و ذلك أنها كانت حسنه الجسم فرآها زوجها ساجده فى صلاتها (۲)فلما انصرفت أرادها فأبت عليه فغضب عليها و كان امرأ فيه سرعه و لمم فقال لها أنت على كظهر أمى ثم ندم على ما قال و كان الظهار من طلاق أهل الجاهليه فقال لها ما أظنك إلا و قد حرمت على فقالت لا تقل ذلك و أت رسول الله صلى الله عليه و آله فاسأله فقال إنى أجدنى (۳)أستحيى منه أن أسأله عن هذا قالت فدعنى أسأله فقال سليه فأتت النبى صلى الله عليه و آله و عائشه تغسل شق رأسه فقالت يا رسول الله إن زوجى أوس بن الصامت تزوجنى و أنا شابه غانيه ذات مال و أهل حتى إذا أكل مالى و أفنى شبابى و تفرق أهلى و كبر سنى ظاهر منى و قد ندم فهل من شى ء تجمعنى و إياه تنعشنى به (۴)فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه فقالت يا رسول الله و الذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا و إنه أبو ولدى و أحب الناس إلى فقال صلى الله عليه و آله ما أراك إلا حرمت عليه و لم أؤمر فى شأنك بشى ء فجعلت تراجع رسول الله صلى الله عليه و آله و إذا قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله حرمت عليه هتفت و قالت أشكو إلى الله فاقتى و حاجتى و شده حالى اللهم فأنزل على لسان نبيك و كان هذا أول ظهار فى الإسلام فقامت عائشه تغسل شق رأسه الآخر فقالت انظر فى أمرى جعلنى الله فداك يا نبى الله فقالت عائشه اقصرى حديثك و مجادلتك أ ما ترين وجه

۱- مجمع البيان ۹: ۲۴۳ و ۲۴۴.

۲- مصلاها خ.

۳- فى المصدر: انى اجد أنى استحيى منه.

۴- فى المصدر: فهل من شى ء يجمعنى و إيّاه فتنعشنى به؟.

رسول الله صلی الله علیه و آله و کان صلی الله علیه و آله إذا نزل علیه الوحی أخذه مثل السبات فلما قضی الوحی قال ادعی زوجک فتلا علیه رسول الله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ إلی تمام الآیات قالت عائشه تبارک الذی وسع سمعه الأصوات کلها إن المرأه لتحاور رسول الله صلی الله علیه و آله و أنا فی ناحیه البیت أسمع بعض کلامها و یخفی علی بعضه إذ أنزل الله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ فلما تلا علیه الآیات قال له هل تستطیع أن تعتق رقبه قال إذا یذهب مالی کله و الرقبه غالیه و أنا قلیل المال فقال صلی الله علیه و آله فهل تستطیع أن تصوم شهرین متتابعین فقال و الله یا رسول الله إنی إذا لم آکل فی الیوم ثلاث مرات کل بصری و خشیت أن یغشی عینی قال فهل تستطیع أن تطعم ستین مسکینا قال لا و الله إلا أن تعیننی علی ذلک یا رسول الله فقال إنی معینک بخمسه عشر صاعا و أنا داع لک بالبرکه فأعانه رسول الله صلی الله علیه و آله بخمسه عشر صاعا و دعا له بالبرکه فاجتمع لهما أمرهما. (۱)و قال فی قوله أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ المراد بهم قوم من المنافقین کانوا یوالون الیهود و یفشون إلیهم أسرار المؤمنین و یجتمعون معهم علی ذکر مساءه النبی صلی الله علیه و آله و المؤمنین ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ یعنی أنهم لیسوا من المؤمنین فی الدین و الولایه و لا من الیهود وَ یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ أی علی أنهم لم ینافقوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ أنهم منافقون. (۲)و قال فی قوله تعالی قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ أی لا تتولوا الیهود و ذلک أن جماعه من فقراء المسلمین کانوا یخبرون الیهود أخبار المسلمین یتواصلون إلیهم بذلک فیصیبون من ثمارهم فنهی الله عن ذلک و قیل أراد جمیع الکفار کَما یَئِسَ الْکُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ أی إن الیهود بتکذیبهم محمدا صلی الله علیه و آله قد یئسوا من أن یکون لهم فی الآخره حظ کما یئس الکفار الذین ماتوا و صاروا فی القبور من أن یکون لهم فی الآخره حظ لأنهم قد أیقنوا بعذاب الله و قیل کما یئس

۱- مجمع البیان ۹: ۲۴۶ و ۲۴۷.

۲- مجمع البیان ۹: ۲۵۳.

كفـار العرب من أن يحيـا أهل القبور. (۱)و فى قوله تعـالى يـا أَيُّهَا الَّذِينَ هـادُوا أى سـموا يهودا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكَمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ كما زعموا أنهم أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ الذى يوصلكم إليه (۲)و قد مر شرحه مرارا و قال رحمه الله فى قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلَتْ عِيرٌ وَ نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْجُمُعَهَ فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَيْهَا فَمَا بَقِيَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ فَنَزَلَتِ الْآيَهُ وَ قَالَ الْحَسَنُ وَ أَبُو مَالِكٍ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَهِ جُوعٌ وَ غَلَاءُ سِعْرٍ فَقَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بِتِجَارَهِ زَيْتٍ مِنَ الشَّامِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَامُوا إِلَيْهِ بِالْبَقِيعِ خَشْيَهَ أَنْ يُسْبَقُوا إِلَيْهِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِلَّا رَهْطٌ فَنَزَلَتْ فَقَالَ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِي نَاراً وَ قَالَ الْمُقَاتِلَانِ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَهِ إِذْ قَدِمَ دِحْيَهُ بْنُ خَلِيفَهَ بْنِ فَرْوَهَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الْخَزْرَجِ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَنَاهَ مِنَ الشَّامِ بِتِجَارَهٍ وَ كَانَ إِذَا قَدِمَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ عَاتِقٌ (۳)إِلَّا أَتَتْهُ وَ كَانَ يَقْدَمُ إِذَا قَدِمَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ غَيْرِهِ فَيَنْزِلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ وَ هُوَ مَكَانٌ فِي سُوقِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ يَضْرِبُ بِالطَّبْلِ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ فَيَخْرُجَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَتَبَايَعُوا مَعَهُ فَقَدِمَ ذَاتَ جُمُعَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَخَرَجَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَ امْرَأَهً فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ لَا هَؤُلَاءِ لَسُوِّمَتْ لَهُمُ الْحِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ.

و قيـل لم يبق فى المسجد إلا ثمانيه رهط عن الكلبى عن ابن عباس و قيل إلا أحـد عشـر رجلا عن ابن كيسان و قيل إنهم فعلوا ذلك ثلاث مرات فى كل يوم مره لعير تقدم من الشام و كل ذلك يوافق يوم الجمعه عن قتاده و مقاتل.

قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً اللهو هو الطبل و قيل المزامير

۱- مجمع البيان: ۲۷۶.

۲- مجمع البيان ۱۰: ۲۸۷.

۳- العاتق: الجاريه اول ما ادركت، او التى بين الإدراك و التعنيس.

انْفَضُّوا إِلَيْها أی تفرقوا عنک خارجین إلیها و روی عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال انصرفوا إلیها وَ تَرَکُوکَ قائِماً تخطب علی المنبر و قیل أراد قائما فی الصلاه قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ من الثواب علی سماع الخطبه و حضور الموعظه و الصلاه و الثبات مع النبی صلی الله علیه و آله خَیْرٌ و أحمد عاقبه مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَیْرُ الرَّازِقِینَ یرزقکم و إن لم تترکوا الخطبه و الجمعه. (۱)قوله تعالی وَ إِنْ یَکادُ الَّذِینَ کَفَرُوا قال البیضاوی إن هی المخففه و اللام دلیلها و المعنی أنهم لشده عداوتهم ینظرون إلیک شزرا بحیث یکادون یزلون قدمک و یرمونک أو أنهم یکادون یصیبونک بالعین إذ روی أنه کان فی بنی أسد عیانون فأراد بعضهم أن یعین رسول الله صلی الله علیه و آله فنزلت. (۲)

أقول: سیأتی أنها نزلت عند نصب الرسول صلی الله علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام للخلافه و ما قاله المنافقون عند ذلک.

قوله تعالی فَأَمَّا مَنْ أَعْطی

قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَّصِلِ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا کَانَتْ لَهُ نَخْلَهٌ فَرْعُهَا فِی دَارِ رَجُلٍ فَقِیرٍ ذِی عِیَالٍ وَ کَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ فَدَخَلَ الدَّارَ وَ صَعِدَ النَّخْلَهَ لِیَأْخُذَ مِنْهَا التَّمْرَ فَرُبَّمَا سَقَطَتِ التَّمْرَهُ فَیَأْخُذُهَا صِبْیَانُ الْفَقِیرِ فَیَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخْلَهِ حَتَّی یَأْخُذَ التَّمْرَ مِنْ أَیْدِیهِمْ فَإِنْ وَجَدَهَا فِی فِی أَحَدِهِمْ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ حَتَّی یُخْرِجَ التَّمْرَ مِنْ فِیهِ فَشَکَا ذَلِکَ الرَّجُلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِمَا یَلْقَی مِنْ صَاحِبِ النَّخْلَهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اذْهَبْ وَ لَقِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَقَالَ تعطنی (تُعْطِینِی) نَخْلَتَکَ الْمَائِلَهَ الَّتِی فَرْعُهَا فِی دَارِ فُلَانٍ وَ لَکَ بِهَا نَخْلَهٌ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ لِی نَخْلًا کَثِیراً وَ مَا فِیهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَیَّ ثَمَرَهً مِنْهَا قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَجُلٌ کَانَ یَسْمَعُ الْکَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُعْطِینِی بِمَا أَعْطَیْتَ الرَّجُلَ نَخْلَهً فِی الْجَنَّهِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُهَا قَالَ نَعَمْ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ لَقِیَ صَاحِبَ النَّخْلَهِ فَسَاوَمَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ أَ شَعَرْتَ أَنَّ مُحَمَّداً أَعْطَانِی بِهَا نَخْلَهً فِی الْجَنَّهِ فَقُلْتُ لَهُ یُعْجِبُنِی تَمْرُهَا

۱- مجمع البیان ۱۰: ۲۸۷ و ۲۸۹.

۲- أنوار التنزیل ۲: ۵۴۲.

وَ إِنَّ لِی نَخْلًا کَثِیراً فَمَا فِیهِ نَخْلَهٌ أَعْجَبَ إِلَیَّ تَمْرَهً مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَ تُرِیدُ بَیْعَهَا فَقَالَ لَا إِلَّا أَنْ أُعْطَی بِهَا مَا لَا أَظُنُّهُ أُعْطَی قَالَ فَمَا مُنَاکَ قَالَ أَرْبَعُونَ نَخْلَهً فَقَالَ الرَّجُلُ جِئْتَ بِعَظِیمٍ تَطْلُبُ بِنَخْلَتِکَ الْمَائِلَهِ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ سَکَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَنَا أُعْطِیکَ أَرْبَعِینَ نَخْلَهً فَقَالَ لَهُ أَشْهِدْ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فَمَرَّ إِلَی نَاسٍ فَدَعَاهُمْ فَأَشْهَدَ لَهُ بِأَرْبَعِینَ نَخْلَهً ثُمَّ ذَهَبَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّخْلَهَ قَدْ صَارَتْ فِی مِلْکِی فَهِیَ لَکَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ لَهُ النَّخْلَهُ لَکَ وَ لِعِیَالِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی السُّورَهِ.

و عن عطا قال اسم الرجل أبو الدحداح فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی هو أبو الدحداح وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی هو صاحب النخله. و قوله لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی هو صاحب النخله وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی أبو الدحداح وَ لَسَوْفَ یَرْضی إذا أدخله الجنه قال فکان النبی صلی الله علیه و آله یمر بذلک الحش و عذوقه دانیه فیقول عذوق و عذوق لأبی الدحداح فی الجنه و الأولی أن تکون الآیات محموله علی عمومها فی کل من یعطی حق الله من ماله و کل من یمنع حقه سبحانه و روی العیاشی ذلک بإسناده عن سعد الإسکاف عن أبی جعفر علیه السلام. (۱)أقول سیأتی الأخبار فی ذلک فی أبواب الصدقات.

قوله تعالی أَلْهاکُمُ التَّکاثُرُ قال الطبرسی رحمه الله قیل نزلت السوره فی الیهود قالوا نحن أکثر من بنی فلان و بنو فلان أکثر من بنی فلان ألهاهم ذلک حتی ماتوا ضلالا عن قتاده و قیل نزلت فی فخذ من الأنصار تفاخروا عن أبی بریده و قیل نزلت فی حیین من قریش بنی عبد مناف بن قصی و بنی سهم بن عمرو تکاثروا و عدوا أشرافهم فکثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتی زاروا القبور فعدوهم فقالوا هذا قبر فلان و هذا قبر فلان فکثرهم بنو سهم لأنهم کانوا أکثر عددا فی الجاهلیه عن مقاتل و الکلبی. (۲)

۱- مجمع البیان ۱۰: ۵۰۱ و ۵۰۲.
۲- مجمع البیان ۱۰: ۵۳۴.

بیان: البضعه القطعه من اللحم و فی النهایه فی حدیث ذی الثدیه له یدیه (۱)مثل البضعه تدردر أی ترجرج تجی ء و تذهب و الأصل تتدردر فحذفت إحدی التاءین تخفیفا و قال الأدلم الأسود الطویل و قال فیه أنا و سعفاء الخدین الحانیه علی ولدها یوم القیامه کهاتین و ضم إصبعیه السعفه نوع من السواد لیس بالکثیر و قیل هو السواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها و ترکت الزینه و الترفه حتی شحب لونها و اسود إقامه علی ولدها بعد وفاه زوجها و قال اللکع عند العرب العبد ثم استعمل فی الحمق و الذم یقال للرجل لکع و للمرأه لکاع و منه حدیث سعد بن عباده أ رأیت إن دخل رجل بیته فرأی لکاعا قد تفخذ امرأته هکذا روی فی الحدیث جعله صفه للرجل و لعله أراد لکعا فحرف.

و فی القاموس سمیحه کجهینه بئر بالمدینه غزیره.

و فی النهایه اللمم طرف من الجنون یلم بالإنسان أی یقرب منه و یعتریه و فی حدیث جمیله أنها کانت تحت الأوس بن الصامت و کان رجلا به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته اللمم هنا الإلمام بالنساء و شده الحرص علیهن و لیس من الجنون فإنه لو ظاهر فی تلک الحال لم یلزمه شی ء.

و فی القاموس الغانیه المرأه تطلب و لا تطلب أو الغنیه بحسنها عن الزینه أو التی غنیت ببیت أبویها و لم یقع علیها سباء أو الشابه العفیفه ذات زوج أم لا و قال العاتق الجاریه أول ما أدرکت و التی لم تتزوج.

لسومت أی أرسلت أو أعلمت بأسمائهم و أرسلت لهم کما أرسلت لقوم لوط.

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الزجاج فی المعانی و الثعلبی فی الکشف و الزمخشری فی الفائق و الواحدی فی أسباب نزول القرآن و الثمالی فی تفسیره و اللفظ له أنه قال عثمان لابن سلام نزل علی محمد صلی الله علیه و آله الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَعْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ

۱- فی المصدر: له ثدیه.

أَبْناءَهُمْ فكيف هذه قال نعرف (۱)نبی الله بالنعت الـذی نعته الله إذا رأیناه فیکم کما یعرف أحـدنا ابنه إذا رآه بین الغلمان و ایم الله أنا بمحمد أشد معرفه منی بابنی لأنی عرفته بما نعته الله فی کتابنا و أما ابنی فإنی لا أدری ما أحدثت أمه.

ابن عبـاس قـال کـانت الیهود یستنصـرون علی الأوس و الخزرج برسول الله صـلی الله علیه و آله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالی من العرب دون بنی إسـرائیل کفروا به فقال لهم بشر بن معرور و معاذ بن جبل اتقوا الله و أسلموا فقد کنتم تستفتحون علینا بمحمد و نحن أهل الشـرک و تذکرون أنه مبعوث فقال سـلام بن مسلم أخو بنی النضیر ما جاءنا بشی ء نعرفه و ما هو بالذی کنا نذکرکم فنزل وَ لَمَّا جاءَهُمْ کِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قالوا فی قوله (۲)وَ کانُوا مِنْ قَبْلُ یَسْتَفْتِحُونَ (۳)الآیه و کانت الیهود إذا أصابتهم شـده من الکفار یقولون اللهم انصـرنا بالنبی المبعوث فی آخر الزمان الذی نجد نعته فی التوراه فلما قرب خروجه صلی الله علیه و آله قالوا قـد أظـل زمـان نبی یخرج بتصـدیق مـا قلنا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْکافِرِینَ و هو المروی عن الصادق علیه السـلام و کان لأحبار من الیهود طعمه فحرفوا (۴)صفه النبی صـلی الله علیه و آله فی التوراه من الممادح إلی المقابـح فلما قالت عامه الیهود کان محمدا هو المبعوث فی آخر الزمان قالت الأحبار کلا و حاشا و هذه صفته فی التوراه و أسلم عبد الله بن سلام و قال یا رسول الله سل الیهود عنی فإنهم یقولون هو أعلمنا فإذا قالوا ذلک قلت لهم إن التوراه داله علی نبوتک و إن صفاتک فیها واضـحه فلما سألهم قالوا کذلک فحینئذ أظهر ابن سـلام إیمانه فکذبوه فنزل قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ کانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ کَفَرْتُمْ بِهِ وَ شَـهِدَ شاهِدٌ (۵)الآیه.

الکلبی قال کعب بن الأشرف و مالک بن الصیف (۶)و وهب بن یهود أو

۱- فی المصدر: یعرف.

۲- فی المصدر: الی قوله.

۳- البقره: ۸۹.

۴- فی المصدر: و کان الاحبار من الیهود یعرفونه فحرفوا.

۵- تقدم ذکر موضع الآیه فی صدر الباب.

۶- فی المصدر: مالک بن الضیف.

فنحاص بن عازوراء يا محمد إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا فى التوراه أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ فإن زعمت أن الله بعثك إلينا فجئنا به نصدقك فنزلت وَ لَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الآيه و قوله قُلْ قَدْ جاءَكُمْ (1)أراد زكريا و يحيى و جميع من قتلهم اليهود.

الكلبى كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشترى أخبار الأعاجم و يحدث بها قريشا و يقول لهم إن محمدا يحدثكم بحديث عاد و ثمود و أنا أحدثكم بحديث رستم و إسفنديار فيستملحون حديثه و يتركون استماع القرآن فنزل وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ (2)

«2»-فس، تفسير القمى وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (3)الْآيَةَ فَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُمُ النَّجَاشِيُّ وَ أَصْحَابُهُ (4)

«3»-فس، تفسير القمى أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ (5)الْآيَةَ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حِينَ سَأَلَهُمْ مُشْرِكُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَ دِينُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِينُ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِينُكُمْ أَفْضَلُ (6)

«4»-فس، تفسير القمى سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ (7)الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عُيَيْنَهَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيِّ أَجْدَبَتْ بِلَادُهُمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَادَعَهُ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِبَطْنِ نَخْلٍ وَ لَا يَتَعَرَّضَ لَهُ وَ كَانَ مُنَافِقاً مَلْعُوناً وَ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْأَحْمَقَ الْمُطَاعَ فِي قَوْمِهِ (8)

«5»-فس، تفسير القمى الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ الْآيَةَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَعَدُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ إِذَا ظَفِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْكُفَّارِ قَالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِذَا ظَفِرَ الْكُفَّارُ قَالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ أَنْ نُعِينَكُمْ وَ لَمْ نُعِنْ عَلَيْكُمْ قَوْلُهُ وَ هُوَ خادِعُهُمْ قَالَ الْخَدِيعَهُ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ

1- آل عمران: 183.

2- مناقب آل أبى طالب 1: 47 و 48.

3- ذكرنا موضع الآيه فى صدر الباب.

4- تفسير القمّيّ: 118.

5- النساء: 51

6- تفسير القمّيّ: 128.

7- النساء: 91.

8- تفسير القمّيّ: 135. فيه: و واعده.

يُراؤُنَ النَّاسَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ (۱)لا- إِلى هؤُلاءِ وَ لا- إِلى هؤُلاءِ أَيْ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مِنَ الْيَهُودِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ نَزَلَتْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَ جَرَتْ فِی كُلِّ مُنَافِقٍ مُشْرِكٍ(۲).

«۶»-فس، تفسير القمی لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَرِيعَةٌ وَ طَرِيقٌ وَ لكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِی ما آتاكُمْ أَيْ يَخْتَبِرَكُمْ (۳)

«۷»-فس، تفسير القمی وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا قَالَ نَزَلَتْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ لِمَا أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ قَالَ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ (۴)

«۸»-فس، تفسير القمی وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ يَعْنِی الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ قَالَ مِنْ فَوْقِهِمُ الْمَطَرُ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمُ النَّبَاتُ (۵)

«۹»-فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی ابْنِ بِنْدِيٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِيَةَ نَصْرَانِيَّيْنِ وَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ مُسْلِمٌ (۶)خَرَجَ مَعَهُمَا فِی سَفَرٍ وَ كَانَ مَعَ تَمِيمٍ خُرْجٌ وَ مَتَاعٌ وَ آنِيَةٌ مَنْقُوشَةٌ بِالذَّهَبِ وَ قِلَادَةٌ أَخْرَجَهَا إِلَى بَعْضِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ لِيَبِيعَهَا فَلَمَّا مَرُّوا بِالْمَدِينَهِ (۷)اعْتَلَّ تَمِيمٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَفَعَ مَا كَانَ مَعَهُ إِلَى ابْنِ بِنْدِيٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِيَةَ وَ أَمَرَهُمَا أَنْ يُوصِلَاهُ إِلَى وَرَثَتِهِ فَقَدِمَا الْمَدِينَهَ فَأَوْصَلَا مَا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِمَا تَمِيمٌ وَ حَبَسَا الْآنِيَهَ الْمَنْقُوشَهَ وَ الْقِلَادَهَ فَقَالَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ هَلْ مَرِضَ صَاحِبُنَا مَرَضاً طَوِيلًا أَنْفَقَ فِيهِ نَفَقَةً كَثِيرَةً فَقَالُوا (۸)مَا مَرِضَ إِلَّا أَيَّاماً قَلِيلَةً قَالُوا فَهَلْ سُرِقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ فِی سَفَرِهِ هَذَا قَالُوا (۹)لَا قَالُوا فَهَلِ اتَّجَرَ تِجَارَةً خَسِرَ فِيهَا قَالُوا (۱۰)لَا قَالُوا فَقَدِ افْتَقَدْنَا

ص: ۶۵

۱- مؤمنون خ ل.

۲- تفسير القمّیّ: ۱۴۴ و ۱۴۵ و الآيات فی سوره النساء: ۱۴۱ و ۱۴۲ و ۱۴۵.

۳- تفسير القمّیّ: ۱۵۷ و ۱۵۸ و الآيه فی المائده: ۴۸.

۴- تفسير القمّیّ: ۱۵۸ و الآيه فی المائده: ۶۱.

۵- تفسير القمّیّ: ۱۵۹ و الآيه فی المائده: ۶۶.

۶- مسلما خ ل.

۷- فلما قربوا من المدينه خ ل.

۸- فی المصدر: قالا.

۹- فی المصدر: قالا.

۱۰- فی المصدر: قالا.

أَنْبَلَ شَیْ ءٍ کَانَ مَعَهُ آنِیَهً مَنْقُوشَهً بِالذَّهَبِ مُکَلَّلَهً وَ قِلَادَهً فَقَالُوا (۱)مَا دَفَعَهُ إِلَیْنَا قَدْ أَدَّیْنَاهُ إِلَیْکُمْ فَقَدَّمُوهُمَا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَوْجَبَ عَلَیْهِمَا الْیَمِینَ فَحَلَفَا وَ أَطْلَقَهُمَا ثُمَّ ظَهَرَتِ الْقِلَادَهُ وَ الْآنِیَهُ عَلَیْهِمَا فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَانْتَظَرَ الْحُکْمَ مِنَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ الْآیَهَ إِلَی قَوْلِهِ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَیْرِکُمْ یَعْنِی مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ فَأَطْلَقَ اللَّهُ شَهَادَهَ أَهْلِ الْکِتَابِ عَلَی الْوَصِیَّهِ فَقَطْ إِذَا کَانَ فِی سَفَرٍ وَ لَمْ یَجِدِ الْمُسْلِمَ مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ یَعْنِی بَعْدَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِینَ فَهَذِهِ الشَّهَادَهُ الْأُولَی الَّتِی حَلَّفَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ عُثِرَ علی أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً أَیْ حَلْفاً عَلَی کَذِبٍ فَآخَرانِ یَقُومانِ مَقامَهُما یَعْنِی مِنْ أَوْلِیَاءِ الْمُدَّعِی فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ أَیْ یَحْلِفَانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ أَنَّهُمَا قَدْ کَذَبَا فِیمَا حَلَفَا بِاللَّهِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلِیَاءَ تَمِیمٍ الدَّارِیِّ أَنْ یَحْلِفُوا بِاللَّهِ عَلَی مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فَأَخَذَ الْآنِیَهَ (۲)وَ الْقِلَادَهَ مِنِ ابْنِ بِنْدِیٍّ وَ ابْنِ أَبِی مَارِیَهَ وَ رَدَّهُمَا عَلَی أَوْلِیَاءِ تَمِیمٍ (۳)

«۱۰»-فس، تفسیر القمی وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ الْآیَهَ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ کَانَ بِالْمَدِینَهِ قَوْمٌ فُقَرَاءُ مُؤْمِنُونَ یُسَمَّوْنَ أَصْحَابَ الصُّفَّهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَهُمْ أَنْ یَکُونُوا فِی صُفَّهٍ یَأْوُونَ إِلَیْهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَعَاهَدُهُمْ بِنَفْسِهِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ إِلَیْهِمْ مَا یَأْکُلُونَ وَ کَانُوا یَخْتَلِفُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیُقَرِّبُهُمْ وَ یَقْعُدُ مَعَهُمْ وَ یُؤْنِسُهُمْ وَ کَانَ إِذَا جَاءَ الْأَغْنِیَاءُ وَ الْمُتْرَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ یُنْکِرُونَ ذَلِکَ عَلَیْهِ (۴)وَ یَقُولُونَ (۵)لَهُ اطْرُدْهُمْ عَنْکَ فَجَاءَ یَوْماً رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّهِ قَدْ لَزِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَدِّثُهُ فَقَعَدَ الْأَنْصَارِیُّ بِالْبُعْدِ مِنْهُمَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمْ فَلَمْ یَفْعَلْ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَلَّکَ خِفْتَ أَنْ یَلْزَقَ فَقْرُهُ بِکَ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ اطْرُدْ هَؤُلَاءِ

۱- فی المصدر: فقالا.

۲- فأخذ رسول اللّه الآنیه خ.

۳- تفسیر القمّیّ: ص ۱۷۵- ۱۷۷ و الآیه فی المائده: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۴- انکروا علیه ذلک خ. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- و یقولوا خ ل.

عَنْکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَطْرُدِ الَّذِینَ یَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِیِّ الْآیَهَ ثُمَّ قالَ وَ کَذلِکَ فَتَنّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أَیِ اخْتَبَرْنَا الْأَغْنِیَاءَ بِالْغِنَی لِنَنْظُرَ کَیْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِلْفُقَرَاءِ وَ کَیْفَ یُخْرِجُونَ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فِی أَمْوَالِهِمْ لَهُمْ وَ اخْتَبَرْنَا الْفُقَرَاءَ لِنَنْظُرَ کَیْفَ صَبْرُهُمْ عَلَی الْفَقْرِ وَ عَمَّا فِی أَیْدِی الْأَغْنِیَاءِ لِیَقُولُوا أَیِ الْفُقَرَاءُ (۱)أَ هؤُلاءِ الْأَغْنِیَاءُ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ الْآیَهَ ثُمَّ فَرَضَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَلِّمَ عَلَی التَّوَّابِینَ الَّذِینَ عَمِلُوا السَّیِّئَاتِ (۲)ثُمَّ تَابُوا فَقَالَ وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ یَعْنِی أَوْجَبَ الرَّحْمَهَ لِمَنْ تَابَ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُهُ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْکُمْ سُوءاً بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (۳)

«۱۱»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ فَلَفْظُ الْآیَهِ عَامٌّ وَ مَعْنَاهَا خَاصٌّ وَ نَزَلَتْ (۴)فِی غَزْوَهِ بَنِی قُرَیْظَهَ فِی سَنَهِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَدْ کُتِبَتْ فِی هَذِهِ السُّورَهِ مَعَ أَخْبَارِ بَدْرٍ وَ کَانَتْ بَدْرٌ عَلَی رَأْسِ سِتَّهَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ وَ نَزَلَتْ مَعَ الْآیَهِ الَّتِی فِی سُورَهِ التَّوْبَهِ قَوْلُهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً (۵)الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی لُبَابَهَ فَهَذَا الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ التَّأْلِیفَ عَلَی خِلَافِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خِیَانَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَعْصِیَتُهُمَا وَ أَمَّا خِیَانَهُ الْأَمَانَهِ فَکُلُّ إِنْسَانٍ مَأْمُونٌ عَلَی مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ (۶)

«۱۲»-فس، تفسیر القمی إِنَّمَا النَّسِیءُ زِیادَهٌ فِی الْکُفْرِ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ کِنَانَهَ کَانَ یَقِفُ فِی الْمَوْسِمِ فَیَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحِلِّینَ طَیِّئٍ وَ خَثْعَمٍ فِی شَهْرِ الْمُحَرَّمِ وَ أَنْسَأْتُهُ وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ صَفَرَ فَإِذَا کَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ یَقُولُ قَدْ أَحْلَلْتُ صَفَرَ وَ أَنْسَأْتُهُ

۱- فی المصدر: ای للفقراء.

۲- فی المصدر: و الذین عملوا السیئات.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۸۹ و ۱۹۰، و الآیه فی الانعام: ۵۱- ۵۴.

۴- فی المصدر: و هذه الآیه نزلت. أقول: و یحتمل ان لا تکون هذه الجمله من تفسیر القمّیّ بل من زیادات غیره، لانه قال بعد حدیث ابی الجارود، رجع الی تفسیر علیّ بن إبراهیم.

۵- التوبه: ۱۰۲.

۶- تفسیر القمّیّ: ۲۴۹ و الآیه فی الأنفال: ۲۷.

وَ حَرَّمْتُ بَدَلَهُ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ فَنَزَلَتِ الْآيَهُ (۱)

«۱۳»-فس، تفسیر القمی وَ مِنْهُمْ مَنْ یَلْمِزُکَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا جَاءَتِ الصَّدَقَاتُ وَ جَاءَ الْأَغْنِیَاءُ وَ ظَنُّوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُهَا بَیْنَهُمْ فَلَمَّا وَضَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْفُقَرَاءِ تَغَامَزُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمَزُوهُ وَ قَالُوا نَحْنُ الَّذِینَ نَقُومُ فِی الْحَرْبِ وَ نَغْزُو مَعَهُ وَ نُقَوِّی أَمْرَهُ ثُمَّ یَدْفَعُ الصَّدَقَاتِ إِلَی هَؤُلَاءِ الَّذِینَ لَا یُعِینُونَهُ وَ لَا یُغْنُونَ عَنْهُ شَیْئاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا إِلَی قَوْلِهِ إِنَّا إِلَی اللَّهِ راغِبُونَ (۲)

«۱۴»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ لَوْ کانُوا أُولِی قُرْبی أَیْ وَ لَوْ کَانُوا قَرَابَاتِهِمْ قَوْلُهُ رِجْساً إِلَی رِجْسِهِمْ أَیْ شَکّاً إِلَی شَکِّهِمْ قَوْلُهُ أَنَّهُمْ یُفْتَنُونَ أَیْ یَمْرَضُونَ قَوْلُهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا أَیْ تَفَرَّقُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْحَقِّ إِلَی الْبَاطِلِ بِاخْتِیَارِهِمُ الْبَاطِلَ عَلَی الْحَقِّ (۳).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَلا إِنَّهُمْ یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِیَسْتَخْفُوا مِنْهُ یَقُولُ یَکْتُمُونَ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنْ بُغْضِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَلا حِینَ یَسْتَغْشُونَ ثِیابَهُمْ فَإِنَّهُ کَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَیْ ءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِیٍّ علیه السلام أَوْ تَلَا عَلَیْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ نَفَضُوا ثِیَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا یَقُولُ اللَّهُ یَعْلَمُ ما یُسِرُّونَ وَ ما یُعْلِنُونَ حِینَ قَامُوا إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۴)

«۱۶»-فس، تفسیر القمی وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ کَانَ (۵)سَبَبُ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَهِ تَبُوکَ جَاءَ إِلَیْهِ عُوَیْمِرُ بْنُ سَاعِدَهَ الْعَجْلَانِیُّ وَ کَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی زَنَی بِهَا شَرِیکُ بْنُ سَمْحَاءَ وَ هِیَ مِنْهُ حَامِلٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّی فَعَلَ ذَلِکَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَنَزَلَ عَلَیْهِ آیَهُ اللِّعَانِ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۶۵.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷۳. و الآیه فی التوبه: ۵۸ و ۵۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۸۲ و ۲۸۳ و الآیات فی التوبه: ۱۱۳ و ۱۲۵- ۱۲۷.

۴- تفسیر القمّیّ: ۲۹۷ و الآیه فی هود: ۵.

۵- فی المصدر: قوله: «وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ» الی قوله: «إِنْ کانَ مِنَ الصَّادِقِینَ» فانها نزلت فی اللعان، و کان.

بِالنَّاسِ الْعَصْرَ وَ قَالَ لِعُوَيْمِرٍ ايتِنِي بِأَهْلِكَ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَمَا قُرْآناً فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُوكِ (۱)وَ كَانَتْ فِي شَرَفٍ مِنْ قَوْمِهَا فَجَاءَ مَعَهَا جَمَاعَةٌ (۲)فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعُوَيْمِرٍ تَقَدَّمْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ الْتَعِنَا فَقَالَ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ تَقَدَّمْ وَ قُلْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنِّي (۳)لَمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتُهَا بِهِ فَتَقَدَّمَ (۴)وَ قَالَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَعِدْهَا فَأَعَادَهَا ثُمَّ قَالَ أَعِدْهَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ (۵)فِي الْخَامِسَهِ عَلَيْكَ لَعْنَهُ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ فَقَالَ فِي الْخَامِسَهِ إِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَهَ اللَّهِ (۶)إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّعْنَهُ مُوجِبَهٌ (۷)إِنْ كُنْتَ كَاذِباً ثُمَّ قَالَ لَهُ تَنَحَّ فَتَنَحَّى ثُمَّ قَالَ لِزَوْجَتِهِ تَشْهَدِينَ كَمَا شَهِدَ وَ إِلَّا أَقَمْتُ عَلَيْكِ حَدَّ اللَّهِ فَنَظَرَتْ فِي وُجُوهِ قَوْمِهَا فَقَالَتْ لَا أُسَوِّدُ هَذِهِ الْوُجُوهَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّهِ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى الْمِنْبَرِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ عُوَيْمِرَ بْنَ السَّاعِدَهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي مَا رَمَانِي بِهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ أَعِيدِيهَا فَأَعَادَتْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ (۸)فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَنِي نَفْسَكِ فِي الْخَامِسَهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي مَا رَمَاكِ بِهِ (۹)فَقَالَتْ فِي الْخَامِسَهِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِي مَا رَمَانِي بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكِ إِنَّهَا مُوجِبَهٌ (۱۰)ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِزَوْجِهَا اذْهَبْ فَلَا تَحِلُّ لَكَ أَبَداً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَالِيَ الَّذِي (۱۱)أَعْطَيْتُهَا قَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهُ وَ إِنْ

۱- فی المصدر: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یدعوک.

۲- جماعه من قومها خ ل.

۳- انی إذا خ ل

۴- قال: فتقدم خ ل.

۵- و قال له خ ل.

۶- فی المصدر: و الخامسه أن لعنه اللّه علیه

۷- لموجبه خ ل. أقول: فی المصدر: ان اللعنه لموجبه.

۸- حتی اعادتها أربع مرّات خ ل. أقول: یوجد هذا فی المصدر.

۹- فی المصدر: فیما رمانی به.

۱۰- موجبه إن کنت کاذبه خ ل. أقول: یوجد هذا فی المصدر الا ان فیه: لموجبه.

۱۱- فالذی خ ل.

كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنْ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ أَنْفَسَ الْعَيْنَيْنِ (۱)جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِلْأَمْرِ السَّيِّئِ وَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَشْهَلَ أَصْهَبَ فَهُوَ لِأَبِيهِ فَيُقَالُ إِنَّهَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ (۲)

بیان: أحمش الساقین أی دقیقهما و النفس بالتحریک السعه و القطط الشدید الجعوده و قیل الحسن الجعوده و الشهله حمره فی سواد العین و الصهب محرکه حمره أو شقره فی الشعر.

«۱۷»-فس، تفسیر القمی فَإِذا أُوذِيَ فِي اللَّهِ أَیْ إِذَا آذَاهُ إِنْسَانٌ أَوْ أَصَابَهُ ضُرٌّ أَوْ فَاقَهٌ أَوْ خَوْفٌ مِنَ الظَّالِمِینَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِی دِینِهِمْ فَرَأَی أَنَّ مَا یَفْعَلُونَهُ هُوَ مِثْلُ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِی لَا یَنْقَطِعُ (۳)

«۱۸»-فس، تفسیر القمی وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ یَعْنِی فِی الْبَحْرِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ أَیْ صَالِحٌ وَ الْخَتَّارُ الْخَدَّاعُ (۴)

«۱۹»-فس، تفسیر القمی لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا قَلِيلًا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی قَوْمٍ مُنَافِقِینَ كَانُوا فِی الْمَدِینَهِ یُرْجِفُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ یَقُولُونَ قُتِلَ وَ أُسِرَ فَیَغْتَمُّ الْمُسْلِمُونَ لِذَلِكَ وَ یَشْكُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِكَ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَیْ شَكٌّ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا أَیْ نَأْمُرُكَ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَّا قَلِیلًا (۵)

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَلْعُونِينَ فَوَجَبَتْ عَلَیْهِمُ اللَّعْنَهُ یَقُولُ اللَّهُ بَعْدَ اللَّعْنَهِ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا

«۲۰»-فس، تفسیر القمی وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی الْمُنَافِقِینَ مِنْ أَصْحَابِ

۱- فی المصدر: اخفش العینین.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۵۲ و ۴۵۳ و الآیات فی النور: ۶- ۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۴۹۵ و الآیه فی العنکبوت: ۱۰.

۴- تفسیر القمّیّ: ۵۱۰، و الآیه فی لقمان: ۳۲.

۵- تفسیر القمّیّ: ۵۳۴ و الآیه فی سوره الأحزاب: ۶۰ و ۶۱.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ كَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ (۱)وَ لَمْ يَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ ما ذا قالَ مُحَمَّدٌ آنِفاً فَقَالَ اللَّهُ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُو (۲)إِلَيْهِ وَ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرّاً طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَسْمَعُ وَ لَا يَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ كَانَ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنْهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَ لَمْ يَعِهِ فَإِذَا خَرَجَ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا ذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ آنِفاً فَقَالَ أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (۳)

«۲۱»-فس، تفسير القمی وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا أَيْ اسْتَسْلَمْتُمْ بِالسَّيْفِ لا يَلِتْكُمْ أَيْ لَا يَنْقُصْكُمْ (۴)

«۲۲»-فس، تفسير القمی قَدْ سَمِعَ اللَّهُ الْآيَةَ قَالَ كَانَ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانَ شَيْخاً كَبِيراً فَغَضِبَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْماً فَقَالَ لَهَا أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ثُمَّ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَالَ لِأَهْلِهِ أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي حَرُمَتْ عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبَدِ فَقَالَ (۵)أَوْسٌ لِأَهْلِهِ يَا خَوْلَةُ إِنَّا كُنَّا نُحَرِّمُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَاذْهَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْأَلِيهِ عَنْ ذَلِكِ فَأَتَتْ خَوْلَةُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ هُوَ زَوْجِي وَ أَبُو وُلْدِي وَ ابْنُ عَمِّي فَقَالَ لِي أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي وَ كُنَّا نُحَرِّمُ ذَلِكَ فِي

۱- فی المصدر: لم یکن یؤمن به.

۲- ما یدعوه إلیه خ ل.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۲۷ و الآیه فی سوره محمد: ۱۶.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۴۲ و الآیه فی الحجرات: ۱۴.

۵- و قال خ ل.

الْجَاهِلِيَّهِ وَ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِکَ.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (۱)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی وَلَّادٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ امْرَأَهً مِنَ الْمُسْلِمَاتِ أَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً زَوْجِی قَدْ نَثَرْتُ لَهُ بَطْنِی وَ أَعَنْتُهُ عَلَی دُنْیَاهُ وَ آخِرَتِهِ لَمْ یَرَ مِنِّی مَکْرُوهاً أَشْکُو (۲)مِنْهُ إِلَیْکَ فَقَالَ فِیمَ تَشْکِینَهُ (۳)قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ أَنْتِ عَلَیَّ حَرَامٌ کَظَهْرِ (۴)أُمِّی وَ قَدْ أَخْرَجَنِی مِنْ مَنْزِلِی فَانْظُرْ فِی أَمْرِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَیَّ کِتَاباً (۵)أَقْضِی فِیهِ بَیْنَکِ وَ بَیْنَ زَوْجِکِ وَ أَنَا أَکْرَهُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ فَجَعَلَتْ تَبْکِی وَ تَشْتَکِی (۶)مَا بِهَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْصَرَفَتْ (۷)قَالَ فَسَمِعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُجَادَلَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی زَوْجِهَا وَ مَا شَکَتْ إِلَیْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ قُرْآناً قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها الْآیَاتِ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَرْأَهِ فَأَتَتْهُ فَقَالَ لَهَا جِیئِینِی بِزَوْجِکِ فَأَتَتْهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَ قُلْتَ لِامْرَأَتِکَ هَذِهِ أَنْتِ عَلَیَّ حَرَامٌ کَظَهْرِ أُمِّی فَقَالَ قَدْ قُلْتُ لَهَا ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ وَ فِی امْرَأَتِکَ قُرْآناً وَ قَرَأَ الْآیَاتِ فَضُمَّ إِلَیْکَ امْرَأَتَکَ فَإِنَّکَ قَدْ قُلْتَ مُنْکَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً وَ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْکَ وَ غَفَرَ لَکَ وَ لَا تَعُدْ قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ هُوَ نَادِمٌ عَلَی مَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ وَ کَرِهَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ لِلْمُؤْمِنِینَ بَعْدُ (۸)

بیان: قولها نثرت له بطنی أرادت أنها کانت شابه تلد الأولاد عنده و امرأه نثوره کثیره الولد ذکره الجزری.

«۲۳»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ تَعَالَی فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ قَالَ فِی التَّوْرَاهِ

۱- فی المصدر: محمّد بن أبی عبد اللّه.

۲- أشکوه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۳- فبم تشکینه خ ل.

۴- مثل ظهر خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- فی المصدر: فی ذلک کتابا.

۶- و تشکی خ ل.

۷- ثم انصرفت خ ل.

۸- تفسیر القمّیّ: ۶۶۶- ۶۶۸. و الآیه فی المجادله: ۱.

مَكْتُوبٌ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً الْآيَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ دَخَلَتْ مِيرَةٌ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا قَوْمٌ يَضْرِبُونَ بِالدُّفُوفِ وَ الْمَلَاهِي فَتَرَكَ النَّاسُ الصَّلَاةَ وَ مَرُّوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً.

أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا (۱)إِلَيْها وَ تَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا (۲)وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (۳)

«۲۴»-فس، تفسير القمی وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالُوا هُوَ مَجْنُونٌ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ ما هُوَ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۴).

«۲۵»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَأْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَثِيراً حَتَّى اسْتَخَفَّهُ وَ رُبَّمَا أَرْسَلَهُ فِي حَاجَةٍ وَ رُبَّمَا كَتَبَ لَهُ الْكِتَابَ إِلَى قَوْمٍ فَافْتَقَدَهُ أَيَّاماً فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ تَرَكْتُهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ كَانَ لَهُ عليه السلام بَرَكَةٌ لَا يُكَلِّمُ أَحَداً إِلَّا أَجَابَهُ فَقَالَ يَا فُلَانُ (۵)فَفَتَحَ عَيْنَهُ وَ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَانِيَةً وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَالْتَفَتَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الثَّالِثَهَ فَالْتَفَتَ

۱- انصرفوا خ ل أقول: فی المصدر أيضا كذلک، و الظاهر ان ذلک و ما بعده تفسير للآيه و لا يراد أنّه منزل بذلک اللفظ.

۲- فی المصدر: يعنی للذين اتقوا.

۳- الوارثين خ ل. تفسير القمّیّ: ۶۷۹. و الآيتين فی الجمعه: ۹ و ۱۱.

۴- تفسير القمّیّ: ۶۹۳. و الآيه فی سوره القلم: ۵۱ و ۵۲.

۵- فی المصدر: فقال له: يا غلام.

الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَقُلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا فَقَالَ الْغُلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ مَاتَ مَكَانَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَبِيهِ اخْرُجْ عَنَّا ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِأَصْحَابِهِ اغْسِلُوهُ وَ كَفِّنُوهُ وَ أْتُونِي بِهِ أُصَلِّي عَلَيْهِ (۱)ثُمَّ خَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَى بِيَ الْيَوْمَ نَسَمَةً مِنَ النَّارِ (۲)

«۲۶»-فس، تفسير القمي إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي أُبَيْرِقٍ إِخْوَةً ثَلَاثَةً كَانُوا مُنَافِقِينَ بُشَيْرٌ وَ مُبَشِّرٌ وَ بِشْرٌ فَنَقَبُوا عَلَى عَمٍّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ وَ كَانَ قَتَادَةُ بَدْرِيّاً وَ أَخْرَجُوا طَعَاماً كَانَ أَعَدَّهُ لِعِيَالِهِ وَ سَيْفاً وَ دِرْعاً فَشَكَا قَتَادَةُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْماً نَقَبُوا عَلَى عَمِّي وَ أَخَذُوا طَعَاماً كَانَ أَعَدَّهُ لِعِيَالِهِ وَ دِرْعاً (۳)وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَوْءٍ وَ كَانَ مَعَهُمْ فِي الرَّأْيِ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُقَالُ لَهُ لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ بَنُو أُبَيْرِقٍ لِقَتَادَةَ هَذَا عَمَلُ لَبِيدِ بْنِ سَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ لَبِيداً فَأَخَذَ سَيْفَهُ وَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا بَنِي أُبَيْرِقٍ أَ تَرْمُونَنِي بِالسَّرَقِ وَ أَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنِّي وَ أَنْتُمُ الْمُنَافِقُونَ تَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَنْسُبُونَهُ إِلَى قُرَيْشٍ لَتُبَيِّنُنَّ ذَلِكَ أَوْ لَأَمْلَأَنَّ سَيْفِي مِنْكُمْ فَدَارَوْهُ فَقَالُوا لَهُ ارْجِعْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَشَى بَنُو أُبَيْرِقٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ رَهْطِهِمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ عُرْوَةَ وَ كَانَ مِنْطِيقاً بَلِيغاً فَمَشَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ عَمَدَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَاهُمْ بِالسَّرَقِ (۴)وَ اتَّهَمَهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ فَاغْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَلِكَ وَ جَاءَ إِلَيْهِ قَتَادَةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ عَمَدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ شَرَفٍ وَ حَسَبٍ وَ نَسَبٍ فَرَمَيْتَهُمْ بِالسَّرِقَةِ فَعَاتَبَهُ عِتَاباً شَدِيداً فَاغْتَمَّ قَتَادَةُ مِنْ ذَلِكَ وَ رَجَعَ إِلَى عَمِّهِ وَ قَالَ لَيْتَنِي مِتُّ وَ لَمْ أُكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ كَلَّمَنِي بِمَا كَرِهْتُهُ فَقَالَ عَمُّهُ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ

۱- في المصدر: غسلوه. و فيه: لاصلى عليه.

۲- مجالس ابن الشيخ: ۲۸۰.

۳- في المصدر: و درعا و سيفا.

۴- في المصدر: فرماهم بالسرقه.

وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً أَثِيماً يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ يَعْنِي الْفِعْلَ فَوَقَعَ الْقَوْلُ مَقَامَ الْفِعْلِ ثُمَّ قَالَ ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ إِلَى وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً لَبِيدَ بْنَ سَهْلٍ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أُنَاساً مِنْ رَهْطِ بُشَيْرٍ الْأَدْنَيْنَ قَالُوا انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نُكَلِّمْهُ (١)فِي صَاحِبِنَا وَ نُعْذِرْهُ فَإِنَّ صَاحِبَنَا بَرِي ءٌ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَكِيلًا فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بُشَيْرٍ فَقَالُوا يَا بُشَيْرُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ تُبْ مِنَ الذَّنْبِ (٢)فَقَالَ وَ الَّذِي أَحْلِفُ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لَبِيدٌ فَنَزَلَتْ وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً ثُمَّ إِنَّ بُشَيْراً كَفَرَ وَ لَحِقَ بِمَكَّةَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَعْذَرُوا بُشَيْراً وَ أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لِيُعْذِرُوهُ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْ ءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً فَنَزَلَ (٣)فِي بُشَيْرٍ وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً (٤)

«٢٧»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْفِجَاجِ شَخْصٌ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِإِبْلِيسَ (٥)مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ وَ اخْضَرَّتْ شَفَتَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي أَوَّلِ الرِّفَاقِ حَتَّى لَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَقَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا

١- في المصدر: بشير الادنين انطلقوا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قالوا: نكلمه.

٢- في المصدر: و تب إليه من الذنب.

٣- و نزل خ ل أقول: في المصدر و نزلت.

٤- تفسير القمّيّ: ص ١٣٨- ١۴٠. و الآيات في النساء: ١٠۵- ١١۵.

۵- بانيس خ ل.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ تُصَلِّی الْخَمْسَ (۱)وَ تَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ أَقْرَرْتُ قَالَ علیه السلام تَحُجُّ (۲)الْبَیْتَ الْحَرَامَ وَ تُؤَدِّی الزَّکَاهَ وَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَهِ قَالَ أَقْرَرْتُ فَتَخَلَّفَ بَعِیرُ الْأَعْرَابِیِّ وَ وَقَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْهُ فَرَجَعَ النَّاسُ فِی طَلَبِهِ فَوَجَدُوهُ فِی آخِرِ الْعَسْکَرِ قَدْ سَقَطَ خُفُّ بَعِیرِهِ فِی حُفْرَهٍ مِنْ حُفَرِ الْجِرْذَانِ فَسَقَطَ فَانْدَقَّ (۳)عُنُقُ الْأَعْرَابِیِّ وَ عُنُقُ الْبَعِیرِ وَ هُمَا مَیِّتَانِ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَضُرِبَتْ خَیْمَهٌ فَغُسِّلَ (۴)فِیهِ ثُمَّ دَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَکَفَّنَهُ فَسَمِعُوا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَرَکَهً فَخَرَجَ وَ جَبِینُهُ یَتَرَشَّحُ عَرَقاً وَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِیَّ مَاتَ وَ هُوَ جَائِعٌ وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ وَ لَمْ یَلْبِسْ إِیمَانَهُ بِظُلْمٍ فَابْتَدَرَهُ الْحُورُ الْعِینُ بِثِمَارِ الْجَنَّهِ یَحْشُونَ (۵)بِهَا شِدْقَهُ وَ هِیَ تَقُولُ (۶) یَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِی فِی أَزْوَاجِهِ (۷)

«۲۸»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَتَبَ إِلَی قَیْسِ بْنِ عُرَنَهَ الْبَجَلِیِّ یَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ عَلَیْهِ فَأَقْبَلَ وَ مَعَهُ خُوَیْلِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْکَلْبِیُّ حَتَّی إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِینَهِ هَابَ الرَّجُلُ أَنْ یَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ قَیْسٌ أَمَّا إِذَا أَبَیْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَکُنْ فِی هَذَا الْجَبَلِ حَتَّی آتِیَهُ فَإِنْ رَأَیْتُ الَّذِی تُحِبُّ أَدْعُوکَ فَاتَّبِعْنِی فَأَقَامَ وَ مَضَی قَیْسٌ حَتَّی إِذَا دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَسْجِدَ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ وَ صَاحِبُکَ الَّذِی تَخَلَّفَ فِی الْجَبَلِ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَبَایَعَهُ وَ أَرْسَلَ إِلَی صَاحِبِهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا قَیْسُ إِنَّ قَوْمَکَ قَوْمِی وَ إِنَّ لَهُمْ فِی اللَّهِ وَ فِی رَسُولِهِ خَلَفاً.

«۲۹»-شا، الإرشاد لَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْیَانَ الْمَدِینَهَ لِتَجْدِیدِ الْعَهْدِ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ قُرَیْشٍ عِنْدَ مَا کَانَ مِنْ بَنِی بَکْرٍ فِی خُزَاعَهَ وَ قَتْلِهِمْ مَنْ قَتَلُوا مِنْهَا فَقَصَدَ أَبُو سُفْیَانَ لِیَتَلَافَی الْفَارِطَ مِنَ الْقَوْمِ وَ قَدْ خَافَ مِنْ نُصْرَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ أَشْفَقَ مِمَّا حَلَّ بِهِمْ

۱- فی المصدر:ان تصلی الخمس

۲- أ تحج خ ل.

۳- فاندقت خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- فی المصدر: فغسل فیها.

۵- یحشین خ ل.

۶- وهن یقلن خ ل أقول : فی المصدر : وهذه تقول.

۷- الخرائج و الجرائح: ۱۸۴ و ۱۸۵.

يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَاباً فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَبَّثَ بِهِ وَ ظَنَّ أَنَّهُ يُوصِلُهُ إِلَى بُغْيَتِهِ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَسَأَلَهُ كَلَامَهُ لَهُ فَقَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ذَلِكَ لِعِلْمِ أَبِي بَكْرٍ بِأَنَّ سُؤَالَهُ فِي ذَلِكَ لَا يُغْنِي شَيْئاً فَظَنَّ أَبُو سُفْيَانَ بِعُمَرَ مَا ظَنَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَدَفَعَهُ بِغِلْظَةٍ وَ فَظَاظَةٍ كَادَتْ أَنْ يُفْسِدَ الرَّأْيَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَعَدَلَ إِلَى بَيْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَقَالَ (۱)يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَمَسُّ الْقَوْمِ بِي رَحِماً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنِّي قَرَابَةً (۲)وَ قَدْ جِئْتُكَ فَلَا أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِباً اشْفَعْ لِي عِنْدَ (۳)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِيمَا قَصَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَمْرٍ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فِيهِ فَالْتَفَتَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَلْ لَكِ أَنْ تَأْمُرِي ابْنَيْكِ أَنْ يُجِيرَا بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَا سَيِّدَيِ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَقَالَتْ مَا بَلَغَ بُنَيَّايَ (۴)أَنْ يُجِيرَا بَيْنَ النَّاسِ وَ مَا يُجِيرُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَحَيَّرَ أَبُو سُفْيَانَ وَ أَسْقَطَ فِي يَدَيْهِ (۵)ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَرَى الْأُمُورَ قَدِ الْتَبَسَتْ عَلَيَّ فَانْصَحْ لِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَى شَيْئاً يُغْنِي عَنْكَ وَ لَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ فَقُمْ وَ أَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ قَالَ فَتَرَى ذَلِكَ مُغْنِياً عَنِّي شَيْئاً قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَظُنُّ وَ لَكِنْ مَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ وَ انْطَلَقَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا مَا وَرَاءَكَ قَالَ جِئْتُ مُحَمَّداً فَكَلَّمْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئاً ثُمَّ جِئْتُ إِلَى ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ (۶)فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ خَيْراً ثُمَّ لَقِيتُ ابْنَ الْخَطَّابِ فَوَجَدْتُهُ (۷)فَظّاً غَلِيظاً لَا خَيْرَ فِيهِ ثُمَّ جِئْتُ (۸)

۱- فقال له خ ل.

۲- و اقربهم الی قرابه خ ل.

۳- فی المصدر: الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ابنای خ ل.

۵- فی المصدر: «سقط فی یدیه» اقول: سقط و اسقط فی یدیه: ندم، تحیر.

۶- فی المصدر: ثم جئت ابن أبی قحافه.

۷- فکان. خ ل.

۸- ثم اتیت خ ل.

عَلِيّاً فَوَجَدْتُهُ أَلْيَنَ الْقَوْمِ لِي وَ قَدْ أَشَارَ عَلَيَّ بِشَيْ ءٍ فَصَنَعْتُهُ فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي يُغْنِي عَنِّي شَيْئاً أَمْ لَا قَالُوا بِمَا أَمَرَكَ (۱)قَالَ أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَفَعَلْتُ فَقَالُوا هَلْ أَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ قَالَ لَا قَالُوا فَوَيْلَكَ فَوَ اللَّهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أَنْ لَعِبَ بِكَ فَمَا يُغْنِي عَنْكَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَا وَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ (۲)

«۳۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِيَ أَنَّهُ أَخَذَ بِلَالٌ جُمَانَةَ ابْنَةَ الزِّحَافِ الْأَشْجَعِيِّ فَلَمَّا كَانَ فِي وَادِي النَّعَامِ هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَ ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً بَعْدَ ضَرْبَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْ مَا كَانَ يَعِزُّ عَلَيْهَا مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ فِي سَفَرِهِ (۳)وَ رَكِبَتْ حِجْرَةً مِنْ خَيْلِ أَبِيهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْعَسْكَرِ تَسِيرُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى شِهَابِ بْنِ مَازِنٍ الْمُلَقَّبِ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ وَ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا ثُمَّ إِنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَلْمَانَ وَ صُهَيْباً إِلَيْهِ لِإِبْطَائِهِ فَرَأَوْهُ مُلْقًى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَيِّتاً وَ الدَّمُ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ فَأَتَيَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ أَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ أَخَذَ كَفّاً مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّهُ عَلَى بِلَالٍ فَوَثَبَ قَائِماً وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ قَدَمَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ هَذَا الَّذِي فَعَلَ بِكَ هَذَا الْفِعَالَ يَا بِلَالُ فَقَالَ جُمَانَةُ بِنْتُ الزِّحَافِ وَ إِنِّي لَهَا عَاشِقٌ فَقَالَ أَبْشِرْ يَا بِلَالُ فَسَوْفَ أُنْفِذُ إِلَيْهَا وَ آتِي بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ هَذَا أَخِي جَبْرَئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّ جُمَانَةَ لَمَّا قَتَلَتْ بِلَالًا مَضَتْ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ شِهَابُ بْنُ مَازِنٍ وَ كَانَ قَدْ خَطَبَهَا مِنْ أَبِيهَا وَ لَمْ يُنْعِمْ لَهُ بِزِوَاجِهَا وَ قَدْ شَكَتْ حَالَهَا إِلَيْهِ وَ قَدْ سَارَ بِجُمُوعِهِ يَرُومُ حَرْبَنَا فَقُمْ وَ اقْصِدْهُ بِالْمُسْلِمِينَ فَاللَّهُ تَعَالَى يَنْصُرُكَ عَلَيْهِ وَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَهِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ سَارَ الْإِمَامُ بِالْمُسْلِمِينَ وَ جَعَلَ يَجِدُّ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شِهَابٍ وَ جَاهَدَهُ وَ نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ فَأَسْلَمَ شِهَابٌ وَ أَسْلَمَتْ جُمَانَةُ وَ الْعَسْكَرُ وَ أَتَى بِهِمُ الْإِمَامُ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ جَدَّدُوا الْإِسْلَامَ عَلَى يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ مَا تَقُولُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنْتُ

۱- بم امرک خ ل.

۲- الإرشاد: ۶۶- ۶۸.

۳- فی المصدر: فی سفره.

مُحِبّاً لَهَا فَالْآنَ شِهَابٌ أَحَقُّ بِهَا مِنِّی فَعِنْدَ ذَلِکَ وَهَبَ شِهَابٌ لِبِلَالٍ جَارِیَتَیْنِ وَ فَرَسَیْنِ وَ نَاقَتَیْنِ (۱)

بیان: فی القاموس الحجر بالکسر الأنثی من الخیل و بالهاء لحن.

«۳۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَیْشاً ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی قَوْمٍ مِنْ أَشِدَّاءِ الْکُفَّارِ فَأَبْطَأَ عَلَیْهِمْ (۲)خَبَرُهُمْ وَ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهِمْ وَ قَالَ لَیْتَ لَنَا مَنْ یَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ وَ یَأْتِینَا بِأَنْبَائِهِمْ بَیْنَا هُوَ قَائِلٌ إِذْ جَاءَهُ الْبَشِیرُ بِأَنَّهُمْ قَدْ ظَفِرُوا بِأَعْدَائِهِمْ وَ اسْتَوْلَوْا وَ صَیَّرُوهُمْ بَیْنَ قَتِیلٍ وَ جَرِیحٍ وَ أَسِیرٍ وَ انْتَهَبُوا (۳)أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَوْا ذَرَارِیَّهُمْ وَ عِیَالَهُمْ فَلَمَّا قَرُبَ الْقَوْمُ مِنَ الْمَدِینَهِ خَرَجَ إِلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَصْحَابِهِ یَتَلَقَّاهُمْ فَلَمَّا لَقِیَهُمْ وَ رَئِیسُهُمْ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ کَانَ قَدْ أَمَّرَهُ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا رَأَی زَیْدٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ رِجْلَهُ ثُمَّ قَبَّلَ یَدَهُ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ فَقَبَّلَ رِجْلَهُ وَ یَدَهُ وَ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ (۴)ثُمَّ نَزَلَ إِلَیْهِ سَائِرُ الْجَیْشِ وَ وَقَفُوا یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَ رَدَّ عَلَیْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ خَیْراً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حَدِّثُونِی خَبَرَکُمْ وَ حَالَکُمْ مَعَ أَعْدَائِکُمْ وَ کَانَ مَعَهُمْ مِنْ أُسَرَاءِ الْقَوْمِ وَ ذَرَارِیِّهِمْ (۵)وَ عِیَالاتِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ صُنُوفِ الْأَمْتِعَهِ شَیْ ءٌ عَظِیمٌ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ کَیْفَ حَالُنَا لَعَظُمَ تَعَجُّبُکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ أَکُنْ أَعْلَمُ ذَلِکَ حَتَّی عَرَّفَنِیهِ الْآنَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ مَا کُنْتُ أَعْلَمُ شَیْئاً مِنْ کِتَابِهِ وَ دِینِهِ أَیْضاً حَتَّی عَلَّمَنِیهِ رَبِّی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ إِلَی قَوْلِهِ صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۶)وَ لَکِنْ حَدِّثُوا بِذَلِکَ

ص: ۷۹

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۲۱.

۲- فأبطأ علیه خ ل.

۳- و نهبوا خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- زاد فی المصدر: ثم نزل قیس بن عاصم المنقریّ فقبل یده و رجله و ضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۵- و ذریاتهم خ ل.

۶- الشوری: ۵۲.

إِخْوَانَکَمْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِینَ لِأَصِدِّقَکَمْ فَقَدْ أَخْبَرَنِی جِبْرَئِیلُ علیه السلام (۱)فَقَالُوا (۲)یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا لَمَّا قَرُبْنَا مِنَ الْعَدُوِّ بَعَثْنَا عَیْناً لَنَا لِنَعْرِفَ (۳)أَخْبَارَهُمْ وَ عَدَدَهُمْ لَنَا فَرَجَعَ إِلَیْنَا یُخْبِرُنَا أَنَّهُمْ قَدْرُ أَلْفِ رَجُلٍ وَ کُنَّا أَلْفَیْ رَجُلٍ وَ إِذَا الْقَوْمُ قَدْ خَرَجُوا إِلَی ظَاهِرِ بَلَدِهِمْ فِی أَلْفِ رَجُلٍ وَ تَرَکُوا فِی الْبَلَدِ ثَلَاثَهَ آلَافٍ یُوهِمُونَنَا (۴)أَنَّهُمْ أَلْفٌ وَ أَخْبَرَنَا صَاحِبُنَا أَنَّهُمْ یَقُولُونَ فِی مَا بَیْنَهُمْ نَحْنُ أَلْفٌ وَ هُمْ أَلْفَانِ وَ لَسْنَا نُطِیقُ مُکَافَحَتَهُمْ وَ لَیسَ لَنَا إِلَّا التَّحَاصُنُ (۵)فِی الْبَلَدِ حَتَّی تَضِیقَ صُدُورُهُمْ مِنْ مُنَازَلَتِنَا (۶)فَیَنْصَرِفُوا عَنَّا فَتَجَرَّأْنَا بِذَلِکَ عَلَیْهِمْ وَ زَحَفْنَا إِلَیْهِمْ فَدَخَلُوا بَلَدَهُمْ وَ أَغْلَقُوا دُونَنَا بَابَهُ فَقَعَدْنَا نُنَازِلُهُمْ فَلَمَّا جَنَّ عَلَیْنَا اللَّیْلُ وَ صِرْنَا إِلَی نِصْفِهِ فَتَحُوا بَابَ بَلَدِهِمْ وَ نَحْنُ غَارُّونَ نَائِمُونَ مَا کَانَ فِینَا مُنْتَبِهٌ إِلَّا أَرْبَعَهُ نَفَرٍ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ فِی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ عَسْکَرِنَا یُصَلِّی وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ فِی جَانِبٍ آخَرَ یُصَلِّی وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَتَادَهُ بْنُ النُّعْمَانِ فِی جَانِبٍ آخَرَ یُصَلِّی وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ قَیْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِی جَانِبٍ آخَرَ یُصَلِّی وَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَخَرَجُوا فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ الدَّامِسَهِ وَ رَشَقُونَا بِنِبَالِهِمْ وَ کَانَ ذَلِکَ بَلَدَهُمْ وَ هُمْ بِطُرُقِهِ وَ مَوَاضِعِهِ عَالِمُونَ وَ نَحْنُ بِهَا جَاهِلُونَ فَقُلْنَا فِیمَا بَیْنَنَا دُهِینَا وَ أُوتِینَا هَذَا لَیْلٌ مُظْلِمٌ لَا یُمْکِنُنَا أَنْ نَتَّقِیَ النِّبَالَ لِأَنَّا لَا نُبْصِرُهَا فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ رَأَیْنَا ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی قَیْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِیِّ کَالنَّارِ الْمُشْتَعِلَهِ وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی قَتَادَهَ بْنِ النُّعْمَانِ کَضَوْءِ الزُّهَرَهِ وَ الْمُشْتَرِی وَ ضَوْءاً خَارِجاً مِنْ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَهَ کَشُعَاعِ الْقَمَرِ فِی اللَّیْلَهِ الْمُظْلِمَهِ وَ نُوراً سَاطِعاً مِنْ فِی زَیْدِ بْنِ الْحَارِثَهِ أَضْوَأَ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ إِذَا تِلْکَ الْأَنْوَارُ قَدْ أَضَاءَتْ مُعَسْکَرَنَا حَتَّی إِنَّهُ أَضْوَأُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ وَ أَعْدَاؤُنَا فِی ظُلْمَهٍ شَدِیدَهٍ فَأَبْصَرْنَاهُمْ وَ عَمُوا عَنَّا فَفَرَّقَنَا زَیْدٌ عَلَیْهِمْ حَتَّی أَحَطْنَا بِهِمْ وَ نَحْنُ نُبْصِرُهُمْ وَ هُمْ لَا یُبْصِرُونَنَا فَنَحْنُ بُصَرَاءُ وَ هُمْ عُمْیَانٌ فَوَضَعْنَا عَلَیْهِمُ السُّیُوفَ فَصَارُوا بَیْنَ قَتِیلٍ وَ جَرِیحٍ وَ أَسِیرٍ وَ دَخَلْنَا بَلَدَهُمْ فَاشْتَمَلْنَا عَلَی

۱- فی المصدر: فقد اخبرنی جبرئیل یصدقکم.

۲- فقال خ.

۳- لیتعرف خ ل. أقول: فی المصدر: لیعرف.

۴- فتوهمنا خ.

۵- التحصن خ ل.

۶- من مقاتلتنا خ ل.

الـذَّرَارِیِّ وَ الْعِیَالِ وَ الْأَثَاثِ وَ الْأَمْوَالِ (وَ) هَـذِهِ (۱)عِیَالاـتُهُمْ وَ ذَرَارِیُّهُمْ وَ هَـذِهِ أَمْوَالُهُمْ وَ مَـا رَأَیْنَـا یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْجَبَ مِنْ تِلْکَ الْأَنْوَارِ مِنْ أَفْوَاهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّتِی عَادَتْ ظُلْمَهً عَلَی أَعْـدَائِنَا حَتَّی مَکَّنَنَا (۲)مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مَا فَضَّلَکُمْ بِهِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ هَذِهِ کَانَتْ غُرَّهَ شَعْبَانَ (۳)وَ قَدِ انْسَلَخَ عَنْهُمُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ وَ هَذِهِ الْأَنْوَارُ بِأَعْمَالِ إِخْوَانِکُمْ هَؤُلَاءِ فِی غُرَّهِ شَـعْبَانَ وَ أُسْـلِفُوا لَهَا أَنْوَاراً فِی لَیْلَتِهَا قَبْلَ أَنْ یَقَعَ مِنْهُمُ الْأَعْمَالُ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تِلْکَ الْأَعْمَالُ لِنُثَابَ عَلَیْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله أَمَّا قَیْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِیُّ فَإِنَّهُ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فِی یَوْمِ غُرَّهِ شَـعْبَانَ وَ قَدْ نَهَی عَنْ مُنْکَرٍ وَ دَلَّ عَلَی خَیْرٍ فَلِـذَلِکَ قُـدِّمَ لَهُ النُّورُ فِی بَارِحَهِ یَوْمِهِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ وَ أَمَّا قَتَادَهُ بْنُ النُّعْمَانِ فَإِنَّهُ قَضَـی دَیْناً کَانَ عَلَیْهِ فِی یَوْمِ غُرَّهِ شَعْبَـانَ فَلِـذَلِکَ أَسْـلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ فِی بَارِحَهِ یَوْمِهِ وَ أَمَّا عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ فَإِنَّهُ کَانَ بَرّاً بِوَالِـدَیْهِ فَکَثُرَتْ غَنِیمَتُهُ فِی هَـذِهِ اللَّیْلَهِ فَلَمَّا کَـانَ مِنْ غَـدِهِ قَـالَ لَهُ أَبُوهُ إِنِّی وَ أُمَّکَ لَـکَ مُحِبَّانِ وَ إِنَّ امْرَأَتَـکَ فُلَانَهَ تُؤْذِینَا وَ تَعِیبُنَا وَ إِنَّا لَا نَأْمَنُ مِنِ انْقِلَابِ (۴)فِی بَعْضِ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ وَ لَسْـنَا نَأْمَنُ أَنْ تُسْتَشْهَدَ فِی بَعْضِهَا فَتُدَاخِلَنَا هَذِهِ فِی أَمْوَالِکَ وَ یَزْدَادَ عَلَیْنَا بَغْیُهَا وَ غَیُّهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا کُنْتُ أَعْلَمُ بَغْیَهَا عَلَیْکُمْ (۵)وَ کَرَاهِیَتِکُمَـا لَهَـا وَ لَوْ کُنْتُ عَلِمْتُ ذَلِـکَ لَأَبَنْتُهَا (۶)مِنْ نَفْسِـی وَ لَکِنِّی قَـدْ أَبَنْتُهَا الْآنَ لِتَأْمَنَا (۷)مَا تَحْـذَرَانِ فَمَا کُنْتُ بِـالَّذِی أُحِبُّ مَنْ تَکْرَهَانِ (۸)فَلِـذَلِکَ أَسْـلَفَهُ اللَّهُ النُّورَ الَّذِی رَأَیْتُمْ وَ أَمَّا زَیْـدُ بْنُ حَـارِثَهَ الَّذِی کَـانَ یَخْرُجُ مِنْ فِیهِ نُـورٌ أَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَهِ وَ هُوَ سَـیِّدُ الْقَوْمِ وَ أَفْضَلُهُمْ فَلَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَا یَکُونُ مِنْهُ فَاخْتَارَهُ وَ فَضَّلَهُ عَلَی عِلْمِهِ بِمَا یَکُونُ مِنْهُ إِنَّهُ فِی الْیَوْمِ الَّذِی وَلِیَ هَذِهِ اللَّیْلَهَ الَّتِی

۱- فی المصدر: و هذه.

۲- مکنا خ ل.

۳- فی المصدر: هذه کانت لیله غره شعبان.

۴- قضاء خ ل. أقول: فی المصدر: من ان تصاب «نصاب خ ل».

۵- فی المصدر: علیکما.

۶- أی طلقتها.

۷- لتکفیا خ ل. أقول: فی نسخه من المصدر: لتکفنا.

۸- فی نسخه من المصدر: احب ما تکرهان.

كَانَ فِيهَا ظَفَرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ مِنْ فِيهِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُنَافِقِی عَسْكَرِهِمْ (۱)يُرِيدُ التَّضْرِيبَ (۲)بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِفْسَادَ مَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ لَهُ بَخْ بَخْ لَكَ أَصْبَحْتَ لَا نَظِيرَ لَكَ فِی أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَحَابَتِهِ وَ هَذَا بَلَاؤُكَ وَ هَذَا الَّذِی شَاهَدْنَاهُ نُورُكَ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُفْرِطْ فِی الْمَقَالِ وَ لَا تَرْفَعْنِی فَوْقَ قَدْرِی فَإِنَّكَ بِذَلِكَ مُخَالِفٌ (۳)وَ بِهِ كَافِرٌ وَ إِنِّی إِنْ تَلَقَّيْتُ مَقَالَتَكَ هَذِهِ بِالْقَبُولِ كَذَلِكَ (۴)يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِمَا كَانَ فِی أَوَائِلِ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَعْدَهُ حَتَّى دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمَدِينَهَ وَ زَوَّجَهُ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (۵)قَالَ بَلَى قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ لِی شَدِيدَ الْمَحَبَّهِ حَتَّى تَبَنَّانِی لِذَلِكَ (۶)فَكُنْتُ أُدْعَى زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى أَنْ وُلِدَ لِعَلِيٍّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام فَكَرِهْتُ ذَلِكَ لِأَجْلِهِمَا وَ قُلْتُ لِمَنْ كَانَ يَدْعُونِی أُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَنِی زَيْداً مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنِّی أَكْرَهُ أَنْ أُضَاهِیَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَتَّى صَدَّقَ اللَّهُ ظَنِّی وَ أَنْزَلَ (۷)عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ يَعْنِی قَلْباً يُحِبُّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ وَ يُعَظِّمُهُمْ وَ قَلْباً يُعَظِّمُ بِهِ غَيْرَهُمْ كَتَعْظِيمِهِمْ أَوْ قَلْباً يُحِبُّ بِهِ أَعْدَاءَهُمْ بَلْ مَنْ أَحَبَّ أَعْدَاءَهُمْ فَهُوَ يُبْغِضُهُمْ وَ لَا يُحِبُّهُمْ (۸)ثُمَّ قَالَ وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِی تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ يَعْنِی الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام أَوْلَى بِبُنُوَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ فَرْضِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً إِحْسَاناً وَ إِكْرَاماً لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ مَحَلَّ الْأَوْلَادِ كَانَ

۱- فی المصدر: من منافقی عسكره.

۲- التضريب: الاغراء و ايجاد الخلاف.

۳- فی المصدر: فانك للّه بذلك مخالف.

۴- فی المصدر: لكنت كذلك.

۵- فی المصدر: و ولد له الحسن و الحسين عليهما السلام.

۶- أی حتّی اتخذنی ابنا لذلك.

۷- و أنزل اللّه خ ل.

۸- زاد فی المصدر: و من سوی بهم مواليهم فهو يبغضهم و لا يحبهم.

ذلِکَ فِی الْکِتابِ مَسْطُوراً (۱)فَتَرَکُوا ذَلِکَ وَ جَعَلُوا یَقُولُونَ زَیْدٌ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا زَالَ النَّاسُ یَقُولُونَ لِی هَذَا وَ أَکْرَهُهُ حَتَّی أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُؤَاخَاةَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ زَیْدٌ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ زَیْداً مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ کَمَا هُوَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْعَلْهُ نَظِیرَهُ وَ لَا تَرْفَعْهُ فَوْقَ قَدْرِهِ فَتَکُونَ کَالنَّصَارَی لَمَّا رَفَعُوا عِیسَی علیه السلام فَوْقَ قَدْرِهِ فَکَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِیمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلِذَلِکَ فَضَّلَ اللَّهُ زَیْداً بِمَا رَأَیْتُمْ وَ شَرَّفَهُ بِمَا شَاهَدْتُمْ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ الَّذِی أَعَدَّهُ اللَّهُ لِزَیْدٍ فِی الْآخِرَهِ لَیَصْغُرُ فِی جَنْبِهِ مَا شَهِدْتُمْ (۲)فِی الدُّنْیَا مِنْ نُورِهِ إِنَّهُ لَیَأْتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ نُورُهُ یَسِیرُ أَمَامَهُ وَ خَلْفَهُ وَ یَمِینَهُ وَ یَسَارَهُ وَ فَوْقَهُ وَ تَحْتَهُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ مَسِیرَهَ مِائَتَیْ أَلْفِ سَنَهٍ (۳).

«۳۲»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمَ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ رَفَعْتَ رَأْسَکَ إِلَی السَّمَاءِ فَتَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ عَجِبْتُ لِمَلَکَیْنِ هَبَطَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ یَلْتَمِسَانِ عَبْداً مُؤْمِناً صَالِحاً فِی مُصَلًّی کَانَ یُصَلِّی فِیهِ لِیَکْتُبَا لَهُ عَمَلَهُ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ یَجِدَاهُ فِی مُصَلَّاهُ فَعَرَجَا إِلَی السَّمَاءِ فَقَالا رَبَّنَا عَبْدُکَ فُلَانٌ الْمُؤْمِنُ (۴)الْتَمَسْنَاهُ فِی مُصَلَّاهُ لِنَکْتُبَ لَهُ عَمَلَهُ لِیَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ فَلَمْ نُصِبْهُ فَوَجَدْنَاهُ فِی حِبَالِکَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اکْتُبَا لِعَبْدِی مِثْلَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ فِی صِحَّتِهِ مِنَ الْخَیْرِ فِی یَوْمِهِ وَ لَیْلَتِهِ مَا دَامَ فِی حِبَالِی فَإِنَّ عَلَیَّ أَنْ أَکْتُبَ لَهُ أَجْرَ مَا کَانَ یَعْمَلُهُ إِذَا حَبَسْتُهُ عَنْهُ (۵)

«۳۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶)

۱- الأحزاب: ۴- ۶.

۲- فی المصدر: ما شاهدتم.

۳- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۲۶۸- ۲۷۱. و فیه: مسیره الف سنه و فی نسخه مخطوطه: مسیره مائه الف سنه.

۴- فی المصدر: عبدک المؤمن فلان.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۱ و ۳۲.

۶- النبیّ خ ل.

وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ كَانَ أَعْظَمَهُمْ كَلَاماً وَ أَشَدَّهُمْ اسْتِقْصَاءً فِي مُحَاجَّةِ النَّبِيِّ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى الْتَوَى عِرْقُ الْغَضَبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَ أَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذَا رَجُلٌ سَخِيٌّ يُطْعِمُ الطَّعَامَ فَسَكَنَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْغَضَبُ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنَّ جَبْرَئِيلَ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّكَ سَخِيٌّ تُطْعِمُ الطَّعَامَ شَدَّدْتُ (۱)بِكَ وَ جَعَلْتُكَ حَدِيثاً لِمَنْ خَلْفَكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَيُحِبُّ السَّخَاءَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا رَدَدْتُ عَنْ مَالِي أَحَداً (۲)

بيان: تربد وجهه تغير.

«۳۴»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنِّي شَيْخٌ كَثِيرُ الْعِيَالِ ضَعِيفُ الرُّكْنِ قَلِيلُ الشَّيْ ءِ فَهَلْ مِنْ مَعُونَةٍ عَلَى زَمَانِي فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَصْحَابِهِ وَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ قَدْ أَسْمَعَنَا (۳)الْقَوْلَ وَ أَسْمَعَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ مِثْلَكَ بِالْأَمْسِ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَعْطَاهُ مِرْوَداً (۴)مِنْ تِبْرٍ وَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِالتِّبْرِ وَ هُوَ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّةُ فَقَالَ الشَّيْخُ هَذَا كُلُّهُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ الشَّيْخُ اقْبَلْ تِبْرَكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِجِنِّيٍّ وَ لَا إِنْسِيٍّ وَ لَكِنِّي رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ لِأَبْلُوَكَ فَوَجَدْتُكَ شَاكِراً فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً (۵)

بيان: المرود في بعض النسخ بالراء المهمله و هو الميل أو حديده تدور في اللجام و محور البكره من حديد و في بعض النسخ بالزاء و هو ما يجعل فيه الزاد و هو أظهر.

«۳۵»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ

۱- لشددت خ ل.

۲- فروع الكافي ۱: ۱۷۳.

۳- قد أسمعني خ.

۴- مزودا خ.

۵- فروع الكافي ۱: ۱۷۵.

أَبِی حَمَّادٍ جَمِیعاً عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِی قَالَ اذْهَبْ وَ لَا تَغْضَبْ فَقَالَ الرَّجُلُ قَدِ اکْتَفَیْتُ بِذَلِکَ فَمَضَی إِلَی أَهْلِهِ فَإِذَا بَیْنَ قَوْمِهِ حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ لَبِسَ سِلَاحَهُ ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ثُمَّ ذَکَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَغْضَبْ فَرَمَی السِّلَاحَ ثُمَّ جَاءَ یَمْشِی إِلَی الْقَوْمِ الَّذِینَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ فَقَالَ یَا هَؤُلَاءِ مَا کَانَتْ لَکُمْ مِنْ جِرَاحَهٍ أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَیْسَ فِیهِ أَثَرٌ فَعَلَیَّ فِی مَالِی أَنَا أُوفِیکُمُوهُ فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا کَانَ فَهُوَ لَکُمْ نَحْنُ أَوْلَی بِذَلِکَ مِنْکُمْ قَالَ فَاصْطَلَحَ الْقَوْمُ وَ ذَهَبَ الْغَضَبُ (۱)

«۳۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (۲)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادٍ الْبَرْبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ لَقَبُ أَبِیهِ دَاهِرٌ الرَّازِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَی بْنِ السَّیْفِ (۳)عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ إِلَی بَنِی وَلِیعَهَ قَالَ وَ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی بَنِی وَلِیعَهَ اسْتَقْبَلُوهُ لِیَنْظُرُوا مَا فِی نَفْسِهِ قَالَ فَخَشِیَ الْقَوْمَ فَرَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِی وَلِیعَهَ أَرَادُوا قَتْلِی وَ مَنَعُونِیَ الصَّدَقَهَ فَلَمَّا بَلَغَ بَنِی وَلِیعَهَ الَّذِی قَالَ لَهُمُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقُوا (۴)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ کَذَبَ الْوَلِیدُ وَ لَکِنْ کَانَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ شَحْنَاءُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَخَشِینَا أَنْ یُعَاقِبَنَا بِالَّذِی بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَتَنْتَهُنَّ یَا بَنِی وَلِیعَهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَیْکُمْ رَجُلًا عِنْدِی کَنَفْسِی فَقَتَلَ مُقَاتِلِیکُمْ وَ سَبَی ذَرَارِیَّکُمْ (۵)هُوَ هَذَا حَیْثُ تَرَوْنَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی کَتِفِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِی الْوَلِیدِ هَذِهِ الْآیَهَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ

۱- الأصول ۲: ۳۰۴.

۲- فیه: محمّد بن أحمد بن علی. و فیه: البربری أبو أحمد.

۳- فیه: موسی بن المسیب عن سالم بن أبی الجعد. و هو الصحیح.

۴- فی المصدر: اتوا.

۵- فی المصدر: یقتل مقاتلکم و یسبی ذراریکم.

آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ(۱).

«۳۷»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (۲) عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ بِطَعَامٍ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَى طَعَامَكَ إِلَّا طَيِّباً وَ سَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَدُسَّ يَدَهُ (۳)فِي الطَّعَامِ فَفَعَلَ فَأَخْرَجَ طَعَاماً رَدِيّاً فَقَالَ لِصَاحِبِهِ مَا أَرَاكَ إِلَّا وَ قَدْ جَمَعْتَ خِيَانَةً وَ غِشّاً لِلْمُسْلِمِينَ (۴)

«۳۸»-مع، معانى الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَ لَسْتَ خَيْرَنَا أَباً وَ أُمّاً وَ أَكْرَمَنَا عَقِباً وَ رَئِيساً (۵)فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ كَمْ دُونَ لِسَانِكَ مِنْ حِجَابٍ قَالَ اثْنَانِ شَفَتَانِ وَ أَسْنَانٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ مَا كَانَ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ مَا يَرُدُّ عَنَّا غَرْبَ لِسَانِكَ هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ فِي دُنْيَاهُ شَيْئاً هُوَ أَضَرُّ لَهُ فِي آخِرَتِهِ مِنْ طَلَاقَةِ لِسَانِهِ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يَقْطَعُ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ (۶)

بيان: قال الجوهرى غَرْب كل شى ء حده يقال فى لسانه غرب أى حده.

«۳۹»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا رَبِيعَةَ خَدَمْتَنِي سَبْعَ سِنِينَ أَ فَلَا تَسْأَلُنِي حَاجَةً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْهِلْنِي حَتَّى أُفَكِّرَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي يَا رَبِيعَةُ هَاتِ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي مَعَكَ الْجَنَّةَ فَقَالَ لِي مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- تفسير فرات: ۱۶۵. و الآيه فى الحجرات: ۶.

۲- فى المصدر: عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابن محبوب.

۳- فى المصدر: ان يدس يديه.

۴- فروع الكافى ۱: ۳۷۵.

۵- و رئيسنا خ ل.

۶- معانى الأخبار: ۵۳ و ۵۴.

مَا عَلَّمَنِی أَحَدٌ لَکِنِّی فَکَّرْتُ فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ إِنْ سَأَلْتُهُ مَالًا کَانَ إِلَی نَفَادٍ وَ إِنْ سَأَلْتُهُ عُمُراً طَوِیلًا وَ أَوْلَاداً کَانَ عَاقِبَتُهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبِیعَهُ فَنَکَسَ رَأْسَهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ أَفْعَلُ ذَلِکَ فَأَعِنِّی بِکَثْرَهِ السُّجُودِ.

«۴۰»-کَنْزُ الْکَرَاجُکِیِّ، قَالَ: کَانَ أَکْثَمُ بْنُ صَیْفِیٍّ الْأَسَدِیُّ حَکِیماً مُقَدَّماً عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ کَانَ مِمَّنْ أَدْرَکَ الْإِسْلَامَ وَ آمَنَ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَرَاهُ وَ رُوِیَ (۱) أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَیْهِ ابْنَهُ وَ أَوْصَاهُ بِوَصِیَّهٍ حَسَنَهٍ وَ کَتَبَ مَعَهُ کِتَاباً یَقُولُ فِیهِ بِاسْمِکَ اللَّهُمَّ مِنَ الْعَبْدِ إِلَی الْعَبْدِ فَأَبْلِغْنَا مَا (۲)بَلَغَکَ فَقَدْ أَتَانَا عَنْکَ خَبَرٌ لَا نَدْرِی مَا أَصْلُهُ فَإِنْ کُنْتَ أُرِیتَ فَأَرِنَا وَ إِنْ کُنْتَ عُلِّمْتَ فَعَلِّمْنَا وَ أَشْرِکْنَا فِی کَنْزِکَ وَ السَّلَامُ فَکَتَبَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی أَکْثَمَ بْنِ صَیْفِیٍّ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَیْکَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا الْخَلْقُ خَلْقُ اللَّهِ وَ الْأَمْرُ کُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ یَنْشُرُهُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ أَدَّبْتُکُمْ (۳)بِآدَابِ الْمُرْسَلِینَ وَ لَتُسْأَلُنَّ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ فَلَمَّا وَصَلَ کِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِ جَمَعَ بَنِی تَمِیمٍ وَ وَعَظَهُمْ وَ حَثَّهُمْ عَلَی الْمَسِیرِ مَعَهُ إِلَیْهِ وَ عَرَّفَهُمْ وُجُوبَ ذَلِکَ عَلَیْهِمْ فَلَمْ یُجِیبُوهُ وَ عِنْدَ ذَلِکَ سَارَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَحْدَهُ وَ لَمْ یَتْبَعْهُ غَیْرُ بَنِیهِ وَ بَنِی بَنِیهِ وَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ یَصِلَ إِلَیْهِ صلی الله علیه و آله (۴)

«۴۱»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً قِیلَ نَزَلَتْ فِی ثَوْبَانَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ شَدِیدَ الْحُبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِیلَ الصَّبْرِ عَنْهُ فَأَتَاهُ ذَاتَ یَوْمٍ وَ قَدْ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ نَحَلَ جِسْمُهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا ثَوْبَانُ مَا غَیَّرَ لَوْنَکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِی مِنْ مَرَضٍ وَ لَا وَجَعٍ غَیْرُ أَنِّی إِذَا لَمْ أَرَکَ اشْتَقْتُ إِلَیْکَ حَتَّی أَلْقَاکَ ثُمَّ ذَکَرْتُ الْآخِرَهَ فَأَخَافُ أَنْ لَا أَرَاکَ

۱- فی المصدر: فما روی من حدیثه.

۲- فی المصدر: فانا بلغنا ما بلغک.

۳- آذنتکم باذانه خ ل.

۴- کنز الفوائد: ۲۴۹.

هُنَاکَ لِأَنِّی عَرَفْتُ أَنَّکَ تَرْفَعُ مَعَ النَّبِیِّینَ وَ أَنِّی إِنْ أَدْخِلْتُ الْجَنَّهَ کُنْتُ فِی مَنْزِلَهٍ أَدْنَی مِنْ مَنْزِلَتِکَ وَ إِنْ لَمْ أَدْخَلِ الْجَنَّهَ فَلَا أَحْسَبُ أَنْ أَرَاکَ أَبَداً فَنَزَلَتِ الْآیَهُ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یُؤْمِنَنَّ عَبْدٌ حَتَّی أَکُونَ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَبَوَیْهِ وَ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ قِیلَ إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَا یَنْبَغِی لَنَا أَنْ نُفَارِقَکَ فَإِنَّا لَا نَرَاکَ إِلَّا فِی الدُّنْیَا فَأَمَّا فِی الْآخِرَهِ فَإِنَّکَ تُرْفَعُ فَوْقَنَا بِفَضْلِکَ فَلَا نَرَاکَ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ- عَنْ قَتَادَهَ وَ مَسْرُوقٍ (۱)

«۴۲»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ رَجُلَانِ یُسَمَّی أَحَدُهُمَا هِیتَ وَ الْآخَرُ مَانِعَ (۲)فَقَالا لِرَجُلٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْمَعُ إِذَا افْتَتَحْتُمُ الطَّائِفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَلَیْکَ بِابْنَهِ غَیْلَانَ الثَّقَفِیَّهِ فَإِنَّهَا شَمُوعٌ نَجْلَاءُ مُبَتَّلَهٌ هَیْفَاءُ شَنْبَاءُ إِذَا جَلَسَتْ تَثَنَّتْ وَ إِذَا تَکَلَّمَتْ غَنَّتْ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَ تُدْبِرُ بِثَمَانٍ بَیْنَ رِجْلَیْهَا مِثْلُ الْقَدَحِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَرَاکُمَا مِنْ أُولِی الْإِرْبَهِ مِنَ الرِّجَالِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغُرِّبَ بِهِمَا إِلَی مَکَانٍ یُقَالُ لَهُ الْغَرَابَا (۳)وَ کَانَ یَتَسَوَّقَانِ فِی کُلِّ جُمُعَهٍ (۴)

بیان: هذا الخبر مروی من طرق المخالفین أیضا قال فی المغرب هیت من مخنثی المدینه و قیل هو تصحیف هنب بالنون و الباء و خطئ قائله و فی بعض شروحهم الشموع مثل السجود اللعب و المزاح و قد شمع یشمع شمعا و شموعا و مشمعه و فی الحمل مبالغه فی کثره لعبها و مزاحها.

أقول و یظهر من کتب اللغه أنه بفتح الشین قال فی شمس العلوم الشموع المرأه المزاحه و فی الصحاح الشموع من النساء اللعوب الضحوک نجلاء إما من نجلت الأرض اخضرت أی خضراء أو من النجل بالتحریک و هو سعه العین و الرجل أنجل و العین نجلاء و فی النهایه یقال عین نجلاء أی واسعه مبتله

۱- مجمع البیان ۳: ۷۲.

۲- ماتع خ.

۳- فی المصدر: العرایا.

۴- فروع الکافی ۲: ۶۵.

يقـال امرأه مبتله بتشديـد التـاء مفتوحه أى تـامه الخلق لم يركب لحمهـا بعضه على بعض و لا يوصف به الرجل و يجوز أن يقرأ منبتله بـالنون و البـاء الموحـده و التـاء المكسوره نحو منقطعه لفظـا و معنى أى منقطعه عن الزوج يعنى أنهـا بـاكره هيفـاء الهيف محركه ضـمر البطن و الكشـح و دقه الخاصـره رجل أهيف و امرأه هيفاء و فى بعض النسخ بالقاف و الأهيق الطويل العنق شـنباء الشـنب بالتحريك البياض و البريق و التحديـد فى الأسـنان و فى الصـحاح الشـنب حـده فى الأسـنان و يقال برد و عذوبه و امرأه شنباء بينه الشـنب قال الجرمى سـمعت الأصـمعى يقول الشنب برد الفم و الأسنان فقلت إن أصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بـذلك حـداثتها و طراوتها لأنها إذا أتت عليها السـنون احتكت فقال ما هو إلا بردها قوله تثنت أى ترد بعض أعضائها على بعض من ثنى الشـى ء كسـعى إذ رد بعضه على بعض فتثنى فيكون كنايه عن سـمنها أو من الثنى بمعنى ضم شـى ء إلى شى ء و منه التثنيه فالمعنى أنها كانت تثنى رجلا واحـده و تضع الأخرى على فخذها كما هو شأن المغرور بحسـنه أو بجاهه من الشـبان و أهـل الـدنيا أو من ثنى العود إذا عطفه و معناه إذا جلست انعطفت أعضاؤها و تمايلت كما هو شأن المتبختر و المتجبر الفخور أو أنهـا رشـيقه القـد ليس لهـا انعطـاف إلا إذا جلست و فى روايات العامه إذا مشت تثنت و إذا جلست تبنت فالمعنى أنها تتكبر فى مشـيتها و تتثنى فيه و تتبختر قال الجزرى فى النهايه إذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبه من الأدم و هى مبناه لسمنها و كثره لحمها و قيل شبهها بها إذا ضربت و طنبت انفرجت و كذلك هذه إذا قعدت تربعت و فرشت رجليها.

قوله و إذا تكلمت غنت أقول فى روايات العامه تغنت قال القاضـى عياض هو من الغنه لا من الغناء أى تتغنن فى كلامها و تدخل صوتها فى الخيشوم و قـد عـد ذلك من علامات التجبر قوله تقبل بأربع أقول يحتمل وجوها الأول ما ذكره المطرزى فى المغرب حيث قال يعنى أربع عكن تقبل بهن و

لهن أطراف أربعه من كـل جـانب فتصـير ثمـانى تـدبر بهن و قـال المـازرى الأربع التى تقبل بهن هن من كل ناحيه ثنتان و لكل واحده طرفان فإذا أدبرت ظهرت الأطراف ثمانيه.

الثانى أن يراد بالأربع اليدان و الثديان يعنى أن هذه الأربعه بلغت فى العظمه حدا توجب مشـيها مكبه مثل الحيوانات التى تمشـى على أربع فـإذا أقبلت أقبلت بهـذه الأـربع و لم يعتبر الرجلين لأنهمـا محجوبتـان خلف الثـديين لعظمتهما فلا تكونان مرئيتين عند الإقبـال و إذا أدبرت أدبرت بهـا مع أربعه أخرى و هى الرجلاـن و الأليتـان لأن جميع الثمانيه عنـد الإدبار مرئيه و يؤيـده ما ذكره الجزرى حيث قال إن سـعدا خطب امرأه بمكه فقيل إنها تمشـى على ست إذا أقبلت و على أربع إذا أدبرت يعنى بالست يديها و رجليهـا و ثـدييها يعنى أنهـا لعظم يـديها و ثـدييها كأنهـا تمشـى مكبه و الأـربع رجلاهـا و أليتاهـا و إنهمـا كادتـا تمسان الأرض لعظمهما و هى بنت غيلان الثقفيه التى قيل فيها تقبل بأربع و تدبر بثمان و كانت تحت عبد الرحمن بن عوف انتهى.

الثالث أن يراد بالأربع الـذوائب المرسـله فى طرفى الوجه فى كل طرف اثنتان مفتول و مرسل و بالثمان الـذوائب المرسـله خلفها فإنهن كثيرا ما يقسمنه ثمانيه أقسام فالمقصود وصفها بكثره الشعر.

الرابع مـا أفـاده الوالـد العلاـمه رحمه الله و هو أن يكون المراد بالأـربع العينين و الحاجبين أو الحاجب و العين و الأنف و الفم أو مكـان الأنف النحر أو مثل ذلك و بالثمان تلك الأربع مع قلب الناظر و لسانه و عينيه أو قلبه و عقله و لسانه و عينه أو قلبه و عينه و أذنه و لسانه و هذا معنى لطيف و إن كان الظاهر أنه لم يخطر ببال قائله.

قوله مثل القدح شـبه فرجها بالقدح فى العظم و حسن الهيئه قوله صـلى الله عليه و آله لا أراكما من أولى الإربه أى ما كنت أظن أنكما من أولى الإربه أى الذين لهم حاجه إلى النساء بل كنت أظن أنكما لا تشتهيان النساء و لا تعرفان من حسنهن

ما تذكران فلذا نفاهما عن المدينه لأنهما كانا يدخلان على النساء و يجلسان معهن قوله فعزب بهما على بناء المفعول بالعين المهمله و الزاء المعجمه كما فى أكثر النسخ بمعنى التبعيد و الإخراج من موضع إلى آخر أو بالغين المعجمه و الراء المهمله بمعنى النفى عن البلد قوله عليه السلام يتسوقان أى يدخلان سوق المدينه للبيع و الشراء.

أقول: قد أثبتنا فى باب غزوه تبوك و قصه العقبه أحوال أصحاب العقبه و كفرهم و حال حذيفه و فى باب أحوال سلمان أحوال جماعه و فى أبواب غزوات النبى صلى الله عليه و آله أحوال جماعه لا سيما فى غزوه بدر و أحد و تبوك و حال زيد بن حارثه فى باب أبى طالب و باب جعفر و باب قصه زينب و حال المستهزءين برسول الله صلى الله عليه و آله فى أبواب المعجزات و بعض أحوال جابر فى غزوه الخندق و بعض أحوال حاطب بن أبى بلتعه فى باب فتح مكه و فى باب أحوال أزواج النبى صلى الله عليه و آله و فى باب العباس حديث الأخوات من أهل الجنه و فى باب فتح مكه خبر بديل بن ورقاء الخزاعى و فى باب بنى المطلق ما صنع خالد بن الوليد لعنه الله بهم و فى غزوه أحد حال أبى دجانه و فى غزوه خيبر بعض أحوال أسامه بن زيد و فى باب غصب لصوص الخلافه الجماعه الذين أنكروا على أبى بكر و يظهر منه أحوال جماعه أخرى و فى أبواب الفتن إنكار أسامه بن زيد على أبى بكر و إنكار أبى قحافه عليه و فى احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على جماعه من الصحابه فى زمن معاويه ما يظهر منه أحوال جماعه و فى إراده قتل خالد لأمير المؤمنين عليه السلام أيضا كذلك و سيظهر فى أبواب احتجاجات الحسن بن على عليهما السلام و أصحابه على معاويه أحوال جماعه و حال أبى الدرداء فى باب عباده على عليه السلام و حال أم أيمن فى باب ولاده الحسين عليه السلام و شقاوه أربعه استشهدهم أمير المؤمنين عليه السلام على خلافته فكتموا فدعا عليهم و هم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصارى و الأشعث بن قيس الكندى و خالد بن يزيد البجلى فى بابه

و شقاوه سعد بن أبى وقاص فى أحوال الحسين عليه السلام و أنه قال له أمير المؤمنين عليه السلام ما فى رأسك و لحيتك من شعره إلا و فى أصلها

ص: ٩١

شیطان جالس.

و فی باب الأذان بعض أحوال بلال و فی أبواب أحوال الباقر علیه السلام بعض فضائل جابر بن عبد الله الأنصاری و حال طلحه و الزبیر لعنهما الله فی أبواب کتاب الفتن و فی أخبار الغدیر حال أبی سعید الخدری و جماعه و فی أبواب الفضائل أخبارا کثیره عن أبی سعید و فی باب وجوب ولایتهم علیهم السلام فضلا عظیما لسعد بن معاذ و کذا فی باب فضائل أصحاب الکساء.

«۴۳»-لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ ذَاکَ خَیْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مَا خَلَا النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً بَعْدَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یُبْغِضُهُ وَ یَنْتَقِصُهُ فَقَالَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَنْتَقِصُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِیمَنْ یَتَوَلَّاهُ وَ یَتَوَلَّی الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ فَقَالَ إِنَّ شِیعَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الْفَائِزُونَ الْآمِنُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَوْنَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ یَدْعُو النَّاسَ إِلَی ضَلَالَهٍ مَنْ کَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ یَدْعُو النَّاسَ إِلَی هُدًی مَنْ کَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْهُ قَالُوا شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ قَالَ فَکَذَلِکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْهُ شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ (۱)

«۴۴»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَتَبَیَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقی إِلَیْکُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَیاهِ الدُّنْیا فَإِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَیْبَرَ وَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ فِی خَیْلٍ إِلَی بَعْضِ قُرَی الْیَهُودِ فِی نَاحِیَهِ فَدَکَ لِیَدْعُوَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ کَانَ رَجُلٌ مِنَ الْیَهُودِ یُقَالُ لَهُ مِرْدَاسُ بْنُ نَهِیکٍ الْفَدَکِیُّ فِی بَعْضِ الْقُرَی فَلَمَّا أَحَسَّ بِخَیْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمَعَ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ صَارَ فِی نَاحِیَهِ الْجَبَلِ فَأَقْبَلَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ

۱- الأمالی: ۲۹۷.

اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ أَسَامَهُ بْنُ زَيْدٍ فَطَعَنَهُ وَ قَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَتَلْتَ رَجُلًا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَا شَقَقْتَ (١)الْغِطَاءَ عَنْ قَلْبِهِ لَا مَا قَالَ بِلِسَانِهِ قَبِلْتَ وَ لَا مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلِمْتَ فَحَلَفَ أُسَامَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ (٢)أَحَداً شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَخَلَّفَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي حُرُوبِهِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياهِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَهٌ كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (٣).

«۴۵»-فس، تفسير القمى أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَإِنَّهُ نَازَعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فِي حَدِيقَهٍ فَقَالَ الزُّبَيْرُ نَرْضَى (۴)بِابْنِ شَيْبَهَ الْيَهُودِيِّ وَ قَالَ الْيَهُودِيُّ نَرْضَى (۵)بِمُحَمَّدٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (۶)أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالًا بَعِيداً وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً وَ هُمْ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ جَرَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَهُ (٧)

«۴۶»-فس، تفسير القمى وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا حَاصَرَ بَنِي قُرَيْظَهَ قَالُوا لَهُ ابْعَثْ إِلَيْنَا (٨) أَبَا لُبَابَهَ نَسْتَشِيرُهُ

١- في المصدر: أ فلا شققت

٢- لا يقاتل خ ل.

٣- تفسير القمّيّ: ١٣۶ و ١٣٧. و الآيه في النساء: ٩۴.

۴- ترضى خ ل.

۵- ترضى خ ل

۶- في المصدر: فانزل اللّه.

٧- كلهم خ ل. تفسير القمّيّ: ١٢٩ و ١٣٠. و الآيه في النساء: ۶٠ و ۶١.

٨- ابعث لنا خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر.

فِی أَمْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا لُبَابَهَ ائْتِ حُلَفَاءَکَ وَ مَوَالِیَکَ فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا لَهُ یَا بَا لُبَابَهَ مَا تَرَی أَ نَنْزِلُ عَلَی حُکْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ انْزِلُوا وَ اعْلَمُوا أَنَّ حُکْمَهُ فِیکُمْ هُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ إِلَی حَلْقِهِ ثُمَّ نَدِمَ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ خُنْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ نَزَلَ مِنْ حِصْنِهِمْ وَ لَمْ یَرْجِعْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَرَّ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ شَدَّ فِی عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ شَدَّهُ إِلَی الْأُسْطُوَانَهِ الَّتِی کَانَتْ تُسَمَّی أُسْطُوَانَهَ التَّوْبَهِ فَقَالَ لَا أَحُلُّهُ حَتَّی أَمُوتَ أَوْ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَیَّ فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱)فَقَالَ أَمَا لَوْ أَتَانَا لَاسْتَغْفَرْنَا اللَّهَ لَهُ فَأَمَّا إِذَا قَصَدَ إِلَی رَبِّهِ فَاللَّهُ أَوْلَی بِهِ وَ کَانَ أَبُو لُبَابَهَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَأْکُلُ بِاللَّیْلِ مَا یُمْسِکُ رَمَقَهُ (۲)وَ کَانَتْ بِنْتُهُ تَأْتِیهِ بِعَشَائِهِ وَ تَحُلُّهُ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ نَزَلَتْ تَوْبَتُهُ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَی أَبِی لُبَابَهَ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأُوْذِنُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ لَتَفْعَلَنَّ (۳)فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْحُجْرَهِ فَقَالَتْ یَا أَبَا لُبَابَهَ أَبْشِرْ قَدْ تَابَ (۴)اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَوَثَبَ الْمُسْلِمُونَ یَحُلُّونَهُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّی یَحُلَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا أَبَا لُبَابَهَ قَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَیْکَ تَوْبَهً لَوْ وُلِدْتَ مِنْ أُمِّکَ یَوْمَکَ هَذَا لَکَفَاکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَتَصَدَّقُ بِمَالِی کُلِّهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثَیْهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِنِصْفِهِ قَالَ لَا قَالَ فَبِثُلُثِهِ قَالَ نَعَمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً عَسَی اللَّهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَهً إِلَی قَوْلِهِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۵)

«۴۷»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَیَّهَ وَ سُهَیْلُ بْنُ عَمْرٍو وَ هُوَ مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ لُؤَیٍّ وَ

ص: ۹۴

۱- فبلغ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ذلک خ ل.

۲- ما یمسک به نفسه خ ل.

۳- فافعلی خ ل.

۴- فقد تاب اللّه خ ل.

۵- تفسیر القمّیّ: ص ۲۷۹ و الآیه فی التوبه: ۱۰۲- ۱۰۴.

هَمَّامُ بْنُ عَمْرٍو (۱)وَ أَخُوهُ وَ صَفْوَانُ بْنُ أَمَيَّهَ بْنِ خَلَفٍ الْقُرَشِيُّ ثُمَّ الْجُمَحِيُّ وَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِی حَازِمٍ (۲)وَ عُيَيْنَهُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ وَ مَالِکُ بْنُ عَوْفٍ وَ عَلْقَمَهُ بْنُ عَلَانَهَ (۳)بَلَغَنِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ يُعْطِی الرَّجُلَ مِنْهُمْ مِائَهً مِنَ الْإِبِلِ وَ رُعَاتِهَا (۴)وَ أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ وَ أَقَلَّ (۵).

«۴۸»-فس، تفسير القمی وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُفَيْلٍ کَانَ مُنَافِقاً وَ کَانَ يَقْعُدُ إِلَى (۶)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَسْمَعُ کَلَامَهُ وَ يَنْقُلُهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ وَ يَنُمُّ عَلَيْهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَنُمُّ عَلَيْکَ وَ يَنْقُلُ حَدِيثَکَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هُوَ فَقَالَ الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ (۷)کَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ (۸)يَنْظُرُ بِعَيْنَيْنِ کَأَنَّهُمَا قِدْرَانِ وَ يَنْطِقُ بِلِسَانِ (۹)شَيْطَانٍ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَبِلْتُ مِنْکَ فَلَا تَقْعُدْ (۱۰)فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً أُذُنٌ أَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنِّی أَنُمُّ عَلَيْهِ وَ أَنْقُلُ أَخْبَارَهُ فَقَبِلَ (۱۱)وَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّی لَمْ أَفْعَلْ فَقَبِلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَکُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَیْ يُصَدِّقُ اللَّهَ فِيمَا يَقُولُ لَهُ وَ يُصَدِّقُکَ فِيمَا تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ فِی الظَّاهِرِ وَ لَا يُصَدِّقُکَ فِی الْبَاطِنِ قَوْلُهُ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی الْمُقِرِّينَ بِالْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ (۱۲)

۱- فی المصدر: و همام بن عمر.

۲- فی المصدر: ثم عمر أحد بنی حازم و لعله وهم.

۳- فی المصدر: علقمه بن علاثه و هو الصحيح.

۴- برعاتها خ ل.

۵- تفسير القمّیّ: ۲۷۴.

۶- لرسول اللّه خ.

۷- الأسود الوجه خ ل.

۸- فی المصدر: الرجل الأسود الكثير شعر الرأس.

۹- بلسانه خ ل.

۱۰- فلا تعد خ ل.

۱۱- فی المصدر: انی لم افعل ذلک فقبل

۱۲- تفسير القمّیّ: ۲۷۵ و الآيه فی التوبه: ۶۱، أقول: و لعلّ المعنى انه واقعا للمؤمنين و اما غيرهم فلا يؤمن باقوالهم و ان لم يظهر تكذيبهم تأليفا لقلوبهم.

«۴۹»-فس، تفسیر القمی يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ تَحَالَفُوا فِی الْكَعْبَهِ أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِی بَنِی هَاشِمٍ فَهِیَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ ثُمَّ قَعَدُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْعَقَبَهِ وَ هَمُّوا بِقَتْلِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا ثُمَّ ذَكَرَ الْبُخَلَاءَ وَ سَمَّاهُمْ مُنَافِقِينَ وَ كَاذِبِينَ فَقَالَ وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ.

وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: هُوَ ثَعْلَبَهُ بْنُ خَاطِبِ (۱)بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ مُحْتَاجاً فَعَاهَدَ اللَّهَ فَلَمَّا آتَاهُ اللَّهُ بَخِلَ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ الْآيَهَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ فَجَاءَ سَالِمُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِیُّ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ لَيْلَتِی أَخْبِزُ (۲)لِجَرِيرٍ حَتَّی نِلْتُ صَاعَيْنِ تَمْراً أَمَّا أَحَدُهُمَا فَأَمْسَكْتُهُ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَأَقْرَضْتُهُ رَبِّی فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْثُرَهُ فِی الصَّدَقَاتِ فَسَخِرَ مِنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُغْنِی عَنْ هَذَا الصَّاعِ (۳)مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِصَاعِهِ شَيْئاً وَ لَكِنَّ أَبَا عَقِيلٍ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ لِيُعْطَی مِنَ الصَّدَقَاتِ فَقَالَ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ قَوْلُهُ (۴)اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِينَهِ وَ مَرِضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیٍّ وَ كَانَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُؤْمِناً فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵)وَ أَبُوهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِ أَبِی (۶)كَانَ ذَلِكَ عَاراً عَلَيْنَا فَدَخَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فی أسد الغابه: حاطب

۲- أجیرا خ ل. أقول: فی المصدر اجیر و لعله مصحف اجیرا.

۳- فی المصدر: و اللّه ان اللّه لغنی عن هذا الصاع.

۴- لم یذکر قوله فی المصدر.

۵- الی النبیّ خ ل.

۶- ان لم تأت ابی عائدا کان خ ل.

وَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ فَقَالَ عُمَرُ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ (۱)أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ إِنَّ اللَّهَ (۲) يَقُولُ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْضُرَ جَنَازَتَهُ فَحَضَرَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ أَنْ تَقُومَ (۴)عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكَ وَ هَلْ تَدْرِي مَا قُلْتُ إِنَّمَا قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ قَبْرَهُ نَاراً وَ جَوْفَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ النَّارَ فَبَدَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ قَالَ وَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ تَبُوكَ كَانَ أَصْحَابُهُ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَرَّضُونَ لِلْمُنَافِقِينَ وَ يُؤْذُونَهُمْ فَكَانُوا (۵)يَحْلِفُونَ لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَ لَيْسَ(۶) هُمْ بِمُنَافِقِينَ لِكَيْ يُعْرِضُوا عَنْهُمْ (۷)وَ يَرْضَوْا عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضى عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ ثُمَّ وَصَفَ الْأَعْرَابَ فَقَالَ الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۸)

«۵۰»-فس، تفسير القمي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ قَتَلُوا حَمْزَةَ وَ جَعْفَراً وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَخَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ

۱- على أحد منهم خ.

۲- ان اللّه عز و جل خ ل.

۳- فحضره خ.

۴- في المصدر: و ان تقم.

۵- و كانوا خ ل.

۶- و ليسوا خ ل.

۷- في المصدر: لكيلا يعرضوا عنهم.

۸- تفسير القمّيّ: ۲۷۷ و ۲۷۸ و الآيات في التوبه: ۷۴- ۸۰ و ۸۴ و ۹۵- ۹۹.

وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ فَيَكُونُوا (۱)مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلَى جُحُودِهِمْ فَيَجِبَ لَهُمُ النَّارُ فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (۲)

«۵۱»-فس، تفسير القمی وَ لكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی لُوَیٍّ يَقُولُ اللَّهُ فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۳)ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (۴)لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ هَكَذَا فِی قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا كُلُّهُ فِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِی سَرْحٍ كَانَ عَامِلًا لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَلَى مِصْرَ وَ نَزَلَ فِيهِ أَيْضاً وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظَّالِمُونَ فِی غَمَراتِ الْمَوْتِ (۵)

«۵۲»-فس، تفسير القمی قَوْلُهُ وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا إِلَى قَوْلِهِ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عُثْمَانَ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِی حَدِيقَةٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَرْضَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعُثْمَانَ لَا تُحَاكِمْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهُ يَحْكُمُ لَهُ عَلَيْكَ وَ لَكِنْ حَاكِمْهُ إِلَى ابْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِیِّ فَقَالَ عُثْمَانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا أَرْضَى إِلَّا بِابْنِ شَيْبَةَ الْيَهُودِیِّ فَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ لِعُثْمَانَ تَأْتَمِنُونَ (۶)مُحَمَّداً عَلَى وَحْيِ السَّمَاءِ وَ تَتَّهِمُونَهُ فِی الْأَحْكَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ

۱- فی المصدر: فيكونون.

۲- تفسير القمّیّ: ۲۸۰.

۳- فی المصدر: و المصحف الشريف: «الكافرين».

۴- فی المصحف الشريف. «أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ» راجع النحل: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۵- تفسير القمّیّ: ۳۶۶ و الآيه فی الانعام: ۹۳.

۶- فی المصدر: تأمنون.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ بَلْ أُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (۱)

«۵۳»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِراً بَلَغَ مِنْ فِقْهِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَهِ إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ يَعْنِی الرَّجْعَهَ (۲)

«۵۴»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا مَرَّ بِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ عُقْبَهَ (۳)بْنِ أَبِی مُعَيْطٍ وَ هُمَا فِی حَائِطٍ يَشْرَبَانِ وَ يُغَنِّيَانِ بِهَذَا الْبَيْتِ فِی حَمْزَهَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حِينَ قُتِلَ (۴)

كَمْ مِنْ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ*** وَرَاءَ الْحَرْبِ عَنْهُ (۵)أَنْ يُجَرَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا وَ ارْكُسْهُمَا فِی الْفِتْنَهِ رَكْساً وَ دُعَّهُمَا إِلَى النَّارِ (۶)دَعّاً (۷)

«۵۵»-فس، تفسیر القمی فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی حَنْظَلَهَ بْنِ أَبِی عَامِرٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِی اللَّيْلَهِ الَّتِی كَانَ فِی صُبْحِهَا حَرْبُ أُحُدٍ (۸)فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ وَ هُوَ جُنُبٌ فَحَضَرَ الْقِتَالَ فَاسْتُشْهِدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَيْتُ الْمَلَائِكَهَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَهَ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِی صِحَافِ فِضَّهٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَكَانَ يُسَمَّى غَسِيلَ الْمَلَائِكَهِ (۹)

«۵۶»-فس، تفسیر القمی فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۵۹ و ۴۶۰ و الآیات فی النور: ۴۷- ۵۰.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۹۴ و الآیه فی القصص: ۸۵.

۳- و الولید بن خ. أقول: فی غزوه احد: الولید بن عقبه بن أبی معیط. و فی المصدر: عقبه كما فی المتن.

۴- لما قتل خ ل.

۵- عند خ ل.

۶- فی النار خ ل.

۷- تفسیر القمّیّ: ۶۴۹ فیه: وراء الحرب ان یجر فیقبرا.

۸- فی المصدر: فی اللیله التی فی صبیحتها حرب احد.

۹- تفسیر القمّیّ: ۴۶۲. و الآیه فی النور: ۶۲.

قَالَ نَزَلَتْ فِی رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ نَخْلَهٌ فِی دَارِ رَجُلٍ فَكَانَ (۱)یَدْخُلُ عَلَیْهِ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِصَاحِبِ النَّخْلَه بِعْنِی نَخْلَتَكَ هَذِهِ بِنَخْلَهٍ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ قَالَ فَبِعْنِیهَا بِحَدِیقَهٍ فِی الْجَنَّهِ فَقَالَ لَا أَفْعَلُ وَ انْصَرَفَ فَمَضَی إِلَیْهِ أَبُو الدَّحْدَاحِ (۲)وَ اشْتَرَاهَا مِنْهُ وَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ یَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْهَا وَ اجْعَلْ لِی فِی الْجَنَّهِ الَّتِی قُلْتَ لِهَذَا فَلَمْ یَقْبَلْهُ (۳)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَكَ فِی الْجَنَّهِ حَدَائِقُ وَ حَدَائِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِكَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی یَعْنِی أَبَا الدَّحْدَاحِ فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری وَ ما یُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّی یَعْنِی إِذَا مَاتَ إِنَّ عَلَیْنا لَلْهُدی قَالَ عَلَیْنَا أَنْ نُبَیِّنَ لَهُمْ قَوْلُهُ فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّی أَیْ تَلْتَهِبُ (۴)عَلَیْهِمْ لا یَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَی یَعْنِی هَذَا الَّذِی بَخِلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی الَّذِی قَالَ أَبُو الدَّحْدَاحِ وَ قَالَ اللَّهُ وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی قَالَ لَیْسَ لِأَحَدٍ عِنْدَ اللَّهِ یَدَّعِی رَبَّهُ بِمَا فَعَلَهُ (۵)لِنَفْسِهِ وَ إِنْ جَازَاهُ فَبِفَضْلِهِ یَفْعَلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی وَ لَسَوْفَ یَرْضی أَیْ یَرْضَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَرْضَوْا كَذَا عَنْهُ (۶)

«۵۷»-فس، تفسیر القمی فَلْیَدْعُ نادِیَهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فَنَادَی أَبُو جَهْلٍ وَ الْوَلِیدُ عَلَیْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ هَلُمَّ (۷)فَاقْتُلُوا مُحَمَّداً فَقَدْ مَاتَ الَّذِی كَانَ نَاصِرَهُ (۸)فَقَالَ اللَّهُ فَلْیَدْعُ نادِیَهُ سَنَدْعُ الزَّبانِیَهَ قَالَ كَمَا دَعَا إِلَی قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ أَیْضاً نَدْعُ الزَّبَانِیَهَ (۹).

۱- فی دار آخر و كان خ ل و فی المصدر: فی دار رجل من الأنصار.

۲- ابن الدحداح خ ل. فی المواضع.

۳- فی المصدر: فلم یقبلها.

۴- تتلهب خ ل.

۵- یدعی علی ربّه ما فعله خ ل.

۶- تفسیر القمّیّ: ۷۲۸ فیه: و یرضی عنه، و الآیات فی سوره اللیل

۷- فی المصدر: هلموا

۸- فی المصدر: كان ینصره.

۹- تفسیر القمّیّ: ۷۳۱ و الآیه فی سوره العلق: ۱۷ و ۱۸.

«۵۸»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ فِی تَفْسِیرِ وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی قَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ کَانَ لِرَجُلٍ فِی حَائِطِهِ نَخْلَةٌ وَ کَانَ یُضِرُّ بِهِ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَعَاهُ فَقَالَ أَعْطِنِی نَخْلَتَکَ بِنَخْلَةٍ فِی الْجَنَّةِ فَأَبَی فَبَلَغَ ذَلِکَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ یُکَنَّی أَبَا الدَّحْدَاحِ جَاءَ (۱)إِلَی صَاحِبِ النَّخْلَةِ فَقَالَ بِعْنِی نَخْلَتَکَ بِحَائِطِی فَبَاعَهُ فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَرَیْتُ نَخْلَةَ فُلَانٍ بِحائِطِی قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَکَ بَدَلَهَا نَخْلَةٌ فِی الْجَنَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ما خَلَقَ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثی إِنَّ سَعْیَکُمْ لَشَتّی فَأَمّا مَنْ أَعْطی یَعْنِی النَّخْلَةَ وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی بِوَعْدِ (۲)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری ... (۳)وَ ما یُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّی إِنَّ عَلَیْنا لَلْهُدی فَقُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ عَلَیْنا لَلْهُدی قَالَ اللَّهُ (۴)یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِنَا یَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ مُکْتَسَبَةٌ وَ أَنَّهُمْ إِذَا نَظَرُوا مِنْ (۵)وَجْهِ النَّظَرِ أَدْرَکُوا فَأَنْکَرَ ذَلِکَ وَ قَالَ فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا یَکْتَسِبُونَ الْخَیْرَ لِأَنْفُسِهِمْ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ هُوَ یُحِبُّ أَنْ یَکُونَ هُوَ خَیْراً مِمَّنْ هُوَ مِنْهُ (۶)هَؤُلَاءِ بَنِی هَاشِمٍ مَوْضِعُهُمْ مَوْضِعُهُمْ وَ قَرَابَتُهُمْ قَرَابَتُهُمْ وَ هُمْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْکُمْ أَ فَتَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا یَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَ قَدْ عَرَفْتُمْ وَ لَمْ یَعْرِفُوا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوِ اسْتَطَاعَ النَّاسُ لَأَحَبُّونَا (۷).

«۵۹»-ب، قرب الإسناد عَنْهُمَا عَنْ حَنَانٍ قَالَ: سَأَلَ صَدَقَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ مَنِ الشَّاهِدُ عَلَی فَاطِمَةَ بِأَنَّهَا لَا تَرِثُ أَبَاهَا فَقَالَ شَهِدَتْ عَلَیْهَا عَائِشَةُ وَ حَفْصَةُ وَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْحَدَثَانِ مِنْ بَنِی نَصْرٍ شَهِدُوا عِنْدَ أَبِی بَکْرٍ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا أُورَثُ فَمَنَعُوا فَاطِمَةَ علیها السلام مِیرَاثَهَا مِنْ أَبِیهَا (۸).

۱- فی المصدر: فجاء.

۲- بموعد خ.

۳- سقط عنه آیات و هن: «وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنی وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری

۴- فی المصدر: ان اللّه

۵- اذا نظروا منه وجه النظر خ ل.

۶- فی المصدر: یحب أن یکون خیرا ممن هو خیر منه.

۷- قرب الإسناد: ۱۵۶ و الآیات فی سوره اللیل.

۸- قرب الإسناد: ۴۷ و ۴۸.

«۶۰»-ل، الخصال عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَةٌ (۱)

أقول: سيأتى بإسناده فى باب عائشه.

«۶۱»-ل، الخصال الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ الْبَزَنْطِيِّ مَعاً عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ جَمَاعَهِ مَشْيَخَهٍ قَالُوا اخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ وَ أَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّهِ نُقَبَاءِ مُوسَى تِسْعَهً مِنَ الْخَزْرَجِ وَ ثَلَاثَهً مِنَ الْأَوْسِ فَمِنَ الْخَزْرَجِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَهَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ مُعَاوِيَهَ (۲)وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّامٍ (۳)وَ جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَهَ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَهَ وَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ مِنَ الْقَوَاقِلِ عُبَادَهُ (۴)بْنُ الصَّامِتِ وَ مَعْنَى الْقَوَاقِلِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِذَا دَخَلَ يَثْرِبَ يَجِيءُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ فَيَقُولُ لَهُ أَجِرْنِي مَا دُمْتُ بِهَا مِنْ أَنْ أُظْلَمَ فَيَقُولُ قوفل حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي جِوَارِي فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ وَ مِنَ الْأَوْسِ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ وَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَهَ.

قال الصدوق رحمه الله و قد أخرجت قصتهم فى كتاب النبوه و النقيب الرئيس من العرفاء و قد قيل إنه الضمين و قد قيل إنه الأمين و قد قيل إنه الشهيد على قومه و أصل النقيب فى اللغه من النقب و هو الثقب الواسع فقيل

ص: ۱۰۲

۱- الخصال ۱: ۸۹ و ۹۰. أقول: لم يذكر المصنّف اسناد الحديث اختصارا، و الاسناد هكذا: محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى اللّه عنه قال: حدّثنا عبد العزيز بن يمين قال حدّثنى محمّد بن زكريا قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عماره عن أبيه قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول.

۲- هكذا فى الكتاب و المصدر و استظهر المصنّف فى الهامش ان الصحيح البراء بن معرور و نقله أيضا عن نسخه.

۳- عبد اللّه بن حزام خ ل أقول: الظاهر أنّه و ما فى المتن كلاهما مصحفان و الصحيح: عبد اللّه بن عمرو بن حرام، و هو أبو جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ.

۴- كان ذكر عباده هنا اعتذار عن عدم إدخاله فى النقباء مع عظم شأنه، و ذكر ابن الأثير انه من النقباء، و سنعيد الكلام فيهم إنشاء اللّه منه عفى عنه.

نقیب القوم لأنه ینقب عن أحوالهم کما ینقب عن الأسرار و عن مکنون الإضمار و معنی قول الله عز و جل وَ بَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَیْ عَشَرَ نَقِیباً (۱)هو أنه أخذ من کل سبط منهم ضمینا بما عقد علیهم من المیثاق فی أمر دینهم و قد قیل إنهم بعثوا إلی الجبارین لیقفوا علی أحوالهم و یرجعوا بذلک إلی نبیهم موسی علیه السلام فرجعوا ینهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شده بأسهم و عظم خلقهم و القصه معروفه و کان مرادنا ذکر معنی النقیب فی اللغه و الله الموفق للصواب. (۲)أقول سیأتی بعض أخبار الباب فی باب مثالب الثلاثه لعنهم الله.

«۶۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَزِیِّ (۳)عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ هُوَ نَائِمٌ وَ حَیَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّهُ یُوحَی إِلَیْهِ فَاضْطَجَعْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْحَیَّهِ فَقُلْتُ إِنْ کَانَ مِنْهَا سُوءٌ کَانَ إِلَیَّ دُونَهُ فَمَکَثْتُ هُنَیْهَهً فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقْرَأُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا (۴)حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَتَمَّ لِعَلِیٍّ نِعْمَتَهُ وَ هَنِیئاً لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِی آتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِی مَا لَکَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَیَّهِ (۵)فَقَالَ لِی اقْتُلْهَا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا رَافِعٍ کَیْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ یُقَاتِلُونَ عَلِیّاً وَ هُوَ عَلَی الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَی الْبَاطِلِ جِهَادُهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ اسْمُهُ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ لَیْسَ وَرَاءَهُ شَیْ ءٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی إِنْ أَدْرَکْتُهُمْ أَنْ یُقَوِّیَنِی عَلَی قِتَالِهِمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ لِکُلِّ نَبِیٍّ أَمِیناً وَ إِنَّ أَمِینِی أَبُو رَافِعٍ قَالَ فَلَمَّا بَایَعَ النَّاسُ عَلِیّاً بَعْدَ عُثْمَانَ وَ سَارَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَیْرُ ذَکَرْتُ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَبِعْتُ دَارِی بِالْمَدِینَهِ وَ أَرْضاً لِی

۱- المائده: ۱۲.

۲- الخصال ۲: ۸۷.

۳- فی المصدر: العنبری.

۴- المائده: ۵۵

۵- فی المصدر: فاخبرته خبر الحیه.

بِخَيْبَرَ وَ خَرَجْتُ بِنَفْسِی وَ وُلْدِی مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِأَسْتَشْهَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمْ أَدْرِکْ مَعَهُ (۱)حَتَّی عَادَ مِنَ الْبَصْرَهِ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَی صِفِّینَ فَقَاتَلْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ بِهَا وَ بِالنَّهْرَوَانِ أَیْضاً (۲)وَ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّی اسْتُشْهِدَ فَرَجَعْتُ إِلَی الْمَدِینَهِ وَ لَیْسَ لِی بِهَا دَارٌ وَ لَا أَرْضٌ فَأَعْطَانِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام أَرْضاً بِیَنْبُعَ وَ قَسَمَ لِی شَطْرَ دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَزَلْتُهَا وَ عِیَالِی (۳)

«۶۳»-جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ (۴)قَالَ: أَتَیْتُ حُذَیْفَهَ بْنَ الْیَمَانِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِی بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتَهُ یَعْمَلُ بِهِ (۵)فَقَالَ عَلَیْکَ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ إِنَّمَا جِئْتُکَ لِتُحَدِّثَنِی بِمَا لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی حُذَیْفَهَ أَنِّی أَتَیْتُهُ لِیُحَدِّثَنِی فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ وَ کَتَمَ قَالَ فَقَالَ حُذَیْفَهُ قَدْ أَبْلَغْتَ (۶)فِی الشِّدَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْهَا قَصِیرَهٌ مِنْ طَوِیلَهٍ وَ جَامِعَهً لِکُلِّ أَمْرِکَ إِنَّ آیَهَ الْجَنَّهِ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ لَیَأْکُلُ الطَّعَامَ وَ یَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ (۷)فَقُلْتُ لَهُ فَبَیِّنْ (۸)لِی آیَهَ الْجَنَّهِ فَأَتَّبِعَهَا وَ آیَهَ النَّارِ فَأَتَّقِیَهَا فَقَالَ لِی وَ الَّذِی نَفْسُ حُذَیْفَهَ بِیَدِهِ إِنَّ آیَهَ

۱- فی المصدر: فلم أزل معه.

۲- المصدر خال عن کلمه ایضا.

۳- -أمالی الشیخ: ۳۷.

۴- اسناد الحدیث فی المجالس یوافق ما یأتی بعد عن الأمالی.

۵- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: او رأیته لاعمل به.

۶- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: لیحدّثنی بما لم أره و لم اسمعه من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و انه قد منعنیه و کتمنیه، فقال حذیفه: یا هذا قد ابلغت فی الشده.

۷- فی المجالس:ان آیه الجنه فی هذه الأمه لنبیه صلّی اللّه علیه و آله انه لیأکل و فی الأمالی کذلک الا ان فیه: لبینه.

۸- فی المجالس و الأمالی بالاسناد الآتی: بین لی آیه الجنه فی هذه الأمه جا اتبعها و بین لی ما آیه النار فاتقیها فقال لی: و الذی نفسی بیده ان آیه الجنه و الهداه إلیها الی یوم القیامه و آیه ائمه جا الحق لال محمّد علیهم السلام، و ان آیه النار و آیه ائمه جا الکفر و الدعاه الی النار الی یوم القیامه لغیرهم.

الْجَنَّهِ وَ الْهُدَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَئِمَّهُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ آيَهَ النَّارِ وَ الدُّعَاهَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَأَعْدَاؤُهُمْ (۱)

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی عن محمد بن محمد بن سلیمان عن هارون بن حاتم عن إسماعیل بن توبه و مصعب بن سلام عن أبی إسحاق عن ربیعه مثله(۲).

«۶۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی الْوَلِیدِ الضَّبِّیِّ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْهُذَلِیِّ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ حَوْطٍ اللَّیْثِیُّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَرَی طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ وَ عَائِشَهَ أَضْحَوْا (۳)إِلَّا عَلَی حَقٍّ فَقَالَ یَا حَارِ إِنَّکَ نَظَرْتَ تَحْتَکَ (۴)وَ لَمْ تَنْظُرْ فَوْقَکَ جُزْتَ عَنِ الْحَقِّ إِنَّ الْحَقَّ وَ الْبَاطِلَ لَا یُعْرَفَانِ بِالنَّاسِ وَ لَکِنِ اعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ الْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنِ اجْتَنَبَهُ قَالَ فَهَلَّا أَکُونُ کَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ سَعْدِ بْنِ مَالِکٍ (۵)فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَ سَعْداً خَذَلَا الْحَقَّ وَ لَمْ یَنْصُرَا الْبَاطِلَ مَتَی کَانَا إِمَامَیْنِ فِی الْخَیْرِ فَیُتَّبَعَانِ (۶)

«۶۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّیْثِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ الْیَشْکُرِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهَ فَتْحِ تُسْتَرَ حَتَّی قَدِمْتُ الْکُوفَهَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ فِیهَا رَجُلٌ جَهْمٌ مِنَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الْقَوْمُ أَ مَا تَعْرِفُهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالُوا هَذَا حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَعَدْتُ إِلَیْهِ فَحَدَّثَ الْقَوْمَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ کَانُوا یَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِ الْخَیْرِ وَ کُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ الْقَوْمُ عَلَیْهِ فَقَالَ سَأُحَدِّثُکُمْ بِمَا أَنْکَرْتُمْ إِنَّهُ جَاءَ

۱- المجالس: ۱۹۶ و ۱۹۷، الأمالی: ۵۳.

۲- الأمالی: ۶۹.

۳- فی نسخه من المصدر: احتجوا.

۴- فی المصدر: یا حارث انک ان نظرت تحتک.

۵- و هو سعد بن أبی وقاص.

۶- الأمالی: ۸۳.

أَمْرُ الْإِسْلَامِ فَجَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ كَأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ كُنْتُ أَعْطِيتُ مِنَ الْقُرْآنِ فِقْهاً وَ كَانَ (۱)يَجِيئُونَ فَيَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَكُونُ هَذَا الْخَيْرُ شَرّاً (۲)قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ قَالَ السَّيْفُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا بَعْدَ السَّيْفِ بَقِيَّةٌ (۳)قَالَ نَعَمْ يَكُونُ أَمَارَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ وَ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ ثُمَّ تَفْشُو رُعَاةُ الضَّلَالَةِ (۴)فَإِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةَ عَدْلٍ فَالْزَمْهُ وَ إِلَّا فَمُتْ (۵)عَاضّاً عَلَى جَزْلِ شَجَرَةٍ(۶).

بيان: يقال رجل جهم الوجه أی كالحه و قال الجزری فی الحديث هدنه علی دخن و جماعه علی أقذاء الدخن بالتحريک مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقی عليها حطب رطب فكثر دخانها أی علی فساد و اختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر و قيل أصل الدخن أن يكون فی لون الدابه كدوره إلی سواد و جاء تفسيره فی الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم علی ما كانت عليه أی لا يصفو بعضها لبعض و لا ينصع حبها كالكدوره التی فی لون الدابه و الأقذاء جمع قذی و القذی جمع قذاه و هو ما يقع فی العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلک أراد أن اجتماعهم يكون علی فساد فی قلوبهم فشبه بقذی العين و الماء و الشراب و قال الهدنه السكون و الصلح و الموادعه بين المسلمين انتهی و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه.

«۶۶»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ بُشْرَانَ (۷)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ

۱- فی المصدر: و كانوا.

۲- فی المصدر: أ يكون بعد هذا الخير شر؟.

۳- تقيه خ ل.

۴- فی المصدر: دعاه الضلاله.

۵- و إلّا فمت، يحتمل أن يكون كنايه عن اعتزال الخلق، و الصبر علی الفقر و الجوع فيعض من شده الجوع أو عن الموت غيظا، أو المراد بالعض اللزوم أی تلزم أصول الاشجار فی البراری حتّی تموت منه عفی عنه.

۶- أمالی ابن الشيخ: ۱۳۸ و ۱۳۹.

۷- فی المصدر: ابو الحسين علیّ بن محمّد بن عبد اللّه بن بشران المعدل.

الْبَزَّازِ (۱)عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ أَوْ فَخِذِهِ فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَ أَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ (۲).

«۶۷»-لی، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ برزج (۳) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (۴)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ علیهما السلام قَالَ: أُتِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ لَهُ (۵)سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَدْ مَاتَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ فَأَمَرَ بِغُسْلِ سَعْدٍ وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى عِضَادَهِ الْبَابِ فَلَمَّا حُنِّطَ وَ كُفِّنَ وَ حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ يَمْنَهَ السَّرِيرِ مَرَّهً وَ يَسْرَهَ السَّرِيرِ مَرَّهً حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى لَحَدَهُ وَ سَوَّى عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ جَعَلَ يَقُولُ نَاوِلُونِی حَجَراً نَاوِلُونِی تُرَاباً فَيَسُدُّ (۶)بِهِ مَا بَيْنَ اللَّبِنِ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ وَ حَثَا عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ سَوَّى قَبْرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَ يَصِلُ الْبَلَاءُ إِلَيْهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ عَبْداً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحْكَمَهُ فَلَمَّا أَنْ سَوَّى التُّرْبَهَ عَلَيْهِ قَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ مِنْ جَانِبٍ يَا سَعْدُ هَنِيئاً لَكَ الْجَنَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أُمَّ سَعْدٍ مَهْ لَا تَجْزِمِی عَلَى رَبِّكِ فَإِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّهٌ قَالَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَجَعَ النَّاسُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ عَلَى سَعْدٍ مَا لَمْ تَصْنَعْهُ عَلَى أَحَدٍ أَنَّكَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ الْمَلَائِكَهَ كَانَتْ بِلَا رِدَاءٍ وَ لَا حِذَاءٍ فَتَأَسَّيْتُ بِهَا قَالُوا وَ كُنْتَ تَأْخُذُ يَمْنَهَ السَّرِيرِ وَ يَسْرَتَهُ (۷)قَالَ كَانَتْ يَدِی فِی يَدِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام آخُذُ حَيْثُ يَأْخُذُ فَقَالَ (۸)أَمَرْتَ بِغُسْلِهِ وَ صَلَّيْتَ

۱- فی المصدر: حدّثنا سعید بن أبی النصر بن منصور أبو عثمان البزاز.

۲- أمالی الصدوق: ۲۵۱.

۳- نوح خ ل.

۴- فی المصدر: عمرو بن الیسع عن عبد اللّه بن الیسع عن عبد اللّه بن سنان و لعله وهم.

۵- ان خ ل. أقول: فی أمالی الشیخ: اتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله آت فقال له.

۶- فی المصدر: فسدد.

۷- فی المصدر: یمنه السریر مره و یسره السریر مره.

۸- فی المصدر: فقالوا.

عَلَى جِنَازَتِهِ وَ لَحَدْتَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ قُلْتَ إِنَّ سَعْداً قَدْ أَصَابَتْهُ ضَمَّةٌ قَالَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ فِي خُلُقِهِ مَعَ أَهْلِهِ سُوءٌ (۱).

ما، الأمالي للشيخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۲).

«۶۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (۳)عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ عَنْ قَبِيصَةَ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَبْعِينَ سُورَةً وَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ(۴).

«۶۹»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّةَ وَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَى إِذَا دُفِنَ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَرَتْ فِيهِ السُّنَّةُ وَ نَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ (۵).

«۷۰»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّةَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَأَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ (۶).

«۷۱»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ السَّرِيرُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ (۷).

ما، الأمالي للشيخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ

۱- أمالی الصدوق: ۲۳۱.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۷۲ و ۲۷۳.

۳- فيه: ابو عمر. و هو محمّد بن عبد الواحد النحوی المعروف بالزاهد ذكر ذلك فی صلى الله عليه و آله ۲۴۳.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۶ و ۲۴۷.

۵- علل الشرائع: ۱۰۹.

۶- علل الشرائع: ۱۸۹.

۷- معانی الأخبار: ۱۱۰.

النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَ قَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتَكُمْ هَذَا مِنْكُمْ (۱)عَلَيْهِ قَالَ بِقِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِماً وَ قَاعِداً وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً(۲).

كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ مِثْلَهُ وَ فِيهِ سَبْعُونَ (۳)- يد، التوحيد لی، الأمالي للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ مِثْلَهُ(۴).

«۷۳»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ جَدِّهِ (۵)مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ فِي الْبَصْرَةِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّهُ أَنْذَرَهُمْ فِتَناً مُشْتَبِهَةً يَرْتَكِسُ (۶)فِيهَا أَقْوَامٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ قَالَ ارْقُبُوهَا قَالَ فَقُلْنَا كَيْفَ النَّجَاةُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْظُرُوا الْفِئَةَ الَّتِي فِيهَا عَلِيٌّ علیه السلام فَأْتُوهَا وَ لَوْ زَحْفاً (۷)عَلَى رُكَبِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْبَرَرَةِ وَ قَاتِلُ الْفَجَرَةِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ(۸).

«۷۴»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِشَامِ (۹)بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَعْنِي الْخَطْمِيَّ (۱۰)عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ أَنَّهُ

۱- في المصدر: بما استحق صلاتكم عليه؟.

۲- أمالي ابن الشيخ: ۲۷۹.

۳- أصول الكافي ۲: ۶۲۲.

۴- التوحيد: ۸۲، الأمالي: ۲۳۸.

۵- في المصدر: حدّثنی جدی أبو امی محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي.

۶- ارتكس: وقع على رأسه.

۷- زحف: دب على مقعدته او على ركبتيه قليلا قليلا.

۸- أمالي ابن الشيخ: ۳۰۷ و ۳۰۸.

۹- في نسختي المصحّحه:علي بن هاشم و هو الصحيح.

۱۰- في نسختي المصحّحه: يعني الخطي.

أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الثَّوْبِ بَعْدَ مَا سَجَّى عَلَى حُذَيْفَهَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَهَ قَدْ وَقَعَتْ فَمَا تَأْمُرُنِى قَالَ إِذَا أَنْتَ فَرَغْتَ مِنْ دَفْنِى فَشُدَّ عَلَى رَاحِلَتِكَ وَ الْحَقْ بِعَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَ الْحَقُّ لَا يُفَارِقُهُ(۱).

«۷۵»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَهَ الْإِيَادِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ (۲)بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْفِرَانِ النَّاسَ خَرَجَ حُذَيْفَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ هُوَ مَرِيضٌ مَرَضُهُ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ فَخَرَجَ يَتَهَادَى (۳)بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَحَرَّضَ (۴)النَّاسَ عَلَى اتِّبَاعِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ طَاعَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ أَرَادَ وَ الَّذِى لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام أَلَا فَوَازِرُوهُ وَ اتَّبِعُوهُ وَ انْصُرُوهُ قَالَ يَعْقُوبُ أَنَا وَ اللَّهِ سَمِعْتُهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَهَ وَ مِنْ عُمُومَتِى يَذْكُرُونَهُ عَنْ حُذَيْفَهَ (۵).

«۷۶»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِى رَاشِدٍ قَالَ: لَمَّا أَتَى حُذَيْفَهُ بِبَيْعَهِ عَلِيٍّ عليه السلام ضَرَبَ بِيَدِهِ وَاحِدَهً عَلَى الْأُخْرَى وَ بَايَعَ لَهُ وَ قَالَ هَذِهِ بَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً فَوَ اللَّهِ لَا تُبَايِعُ بَعْدَهُ لِأَحَدٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا أَصْغَرَ (۶)أَوْ أَبْتَرَ يُوَلِّى الْحَقَّ اسْتَهُ (۷).

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَهَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ سِنِّ جَدِّنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ كُنْتُ أَمْشِى خَلْفَ عَمِّى وَ أَبِيَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِى

۱- أمالى ابن الشيخ: ۳۰۸.

۲- الحسن خ ل.

۳- تهادى الرجل: مشى وحده مشيا غير قوى متمايلا.

۴- فى نسختى المصحّحه: فحرض الناس و حثهم على اتباع علىّ عليه السلام.

۵- أمالى ابن الشيخ: ۳۱۰.

۶- اصفر خ ل.

۷- أمالى ابن الشيخ: ۳۱۰ و فيه: لا يبايع بعده لواحد.

بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَهِ فِی الْعَامِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ عَمِّیَ الْحَسَنُ وَ أَنَا یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلُمَ أَوْ کِدْتُ فَلَقِیَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ الْأَنْصَارِیَّانِ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّی أَکَبَّ عَلَی أَیْدِیهِمَا وَ أَرْجُلِهِمَا یُقَبِّلُهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ کَانَ نَسِیباً (۱)لِمَرْوَانَ أَ تَصْنَعُ هَذَا یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فِی سِنِّکَ وَ مَوْضِعِکَ مِنْ صُحْبَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَقَالَ لَهُ إِلَیْکَ عَنِّی فَلَوْ عَلِمْتَ یَا أَخَا قُرَیْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَکَانِهِمَا مَا أَعْلَمُ لَقَبَّلْتَ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ فَقَالَ یَا بَا حَمْزَهَ أَخْبَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ یَکُونَ (۲)فِی بَشَرٍ قَالَ لَهُ أَنَسٌ وَ مَا الَّذِی أَخْبَرَکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمَعُ مُحَاوَرَهَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ یُحَدِّثُ قَالَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ فِی الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مَنْ حَوْلَهُ إِذْ قَالَ لِی یَا جَابِرُ ادْعُ لِی ابْنَیَّ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ کَانَ صلی الله علیه و آله شَدِیدَ الْکَلَفِ بِهِمَا فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّهً وَ هَذَا مَرَّهً (۳)حَتَّی جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِی وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِی وَجْهِهِ لِمَا رَأَی مِنْ حُنُوِّی عَلَیْهِمَا وَ تَکْرِیمِی إِیَّاهُمَا أَ تُحِبُّهُمَا یَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا یَمْنَعُنِی مِنْ ذَلِکَ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی وَ مَکَانُهُمَا مِنْکَ مَکَانُهُمَا قَالَ أَ فَلَا أُخْبِرُکَ عَنْ فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَی بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَنِی خَلَقَنِی نُطْفَهً بَیْضَاءَ طَیِّبَهً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِی آدَمَ علیه السلام فَلَمْ یَزَلْ یَنْقُلُهَا مِنْ صُلْبٍ طَاهِرٍ إِلَی رَحِمٍ طَاهِرٍ إِلَی نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ علیهما السلام ثُمَّ کَذَلِکَ إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُصِبْنِی مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِیَّهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْکَ النُّطْفَهُ شَطْرَیْنِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَنِی أَبِی فَخَتَمَ اللَّهُ بِیَ النُّبُوَّهَ وَ وُلِدَ عَلِیٌّ فَخُتِمَتْ بِهِ الْوَصِیَّهُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّی وَ مِنْ عَلِیٍّ فَوَلَّدَتَا (۴)الْجَهْرَ وَ الْجَهِیرَ الْحَسَنَانِ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا أَسْبَاطَ النُّبُوَّهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْهُمَا وَ الَّذِی یَفْتَحُ مَدِینَهَ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْکُفْرِ (۵)وَ یَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ

۱- النسیب: القریب ذو النسب.

۲- فی المصدر: انه یکون فی بشر.

۳- فی المصدر: و هذا اخری.

۴- فی المصدر: فوالدنا.

۵- فی المصدر المطبوع:و من ذرّیه هذا و أشار الی الحسین علیه السلام رجل یخرج فی آخر الزمان یملأ-و لم یذکره فی نسختی المصحّحه.

مَا مُلِئَتْ (۱)جَوْراً فَهُمَا طُهْرَانِ مُطَهَّرَانِ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (۲).

بیان: ناهز الصبی البلوغ داناه قوله أو کدت أی أن أبلغ و یقال کلفت بهذا الأمر أی أولعت به و حنت المرأه علی ولدها حنوّا کعلو عطفت و الجُهر و الجهیر کأنهما من ألقابهما أو أسمائهما فی الکتب السالفه فی القاموس جهر و جهیر ذو منظر و الجهر بالضم هیئه الرجل و حسن منظره و الجهیر الجمیل و الخلیق للمعروف.

«۷۷»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: جَاءَنَا ظُهُورُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا فِی مُلْکٍ عَظِیمٍ وَ طَاعَهٍ مِنْ قَوْمِی فَرَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَدِمْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَنِی أَصْحَابُهُ أَنَّهُ بَشَّرَهُمْ قَبْلَ قُدُومِی بِثَلَاثٍ فَقَالَ هَذَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاکُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِیدَهٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ رَاغِباً فِی الْإِسْلَامِ طَائِعاً بَقِیَّهَ أَبْنَاءِ الْمُلُوکِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَانَا ظُهُورُکَ وَ أَنَا فِی مُلْکٍ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ رَفَضْتُ ذَلِکَ وَ آثَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ دِینَهُ رَاغِباً فِیهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ اللَّهُمَّ بَارِکْ فِی وَائِلٍ وَ فِی وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ (۳).

«۷۸»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِفِنَاءِ بَیْتِهِ بِمَکَّهَ جَالِسٌ إِذْ قَرِبَهُ (۴)عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَجَلَسَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ بَصَرَهُ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ فَنَظَرَ سَاعَهً ثُمَّ انْحَرَفَ فَقَالَ عُثْمَانُ تَرَکْتَنِی وَ أَخَذْتَ بِنَفْضِ رَأْسِکَ کَأَنَّکَ تَشْفَهُ شَیْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ وَ فَطَنْتَ إِلَی ذَلِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ عُثْمَانُ فَمَا قَالَ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ یَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْیِ قَالَ

۱- فی المصدر: کما ملئت ظلما و جورا.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۱۸ و ۲۱۹

۳- قصص الأنبیاء مخطوط لم یطبع و لیس عندی نسخته.

۴- إذ مر به ظ.

عُثْمَانُ فَأَحْبَبْتُ مُحَمَّداً وَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي.

«۷۹»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَعْبُدُ صَنَماً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ يَنْتَظِرَانِ خَلْوَةَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَغَابَ فَدَخَلَا عَلَى بَيْتِهِ وَ كَسَرَا صَنَمَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لِأَهْلِهِ مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَتْ لَا أَدْرِي سَمِعْتُ صَوْتاً فَجِئْتُ وَ قَدْ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ كَانَ الصَّنَمُ يَدْفَعُ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ أَعْطِينِي حُلَّتِي فَلَبِسَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَذَا أَبُو الدَّرْدَاءِ يَجِي ءُ وَ يُسْلِمُ فَإِذَا هُوَ جَاءَ وَ أَسْلَمَ.

«۸۰»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَأَخَذْتُ الدَّمَ لِأُهْرِيقَهُ فَلَمَّا بَرَزْتُ حَسَوْتُهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ قَالَ أَلْفَاكَ شَرِبْتَ الدَّمَ ثُمَّ قَالَ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَ وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ.

«۸۱»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّهُ ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ زَيْدٌ وَ مَا زَيْدٌ يَسْبِقُ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ(۱).

«۸۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب حَكَى الْعَقَبِيُّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ رُئِيَ عِنْدَ خَلِيجِ قُسْطَنْطِنِيَّةَ فَسُئِلَ عَنْ حَاجَتِهِ قَالَ أَمَّا دُنْيَاكُمْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَ لَكِنْ إِنْ مِتُّ فَقَدِّمُونِي مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ يُدْفَنُ عِنْدَ سُورِ الْقُسْطَنْطِنِيَّةِ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَصْحَابِي وَ قَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَكُونَهُ ثُمَّ مَاتَ فَكَانُوا يُجَاهِدُونَ وَ السَّرِيرُ يُحْمَلُ وَ يُقَدَّمُ فَأَرْسَلَ قَيْصَرُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا صَاحِبُ نَبِيِّنَا وَ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَدْفِنَهُ فِي بِلَادِكَ وَ نَحْنُ مُنْفِذُونَ وَصِيَّتَهُ قَالَ فَإِذَا وَلَّيْتُمْ أَخْرَجْنَاهُ إِلَى الْكِلَابِ فَقَالُوا لَوْ نُبِشَ مِنْ قَبْرِهِ مَا تُرِكَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَصْرَانِيٌّ إِلَّا قُتِلَ وَ لَا كَنِيسَةٌ إِلَّا هُدِمَتْ فَبَنَى عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةً يُسْرَجُ فِيهَا إِلَى الْيَوْمِ وَ قَبْرُهُ إِلَى الْآنَ يُزَارُ فِي جَنْبِ سُورِ الْقُسْطَنْطِنِيَّةِ (۲).

«۸۳»-سر، السرائر مُوسَى بْنُ بَكْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

۱- لم نجد الأحاديث فى الخرائج المطبوع و ذكرنا قبلا ان ذلك المطبوع مختصر من الخرائج ظاهرا.

۲- مناقب آل أبي طالب ۱: ۱۲۲.

أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَكَلَّ مَا سَمَّيْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّى قُلْتُ حُذَيْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ الَّذِينَ لَمْ يَدْخُلْهُمْ شَيْ ءٌ فَعَلَيْكَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ(۱).

بيان: اعزب أی ابعد

أقول: لعل ما ورد فی حذیفه لبیان تزلزله أو ارتداده فی أول الأمر فلا ینافی رجوعه إلی الحق أخیرا کما یدل علیه الحصر الذی فی آخر الخبر فلا ینافی الأخبار السابقه.

«۸۴»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا مَوَالِيَنَا مَعَ حُبِّكُمْ لِآلِنَا هَذَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ ابْنُهُ أُسَامَهُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ خَوَاصِّ مَوَالِينَا فَأَحِبُّوهُمَا فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَيَنْفَعُكُمْ حُبُّهُمَا قَالُوا وَ كَيْفَ يَنْفَعُنَا حُبُّهُمَا قَالَ إِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلِيّاً علیه السلام بِخَلْقٍ عَظِيمٍ أَكْثَرَ (۲)مِنْ رَبِيعَهَ وَ مُضَرَ بِعَدَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (۳)فَيَقُولَانِ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَحَبُّونَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِحُبِّكَ فَيَكْتُبُ لَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام جَوَازاً عَلَى الصِّرَاطِ فَيَعْبُرُونَ عَلَيْهِ وَ يَرِدُونَ الْجَنَّهَ سَالِمِينَ (۴).

«۸۵»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ آثَرَ رِضَى اللَّهِ عَلَى سَخَطِ قَرَابَاتِهِ وَ أَصْهَارِهِ مِنَ الْيَهُودِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ غَضِبَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِعَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَاتَ سَعْدٌ بَعْدَ أَنْ شُفِيَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَهَ بِأَنْ قُتِلُوا أَجْمَعِينَ قَالَ صلی الله علیه و آله يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا سَعْدُ فَلَقَدْ كُنْتَ شَجًا فِي حُلُوقِ الْكَافِرِينَ لَوْ بَقِيتَ لَكَفَفْتَ الْعِجْلَ الَّذِی يُرَادُ نَصْبُهُ فِي بَيْضَهِ الْإِسْلَامِ.

بيان: الشجا ما ینشب فی الحلق من عظم و غیره

أقول: تمام الخبر فی باب احتجاج الرسول صلی الله علیه و آله علی الیهود و باب قصه أبی عامر الراهب.

ص: ۱۱۴

۱- السرائر: ۴۶۸.

۲- فی المصدر: بخلق عظیم من محبیهما أکثر.

۳- فی المصدر: منهم.

۴- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۷۸ و ۱۷۹.

«۸۶»-جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (۱)أَسْعَدَ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَالِمٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَرَی رَأْیَ الْخَوَارِجِ لَا رَأْیَ لِی غَیْرُهُ حَتَّی جَلَسْتُ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ أُمِرَ النَّاسُ بِخَمْسٍ فَعَمِلُوا بِأَرْبَعٍ وَ تَرَکُوا وَاحِدَهً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا بَا سَعِیدٍ مَا هَذِهِ الْأَرْبَعُ الَّتِی عَمِلُوا بِهَا قَالَ الصَّلَاهُ وَ الزَّکَاهُ وَ الْحَجُّ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ فَمَا الْوَاحِدَهُ الَّتِی تَرَکُوهَا قَالَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ الرَّجُلُ وَ إِنَّهَا الْمُفْتَرَضَهُ مَعَهُنَّ (۲)قَالَ أَبُو سَعِیدٍ نَعَمْ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ الرَّجُلُ فَقَدْ کَفَرَ النَّاسُ إِذَنْ قَالَ أَبُو سَعِیدٍ فَمَا ذَنْبِی (۳).

«۸۷»-جا، المجالس للمفید الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: کَانَ النَّابِغَهُ الْجَعْدِیُّ مِمَّنْ یَتَأَلَّهُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ أَنْکَرَ الْخَمْرَ وَ السُّکْرَ وَ هَجَرَ الْأَوْثَانَ وَ الْأَزْلَامَ وَ قَالَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ کَلِمَتَهُ الَّتِی قَالَ فِیهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِیکَ لَهُ*** مَنْ لَمْ یَقُلْهَا لِنَفْسِهِ ظَلَمَا

وَ کَانَ یَذْکُرُ دِینَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ الْحَنِیفِیَّهَ (۴)وَ یَصُومُ وَ یَسْتَغْفِرُ وَ یَتَوَقَّی أَشْیَاءَ لَغَوْا فِیهَا وَ وَفَدَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَی*** وَ یَتْلُو کِتَاباً کَالْمَجَرَّهِ نُیِّرَا

وَ جَاهَدْتُ حَتَّی مَا أُحِسُّ وَ مَنْ مَعِی*** سُهَیْلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَغَوَّرَا

وَ صِرْتُ إِلَی التَّقْوَی وَ لَمْ أَخْشَ کَافِراً*** وَ کُنْتُ مِنَ النَّارِ الْمَخُوفَهِ أَزْجَرَا

قَالَ وَ کَانَ النَّابِغَهُ عَلَوِیَّ الرَّأْیِ وَ خَرَجَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی صِفِّینَ فَنَزَلَ لَیْلَهً فَسَاقَ بِهِ (۵)وَ هُوَ یَقُولُ:

قَدْ عَلِمَ الْمِصْرَانِ وَ الْعِرَاقُ*** أَنَّ عَلِیّاً فَحْلُهَا الْعَنَاقُ

أَبْیَضُ جَحْجَاحٌ (۶)لَهُ رِوَاقٌ ***وَ أُمُّهُ غَالا بِهَا الصَّدَاقُ

۱- فی المصدر: عبد اللّه بن راشد.

۲- فی المصدر: و انها لمفترضه؟ قال

۳- مجالس المفید: ۸۲.

۴- المصدر یخلو عن العاطف.

۵- فی المصدر: فنزل لیله ضاق به.

۶- الجحجاح: السیّد المسارع إلی المکارم. و فی المصدر: الحجاج و لعله مصحف.

أَكْرَمُ مَنْ شُدَّ بِهِ نِطَاقٌ إِنَّ الْأُولَى جَارُوكَ لَا أَفَاقُوا (۱)

لَكُمْ سِبَاقٌ وَ لَهُمْ سِبَاقٌ قَدْ عَلِمَتْ ذَلِكُمُ الرِّفَاقُ

سُقْتُمْ إِلَى نَهْجِ الْهُدَى وَ سَاقُوا إِلَى الَّتِي لَيسَ لَهَا عِرَاقٌ

فِي مِلَّةٍ عَادَتُهَا النِّفَاقُ

(۲).

«۸۸»-طا، أمان الأخطار رَأَيْنَا وَ رُوِّينَا مِنْ بَعْضِ تَوَارِيخِ أَسْفَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ كَانَ قَصَدَ (۳)قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَ دُخُولِهِمْ فِي الذِّمَّةِ فَظَفِرَ مِنْهُمْ بِامْرَأَةٍ قَرِيبَةِ الْعُرْسِ بِزَوْجِهَا وَ عَادَ مِنْ سَفَرِهِ فَبَاتَ فِي طَرِيقِهِ وَ أَشَارَ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ أَنْ يَحْرُسَاهُ فَاقْتَسَمَا اللَّيْلَةَ قِسْماً (۴)وَ كَانَ لِعَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ النِّصْفُ الْأَوَّلُ وَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ النِّصْفُ الثَّانِي فَنَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ قَامَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ يُصَلِّي وَ قَدْ تَبِعَهُمُ الْيَهُودِيُّ يَطْلُبُ (۵)امْرَأَتَهُ أَوْ يَغْتَنِمُ إِهْمَالًا مِنَ التَّحَفُّظِ فَيَفْتِكُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ الْيَهُودِيُّ عَبَّادَ بْنَ (۶)بِشْرٍ يُصَلِّي فِي مَوْضِعِ الْعُبُورِ فَلَمْ يَعْلَمْ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ هَلْ هُوَ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ أَوْ دَابَّةٌ أَوْ إِنْسَانٌ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِيهِ فَلَمْ يَقْطَعِ الصَّلَاةَ فَرَمَاهُ بِآخَرَ فَخَفَّفَ الصَّلَاةَ (۷)وَ أَيْقَظَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَرَأَى السِّهَامَ فِي جَسَدِهِ فَعَاتَبَهُ وَ قَالَ هَلَّا أَيْقَظْتَنِي فِي أَوَّلِ سَهْمٍ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ قَدْ بَدَأْتُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ (۸)فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهَا وَ لَوْ لَا خَوْفِي أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوُّ عَلَى نَفْسِي وَ يَصِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكُونَ قَدْ ضَيَّعْتُ ثَغْراً مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمَا خَفَّفْتُ مِنْ صَلَاتِي وَ لَوْ أَتَى عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَا الْعَدُوَّ عَمَّا أَرَادَهُ.

ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ ذَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي غَزْوَةٍ قَالَ فَأَوَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَرَفٍ (۹)فَأَصَابَنَا فِيهِ بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ الرِّجَالَ يَحْفِرُ أَحَدُهُمُ الْحَفِيرَةَ

۱- حاروك خ.

۲- مجالس المفيد: ۱۳۲.

۳- انه كان قد قصد.

۴- قسمين خ ل. أقول: فى المصدر: فاقتسما الليل فكان.

۵- فى المصدر: بطلب امرأته.

۶- فنظر اليهودى إلى عباد بن بشر.

۷- فى المصدر: فلم يقطع عباد بن بشر الصلاه فرماه بآخر فاثبته فيه فلم يقطع الصلاه فرماه بآخر فخفف الصلاه.

۸- فى المصدر: بسوره الكهف.

۹- الشرف: المكان العالى.

فَيَدْخُلُ فِيهَا وَ يَكْفَأَ عَلَيْهِ بِحَجَفَتِهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ فَأَدْعُوَ لَهُ بِدُعَاءٍ يُصِيبُ بِهِ فَضْلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِبَعْضِ ثِيَابِهِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِدُعَاءٍ لَهُ قَالَ أَبُو رَيْحَانَهَ فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِلْأَنْصَارِيِّ فَقُمْتُ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ فَسَأَلَنِي كَمَا سَأَلَهُ فَقَالَ ادْنُ كَمَا قَالَ لَهُ وَ دَعَا بِدُعَاءٍ دُونَ مَا دَعَا بِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ قَالَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ حَرُمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ قَالَ الثَّالِثَهَ أَنْسِيتُهَا (۱)قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَرُمَتِ النَّارُ (۲)عَلَى عَيْنٍ قَدْ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ (۳).

«۸۹»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ فَرَحَّبَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَدْنَاهُ وَ سَاءَلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَطَبْتُ إِلَى مَوْلَاكَ فُلَانِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ابْنَتَهُ فُلَانَهَ فَرَدَّنِي وَ رَغِبَ عَنِّي وَ ازْدَرَأَنِي لِدَمَامَتِي وَ حَاجَتِي وَ غُرْبَتِي وَ قَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَضَاضَهٌ هَجْمَهٌ عض (۴)(غُضَ) لَهَا قَلْبِي تَمَنَّيْتُ عِنْدَهَا الْمَوْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اذْهَبْ فَأَنْتَ رَسُولِي إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام زَوِّجْ منحجَ (مُنْجِحَ) بْنَ رَبَاحٍ مَوْلَايَ ابْنَتَكَ فُلَانَهَ وَ لَا تَرُدَّهُ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَرِحاً مُسْرِعاً بِرِسَالَهِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ تَوَارَى الرَّجُلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَهِ يُقَالُ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُنْتَجِعاً لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ كَانَ رَجُلًا قَصِيراً دَمِيماً مُحْتَاجاً عَارِياً وَ كَانَ مِنْ قِبَاحِ السُّودَانِ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَالِ غُرْبَتِهِ وَ عُرَاهُ (۵)وَ كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ طَعَامَهُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ

۱- في المصدر: نسيتها.

۲- في المصدر: و حرمت النار.

۳- الامان من اخطار الاسفار و الازمان: ۱۲۲- ۱۲۴.

۴- عصر خ ل. أقول: في المصدر: غض. اى كسر.

۵- و عريه خ ل.

بِالصَّاعِ الْأَوَّلِ وَ كَسَاهُ شَمْلَتَيْنِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْمَسْجِدَ وَ يَرْقُدَ فِيهِ بِاللَّيْلِ فَمَكَثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَثُرَ الْغُرَبَاءُ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ بِالْمَدِينَةِ وَ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ طَهِّرْ مَسْجِدَكَ وَ أَخْرِجْ مِنَ الْمَسْجِدِ مَنْ يَرْقُدُ فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ مُرْ بِسَدِّ أَبْوَابِ كُلِّ مَنْ كَانَ لَهُ فِي مَسْجِدِكَ بَابٌ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ وَ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ عليهما السلام وَ لَا يَمُرَّنَّ فِيهِ جُنُبٌ وَ لَا يَرْقُدْ فِيهِ غَرِيبٌ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَدِّ أَبْوَابِهِمْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَقَرَّ مَسْكَنَ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ لِلْمُسْلِمِينَ سَقِيفَةٌ فَعُمِلَتْ لَهُمْ وَ هِيَ الصُّفَّةُ ثُمَّ أَمَرَ الْغُرَبَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ أَنْ يَظَلُّوا فِيهَا نَهَارَهُمْ وَ لَيْلَهُمْ فَنَزَلُوهَا وَ اجْتَمَعُوا فِيهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَعَاهَدُهُمْ بِالْبُرِّ وَ التَّمْرِ وَ الشَّعِيرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَعَاهَدُونَهُمْ وَ يَرِقُّونَهُمْ (۱)لِرِقَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَصْرِفُونَ صَدَقَاتِهِمْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ (۲)رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَظَرَ إِلَى جُوَيْبِرٍ ذَاتَ يَوْمٍ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ لَهُ وَ رِقَّةٍ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا جُوَيْبِرُ لَوْ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً فَعَفَفْتَ بِهَا فَرْجَكَ وَ أَعَانَتْكَ عَلَى دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ يَرْغَبُ فِيَّ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ حَسَبٍ وَ لَا نَسَبٍ وَ لَا مَالٍ وَ لَا جَمَالٍ فَأَيَّةُ امْرَأَةٍ تَرْغَبُ فِيَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا جُوَيْبِرُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَرِيفاً وَ شَرَّفَ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضِيعاً وَ أَعَزَّ بِالْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَلِيلًا وَ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ مَا كَانَ مِنْ نَخْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرِهَا بِعَشَائِرِهَا وَ بَاسِقِ أَنْسَابِهَا فَالنَّاسُ الْيَوْمَ كُلُّهُمْ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ وَ قُرَشِيُّهُمْ وَ عَرَبِيُّهُمْ وَ عَجَمِيُّهُمْ مِنْ آدَمَ وَ إِنَّ آدَمَ عليه السلام خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينٍ وَ إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْوَعُهُمْ لَهُ وَ أَتْقَاهُمْ وَ مَا أَعْلَمُ يَا جُوَيْبِرُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَضْلًا إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْكَ وَ أَطْوَعَ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ يَا جُوَيْبِرُ إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي بَيَاضَةَ حَسَباً فِيهِمْ فَقُلْ لَهُ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكَ

۱- و يرقون عليهم. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

۲- و ان خ ل.

وَ هُوَ يَقُولُ لَكَ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ قَالَ فَانْطَلَقَ جُوَيْبِرٌ بِرِسَالَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ قَوْمِهِ عِنْدَهُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُعْلِمَ فَأَذِنَ لَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْكَ فِي حَاجَهٍ (١)فَأَبُوحُ بِهَا أَمْ أُسِرُّهَا إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ بَلْ بُحْ بِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ شَرَفٌ لِي وَ فَخْرٌ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لَكَ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ أَ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ بِهَذَا يَا جُوَيْبِرُ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ مَا كُنْتُ لِأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ إِنَّا لَا نُزَوِّجُ فَتَيَاتِنَا إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْصَرِفْ يَا جُوَيْبِرُ حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأُخْبِرَهُ بِعُذْرِي فَانْصَرَفَ جُوَيْبِرٌ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا بِهَذَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ (٢)وَ لَا بِهَذَا ظَهَرَتْ نُبُوَّهُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَسَمِعَتْ مَقَالَتَهُ الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زِيَادٍ وَ هِيَ فِي خِدْرِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا ادْخُلْ إِلَيَّ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ مَا هَذَا (٣)الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ تُحَاوِرُ بِهِ جُوَيْبِراً فَقَالَ لَهَا ذَكَرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْسَلَهُ وَ قَالَ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَقَالَتْ لَهُ وَ اللَّهِ مَا كَانَ جُوَيْبِرٌ لِيَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَضْرَتِهِ فَابْعَثِ الْآنَ رَسُولًا يَرُدُّ عَلَيْكَ جُوَيْبِراً فَبَعَثَ زِيَادٌ رَسُولًا فَلَحِقَ جُوَيْبِراً فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ يَا جُوَيْبِرُ مَرْحَباً بِكَ اطْمَئِنَّ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ثُمَّ انْطَلَقَ زِيَادٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ جُوَيْبِراً أَتَانِي بِرِسَالَتِكَ وَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ زَوِّجْ جُوَيْبِراً ابْنَتَكَ الدَّلْفَاءَ فَلَمْ أَلِنْ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَ رَأَيْتُ لِقَاءَكَ وَ نَحْنُ لَا نُزَوِّجُ إِلَّا أَكْفَاءَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا زِيَادُ جُوَيْبِرٌ مُؤْمِنٌ وَ الْمُؤْمِنُ كُفْوٌ لِلْمُؤْمِنَهِ وَ الْمُسْلِمُ كُفْوٌ لِلْمُسْلِمَهِ فَزَوِّجْهُ يَا زِيَادُ وَ لَا تَرْغَبْ عَنْهُ قَالَ فَرَجَعَ زِيَادٌ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ لَهَا مَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ لَهُ إِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَفَرْتَ فَزَوِّجْ جُوَيْبِراً

١- في المصدر: في حاجه لي.

٢- نزل القرآن خ ل.

٣- يا ابت ما هذا خ.

فَخَرَجَ زِيَادٌ فَأَخَذَ بِيَدِ جُوَيْبِرٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَزَوَّجَهُ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ (۱)وَ ضَمِنَ صَدَاقَهَا (۲)قَالَ فَجَهَّزَهَا زِيَادٌ وَ هَيَّأَهَا ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَى جُوَيْبِرٍ فَقَالُوا لَهُ أَ لَکَ مَنْزِلٌ فَنَسُوقَهَا إِلَيْکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لِي مِنْ مَنْزِلٍ قَالَ فَهَيَّئُوهَا وَ هَيَّئُوا لَهَا مَنْزِلًا وَ هَيَّئُوا فِيهِ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ کَسَوْا جُوَيْبِراً ثَوْبَيْنِ وَ أُدْخِلَتِ الدَّلْفَاءُ فِي بَيْتِهَا وَ أُدْخِلَ جُوَيْبِرٌ عَلَيْهَا مُعَتِّماً (۳)فَلَمَّا رَآهَا نَظَرَ إِلَى بَيْتٍ وَ مَتَاعٍ وَ رِيحٍ طَيِّبَةٍ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَزَلْ تَالِياً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ خَرَجَ وَ خَرَجَتْ زَوْجَتُهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأَتْ وَ صَلَّتِ الصُّبْحَ فَسُئِلَتْ هَلْ مَسَّکِ فَقَالَتْ مَا زَالَ تَالِياً لِلْقُرْآنِ وَ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ فَلَمَّا کَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَخْفَوْا ذَلِکَ مِنْ زِيَادٍ فَلَمَّا کَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأُخْبِرَ بِذَلِکَ أَبُوهَا فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرْتَنِي بِتَزْوِيجِ جُوَيْبِرٍ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا کَانَ مِنْ مَنَاکِحِنَا وَ لَکِنْ طَاعَتُکَ أَوْجَبَتْ عَلَيَّ تَزْوِيجَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَمَا الَّذِي أَنْکَرْتُمْ مِنْهُ قَالَ إِنَّا هَيَّأْنَا لَهُ بَيْتاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتِ ابْنَتِيَ الْبَيْتَ (۴)وَ أُدْخِلَ مَعَهَا مُعَتِّماً (۵)فَمَا کَلَّمَهَا (۶)وَ لَا نَظَرَ إِلَيْهَا وَ لَا دَنَا مِنْهَا بَلْ قَامَ إِلَى زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَلَمْ يَزَلْ تَالِياً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً حَتَّى سَمِعَ النِّدَاءَ فَخَرَجَ ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَ مِثْلَ ذَلِکَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَ لَمْ يَدْنُ مِنْهَا وَ لَمْ يُکَلِّمْهَا إِلَى أَنْ جِئْتُکَ وَ مَا نَرَاهُ يُرِيدُ النِّسَاءَ فَانْظُرْ فِي أَمْرِنَا (۷)فَانْصَرَفَ زِيَادٌ وَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى جُوَيْبِرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا تَقْرَبُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَهُ جُوَيْبِرٌ أَ وَ مَا أَنَا بِفَحْلٍ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَشَبِقٌ نَهِمٌ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ خُبِّرْتُ بِخِلَافِ مَا وُصِفْتَ بِهِ نَفْسَکَ قَدْ ذَکَرُوا لِي أَنَّهُمْ هَيَّئُوا لَکَ بَيْتاً وَ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ أُدْخِلَتْ عَلَيْکَ فَتَاةٌ حَسْنَاءُ عَطِرَةٌ وَ أَتَيْتَ مُعَتِّماً (۸)فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَيْهَا وَ لَمْ تُکَلِّمْهَا وَ لَمْ تَدْنُ مِنْهَا فَمَا دَهَاکَ إِذَنْ فَقَالَ لَهُ

۱- رسول اللّه خ ل.

۲- فی المصدر: و ضمن صداقه.

۳- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- فی المصدر: و ادخلت ابنتی المبیت.

۵- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- فی المصدر: فلا کلمها.

۷- إلی امرنا خ ل.

۸- مغتما خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

جُوَیْبِرٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ (۱)بَیْتاً وَاسِعاً وَ رَأَیْتُ فِرَاشاً وَ مَتَاعاً وَ فَتَاهً حَسْنَاءَ عَطِرَهً وَ ذَکَرْتُ حَالِیَ الَّتِی کُنْتُ عَلَیْهَا وَ غُرْبَتِی وَ حَاجَتِی وَ ضَیْعَتِی وَ کَیْنُونَتِی (۲)مَعَ الْغُرَبَاءِ وَ الْمَسَاکِینِ فَأَحْبَبْتُ إِذْ أَوْلَانِیَ اللَّهُ ذَلِکَ أَنْ أَشْکُرَهُ عَلَی مَا أَعْطَانِی وَ أَتَقَرَّبُ إِلَیْهِ بِحَقِیقَهِ الشُّکْرِ فَنَهَضْتُ إِلَی جَانِبِ الْبَیْتِ فَلَمْ أَزَلْ فِی صَلَاتِی تَالِیاً لِلْقُرْآنِ رَاکِعاً وَ سَاجِداً أَشْکُرُ اللَّهَ حَتَّی سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَخَرَجْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَأَیْتُ أَنْ أَصُومَ ذَلِکَ الْیَوْمَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیَهَا وَ رَأَیْتُ ذَلِکَ فِی جَنْبِ مَا أَعْطَانِیَ اللَّهُ یَسِیراً وَ لَکِنِّی سَأُرْضِیهَا وَ أُرْضِیهِمُ اللَّیْلَهَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی زِیَادٍ فَأَتَاهُ وَ أَعْلَمَهُ مَا قَالَ جُوَیْبِرٌ فَطَابَتْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ وَفَی لَهُمْ جُوَیْبِرٌ بِمَا قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ فِی غَزْوَهٍ لَهُ وَ مَعَهُ جُوَیْبِرٌ فَاسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا کَانَ فِی الْأَنْصَارِ أَیِّمٌ أَنْفَقُ مِنْهَا بَعْدَ جُوَیْبِرٍ (۳).

بیان: رحب به ترحیبا أی قال له مرحبا أی أتیت رحبا و سعه و قیل رحب به أی دعاه إلی الرحب و السعه و الأول هو الذی صرح به اللغویون و الازدراء الاحتقار و الانتقاص و الدمامه بالمهمله الحقاره و القبح و الغضاضه الذله و الهجمه البغته و الهجمه من الإبل ما بین السبعین إلی المائه و من الشتاء شده برده و من الصیف شده حره و الانتجاع الطلب و الباسق المرتفع و باح بسره أظهره و الخدر بالکسر ستر یمد للجاریه فی ناحیه البیت قوله معتما فی بعض النسخ بالغین المعجمه و فی بعضها بالمهمله إما من الاعتمام و هو لبس العمامه أو من أعتم إذا دخل فی وقت العتمه أو من عتم علی بناء التفعیل بمعنی أبطأ و الأظهر أحد الأخیرین قوله من مناکحنا أی موضع نکاحنا و الشبق شده شهوه الجماع و النهم الحریص و دهاه أصابه بداهیه و النفاق ضد الکساد أی رغب الناس کثیرا فی تزویجها بعد جویبر و لم یصر تزویج جویبر لها سببا لعدم رغبه الناس فیها.

۱- ادخلت خ ل.

۲- فی المصدر: و کثوثی مع الغرباء. ۳ الفروع: ۲: ۸ و ۹.

۳- الفروع:۲: ۸ و ۹

«۹۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ضُرَیْسٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَجُلٍ یَغْرِسُ غَرْساً فِی حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِ (۱)فَقَالَ أَ لَا أَدُلُّکَ عَلَی غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَ أَسْرَعَ إِینَاعاً وَ أَطْیَبَ ثَمَراً وَ أَبْقَی قَالَ بَلَی فَدُلَّنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَیْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّ لَکَ إِنْ قُلْتَهُ بِکُلِّ تَسْبِیحَهٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاکِهَهِ وَ هُنَّ (۲)مِنَ الْبَاقِیَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّی أُشْهِدُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِی هَذِهِ صَدَقَهٌ مَقْبُوضَهٌ عَلَی فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِینَ أَهْلِ الصَّدَقَهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آیاً (۳)مِنَ الْقُرْآنِ فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری (۴).

بیان: إیناع الثمره نضجها و إدراکها.

«۹۱»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ أَذَی جَارِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِیَهً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اصْبِرْ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ فَشَکَاهُ ثَالِثَهً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ الَّذِی شَکَا إِذَا کَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَی الْجُمُعَهِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَکَ إِلَی الطَّرِیقِ حَتَّی یَرَاهُ مَنْ یَرُوحُ إِلَی الْجُمُعَهِ فَإِذَا سَأَلُوکَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ فَفَعَلَ فَأَتَی جَارُهُ الْمُؤْذِی لَهُ فَقَالَ لَهُ رُدَّ مَتَاعَکَ وَ لَکَ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ لَا أَعُودَ (۵).

«۹۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُؤْمِنٌ فَقِیرٌ شَدِیدُ الْحَاجَهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ وَ کَانَ مُلَازِماً (۶)لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوَاقِیتِ

۱- فوقف علیه خ.

۲- و هو خ ل.

۳- آیات خ ل. أقول: یوجد هذا فی المصدر.

۴- الأصول ۲: ۵۰۶. و الآیات فی اللیل: ۵- ۷.

۵- الأصول ۲: ۶۶۸ فیه: فلک اللّه.

۶- لازما خ ل.

الصَّلَاهِ کُلِّهَا لَا یَفْقِدُهُ فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرِقُّ لَهُ وَ یَنْظُرُ إِلَی حاجَتِهِ وَ غُرْبَتِهِ فَیَقُولُ یَا سَعْدُ لَوْ قَدْ جَاءَنِی شَیْ ءٌ لَأَغْنَیْتُکَ قَالَ فَأَبْطَأَ ذَلِکَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاشْتَدَّ غَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَعْدٍ فَعَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَمِّهِ لِسَعْدٍ فَأَهْبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلَ وَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَلِمَ مَا قَدْ دَخَلَکَ (۱)مِنَ الْغَمِّ بِسَعْدٍ (۲)أَ فَتُحِبُّ أَنْ تُغْنِیَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَهَاکَ هَذَیْنِ الدِّرْهَمَیْنِ فَأَعْطِهِمَا إِیَّاهُ وَ مُرْهُ أَنْ یَتَّجِرَ بِهِمَا قَالَ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجَ إِلَی صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ سَعْدٌ قَائِمٌ عَلَی بَابِ حُجُرَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَنْتَظِرُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا سَعْدُ أَ تُحْسِنُ التِّجَارَهَ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ وَ اللَّهِ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِکُ مَالًا أَتَّجِرُ بِهِ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدِّرْهَمَیْنِ وَ قَالَ لَهُ اتَّجِرْ بِهِمَا وَ تَصَرَّفْ لِرِزْقِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَهُمَا سَعْدٌ وَ مَضَی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حَتَّی صَلَّی مَعَهُ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُمْ فَاطْلُبِ الرِّزْقَ فَقَدْ کُنْتُ بِحَالِکَ مُغْتَمّاً یَا سَعْدُ قَالَ فَأَقْبَلَ سَعْدٌ لَا یَشْتَرِی بِدِرْهَمٍ شَیْئاً إِلَّا بَاعَهُ بِدِرْهَمَیْنِ وَ لَا یَشْتَرِی شَیْئاً بِدِرْهَمَیْنِ إِلَّا بَاعَهُ بِأَرْبَعَهٍ وَ أَقْبَلَتِ الدُّنْیَا عَلَی سَعْدٍ فَکَثُرَ مَتَاعُهُ وَ مَالُهُ وَ عَظُمَتْ تِجَارَتُهُ فَاتَّخَذَ عَلَی بَابِ الْمَسْجِدِ مَوْضِعاً وَ جَلَسَ فِیهِ وَ جَمَعَ تجایره (۳)(تِجَارَتَهُ) إِلَیْهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاهَ یَخْرُجُ وَ سَعْدٌ مَشْغُولٌ بِالدُّنْیَا لَمْ یَتَطَهَّرْ وَ لَمْ یَتَهَیَّأْ کَمَا کَانَ یَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ یَتَشَاغَلَ بِالدُّنْیَا فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا سَعْدُ شَغَلَتْکَ الدُّنْیَا عَنِ الصَّلَاهِ فَکَانَ یَقُولُ مَا أَصْنَعُ أُضَیِّعُ مَالِی هَذَا رَجُلٌ قَدْ بِعْتُهُ فَأُرِیدُ أَنْ أَسْتَوْفِیَ مِنْهُ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَیْتُ مِنْهُ فَأُرِیدُ أَنْ أُوفِیَهُ قَالَ فَدَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمْرِ سَعْدٍ غَمٌّ أَشَدُّ مِنْ غَمِّهِ بِفَقْرِهِ فَهَبَطَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ غَمَّکَ بِسَعْدٍ فَأَیُّمَا أَحَبُّ إِلَیْکَ حَالُهُ الْأُولَی أَوْ حَالُهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ بَلْ حَالُهُ الْأُولَی قَدْ ذَهَبَتْ (۴)دُنْیَاهُ بِآخِرَتِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِنَّ حُبَّ الدُّنْیَا وَ الْأَمْوَالِ فِتْنَهٌ وَ مَشْغَلَهٌ عَنِ

۱- دخل علیک خ.

۲- فی المصدر: ما قد دخلک من الغم لسعد.

۳- تجارته خ.

۴- فقد ذهبت خ ل.

الْآخِرَهِ قُلْ لِسَعْدٍ يَرُدُّ عَلَيْکَ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ دَفَعْتَهُمَا إِلَيْهِ فَإِنَّ أَمْرَهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْحَالِ (۱)الَّتِي کَانَ عَلَيْهَا أَوَّلًا قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَمَرَّ بِسَعْدٍ فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَ مَا تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ الدِّرْهَمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَعْطَيْتُکَهُمَا فَقَالَ سَعْدٌ بَلَى وَ مِائَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتُ أُرِيدُ مِنْکَ يَا سَعْدُ إِلَّا الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُ سَعْدٌ دِرْهَمَيْنِ قَالَ فَأَدْبَرَتِ الدُّنْيَا عَلَى سَعْدٍ حَتَّى ذَهَبَ مَا کَانَ جَمَعَ وَ عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي کَانَ عَلَيْهَا (۲).

بيان: قال الجوهری الصرف الحيله و منه قولهم إنه ليتصرف فی الأمور.

«۹۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَهَ فَشَمَّ رِيحاً طَيِّبَهً فَقَالَ أَتَتْکُمُ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ هُوَ ذَا هِيَ تَشْکُو زَوْجَهَا فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ الْحَوْلَاءُ فَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ زَوْجِي عَنِّي مُعْرِضٌ فَقَالَ زِيدِيهِ يَا حَوْلَاءُ فَقَالَتْ مَا أَتْرُکُ شَيْئاً طَيِّباً مِمَّا أَتَطَيَّبُ لَهُ بِهِ وَ هُوَ عَنِّي مُعْرِضٌ فَقَالَ أَمَا لَوْ يَدْرِي مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيْکِ قَالَتْ وَ مَا لَهُ بِإِقْبَالِهِ عَلَيَّ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا أَقْبَلَ اکْتَنَفَهُ مَلَکَانِ وَ کَانَ کَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ جَامَعَ تَحَاتُّ عَنْهُ الذُّنُوبُ کَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ فَإِذَا هُوَ اغْتَسَلَ انْسَلَخَ مِنَ الذُّنُوبِ(۳).

«۹۴»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ ثَلَاثَ نِسْوَهٍ أَتَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ إِنَّ زَوْجِي لَا يَأْکُلُ اللَّحْمَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّ زَوْجِي لَا يَشَمُّ الطِّيبَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى إِنَّ زَوْجِي لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجُرُّ رِدَاهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ مِنْ أَصْحَابِي لَا يَأْکُلُونَ اللَّحْمَ وَ لَا يَشَمُّونَ الطِّيبَ وَ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ أَمَا إِنِّي آکُلُ اللَّحْمَ وَ أَشَمُّ الطِّيبَ وَ آتِي النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي(۴).

«۹۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ

۱- فی المصدر: الی الحاله التی.

۲- الفروع ۱: ۴۲۰.

۳- الفروع ۲: ۵۷.

۴- الفروع ۲: ۵۷.

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَضَرَ رَجُلًا الْمَوْتُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ نَاسٌ (۱)مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَتَاهُ وَ هُوَ مُغْمًی عَلَیْهِ قَالَ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ کُفَّ عَنِ الرَّجُلِ حَتَّی أُسَائِلَهُ (۲)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً فَقَالَ فَأَیُّهُمَا (۳)کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْکَ فَقَالَ السَّوَادُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الْکَثِیرَ مِنْ مَعَاصِیکَ وَ اقْبَلْ مِنِّی الْیَسِیرَ مِنْ طَاعَتِکَ فَقَالَ (۴)ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ خَفِّفْ عَنْهُ سَاعَهً حَتَّی أُسَائِلَهُ (۵)فَأَفَاقَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَا رَأَیْتَ قَالَ رَأَیْتُ بَیَاضاً کَثِیراً وَ سَوَاداً کَثِیراً قَالَ فَأَیُّهُمَا کَانَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ فَقَالَ الْبَیَاضُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله غَفَرَ اللَّهُ لِصَاحِبِکُمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا حَضَرْتُمْ مَیِّتاً فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْکَلَامَ لِیَقُولَهُ(۶).

«۹۶»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلی صِراطِ الْحَمِیدِ (۷)قَالَ ذَاکَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (۸).

«۹۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیِّ بْنِ سَلُولٍ حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَنَازَتَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَسَکَتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ یَنْهَکَ اللَّهُ أَنْ تَقُومَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ لَهُ وَیْلَکَ وَ مَا یُدْرِیکَ مَا

۱- فی المصدر: اناس.

۲- أسأله خ ل.

۳- فایهم خ ل.

۴- قال خ ل. أقول: فی المصدر: فقاله.

۵- أسأله خ ل.

۶- الفروع ۱: ۳۵.

۷- الحجّ: ۲۴.

۸- الأصول ۱: ۴۲۶ و الآیه فی الحجرات: ۷.

قُلْتُ إِنِّی قُلْتُ اللَّهُمَّ احْشُ جَوْفَهُ نَاراً وَ امْلَأْ قَبْرَهُ نَاراً وَ أَصْلِهِ نَاراً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَبْدَی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ یَکْرَهُ (۱).

«۹۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَارِثَهَ بْنَ مَالِکِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِیَّ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَنْتَ یَا حَارِثَهَ بْنَ مَالِکٍ النُّعْمَانِیَّ (۲)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ حَقّاً (۳)فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِکُلِّ شَیْ ءٍ حَقِیقَهٌ فَمَا حَقِیقَهُ قَوْلِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَزَفَتْ نَفْسِی (۴)عَنِ الدُّنْیَا فَأَسْهَرَتْ لَیْلِی وَ أَظْمَأَتْ هَوَاجِرِی (۵)وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی عَرْشِ رَبِّی وَ قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ وَ کَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أَهْلِ الْجَنَّهِ یَتَزَاوَرُونَ فِی الْجَنَّهِ وَ کَأَنِّی أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ فِی النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَبْصَرْتَ فَاثْبُتْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِی أَنْ یَرْزُقَنِی الشَّهَادَهَ مَعَکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَهَ الشَّهَادَهَ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا أَیَّاماً حَتَّی بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَرِیَّهً (۶)فَبَعَثَهُ فِیهَا فَقَاتَلَ فَقَتَلَ تِسْعَهً أَوْ ثَمَانِیَهً ثُمَّ قُتِلَ- وَ فِی رِوَایَهِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ تِسْعَهِ نَفَرٍ وَ کَانَ هُوَ الْعَاشِرَ(۷).

«۹۹»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ

۱- الفروع ۱ ب ۵۱.

۲- لم یذکر فی المصدر لفظه النعمانیّ .

۳- و رواه الکلینی بإسناد آخر عن إسحاق بن عمّار مفصلا و فیه: أصبحت موقنا. راجعه ففیه زیادات و اختلاف.

۴- قال الجزریّ فی النهایه: فی حدیث حارثه: عزفت نفسی عن الدنیا، ای عافتها و کرهتها، و یروی عزفت بضم التاء ای منعتها و صرفتها.

۵- الهواجر جمع الهاجره: نصف النهار فی القیظ، او من عند زوال الشمس إلی العصر شده الحر.

۶- بسریه خ ل.

۷- الأصول ۲: ۵۳ و ۵۴.

حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ التَّمِيمِيُّ الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَدِينَهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَّهَ وَ إِنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَوْصَى الْبَرَاءُ إِذَا دُفِنَ أَنْ يُجْعَلَ وَجْهُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْقِبْلَهِ فَجَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ وَ أَنَّهُ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ فَنَزَلَ بِهِ الْكِتَابُ وَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (۱).

«۱۰۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ مَالِكٍ الْمَازِنِيِّ (۲)قَالَ: أَتَى تِسْعَهُ نَفَرٍ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالُوا يَا أَبَا سَعِيدٍ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ النَّاسُ فِيهِ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ عَمَّنْ تَسْأَلُونِّي قَالُوا نَسْأَلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ أَمَا إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِّي عَنْ رَجُلٍ أَمَرَّ مِنَ الدِّفْلَى وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَخَفَّ مِنَ الرِّيشَهِ وَ أَثْقَلَ مِنَ الْجِبَالِ أَمَّا وَ اللَّهِ مَا حَلَا إِلَّا عَلَى أَلْسِنَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا أَخَفَّ (۳)إِلَّا عَلَى قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ فَلَا أَحَبَّهُ أَحَدٌ قَطُّ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْآمِنِينَ وَ إِنَّهُ لَمِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَ اللَّهِ مَا أَمَرَّ إِلَّا عَلَى لِسَانِ كَافِرٍ وَ لَا ثَقُلَ (۴)إِلَّا عَلَى قَلْبِ مُنَافِقٍ وَ مَا ازْوَرَّ عَنْهُ (۵)أَحَدٌ قَطُّ وَ لَا لَوَى وَ لَا تَحَزَّبَ وَ لَا عَبَسَ وَ لَا بَسَرَ وَ لَا عَسَرَ وَ لَا مَضَّرَ وَ لَا الْتَفَتَ (۶)وَ لَا نَظَرَ وَ لَا تَبَسَّمَ وَ لَا يَجْرِي (۷)وَ لَا ضَحِكَ إِلَى صَاحِبِهِ وَ لَا قَالَ أَعْجَبُ لِهَذَا (۸)الْأَمْرِ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ مُنَافِقاً مَعَ الْمُنَافِقِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (۹).

بيان: قال الفيروزآبادي الدفل بالكسر و كذكرى نبت مر فارسيته خرزهره انتهى و الازورار عن الشي ء العدول عنه و لوى الرجل رأسه أمال و أعرض و تحزبوا تجمعوا و بسر الرجل وجهه كلح كعبس و عسر الغريم

۱- الفروع ۱: ۷۰.

۲- المزني خ ل.

۳- في المصدر: و ما خف.

۴- أثقل خ ل.

۵- أي عدل و انحرف. و ما في المصدر: و ما زوى.

۶- لم يذكر في المصدر: و لا التفت .

۷- هكذا في الكتاب و لعله مصحف تجرأ و في نسخه: تجبر. و في المصدر: تحرى.

۸- في المصدر: و لا عجب لهذا الامر.

۹- تفسير فرات: ۱۰۹.

یعسره و یعسره طلب منه علی عسره و عسر علیه خالفه کعسره قوله و لا مضر فی بعض النسخ بالضاد المعجمه یقال مضر تمضیرا أی أهلک و تمضر تغضب لهم و یقال مضرها أی جمعها (۱)و فی بعضها بالمهمله و التمصیر التقلیل و قطع العطیه قلیلا قلیلا.

«۱۰۱»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنِ الْخَیْبَرِیِّ (۲)عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثُوَیْرٍ وَ أَبِی سَلَمَهَ السَّرَّاجِ (۳)قَالا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ هُوَ یَلْعَنُ فِی دُبُرِ کُلِّ مَکْتُوبَهٍ أَرْبَعَهً مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْبَعاً مِنَ النِّسَاءِ فُلَانٌ (۴)وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مُعَاوِیَهُ وَ یُسَمِّیهِمْ وَ فُلَانَهَ وَ فُلَانَهَ وَ هِنْداً وَ أُمَّ الْحَکَمِ أُخْتَ مُعَاوِیَهَ(۵).

«۱۰۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ مُکْرَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَوْ أَتَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلْتَهُ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا یَعْنِی غَیْرِی فَرَجَعَ إِلَی امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَشَرٌ فَأَعْلِمْهُ فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ حَتَّی فَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ ثَلَاثاً ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَی الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ مِنْ دَقِیقٍ فَرَجَعَ بِهِ فَأَکَلَهُ ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ فَجَاءَ بِأَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ فَبَاعَهُ فَلَمْ یَزَلْ یَعْمَلُ وَ یَجْمَعُ حَتَّی اشْتَرَی مِعْوَلًا ثُمَّ جَمَعَ حَتَّی اشْتَرَی بَکْرَیْنِ وَ غُلَاماً ثُمَّ أَثْرَی حَتَّی أَیْسَرَ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ کَیْفَ جَاءَ یَسْأَلُهُ وَ کَیْفَ سَمِعَ النَّبِیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ لَکَ مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَیْنَاهُ وَ مَنِ اسْتَغْنَی أَغْنَاهُ اللَّهُ (۶).

۱- و مضر اللبن کنصر: حمض.

۲- هو خیبری بن علی الطحان الکوفیّ، قال النجاشیّ: ضعیف فی مذهبه، ذکر ذلک احمد ابن الحسین، یقال فی مذهبه ارتفاع.

۳- لم اقف علی اسمه و لا علی حاله.

۴- و فلان خ.

۵- الفروع ۱: ۹۵.

۶- الأصول ۲: ۱۳۹.

بيان: يقال أثرى الرجل إذا كثرت أمواله.

«۱۰۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَم مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَمَنْ كانَ فاسِقاً يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لَعَنَهُ اللَّهُ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ (۱).

«۱۰۴»-كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: جَاءَتْ فَخِذٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَ هَاتُوا حَاجَتَكُمْ قَالُوا إِنَّهَا حَاجَةٌ عَظِيمَةٌ فَقَالَ هَاتُوهَا مَا هِيَ قَالُوا تَضْمَنُ (۲)لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَنَكَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ ثُمَّ نَكَتَ (۳)فِي الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُمْ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَيَسْقُطُ سَوْطُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لِإِنْسَانٍ نَاوِلْنِيهِ فِرَاراً مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ وَ يَكُونُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَيَكُونُ (۴)بَعْضُ الْجُلَسَاءِ أَقْرَبَ إِلَى الْمَاءِ مِنْهُ فَلَا يَقُولُ نَاوِلْنِي حَتَّى يَقُومَ فَيَشْرَبُ (۵).

بيان: قال الجوهري الفخذ في العشائر أقل من البطن أولها الشعب ثم القبيله ثم الفصيله ثم العماره ثم البطن ثم الفخذ.

«۱۰۵»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَسَا أُسَامَةَ بْنَ

۱- تفسير فرات: ۱۲۰ راجعه فان الظاهر ان المصنّف أدرج روايه في أخرى. و الآيات في سوره السجده: ۱۸- ۲۰.

۲- ان تضمن خ ل.

۳- نكت الأرض باصبعه او بقضيب: ضربها به حال التفكر فاثر فيها.

۴- و يكون خ ل.

۵- الفروع ۱: ۱۶۷.

زَيْدٍ حُلَّهَ حَرِيرٍ فَخَرَجَ فِيهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا أَسَامَهُ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَاقْسِمْهَا بَيْنَ نِسَائِكَ (۱).

«۱۰۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبَنِی سَلِمَهَ یَا بَنِی سَلِمَهَ مَنْ سَیِّدُکُمْ قَالُوا (۲)یَا رَسُولَ اللَّهِ سَیِّدُنَا رَجُلٌ فِیهِ بُخْلٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّ دَاءٍ أَدْوَأُ (۳)مِنَ الْبُخْلِ ثُمَّ قَالَ بَلْ سَیِّدُکُمُ الْأَبْیَضُ الْجَسَدِ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ (۴).

توضیح قال فی النهایه فیه أی داء أدوی من البخل أی أی عیب أقبح منه و الصواب أدوأ بالهمزه و لکن هکذا یروی إلا أن یجعل من باب دوی (۵)یدوی دواء فهو دو إذا هلک لمرض باطن.

«۱۰۷»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دُعِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی طَعَامٍ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ نَظَرَ إِلَی دَجَاجَهٍ فَوْقَ حَائِطٍ قَدْ بَاضَتْ فَتَقَعُ (۶)الْبَیْضَهُ عَلَی وَتِدٍ فِی حَائِطٍ فَثَبَتَتْ عَلَیْهِ وَ لَمْ تَسْقُطْ وَ لَمْ تَنْکَسِرْ فَتَعَجَّبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْهَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَ عَجِبْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَیْضَهِ فَوَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ شَیْئاً قَطُّ فَنَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَأْکُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَیْئاً وَ قَالَ مَنْ لَمْ یُرْزَأْ فَمَا لِلَّهِ فِیهِ مِنْ حَاجَهٍ (۷).

بیان: الرزء المصیبه و یقال ما رزأته ماله بفتح الزاء و کسرها أی ما نقصته.

«۱۰۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَقِیُّ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَی

۱- الفروع ۲: ۲۰۶.

۲- فقالوا خ ل.

۳- هکذا فی نسخه المصنّف بالالف، و فی المصدر: أدوی بالیاء، و الظاهر أنّه و هم فی الکتابه.

۴- الفروع ۱: ۱۷۴.

۵- دوی الرجل: مرض. صدره: ضغن.

۶- فوقعت خ ل.

۷- الأصول ۲: ۲۵۶.

رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنَ الثَّوْبِ فَجَلَسَ إِلَی جَنْبِ الْمُوسِرِ فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِیَابَهُ مِنْ تَحْتِ فَخِذَیْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ خِفْتَ أَنْ یَمَسَّکَ مِنْ فَقْرِهِ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ یُصِیبَهُ مِنْ غِنَاکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ فَخِفْتَ أَنْ یُوَسِّخَ ثِیَابَکَ قَالَ لَا قَالَ فَمَا حَمَلَکَ عَلَی مَا صَنَعْتَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی قَرِیناً یُزَیِّنُ لِی کُلَّ قَبِیحٍ وَ یُقَبِّحُ لِی کُلَّ حَسَنٍ وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْمُعْسِرِ أَ تَقْبَلُ قَالَ لَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ لِمَ قَالَ أَخَافُ أَنْ یَدْخُلَنِی مَا دَخَلَکَ (۱).

بیان: درن الثوب بالکسر أی وسخ یوسخ بالفتح.

«۱۰۹»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَیْنَمَا هُوَ ذَاتَ یَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَهَ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ أَخُو الْعَشِیرَهِ فَقَامَتْ عَائِشَهُ فَدَخَلَتِ الْبَیْتَ فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلرَّجُلِ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِوَجْهِهِ وَ بِشْرِهِ إِلَیْهِ یُحَدِّثُهُ حَتَّی إِذَا فَرَغَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَتْ عَائِشَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَمَا أَنْتَ تَذْکُرُ هَذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَکَرْتَهُ بِهِ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَیْهِ بِوَجْهِکَ وَ بِشْرِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَلِکَ إِنَّ مِنْ شِرَارِ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُکْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ(۲).

«۱۱۰»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّی عَدَّ تِسْعَهً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّکَ عَاشِرُهُمْ فِی النَّارِ (۳).

«۱۱۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا فَعَلَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَقْبَلَ عَلَی الْعِبَادَهِ وَ تَرَکَ التِّجَارَهَ فَقَالَ وَیْحَهُ أَ مَا عَلِمَ أَنَّ تَارِکَ الطَّلَبِ

۱- الأصول ۲: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۲- الأصول ۲: ۳۲۶ و فیه: بینا و فیه ایضا: من شر.

۳- الأصول ۲: ۳۲۹.

لَا يُسْتَجَابُ لَهُ إِنَّ قَوْماً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ- (۱)أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَ أَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ وَ قَالُوا قَدْ كُفِينَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تُكُفِّلَ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ (۲).

«۱۱۲»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَتِ (۳)النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاجَرَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَبِيبٍ وَ كَانَتْ خَافِضَةً تَخْفِضُ الْجَوَارِيَ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهَا يَا أُمَّ حَبِيبٍ الْعَمَلُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِكِ هُوَ فِي يَدِكِ الْيَوْمَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَاماً فَتَنْهَانِي عَنْهُ قَالَ لَا بَلْ حَلَالٌ فَادْنِي مِنِّي حَتَّى أُعَلِّمَكِ قَالَ فَدَنَتْ مِنْهُ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيبٍ إِذَا أَنْتِ فَعَلْتِ فَلَا تَنْهَكِي أَيْ لَا تَسْتَأْصِلِي وَ أَشِمِّي فَإِنَّهُ أَشْرَقُ لِلْوَجْهِ وَ أَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ قَالَ وَ كَانَ لِأُمِّ حَبِيبٍ أُخْتٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ وَ كَانَتْ مُقَيِّنَةً يَعْنِي مَاشِطَةً فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أُمُّ حَبِيبٍ إِلَى أُخْتِهَا أَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ادْنِي مِنِّي يَا أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا أَنْتِ قَيَّنْتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَغْسِلِي وَجْهَهَا بِالْخِرْقَةِ فَإِنَّ الْخِرْقَةَ تَشْرَبُ مَاءَ الْوَجْهِ (۴).

بيان: قوله صلی الله علیه و آله أشمی قال الجزری شبّه القطع اليسير بإشمام الرائحه و النهك بالمبالغه فيه أی اقطعی بعض النواه و لا تستأصليها و قال حظيت المرأه عند زوجها دنت من قلبه و أحبها انتهى و قينت الماشطه العروس تقيينا زينتها.

«۱۱۳»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى

۱- الطلاق: ۲ و ۳.

۲- الفروع ۱: ۳۵۱.

۳- لما هاجرن خ ل.

۴- الفروع ۱: ۳۶۱.

حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ (۱)قَالَ زُرَارَةُ سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ شَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَقَرُّوا بِالْقُرْآنِ وَ هُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُّونَ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ لَيْسُوا شُكَّاكاً فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ يَعْنِي عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ صلى الله عليه و آله فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ يَعْنِي عَافِيَةً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ رَضِيَ بِهِ وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ بَلَاءٌ (۲)فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطَيَّرَ وَ كَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ فَنَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ (۳).

«۱۱۴»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللَّهَ وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ وَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ وَ مَا جَاءَ بِهِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالُوا نَنْظُرُ فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ نَظَرْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ انْقَلَبَ عَلَى شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُ وَ ما لا يَنْفَعُهُ (۴)قَالَ يَنْقَلِبُ مُشْرِكاً يَدْعُو غَيْرَ اللَّهِ وَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ (۵)فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِفُ فَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ فَيُؤْمِنُ فَيُصَدِّقُ وَ يَزُولُ عَنْ مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلَى شَكِّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ (۶).

۱- الحجّ: ۱۱ و ۱۲.

۲- في المصدر: يعني بلاء.

۳- الأصول ۲: ۴۱۳.

۴- الحجّ: ۱۱ و ۱۲.

۵- في المصدر: و يعبد غيره و فيه: و يدخل.

۶- الأصول ۲: ۴۱۳ و ۴۱۴.

«۱۱۵»-یب، تهذیب الأحکام الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْعِدَّهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام کَفَّنَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ بِبُرْدٍ حِبَرَهٍ (۱)وَ أَنَّ عَلِیّاً کَفَّنَ سَهْلَ بْنَ حُنَیْفٍ بِبُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ (۲).

«۱۱۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ جَاءَتْ زَیْنَبُ الْعَطَّارَهُ الْحَوْلَاءُ إِلَی نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هِیَ عِنْدَهُمْ فَقَالَ إِذَا أَتَیْتِنَا طَابَتْ بُیُوتُنَا فَقَالَتْ بُیُوتُکَ بِرِیحِکَ أَطْیَبُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا بِعْتِ فَأَحْسِنِی وَ لَا تَغُشِّی فَإِنَّهُ أَتْقَی لِلَّهِ وَ أَبْقَی لِلْمَالِ (۳).

«۱۱۷»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ فِی حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ کَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِیِّ بِبَابِ الْبُسْتَانِ فَکَانَ یَمُرُّ بِهِ إِلَی نَخْلَتِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ فَکَلَّمَهُ الْأَنْصَارِیُّ أَنْ یَسْتَأْذِنَ إِذَا جَاءَ فَأَبَی سَمُرَهُ فَلَمَّا تَأَبَّی جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ وَ خَبَّرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَبَّرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِیِّ وَ مَا شَکَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَی فَلَمَّا أَبَی سَاوَمَهُ حَتَّی بَلَغَ بِهِ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَی أَنْ یَبِیعَ فَقَالَ لَکَ بِهَا عَذْقٌ مُذَلَّلٌ (۴)فِی الْجَنَّهِ فَأَبَی أَنْ یَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْأَنْصَارِیِّ اذْهَبْ فَاقْلَعْهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَیْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ (۵).

بیان: العذق بالفتح النخله بحملها ذکره الجوهری و قال قوله تعالی وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِیلًا (۶)أی سویت عناقیدها و دلیت و قال الجزری فی

۱- الحبره من البرود: ما کان موشیا مخططا و هو برد یمان.

۲- التهذیب ۱: ۸۴.

۳- الفروع ۱: ۳۷۱. و ذکره الکلینی أیضا فی کتاب الروضه: ۱۵۳ بإسناد آخر مفصلا.

۴- یمدلک خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۵- فروع الکافی ۱: ۴۱۳ و ۴۱۴.

۶- الإنسان: ۱۴.

الحدیث کم من عذق مذلل لأبی الدحداح تذلیل العذوق أنها إذا أخرجت من کوافیرها التی تغطیها عند انشقاقها عنها یعمد الآبر فیمسخها (۱)و یبسرها حتی تتدلی خارجه من بین الجرید و السلاء فیسهل قطافها عند إدراکها و إن کانت العین مفتوحه فهی النخله و تذلیلها تسهیل اجتناء ثمرها و إدناؤها من قاطفها.

«۱۱۸»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ سَمُرَهَ بْنَ جُنْدَبٍ کَانَ لَهُ عَذْقٌ وَ کَانَ طَرِیقُهُ إِلَیْهِ فِی جَوْفِ مَنْزِلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَکَانَ یَجِی ءُ فَیَدْخُلُ (۲)إِلَی عَذْقِهِ بِغَیْرِ إِذْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِیِّ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ یَا سَمُرَهُ لَا تَزَالُ تَفْجَأُنَا عَلَی حَالٍ لَا نُحِبُّ أَنْ تَفْجَأَنَا عَلَیْهَا فَإِذَا دَخَلْتَ فَاسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَا أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِیقِی وَ هُوَ طَرِیقِی إِلَی عَذْقِی قَالَ فَشَکَاهُ الْأَنْصَارِیُّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَاناً قَدْ شَکَاکَ وَ زَعَمَ أَنَّکَ تَمُرُّ عَلَیْهِ وَ عَلَی أَهْلِهِ بِغَیْرِ إِذْنِهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَیْهِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ فِی طَرِیقِی إِلَی عَذْقِی فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلِّ عَنْهُ وَ لَکَ مَکَانَهُ عَذْقٌ فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لَا قَالَ فَلَکَ اثْنَانِ قَالَ لَا أُرِیدُ فَلَمْ یَزَلْ یَزِیدُهُ حَتَّی بَلَغَ عَشَرَهَ أَعْذَاقٍ فَقَالَ لَا قَالَ فَلَکَ عَشَرَهٌ فِی مَکَانِ کَذَا وَ کَذَا فَأَبَی فَقَالَ خَلِّ عَنْهُ وَ لَکَ مَکَانَهُ عَذْقٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ لَا أُرِیدُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّکَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَی مُؤْمِنٍ قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلِعَتْ ثُمَّ رُمِیَ بِهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْطَلِقْ فَاغْرِسْهَا حَیْثُ شِئْتَ (۳).

«۱۱۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُکَبِّرُ عَلَی قَوْمٍ خَمْساً وَ عَلَی قَوْمٍ آخَرِینَ أَرْبَعاً فَإِذَا کَبَّرَ عَلَی رَجُلٍ أَرْبَعاً اتُّهِمَ یَعْنِی بِالنِّفَاقِ (۴).

۱- هکذا فی الکتاب، و فی النهایه: فیسمحها و فی بعض النسخ: فیمسحها.

۲- فی المصدر: و یدخل.

۳- فروع الکافی ۱: ۴۱۴.

۴- الفروع ۱: ۴۹.

«۱۲۰»-کا، الکافی أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَ عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ جَمِيعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَرْضِ (۱)الْخَيْلِ فَمَرَّ بِقَبْرِ أَبِي أُحَيْحَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَوَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَيَصُدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يُكَذِّبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ خَالِدٌ ابْنُهُ بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَوَ اللَّهِ مَا كَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ وَ لَا يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْوَنَهُمَا عَلَى الْعَشِيرَةِ فَقْداً فَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خِطَامَ رَاحِلَتِهِ عَلَى غَارِبِهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْتُمْ تَنَاوَلْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَعُمُّوا وَ لَا تَخُصُّوا فَيَغْضَبَ وُلْدُهُ ثُمَّ وَقَفَ فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فَمَرَّ بِهِ فَرَسٌ فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ إِنَّ مِنْ أَمْرِ هَذَا الْفَرَسِ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَرْنَا فَأَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ فَقَالَ عُيَيْنَةُ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى ظَهَرَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ فَأَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ رِجَالٌ يَكُونُونَ بِنَجْدٍ يَضَعُونَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَاثِبِ خَيْلِهِمْ ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا قُدُماً قُدُماً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَذَبْتَ بَلْ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَفْضَلُ الْإِيمَانُ يَمَانِيٌّ (۲)وَ الْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَ لَوْ لَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ الْجَفَاءُ وَ الْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْوَبَرِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّمْسِ وَ مَذْحِجٌ أَكْثَرُ قَبِيلٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ حَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ بَجِيلَةُ خَيْرٌ مِنْ رِعْلٍ وَ ذَكْوَانَ وَ إِنْ يَهْلِكْ لِحْيَانُ فَلَا أُبَالِي ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ جَمْداً وَ مِخْوَساً وَ مِشْرَحاً وَ أَبْضَعَةَ وَ أُخْتَهُمُ الْعَمَرَّدَةَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَ الْمُحَلَّلَ لَهُ وَ مَنْ تَوَالَى (۳)غَيْرَ مَوَالِيهِ وَ مَنِ ادَّعَى نَسَباً لَا يُعْرَفُ وَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً

۱- یعرض خ ل.

۲- یمان خ ل.

۳- فی المصدر: و من یوالی غیر موالیه.

فِی الْإِسْلَامِ أَوْ آوَی مُحْدِثاً وَ مَنْ قَتَلَ غَیْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَیْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ لَعَنَ أَبَوَیْهِ فَقَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ یُوجَدُ رَجُلٌ یَلْعَنُ أَبَوَیْهِ فَقَالَ نَعَمْ یَلْعَنُ آبَاءَ الرِّجَالِ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَیَلْعَنُونَ أَبَوَیْهِ لَعَنَ اللَّهُ رِعْلًا وَ ذَکْوَانَ وَ عَضَلًا وَ لِحْیَانَ وَ الْمُجْذَمِینَ مِنْ أَسَدٍ وَ غَطَفَانَ وَ أَبَا سُفْیَانَ بْنَ حَرْبٍ وَ شهیلًا (۱)ذَا الْأَسْنَانِ وَ ابْنَیْ مَلِیکَهَ بْنِ جَزِیمٍ وَ مَرْوَانَ وَ هَوْذَهَ وَ هَوْنَهَ (۲).

بیان: قوله أهونهما أی من یکون فقده أسهل علی عشیرته و لا یبالون بموته و الغارب ما بین السنام و العنق و کأنه صلی الله علیه و آله ألقاه للغضب أو لأن یسیر البعیر و الکواثب جمع کاثبه و هی من الفرس مجمع کتفیه قدام السرج و یقال مضی قدما بضمتین إذا لم یعرج و لم ینثن و قال الجزری فی الحدیث الإیمان یمان و الحکمه یمانیه إنما قال صلی الله علیه و آله ذلک لأن الإیمان بدأ من مکه و هی من تهامه و تهامه من أرض الیمن و لهذا یقال الکعبه الیمانیه و قیل إنه قال هذا القول للأنصار لأنهم یمانون و هم نصروا الإیمان و المؤمنین و آووهم فنسب الإیمان إلیهم انتهی.

و قال فی شرح السنه هذا ثناء علی أهل الیمن لإسراعهم إلی الإیمان و قال الجوهری الیمن بلاد العرب و النسبه إلیه یمنی و یمان مخففه و الألف عوض من یاء النسب فلا یجتمعان قال سیبویه و بعضهم یقول یمانی بالتشدید.

قوله صلی الله علیه و آله لو لا الهجره لعل المعنی لو لا أنی هجرت عن مکه لکنت الیوم من أهل الیمن إذ هی منها أو أنه لو لا أن المدینه کانت أولا دار هجرتی و اخترتها بأمر الله لاتخذت الیمن وطنا أو أنه لو لا أن الهجره أشرف لعددت نفسی من الأنصار و یؤید الأخیر ما مر فی قصه حنین و لو لا الهجره لکنت امرأ من الأنصار.

ص: ۱۳۷

۱- ذکر المصنّف فی مرآه العقول انه فی بعض النسخ بالسین المهمله و الیاء، اقول: لعله سهیل بن عمرو

۲- الروضه: ۶۹- ۷۲.

قوله فی الفدادین قال الجزری الفدادون بالتشدید الذین تعلوا أصواتهم فی حروثهم و مواشیهم یقال فد الرجل یفد فدیدا إذا اشتد صوته و قیل هم المکثرون من الإبل و قیل هم الجمالون و البقارون و الحمارون و الرعیان و قیل إنما هم الفدادین مخففا واحدها فدان مشددا و هو البقر الذی یحرث بها و أهلها أهل جفاء و قسوه قوله أصحاب الوبر أی أهل البوادی فإن بیوتهم منه قوله من حیث یطلع قرن الشمس قال الجوهری قرن الشمس أعلاها و أول ما یبدو منها فی الطلوع.

أقول: لعل المراد أهل البوادی من هاتین القبیلتین الکائنتین فی شرقی المدینه و فی روایات المخالفین حیث یطلع قرن الشیطان و مذحج کمسجد أبو قبیله من الیمن و حضرموت اسم بلد و قبیله أیضا و عامر بن صعصعه أبو قبیله و بجیله کسفینه حی بالیمن و رعل بالکسر و ذکوان بالفتح قبیلتان من سلیم و لحیان أبو قبیله و فی القاموس مخوس کمنبر و مشرح و جمد و أبضعه بنو معدیکرب الملوک الأربعه الذین لعنهم رسول الله صلی الله علیه و آله و لعن أختهم العمرده وفدوا مع الأشعث فأسلموا ثم ارتدوا فقتلوا یوم النجیر فقال نائحتهم.

یا عین بکی لی الملوک الأربعه

قوله صلی الله علیه و آله لعن الله المحلل قال فی النهایه فیه لعن الله المحلل و المحلل له و فی روایه المحل و المحل له و فی حدیث بعض الصحابه لا أوتی بحال و لا محلل إلا رجمته جعل الزمخشری هذا الأخیر حدیثا لا أثرا و فی هذه اللفظه ثلاث لغات حللت و أحللت و حللت فعلی الأولی جاء الأول یقال حلل فهو محلل و محلل له و علی الثانیه جاء الثانی تقول أحل فهو محل و محل له و علی الثالثه جاء الثالث تقول حللت فأنا حال و هو محلول له و المعنی فی الجمیع هو أن یطلق الرجل امرأته ثلاثا فیتزوجها رجل آخر علی شریطه أن یطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول و قیل سمی محللا بقصده إلی التحلیل کما یسمی مشتریا إذا قصد الشراء انتهی.

ص: ۱۳۸

و قال الطیبی فی شرح المشکاه و إنما لعن لأنه هتک مروه و قله حمیه و خسه نفس و هو بالنسبه إلی المحلل له ظاهر و أما المحلل فإنه کالتیس یعیر نفسه بالوطء لغرض الغیر انتهی.

أقول: مع الاشتراط ذهب أکثر العامه إلی بطلان النکاح و لذا أولوا التحلیل بقصده و لا یبعد القول بالبطلان علی أصول الأصحاب أیضا ثم اعلم أنه یمکن أن یؤول الخبر علی وجهین آخرین أحدهما أن یکون إشاره إلی تحلیل القتال فی الأشهر الحرم للنسیء کما مر و قال الزمخشری کان جناده بن عوف الکنانی مطاعا فی الجاهلیه و کان یقوم علی جمل فی الموسم فیقول بأعلی صوت إن آلهتکم قد أحلت لکم المحرم فأحلوه ثم یقوم فی القابل فیقول إن آلهتکم قد حرمت علیکم المحرم فحرموه.

و ثانیهما أن یکون المراد مطلق تحلیل ما حرم الله.

قوله صلی الله علیه و آله و من توالی فسره أکثر العامه بالانتساب إلی غیر من انتسب إلیه من ذی نسب أو معتق و خصه بعضهم بولاء العتق و فسر فی أخبارنا بالانتساب إلی غیر أئمه الحق و اتخاذ غیرهم أئمه کما سیأتی.

قوله لا یعرف علی بناء المعلوم أو المجهول قوله صلی الله علیه و آله و المتشبهین بأن یلبس الثیاب المختصه بهن و یتزین بما یخصهن و کذا العکس و المشهور بین علمائنا حرمتهما و فی بعض الأخبار أن المشتبهین من الرجال المفعولون منهم و المشتبهات من النساء الساحقات قوله حدثا أی بدعه أو أمرا منکرا و فسر فی بعض الأخبار بالقتل کما مر فی أول الکتاب و قرئ المحدث بفتح الدال أی الأمر المبتدع و إیواؤه الرضا به و الصبر علیه و عدم الإنکار علی فاعله و بکسرها أی نصر جانیا و أجاره من خصمه أو مبتدعا قوله غیر قاتله أی مرید قتله أو غیر قاتل من هو ولی دمه قوله غیر ضاربه أی مرید ضربه أو من یضربه قوله صلی الله علیه و آله و من لعن أبویه لعن النبی صلی الله علیه و آله هنا أبا بکر حیث صار سببا للعن أبیه کما مر و العضل بالتحریک أبو قبیله قوله و المجذمین لعل المراد من انتسب

إلی الجذیمه و لعل أسدا و غطفان کلتیهما منسوبتان إلیها قال الجوهری جذیمه قبیله من عبد القیس ینسب إلیهم جذمی بالتحریک و کذلک إلی جذیمه أسد و قال الفیروزآبادی غطفان محرکه حی من قیس و ما بعد ذلک أسماء الرجال.

«۱۲۱»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ ثُمَامَهَ بْنَ أُثَالٍ أَسَرَتْهُ خَیْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَمْکِنِّی مِنْ ثُمَامَهَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَیِّرُکَ وَاحِدَهً مِنْ ثَلَاثٍ أَقْتُلُکَ قَالَ إِذاً تَقْتُلَ عَظِیماً أَوْ أُفَادِیکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی غَالِیاً أَوْ أَمُنُّ عَلَیْکَ قَالَ إِذاً تَجِدَنِی شَاکِراً قَالَ فَإِنِّی قَدْ مَنَنْتُ عَلَیْکَ قَالَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَدْ وَ اللَّهِ عَلِمْتُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ حَیْثُ رَأَیْتُ وَ مَا کُنْتُ لِأَشْهَدَ بِهَا وَ أَنَا فِی الْوَثَاقِ (۱).

«۱۲۲»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ ذُو النَّمِرَهِ وَ کَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ ذَا النَّمِرَهِ مِنْ قُبْحِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیَّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَضَ اللَّهُ عَلَیْکَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَهِ وَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَدْرَکْتَهُ وَ الْحَجَّ إِذَا اسْتَطَعْتَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ الزَّکَاهَ وَ فَسَّرَهَا لَهُ فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا أَزِیدُ رَبِّی عَلَی مَا فَرَضَ عَلَیَّ شَیْئاً فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لِمَ یَا ذَا النَّمِرَهِ فَقَالَ کَمَا خَلَقَنِی قَبِیحاً قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ رَبَّکَ یَأْمُرُکَ أَنْ تُبَلِّغَ ذَا النَّمِرَهِ عَنْهُ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهُ یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَ مَا تَرْضَی أَنْ أَحْشُرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا ذَا النَّمِرَهِ

۱- الروضه: ۲۲۹ و ۳۰۰.

هَذَا جَبْرَئِيلُ يَأْمُرُنِی أَنْ أُبَلِّغَکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ أَحْشُرَکَ عَلَی جَمَالِ جَبْرَئِیلَ فَقَالَ ذُو النَّمِرَهِ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ یَا رَبِّ فَوَ عِزَّتِکَ لَأَزِیدَنَّکَ حَتَّی تَرْضَی (۱).

«۱۲۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنِّی أَکْرَهُ أَنْ یُقَالَ إِنَّ مُحَمَّداً اسْتَعَانَ بِقَوْمٍ حَتَّی إِذَا ظَفِرَ بِعَدُوِّهِ قَتَلَهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ کَثِیرٍ (۲).

«۱۲۴»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ غَیْرُهُمَا عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَرَی فَرَساً مِنْ أَعْرَابِیٍّ فَأَعْجَبَهُ فَقَامَ أَقْوَامٌ مِنَ الْمُنَافِقِینَ حَسَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا أَخَذَ مِنْهُ فَقَالُوا لِلْأَعْرَابِیِّ لَوْ بَلَغْتَ بِهِ إِلَی السُّوقِ بِعْتَهُ بِأَضْعَافِ هَذَا فَدَخَلَ الْأَعْرَابِیَّ الشَّرَهُ فَقَالَ أَ لَا أَرْجِعُ فَأَسْتَقِیلَهُ فَقَالُوا لَا وَ لَکِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ فَإِذَا جَاءَکَ بِنَقْدِکَ فَقُلْ مَا بِعْتُکَ بِهَذَا فَإِنَّهُ سَیَرُدُّهُ عَلَیْکَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَخْرَجَ إِلَیْهِ النَّقْدَ فَقَالَ مَا بِعْتُکَ بِهَذَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ بِعْتَنِی فَجَاءَ (۳)خُزَیْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ أَشْهَدُ لَقَدْ بِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذَا الثَّمَنِ الَّذِی قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ لَقَدْ بِعْتُهُ وَ مَا مَعَنَا مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِخُزَیْمَهَ کَیْفَ شَهِدْتَ بِهَذَا فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی تُخْبِرُنَا عَنِ اللَّهِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَنُصَدِّقُکَ وَ لَا نُصَدِّقُکَ فِی ثَمَنِ هَذَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَهَادَتَهُ شَهَادَهَ رَجُلَیْنِ فَهُوَ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ(۴).

«۱۲۵»-ختص، الإختصاص کَانَ بِلَالٌ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَزِمَ بَیْتَهُ وَ لَمْ یُؤَذِّنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ قَالَ فِیهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام رَحِمَ

۱- الروضه: ۳۳۶.

۲- الروضه: ۳۴۵.

۳- فی المصدر: لقد بعتنی بهذا فقام خزیمه.

۴- الاختصاص: ۶۴. و رواه الکلینی فی الکافی بإسناده عن معاویه بن وهب باختلاف فی الفاظه. راجع الفروع ۷: ۴۰۰ طبعه الآخوندی.

اللَّهُ بِلَالًا فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ اللَّهُ صُهَيْباً فَإِنَّهُ كَانَ يُعَادِينَا وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ كَانَ يَبْكِي عَلَى عُمَرَ(۱).

«۱۲۶»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقُمِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بِلَالٌ عَبْداً صَالِحاً وَ كَانَ صُهَيْبٌ عَبْدَ سَوْءٍ وَ كَانَ يَبْكِي عَلَى عُمَرَ .(۲)

«۱۲۷»-يه، من لا يحضر الفقيه عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا كَانَ عَبْداً صَالِحاً فَقَالَ لَا أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتُرِكَ يَوْمَئِذٍ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ(۳).

«۱۲۸»-يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّهِ بِلَالٌ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَذِنَ (۴).

بيان: الظاهر أن القائل أولا أبو عبد الله عليه السلام فالأوليه إضافيه بالنسبه إلى جماعه من أضرابه أو المؤذنين و يحتمل أن يكون القائل الشامي فقال عليه السلام و لم على وجه الإنكار فلما أصر القائل لم يجبه عليه السلام للمصلحه.

«۱۲۹»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ قَوْماً أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّهَ قَالَ فَقَالَ عَلَى أَنْ تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجُودِ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّهَ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْماً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ (۵)فَأَتَوْهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْمَنْ لَنَا الْجَنَّهَ قَالَ عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً شَيْئاً قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَضَمِنَ لَهُمُ الْجَنَّهَ فَكَانَ

۱- الاختصاص: ۷۳ فيه: كان يبكى على ر م ع.

۲- رجال الكشّيّ: ۲۶.

۳- من لا يحضره الفقيه: ۷۶.

۴- تهذيب الأحكام ۱: ۲۱۷.

۵- لم يذكر قال في المصدر.

الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَ هُوَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَنْزِلُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كَرَاهِيَهَ أَنْ يَسْأَلَ أَحداً شَيْئاً وَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً (۱).

«۱۳۰»-يه، من لا يحضر الفقيه بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَمَهُ مَوْلًى لِبَنِي بَيَاضَهَ وَ أَعْطَاهُ لَوْ كَانَ (۲)حَرَاماً مَا أَعْطَاهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْنَ الدَّمُ قَالَ شَرِبْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ وَ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكَ حِجَاباً مِنَ النَّارِ(۳).

«۱۴»-۱۳۱- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَبِيعُ الزَّيْتَ وَ كَانَ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُبّاً شَدِيداً كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَتِهِ لَمْ يَمْضِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ عُرِفَ (۴)ذَلِكَ مِنْهُ فَإِذَا جَاءَ تَطَاوَلَ (۵)لَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ (۶)فَتَطَاوَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ مَضَى فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ اجْلِسْ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ فَعَلْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَغَشِيَ قَلْبِي شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِكَ حَتَّى مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ فِي حَاجَتِي حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَدَعَا لَهُ وَ قَالَ لَهُ خَيْراً ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيَّاماً لَا يَرَاهُ فَلَمَّا فَقَدَهُ سَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاهُ مُنْذُ أَيَّامٍ فَانْتَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ انْتَعَلَ مَعَهُ أَصْحَابُهُ وَ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى (۷)سُوقَ الزَّيْتِ فَإِذَا دُكَّانُ الرَّجُلِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَسَأَلَ عَنْهُ جِيرَتَهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ وَ لَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا أَمِيناً صَدُوقاً إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهِ خَصْلَهٌ قَالَ وَ مَا هِيَ

۱- المجالس و الاخبار: ۶۰ و ۶۱.

۲- في المصدر: و لو كان.

۳- من لا يحضره الفقيه: ۳۵۴ طبعه طهران.

۴- في المصدر: و قد عرف.

۵- يتطاول خ.

۶- في المصدر: فاذا كانت ذات يوم دخل عليه.

۷- حتى أتوا خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر.

قَالُوا كَانَ يَرْهَقُ يَعْنُونَ يَتْبَعُ النِّسَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِمَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُحِبُّنِي حُبّاً لَوْ كَانَ نَخَّاساً (۱)لَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۲).

بيان: نخاسا فيما عندنا من النسخ بالنون و لعله محمول على من يبيع الأحرار و ربما يقرأ بالباء الموحده من بخس المكيال و الميزان فيناسب عمله أيضا.

«۱۳۲»-محص، التمحيص عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: رُفِعَ إِلَى (۳)رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَوْمٌ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ مَنِ الْقَوْمُ قَالُوا مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَلَغَ مِنْ إِيمَانِكُمْ قَالُوا الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ الرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حُلَمَاءُ عُلَمَاءُ كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَقُولُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۴).

«۱۳۳»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ فِي جِنَازَةِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ زَعَارَّةٍ فِي خُلُقِهِ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِيئاً لَكَ يَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِي عَلَى اللَّهِ(۵).

بيان: الزعاره بتشديد الراء (۶)شكاسه الخلق.

«۱۳۴»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ وَ امْرَأَتِي حَائِضٌ فَرَجَعْتُ وَ هِيَ حُبْلَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ تَتَّهِمُ قَالَ أَتَّهِمُ رَجُلَيْنِ قَالَ ائْتِ بِهِمَا فَجَاءَ بِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ يَكُ ابْنَ

۱- غفر خ ل.

۲- الروضه: ۷۷ و ۷۸.

۳- أی قدم إليه.

۴- التمحيص: مخطوط.

۵- الفروع ۱: ۶۴.

۶- و تخفيفه.

هَـذَا فَيَخْرُجُ قَطَطاً كَـذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله فَجَعَلَ مَعْقُلَتَهُ (۱)عَلَى قَـوْمِ أَمِّهِ وَ مِيرَاثَهُ لَهُمْ وَ لَوْ أَنَّ إِنْسَاناً قَالَ يَا ابْنَ الزَّانِيَهِ يُجْلَدُ الْحَدَّ (۲).

«۱۳۵»-كـا، الكـافى عَلِيٌّ عَـنْ أَبِيـهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْـلِ بْنِ شَـاذَانَ جَمِيعـاً عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ رَفَعَهُ قَـالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله قَاعِـدٌ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ عُرْيَانَهٌ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَـدَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى فَجَرْتُ فَطَهِّرْنِى قَـالَ وَ جَـاءَ رَجُلٌ يَعْـدُو فِى أَثَرِهَا وَ أَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً فَقَالَ صـلى الله عليه و آله مَا هِىَ مِنْكَ قَالَ صَاحِبَتِى يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَوْتُ بِجَارِيَتِى فَصَنَعَتْ مَا تَرَى فَقَالَ ضُمَّهَا إِلَيْكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْغَيْرَاءَ لَا تُبْصِرُ أَعْلَى الْوَادِى مِنْ أَسْفَلِهِ(۳).

«۱۳۶»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله خَرَجَ فِى بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَعَهِدَ إِلَى امْرَأَتِهِ عَهْداً أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يَقْدَمَ قَالَ وَ إِنَّ أَبَاهَا مَرِضَ فَبَعَثَتِ الْمَرْأَهُ إِلَى النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله فَقَالَتْ إِنَّ زَوْجِى خَرَجَ وَ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ بَيْتِى حَتَّى يَقْـدَمَ وَ إِنَّ أَبِى مَرِضَ فَتَـأْمُرُنِى أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله اجْلِسِـى فِى بَيْتِكِ وَ أَطِيعِى زَوْجَكِ قَالَ فَثَقُلَ فَأَرْسَـلَتْ إِلَيْهِ ثَانِياً بِذَلِكَ فَقَالَتْ فَتَأْمُرُنِى أَنْ أَعُودَهُ فَقَالَ اجْلِسِى فِى بَيْتِكِ وَ أَطِيعِى زَوْجَكِ قَالَ فَمَاتَ أَبُوهَا فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنَّ أَبِى قَدْ مَاتَ فَتَأْمُرُنِى أَنْ أُصَـلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا اجْلِسِـى فِى بَيْتِكِ وَ أَطِيعِى زَوْجَكِ قَالَ فَدُفِنَ الرَّجُلُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكِ وَ لِأَبِيكِ بِطَاعَتِكِ لِزَوْجِكِ (۴).

«۱۳۷»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السـلام قَـالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى ظَهْرِ الْمَـدِينَهِ عَلَى جَمَـلٍ عَـارِى الْجِسْمِ فَمَرَّ بِالنِّسَـاءِ فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاشِرَ

۱- المعقله: الديه الغرامه.

۲- فروع الكافى: ۲. ۵۵ و فيه: و لو ان إنسانا قال له.

۳- الفروع ۲: ۶۰.

۴- الفروع ۲: ۶۲.

النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ أَطِعْنَ أَزْوَاجَكُنَّ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ فِي النَّارِ فَلَمَّا سَمِعْنَ ذَلِكَ بَكَيْنَ ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي النَّارِ مَعَ الْكُفَّارِ وَ اللَّهِ مَا نَحْنُ بِكُفَّارٍ فَنَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّكُنَّ كَافِرَاتٌ بِحَقِّ أَزْوَاجِكُنَّ(۱).

«۱۳۸»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ النِّسَاءَ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَ لَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ وَ لَوْ بِتَمْرَةٍ وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَ تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ لَهَا عَقْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَيْسَ نَحْنُ الْأُمَّهَاتُ الْحَامِلَاتُ الْمُرْضِعَاتُ أَ لَيسَ مِنَّا الْبَنَاتُ الْمُقِيمَاتُ وَ الْأَخَوَاتُ الْمُشْفِقَاتُ فَرَقَّ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ مُرْضِعَاتٌ رَحِيمَاتٌ لَوْ لَا مَا يَأْتِينَ إِلَى بُعُولَتِهِنَّ مَا دَخَلَتْ مُصَلِّيَةٌ مِنْهُنَّ النَّارَ (۲).

«۱۳۹»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِكُلِّ مُؤْمِنٍ حَقِيقَةٌ فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ قَالَ أَسْهَرْتُ لَيْلِي وَ أَنْفَقْتُ مَالِي وَ عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا عَبْدٌ قَدْ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ قَدْ أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ فَدَعَا لَهُ فَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ الثَّامِنِ (۳).

«۱۴۰»-وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ رُوِيَ عَنِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ قَالَ: أَنْشَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شِعْرَ:

۱- الفروع ۲: ۶۲.

۲- الفروع ۲: ۶۲.

۳- نوادر الراوندیّ: ۲۰ و تقدم الحديث عن مصدر آخر بادنى تغيير.

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَ جُدُودُنَا*** وَ إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِکَ مَظْهَراً

فَقَالَ أَیْنَ الْمَظْهَرُ یَا أَبَا لَیْلَی قُلْتُ الْجَنَّهُ قَالَ أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قُلْتُ شِعْرَ:

وَ لَا خَیْرَ فِی حِلْمٍ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ*** بَوَادِرُ یَحْمِی صَفْوَهُ أَنْ یُکَدَّرَا

وَ لَا خَیْرَ فِی جَهْلٍ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ*** حَلِیمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجَدْتَ لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ مَرَّتَیْنِ.

«۱۴۱»-أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْهُ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ أَنَّ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِینَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّداً لَیُخْبِرُنَا عَنِ الْجَنَّهِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِیهَا مِنَ النَّعِیمِ لِأَوْلِیَائِهِ وَ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ عَنِ النَّارِ وَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِیهَا مِنَ الْأَنْکَالِ وَ الْهَوَانِ لِأَعْدَائِهِ وَ أَهْلِ مَعْصِیَتِهِ فَلَوْ أَخْبَرَنَا بِآبَائِنَا (۱)وَ أُمَّهَاتِنَا وَ مَقْعَدِنَا مِنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَعَرَفْنَا الَّذِی یُبْنَی (۲)عَلَیْهِ فِی الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِلَالًا فَنَادَی بِ الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّی غَصَّ الْمَسْجِدُ وَ تَضَایَقَ بِأَهْلِهِ فَخَرَجَ مُغْضَباً حَاسِراً عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ رُکْبَتَیْهِ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَوْحَی إِلَیَّ رَبِّی فَاخْتَصَّنِی بِرِسَالَتِهِ وَ اصْطَفَانِی لِنُبُوَّتِهِ (۳)وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ وُلْدِ آدَمَ وَ أَطْلَعَنِی عَلَی مَا شَاءَ مِنْ غَیْبِهِ فَاسْأَلُونِی عَمَّا بَدَا لَکُمْ فَوَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا یَسْأَلُنِی رَجُلٌ مِنْکُمْ عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ وَ عَنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ هَذَا جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی یُخْبِرُنِی عَنْ رَبِّی فَاسْأَلُونِی فَقَامَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَنَسَبَهُ إِلَی أَبِیهِ الَّذِی کَانَ یُدْعَی بِهِ فَجَلَسَ قَرِیرَهً عَیْنُهُ ثُمَّ قَامَ مُنَافِقٌ مَرِیضُ الْقَلْبِ مُبْغِضٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَنَا قَالَ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ رَاعٍ لِبَنِی عِصْمَهَ وَ هُمْ شَرُّ حَیٍّ فِی ثَقِیفٍ عَصَوُا اللَّهَ فَأَخْزَاهُمْ فَجَلَسَ وَ قَدْ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَی رُءُوسِ الْأَشْهَادِ وَ کَانَ قَبْلَ ذَلِکَ لَا یَشُکُّ النَّاسُ أَنَّهُ صِنْدِیدٌ مِنْ صَنَادِیدِ قُرَیْشٍ وَ نَابٌ مِنْ أَنْیَابِهِمْ ثُمَّ قَامَ ثَالِثٌ مُنَافِقٌ

۱- فی المصدر: من آبائنا. و فیه: فی الجنه.

۲- نبنی خ نحن خ ل.

۳- لشیعته خ ل.

مَرِيضُ الْقَلْبِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فِي الْجَنَّهِ أَنَا أَمْ فِي النَّارِ قَالَ فِي النَّارِ وَ رَغْماً فَجَلَسَ قَدْ أَخْزَاهُ (۱)اللَّهُ وَ فَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً وَ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبِيّاً وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ غَضَبِ رَسُولِهِ اعْفُ عَنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ اسْتُرْ سَتَرَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ هَذَا أَوْ تَطْلُبُ سِوَاهُ يَا عُمَرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَفْوَ عَنْ أُمَّتِكَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْسُبْنِي مَنْ أَنَا لِتَعْرِفَ النَّاسُ قَرَابَتِي مِنْكَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ عَمُودَيْنِ مِنْ نُورٍ مُعَلَّقَيْنِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَدِّسَانِ الْمَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ نُطْفَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ مُلْتَوِيَتَيْنِ ثُمَّ نَقَلَ تِلْكَ النُّطْفَتَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَهِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّهِ الطَّاهِرَهِ حَتَّى جَعَلَ نِصْفَهَا فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ أَنْتَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّكَ قَدِيراً (۲)يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ سِيطَ لَحْمُكَ بِلَحْمِي وَ دَمُكَ بِدَمِي وَ أَنْتَ السَّبَبُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ بَعْدِي فَمَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكَ قَطَعَ السَّبَبَ الَّذِي فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ وَ كَانَ مَاضِياً فِي الدَّرَجَاتِ (۳)يَا عَلِيُّ مَا عُرِفَ اللَّهُ إِلَّا بِي ثُمَّ بِكَ مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكَ جَحَدَ اللَّهَ رُبُوبِيَّتَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ عَلَمُ اللَّهِ بَعْدِي الْأَكْبَرُ فِي الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الرُّكْنُ الْأَكْبَرُ فِي الْقِيَامَهِ فَمَنِ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ كَانَ فَائِزاً لِأَنَّ حِسَابَ الْخَلَائِقِ إِلَيْكَ وَ مَآبَهُمْ إِلَيْكَ وَ الْمِيزَانَ مِيزَانُكَ وَ الصِّرَاطَ صِرَاطُكَ وَ الْمَوْقِفَ مَوْقِفُكَ وَ الْحِسَابَ حِسَابُكَ فَمَنْ رَكَنَ إِلَيْكَ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَكَ هَوَى وَ هَلَكَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ (۴).

«۱۴۲»-أَبَانٌ عَنْ سُلَيْمٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا جَلَسَتْ فِي مَجَالِسِهَا فَرَأَتْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَطَعَتْ حَدِيثَهَا فَبَيْنَمَا هِيَ جَالِسَهٌ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا

۱- فی المصدر: و قد اخزاه اللّه.

۲- الفرقان: ۵۴.

۳- فی المصدر: و کان ماضیا فی الدرکات.

۴- کتاب سلیم بن قیس: ۲۱۵ و ۲۱۶.

مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِی أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا مَثَلُ نَخْلَهٍ نَبَتَتْ فِی کُنَاسَهٍ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَی الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَیْهِ حَتَّی اجْتَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا قَالُوا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ثُمَّ مَضَی فِی نَسَبِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی نِزَارٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَ إِنِّی وَ أَهْلَ بَیْتِی کُنَّا نُوراً نَسْعَی بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَکَانَ ذَلِکَ النُّورُ إِذَا سَبَّحَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ لِتَسْبِیحِهِ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَضَعَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ ثُمَّ أَهْبَطَ إِلَی الْأَرْضِ فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ حَمَلَهُ فِی السَّفِینَهِ فِی صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَهُ فِی النَّارِ فِی صُلْبِ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَنْقُلُنَا فِی أَکَارِمِ الْأَصْلَابِ حَتَّی أَخْرَجَنَا مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَحْتِداً (۱)وَ أَکْرَمِ الْمَغَارِسِ مَنْبِتاً بَیْنَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ لَمْ یَلْتَقِ (۲)أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ أَلَا وَ نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ الْمَهْدِیُّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً فَاخْتَارَ مِنْهَا (۳)رَجُلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَنَا فَبَعَثَنِی رَسُولًا (۴)وَ الْآخَرُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَ خَلِیلًا وَ وَزِیراً وَ وَصِیّاً وَ خَلِیفَهً أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِیُّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ وَالاهُ وَالاهُ اللَّهُ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَاهُ اللَّهُ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ هُوَ زِرُّ الْأَرْضِ بَعْدِی وَ سَکَنُهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ اللَّهِ التَّقْوَی وَ عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی (۵)أَ تُرِیدُونَ أَنْ تُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِکُمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَهً ثَانِیَهً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا (۶)اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَجَعَلَهُمْ خِیَارَ أُمَّتِی وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مِثْلَ النُّجُومِ فِی السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُمْ أَئِمَّهٌ هُدَاهٌ مُهْتَدُونَ لَا یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ وَ لَا خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ خُزَّانُ عِلْمِهِ

۱- محملا خ ل.

۲- فی المصدر: لم یتلق.

۳- فی المصدر: فاختار منهم.

۴- و نبیّا خ.

۵- فی المصدر: و عروته الوثقی و فیه: یریدون ان یطفئوا نور اللّه بافواههم.

۶- و لعلّ المعنی فاختار بعدنا أهل البیت. و هم اجداده المتقدم ذکرهم، أو بنو عبد المطلب اجمالا فلا ینافی ذکر علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی الأوصیاء بعد ذلک.

وَ تَرَاجِمَهُ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

بيان: السوط خلط الشى ء بعضه ببعض و المحتد بكسر التاء الأصل و قال الجزرى فى النهايه فى حديث أبى ذر قال يصف عليا عليه السلام و إنه لعالم الأرض و زِرّها الذى تسكن إليه أى قوامها و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به و أخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان.

قوله فاختار بعدنا اثنى عشر لعله كان بعدى فصحف أو كان أحد عشر و على تقدير صحه النسخه يحتمل أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه و آله بعدنا بعد الأنبياء أو يكون الاثنا عشر بضم أمير المؤمنين عليه السلام مع الأحد عشر تغليبا و هذا أحد وجوه القدح فى كتاب سليم بن قيس مع اشتهاره بين أرباب الحديث و هذا لا يصير سببا للقدح إذ قلما يخلو كتاب من أضعاف هذا التصحيف و التحريف و مثل هذا موجود فى الكافى و غيره من الكتب المعتبره كما لا يخفى على المتتبع.

۱- كتاب سليم بن قيس: ۲۱۷ و ۲۱۸.

أبواب ما يتعلق به صلى الله عليه و آله من أولاده و أزواجه و عشائره و أصحابه و أمته و غيرها

باب ۱ عدد أولاد النبی صلی الله علیه و آله و أحوالهم و فیه بعض أحوال أم إبراهیم

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السِّمَاكِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَزِيزِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْكِنَاتِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بَكَى النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَ أَنْتَ تَبْكِي فَقَالَ لَيْسَ هَذَا بُكَاءً إِنَّمَا هَذَا رَحْمَةٌ وَ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ (۱).

«۲»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خَدِيجَةَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَيَّةُ وَ فَاطِمَةُ وَ زَيْنَبُ فَتَزَوَّجَ عَلِيٌّ علیه السلام فَاطِمَةَ علیها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ رَبِيعَةَ وَ هُوَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ زَيْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى هَلَكَتْ وَ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَكَانَهَا رُقَيَّةَ ثُمَّ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أُمٍّ إِبْرَاهِيمَ إِبْرَاهِيمُ وَ هِيَ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ أَهْدَاهَا إِلَيْهِ صَاحِبُ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَعَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ وَ أَشْيَاءَ مَعَهَا (۲).

«۳»-ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خَدِيجَةَ الْقَاسِمُ وَ الطَّاهِرُ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ رُقَيَّةُ وَ زَيْنَبُ وَ فَاطِمَةُ وَ تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَاطِمَةَ علیها السلام وَ تَزَوَّجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ وَ

۱- أمالی الشیخ: ۲۴۷.

۲- قرب الإسناد: ۶ و ۷.

هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ زَیْنَبَ وَ تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أُمَّ کُلْثُومٍ فَمَاتَتْ وَ لَمْ یَدْخُلْ بِهَا فَلَمَّا سَارُوا إِلَی بَدْرٍ زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُقَیَّهَ وَ وُلِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِبْرَاهِیمُ مِنْ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ وَ هِیَ أُمُّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّ وَلَدٍ (۱).

أقول: قد مر خبر عمرو بن أبی المقدام فی أحوال خدیجه علیها السلام.

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب: أولاده ولد من خدیجه القاسم و عبد الله و هما الطاهر و الطیب و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و هی آمنه و فاطمه و هی أم أبیها و لم یکن له ولد من غیرها إلا إبراهیم من ماریه ولد بعالیه فی قبیله مازن فی مشربه أم إبراهیم و یقال ولد بالمدینه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و عشره أشهر و ثمانیه أیام و قبره بالبقیع و فی الأنوار و الکشف و اللمع و کتاب البلاذری أن زینب و رقیه کانتا ربیبتیه من جحش فأما القاسم و الطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القاسم سبع لیال و أما زینب فکانت عند أبی العاص القاسم بن الربیع فولدت أم کلثوم و تزوج بها علی و کان أبو العاص أسر یوم بدر فمن علیه النبی صلی الله علیه و آله و أطلقه من غیر فداء و أتت زینب الطائف ثم أتت النبی صلی الله علیه و آله بالمدینه فقدم أبو العاص المدینه فأسلم و ماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی صلی الله علیه و آله إلیها بسبع سنین و شهرین و أما رقیه فتزوجها عتبه و أم کلثوم تزوجها عتیق و هما ابنا أبی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیه بالمدینه و ولدت له عبد الله صبیا لم یجاوز ست سنین و کان دیک نقره علی عینه فمات و بعدها أم کلثوم و لا عقب للنبی صلی الله علیه و آله إلا من ولد فاطمه علیهاالسلام(۲).

«۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ عَلَی قَبْرِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذْقٌ یُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ یَدُورُ حَیْثُ دَارَتِ الشَّمْسُ فَلَمَّا یَبِسَ الْعَذْقُ دَرَسَ الْقَبْرُ فَلَمْ یُعْلَمْ مَکَانُهُ(۳).

«۶»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِینِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ

۱- الخصال ۲: ۳۷.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۴۰.

۳- الفروع ۱: ۷۰.

بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِأَیِّ عِلَّهٍ لَمْ یَبْقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ عَلِیّاً علیه السلام وَصِیّاً فَلَوْ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ کَانَ أَوْلَی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَکَانَتْ لَا تَثْبُتُ وَصِیَّهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

«۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِیرُ النَّقَّاشِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِی ظَبْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْسَرِ ابْنُهُ إِبْرَاهِیمُ وَ عَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ هُوَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا وَ تَارَهً یُقَبِّلُ هَذَا إِذْ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ بِوَحْیٍ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَلَمَّا سُرِّیَ عَنْهُ قَالَ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ مِنْ رَبِّی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَسْتُ أَجْمَعُهُمَا فَافْدِ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی إِبْرَاهِیمَ فَبَکَی وَ نَظَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ فَبَکَی وَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ أُمُّهُ أَمَهٌ وَ مَتَی مَاتَ لَمْ یَحْزَنْ عَلَیْهِ غَیْرِی وَ أُمُّ الْحُسَیْنِ فَاطِمَهُ وَ أَبُوهُ عَلِیٌّ ابْنُ عَمِّی لَحْمِی وَ دَمِی وَ مَتَی مَاتَ حَزِنَتِ ابْنَتِی وَ حَزِنَ ابْنُ عَمِّی وَ حَزِنْتُ أَنَا عَلَیْهِ وَ أَنَا أُوثِرُ حُزْنِی عَلَی حُزْنِهِمَا یَا جَبْرَئِیلُ یُقْبَضُ إِبْرَاهِیمُ فَدَیْتُهُ لِلْحُسَیْنِ قَالَ فَقُبِضَ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَکَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا رَأَی الْحُسَیْنَ مُقْبِلًا قَبَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ رَشَفَ ثَنَایَاهُ وَ قَالَ فُدِیتُ مَنْ فَدَیْتُهُ بِابْنِی إِبْرَاهِیمَ (۲).

یف، الطرائف من الجمع بین الصحاح السته عن سفیان مثله (۳).

«۸»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ فَتُصْبِحُوا عَلی ما فَعَلْتُمْ نادِمِینَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ کَانَ سَبَبَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَیْسَ هُوَ مِنْکَ وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جَرِیحٍ الْقِبْطِیِّ فَإِنَّهُ یَدْخُلُ إِلَیْهَا فِی کُلِّ یَوْمٍ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ خُذِ السَّیْفَ وَ ائْتِنِی بِرَأْسِ جَرِیحٍ فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام السَّیْفَ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی أَمْرٍ أَکُونُ فِیهِ کَالسَّفُّودِ الْمُحْمَی فِی الْوَبَرِ فَکَیْفَ تَأْمُرُنِی أَتَثَبَّتُ فِیهِ أَمْ أَمْضِی عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ تَثَبَّتْ فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِلَی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَتَسَلَّقَ

۱- علل الشرائع: ۵۵.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۳۴ و ۲۳۵.

۳- الطرائف: ۵۲.

عَلَيْهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَرِيحٌ هَرَبَ مِنْهُ وَ صَعِدَ النَّخْلَهَ فَدَنَا مِنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ انْزِلْ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اتَّقِ اللَّهَ مَا هَاهُنَا بَأْسٌ إِنِّي مَجْبُوبٌ ثُمَّ كَشَفَ عَنْ عَوْرَتِهِ فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ فَأَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ يَا جَرِيحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْقِبْطَ يَجُبُّونَ حَشَمَهُمْ وَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى أَهَالِيهِمْ وَ الْقِبْطِيُّونَ لَا يَأْنَسُونَ إِلَّا بِالْقِبْطِيِّينَ فَبَعَثَنِي أَبُوهَا لِأَدْخُلَ إِلَيْهَا وَ أَخْدُمَهَا وَ أُونِسَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ الْآيَهَ.

«۹»-وَ فِي رِوَايَهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِقَتْلِ الْقِبْطِيِّ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ كَذَبَتْ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَ إِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنِ الْقِبْطِيِّ الْقَتْلَ بِتَثَبُّتِ عَلِيٍّ فَقَالَ بَلَى قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ عَلِمَ وَ لَوْ كَانَ عَزِيمَهً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقَتْلُ مَا رَجَعَ عَلِيٌّ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَ لَكِنْ إِنَّمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِتَرْجِعَ عَنْ ذَنْبِهَا فَمَا رَجَعَتْ وَ لَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا قَتْلُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَذِبِهَا (۱).

بیان: السفود كتنور حديده يشوى بها و المشربه بفتح الراء و ضمها الغرفه و تسلق الجدار تسوره و الجب استيصال الخصيه.

«۱۰»-ل، الخصال فِيمَا احْتَجَّ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى أَهْلِ الشُّورَى قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ مِنْكَ وَ إِنَّهُ ابْنُ فُلَانٍ الْقِبْطِيِّ قَالَ يَا عَلِيُّ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا بَعَثْتَنِي أَكُونُ كَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَى فِي الْوَبَرِ أَوْ أَتَثَبَّتُ قَالَ لَا بَلْ تَثَبَّتْ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ اسْتَنَدَ إِلَى حَائِطٍ فَطَرَحَ نَفْسَهُ فِيهِ فَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى أَثَرِهِ فَصَعِدَ عَلَى نَخْلٍ وَ صَعِدْتُ خَلْفَهُ فَلَمَّا رَآنِي قَدْ صَعِدْتُ رَمَى بِإِزَارِهِ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكُونُ لِلرِّجَالِ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (۲).

«۱۱»-فس، تفسير القمی وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَهٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ فإن العامه روت أنها نزلت فی عائشه و ما رميت به فی غزوه

۱- تفسير القمّيّ: ۶۳۹ و ۶۴۰.

۲- الخصال ۲: ۱۲۵ و ۱۲۶.

بنی المصطلق من خزاعه و أما الخاصه فإنهم رووا أنها نزلت فی ماریه القبطیه و ما رمتها به عائشه.

«۱۲»-حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا هَلَکَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِنَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُزْناً شَدِیداً فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا الَّذِی یَحْزُنُکَ عَلَیْهِ فَمَا هُوَ إِلَّا ابْنُ جَرِیحٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام وَ أَمَرَهُ بِقَتْلِهِ فَذَهَبَ عَلِیٌّ إِلَیْهِ وَ مَعَهُ السَّیْفُ وَ کَانَ جَرِیحٌ الْقِبْطِیُّ فِی حَائِطٍ فَضَرَبَ عَلِیٌّ (۱)بَابَ الْبُسْتَانِ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ جَرِیحٌ لِیَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً عَرَفَ فِی وَجْهِهِ الشَّرَّ (۲)فَأَدْبَرَ رَاجِعاً وَ لَمْ یَفْتَحِ الْبَابَ فَوَثَبَ عَلِیٌّ عَلَی الْحَائِطِ وَ نَزَلَ إِلَی الْبُسْتَانِ وَ اتَّبَعَهُ وَ وَلَّی جَرِیحٌ مُدْبِراً فَلَمَّا خَشِیَ أَنْ یُرْهِقَهُ صَعِدَ فِی نَخْلَهٍ وَ صَعِدَ عَلِیٌّ فِی أَثَرِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ رَمَی جَرِیحٌ بِنَفْسِهِ مِنْ فَوْقِ النَّخْلَهِ فَبَدَتْ عَوْرَتُهُ فَإِذَا لَیْسَ لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ لَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ فَانْصَرَفَ عَلِیٌّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا بَعَثْتَنِی فِی الْأَمْرِ أَکُونُ فِیهِ کَالْمِسْمَارِ الْمُحْمَی (۳)أَمْ أَثَّبَتُ قَالَ لَا بَلِ اثَّبَتْ (۴)قَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ مَا لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ مَا لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ (۵)فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَیْتِ (۶).

«۱۳»-سن، المحاسن أَبُو سُمَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام یَقُولُ لَمَّا قُبِضَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَرَتْ فِی مَوْتِهِ ثَلَاثُ سُنَنٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَإِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّمَا انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ (۷)وَ الْقَمَرَ آیَتَانِ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ یَجْرِیَانِ

۱- علیه خ ل.

۲- الغضب خ ل.

۳- کالمسمار المحمر فی الوبر خ ل. أقول: فی المصدر: کالمسمار المحمی فی الوبر.

۴- تثبت خ ل.

۵- و لا ما للنساء خ. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۵۳.

۷- فی المصدر: ان کسوف الشمس.

بِأَمْرِهِ مُطِيعَانِ لَهُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا انْكَسَفَا أَوْ أَحَدُهُمَا صَلُّوا ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْكُسُوفَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَجَهِّزِ ابْنِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ فَغَسَّلَ إِبْرَاهِيمَ وَ كَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ (۱)وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى ابْنِهِ لِمَا دَخَلَهُ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي وَ أَخْبَرَنِي بِمَا قُلْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنِّي نَسِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى ابْنِي لِمَا دَخَلَنِي مِنَ الْجَزَعِ أَلَا وَ إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا ظَنَنْتُمْ وَ لَكِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ جَعَلَ لِمَوْتَاكُمْ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ إِلَّا عَلَى مَنْ صَلَّى ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْزِلْ وَ أَلْحِدِ ابْنِي فَنَزَلَ عَلِيٌّ فَأَلْحَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي لَحْدِهِ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِي قَبْرِ وَلَدِهِ إِذْ لَمْ يَفْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِابْنِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحَرَامٍ أَنْ تَنْزِلُوا فِي قُبُورِ أَوْلَادِكُمْ وَ لَكِنْ (۲)لَسْتُ آمَنُ إِذَا حَلَّ أَحَدُكُمُ الْكَفَنَ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يَلْعَبَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَيَدْخُلَهُ عَنْ ذَلِكَ (۳)مِنَ الْجَزَعِ مَا يُحْبِطُ أَجْرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ(۴).

كا، الكافي على عن أبيه عن عمرو بن سعيد عن على بن عبد الله عن أبى الحسن موسى عليه السلام مثله (۵).

«۱۴»-كا، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنْزِلَ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا

۱- فى المصدر: و حنطه و مضى، فمضى رسول اللّه و فى الكافى: و حنطه و كفنه ثمّ خرج به و مضى رسول اللّه.

۲- فى الكافى: و لكنى لست.

۳- فى الكافى: عند ذلك.

۴- المحاسن: ۳۱۳ و ۳۱۴.

۵- فروع الكافى ۱: ۵۷. و ذكر الكلينى قطعه من الحديث فى باب صلاه الكسوف و فيه: عمرو بن عثمان مكان: عمرو بن سعيد.

صنع رسول الله صلى الله علیه و آله بابراهیم(۱).

«۱۵»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ قُدَامَهَ بْنِ زَائِدَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّ إِبْرَاهِیمَ ابْنَهُ سَلًّا وَ رَفَعَ (۲)قَبْرَهُ (۳).

«۱۶»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَكَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُكِ حَسْبُكِ أَنْ تَقُولِی كَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِكَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِكَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (۴).

«۱۷»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّا نَأْتِی الْمَسَاجِدَ الَّتِی حَوْلَ الْمَدِینَهِ فَبِأَیِّهَا أَبْدَأُ قَالَ ابْدَأْ بِقُبَا فَصَلِّ فِیهِ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَسْجِدٍ صَلَّی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْعَرْصَهِ ثُمَّ ائْتِ مَشْرَبَهَ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ فَهِیَ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُصَلَّاهُ (۵).

«۱۸»-یه، من لا یحضر الفقیه رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِیُّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ أُمَامَهَ بِنْتَ أَبِی الْعَاصِ وَ أُمُّهَا زَیْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَتْ تَحْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بَعْدَ وَفَاهِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَخَلَفَ عَلَیْهَا بَعْدَ عَلِیٍّ علیه السلام الْمُغِیرَهُ بْنُ نَوْفَلٍ فَذَكَرَ أَنَّهَا وَجِعَتْ وَجَعاً شَدِیداً حَتَّی اعْتُقِلَ

۱- فروع الكافی ۱ : ۵۳.

۲- و ربع خ ل.

۳- فروع الكافی ۱: ۵۵.

۴- فروع الكافی ۱: ۷۲.

۵- فروع الكافی ۱: ۳۱۸ فیه: ثم ائت مشربه أم إبراهیم فصل فیها و هی مسكن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و مصلاه.

لِسَانُهَا فَجَاءَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا عَلِيٍّ عليهم السلام وَ هِيَ لَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ فَجَعَلَا يَقُولَانِ لَهَا وَ الْمُغِيرَةُ كَارِهٌ لِذَلِكَ أَعْتَقْتِ فُلَاناً وَ أَهْلَهُ فَجَعَلَتْ تُشِيرُ بِرَأْسِهَا لَا (۱) كَذَا وَ كَذَا فَجَعَلَتْ تُشِيرُ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ لَا تُفْصِحُ بِالْكَلَامِ فَأَجَازَا ذَلِكَ لَهَا (۲).

«۱۹»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَاعِداً فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقُمِّيِّينَ أَ تُصَلِّي النِّسَاءُ عَلَى الْجَنَائِزِ فَقَالَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ ادَّعَى أَنَّهُ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَسَرَ (۳)رَبَاعِيَتَهُ وَ شَقَّ شَفَتَيْهِ وَ كَذَبَ وَ ادَّعَى أَنَّهُ قَتَلَ حَمْزَةَ وَ كَذَبَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ضُرِبَ عَلَى أُذُنَيْهِ فَنَامَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى أَصْبَحَ فَخَشِيَ أَنْ يُؤْخَذَ فَتَنَكَّرَ وَ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ وَ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ يَطْلُبُهُ وَ تَسَمَّى بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَجْلِبُ إِلَى عُثْمَانَ الْخَيْلَ وَ الْغَنَمَ وَ السَّمْنَ فَجَاءَ عُثْمَانُ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ وَ قَالَ وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ رَمَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ شَقَقْتَ شَفَتَيْهِ وَ كَسَرْتَ رَبَاعِيَتَهُ وَ ادَّعَيْتَ أَنَّكَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ وَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ وَ أَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى أُذُنِهِ فَلَمَّا سَمِعَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِمَا صَنَعَ بِأَبِيهَا وَ عَمِّهَا صَاحَتْ فَأَسْكَتَهَا عُثْمَانُ ثُمَّ خَرَجَ عُثْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آمَنْتَ عَمِّيَ الْمُغِيرَةَ فَكَذَبَ (۴)فَصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آمَنْتَ عَمِّيَ الْمُغِيرَةَ فَكَذَبَ (۵)فَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ عَنْهُ (۶)ثُمَّ قَالَ آمَنَّاهُ وَ أَجَّلْنَاهُ ثَلَاثاً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْطَاهُ رَاحِلَةً أَوْ رَحْلًا أَوْ قَتَباً (۷)أَوْ سِقَاءً أَوْ قِرْبَةً أَوْ دَلْواً (۸)أَوْ خُفّاً أَوْ نَعْلًا أَوْ زَاداً أَوْ مَاءً قَالَ عَاصِمٌ هَذِهِ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْطَاهَا كُلَّهَا إِيَّاهُ عُثْمَانُ فَخَرَجَ فَسَارَ عَلَى نَاقَتِهِ فَنَقِبَتْ (۹)ثُمَّ مَشَى فِي خُفَّيْهِ فَنَقِبَا ثُمَّ (۱۰)مَشَى فِي نَعْلَيْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ فَنَقِبَتَا ثُمَّ مَشَى

۱- نعم خ ل.

۲- من لا يحضره الفقيه: ۵۲۶ طبعه طهران.

۳- فكسرت خ ل.

۴- و كذب خ ل.

۵- و كذب خ ل.

۶- ثلاثا خ.

۷- أو قباء خ ل.

۸- أو اداوه خ ل.

۹- نقب البعير، رقت اخفافه.

۱۰- ثم حبا خ ل.

عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَنَقِبَتَا فَأَتَى شَجَرَةً فَجَلَسَ تَحْتَهَا فَجَاءَ الْمَلَكُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَكَانِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَيْداً وَ الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُمَا ائْتِيَاهُ فَهُوَ فِي مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَاقْتُلَاهُ فَلَمَّا أَتَيَاهُ (۱)قَالَ زَيْدٌ لِلزُّبَيْرِ إِنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ قَتَلَ أَخِي وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آخَى بَيْنَ حَمْزَةَ وَ زَيْداً فَاتْرُكْنِي أَقْتُلْهُ فَتَرَكَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ فَرَجَعَ عُثْمَانُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ إِنَّكِ أَرْسَلْتِ إِلَى أَبِيكِ فَأَعْلَمْتِهِ بِمَكَانِ عَمِّي فَحَلَفَتْ لَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ يُصَدِّقْهَا فَأَخَذَ خَشَبَةَ الْقَتَبِ فَضَرَبَهَا ضَرْباً مُبَرِّحاً فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا تَشْكُو ذَلِكَ وَ تُخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا إِنِّي لَأَسْتَحِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ لَا تَزَالَ تَجُرُّ ذُيُولَهَا تَشْكُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَنِي فَقَالَ لِعَلِيٍّ خُذِ السَّيْفَ ثُمَّ ائْتِ بِنْتَ عَمِّكَ فَخُذْ بِيَدِهَا فَمَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا فَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ فَدَخَلَ (۲)عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَرَتْهُ ظَهْرَهَا فَقَالَ أَبُوهَا قَتَلَهَا قَتَلَهُ اللَّهُ فَمَكَثَتْ يَوْماً وَ مَاتَتْ فِي الثَّانِي وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَيْتِهِ وَ عُثْمَانُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَلَمَّ جَارِيَتَهُ (۳)اللَّيْلَةَ فَلَا يَشْهَدْ جَنَازَتَهَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ وَ هُوَ سَاكِتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيَقُومَنَّ أَوْ لَأُسَمِّيَنَّهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ فَقَامَ يَتَوَكَّأُ عَلَى مَهِينٍ قَالَ فَخَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِي نِسَائِهَا فَصَلَّتْ عَلَى أُخْتِهَا.

بيان: في النهاية فيه فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم و معناه حجب الصوت و الحس أن يلجا آذانهم فينتبهوا كأنها قد ضرب عليها حجاب و قال ضربا غير مبرح أي غير شاق و كأن مهينا اسم مولاه.

«۲۰»-سر، السرائر أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوَّجَ مُنَافِقَيْنِ أَبَا الْعَاصِ بْنَ رَبِيعٍ وَ سَكَتَ عَنِ الْآخَرِ (۴).

۱- فلما انتهيا إليه خ ل.

۲- فدخل عليها خ ل.

۳- بجاريته خ ل.

۴- السرائر: ۴۷۱.

«۲۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ فُلَاناً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَکَیْفَ زَوَّجَهُ الْأُخْرَی قَالَ قَدْ فَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِلَی عَذابٌ مُهِینٌ (۱).

«۲۲»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْکُوفِیُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَزِیدَ بْنِ خَلِیفَهَ الْخَوْلَانِیِّ وَ هُوَ یَزِیدُ بْنُ خَلِیفَهَ الْحَارِثِیُّ قَالَ: سَأَلَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ تَخْرُجُ النِّسَاءُ إِلَی الْجِنَازَهِ وَ کَانَ مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْفَاسِقَ عَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ آوَی عَمَّهُ الْمُغِیرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ کَانَ مِمَّنْ نذر (۲) (نَدَرَ) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَمَهُ فَقَالَ لِابْنَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُخْبِرِی أَبَاکِ بِمَکَانِهِ کَأَنَّهُ لَا یُوقِنُ أَنَّ الْوَحْیَ یَأْتِی مُحَمَّداً فَقَالَتْ مَا کُنْتُ لِأَکْتُمَ رَسُولَ (۳)اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَدُوَّهُ فَجَعَلَهُ بَیْنَ مِشْجَبٍ لَهُ وَ لَحَفَهُ بِقَطِیفَهٍ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَحْیُ فَأَخْبَرَهُ بِمَکَانِهِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ اشْتَمِلْ عَلَی سَیْفِکَ وَ أْتِ بَیْتَ ابْنَهِ عَمِّکَ فَإِنْ ظَفِرْتَ بِالْمُغِیرَهِ فَاقْتُلْهُ فَأَتَی الْبَیْتَ فَجَالَ فِیهِ فَلَمْ یَظْفَرْ بِهِ فَرَجَعَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَهُ فَقَالَ إِنَّ الْوَحْیَ قَدْ أَتَانِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ فِی الْمِشْجَبِ وَ دَخَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ خُرُوجِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِ عَمِّهِ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُ أَکَبَّ (۴)وَ لَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ وَ کَانَ نَبِیُّ اللَّهِ حَیِیّاً (۵)کَرِیماً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَمِّی هَذَا الْمُغِیرَهُ بْنُ أَبِی الْعَاصِ وَ قَدْ (۶)وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ آمَنْتُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ کَذَبَ وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَهُ فَأَعَادَهَا ثَلَاثاً وَ أَعَادَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثَلَاثاً إِنِّی آمَنْتُهُ (۷)إِلَّا أَنَّهُ یَأْتِیهِ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ یَأْتِیهِ عَنْ یَسَارِهِ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۰۷ و الآیه فی سوره آل عمران.

۲- هدر خ ل.

۳- فی المصدر: لاکتم عن رسول اللّه.

۴- فی المصدر: فاتی به الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فلما رآه اکب علیه.

۵- حیا خ ل.

۶- و قد بالذی خ ل أقول: فی المصدر: وفد بالفاء.

۷- فی المصدر: أنی آمنه.

رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ جَعَلْتُ لَکَ ثَلَاثاً فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ قَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُغِيرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ وَ الْعَنْ مَنْ يُؤْوِيهِ وَ الْعَنْ مَنْ يَحْمِلُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يُطْعِمُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يَسْقِيهِ وَ الْعَنْ مَنْ يُجَهِّزُهُ وَ الْعَنْ مَنْ يُعْطِيهِ سِقَاءً أَوْ حِذَاءً أَوْ رِشَاءً أَوْ وِعَاءً وَ هُوَ يَعُدُّهُنَّ بِيَمِينِهِ وَ انْطَلَقَ بِهِ عُثْمَانُ فَآوَاهُ وَ أَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ وَ حَمَلَهُ وَ جَهَّزَهُ حَتَّى فَعَلَ جَمِيعَ مَا لَعَنَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ يَفْعَلُهُ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِی الْيَوْمِ الرَّابِعِ يَسُوقُهُ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ أَبْيَاتِ الْمَدِينَه حَتَّى أَعْطَبَ اللَّهُ رَاحِلَتَهُ وَ نَقِبَ حِذَاهُ وَ دَمِيَتْ (۱)قَدَمَاهُ فَاسْتَعَانَ بِيَدِهِ وَ رُكْبَتِهِ (۲)وَ أَثْقَلَهُ جَهَازُهُ حَتَّى وَجِرَ بِهِ (۳)فَأَتَى سَمُرَهً (۴)فَاسْتَظَلَّ بِهَا لَوْ أَتَاهَا بَعْضُكُمْ مَا أَبْهَرَهُ (۵)فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَحْيُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَدَعَا عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ خُذْ سَيْفَکَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ وَ عَمَّارٌ وَ ثَالِثٌ (۶)لَهُمْ فَإِنَّ الْمُغِيرَهَ بْنَ أَبِی الْعَاصِ (۷)تَحْتَ شَجَرَهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَاهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَتَلَهُ فَضَرَبَ عُثْمَانُ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ أَنْتِ أَخْبَرْتِ أَبَاكِ بِمَكَانِهِ فَبَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَشْكُو مَا لَقِيَتْ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اقْنَیْ حَيَاءَكِ فَمَا أَقْبَحَ بِالْمَرْأَهِ ذَاتِ حَسَبٍ وَ دِينٍ فِی كُلِّ يَوْمٍ تَشْكُو زَوْجَهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَرَّاتٍ (۸)كُلَّ ذَلِکَ يَقُولُ لَهَا ذَلِکَ فَلَمَّا كَانَ فِی الرَّابِعَهِ دَعَا عَلِيّاً عليه السلام وَ قَالَ خُذْ سَيْفَکَ وَ اشْتَمِلْ عَلَيْهِ ثُمَّ ائْتِ بِنْتَ ابْنِ عَمِّکَ فَخُذْ بِيَدِهَا فَإِنْ حَالَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَهَا (۹)فَاحْطِمْهُ بِالسَّيْفِ وَ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَالْوَالِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى دَارِ عُثْمَانَ فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام ابْنَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ وَ اسْتَعْبَرَ

۱- درمت خ ل. أقول: هكذا فی نسخه المصنّف و لعله مصحف و رمت كما فی المصدر.

۲- «۲»-بيديه و ركبتيه خ ل.

۳- حسر خ ل. و جس به خ ل. أقول: يوجد الأخير فی المصدر.

۴- شجره خ ل.

۵- فی المصدر: ما ابهره ذلك.

۶- و ثالث لهما خ ل.

۷- فی المصدر: فأت المغيره بن أبی العاص تحت سمره «شجره خ ل» كذا و كذا.

۸- مرارا خ ل.

۹- فی المصدر: فان حال بينك و بينها أحد.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَکَی ثُمَّ أَدْخَلَهَا مَنْزِلَهُ وَ کَشَفَتْ عَنْ ظَهْرِهَا فَلَمَّا أَنْ رَأَی مَا بِظَهْرِهَا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لَهُ قَتَلَکِ قَتَلَهُ اللَّهُ وَ کَانَ ذَلِکَ یَوْمَ الْأَحَدِ وَ بَاتَ عُثْمَانُ مُتَلَحِّفاً (۱)بِجَارِیَتِهَا فَمَکَثَتِ الْإِثْنَیْنِ وَ الثَّلَاثَاءَ وَ مَاتَتْ فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ فَلَمَّا حَضَرَ أَنْ یَخْرُجَ بِهَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهَ علیها السلام فَخَرَجَتْ وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ مَعَهَا وَ خَرَجَ عُثْمَانُ یُشَیِّعُ جَنَازَتَهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَنْ أَطَافَ الْبَارِحَهَ بِأَهْلِهِ أَوْ بِفَتَاتِهِ فَلَا یَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهَا قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَلَمْ یَنْصَرِفْ فَلَمَّا کَانَ فِی الرَّابِعَهِ قَالَ لَیَنْصَرِفَنَّ أَوْ لَأُسَمِّیَنَّ بِاسْمِهِ فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ مُتَوَکِّیاً عَلَی مَوْلًی لَهُ مُمْسِکاً بِبَطْنِهِ (۲)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَشْتَکِی بَطْنِی فَإِنْ رَأَیْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِی أَنْ أَنْصَرِفَ قَالَ انْصَرِفْ وَ خَرَجَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهَاجِرِینَ فَصَلَّیْنَ عَلَی الْجِنَازَهِ (۳).

بیان: یقال ندر الشی ء أی سقط و أندره غیره و فی بعض النسخ هدر و هو أظهر و قد مر أن المشجب خشبات منصوبه توضع علیها الثیاب قوله فأعادها ثلاثا هذا من کلام الإمام علیه السلام و الضمیر راجع إلی کلام عثمان بتأویل الکلمه أو الجمله أی أعاد قوله قد و الذی بعثک بالحق آمنته و قوله و أعادها أبو عبد الله ثلاثا کلام الراوی أدخله بین کلامی الإمام أی إنه علیه السلام کلما أعاد کلام عثمان أتبعه بقوله و کذب و الذی بعثه إلخ و قوله إنی آمنته بیان لمرجع الضمیر فی قوله أعادها أولا و أحال المرجع فی الثانی علی الظهور و یحتمل أن یکون قوله إنی آمنته بدلا من الضمیر المؤنث فی الموضعین معا بأن یکون غرض الراوی أنه لم یقل فأعادها ثلاثا بل کرر القول بعینه ثلاثا فیحتمل أن یکون علیه السلام کرر و الذی بعثه أیضا و لم یذکره الراوی لظهوره أو یکون مراده إلی آخره و أن یکون علیه السلام قال ذلک مره بعد الأولی أو بعد الثالثه و علی التقادیر قوله إلا أنه استثناء من قوله ما آمنه أی لم یکن آمنه إلا أنه أی عثمان یأتی النبی صلی الله علیه و آله عن یمینه و عن شماله و یلح و یبالغ لیأخذ منه صلی الله علیه و آله الأمان له و فی

۱- ملتحفا خ ل. متخلیا خ ل.

۲- بطنه خ ل.

۳- فروع الکافی ۱: ۶۹ و ۷۰.

بعض النسخ أنى آمنه على صيغه الماضى الغائب فأنى بالفتح و التشديد للاستفهام الإنكارى و الاستثناء متعلق به لكن فى أكثر النسخ بصيغه التكلم فيدل على أن قول اللعين سابقا آمنته بصيغه التكلم أيضا و غرضه أنى آمنته فى المعركه و أدخلته المدينه إذ الأمان بعدها لا ينفع و ربما يقرأ أمنته على بناء التفعيل أى جعلته مؤمنا و على النسخه الظاهره آمنته بصيغه الخطاب أى ادعى أن رسول الله صلى الله عليه و آله آمنه فيكون موافقا لما مر فى خبر الخرائج قوله حتى وجر به قال الجوهرى وجرت منه بالكسر خفت و فى بعض النسخ حسر به أى أعيا و انقطع بجهازه و فى بعضها وجس به أى فزع.

قوله ما أبهره ما نافيه لبيان قرب المسافه أو للتعجب لبيان بعدها و مشقتها و البهر انقطاع النفس من الإعياء و بهره الحمل يبهر بهرا إذا وقع عليه البهر فانبهر أى تتابع نفسه و أبهر احترق من حر بهره النار و قال الجوهرى قنيت الحياء بالكسر قنيانا أى لزمته قال عنتره

اقنى حياءك لا أبا لك و اعلمى*** أنى امرؤ سأموت إن لم أقتل

و الحطم الكسر و التحف بالشى ء تغطى به و اللحاف ككتاب ما يلتحف به و زوجه الرجل.

«۲۳»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ يُفْلِتُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ أَحَدٌ قَالَ فَقَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ (۱)مَا أَقَلَّ مَنْ يُفْلِتُ مِنْ ضَغْطَهِ الْقَبْرِ إِنَّ رُقَيَّهَ لَمَّا قَتَلَهَا عُثْمَانُ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى قَبْرِهَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ قَالَ لِلنَّاسِ إِنِّي ذَكَرْتُ هَذِهِ وَ مَا لَقِيَتْ فَرَقَقْتُ لَهَا وَ اسْتَوْهَبْتُهَا مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَبْ لِي رُقَيَّهَ مِنْ ضَمَّهِ الْقَبْرِ فَوَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ قَالَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَرَجَ فِي جِنَازَهِ سَعْدٍ وَ قَدْ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَ

۱- نعوذ باللّه منها خ ل.

قَالَ مِثْلُ سَعْدٍ يُضَمُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَخِفُّ بِالْبَوْلِ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ زَعَارَّةٍ فِي خُلُقِهِ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ هَنِيئاً لَكَ يَا سَعْدُ قَالَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أُمَّ سَعْدٍ لَا تَحْتِمِي عَلَى اللَّهِ (۱).

«۲۴»-کا، الکافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ أَصْحَابِهِ قَالَ وَ فَاطِمَةُ علیها السلام عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِمٌ (۲)يَدْعُو قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا وَ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ (۳).

بيان: قال الشيخ السعيد المفيد قدس الله روحه فی المسائل السرویه فی جواب من سأل عن تزويج النبی صلی الله علیه و آله ابنته زينب و رقيه من عثمان قال رحمه الله بعد إيراد بعض الأجوبه عن تزويج أمير المؤمنين علیه السلام بنته من عمر و ليس ذلك بأعجب من قول لوط (۴)هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (۵)فدعاهم إلى العقد عليهم (۶)لبناته و هم كفار ضلال قد أذن الله تعالى فی هلاكهم (۷)و قد زوج رسول الله صلی الله علیه و آله ابنتيه قبل البعثه كافرين كانا يعبدان الأصنام أحدهما عتبه بن أبی لهب و الآخر أبو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله صلی الله علیه و آله فرق بينهما و بين ابنتيه فمات عتبه على الكفر و أسلم أبو العاص فردها عليه (۸)بالنكاح الأول و لم يكن صلی الله علیه و آله فی حال من الأحوال كافرا و لا مواليا لأهل الكفر و قد زوج من يتبرأ من دينه و هو معاد له فی الله عز و جل و هما اللذان (۹)زوجهما عثمان بعد هلاك عتبه و موت أبی العاص

۱- فروع الكافی ۱: ۶۴.

۲- فی المصدر: قائما يدعو.

۳- فروع الكافی ۱: ۶۶.

۴- فی المصدر: من قوم لوط كما حكى اللّه عنه بقوله: هؤلاء.

۵- هود: ۷۸.

۶- فی المصدر: الى العقد عليهن.

۷- فی المصدر: و قد اذن اللّه تعالى فی إهلاكهم.

۸- فی المصدر: و اسلم أبو العاص بعد ابانه الإسلام فردها عليه.

۹- فی المصدر: و قد زوج من يتبرأ من دينه من بنی أميّه هو يعاديه فی اللّه عز و جل، و هاتان هما اللتان

و إنما زوجه النبی صلی الله علیه و آله علی ظاهر الإسلام ثم إنه تغیر بعد ذلک و لم یکن علی النبی صلی الله علیه و آله تبعه فیما یحدث فی العاقبه هذا علی قول بعض أصحابنا و علی قول فریق آخر إنه زوجه علی الظاهر و کان باطنه مستورا عنه و یمکن (۱)أن یستر الله عن نبیه صلی الله علیه و آله نفاق کثیر من المنافقین و قد قال الله سبحانه وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ (۲)فلا ینکر أن یکون فی أهل مکه کذلک و النکاح علی الظاهر دون الباطن و أیضا یمکن أن یکون الله تعالی قد أباحه مناکحه من یظاهر الإسلام (۳)و إن علم من باطنه النفاق و خصه بذلک و رخص له فیه کما خصه فی أن یجمع بین أکثر من أربع حرائر فی النکاح و أباحه أن ینکح بغیر مهر و لم یحظر علیه المواصله فی الصیام و لا الصلاه (۴)بعد قیامه من النوم بغیر وضوء و أشباه ذلک مما خص به و حظر علی غیره من عامه الناس فهذه أجوبه ثلاثه عن تزویج النبی صلی الله علیه و آله عثمان و کل واحد منها کاف بنفسه مستغن عما سواه و الله الموفق للصواب انتهی کلامه طوبی له وَ حُسْنُ مَآبٍ (۵)و قال السید المرتضی رحمه الله فی الشافی فإن قیل إذا کان جحد النص کفرا عندکم و کان الکافر علی مذاهبکم لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و لا إسلام و النبی صلی الله علیه و آله عالم بکل ذلک فکیف یجوز أن ینکح ابنته من یعرف من باطنه خلاف الإیمان.

قلنا لیس کل من قال بالنص علی أمیر المؤمنین علیه السلام یکفر دافعیه و لا کل من کفر دافعیه یقول بالموافاه و إن الموافی بالکفر لا یجوز أن یتقدم منه إیمان و من قال بالأمرین لا یمتنع أن یجوز کون النبی صلی الله علیه و آله غیر عالم بحال دافعی النص علی سبیل التفصیل فإذا علم ذلک علم ما یوجب تکفیرهم و متی لم یعلم جوز أن یتوبوا کما یجوز أن یموتوا علی حالهم و ذلک یمنع من القطع فی

۱- فی المصدر: و لیس بمنکر.

۲- سوره التوبه: ۱۰۱.

۳- فی المصدر: من ظاهره الإسلام.

۴- فی المصدر: و لا فی الصلاه.

۵- المسائل السرویه: ۶۲- ۶۴.

الحال على كفرهم و إن أظهروا الإسلام ثم لو ثبت أنه صلى الله عليه و آله كان يعلم التفصيل و العاقبه و كل شى ء جوزنا أن لا يعلمه لكان ممكنا أن يكون تزويجه قبل هذا العلم فلو كان تقدم له العلم لما زوجه فليس معنى فى العلم إذا ثبت تاريخ انتهى. (۱)

أقول: سيأتى بعض القول فى ذلك فى باب المطاعن إن شاء الله.

«۲۵»-قال فى المنتقى، ولدت خديجه له صلى الله عليه و آله زينب و رقيه و أم كلثوم و فاطمه و القاسم و به كان يكنى و الطاهر و الطيب و هلك هؤلاء الذكور فى الجاهليه و أدركت الإناث الإسلام فأسلمن و هاجرن معه و قيل الطيب و الطاهر لقبان لعبد الله و ولد فى الإسلام و قال ابن عباس أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله بمكه قبل النبوه القاسم و يكنى به ثم ولد له زينب ثم رقيه ثم فاطمه ثم أم كلثوم ثم ولد له فى الإسلام عبد الله فسمى الطيب و الطاهر و أمهم جميعا خديجه بنت خويلد و كان أول من مات من ولده القاسم ثم مات عبد الله بمكه فقال العاص بن وائل السهمى قد انقطع ولده فهو أبتر فأنزل الله تعالى إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (۲)و عن جبير بن مطعم قال مات القاسم و هو ابن سنتين و قيل سنه (۳)و قيل إن القاسم و الطيب عاشا سبع ليال و مات عبد الله بعد النبوه بسنه و أما إبراهيم فولد سنه ثمان من الهجره و مات و له سنه و عشره أشهر و ثمانيه أيام و قيل كان بين كل ولدين لخديجه سنه و قيل إن الذكور من أولاده ثلاثه و البنات أربع أولهن زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمه ثم رقيه ثم عبد الله و هو الطيب و الطاهر ثم إبراهيم و يقال إن أولهم القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم رقيه ثم أم كلثوم ثم فاطمه و أما بناته فزينب كانت زوجه أبى العاص و اسمه القاسم بن الربيع و كان لها منه ابنه اسمها أمامه فتزوجها المغيره بن نوفل ثم فارقها و تزوجها على عليه السلام بعد وفاه فاطمه عليها السلام و كانت

۱- الشافى: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۲- الكوثر: ۳.

۳- فى المصدر: و قيل: ابن سنه.

أوصت بذلک (۱)قبل فوتها و توفیت زینب سنه ثمان من الهجره و قیل إنها ولدت من أبی العاص ابنا اسمه علی و مات فی ولایه عمر و مات أبو العاص فی ولایه عثمان و توفیت أمامه سنه خمسین و رقیه کانت زوجه عتبه بن أبی لهب فطلقها قبل الدخول بأمر أبیه و تزوجها عثمان فی الجاهلیه فولدت له ابنا سماه عبد الله و به کان یکنی و هاجرت مع عثمان إلی الحبشه ثم هاجرت معه إلی المدینه و توفیت سنه اثنتین من الهجره و النبی صلی الله علیه و آله فی غزوه بدر و توفی ابنها سنه أربع و له ست سنین و یقال نقره دیک علی عینیه فمات و أم کلثوم تزوجها عتیبه بن أبی لهب و فارقها قبل الدخول و تزوجها عثمان بعد رقیه سنه ثلاث و توفیت فی شعبان سنه سبع و فاطمه صلوات الله علیها تزوجها علی علیه السلام سنه اثنتین من الهجره و دخل بها منصرفه من بدر و ولدت له حسنا و حسینا (۲)و زینب الکبری و أم کلثوم الکبری و انتشر نور النبوه و العصمه حسبا و نسبا من ذریاتها و توفیت بعد وفاه أبیها صلوات الله علیهما بمائه یوم و قیل توفیت لثلاث خلون من شهر رمضان سنه إحدی عشره و قیل غیر ذلک (۳)و أما منزل خدیجه فإنه یعرف بها الیوم اشتراه معاویه فیما ذکر فجعله مسجدا یصلی فیه و بناه علی الذی هو علیه الیوم و لم یغیر (۴).

«۲۶»-الْغُرَرُ، لِلسَّیِّدِ الْمُرْتَضَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ قَدْ کَثُرَ عَلَی مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ الْکَلَامُ فِی ابْنِ عَمٍّ لَهَا قِبْطِیٍّ کَانَ یَزُورُهَا وَ یَخْتَلِفُ إِلَیْهَا فَقَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خُذْ هَذَا السَّیْفَ وَ انْطَلِقْ (۵)فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَکُونُ فِی أَمْرِکَ کَالسِّکَّهِ الْمُحْمَاهِ أَمْضِی لِمَا أَمَرْتَنِی أَمِ الشَّاهِدُ یَرَی مَا لَا یَرَی الْغَائِبُ فَقَالَ لِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلِ الشَّاهِدُ یَرَی

۱- فی المصدر: و کانت اوصته بذلک.

۲- فی المصدر: و محسنا. اقول و هو الصحیح کما یأتی فی محله، و قد صرّح بذلک رجال من أهل السنه منهم ابن قتیبه فی المعارف.

۳- یأتی الخلاف فی تاریخ وفاتها فی محله.

۴- المنتقی فی مولد المصطفی: الباب الثامن فیما کان سنه خمس و عشرین من مولده.

۵- فی المصدر: و انطلق به.

مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً بِالسَّيْفِ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ فَأَتَى نَخْلَةً فَرَقِيَ إِلَيْهَا ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ وَ شَغَرَ بِرِجْلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ أَجَبُّ أَمْسَحُ مَا لَهُ مِمَّا لِلرَّجُلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ قَالَ فَغَمَدْتُ السَّيْفَ وَ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (١).

قال رضى الله عنه فى هذا الخبر أحكام و غريب و نحن نبدأ بأحكامه ثم نتلوه بغريبه فأول ما فيه أن لقائل أن يقول كيف يجوز أن يأمر الرسول صلى الله عليه و آله بقتل رجل على التهمه بغير بينه و ما يجرى مجراها.

و الجواب عن ذلك أن القبطى جائز أن يكون من أهل العهد الذين أخذ عليهم أن يجرى فيهم أحكام المسلمين و أن يكون الرسول صلى الله عليه و آله تقدم إليه بالانتهاء عن الدخول إلى ماريه فخالف و أقام على ذلك و هذا نقض للعهد و ناقض العهود من أهل الكفر مؤذن بالمحاربه و المؤذن بها مستحق للقتل فأما قوله بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فإنما عنى به رؤيه العلم لا رؤيه البصر لأنه لا معنى فى هذا الموضع لرؤيه البصر فكأنه صلى الله عليه و آله قال بل الشاهد يعلم و يصح له من وجه الرأى و التدبير ما لا يصح للغائب و لو لم يقل ذلك لوجب قتل الرجل على كل حال و إنما جاز منه أن يخير بين قتله و الكف عنه و يفوض الأمر فى ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام من حيث لم يكن قتله من الحدود و الحقوق التى لا يجوز العفو عنها و لا يسع إلا إقامتها لأن ناقض العهد ممن إلى الإمام القائم بأمور المسلمين إذا قدر عليه قبل التوبه أن يقتله أو يمن عليه و مما فيه أيضا من الأحكام اقتضاؤه أن مجرد أمر الرسول لا يقتضى الوجوب لأنه لو اقتضى ذلك لما حسنت مراجعته و لا استفهامه و فى حسنها و وقوعها موقعها دلاله على أنه لا يقتضى ذلك و مما فيه أيضا من الأحكام دلالته على أنه لا بأس بالنظر إلى عوره الرجل عند الأمر ينزل فلا يوجد من النظر إليها بد إما لحد يقام أو لعقوبه تسقط لأن العلم بأنه أمسح أجب لم يكن إلا عن تأمل و نظر و إنما جاز

١- يصرف عنا الرجس أهل البيت.

التأمل و النظر ليتبين هل هو ممن يكون منه ما قرف به أم لا و الواجب على الإمام فيمن شهد عليه بالزنى و ادعى أنه مجبوب أن يأمر بالنظر إليه و يتبين أمره و مثله (1)أمر النبى صلى الله عليه و آله فى قتل مقاتله بنى قريظه لأنه صلى الله عليه و آله أمر أن ينظروا إلى مؤتزر كل من أشكل عليهم أمره فمن وجدوه قد أنبت قتلوه و لو لا جواز النظر إلى العوره عند الضروره لما قامت شهاده الزنى لأن من رأى رجلا مع امرأه واقعا عليها متى لم يتأمل أمرهما حق التأمل لم تصح شهادته و لهذا قال النبى صلى الله عليه و آله لسعد بن عباده و قد سأله عمن وجد مع امرأته رجلا أ يقتله فقال حتى يأتى بأربعه شهداء فلو لم يكن الشهداء إذا حضروا تعمدوا إلى النظر إلى عورتيهما لإقامه الشهاده كان حضورهم كغيبتهم و لم تقم شهاده الزنى لأن من شرطها مشاهده العضو فى العضو كالميل فى المكحله.

فإن قيل كيف جاز لأمير المؤمنين عليه السلام الكف عن القتل و من أى جهه آثره لما وجده أجب و أى تأثير لكونه أجب فيما استحق به القتل و هو نقض العهد.

قلنا إنه صلى الله عليه و آله لما فوض إليه الأمر فى القتل و الكف كان له أن يقتله على كل حال و إن وجده أجب لأن كونه بهذه الصفه لا يخرجه عن نقض العهد و إنما آثر الكف الذى كان إليه و مفوضا إلى رأيه لإزاله التهمه و الشك الواقعين فى أمر ماريه و لأنه أشفق من أن يقتله فيتحقق الظن و يلحق بذلك العار فرأى عليه السلام أن الكف أولى لما ذكرناه.

فأما غريب الحديث فقوله شغر برجليه يريد رفعهما و أصله فى وصف الكلب إذا رفع رجله للبول و أما قوله فإذا إنه أجب فيعنى به المقطوع الذكر لأن الجب هو القطع و منه بعير أجب إذا كان مقطوع السنام و قد ظن بعض من تأول هذا الخبر أن الأمسح هاهنا هو قليل لحم الأليه و هذا غلط لأن الوصف بذلك لا معنى له فى الخبر و إنما أراد تأكيد الوصف له بأنه أجب و المبالغه

۱- و تبيين امره، و بمثله أمر.

فيه لأن قوله أمسح يفيد أنه مصطلم الذكر و يزيد على معنى الأجب زياده ظاهره (۱)انتهى كلامه قدس سره و لم نتعرض لما يرد على بعض ما أفاده رحمه الله أحاله على فهم الناظرين.

باب ۲ جمل أحوال أزواجه صلى الله عليه و آله و فيه قصه زينب و زيد

الأحزاب: «وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ* ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ»(۴-۶)

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا* وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً* يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَ كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً* وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً* يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً* وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ وَ آتِينَ الزَّكاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً* وَ اذْكُرْنَ ما يُتْلى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً* إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ

۱- الغرر و الدرر و يقال له الأمالى ۱: ۵۴- ۵۷ طبعه السعاده بمصر.

وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصّادِقِينَ وَ الصّادِقاتِ وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصّائِمِينَ وَ الصّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذّاكِرِينَ اللّهَ كَثِيراً وَ الذّاكِراتِ أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً* وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً* وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ اتَّقِ اللّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِكَ مَا اللّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النّاسَ وَ اللّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِكَیْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ كانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً* ما كانَ عَلَى النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللّهُ لَهُ سُنَّةَ اللّهِ فِی الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ كانَ أَمْرُ اللّهِ قَدَراً مَقْدُوراً* الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللّهَ وَ كَفى بِاللّهِ حَسِيباً* ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللّهُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيماً»(۲۹-۴۰)

(و قال تعالی): «يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَكَ أَزْواجَكَ اللاّتِی آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمّا أَفاءَ اللّهُ عَلَيْكَ وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللاّتِی هاجَرْنَ مَعَكَ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِی أَزْواجِهِمْ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً* تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَ اللّهُ يَعْلَمُ ما فِی قُلُوبِكُمْ وَ كانَ اللّهُ عَلِيماً حَلِيماً* لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاّ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ كانَ اللّهُ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ رَقِيباً* يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِیِّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ وَ لكِنْ إِذا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذلِكُمْ كانَ يُؤْذِی النَّبِیَّ فَيَسْتَحْيِی مِنْكُمْ وَ اللّهُ لا يَسْتَحْيِی مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ذلِكُمْ

أَطْهَرُ لِقُلُوبِكَمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما كانَ لَكَمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكَمْ كانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيماً *إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيماً* لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَ لا نِسائِهِنَّ وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ وَ اتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً»(۵۰-۵۵)

(إلى قوله تعالى): «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً* لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ فِيها إِلَّا قَلِيلًا»(۵۹-۶۰)

تفسير؛

قال الطبرسى رحمه الله فى قوله تعالى: وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ الأدعياء جمع الدعى و هو الذى يتبناه الإنسان بين سبحانه أنه ليس ابنا على الحقيقه و نزلت فى زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبى من بنى عبد ود تبناه رسول الله صلى الله عليه و آله قبل الوحى و كان قد وقع عليه السبى فاشتراه رسول الله صلى الله عليه و آله بسوق عكاظ و لما نبئ رسول الله صلى الله عليه و آله دعاه إلى الإسلام فأسلم فقدم أبوه حارثه مكه و أتى أبا طالب و قال سل ابن أخيك فإما أن يبيعه و إما أن يعتقه فلما قال ذلك أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه و آله قال هو حر فليذهب حيث شاء فأبى زيد أن يفارق رسول الله صلى الله عليه و آله فقال حارثه يا معشر قريش اشهدوا أنه ليس ابنى فقال رسول الله صلى الله عليه و آله اشهدوا أن زيدا ابنى فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج النبى صلى الله عليه و آله زينب بنت جحش و كانت تحت زيد بن حارثه قالت اليهود و المنافقون تزوج محمد امرأه ابنه و هو ينهى الناس عنها فقال الله سبحانه ما جعل الله من تدعونه ولدا و هو ثابت النسب من غيركم ولدا لكم ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ أى إن قولكم الدعى ابن الرجل شى ء تقولونه بألسنتكم لا حقيقه له عند الله تعالى وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ الذى يلزم اعتقاده وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ أى يرشد إلى طريق الحق

ص: ۱۷۲

ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ الذین ولدوهم و انسبوهم إلیهم أو إلی من ولدوا علی فراشهم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ أی أعدل عند الله قولا و حکما روی عن ابن عمر (۱)قال ما کنا ندعو زید بن حارثه إلا زید بن محمد حتی نزل القرآن ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ أی لم تعرفوهم بأعیانهم فَإِخْوانُکُمْ فِی الدِّینِ أی فهم إخوانکم فی المله فقولوا یا أخی وَ مَوالِیکُمْ أی بنی أعمامکم أو أولیاؤکم فی الدین فی وجوب النصره أو معتقوکم و محرروکم إذا أعتقتموهم من رق فلکم ولاؤهم وَ لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ فِیما أَخْطَأْتُمْ بِهِ أی إذا ظننتم أنه أبوه فلا یؤاخذکم الله به وَ لکِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُکُمْ أی و لکن الإثم و الجناح فی الذی قصدتموه من دعائهم إلی غیر آبائهم و قیل ما أخطأتم قبل النهی و ما تعمدتموه بعد النهی وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً لما سلف من قولکم رَحِیماً بکم وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ أی أنهن للمؤمنین کالأمهات فی الحرمه و تحریم النکاح و لیس أمهات لهم علی الحقیقه إذ لو کانت (۲)کذلک لکانت بناته أخوات المؤمنین علی الحقیقه فکان لا یحل للمؤمنین التزوج بهن أ لا تری أنه لا یحل للمؤمنین رؤیتهن و لا یرثن المؤمنین و لا یرثون. (۳)یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ قال المفسرون إن أزواج النبی صلی الله علیه و آله سألنه شیئا من عرض الدنیا و طلبن منه زیاده فی النفقه و آذینه لغیره بعضهن علی بعض فآلی رسول الله صلی الله علیه و آله منهن شهرا فنزلت آیه التخییر و هو قوله قُلْ لِأَزْواجِکَ و کنّ یومئذ تسعا عائشه و حفصه و أم حبیبه بنت أبی سفیان و سوده بنت زمعه و أم سلمه بنت أبی أمیه فهؤلاء من قریش و صفیه بنت حیی الخیبریه و میمونه بنت الحارث الهلالیه و زینب بنت جحش الأسدیه و جویریه بنت الحارث المصطلقیه

وَ رَوَی الْوَاحِدِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً مَعَ حَفْصَةَ فَتَشَاجَرَ بَیْنَهُمَا فَقَالَ هَلْ لَکِ أَنْ أَجْعَلَ

۱- فی المصدر: و روی سالم عن ابن عمر.

۲- فی المصدر: اذ لو کن.

۳- مجمع البیان ۸: ۳۳۶ و ۳۳۷.

بَیْنِی وَ بَیْنَکِ رَجُلًا قَالَتْ نَعَمْ فَأَرْسَلَ إِلَی عُمَرَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ عَلَیْهِمَا قَالَ لَهَا تَکَلَّمِی قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَکَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ إِلَّا حَقّاً فَرَفَعَ عُمَرُ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَوَجَأَ وَجْهَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کُفَّ فَقَالَ عُمَرُ یَا عَدُوَّةَ اللَّهِ النَّبِیُّ لَا یَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْ لَا مَجْلِسُهُ مَا رَفَعْتُ یَدِی حَتَّی تَمُوتِی فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَعِدَ إِلَی غُرْفَهٍ فَمَکَثَ فِیهَا شَهْراً لَا یَقْرَبُ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ یَتَغَدَّی وَ یَتَعَشَّی فِیهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَاتِ.

إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها أی سعه العیش فی الدنیا و کثره المال فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ أی أعطیکن متعه الطلاق و قیل بتوفیر المهر وَ أُسَرِّحْکُنَّ أی أطلقکن سَراحاً جَمِیلًا أی طلاقا من غیر خصومه و لا مشاجره وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ أی طاعتهما و الصبر علی ضیق العیش وَ الدّارَ الْآخِرَهَ أی الجنه فَإِنَّ اللّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ أی العارفات المریدات الإحسان المطیعات له مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِیماً و اختلف فی هذا التخییر فقیل إنه خیرهن بین الدنیا و الآخره فإن هن اخترن الدنیا استأنف حینئذ طلاقهن بقوله أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ و قیل خیرهن بین الطلاق و المقام معه و اختلف العلماء فی حکم التخییر علی أقوال أحدها أن الرجل إذا خیر امرأته فاختارت زوجها فلا شی ء و إن اختارت نفسها تقع تطلیقه واحده. (۱)و ثانیها أنه إذا اختارت نفسها تقع ثلاث تطلیقات و إن اختارت زوجها تقع واحده. (۲)و ثالثها أنه إن نوی الطلاق کان طلاقا و إلا فلا. (۳)و رابعها أنه لا یقع بالتخییر طلاق و إنما کان ذلک للنبی صلی الله علیه و آله خاصه و لو اخترن أنفسهن لبنّ منه فأما غیره فلا یجوز له ذلک و هو المروی عن أئمتنا علیهم السلام.

۱- فی المصدر: و هو قول عمر بن الخطّاب و ابن مسعود و إلیه ذهب أبو حنیفه و أصحابه.

۲- فی المصدر: و هو قول زید بن ثابت، و إلیه ذهب مالک.

۳- فی المصدر: و هو مذهب الشافعی.

بِفاحِشَهٍ مُبَيِّنَهٍ أی بمعصیه ظاهره یُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ فی الآخره ضِعْفَیْنِ أی مثلی ما یکون علی غیرهن و ذلک لأن نعم الله سبحانه علیهن أکثر لمکان النبی صلی الله علیه و آله منهن و نزول الوحی فی بیوتهن و إذا کانت النعمه علیهن أعظم و أوفر کانت المعصیه منهن أفحش و العقوبه بها أعظم و أکثر و قال أبو عبیده الضعفان أن یجعل الواحد ثلاثا فیکون علیهن ثلاثه حدود و قال غیره المراد بالضعف المثل فالمعنی أنها یزاد فی عذابها ضعف کما زید فی ثوابها ضعف کما قال نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَیْنِ وَ کانَ ذلِکَ أی عذابها عَلَی اللَّهِ یَسِیراً أی هینا وَ مَنْ یَقْنُتْ مِنْکُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ القنوت الطاعه و قیل المواظبه علیها و روی أبو حمزه الثمالی عن زید بن علی أنه قال إنی لأرجو للمحسن منا أجرین و أخاف علی المسی ء منا أن یضاعف له العذاب ضعفین کما وعد أزواج النبی صلی الله علیه و آله

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّکُمْ أَهْلُ بَیْتٍ مَغْفُورٌ لَکُمْ قَالَ فَغَضِبَ وَ قَالَ نَحْنُ أَحْرَی أَنْ یَجْرِیَ فِینَا مَا أَجْرَی اللَّهُ فِی أَزْوَاجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ أَنْ نَکُونَ کَمَا تَقُولُ إِنَّا نَرَی لِمُحْسِنِنَا ضِعْفَیْنِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِیئِنَا ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذَابِ ثُمَّ قَرَأَ الْآیَتَیْنِ.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً کَرِیماً أی عظیم القدر رفیع الخطر لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ قال ابن عباس أی لیس قدرکن عندی کقدر غیرکن من النساء الصالحات إِنِ اتَّقَیْتُنَّ شرط علیهن التقوی لیبین سبحانه أن فضیلتهن بالتقوی لا بمحض اتصالهن بالنبی صلی الله علیه و آله فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ أی لا ترققن القول و لا تلن الکلام للرجال و لا تخاطبن الأجانب مخاطبه تؤدی إلی طمعهم فتکن کما تفعل المرأه التی تظهر الرغبه فی الرجال فَیَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ أی نفاق و فجور و قیل شهوه الزنی وَ قُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفاً أی مستقیما جمیلا بریئا عن التهمه بعیدا من الریبه وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ من القرار أو من الوقار فعلی الأول یکون الأمر اقررن فیبدل من العین الیاء کراهه التضعیف ثم تلقی الحرکه علی

الفاء و تسقط العين فتسقط همزه الوصل و المعنى اثبتن فى منازلكن و الزمنها و إن كان من وقر يقر فمعناه كن أهل وقار و سكينه وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى أى لا تخرجن على عاده النساء اللاتى كن فى الجاهليه و لا تظهرن زينتكن كما كن يظهرن ذلك و قيل التبرج التبختر و التكبر فى المشى و قيل هو أن تلقى الخمار على رأسها و لا تشده فتوارى قلائدها و قرطيها فيبدو ذلك منها و المراد بالجاهليه الأولى ما كان قبل الإسلام و قيل ما كان بين آدم و نوح ثمانمائه سنه و قيل ما بين عيسى و محمد عن الشعبى قال و هذا لا يقتضى أن يكون بعدها جاهليه فى الإسلام لأن الأول اسم للسابق تأخر عنه غيره أو لم يتأخر و قيل إن معنى تبرج الجاهليه الأولى أنهم كانوا يجوزون أن تجمع امرأه واحده زوجا و خلا فتجعل لزوجها نصفها الأسفل و لخلها نصفها الأعلى يقبلها و يعانقها.

أقول سيأتى تفسير آيه التطهير فى المجلد التاسع.

وَ اذْكُرْنَ الآيه أى اشكرن الله إذ صيركن فى بيوت يتلى فيها القرآن و السنه أو احفظن ذلك و ليكن ذلكن منكن على بال أبدا لتعملن بموجبه قال مقاتل لما رجعت أسماء بنت عميس من الحبشه مع زوجها جعفر بن أبى طالب دخلت على نساء النبى صلى الله عليه و آله فقالت هل نزل فينا شى ء من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت يا رسول الله إن النساء لفى خيبه و خسار فقال و مم ذلك قالت لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فأنزل الله تعالى هذه الآيه إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أى المخلصين الطاعه لله أو الداخلين فى الإسلام أو المستسلمين لأوامر الله و المنقادين له من الرجال و النساء وَ الْمُؤْمِنِينَ أى المصدقين بالتوحيد وَ الْقانِتِينَ أى الدائمين على الأعمال الصالحات أو الداعين وَ الْخاشِعِينَ أى المتواضعين الخاضعين لله تعالى وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ من الزنى و ارتكاب الفجور وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ

رُوِىَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَى تَسْبِيحِ فَاطِمَهَ عليها السلام كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ (١).

ص: ١٧۶

١- مجمع البيان ٨: ٣۵٣ و ٣۵۴ و ٣۵۶ و ٣۵٨.

وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ نزلت فى زينب بنت جحش الأسديه و كانت بنت أميمه بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه و آله فخطبها رسول الله صلى الله عليه و آله على مولاه زيد بن حارثه و رأت أنه يخطبها على نفسه فلما علمت أنه يخطبها على زيد أبت و أنكرت و قالت أنا ابنه عمتك فلم أكن لأفعل و كذلك قال أخوها عبد الله بن جحش فنزل وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ الآيه يعنى عبد الله و أخته زينب فلما نزلت الآيه قالت رضيت يا رسول الله و جعلت أمرها بيد رسول الله صلى الله عليه و آله و كذلك أخوها فأنكحها رسول الله صلى الله عليه و آله زيدا فدخل بها و ساق إليها رسول الله صلى الله عليه و آله عشره دنانير و ستين درهما مهرا و خمارا و ملحفه و درعا و إزارا و خمسين مدا من طعام و ثلاثين صاعا من تمر عن ابن عباس و مجاهد و قتاده و قالت زينب خطبنى عده من قريش فبعثت أختى حمنه بنت جحش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله أستشيره فأشار بزيد فغضبت أختى و قالت أ تزوج بنت عمتك مولاك ثم أعلمتنى فغضبت أشد من غضبها فنزلت الآيه فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت زوجنى ممن شئت فزوجنى من زيد و قيل نزلت فى أم كلثوم بنت عقبه بن أبى معيط و كانت وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله فقال قد قبلت و زوجها زيد بن حارثه فسخطت هى و أخوها و قالا إنما أردنا رسول الله صلى الله عليه و آله فزوجنا عبده فنزلت الآيه عن ابن زيد إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أى أوجبا أَمْراً و ألزماه و حكما به أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ أى الاختيار مِنْ أَمْرِهِمْ على اختيار الله تعالى وَ إِذْ تَقُولُ أى اذكر يا محمد حين تقول لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بالهدايه وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالعتق و قيل أنعم الله عليه بمحبه رسوله و أنعم الرسول عليه بالتبنى و هو زيد بن حارثه أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ يعنى زينب تقول احبسها و لا تطلقها و هذا الكلام يقتضى مشاجره جرت بينهما حتى وعظه الرسول صلى الله عليه و آله و قال أمسكها وَ اتَّقِ اللَّهَ فى مفارقتها و مضارتها وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ و الذى أخفاه فى نفسه هو أنه إن طلقها زيد تزوجها و خشى صلى الله عليه و آله لائمه الناس أن يقولوا أمره بطلاقها ثم تزوجها و قيل الذى

أخفاه فی نفسه هو أن الله سبحانه أعلمه أنها ستكون من أزواجه و أن زیدا سیطلقها فلما جاء زید و قال له أرید أن أطلق زینب قال له أمسک علیک زوجک فقال سبحانه لم قلت أمسك علیك زوجك و قد أعلمتك أنها ستكون من أزواجك و روی ذلک عن علی بن الحسین علیهما السلام و هذا التأویل مطابق لتلاوه القرآن و ذلك أنه سبحانه أعلم أنه یبدی ما أخفاه و لم یظهر غیر التزویج فقال زَوَّجْناكَها فلو كان الذی أضمره محبتها أو إراده طلاقها لأظهر الله تعالی ذلك مع وعده بأنه یبدیه فدل ذلک علی أنه عوتب علی قوله أمسک علیک زوجک مع علمه بأنها ستكون زوجته و كتمانه ما أعلمه الله به حیث استحیا أن یقول لزید إن التی تحتک ستكون امرأتی قال البلخی و یجوز أیضا أن یكون علی ما یقولونه إن النبی صلی الله علیه و آله استحسنها فتمنی أن یفارقها فیتزوجها و كتم ذلك لأن هذا التمنی قد طبع علیه البشر و لا حرج علی أحد فی أن یتمنی شیئا استحسنه و قیل إنه صلی الله علیه و آله إنما أضمر أن یتزوجها إن طلقها زید من حیث إنها كانت ابنه عمته فأراد ضمها إلی نفسه لئلا یصیبها ضیعه كما یفعل الرجل بأقاربه عن الجبائی قال فأخبر الله سبحانه الناس بما كان یضمره من إیثار ضمها إلی نفسه لیكون ظاهره مطابقا لباطنه و قیل كان النبی صلی الله علیه و آله یرید أن یتزوج بها إذا فارقها و لكنه عزم أن لا یتزوجها مخافه أن یطعنوا علیه فأنزل الله هذه الآیه كیلا یمتنع من فعل المباح خشیه الناس و لم یرد بقوله وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ خشیه التقوی لأنه صلی الله علیه و آله كان یتقی الله حق تقاته و یخشاه فیما یجب أن یخشی فیه و لكنه أراد خشیه الاستحیاء لأن الحیاء كان غالبا علی شیمته الكریمه كما قال سبحانه إِنَّ ذلِكُمْ كانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی مِنْكُمْ (1)و قیل إن زینب كانت شریفه فزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله من زید مولاه و لحقها بذلك بعض العار فأراد صلی الله علیه و آله أن یزیدها شرفا بأن یتزوجها لأنه كان السبب فی تزویجها من زید فعزم أن یتزوج بها إذا فارقها و قیل إن العرب كانوا ینزلون الأدعیاء منزله الأبناء فی الحكم

۱- الأحزاب: ۵۳.

فأراد صلى الله علیه و آله أن یبطل ذلک بالکلیه و ینسخ سنه الجاهلیه فکان یخفی فی نفسه تزویجها لهذا الغرض کیلا یقول الناس إنه تزوج امرأه ابنه و یقرفونه (۱)بما هو منزه عنه و لهذا قال أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ عن أبی مسلم و یشهد لهذا التأویل قوله فیما بعد فَلَمّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها الآیه و معناه فلما قضی زید حاجته من نکاحها فطلقها و انقضت عدتها فلم یکن فی قلبه میل إلیها و لا وحشه من فراقها فإن معنی القضاء هو الفراغ من الشیء علی التمام أذنا لک فی تزویجها و إنما فعلنا ذلک توسعه علی المؤمنین حتی لا یکون (۲)إثم فی أن یتزوجوا أزواج أدعیائهم الذین تبنوهم إذا قضی الأدعیاء منهن حاجتهم و فارقوهن وَ کانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً أی کائنا لا محاله و فی الحدیث أن زینب کانت تفتخر علی سائر نساء النبی صلی الله علیه و آله و تقول زوجنی الله من النبی و أنتن إنما زوجکن أولیاؤکن.

وَ رَوَی ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّهُ زَیْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِزَیْدٍ اذْهَبْ فَاذْکُرْهَا عَلَیَّ قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی قَدْ أَرْسَلَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْکُرُکِ وَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ عَلَیْهَا بِغَیْرِ إِذْنٍ لِقَوْلِهِ زَوَّجْناکَها وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ زَیْدٌ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِیَ تُخَمِّرُ عَجِینَهَا فَلَمَّا رَأَیْتُهَا عَظُمَتْ فِی نَفْسِی حَتَّی مَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَیْهَا حِینَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَکَرَهَا فَوَلَّیْتُهَا ظَهْرِی وَ قُلْتُ یَا زَیْنَبُ أَبْشِرِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَخْطُبُکِ فَفَرِحَتْ بِذَلِکَ وَ قَالَتْ مَا أَنَا بِصَانِعَهٍ شَیْئاً حَتَّی أُوَامِرَ رَبِّی فَقَامَتْ إِلَی مَسْجِدِهَا وَ نَزَلَ زَوَّجْناکَها فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَخَلَ بِهَا وَ مَا أَوْلَمَ عَلَی امْرَأَهٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَیْهَا ذَبَحَ شَاهً وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ حَتَّی امْتَدَّ (۳)النَّهَارُ.

۱- فی المصدر: یقذفونه.

۲- فی المصدر: حتی لا یکون علیهم اثم.

۳- حتی اشتد خ ل.

وَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِنِّي لَأَدُلُّ (۱)عَلَيْكَ بِثَلَاثٍ مَا مِنْ نِسَائِكَ امْرَأَةٌ تَدُلُّ بِهِنَّ جَدِّي وَ جَدُّكَ وَاحِدٌ وَ إِنِّي أَنْكَحَنِيكَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَ إِنَّ السَّفِيرَ لَجَبْرَئِيلُ عليه السلام.

ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ أى إثم و ضيق فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أى فيما أحل له من التزويج بامرأه المتبنى أو فيما أوجب عليه من التزويج ليبطل حكم الجاهليه فى الأدعياء سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ أى كسنه الله فى الأنبياء الماضين و طريقته و شريعته فيهم فى زوال الحرج عنهم و عن أممهم بما أحل سبحانه لهم من ملاذهم و قيل فى كثره الأزواج كما فعله داود و سليمان و كان لداود عليه السلام مائه امرأه و لسليمان ثلاثمائه امرأه و سبعمائه سريه و قيل أشار بالسنه إلى أن النكاح من سنه الأنبياء

كما قال صلى الله عليه و آله النكاح من سنتى فمن رغب عنه فقد رغب عن سنتى.

وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً أى كان ما ينزله الله على أنبيائه من الأمر الذى يريده قضاء مقضيا وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا اللَّهَ أى و لا يخافون من سوى الله فيما يتعلق بالأداء و التبليغ و متى قيل فكيف ما قال لنبينا صلى الله عليه و آله وَ تَخْشَى النَّاسَ فالقول إنه لم يكن ذلك فيما يتعلق بالتبليغ و إنما خشى المقاله القبيحه فيه و العاقل كما يتحرز عن المضار يتحرز عن إساءه الظنون به و القول السيئ فيه و لا يتعلق شى ء من ذلك بالتكليف وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً أى حافظا لأعمال خلقه و محاسبا مجازيا عليها و لما تزوج صلى الله عليه و آله زينب بنت جحش قال الناس إن محمدا تزوج امرأه ابنه فقال سبحانه ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ (۲)و قد مر تفسيره اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ أى أعطيت مهورهن وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ من الإماء مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ من الغنائم و الأنفال فكانت من الغنائم ماريه القبطيه أم ابنه إبراهيم و من الأنفال صفيه و جويريه أعتقهما و تزوجهما وَ بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ

۱- دل يدل: افتخر. تغنج و تلوى: دلت المرأه على زوجها: اظهرت جرأه عليه فى تلطيف كأنّها تخالفه و ما بها خلاف.
۲- مجمع البيان ۸: ۳۵۹- ۳۶۱.

یعنی نساء قریش وَ بَناتِ خالِکَ وَ بَناتِ خالاتِکَ یعنی نساء بنی زهره اللَّاتِی هاجَرْنَ مَعَکَ إلی المدینه و هذا إنما کان قبل تحلیل غیر المهاجرات ثم نسخ شرط الهجره فی التحلیل وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ أی و أحللنا لک امرأه مصدقه بتوحید الله تعالی وهبت نفسها منک بغیر صداق و غیر المؤمنه إن وهبت نفسها منک لا تحل (۱)إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها أی إن آثر النبی نکاحها و رغب فیها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ أی خاصه لک دون غیرک قال ابن عباس یقول لا یحل هذا لغیرک و هو لک حلال و هذا من خصائصه فی النکاح فکان ینعقد النکاح له بلفظ الهبه و لا ینعقد ذلک لأحد غیره و اختلف فی أنه هل کانت عند النبی صلی الله علیه و آله امرأه وهبت نفسها له أم لا فقیل إنه لم تکن عنده امرأه وهبت نفسها له عن ابن عباس و مجاهد و قیل بل کانت عنده میمونه بنت الحارث بلا مهر قد وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله فی روایه أخری عن ابن عباس و قتاده و قیل هی زینب بنت خزیمه أم المساکین امرأه من الأنصار عن الشعبی و قیل هی امرأه من بنی أسد یقال لها أم شریک بنت جابر عن علی بن الحسین علیهما السلام و قیل هی خوله بنت حکیم عن عروه بن الزبیر و قیل إنها لما وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه و آله قالت عائشه ما بال النساء یبذلن أنفسهن بلا مهر فنزلت الآیه فقالت عائشه ما أری الله تعالی إلا یسارع فی هواک فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و إنک إن أطعت الله سارع فی هواک قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَیْهِمْ فِی أَزْواجِهِمْ أی قد علمنا ما أخذنا علی المؤمنین فی أزواجهم من المهر و الحصر بعدد محصور و وضعناه عنک تخفیفا عنک وَ ما مَلَکَتْ أَیْمانُهُمْ أی و ما أخذنا علیهم فی ملک الیمین أن لا یقع لهم الملک إلا بوجوه معلومه من الشراء و الهبه و الإرث و السبی و أبحنا لک غیر ذلک و هو الصفی الذی تصطفیه لنفسک من السبی و إنما خصصناک علی علم منا بالمصلحه فیه من غیر محاباه و لا جزاف لِکَیْلا یَکُونَ عَلَیْکَ حَرَجٌ أی لیرتفع

۱- فی المصدر: لا تحل لک.

عنک الحرج و هو الضیق و الإثم وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً لذنوب عباده رَحِیماً بهم أو بک فی رفع الحرج عنک. (۱)تُرْجِی مَنْ تَشاءُ نزلت حین غار بعض أمهات المؤمنین علی النبی صلی الله علیه و آله و طلب بعضهن زیاده النفقه فهجرهن شهرا حتی نزلت آیه التخییر فأمره الله أن یخیرهن بین الدنیا و الآخره و أن یخلی سبیل من اختار الدنیا و یمسک من اختار الله تعالی و رسوله علی أنهن أمهات المؤمنین و لا ینکحن أبدا و علی أنه یؤوی من یشاء منهن و یرجی من یشاء منهن و یرضین به قسم لهن أو لم یقسم أو قسم لبعضهن و لم یقسم لبعضهن أو فضل بعضهن علی بعض فی النفقه و القسمه و العشره أو سوی بینهن و الأمر فی ذلک إلیه یفعل ما یشاء و هذا من خصائصه فرضین بذلک کله و اخترنه علی هذا الشرط فکان صلی الله علیه و آله یسوی بینهن مع هذا إلا امرأه منهن أراد طلاقها و هی سوده بنت زمعه فرضیت بترک القسم و جعلت یومها لعائشه عن ابن زید و غیره و قیل لما نزلت آیه التخییر أشفقن أن یطلقن فقلن یا نبی الله اجعل لنا من مالک و نفسک ما شئت و دعنا علی حالنا فنزلت الآیه و کان ممن أرجی منهن سوده و صفیه و جویریه و میمونه و أم حبیب فکان یقسم لهن ما شاء کما شاء و کان ممن آوی إلیه عائشه و حفصه و أم سلمه و زینب و کان یقسم بینهن علی السواء لا یفضل بعضهن علی بعض عن ابن رزین تُرْجِی أی تؤخر مَنْ تَشاءُ من أزواجک وَ تُؤْوِی أی تضم إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ منهن و اختلف فی معناه علی أقوال أحدها أن المراد تقدم من تشاء من نسائک فی الإیواء و هو الدعاء إلی الفراش و تؤخر من تشاء فی ذلک و تدخل من تشاء فی القسم و لا تدخل من تشاء عن قتاده قال و کان صلی الله علیه و آله یقسم بین أزواجه و أباح الله له ترک ذلک.

و ثانیها أن المراد تعزل من تشاء منهن بغیر طلاق و ترد إلیک من تشاء منهن بعد عزلک إیاها بلا تجدید عقد عن مجاهد و الجبائی و أبی مسلم.

۱- مجمع البیان ۸: ۳۶۴ و ۳۶۵.

و ثالثها أن المراد تطلق من تشاء منهن و تمسک من تشاء عن ابن عباس.

و رابعها أن المراد تترک نکاح من تشاء منهن من نساء أمتک و تنکح منهن من تشاء عن الحسن قال و کان صلی الله علیه و آله إذا خطب امرأه لم یکن لغیره أن یخطبها حتی یتزوجها أو یترکها. و خامسها تقبل من تشاء من المؤمنات اللاتی یهبن أنفسهن لک فتؤویها إلیک و تترک من تشاء منهن فلا تقبلها

عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَ الطَّبَرِیِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ أَرْجَی لَمْ یَنْکِحْ وَ مَنْ آوَی فَقَدْ نَکَحَ.

وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَیْکَ أی إن أردت أن تؤوی إلیک امرأه ممن عزلتهن و تضمها إلیک فلا سبیل علیک بلؤم و لا عیب (۱)و لا إثم علیک فی ابتغائها أباح الله سبحانه له ترک القسم فی النساء حتی یؤخر من یشاء عن وقت نوبتها و یطأ من یشاء بغیر نوبتها و له أن یعزل من یشاء و له أن یرد المعزوله إن شاء فضله الله تعالی بذلک علی جمیع الخلق ذلِکَ أَدْنی أَنْ تَقَرَّ أَعْیُنُهُنَّ وَ لا یَحْزَنَّ وَ یَرْضَیْنَ بِما آتَیْتَهُنَّ کُلُّهُنَّ أی أنهن إذا علمن أن له ردهن إلی فراشه بعد ما اعتزلهن قرت أعینهن و لم یحزن و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل لأنهن یعلمن أنهن لم یطلقن عن ابن عباس و مجاهد و قیل ذلک أطیب لنفوسهن و أقل لحزنهن إذا علمن أن لک الرخصه بذلک من الله تعالی و یرضین بما یفعله النبی صلی الله علیه و آله من التسویه و التفضیل عن قتاده و قره العین عباره عن السرور و قیل ذلک المعرفه بأنک إذا عزلت واحده کان لک أن تؤویها بعد ذلک أدنی بسرورهن و قره أعینهن عن الجبائی و قیل معناه نزول الرخصه من الله تعالی أقر لأعینهن و أدنی إلی رضاهن بذلک لعلمهن بما لهن فی ذلک من الثواب فی طاعه الله تعالی و لو کان ذلک من قبلک لحزن و حملن ذلک علی میلک إلی بعضهن وَ اللَّهُ یَعْلَمُ ما فِی قُلُوبِکُمْ من الرضا و السخط و المیل إلی بعض النساء دون بعض وَ کانَ اللَّهُ عَلِیماً بمصالح عباده حَلِیماً فی ترک معاجلتهم بالعقوبه لا یَحِلُّ لَکَ

۱- فی المصدر: بلوم و لا عتب.

النِّسـاءُ مِنْ بَعْـدُ أی من بعـد النسـاء اللاـتی أحللنـاهن لـک فی قولنـا إِنَّا أَحْلَلْنـا لَـکَ و هی (۱)سته أجنـاس النسـاء اللاتی آتاهن أجورهن أی أعطـاهن مهورهن و بنـات عمه و بنـات عماته و بنات خاله و بنات خالاته اللاتی هاجرن معه و من وهبت نفسـها له یجمع من یشاء من العدد و لا یحل له غیرهن من النساء عن أبی بن کعب و عکرمه و الضـحاک و قیل یرید المحرمات فی سوره النساء عن أبی عبد الله علیه السـلام و قیل معناه لا تحل لک الیهودیات و لا النصـرانیات وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ أی و لا أن تتبدل (۲)الکتابیات بالمسلمات لأنه لا ینبغی أن یکن أمهات المؤمنین إلا ما ملکت یمینک من الکتابیات فأحل له أن یتسراهن و قیل معناه لا یحل لک النساء من بعد نسائک اللاتی خیرتهن فاخترن الله و رسوله و هن التسع صرت مقصورا علیهن و ممنوعا من غیرهن و من أن تسـتبدل بهن غیرهن وَ لَوْ أَعْجَبَـکَ حُسْـنُهُنَّ إِلَّا مـا مَلَکَتْ یَمِینُـکَ أی وقع فی قلبـک حسـنهن مکافأه لهن علی اختیارهن الله و رسوله و قیل إن التی أعجبه حسـنها أسماء بنت عمیس بعد قتل جعفر بن أبی طالب عنها و قیل إنه منع من طلاق من اختارته من نسائه کما أمر بطلاق من لم تختره فأما تحریم النکاح علیه فلا عن الضـحاک و قیل أیضا إن هذه الآیه منسوخه و أبیـح له بعـدها تزویـج مـا شـاء فروی عن عائشه أنها قالت ما فارق رسول الله صـلی الله علیه و آله الـدنیا حتی حلل له ما أراد من النساء.

و قوله وَ لا أَنْ تَبَـدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فقیل أیضا فی معناه أن العرب کانت تتبادل بأزواجهم فیعطی أحدهم زوجته رجلا فیأخذ بها زوجته منه بـدلا عنها فنهی عن ذلک و قیل فی قوله وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْـنُهُنَّ یعنی إن أعجبک حسن ما حرم علیک من جملتهن و لم یحللن لک و هو المروی عن أبی عبـد الله علیه السـلام وَ کانَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ رَقِیباً أی عالما حافظا یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا الآیه

۱- فی المصدر: و هن سته.

۲- فی المصدر: و لا ان تبدل.

نهاهم سبحانه عن دخول دار النبی صلی الله علیه و آله بغیر إذن یعنی إلا أن یدعوکم إلی طعام فادخلوا غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ أی غیر منتظرین إدراک الطعام فیطول مقامکم فی منزله یقال أنی الطعام یأنی إنی مقصورا إذا بلغ حاله النضج و أدرک وقته و المعنی لا تدخلوها قبل نضج الطعام انتظار نضجه فیطول مکثکم و مقامکم (۱)وَ لکِنْ إِذا دُعِیتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا أی فإذا أکلتم الطعام فتفرقوا و اخرجوا وَ لا مُسْتَأْنِسِینَ لِحَدِیثٍ أی فلا تدخلوا و تقعدوا بعد الأکل متحدثین یحدث بعضکم بعضا لیؤنسه ثم بین المعنی فی ذلک فقال إِنَّ ذلِکُمْ کانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی مِنْکُمْ أی طول مقامکم فی منزل النبی صلی الله علیه و آله یؤذیه لضیق منزله فیمنعه الحیاء أن یأمرکم بالخروج من المنزل وَ اللَّهُ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِّ أی لا یترک إبانه الحق وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ یعنی فإذا سألتم أزواج النبی صلی الله علیه و آله شیئا تحتاجون إلیه فاسألوهن من وراء ستر قال مقاتل أمر الله المؤمنین أن لا یکلموا نساء النبی صلی الله علیه و آله إلا من وراء حجاب ذلِکُمْ أی السؤال من وراء حجاب أَطْهَرُ لِقُلُوبِکُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ من الریبه و من خواطر الشیطان وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ بمخالفه ما أمر به فی نسائه و لا فی شی ء من الأشیاء وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً أی لا یحل لکم أن تتزوجوا واحده من نسائه بعد مماته و قیل أی من بعد فراقه فی حیاته إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً أی إیذاء الرسول بما ذکرنا کان ذنبا عظیم الموقع عند الله تعالی إِنْ تُبْدُوا شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ أی تظهروا شیئا أو تضمروه مما نهیتم عنه من تزویجهن فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً من الظواهر و السرائر و لما نزلت آیه الحجاب قال الآباء و الأبناء و الأقارب لرسول الله صلی الله علیه و آله و نحن أیضا نکلمهم (۲)من وراء حجاب فأنزل الله تعالی قوله لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ الآیه أی فی أن یرونهن و لا یحتجبن عنهم وَ لا نِسائِهِنَّ قیل یرید نساء المؤمنین لا نساء الیهود

۱- فی المصدر: فیطول لبثکم و مقامکم.

۲- فی المصدر: نکلمهن.

و النصارى فيصفن نساء رسول الله صلى الله عليه و آله لأزواجهن إن رأينهن عن ابن عباس و قيل يريد جميع النساء وَ لا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ يعنى العبيد و الإماء وَ اتَّقِينَ اللَّهَ أى اتركن معاصيه أو اتقين عذاب الله من دخول الأجانب عليكم (۱)إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيداً أى حفيظا لا يغيب عنه شى ء قال الشعبى و عكرمه و إنما لم يذكر العم و الخال لئلا ينعتاهن لأبنائهما. (۲)يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ أى قل لهؤلاء فليسترن موضع الجيب بالجلباب و هو الملاءه التى تشتمل بها المرأه و قيل الجلباب مقنعه المرأه أى يغطين جباههن و رءوسهن إذا خرجن لحاجه بخلاف الإماء اللاتى يخرجن مكشفات الرءوس و الجباه عن ابن عباس و قيل أراد بالجلابيب الثياب و القميص و الخمار و ما يتستر به المرأه ذلِكَ أَدْنى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ أى ذلك أقرب إلى أن يعرفن بزيهن أنهن حرائر و لسن بإماء فلا يؤذيهن أهل الريبه فإنهم كانوا يمازحون الإماء و ربما كان يتجاوز المنافقون إلى ممازحه الحرائر فإذا قيل لهم فى ذلك قالوا حسبناهن إماء فقطع الله عذرهم و قيل معناه ذلك أقرب إلى أن يعرفن بالستر و الصلاح فلا يتعرض لهن لأن الفاسق إذا عرف امرأه بالستر و الصلاح لم يتعرض لها لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أى فجور و ضعف فى الإيمان و هم الذين لا امتناع لهم من مراوده النساء و إيذائهن وَ الْمُرْجِفُونَ فِى الْمَدِينَهِ و هم المنافقون الذين كانوا يرجفون فى المدينه بالأخبار الكاذبه بأن يقولوا اجتمع المشركون فى موضع كذا لحرب المسلمين و يقولوا لسرايا المسلمين أنهم قتلوا و هزموا لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ أى لنسلطنك عليهم و أمرناك بقتلهم و إخراجهم و قد حصل الإغراء بهم بقوله جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ (۳)و قيل لم يحصل لأنهم انتهوا و لو حصل لقتلوا و شردوا و أخرجوا عن المدينه ثُمَّ لا يُجاوِرُونَكَ

۱- فى المصدر: عليكن.

۲- مجمع البيان ۸: ۳۶۶- ۳۶۸.

۳- التوبه: ۷۳ و التحريم: ۹.

فِيها إِلَّا قَلِيلًا أی لا يساكنونک فی المدينه إلا يسيرا انتهی كلام الطبرسی رحمه الله. (۱)و قال السيد المرتضی رضی الله عنه فی كتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام فإن قيل فما تأويل قوله تعالی وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الآيه أ و ليس هذا عتابا له صلی الله عليه و آله من حيث أضمر ما كان ينبغی أن يظهره و راقب من لا يجب أن يراقبه فما الوجه فی ذلک. قلنا وجه هذه الآيه معروف و هو أن الله تعالی لما أراد نسخ ما كانت عليه الجاهليه من تحريم نكاح زوجه الدعی و الدعی هو الذی كان أحدهم يستحبه (۲)و يربيه و يضيفه إلی نفسه علی طريق البنوه و كان من عادتهم أن يحرموا علی نفوسهم (۳)نكاح أزواج أدعيائهم كما يحرمون نكاح أزواج أبنائهم فأوحی الله تعالی إلی نبيه أن زيد بن حارثه و هو دعی رسول الله صلی الله عليه و آله سيأتيه مطلّقا زوجته و أمره أن يتزوجها بعد فراق زيد لها ليكون ذلک ناسخا لسنه الجاهليه التی تقدم ذكرها فلما حضر زيد مخاصما زوجته عازما علی طلاقها أشفق الرسول صلی الله عليه و آله من أن يمسک عن وعظه و تذكيره لا سيما و قد كان ينصرف (۴)علی أمره و تدبيره فيرجف المنافقون به صلی الله عليه و آله إذا تزوج المرأه و يقرفوه بما قد نزهه الله تعالی عنه فقال له أمسک عليک زوجک تبرؤا مما ذكرناه و تنزها و أخفی فی نفسه عزمه علی نكاحها بعد طلاقه لها لينتهی إلی أمر الله تعالی فيها و يشهد لصحه هذا التأويل قوله تعالی فَلَمَّا قَضی زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها فدل علی أن العله فی أمره بنكاحها ما ذكرناه من نسخ السنه المتقدمه.

فإن قيل العتاب باق علی حاله لأنه قد كان ينبغی أن يظهر ما أضمره و يخشی الله و لا يخشی الناس.

قلنا أكثر ما فی الآيه إذا سلمنا نهايه الاقتراح فيها أن يكون صلی الله عليه و آله فعل

۱- فی المصدر: ۸: ۳۷۰ و ۳۷۱.

۲- فی المصدر: يجتبيه.

۳- فی المصدر: علی انفسهم.

۴- فی المصدر: و قد كان يتصرف.

ما غیره أولی منه و لیس یکون صلی الله علیه و آله بترک الأولی عاصیا و لیس یمتنع علی هذا الوجه أن یکون صبره علی قرف المنافقین و إهوانه (۱)بقولهم أفضل له و أکثر ثوابا فیکون إبداء ما فی نفسه أولی من إخفائه علی أنه لیس فی ظاهر الآیه ما یقتضی العتاب و لا ترک الأولی و أما إخباره بأنه أخفی ما الله مبدیه فلا شی ء فیه من الشبهه و إنما هو خبر محض و أما قوله وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ففیه أدنی شبهه و إن کان الظاهر لا یقتضی عند التحقیق ترک الأفضل لأنه خبر (۲)أنه یخشی الناس و أن الله أحق بالخشیه و لم یخبر أنک لم تفعل الأحق أو عدلت إلی الأدون و لو کان فی الظاهر بعض الشبهه لوجب أن یترک و یعدل (۳)عنه للقاطع من الأدله و قد قیل إن زید بن حارثه لما خاصم زوجته ابنه جحش (۴)و هی ابنه عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و أشرف علی طلاقها أضمر رسول الله صلی الله علیه و آله أنه إن طلقها زید تزوجها من حیث کانت ابنه عمته و کان یحب ضمها إلی نفسه کما یحب أحدنا ضم قراباته إلیه حتی لا ینالهم بؤس (۵)فأخبر الله تعالی رسوله و الناس بما کان یضمره من إیثار ضمها إلی نفسه لیکون ظاهر الأنبیاء و باطنهم سواء و لهذا

قال رسول الله صلی الله علیه و آله الأنصار (للأنصار) یوم فتح مکه و قد جاءه عثمان بعبد الله بن سعد بن أبی سرح و سأله أن یرضی عنه و کان رسول الله صلی الله علیه و آله قبل ذلک قد هدر دمه فأمر بقتله (۶)فلما رأی عثمان استحیا من رده و سکت طویلا لیقتله بعض المؤمنین فلم یفعل المؤمنون ذلک انتظارا منهم لأمر رسول الله صلی الله علیه و آله مجددا فقال للأنصار ما کان (۷)منکم رجل یقوم إلیه فیقتله فقال له عباد بن بشر یا رسول الله إن عینی

۱- فی المصدر: علی قذف المنافقین و اهانته.

۲- فی المصدر: لانه اخبر.

۳- فی المصدر: لوجب ان نترکه و نعدل عنه.

۴- فی المصدر: زوجته زینب ابنه جحش.

۵- فی المصدر: من حیث انها ابنه عمه، و کان یحب ضمها الی نفسه، کما یحب احدنا ضم قرابته الی نفسه حتّی لا ینالهم بؤس و لا ضرر.

۶- فی المصدر: قد اهدر دمه و امر بقتله.

۷- فی المصدر: اما کان فیکم.

ما زالت فی عینک انتظارا أن تومئ إلی فأقتله فقال له رسول الله إن الأنبیاء لا تکون لهم خائنه أعین.

و هذا الوجه یقارب الأول فی المعنی.

فإن قیل فما المانع مما وردت به الروایه من أن رسول الله صلی الله علیه و آله رأی فی بعض الأحوال زینب بنت جحش فهواها فلما أن حضر زید لطلاقها أخفی فی نفسه عزمه علی نکاحها بعده و هواه لها أ و لیس الشهوه عندکم التی قد تکون عشقا علی بعض الوجوه من فعل الله تعالی و أن العباد لا یقدرون علیها و علی هذا المذهب لا یمکنکم إنکار ما تضمنه السؤال.

قلنا لم ننکر ما وردت به هذه الروایه الخبیثه من جهه أن الشهوه تتعلق بفعل العباد و أنها معصیه قبیحه بل من جهه أن عشق الأنبیاء علیهم السلام لمن لیس یحل لهم من النساء منفر عنهم و حاط من رتبتهم و منزلتهم و هذا مما لا شبهه فیه و لیس کل شی ء وجب أن یجنب عنه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی أفعالهم (۱)إن الله قد جنبهم الفظاظه و الغلظه و العجله و کل ذلک لیس من فعلهم و أوجبنا أیضا أن یجنبوا الأمراض المشوهه و الخلق المشینه کالجذام و البرص و قباحه الصور و أضرابها و کل ذلک لیس من مقدورهم و لا فعلهم و کیف یذهب علی عاقل أن عشق الرجل زوجه غیره منفر عنه معدود فی جمله معایبه و مثالبه و نحن نعلم أنه لو عرف بهذه الحال بعض الأمناء أو الشهود لکان ذلک قادحا فی عدالته و خافضا من منزلته و ما یؤثر فی منزله أحدنا أولی أن یؤثر فی منازل من طهره الله و عصمه و أکمله و أعلی منزلته و هذا بین لمن تدبره (۲)انتهی کلامه رفع الله مقامه و قد مضی الکلام فی خصائصه صلی الله علیه و آله فی أمر أزواجه فی باب فضائله صلی الله علیه و آله.

«۱»-فس، تفسیر القمی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی قَالَ أَیْ سَتَکُونُ جَاهِلِیَّهٌ أُخْرَی (۳).

۱- فی المصدر: و لیس کل شی ء یجب ان یجتنبه الأنبیاء علیهم السلام مقصورا علی افعالهم أ لا تری.

۲- تنزیه الأنبیاء: ۱۰۹- ۱۱۲.

۳- تفسیر القمّیّ: ۵۳۰.

«۲»-فس، تفسیر القمی قَوْلُهُ وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ حَرَّمَ اللَّهُ نِسَاءَ النَّبِیِّ عَلَی الْمُسْلِمِینَ غَضِبَ طَلْحَهُ فَقَالَ یُحَرِّمُ مُحَمَّدٌ عَلَیْنَا نِسَاءَهُ وَ یَتَزَوَّجُ هُوَ بِنِسَائِنَا (۱)لَئِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَنَرْکُضَنَّ بَیْنَ خَلَاخِیلِ نِسَائِهِ کَمَا رَکَضَ بَیْنَ خَلَاخِیلِ نِسَائِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً إِنْ تُبْدُوا شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ الْآیَهَ ثُمَّ رَخَّصَ لِقَوْمٍ مَعْرُوفِینَ الدُّخُولَ عَلَیْهِنَّ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ الْآیَهَ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ وَ بَناتِکَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلَابِیبِهِنَّ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ النِّسَاءَ کُنَّ یَخْرُجْنَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ یُصَلِّینَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ بِاللَّیْلِ وَ خَرَجْنَ إِلَی صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ وَ الْغَدَاهِ یَقْعُدُ الشَّبَابُ لَهُنَّ فِی طَرِیقِهِنَّ فَیُؤْذُونَهُنَّ وَ یَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ(۲).

«۳»-سن، المحاسن الْوَشَّاءُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ إِنَّ النَّجَاشِیَّ لَمَّا خَطَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّ حَبِیبَهَ آمِنَهَ بِنْتَ أَبِی سُفْیَانَ فَزَوَّجَهُ دَعَا بِطَعَامٍ وَ قَالَ إِنَّ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِینَ الْإِطْعَامَ عِنْدَ التَّزْوِیجِ (۳).

کا، الکافی العده عن سهل و الحسین بن محمد عن المعلی جمیعا عن الوشاء مثله (۴).

«۴»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ تَزَوَّجَ مَیْمُونَهَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَوْلَمَ عَلَیْهَا وَ أَطْعَمَ النَّاسَ الْحَیْسَ (۵).

کا، الکافی علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر مثله. (۶)بیان الحیس تمر یخلط بسمن و أقط.

۱- فی المصدر: و یتزوج هو نساءنا.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۳۳ و ۵۳۴. و تقدم ذکر موضع الآیات فی صدر الباب.

۳- المحاسن: ۴۱۸.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۷.

۵- المحاسن: ۴۱۸.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۷.

«۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسَ عَشْرَهَ امْرَأَهً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَهَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ.

الْمَبْسُوطُ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثَمَانِیَ عَشْرَهَ امْرَأَهً.

وَ فِی إِعْلَامِ الْوَرَی وَ نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ وَ أَمَالِی الْحَاکِمِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَی أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِإِحْدَی وَ عِشْرِینَ امْرَأَهً.

وَ قَالَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ ابْنُ مَهْدِیٍّ وَ اجْتَمَعَ لَهُ إِحْدَی عَشْرَهَ امْرَأَهً فِی وَقْتٍ.

ترتیب أزواجه تزوج بمکه أولا خدیجه بنت خویلد قالوا و کانت عند عتیق بن عائذ المخزومی ثم عند أبی هاله زراره بن نباش الأسیدی و روی أحمد البلاذری و أبو القاسم الکوفی فی کتابیهما و المرتضی فی الشافی و أبو جعفر فی التلخیص أن النبی صلی الله علیه و آله تزوج بها و کانت عذراء یؤکد ذلک ما ذکر فی کتابی الأنوار و البدع أن رقیه و زینب کانتا ابنتی هاله أخت خدیجه و سوده (۱)بنت زمعه بعد موتها بسنه و کانت عند السکران بن عمرو من مهاجری الحبشه فتنصر و مات بها و عائشه بنت أبی بکر و هی ابنه سبع قبل الهجره بسنتین و یقال کانت ابنه ست و دخل بها بالمدینه فی شوال و هی ابنه تسع و لم یتزوج غیرها بکرا و توفی النبی صلی الله علیه و آله و هی ابنه ثمان عشره سنه و بقیت إلی إماره معاویه و قد قاربت السبعین و تزوج بالمدینه أم سلمه و اسمها هند بنت أمیه المخزومیه و هی بنت عمته عاتکه بنت عبد المطلب و کانت عند أبی سلمه بن عبد الأسد بعد وقعه بدر من سنه اثنتین من التاریخ و فی هذه السنه تزوج بحفصه بنت عمر و کانت قبله تحت خنیس بن عبد الله بن حذافه السهمی فبقیت إلی آخر خلافه علی علیه السلام و توفیت بالمدینه و زینب بنت جحش الأسدیه و هی ابنه عمته أمیمه بنت عبد المطلب و کانت عند زید بن حارثه و هی أول من ماتت من نسائه بعده فی أیام عمر بعد سنتین من التاریخ و جویریه بنت الحارث بن ضرار (۲)المصطلقیه و یقال أنه اشتراها

۱- أی تزوج سوده.

۲- فی أسد الغابه: الحارث بن أبی ضرار.

فأعتقها فتزوجها و ماتت فی سنه خمسین و کانت عند مالک بن صفوان (۱)بن ذی السفرتین و أم حبیبه بنت أبی سفیان و اسمها رمله و کانت عند عبد الله بن جحش فی سنه ست و بقیت إلی إماره معاویه و صفیه بنت حیی بن أخطب النضری و کانت عند سلام بن مشکم ثم عند کنانه بن الربیع و کان بنی بها (۲)و أسر بها فی سنه سبع و میمونه بنت الحارث الهلالیه خاله ابن عباس و کانت عند عمیر بن عمرو الثقفی ثم عند أبی زید بن عبد العامری خطبها للنبی صلی الله علیه و آله جعفر بن أبی طالب و کان تزویجها و زفافها و موتها و قبرها بسرف و هو علی عشره أمیال من مکه فی سنه سبع و ماتت فی سنه ست و ثلاثین و قد دخل بهؤلاء و المطلقات أو من لم یدخل بها (۳)أو من خطبها و لم یعقد علیها فاطمه بنت شریح و قیل بنت الضحاک تزوجها بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا ففارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و زینب بنت خزیمه بن الحارث أم المساکین من عبد مناف و کانت عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و أسماء بنت النعمان بن الأسود الکندی من أهل الیمن و أسماء بنت النعمان لما دخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها و قالت إنک تحظین (۴)عنده و قتیله أخت الأشعث بن قیس الکندی ماتت قبل أن یدخل بها و یقال طلقها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل و هو الصحیح و أم شریک و اسمها غزیه بنت جابر من بنی النجار و سنی بنت (۵)الصلت من بنی سلیم و یقال خوله بنت حکیم السلمی ماتت قبل أن تدخل علیه و کذلک سراف (۶)أخت دحیه الکلبی و لم یدخل بعمره الکلابیه و أمیمه بنت

۱- صفوان بن مالک خ ل. أقول: فی أسد الغابه: کانت تحت مسافع بن صفوان المصطلقی:و ذکر عن ابن إسحاق انه قال: کانت عند ابن عم لها یقال له: ابن ذی الشفر.

۲- فی المصدر: و کانت انی بها.

۳- فی المصدر: او من یدخل بهن.

۴- أی تصیر ذا منزله عنده بذلک. فخدعتها بذلک.

۵- فی أسد الغابه: بنت أسماء بن الصلت.

۶- فی المصدر: صراف.

النعمان الجونيه و العاليه بنت ظبيان الكلابيه و مليكه الليثيه و أما عمره بنت بريد (۱)رأى بها بياضا فقال دلستم على فردها و ليلى ابنه الحطيم (۲)الأنصاريه ضربت ظهره و قالت أقلنى فأقالها فأكلها الذئب و عمره من العرطا وصفها أبوها حتى قال إنها لم تمرض قط فقال صلى الله عليه و آله ما لهذه عند الله من خير و التسع اللاتى قبض عنهم أم سلمه زينب بنت جحش ميمونه أم حبيبه صفيه جويريه سوده عائشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام و الضحاك و مقاتل الموهوبه امرأه من بنى أسد و فيه سته أقوال و مات قبل النبى صلى الله عليه و آله خديجه و أم هانئ و زينب بنت خزيمه و أفضلهن خديجه ثم أم سلمه ثم ميمونه. مبسوط الطوسى أنه اتخذ من الإماء ثلاثا عجميتين و عربيه فأعتق العربيه و استولد إحدى العجميتين و كان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه ماريه بنت شمعون (۳)القبطيه و ريحانه بنت (۴)زيد القرظيه أهداهما المقوقس صاحب الإسكندريه و كانت لماريه أخت اسمها سيرين فأعطاها حسان فولد عبد الرحمن و توفيت ماريه بعد النبى صلى الله عليه و آله بخمس سنين و يقال أنه أعتق ريحانه ثم تزوجها.

تاج التراجم أن النبى صلى الله عليه و آله اختار من سبى بنى قريظه جاريه اسمها تكانه بنت عمرو و كانت فى ملكه فلما توفى زوجها العباس و كان مهر نسائه اثنتى

ص: ۱۹۳

۱- فى أسد الغابه: بنت يزيد بن الجون الكلابيه، و قيل: بنت يزيد بن عبيد بن رواس ابن كلاب الكلابيه، و كانت قبله عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب.

۲- فى المصدر: بنت الحطيم. و فى أسد الغابه: ليلى بنت الخطيم- بالخاء المعجمه ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو الأنصاريه الظفريه اخت قيس بن الخطيم.

۳- فى المصدر: ماريه القبطيه.

۴- فى أسد الغابه: بنت سمعون بن زيد بن قثامه من بنى قريظه و قال ابن إسحاق: بنت عمرو بن خنافه. أقول: تقدم فى غزوه بنى قريظه انه اصطفى لنفسه من نساء بنى قريظه ريحانه بنت عمرو بن خناقه.

عشره أوقيه و نش (۱).

«۶»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ (۲)رَفَعَهُ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ تَزْوِیجَ امْرَأَهٍ بَعَثَ مَنْ یَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ یَقُولُ لِلْمَبْعُوثَهِ شَمِّی لِیتَهَا فَإِنْ طَابَ لِیتُهَا طَابَ عَرْفُهَا وَ انْظُرِی لِکَعْبِهَا فَإِنْ دَرِمَ کَعْبُهَا عَظُمَ کَعْثَبُهَا (۳).

بیان: اللیت بالکسر صفحه العنق و العرف بالفتح الریح طیبه کانت أو منتنه و الدرم فی الکعب أن یواریه اللحم حتی لا یکون له حجم و الکعثب بالفتح الرکب الضخم و هو منبت العانه.

«۷»-ل، الخصال الطَّالَقَانِیُّ عَنْ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِخَمْسَ عَشْرَهَ امْرَأَهً وَ دَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَهَ مِنْهُنَّ وَ قُبِضَ عَنْ تِسْعٍ فَأَمَّا اللَّتَانِ لَمْ یَدْخُلْ بِهِمَا فَعَمْرَهُ وَ السَّنَی (۴)وَ أَمَّا الثَّلَاثَ عَشْرَهَ اللَّاتِی دَخَلَ بِهِنَّ فَأَوَّلُهُنَّ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ ثُمَّ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَهَ وَ اسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ ثُمَّ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَهُ بِنْتُ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ حَفْصَهُ بِنْتُ عُمَرَ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ خُزَیْمَهَ بْنِ الْحَارِثِ أُمُّ الْمَسَاکِینِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ثُمَّ أُمُّ حَبِیبٍ رَمْلَهُ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ ثُمَّ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ زَیْنَبُ بِنْتُ عُمَیْسٍ ثُمَّ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ ثُمَّ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَوْلَهُ بِنْتُ حَکِیمٍ السُّلَمِیِّ وَ کَانَ لَهُ سُرِّیَّتَانِ یَقْسِمُ لَهُمَا مَعَ أَزْوَاجِهِ مَارِیَهُ وَ رَیْحَانَهُ الْخِنْدِفِیَّهُ وَ التِّسْعُ اللَّاتِی قُبِضَ عَنْهُنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ أَفْضَلُهُنَّ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ ثُمَّ أُمُّ سَلَمَهَ ثُمَّ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ (۵).

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۳۷- ۱۴۰. اقول: النش: النصف.

۲- فی المصدر: البرقی عن بعض أصحابنا.

۳- فروع الکافی ۲: ۶.

۴- السبناء خ ل الشنباء خ ل.

۵- الخصال ۲: ۴۴ و ۴۵.

بیان: عمره بالفتح و السنا بالفتح و القصر قال فی القاموس السنا بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن یدخل بها النبی صلی الله علیه و آله و سائر النسخ تصحیف و سوده بفتح السین و سکون الواو و زمعه بفتح الزای و سکون المیم و قیل بفتحها و رمله بالفتح.

«۸»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ (۱)مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ اسْمُهَا (۲)هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ (۳)کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (۴)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (۵).

«۹»-فس، تفسیر القمی وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ یَعْنِی مِنْ الْغَنِیمَهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَإِنَّهُ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ امْرَأَهً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَهَیَّأَتْ وَ تَزَیَّنَتْ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَکَ فِیَّ حَاجَهٌ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَهُ قَبَّحَکِ اللَّهُ مَا أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَهْ یَا عَائِشَهُ فَإِنَّهَا رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ إِذْ زَهِدْتِی فِیهِ ثُمَّ قَالَ

۱- کان السبع کلهن اخوات اما من جهه الأب او من جهه الام: فانی رأیت فی بعض الکتب ان أم الفضل و أسماء بنت عمیس اختان لمیمونه. منه عفی عنه أقول: قال ابن الأثیر فی أسد الغابه: اسماء بنت عمیس اخت میمونه بنت الحارث زوج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و اخت أم الفضل امرأه العباس و اخت اخواتها لامهم و کن عشر اخوات لام و قیل: تسع اخوات.

۲- و اسمها خ ل أقول: فی أسد الغابه: اسمها لبابه و هی لبابه الکبری، و اختها أم خالد بن الولید اسمها أیضا لبابه و هی الصغری و قال: فی اسلامها و صحبتها ای أم خالد نظر.

۳- فی المصدر: عزه و هو الصحیح.

۴- الصحیح حجاج بن علاط. راجع أسد الغابه ۱: ۳۸۱.

۵- الخصال ۲: ۱۳.

رَحِمَكِ اللَّهُ وَ رَحِمَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ نَصَرْتُمُونِي رِجَالُكُمْ وَ رَغِبَتْ فِيَّ نِسَاؤُكُمْ ارْجِعِي رَحِمَكِ اللَّهُ فَإِنِّي أَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تَحِلُّ الْهِبَةُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۱).

«۱۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخٍ (۲)بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ (۳)الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقٍ الْأَجْدَعِ فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَ هُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا فَقَالَ الضَّيْفُ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحُنَيْنٍ (۴)فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ جَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِ نِسَائِكَ قَتَلْتَ الْأَبَ وَ الْأَخَ وَ الْعَمَّ فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَإِلَى مَنْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۵)الْخَبَرَ.

«۱۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ (۶)عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ (۷)عَنْ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ عَنْ مُعَاذٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِمَا يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَدِمَ سَفِيرُ (۸)بْنُ شَجَرَةَ الْعَامِرِيُّ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ كُنْتُ عِنْدَهَا فَقَالَتِ

۱- تفسير القمّیّ: ۵۳۲ و الآيه فی الأحزاب: ۵۰.

۲- فی أمالی المفيد و نسخه من المصدر: مسيح بن محمّد.

۳- فی أمالی المفيد و نسخه من المصدر: عن ابی علیّ بن عمره الخراسانیّ.

۴- فی نسخه من المصدر: بخيبر و فی أمالی المفيد (بخير) و لعله مصحف بخيبر.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۲۰ و ۲۱، و رواه المفيد فی الأمالی: ۱۵۸.

۶- فی المصدر: المطبوع: مسيح.

۷- فی المصدر: معاذ و فيه: قال حدّثنی ابی قال: حدّثنی جدی عبد اللّه بن معاذ عن أبيه و عمه و معاذ و عبيد اللّه ابنی عبد اللّه.

۸- فی المصدر المطبوع: صفير و فی نسخه: شقير.

ائْذَنْ لِلرَّجُلِ فَدَخَلَ فَقَالَتْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الْكُوفَهِ قَالَتْ فَمِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِی عَامِرٍ قَالَتْ حَيِيتَ ازْدَدْ قُرْباً فَمَا أَقْدَمَکَ قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَهِبْتُ أَنْ تَكْبِسَنِي الْفِتْنَهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنِ اخْتِلَافِ النَّاسِ فَخَرَجْتُ فَقَالَتْ هَلْ كُنْتَ بَايَعْتَ عَلِيّاً قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَارْجِعْ فَلَا تَزُلْ عَنْ صَفِّهِ فَوَ اللَّهِ مَا ضَلَّ وَ مَا ضُلَّ بِهِ فَقَالَ يَا أُمَّهْ فَهَلْ أَنْتِ محدثتنی (۱)(مُحَدِّثَتِي) فِي عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَتِ اللَّهُمَّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ آيَهُ الْحَقِّ وَ رَايَهُ الْهُدَى عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ يَسُلُّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَ الْمُنَافِقِينَ فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّي (۲)أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُ أَلَا وَ مَنْ أَبْغَضَنِي أَوْ أَبْغَضَ عَلِيّاً لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا حُجَّهَ لَهُ (۳).

«۱۲»-فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي صَفِيَّهَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ كَانَتْ زَوْجَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ عَائِشَهَ وَ حَفْصَهَ كَانَتَا تُؤْذِيَانِهَا وَ تَشْتِمَانِهَا وَ تَقُولَانِ لَهَا يَا بِنْتَ الْيَهُودِيَّهِ فَشَكَتْ ذَلِکَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَ لَا تُجِيبِنَّهُمَا (۴)فَقَالَتْ بِمَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولِي إِنَّ أَبِي هَارُونُ نَبِيُّ اللَّهِ وَ عَمِّي مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ وَ زَوْجِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا تُنْكِرَانِ مِنِّي فَقَالَتْ لَهُمَا فَقَالَتَا هَذَا عَلَّمَكِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِکَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ (۵).

«۱۳»-ب، قرب الإسناد حَمَّادُ بْنُ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ

۱- فی المصدر: تحدّثنی.

۲- فی المصدر: فیحبنی و فیه: فیبغضنی.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۲.

۴- فی المصدر: الا تجیبینهما؟.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۴۱ و ۶۴۲. و الآیه فی الحجرات: ۱۱.

عَشْرَهَ أَوقِيَّهً وَ نَشٍّ يَعْنِی نِصْفَ أَوقِيَّهٍ(١).

«١۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ وَ لَا زَوَّجَ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَی أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِيَّهً وَ نَشٍّ وَ الْأُوقِيَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً (٢).

«١۵»-فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها إِلَی قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مِنْ غَزْوَهِ خَيْبَرَ وَ أَصَابَ كَنْزَ آلِ أَبِی الْحُقَيْقِ قُلْنَ أَزْوَاجُهُ أَعْطِنَا مَا أَصَبْتَ فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَسَّمْتُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَی مَا أَمَرَ اللَّهُ فَغَضِبْنَ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْنَ لَعَلَّكَ تَرَی أَنَّكَ إِنْ طَلَّقْتَنَا أَنْ لَا نَجِدَ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا يَتَزَوَّجُونَّا فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَزِلَهُنَّ فَاعْتَزَلَهُنَّ (٣)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ تِسْعَهً وَ عِشْرِينَ يَوْماً حَتَّی حِضْنَ وَ طَهُرْنَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ وَ هِیَ آيَهُ التَّخْيِيرِ فَقَالَ (۴)يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ إِلَی قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً فَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَوَّلَ مَنْ قَامَتْ فَقَالَتْ قَدِ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقُمْنَ كُلُّهُنَّ فَعَانَقْنَهُ وَ قُلْنَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام مَنْ آوَی فَقَدْ نَكَحَ وَ مَنْ أَرْجَی فَقَدْ طَلَّقَ وَ قَوْلُهُ تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ مَعَ هَذِهِ الْآيَهِ يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا وَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً وَ قَدْ أُخِّرَتْ عَنْهَا فِی التَّأْلِيفِ ثُمَّ خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِسَاءَ نَبِيِّهِ صلی الله عليه و آله فَقَالَ يا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَيِّنَهٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ إِلَی قَوْلِهِ نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ

١- قرب الإسناد: ١٠.

٢- معانی الأخبار: ۶۴ و ۶۵.

٣- يعتزلهم فاعتزلهم خ ل.

۴- و قال خ ل.

وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً- وَ فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَ الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ كُلَّ هَذَا فِي الْآخِرَهِ حَيْثُ يَكُونُ الْأَجْرُ يَكُونُ (۱)الْعَذَابُ (۲).

«۱۶»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَهٍ مُبَيِّنَهٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ قَالَ الْفَاحِشَهُ (۳)الْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ (۴).

«۱۷»-سر، السرائر مُوسَى بْنُ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا وَ قَدْ عُصِيَ فِيهِ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَعْدِهِ فَخَيَّرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ الْحِجَابِ وَ لَا يَتَزَوَّجْنَ أَوْ يَتَزَوَّجْنَ فَاخْتَرْنَ التَّزْوِيجَ فَتَزَوَّجْنَ قَالَ زُرَارَهُ وَ لَوْ سَأَلْتُ بَعْضَهُمْ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَبَاكَ تَزَوَّجَ امْرَأَهً وَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ أَ تَحِلُّ لَكَ إِذَنْ لَقَالَ لَا وَ هُمْ قَدِ اسْتَحَلُّوا أَنْ يَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (۵).

بيان: إشاره إلى تزويج المستعيذه و غيرها كما سيأتى قال البيضاوى فى قوله تعالى وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً و خص التى لم يدخل بها لما روى أن الأشعث بن قيس تزوج المستعيذه فى أيام عمر فهم برجمهما فأخبر بأنه فارقها قبل أن يمسها فترك من غير نكير (۶)انتهى.

«۱۸»-شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ

۱- و يكون خ ل.

۲- تفسير القمّيّ: ۵۲۹ و ۵۳۰. و الآيات فى الأحزاب ۲۸- ۳۱.

۳- فسرها عليه السلام باحد افرادها، حيث ان الخروج على الإمام عليه السلام من القبائح و السيئات الكبيره خصوصا من النساء المأمورات بقوله تعالى: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى

۴- تفسير القمّيّ: ۵۳۰.

۵- السرائر: ۴۶۸.

۶- أنوار التنزيل ۲: ۲۷۹.

حَرَّمَ عَلَيْنَا نِسَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ (١)

بيان: لعل المراد الاستدلال بكون أولاد فاطمه عليها السلام أبناء رسول الله صلى الله عليه و آله حقيقه بكون تحريم زوجه الرجل على أولاد بناته إنما هو بهذه الآيه كما سيأتى فى كثير من الأخبار فالمراد حرم علينا أهل البيت و يحتمل أن يكون المراد حرم علينا كافه المسلمين فيكون إشاره إلى ما ورد فى قراءه أهل البيت عليهم السلام و هو أب لهم فالمعنى أنه كما يحرم نساؤه صلى الله عليه و آله على المسلمين بقوله وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ فكذلك يحرم بتلك الآيه أيضا فتكون المنكوحه غير المدخوله أيضا حراما كسائر الآباء و الأول أظهر و سيأتى ما يؤيده.

«١٩»-شى، تفسير العياشى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الَّتِي حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ (٢).

«٢٠»-عم، إعلام الورى أول امرأه تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله خديجه بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى تزوجها و هو ابن خمس و عشرين سنه و كانت قبله عند عتيق بن عائذ المخزومى فولدت له جاريه ثم تزوجها أبو هاله الأسدى فولدت له هند بن أبى هاله ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله و ربى ابنها هندا و لما استوى رسول الله صلى الله عليه و آله و بلغ أشده و ليس له كثير مال (٣)استأجرته خديجه إلى سوق خباشه فلما رجع تزوج خديجه زوجها إياه أبوها خويلد بن أسد و قيل زوجها عمها عمرو بن أسد و خطب أبو طالب لنكاحها و من شاهده من قريش حضور فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع إبراهيم و ذريه إسماعيل و جعل لنا بيتا محجوبا (٤)و حَرَماً آمِناً (٥)يُجْبى إِلَيْهِ ثَمَراتُ كُلِّ شَيْ ءٍ و جعلنا الحكام على الناس فى بلدنا (۶)الذى نحن فيه ثم إن ابن أخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

ص: ٢٠٠

١- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٣٠ و الآيه فى النساء: ٢٢.

٢- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٣٠، و الآيه الأولى فى الأحزاب: ۵٢، و الثانيه فى النساء: ٢٢.

٣- فى المصدر: مال كثير.

۴- محجوجا خ ل.

۵- فى المصدر: و انزلنا حرما آمنا.

۶- فى المصدر: و بارك لنا فى بلدنا.

لا يوزن برجل من قريش إلا رجح (۱)و لا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه (۲)و إن كان فی المال قل فإن المال رزق حائل و ظل زائل و له فی خدیجه رغبه و لها فیه رغبه و الصداق ما سألتم عاجله و آجله من مالی و له خطر عظیم (۳)و شأن رفیع و لسان شافع جسیم فزوجه و دخل بها (۴)من الغد و لم یتزوج علیها رسول الله صلی الله علیه و آله حتی ماتت و أقامت معه أربعا و عشرین سنه و شهرا و مهرها اثنتا عشره أوقیه و نش و کذلک مهر سائر نسائه فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد و هو الطیب الطاهر و ولدت له القاسم و قیل إن القاسم أکبر و هو بکره (۵)و به کان یکنی و الناس یغلطون فیقولون ولد له منها أربع بنین القاسم و عبد الله و الطیب و الطاهر و إنما ولد له منها ابنان و أربع بنات زینب و رقیه و أم کلثوم و فاطمه فأما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها أبو العاص (۶)بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس بن عبد مناف فی الجاهلیه فولدت لأبی العاص جاریه اسمها أمامه تزوجها علی بن أبی طالب بعد وفاه فاطمه علیها السلام و قتل علی علیه السلام و عنده أمامه فخلف علیها بعده المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (۷)و توفیت عنده و أم أبی العاص هاله بنت خویلد فخدیجه خالته و ماتت زینب بالمدینه لسبع سنین من الهجره و أما رقیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله فتزوجها عتبه بن أبی لهب فطلقها قبل أن یدخل بها و لحقها منه أذی

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَ

ص: ۲۰۱

۱- فی المصدر: الارجح به.

۲- فی المصدر: الأعظم عنه، و لا عدل له فی الخلق، و إن کان ماله قلیلا.

۳- فی المصدر: و کان أبو طالب له خطر عظیم.

۴- فی المصدر: و دخلها من الغد.

۵- البکر: اول مولود لابویه.

۶- اختلف فی اسمه فقیل: هشیم، و قیل: مهشم، و الأکثر أن اسمه لقیط.

۷- و ذکر ابن الأثیر فی أسد الغابه ۴: ۴۱ أنّها ولدت ابنا اسمه علی، و کان مسترضعا فی بنی غاضره فضمه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إلیه و ابوه یومئذ مشرک، و لما دخل صلّی اللّه علیه و آله مکّه یوم الفتح اردف علیا خلفه، و توفی علی و قد ناهز الحلم فی حیاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

سَلِّطْ عَلَى عُتْبَةَ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ.

فتناوله الأسد من بين أصحابه و تزوجها بعده بالمدينه عثمان بن عفان فولدت له عبد الله و مات صغيرا نقره ديك على عينيه فمرض و مات و توفيت بالمدينه زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها و منعه ذلك أن يشهد بدرا و قد كان عثمان هاجر إلى الحبشه و معه رقيه و أما أم كلثوم فتزوجها أيضا عثمان بعد أختها رقيه و توفيت عنده و أما فاطمه عليها السلام فسنفرد لها بابا فيما بعد إن شاء الله و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله ولد من غير خديجه إلا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه و آله من ماريه القبطيه و ولد بالمدينه سنه ثمان من الهجره و مات بها و له سنه و سته أشهر و أيام و قبره بالبقيع.

و الثانيه سوده بنت زمعه و كانت قبله عند السكران بن عمرو فمات عنها بالحبشه مسلما.

و الثالثه عائشه بنت أبى بكر تزوجها بمكه و هى بنت سبع و لم يتزوج بكرا غيرها و دخل بها و هى بنت تسع لسبعه أشهر من مقدمه المدينه و بقيت إلى خلافه معاويه.

و الرابعه أم شريك التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه و آله و اسمها غزيه (۱)بنت دودان بن عوف بن عامر و كانت قبله عند أبى العكر بن سمى الأزدى فولدت له شريكا.

و الخامسه حفصه بنت عمر بن الخطاب تزوجها بعد ما مات زوجها حنيس بن عبد الله بن حذافه السهمى و كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد وجهه إلى كسرى فمات و لا عقب له و ماتت بالمدينه فى خلافه عثمان.

و السادسه أم حبيبه بنت أبى سفيان و اسمها رمله و كانت تحت عبيد الله بن جحش الأسدى فهاجر بها إلى الحبشه و تنصر بها و مات هناك فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله بعده و كان وكيله عمرو بن أميه الضمرى

۱- و قيل: غزيله ايضا.

و السابعه أم سلمه و هی بنت عمته عاتکه بنت عبد المطلب و قیل هی عاتکه بنت عامر بن ربیعه من بنی فراس بن غنم و اسمها هند بنت أبی أمیه بن المغیره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و هی ابنه عم أبی جهل و روی أن رسول الله صلی الله علیه و آله أرسل إلی أم سلمه أن مری ابنک أن یزوجک فزوجها ابنها سلمه بن أبی سلمه من رسول الله صلی الله علیه و آله و هو غلام لم یبلغ و أدی عنه النجاشی صداقها أربعمائه دینار عند العقد و کانت أم سلمه من آخر أزواج النبی صلی الله علیه و آله وفاه بعده و کانت عند أبی سلمه بن عبد الأسد و أمه بره بنت عبد المطلب فهو ابن عمه رسول الله صلی الله علیه و آله و کان لأم سلمه منه زینب و عمر (۱)و کان عمر مع علی یوم الجمل و ولاه البحرین و له عقب بالمدینه و من موالیها شیبه بن نصاح إمام أهل المدینه فی القراءه و خیره أم الحسن البصری.

و الثامنه زینب بنت جحش الأسدیه و هی ابنه عمته میمونه بنت عبد المطلب و هی أول من مات من أزواجه بعده توفیت فی خلافه عمر و کانت قبله عند زید بن حارثه فطلقها زید و ذکر الله تعالی شأنه و شأن زوجته زینب فی القرآن و هی أول امرأه جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عمیس یوم توفیت و کانت بأرض الحبشه رأتهم یصنعون ذلک.

و التاسعه زینب بنت خزیمه الهلالیه من ولد عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه و کانت قبله عند عبیده بن الحارث بن عبد المطلب و قیل کانت عند أخیه الطفیل بن الحارث و ماتت قبله صلی الله علیه و آله و کان یقال لها أم المساکین.

و العاشره میمونه بنت الحارث من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه تزوجها و هو بالمدینه و کان وکیله أبو رافع (۲)و بنی بها بسرف حین رجع من عمرته علی عشره أمیال من مکه و توفیت أیضا بسرف و دفنت هناک أیضا و کانت

۱- فی المصدر: عمرو و زاد فی أسد الغابه: سلمه و دره.

۲- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح ابا رافع. کما فی المصدر.

قبله عند أبی سبره بن أبی دهمر (۱)العامری.

و الحادیه عشره جویریه بنت الحارث من بنی المصطلق سباها فأعتقها و تزوجها و توفیت سنه ست و خمسین.

و الثانیه عشره صفیه بنت حیی بن أخطب النضری من خیبر اصطفاها لنفسه من الغنیمه ثم أعتقها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و توفیت سنه ست و ثلاثین.

فهذه اثنتا عشره امرأه دخل بهن رسول الله صلی الله علیه و آله تزوج إحدی عشره منهن و واحده وهبت نفسها منه و قد تزوج صلی الله علیه و آله عالیه بنت ظبیان و طلقها حین أدخلت علیه و تزوج قتیله بنت قیس أخت الأشعث بن قیس فمات قبل أن یدخل بها فتزوجها عکرمه بن أبی جهل بعده و قیل إنه طلقها قبل أن یدخل بها ثم مات علیه السلام و تزوج فاطمه بنت الضحاک بعد وفاه ابنته زینب و خیرها حین أنزلت علیه آیه التخییر فاختارت الدنیا و فارقها فکانت بعد ذلک تلقط البعر و تقول أنا الشقیه اخترت الدنیا و تزوج سنی بنت الصلت فمات قبل أن یدخل علیه (۲)و تزوج أسماء بنت النعمان بن شراحیل فلما أدخلت علیه قالت أعوذ بالله منک فقال قد أعذتک الحقی بأهلک و کان بعض أزواجه علمتها ذلک فطلقها و لم یدخل بها و تزوج ملیکه اللیثیه فلما دخل علیها قال لها هبی لی نفسک فقالت و هل تهب الملکه نفسها للسوقه فأهوی صلی الله علیه و آله بیده یضعها علیها (۳)فقالت أعوذ بالله منک فقال لقد عذت بمعاذ فسرحها و متعها و تزوج عمره بنت یزید فرأی بها بیاضا فقال دلستم علی و ردها.

و تزوج لیلی بنت الخطیم الأنصاریه فقالت أقلنی فأقالها و خطب امرأه من بنی مره فقال أبوها إن بها برصا و لم یکن بها فرجع فإذا هی برصاء و

۱- فی المصدر: ابی رهم.

۲- فی المصدر: فماتت قبل ان تدخل علیه.

۳- فی المصدر: لیضعها علیها.

خطب عمره (۱)فوصفها أبوها ثم قال و أزيدك أنها لم تمرض قط فقال صلی الله علیه و آله ما لهذه عند الله من خیر و قیل إنه تزوجها فلما قال ذلک أبوها طلقها.

فهذه إحدی و عشرون امرأه و مات رسول الله صلی الله علیه و آله عن عشر واحده منهن لم یدخل بها و قیل عن تسع عائشه و حفصه و أم سلمه و أم حبیبه و زینب بنت جحش و میمونه و صفیه و جویریه و سوده و کانت سوده قد وهبت لیلتها لعائشه حین أراد طلاقها و قالت لا رغبه لی فی الرجال و إنما أرید أن أحشر فی أزواجک (۲).

«۲۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ ابْنِ دَرَّاجٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ صَدَاقُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَ هُوَ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ (۳).

«۲۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی (۴)عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَزْوَاجِهِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَکَانَ ذَلِکَ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ قُلْتُ بِوَزْنِنَا (۵)قَالَ نَعَمْ (۶).

«۲۳»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّدَاقِ هَلْ لَهُ وَقْتٌ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ کَانَ صَدَاقُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشّاً وَ النَّشُّ نِصْفُ الْأُوقِیَّهِ وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَذَلِکَ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ (۷).

«۲۴»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ

۱- و خطب امرأه فوصفها ابوها.

۲- إعلام الوری: ۸۵- ۸۸ ط ۱ و ۱۴۶- ۱۵۰. ط ۲.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۰.

۴- فی المصدر: أحمد بن محمّد بن عیسی.

۵- بوزننا هذا خ ل.

۶- فروع الکافی ۲: ۲۰.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۰.

يَقُولُ قَالَ أَبِی مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَائِرَ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَی أَکْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشٍّ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً.

وَ رَوَی حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ کَانَتِ الدَّرَاهِمُ وَزْنَ سِتَّهٍ یَوْمَئِذٍ (۱).

«۲۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ ابْنِ سِرْحَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ(۲).

«۲۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ (۳).

«۲۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی امْرَأَهٍ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ أَوْ وَهَبَهَا لَهُ وَلِیُّهَا فَقَالَ لَا إِنَّمَا کَانَ ذَاکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ لِغَیْرِهِ إِلَّا أَنْ یُعَوِّضَهَا شَیْئاً قَلَّ أَوْ کَثُرَ (۴).

«۲۸»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ قُلْتُ کَمْ أَحَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ قَوْلُهُ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْکِحَ مَا شَاءَ مِنْ بَنَاتِ عَمِّهِ وَ بَنَاتِ عَمَّاتِهِ وَ بَنَاتِ خَالِهِ وَ بَنَاتِ خَالاتِهِ وَ أَزْوَاجِهِ اللَّاتِی هَاجَرْنَ مَعَهُ وَ أَحَلَّ لَهُ أَنْ یَنْکِحَ مِنْ عِرْضِ الْمُؤْمِنِینَ بِغَیْرِ مَهْرٍ وَ هِیَ الْهِبَهُ وَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا

۱- فروع الکافی ۲: ۲۰.

۲- فروع الکافی ۲: ۲۳. و تقدم الایعاز إلی موضع الآیه فی صدر الباب.

۳- فروع الکافی ۲: ۲۳.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۳.

لِغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا يَصْلُحُ نِكَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ وَ ذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَهُ تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ قَالَ مَنْ آوَى (۱)فَقَدْ نَكَحَ وَ مَنْ أَرْجَى فَلَمْ يَنْكِحْ قُلْتُ قَوْلُهُ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ قَالَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ النِّسَاءَ اللَّاتِي حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ (۲)إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ (۳)كَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ وَ لَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ (۴).

«۲۹»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَقَالَ أَرَاكُمْ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَحِلُّ لَكُمْ مَا لَمْ يَحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَحَلَّ (۵)اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِ (۶)اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ إِنَّمَا قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكَ قَوْلُهُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (۷).

«۳۰»-كا، الكافي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ دَرَّاجٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَمْ أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَ هِيَ لَهُ حَلَالٌ يَعْنِي يَقْبِضُ يَدَهُ (۸).

«۳۱»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو

۱- و من آوی خ.

۲- النساء: ۲۲.

۳- فی المصدر: کما تقولون.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۴ و تقدم الایعاز إلی موضع الآیات فی صدر الباب.

۵- فی المصدر: و قد احل.

۶- لرسوله خ ل.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۴، و الآیه الأولی تقدمت فی صدر الباب و الثانیه فی النساء: ۲۲.

۸- فروع الکافی ۲: ۲۴.

عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ کَمْ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ مَا شَاءَ مِنْ شَیْ ءٍ قُلْتُ (۱)وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ فَقَالَ لَا تَحِلُّ الْهِبَهُ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا لِغَیْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یَصْلُحُ نِکَاحٌ إِلَّا بِمَهْرٍ قُلْتُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَی بِهِ لَا یَحِلُّ لَکَ النِّسَاءُ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِی هَذِهِ الْآیَهِ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ وَ بَناتُکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ وَ عَمّاتُکُمْ وَ خالاتُکُمْ إِلَی آخِرِهَا- (۲)وَ لَوْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ (۳)کَانَ قَدْ أَحَلَّ لَکُمْ مَا لَمْ یُحِلَّ لَهُ لِأَنَّ أَحَدَکُمْ یَسْتَبْدِلُ کُلَّمَا أَرَادَ وَ لَکِنْ لَیْسَ الْأَمْرُ کَمَا یَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَنْکِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی هَذِهِ الْآیَهِ فِی سُورَهِ (۴)النِّسَاءِ.

«۳۲»-وَ عَنْهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ غَیْرِهِ فِی تَسْمِیَهِ نِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ نَسَبِهِنَّ وَ صِفَتِهِنَّ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ بْنِ حَرْبٍ وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ سَوْدَهُ بِنْتُ زَمْعَهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ أُمُّ سَلَمَهَ بِنْتُ أَبِی أُمَیَّهَ وَ جُوَیْرِیَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَ کَانَتْ عَائِشَهُ مِنْ بَنِی تَیْمٍ وَ حَفْصَهُ مِنْ بَنِی عَدِیٍّ (۵)وَ أُمُّ سَلَمَهَ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ وَ سَوْدَهُ مِنْ بَنِی أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّی وَ زَیْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ وَ عِدَادُهَا مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أُمُّ حَبِیبٍ بِنْتُ أَبِی سُفْیَانَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ بَنِی هِلَالٍ وَ صَفِیَّهُ بِنْتُ حُیَیِّ بْنِ أَخْطَبَ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ مَاتَ صلی الله علیه و آله عَنْ تِسْعٍ (۶)وَ کَانَ لَهُ سِوَاهُنَّ الَّتِی وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ أُمُّ وَلَدِهِ

۱- فی المصدر: قلت: قوله.

۲- إلی آخر الآیه خ ل.

۳- فی المصدر: کما تقولون.

۴- فروع الکافی ۲: ۲۴. ذکرنا موضع الآیات فی صدر الباب، و الآیه الأخیره فی سوره النساء: ۲۲.

۵- فی المصدر: من تیم و حفصه من عدی.

۶- فی المصدر: عن تسعه نسوه.

وَ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْجَوْنِ الَّتِي خُدِعَتْ وَ الْكِنْدِيَّهُ(۱).

«۳۳»-كا، الكافی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ إِنَّمَا لَمْ يَحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ فِي هَذِهِ الْآيَهِ كُلِّهَا وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ لَكَانَ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ مَا لَمْ يُحِلَّ لَهُ هُوَ لِأَنَّ أَحَدَكُمْ يَسْتَبْدِلُ كُلَّمَا أَرَادَ وَ لَكِنْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُونَ أَحَادِيثُ آلِ مُحَمَّدٍ خِلَافُ أَحَادِيثِ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يَنْكِحَ مِنَ النِّسَاءِ مَا أَرَادَ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سُورَهِ النِّسَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ (۲).

«۳۴»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يَحْرُمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ (۳)حَرُمَ (۴)عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ (۵)وَ لَا يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَهَ جَدِّهِ (۶).

«۳۵»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ وَ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَهَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً (۷)فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ مَنِ الْآخَرُ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ نِسَاؤُهُ عَلَيْنَا حَرَامٌ و هِيَ لَنَا خَاصَّهً (۸).

ص: ۲۰۹

۱- فروع الكافی ۲: ۲۴.

۲- فروع الكافی ۲: ۲۴.

۳- فی المصدر: من بعده ابدا راجع سوره الأحزاب: ۵۳.

۴- فی المصدر: حرمن.

۵- النساء: ۲۲.

۶- فروع الكافی ۲: ۳۳.

۷- العنكبوت: ۸.

۸- فروع الكافی ۲: ۳۳.

بيان: أی هذه الآيه نزلت فينا فالمراد بالإنسان الأئمه عليهم السلام و بالوالدين رسول الله صلی الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام أو المعنی أن هذه الحرمه لنساء النبی صلی الله عليه و آله من جهه الوالديه مختصه بنا أولاد فاطمه و أما الجهه العامه فمشتركه.

«۳۶»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ قَالَ حَدَّثَنِی سَعِيدُ بْنُ أَبِی عُرْوَهَ (۱)عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله تَزَوَّجَ امْرَأَهً مِنْ بَنِی عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَهَ يُقَالُ لَهَا سَنَاهُ (۲)وَ كَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهَا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ قَالَتَا لَتَغْلِبُنَا هَذِهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِجَمَالِهَا فَقَالَتَا لَهَا لَا يَرَی مِنْكِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حِرْصاً فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله تَنَاوَلَهَا بِيَدِهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَانْقَبَضَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَنْهَا فَطَلَّقَهَا وَ أَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله امْرَأَهً مِنْ كِنْدَهَ بِنْتَ أَبِی الْجَوْنِ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ابْنُ مَارِيَهَ الْقِبْطِيَّهِ قَالَتْ لَوْ كَانَ نَبِيّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَأَلْحَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِأَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ وُلِّیَ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ أَتَتْهُ الْعَامِرِيَّهُ وَ الْكِنْدِيَّهُ وَ قَدْ خُطِبَتَا فَاجْتَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا لَهُمَا اخْتَارَا إِنْ شِئْتُمَا الْحِجَابَ وَ إِنْ شِئْتُمَا الْبَاهَ فَاخْتَارَتَا الْبَاهَ فَتَزَوَّجَتَا فَجُذِمَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ وَ جُنَّ الْآخَرُ.

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَهَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ زُرَارَهَ وَ الْفُضَيْلَ فَرَوَيَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا نَهَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِیَ فِيهِ حَتَّی لَقَدْ نَكَحُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ (۳)ص مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَكَرَ هَاتَيْنِ الْعَامِرِيَّهَ وَ الْكِنْدِيَّهَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَهً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَعْظَمُ حُرْمَهً مِنْ آبَائِهِمْ (۴).

ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر ابن أبی عمير مثله (۵)

«۳۷»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُوسَی

ص: ۲۱۰

۱- فی المصدر: سعد بن أبی عروه و لعلّ الصحيح: سعيد بن أبی عروبه.

۲- فی الفروع المطبوع جديدا: سنی بالقصر.

۳- فی المصدر: أزواج النبیّ صلّی اللّه عليه و آله.

۴- فروع الكافی ۲: ۳۳ و ۳۴.

۵- مخطوط لم يطبع بعد.

بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْوَهُ وَ قَالَ فِی حَدِیثِهِ وَ هُمْ یَسْتَحِلُّونَ (۱)أَنْ یَتَزَوَّجُوا أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ کَانُوا مُؤْمِنِینَ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْحُرْمَهِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ (۲)

۳۸- کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ بُضْعُ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ کَانَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَهٍ وَ کَانَ یَطُوفُ عَلَیْهِنَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ (۳).

بیان: البضع بالضم الجماع.

«۳۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ حَفْصَهَ وَ الْمَرْأَهُ مُتَلَبِّسَهٌ مُتَمَشِّطَهٌ فَدَخَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَهَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ وَ أَنَا امْرَأَهٌ أَیِّمٌ لَا زَوْجَ لِی مُنْذُ دَهْرٍ وَ لَا وَلَدَ فَهَلْ لَکَ مِنْ حَاجَهٍ فَإِنْ تَکُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِی لَکَ إِنْ قَبِلْتَنِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْراً وَ دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ یَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جَزَاکُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ خَیْراً فَقَدْ نَصَرَنِی رِجَالُکُمْ وَ رَغِبَتْ فِیَّ نِسَاؤُکُمْ فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَهُ مَا أَقَلَّ حَیَاءَکِ وَ أَجْرَأَکِ وَ أَنْهَمَکِ لِلرِّجَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُفِّی عَنْهَا یَا حَفْصَهُ فَإِنَّهَا خَیْرٌ مِنْکِ رَغِبَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ فَلُمْتِیهَا وَ عَیَّبْتِیهَا (۴)ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَهِ انْصَرِفِی رَحِمَکِ اللَّهُ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَکِ الْجَنَّهَ بِرَغْبَتِکِ (۵)فِیَّ وَ تَعَرُّضِکِ لِمَحَبَّتِی وَ سُرُورِی وَ سَیَأْتِیکِ أَمْرِی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها خالِصَهً لَکَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِینَ (۶)قَالَ فَأَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هِبَهَ الْمَرْأَهِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا یَحِلُّ ذَلِکَ لِغَیْرِهِ (۷).

ص: ۲۱۱

۱- فی المصدر: و لا هم یستحلون.

۲- فروع الکافی ۲: ۳۴.

۳- فروع الکافی ۲: ۷۸ و ۷۹.

۴- فی المصدر: فلمتها و عیبتها.

۵- لرغبتک.

۶- الأحزاب: ۴۹.

۷- فروع الکافی ۲: ۷۹.

«۴۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ صَفْوَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْخِیَارِ فَقَالَ وَ مَا هُوَ وَ مَا ذَاکَ إِنَّمَا ذَاکَ شَیْ ءٌ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۴۱»-کا، الکافی حُمَیْدٌ (۲)عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی سَمِعْتُ أَبَاکَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیَّرَ نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَمْ (۳)یُمْسِکْهُنَّ عَلَی طَلَاقٍ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا حَدِیثٌ کَانَ یَرْوِیهِ أَبِی عَنْ عَائِشَهَ وَ مَا لِلنَّاسِ وَ الْخِیَارَ إِنَّ هَذَا شَیْ ءٌ خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

«۴۲»-کا، الکافی حُمَیْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ رِبَاطٍ عَنْ عِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَیَّرَ امْرَأَتَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا بَانَتْ مِنْهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هَذَا شَیْ ءٌ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً أُمِرَ بِذَلِکَ فَفَعَلَ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَطَلَّقَهُنَّ (۵)وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها فَتَعالَیْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِیلًا (۶).

«۴۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنِفَ لِرَسُولِهِ مِنْ مَقَالَهٍ قَالَتْهَا بَعْضُ نِسَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آیَهَ التَّخْیِیرِ فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً فِی مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ دَعَاهُنَّ فَخَیَّرَهُنَّ فَاخْتَرْنَهُ فَلَمْ یَکُ شَیْئاً وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ کَانَتْ وَاحِدَهً بَائِنَهً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمَرْأَهِ مَا هِیَ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا قَالَتْ یَرَی مُحَمَّدٌ أَنَّهُ لَوْ طَلَّقَنَا أَنَّهُ لَا یَأْتِینَا الْأَکْفَاءُ مِنْ قَوْمِنَا یَتَزَوَّجُونَّا (۷).

۱- فروع الکافی ۲: ۱۲۲.

۲- حمید بن زیاد خ.

۳- و لم یمسکهن خ ل.

۴- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. فیه: انما هذا شی ء خص اللّه به رسوله.

۵- لطلقن خ ل.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. و تقدم ذکر الآیه فی صدر الباب.

۷- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. فیه لو طلقنا لا یأتینا.

«۴۴»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ زَيْنَبَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَتْ حَفْصَهُ إِنْ طَلَّقَنَا وَجَدْنَا أَكْفَاءَنَا (۱)مِنْ قَوْمِنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِشْرِينَ يَوْماً قَالَ فَأَنِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ فَأَنْزَلَ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياهَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْراً عَظِيماً قَالَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ وَ إِنِ اخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَلَيْسَ بِشَيْ ءٍ (۲).

بیان: لعله سقط من الرواه لفظ التسعه فی العدد مع أنه یحتمل أن یکون احتباس الوحی بعد الأمر بالاعتزال تلک المده فلا ینافی ما مر و ما سیأتی.

«۴۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ أَ يَرَى (۳)مُحَمَّدٌ أَنَّهُ إِنْ طَلَّقَنَا لَا نَجِدُ الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا قَالَ فَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ (۴)سَمَاوَاتِهِ فَأَمَرَهُ فَخَيَّرَهُنَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَامَتْ فَقَبَّلَتْهُ وَ قَالَتْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۵).

«۴۶»-کا، الکافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الرَّجُلِ إِذَا خَيَّرَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ إِنَّمَا الْخِيَرَهُ لَنَا لَيْسَ لِأَحَدٍ وَ إِنَّمَا خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَكَانِ عَائِشَهَ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ أَنْ يَخْتَرْنَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶).

ص: ۲۱۳

۱- فی قومنا اکفانا خ ل. أقول: فی المصدر: فی قومنا اکفاء.

۲- فروع الکافی ۲: ۱۲۲. ذکرنا موضع الآیه فی صدر الباب.

۳- ایری محمّدا انه لو طلقنا خ ل.

۴- بیان لعظمته و جلالته، و انه فوق الخلائق و محیط بجمیعهن، لا یعزب عن علمه مثقال ذره فی السماوات و الأرض و هو بکل شی ء علیم.

۵- فروع الکافی ۲: ۱۲۲.

۶- فروع الکافی ۲: ۱۲۳.

بيان: لعل المعنى أنه صلى الله عليه و آله إنما لم يطلقهن ابتداء بل خيرهن لأنه عليه السلام كان يحب عائشه لجمالها و كان يعلم أنهن لا يخترن غيره لحرمه الأزواج عليهن أو لغيرها من الأسباب أو أن السبب الأعظم فى تلك القضيه كان سوء معاشره عائشه و قله احترامها له صلى الله عليه و آله و يحتمل أن يكون المراد بقوله و لم يكن لهن أن يخترن أنه لو كن اخترن المفارقه لم يكن يقع الطلاق إلا بأن يطلقهن الرسول صلى الله عليه و آله كما يدل عليه كثير من الأخبار لكنه خلاف المشهور.

«۴۷»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر النَّضْرُ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ زَوَّجَ أُمَّهُ (۱)مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْرَكَ عِنْدَ النَّاسِ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاةً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاكَ بِأُمِّكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ لَنَا أُسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ زَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَمَّتِهِ زَيْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ صلى الله عليه و آله مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ.

«۴۸»-يب، تهذيب الأحكام عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَهُ فَكَانَ ذَلِكَ طَلَاقاً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ قَالَ فَقَالَ لِي مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَ كَانَ يُمْسِكُهُنَّ (۲).

«۴۹»-فس، تفسير القمى قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أَبْناءَكُمْ

قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا تَزَوَّجَ بِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ خَرَجَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ فِي تِجَارَةٍ لَهَا وَ رَأَى زَيْداً يُبَاعُ (۳) وَ رَآهُ غُلَاماً كَيِّساً حَصِيفاً فَاشْتَرَاهُ فَلَمَّا نُبِّئَ

۱- أى مولاه كانت تربيه.

۲- تهذيب الأحكام ۲: ۲۷۴، في الحديث تقطيع.

۳- خرجت أمه به تزور قومها بنى معن فاغارت عليهم خيل بنى القين ابن جسر فاخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ ليبيعوه.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَاهُ إِلَی الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ فَکَانَ (۱)یُدْعَی زَیْدٌ مَوْلَی مُحَمَّدٍ فَلَمَّا بَلَغَ حَارِثَهَ بْنَ شَرَاحِیلَ الْکَلْبِیَّ خَبَرُ زَیْدٍ قَدِمَ مَکَّهَ وَ کَانَ رَجُلًا جَلِیلًا فَأَتَی أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ یَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّ ابْنِی وَقَعَ عَلَیْهِ السَّبْیُ وَ بَلَغَنِی أَنَّهُ صَارَ لِابْنِ أَخِیکَ تَسْأَلُهُ (۲)إِمَّا أَنْ یَبِیعَهُ وَ إِمَّا أَنْ یُفَادِیَهُ وَ إِمَّا أَنْ یُعْتِقَهُ فَکَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ حُرٌّ فَلْیَذْهَبْ حَیْثُ شَاءَ فَقَامَ حَارِثَهُ فَأَخَذَ بِیَدِ زَیْدٍ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ الْحَقْ بِشَرَفِکَ وَ حَسَبِکَ فَقَالَ زَیْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَداً فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ فَتَدَعُ حَسَبَکَ وَ نَسَبَکَ وَ تَکُونُ عَبْداً لِقُرَیْشٍ فَقَالَ زَیْدٌ لَسْتُ أُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا دُمْتُ حَیّاً فَغَضِبَ أَبُوهُ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ وَ لَیْسَ هُوَ ابْنِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْهَدُوا أَنَّ زَیْداً ابْنِی أَرِثُهُ وَ یَرِثُنِی وَ کَانَ یُدْعَی زَیْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّهُ وَ سَمَّاهُ زَیْدَ الْحُبِّ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَدِینَهِ زَوَّجَهُ زَیْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَ أَبْطَأَ عَنْهُ یَوْماً فَأَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ یَسْأَلُ عَنْهُ فَإِذَا زَیْنَبُ جَالِسَهٌ وَسَطَ حُجْرَتِهَا تَسْحَقُ طِیباً بِفِهْرٍ لَهَا فَدَفَعَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْبَابَ فَنَظَرَ إِلَیْهَا وَ کَانَتْ جَمِیلَهً حَسَنَهً فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ النُّورِ وَ تَبَارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ ثُمَّ رَجَعَ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْزِلِهِ وَ وَقَعَتْ زَیْنَبُ فِی قَلْبِهِ وُقُوعاً عَجِیباً (۴)وَ جَاءَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ زَیْنَبُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا زَیْدٌ هَلْ لَکِ أَنْ أُطَلِّقَکِ حَتَّی یَتَزَوَّجَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلَّکِ (۵)قَدْ وَقَعْتِ فِی قَلْبِهِ فَقَالَتْ أَخْشَی أَنْ تُطَلِّقَنِی وَ لَا یَتَزَوَّجَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ زَیْدٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (۶)أَخْبَرَتْنِی زَیْنَبُ بِکَذَا وَ کَذَا فَهَلْ لَکَ أَنْ أُطَلِّقَهَا حَتَّی تَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا اذْهَبْ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ ثُمَّ حَکَی اللَّهُ فَقَالَ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی

۱- و کان خ ل.

۲- سله خ ل فسله خ ل.

۳- فرفع خ ل.

۴- فی المصدر: موقفا عجیبا أقول: فی الحدیث غرابه شدیده، بل فیه ازراء بمقام النبوّه، و کذلک یشکل انتسابه الی الإمام الصّادق علیه السلام.

۵- فلعلک خ ل.

۶- فی المصدر: بابی انت و امی یا رسول اللّه.

فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها إِلَی قَوْلِهِ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (۱)فَزَوَّجَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ یُحَرِّمُ عَلَیْنَا نِسَاءَنَا (۲)وَ یَتَزَوَّجُ امْرَأَهَ ابْنِهِ زَیْدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی هَذَا وَ ما جَعَلَ أَدْعِیاءَکُمْ أَبْناءَکُمْ إِلَی قَوْلِهِ یَهْدِی السَّبِیلَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ إِلَی قَوْلِهِ وَ مَوالِیکُمْ (۳)فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ زَیْداً لَیْسَ هُوَ ابْنَ مُحَمَّدٍ.

وَ إِنَّمَا ادَّعَاهُ لِلسَّبَبِ الَّذِی ذَکَرْنَاهُ وَ فِی هَذَا أَیْضاً مَا نَکْتُبُهُ فِی غَیْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فِی قَوْلِهِ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً (۴)ثُمَّ نَزَلَ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ بَعْدَ مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ فِی سُورَهِ النِّسَاءِ وَ قَوْلُهُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ مَعْطُوفٌ عَلَی قِصَّهِ امْرَأَهِ زَیْدٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ (۵)أَیْ لَا یَحِلُّ لَکَ امْرَأَهُ رَجُلٍ أَنْ تَتَعَرَّضَ لَهَا حَتَّی یُطَلِّقَهَا وَ تَتَزَوَّجَهَا أَنْتَ فَلَا تَفْعَلْ (۶)هَذَا الْفِعْلَ بَعْدَ هَذَا (۷)

بیان: عکاظ کغراب سوق بصحراء بین نخله و الطائف کانت تقوم هلال ذی القعده و تستمر عشرین یوما تجتمع قبائل العرب فیتعاکظون أی یتفاخرون و یتناشدون و منه الأدیم العکاظی ذکره الفیروزآبادی و قال حصف ککرم استحکم عقله فهو حصیف و الفهر الحجر قدر ما یملأ الکف أقول لعل هذا الخبر محمول علی التقیه أو مؤول بما سیأتی فی الأخبار الآتیه.

«۵۰»-ج، الإحتجاج ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ ابْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ

۱- الأحزاب: ۳۷.

۲- فی المصدر: نساء ابنائنا.

۳- الأحزاب: ۴.

۴- الأحزاب: ۴۰.

۵- الأحزاب: ۵۲.

۶- فیه أیضا غرابه شدیده بعد ما کنا نعلم ان تزویجه صلّی اللّه علیه و آله زینب بنت جحش کان لمصلحه الدین و بیان ان زوج الدعی لیست بمنزله زوج الابن فی حرمه النکاح و غیرها فلا مجال لما یری فی الحدیث من التعریض به صلّی اللّه علیه و آله.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۱۴- ۵۱۶. و فیه: «لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ» ای بعد ما حرم.

اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ (۱)قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَصَدَ دَارَ زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ بْنِ شَرَاحِیلَ (۲)الْکَلْبِیِّ فِی أَمْرٍ أَرَادَهُ فَرَأَی امْرَأَتَهُ تَغْتَسِلُ فَقَالَ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِکَ تَنْزِیهَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَنْ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ بَنَاتُ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَأَصْفاکُمْ رَبُّکُمْ بِالْبَنِینَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِکَهِ إِناثاً إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِیماً (۳)فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَآهَا تَغْتَسِلُ سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ أَنْ یَتَّخِذَ وَلَداً یَحْتَاجُ إِلَی هَذَا التَّطْهِیرِ وَ الِاغْتِسَالِ فَلَمَّا عَادَ زَیْدٌ إِلَی مَنْزِلِهِ أَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ بِمَجِی ءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلِهِ لَهَا سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَکِ فَلَمْ یَعْلَمْ زَیْدٌ مَا أَرَادَ بِذَلِکَ وَ ظَنَّ أَنَّهُ قَالَ ذَلِکَ لِمَا أَعْجَبَهُ مِنْ حُسْنِهَا فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِی فِی خُلُقِهَا سُوءٌ وَ إِنِّی أُرِیدُ طَلَاقَهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ قَدْ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَهُ عَدَدَ أَزْوَاجِهِ وَ أَنَّ تِلْکَ الْمَرْأَهَ مِنْهُنَّ فَأَخْفَی ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ وَ لَمْ یُبْدِهِ لِزَیْدٍ وَ خَشِیَ النَّاسَ أَنْ یَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ لِمَوْلَاهُ إِنَّ امْرَأَتَکَ سَتَکُونُ لِی زَوْجَهً فَیَعِیبُونَهُ بِذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِی أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْإِسْلَامِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ یَعْنِی بِالْعِتْقِ أَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ وَ تَخْشَی النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ ثُمَّ إِنَّ زَیْدَ بْنَ حَارِثَهَ طَلَّقَهَا وَ اعْتَدَّتْ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَنْزَلَ بِذَلِکَ قُرْآناً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا قَضی زَیْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناکَها لِکَیْ لا یَکُونَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ حَرَجٌ فِی أَزْواجِ أَدْعِیائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ثُمَّ عَلِمَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِینَ سَیَعِیبُونَهُ بِتَزْوِیجِهَا فَأَنْزَلَ ما کانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ فِیما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ (۴).

«۵۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی خَبَرِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ سَأَلَ الرِّضَا علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِیهِ فَأَجَابَ علیه السلام أَنَ

۱- الأحزاب: ۳۷.

۲- فی المصدر: شراحیل.

۳- الإسراء: ۴۰.

۴- الاحتجاج: ۲۳۶ و ۲۳۷، عیون الأخبار: ۱۱۳، و الآیه فی الأحزاب: ۳۷ و ۳۸.

اللَّهَ عَرَّفَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَأَخْفَى صلى الله عليه و آله اسْمَهَا فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِهِ لِكَيْلَا يَقُولَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا إِحْدَى أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَشِيَ قَوْلَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ يَعْنِي فِي نَفْسِكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّى تَزْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِيجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ عليه السلام وَ زَيْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَوْلِهِ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها الْآيَةَ وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ ع(۱).

أقول: قد مر هذا الخبر و الذى قبله بإسنادهما فى باب عصمه الأنبياء عليهم السلام (۲).۵۲- فس، تفسير القمى فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَطَبَ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَ هِيَ بِنْتُ عَمَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أُوَامِرَ نَفْسِي فَأَنْظُرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ الْآيَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْرِي بِيَدِكَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَيْدٍ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّهُمَا تَشَاجَرَا فِي شَيْءٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَأَعْجَبَتْهُ فَقَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْذَنُ لِي فِي طَلَاقِهَا فَإِنَّ فِيهَا كِبْراً وَ إِنَّهَا لَتُؤْذِينِي بِلِسَانِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اتَّقِ اللَّهَ وَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا ثُمَّ إِنَّ زَيْداً طَلَّقَهَا وَ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ نِكَاحَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها وَ فِي قَوْلِهِ ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنَّ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَتْ قُرَيْشٌ يُعَيِّرُنَا مُحَمَّدٌ يَدَّعِي بَعْضَنَا بَعْضاً وَ قَدِ ادَّعَى هُوَ زَيْداً فَقَالَ اللَّهُ ما كانَ مُحَمَّدٌ

۱- عيون الأخبار: ۱۰۸.

۲- راجع ج ۱۱: ۷۲- ۷۴ و ۷۸- ۸۵.

أبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ يَعْنِي يَوْمَئِذٍ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَبِي زَيْدٍ (۱)وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ يَعْنِي لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۲).

«۵۳»-فس، تفسير القمى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلى طَعامٍ غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ فَإِنَّهُ لَمَّا (۳) أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَوْلَمَ دَعَا (۴)أَصْحَابَهُ وَ كَانَ (۵)أَصْحَابُهُ إِذَا أَكَلُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْلُوَ مَعَ زَيْنَبَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْخُلُونَ بِلَا إِذْنٍ فَقَالَ (۶)عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (۷).

«۵۴»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَمَاعَةَ (۸)عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ يَرَى (۹)رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ خَلَّى سَبِيلَنَا أَنْ لَا نَجِدَ (۱۰)زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَدْ كَانَ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ تِسْعاً وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا قَالَتْ زَيْنَبُ الَّتِي قَالَتْ (۱۱)بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قُلْ لِأَزْواجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ الْآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا (۱۲)فَقُلْنَ بَلْ نَخْتَارُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ (۱۳).

«۵۵»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- في المصدر: انه ليس باب زيد.

۲- تفسير القمّيّ: ۵۳۱ و ۵۳۲ و الآيه في الأحزاب: ۳۶ و ۴۰.

۳- قال: لما تزوج خ ل.

۴- ودعا خ ل.

۵- في المصدر: فكان أصحابه.

۶- قال خ ل.

۷- تفسير القمّيّ: ۵۳۲ و ۵۳۳. و الآيه في الأحزاب: ۵۳.

۸- في المصدر: جعفر بن محمّد بن سماعه.

۹- في المصدر: ايرى.

۱۰- في المصدر: أنا لا نجد.

۱۱- في المصدر: الذى قالت.

۱۲- كلتاهما خ ل.

۱۳- فروع الكافي ۲: ۱۲۲ و ۱۲۳ و الآيه في الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

لَمَا تَعْدِلُ وَ أَنْتَ نَبِیٌّ فَقَالَ تَرِبَتْ (۱)یَدَاکِ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ یَعْدِلُ قَالَتْ دَعَوْتَ اللَّهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِیَقْطَعَ یَدَایَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ لَتَتْرَبَانِ فَقَالَتْ إِنَّکَ إِنْ طَلَّقْتَنَا وَجَدْنَا فِی قَوْمِنَا أَکْفَاءَنَا فَاحْتُبِسَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعاً وَ عِشْرِینَ لَیْلَهً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَنِفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَیاهَ الدُّنْیا وَ زِینَتَها الْآیَتَیْنِ فَاخْتَرْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَمْ یَکُنْ شَیْ ءٌ وَ لَوِ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبِنَّ (۲).

کا، الکافی حمید بن زیاد عن عبد الله بن جبله عن علی بن أبی حمزه عن أبی بصیر مثله. (۳)

بیان: قال فی النهایه فی الحدیث تربت یداک یقال ترب الرجل إذا افتقر أی لصق بالتراب و أترب إذا استغنی و هذه الکلمه جاریه علی ألسن العرب لا یریدون بها الدعاء علی المخاطب و لا وقوع الأمر بها کما یقولون قاتله الله و قیل معناها لله درک و قیل أراد به المثل لیری المأمور بذلک الجد و أنه إن خالفه فقد أساء و قال بعضهم هو دعاء علی الحقیقه فإنه قد قال لعائشه تربت یمینک لأنه رأی الحاجه خیرا لها و الأول الوجه و یعضده قوله فی حدیث خزیمه أنعم صباحا تربت یداک فإن هذا دعاء له و ترغیب فی استعماله ما تقدمت الوصیه به أ لا تراه أنه قال أنعم صباحا.

۱- ترتبت خ ل.
۲- فروع الکافی ۲: ۱۲۳ و الآیه فی الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.
۳- فروع الکافی ۲: ۱۲۳ و الآیه فی الأحزاب: ۲۸ و ۲۹.

باب ۳ أحوال أم سلمه رضی الله عنها

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: بَلَغَ أُمَّ سَلَمَهَ زَوْجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ مَوْلًی لَهَا یَتَنَقَّصُ عَلِیّاً علیه السلام وَ یَتَنَاوَلُهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَیْهَا قَالَتْ لَهُ یَا بُنَیَّ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَتَنَقَّصُ عَلِیّاً وَ تَتَنَاوَلُهُ قَالَ لَهَا نَعَمْ یَا أُمَّاهْ قَالَتْ اقْعُدْ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ حَتَّی أُحَدِّثَکَ بِحَدِیثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اخْتَرْ لِنَفْسِکَ إِنَّا کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعَ نِسْوَهٍ وَ کَانَتْ لَیْلَتِی وَ یَوْمِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَهَلِّلٌ أَصَابِعُهُ فِی أَصَابِعِ عَلِیٍّ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اخْرُجِی مِنَ الْبَیْتِ وَ أَخْلِیهِ لَنَا فَخَرَجْتُ وَ أَقْبَلَا یَتَنَاجَیَانِ أَسْمَعُ الْکَلَامَ وَ مَا أَدْرِی مَا یَقُولَانِ حَتَّی إِذَا قُمْتُ فَأَتَیْتُ (۱)الْبَابَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَتْ فَکَبَوْتُ (۲)کَبْوَهً شَدِیدَهً مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ رَدَّنِی مِنْ سَخَطِهِ أَوْ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَیْتُ الْبَابَ الثَّانِیَهَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا فَکَبَوْتُ کَبْوَهً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَی ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ حَتَّی أَتَیْتُ الْبَابَ الثَّالِثَهَ فَقُلْتُ أَدْخُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْخُلِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَدَخَلْتُ وَ عَلِیٌّ جَاثٍ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا کَانَ کَذَا وَ کَذَا فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ آمُرُکَ بِالصَّبْرِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ الثَّانِیَهَ فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْقَوْلَ الثَّالِثَهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ یَا أَخِی إِذَا کَانَ ذَاکَ مِنْهُمْ فَسُلَّ سَیْفَکَ وَ ضَعْهُ عَلَی عَاتِقِکَ وَ اضْرِبْ بِهِ قُدُماً حَتَّی تَلْقَانِی وَ سَیْفُکَ شَاهِرٌ یَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْکَآبَهُ یَا أُمَ

۱- فی المصدر: حتی إذا قلت، قد انتصف النهار فأتیت الباب.

۲- فی المصدر: قال، لا، فکبوت.

سَلَمَهَ قُلْتُ لِلَّذِی کَانَ مِنْ رَدِّکَ لِی یَا رَسُولَ اللَّهِ (۱)فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ مَا رَدَدْتُکِ مِنْ مَوْجِدَهٍ وَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ لَکِنْ أَتَیْتِنِی وَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ عَلِیٌّ عَنْ یَسَارِی وَ جَبْرَئِیلُ یُخْبِرُنِی بِالْأَحْدَاثِ الَّتِی تَکُونُ مِنْ بَعْدِی وَ أَمَرَنِی أَنْ أُوصِیَ بِذَلِکَ عَلِیّاً یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ أَخِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَزِیرِی فِی الدُّنْیَا وَ وَزِیرِی فِی الْآخِرَهِ یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حَامِلُ لِوَائِی فِی الدُّنْیَا وَ حَامِلُ لِوَائِی غَداً فِی الْقِیَامَهِ (۲)یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ قَاضِی عِدَاتِی وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ اسْمَعِی وَ اشْهَدِی هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ قَاتِلُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ النَّاکِثُونَ قَالَ الَّذِینَ یُبَایِعُونَهُ بِالْمَدِینَهِ وَ یَنْکُثُونَ بِالْبَصْرَهِ قُلْتُ مَنِ الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِیَهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ مَنِ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ مَوْلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَرَّجْتِ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکِ وَ اللَّهِ لَا سَبَبْتُ عَلِیّاً أَبَداً (۳).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق عن ابن الولید مثله. (۴)أقول: سیأتی ما روت أم سلمه فی فضائل أهل البیت علیهم السلام فی أبواب فضائلهم و هی کثیره لا سیما فی نزول آیه التطهیر.

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سَعِیدٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی الْبُهْلُولِ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ التَّیْمِیِّ عَنْ ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَیْتُ عَائِشَهَ وَاقِفَهً دَخَلَنِی مِنَ الشَّکِّ بَعْضُ مَا یَدْخُلُ

۱- فی المجالس: من ردک ایای یا رسول اللّه.

۲- فی المجالس: و حامل لواء الحمد غدا یوم القیامه.

۳- مجالس الشیخ: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۴- أمالی الصدوق: ۲۲۸ و ۲۲۹.

النَّاسَ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّی فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ رَحِمَهَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِی فَقَالَتْ كَيْفَ صَنَعْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرَهَا قَالَ قُلْتُ إِلَی أَحْسَنِ ذَلِكَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِّی ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قِتَالًا شَدِيداً فَقَالَتْ أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَهُ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

«۳»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تُدْعَی حَسْرَةَ تَغْشَی آلَ مُحَمَّدٍ وَ تَحِنُّ (۲)وَ إِنَّ زُفَرَ وَ حَبْتَرَ لَقِيَاهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقَالَتْ أَذْهَبُ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِی مِنْ حَقِّهِمْ وَ أُحْدِثُ بِهِمْ عَهْداً فَقَالا وَيْلَكِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْصَرَفَتْ حَسْرَةُ وَ لَبِثَتْ أَيَّاماً ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَا بَطَّأَ بِكِ (۳)عَنَّا يَا حَسْرَةُ فَقَالَتِ اسْتَقْبَلَنِی زُفَرُ وَ حَبْتَرُ فَقَالا أَيْنَ تَذْهَبِينَ يَا حَسْرَةُ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَی آلِ مُحَمَّدٍ فَأَقْضِی مِنْ حَقِّهِمُ الْوَاجِبِ فَقَالا إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حَقٌّ إِنَّمَا كَانَ هَذَا عَلَی عَهْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ كَذِبَا لَعَنَهُمَا اللَّهُ لَا يَزَالُ حَقُّهُمْ وَاجِباً عَلَی الْمُسْلِمِينَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۴).

بيان: زفر و حبتر عمر و صاحبه و الأول لموافقه الوزن و الثانی لمشابهته لحبتر و هو الثعلب فی الحيله و المكر.

أقول: سيجی ء فی أبواب أحوال عائشه بعض فضائلها (۵).

«۴»-ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَی بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (۶)عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ

سَلَمَةَ قَالَ قَالَتْ أَقْعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فِی بَيْتِی ثُمَّ دَعَا بِجِلْدِ شَاةٍ فَكَتَبَ فِيهِ حَتَّی مَلَأَ أَكَارِعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ مَنْ جَاءَكِ مِنْ بَعْدِی بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فَأَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّی تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرَ النَّاسِ بَعَثَتْنِی فَقَالَتْ اذْهَبْ وَ انْظُرْ مَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی النَّاسِ حَتَّی خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَقَامَتْ حَتَّی إِذَا وُلِّيَ عُمَرُ بَعَثَتْنِی فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وُلِّيَ عُثْمَانُ فَبَعَثَتْنِی فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ صَاحِبَاهُ فَأَخْبَرْتُهَا ثُمَّ أَقَامَتْ حَتَّی وُلِّيَ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَتْنِی فَقَالَتِ انْظُرْ مَا يَصْنَعُ هَذَا الرَّجُلُ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَ فَرَآنِی فِی النَّاسِ فَقَالَ اذْهَبْ فَاسْتَأْذِنْ عَلَی أُمِّكَ قَالَ فَخَرَجْتُ حَتَّی جِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا وَ قُلْتُ قَالَ لِیَ اسْتَأْذِنْ عَلَی أُمِّكَ وَ هُوَ خَلْفِی يُرِيدُكِ قَالَتْ وَ أَنَا وَ اللَّهِ أُرِيدُهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ فَقَالَ أَعْطِينِی الْكِتَابَ الَّذِی دُفِعَ إِلَيْكِ بِآيَةِ كَذَا وَ كَذَا كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی أُمِّی حَتَّی قَامَتْ إِلَی تَابُوتٍ لَهَا فِی جَوْفِهِ تَابُوتٌ لَهَا صَغِيرٌ (۷)فَاسْتَخْرَجَتْ مِنْ جَوْفِهِ كِتَاباً فَدَفَعَتْهُ إِلَی عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَتْ لِی أُمِّی يَا بُنَيَّ الْزَمْهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ بَعْدَ نَبِيِّكَ إِمَاماً غَيْرَهُ (۸).

بيان: الأكارع جمع كراع كغراب و هو مستدق الساق.

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد فی باب جهات علوم الأئمه عليهم السلام و أوردنا فيه و فی غيره بأسانيد أن الحسين عليه السلام لما

أراد العراق استودعها الكتب فدفعتها إلى على بن الحسين عليهما السلام.

«۵»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى يَحْيَى عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمَّ سَلَمَةَ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ بْنُ أَبِى سَلَمَةَ وَ هُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ (۹).

كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَتَيَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالا لَهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ قَدْ كُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ ذَاكِ (۱۰)فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا كَسَائِرِ الرِّجَالِ ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَامَتْ إِلَيْهِ مُبَادِرَةً فَرَقاً (۱۱)أَنْ يَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى تَرَبَّدَ (۱۲)وَجْهُهُ وَ الْتَوَى عِرْقُ الْغَضَبِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ بَادَرَتِ (۱۳)الْأَنْصَارُ بِالسِّلَاحِ وَ أَمَرَ بِخَيْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَّبِعُونَ عَيْبِى وَ يَسْأَلُونَ عَنْ عَيْبِى (۱۴)وَ اللَّهِ إِنِّى لَأَكْرَمُكُمْ حَسَباً وَ أَطْهَرُكُمْ مَوْلِداً وَ أَنْصَحُكُمْ لِلَّهِ فِى الْغَيْبِ وَ لَا يَسْأَلُنِى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ أَبِى فَقَالَ فُلَانٌ الرَّاعِى فَقَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِى فَقَالَ غُلَامُكُمُ الْأَسْوَدُ فَقَامَ (۱۵)إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مَنْ أَبِى فَقَالَ الَّذِى تُنْسَبُ إِلَيْهِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا كُلِّمَ اسْتَحْيَا وَ عَرِقَ وَ غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّاسِ حَيَاءً حِينَ كَلَّمُوهُ فَنَزَلَ فَلَمَّا كَانَ فِى السَّحَرِ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِصَحْفَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا هَرِيسَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَكَ الْحُورُ الْعِينُ فَكُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُكُمَا فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام فَأَكَلُوا فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى الْمُبَاضَعَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَكَانَ إِذَا شَاءَ غَشِيَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فِى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ (۱۶).

- كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ

۱- مجالس الشيخ: ۲۹۴.

۲- أى تأتيهم. و تحن إليه اى تشتاق.

۳- فى المصدر: ما أبطأ بك علينا.

۴- قرب الإسناد: ۲۹.

۵- أى فضائل أمّ سلمه.

۶- فى المصدر: عيسى بن عبد اللّه و هو عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

۷- فى المصدر: (فى جوفها تابوت صغير) أقول، التابوت: صندوق من الخشب، و منه تابوت الميت.

۸- بصائر الدرجات: ۴۴.

٩- فروع الكافى ٢: ٢۴.

١٠- من ذلك فى الخلوه خ ل. أقول: فى المصدر: من ذاك فى الخلوه.

١١- أى خوفا و فزعا.

١٢- أى تغير من الغضب.

١٣- و سارت خ ل.

١۴- فى المصدر: و يسألون عن غيبى.

١۵- و قام خ ل.

١۶- فروع الكافى ٢: ٧٨.

عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَاتَ الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ (۱)فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لِلنَّبِیِّ إِنَّ آلَ الْمُغِیرَهِ قَدْ أَقَامُوا مَنَاحَهً فَأَذْهَبُ إِلَیْهِمْ فَأَذِنَ لَهَا فَلَبِسَتْ ثِیَابَهَا وَ تَهَیَّأَتْ وَ کَانَتْ مِنْ حُسْنِهَا کَأَنَّهَا جَانٌّ وَ کَانَتْ إِذَا قَامَتْ فَأَرْخَتْ شَعْرَهَا جَلَّلَ جَسَدَهَا وَ عَقَدَ (۲)بِطَرَفَیْهِ خَلْخَالَهَا فَنَدَبَتِ ابْنَ عَمِّهَا بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ

أَنْعَی الْوَلِیدَ بْنَ الْوَلِیدِ*** أَبَا الْوَلِیدِ فَتَی الْعَشِیرَهِ

حَامِی الْحَقِیقَهِ مَاجِدٌ*** یَسْمُو إِلَی طَلَبِ الْوَتِیرَهِ

قَدْ کَانَ غَیْثاً فِی السِّنِینَ*** وَ جَعْفَراً غَدَقاً وَ مِیرَهً

(۳)فَمَا عَابَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۴)فِی ذَلِکَ وَ لَا قَالَ شَیْئاً (۵).

بیان: الحقیقه ما یحق علی الرجل أن یحمیه و الوتیره الطریقه و الوتر طلب الدم و الجعفر النهر الصغیر و الماء الغدق الکثیر و المیره بالکسر الطعام یمتاره الإنسان.

«۸»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ فَقَالَ لَهَا مَا لِی (۶)لَا أَرَی فِی بَیْتِکِ الْبَرَکَهَ قَالَتْ بَلَی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّ الْبَرَکَهَ لَفِی بَیْتِی فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ ثَلَاثَ بَرَکَاتٍ الْمَاءَ وَ النَّارَ وَ الشَّاهَ (۷).

ص: ۲۲۶

۱- هو ولید بن الولید بن المغیره المخزومی أخو خالد بن الولید.

۲- فی المصدر: و عقدت.

۳- فی أسد الغابه: یا عین فابکی للولید*** بن الولید بن المغیره قد کان غیثا فی السنین*** و رحمه فینا و میره ضخم الدسیعه ماجدا*** یسمو الی طلب الوتیره مثل الولید بن الولید*** ابی الولید کفی العشیره

۴- فما عاب علیها رسول اللّه خ. اقول: فی المصدر: فما عاب ذلک خ علیها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۶۰.

۶- فی المصدر: مالک.

۷- فروع الکافی ۲: ۲۳۱.

«۹»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَهَ وَ كَانَ يَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا وَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِکَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ (۱).

«۱۰»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَهٍ فَقَالَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ اللَّهُمَّ أْجُرْنِی مِنْ مُصِيبَتِی وَ أَعْقِبْنِی خَيْراً مِنْهُ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ بِهِ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو سَلَمَهَ قُلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ وَ مَنْ مِثْلُ أَبِی سَلَمَهَ فَأَعْقَبَنِیَ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله فَتَزَوَّجَنِی (۲).

باب ۴ أحوال عائشه و حفصه

الآیات؛

الحجرات: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ»(۱۱)

التحريم: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِكَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ* قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّهَ أَيْمانِكُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ* وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ *إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِكَهُ بَعْدَ ذلِكَ ظَهِيرٌ عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَ أَبْكاراً»(۱-۵)

۱- فروع الکافی ۲: ۵۶.

۲- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

(إلی قوله تعالی): «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَیْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ یُغْنِیا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَیْئاً وَ قِیلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِینَ»(۱۰)

تفسیر؛

قال الطبرسی طیب الله رمسه: قوله وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ نزل فی نساء النبی صلی الله علیه و آله یسخرن من أم سلمه عن أنس و ذلک أنها ربطت حقویها بسبنیه (۱)و هی ثوب أبیض و سدلت طرفیها خلفها و کانت تجر (۲)فقالت عائشه لحفصه انظری ما ذا تجر خلفها کأنه لسان کلب فهذا کانت سخریتها (۳)و قیل إنها عیرتها بالقصر و أشارت بیدها أنها قصیره عن الحسن (۴)و قال رحمه الله فی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ اختلف أقوال المفسرین فی سبب نزول الآیات

فقیل إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان إذا صلی الغداه یدخل علی أزواجه امرأه امرأه و کان قد أهدیت لحفصه عکه من عسل فکانت إذا دخل علیها رسول الله صلی الله علیه و آله مسلما (۵)حبسته و سقته منها و إن عائشه أنکرت احتباسه عندها فقالت لجویریه حبشیه عندها إذا دخل رسول الله صلی الله علیه و آله علی حفصه فادخلی علیها فانظری ما تصنع فأخبرتها الخبر و شأن العسل فغارت عائشه و أرسلت إلی صواحبها فأخبرتهن و قالت إذا دخل علیکن رسول الله صلی الله علیه و آله فقلن إنا نجد منک ریح المغافیر و هو صمغ العرفط کریه الرائحه و کان رسول الله صلی الله علیه و آله یکره و یشق علیه أن توجد منه ریح غیر طیبه لأنه یأتیه الملک قال فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله علی سوده قالت فما أردت أن أقول ذلک لرسول الله صلی الله علیه و آله ثم إنی فرقت (۶)من عائشه فقلت یا رسول الله ما هذه الریح التی أجدها منک أکلت المغافیر فقال

۱- قال فی النهایه: السبنیه: ضرب من الثیاب، تتخذ من مشاقه الکتان، منسوب إلی موضع بناحیه المغرب یقال له: سبن، و قال: المغافیر: شی ء ینضحه شجر العرفط حلو کالناطف و قال: العکه من السمن أو العسل هی وعاء من جلود مستدیر یختص بهما و هو بالسمن أخص- منه-.

۲- فی المصدر: و کانت تجره.

۳- فی المصدر: سخریتهما.

۴- مجمع البیان ۹: ۱۳۵.

۵- المصدر یخلو عن قوله، مسلما.

۶- أی خفت و خشیت.

لا و لکن حفصه سقتنی عسلا ثم دخل علی امرأه امرأه و هن یقلن له ذلک فدخل علی عائشه فأخذت بأنفها فقال لها ما شأنک قالت أجد ریح المغافیر أکلتها یا رسول الله قال لا بل سقتنی حفصه عسلا فقالت جرست (۱)إذا نحلها العرفط فقال صلی الله علیه و آله و الله لا أطعمه أبدا فحرمه علی نفسه و قیل إن التی کانت تسقی رسول الله (۲)ص أم سلمه- عن عطا.

و قیل بل کانت زینب بنت جحش قالت عائشه إن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یمکث عند زینب و یشرب عندها عسلا فتواطیت أنا و حفصه أیّتنا دخل علیها النبی صلی الله علیه و آله فلتقل إنی أجد منک ریح المغافیر أکلت مغافیر فدخل صلی الله علیه و آله علی إحداهما فقالت له ذلک فقال لا بل شربت عسلا عند زینب بنت جحش و لن أعود إلیه فنزلت الآیات.

و قیل إن رسول الله صلی الله علیه و آله قسم الأیام بین نسائه فلما کان یوم حفصه قالت یا رسول الله إن لی إلی أبی حاجه فأذن لی أن أزوره فأذن لها فلما خرجت أرسل رسول الله صلی الله علیه و آله إلی جاریته ماریه القبطیه و کان قد أهداها له المقوقس فأدخلها بیت حفصه فوقع علیها فأتت حفصه فوجدت الباب مغلقا فجلست عند الباب فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله و وجهه یقطر عرقا فقالت حفصه إنما أذنت لی من أجل هذا أدخلت أمتک بیتی ثم وقعت علیها فی یومی و علی فراشی أ ما رأیت لی حرمه و حقا فقال صلی الله علیه و آله أ لیس هی جاریتی قد أحل الله ذلک لی اسکتی فهی حرام علی ألتمس بذاک رضاک فلا تخبری بهذا امرأه منهن و هو عندک أمانه فلما خرج صلی الله علیه و آله قرعت حفصه الجدار الذی بینها و بین عائشه فقالت أ لا أبشرک أن رسول الله صلی الله علیه و آله قد حرم علیه أمته ماریه و قد أراحنا الله منها و أخبرت عائشه بما رأت و کانتا متصادقتین متظاهرتین علی سائر أزواجه فنزلت یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ فطلق حفصه و اعتزل سائر نسائه تسعه و عشرین یوما و قعد فی مشربه أم إبراهیم ماریه حتی

۱- قال فی النهایه. فیه جرست نحله العرفط، أی اکلت یقال للنحل الجوارس و الجرس فی الأصل: الصوت الخفی، و العرفط: شجر- منه عفی عنه.

۲- فی المصدر: تسقی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العسل أمّ سلمه.

نزلت آیه التخییر.

- و قیل إن النبی خلا- فی یوم لعائشه مع جاریته أم إبراهیم فوقفت حفصه علی ذلک فقال لها رسول الله صلی الله علیه و آله لا تعلمی لعائشه ذلک و حرم ماریه علی نفسه فأعلمت حفصه عائشه بالخبر و استکتمتها (۱)إیاه فأطلع الله نبیه علی ذلک.

و هو قوله وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً یعنی حفصه عن الزجاج و قال و لما حرم ماریه القبطیه أخبر حفصه أنه یملک من بعده أبو بکر ثم عمر فعرفها بعض ما أفشت من الخبر و أعرض عن بعض أن أبا بکر و عمر یملکان من بعدی و قریب من ذلک ما رواه العیاشی بالإسناد عن عبد الله بن عطاء المکی عن أبی جعفر إلا أنه زاد فی ذلک أن کل واحده منهما حدثت أباها بذلک فعاتبهما فی أمر ماریه و ما أفشتا علیه من ذلک و أعرض (۲)أن یعاتبهما فی الأمر الآخر ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ من الملاذّ تَبْتَغِی أی تطلب مَرْضاتَ أَزْواجِکَ و هن أحق بطلب مرضاتک و لیس فی هذا دلاله علی وقوع ذنب منه صغیر أو کبیر لأن تحریم الرجل بعض نسائه أو بعض الملاذّ بسبب أو لغیر سبب لیس بقبیح و لا داخل فی جمله الذنوب و لا یمتنع أن یکون خرج هذا القول مخرج التوجع له صلی الله علیه و آله إذ بالغ فی إرضاء أزواجه و تحمل فی ذلک المشقه و لو أن إنسانا أرضی بعض نسائه بتطلیق بعضهن لجاز أن یقال له لم فعلت ذلک و تحملت فیه المشقه و إن کان لم یفعل قبیحا و لو قلنا إنه صلی الله علیه و آله عوتب علی ذلک لأن ترک التحریم کان أفضل من فعله لم یمتنع لأنه یحسن أن یقال لتارک النفل لم لم تفعله و لم عدلت عنه و لأن تطییب قلوب النساء مما لا تنکره العقول.

و اختلف العلماء فیمن قال لامرأته أنت علی حرام (۳)و قال أصحابنا إنه لا یلزم به شی ء و وجوده کعدمه و إنما أوجب الله فیه الکفاره لأن النبی صلی الله علیه و آله کان حلف أنه لا یقرب جاریته أو لا یشرب الشراب المذکور فأوجب الله علیه أن یکفر عن یمینه و یعود إلی استباحه ما کان حرمه و بین أن

۱- و استکتمها خ ل.

۲- فی المصدر: و اعرض عن ان یعاتبهما.

۳- ذکر فی المصدر قول العامّه فی ذلک، و لم یذکره المصنّف اختصارا.

التحريم لا- يحصل إلا بأمر الله و نهيه و لا يصير الشی ء حراما بتحريم من يحرمه علی نفسه إلا إذا حلف علی تركه وَ اللَّهُ غَفُورٌ لعباده رَحِيمٌ بهم إذا رجعوا إلی ما هو الأولی و الأليق بالتقوی قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ أی قد قدر الله لكم ما تحللون به أيمانكم إذا فعلتموها و شرع لكم الحنث فيها لأن اليمين ينحل بالحنث فسمی ذلك تحله و قيل أی بين الله لكم كفاره أيمانكم فی سوره المائده عن مقاتل قال أمر الله نبيه أن يكفر يمينه و يراجع وليدته فأعتق رقبه و عاد إلی ماريه و قيل أی فرض الله عليكم كفاره أيمانكم وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ أی وليكم يحفظكم و ينصركم و هو أولی بأن تتبعوا (۱)رضاه وَ هُوَ الْعَلِيمُ بمصالحكم الْحَكِيمُ فی أوامره و نواهيه لكم و قيل هو العليم بما قالت حفصه لعائشه الحكيم فی تدبيره وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ و هی حفصه حَدِيثاً كلاما أمرها بإخفائه فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ أی أخبرت غيرها بما خبرها به فأفشت سره وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أی و أطلع الله نبيه علی ما جری من إفشاء سره عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ أی عرف النبی صلی الله عليه و آله حفصه بعض ما ذكرت و أخبرها ببعض ما ذكرت و أعرض عن بعض ما ذكرت أو عن بعض ما جری من الأمر فلم يخبرها و كان صلی الله عليه و آله قد علم جميع ذلك لأن الإعراض إنما يكون بعد المعرفه لكنه صلی الله عليه و آله أخذ بمكارم الأخلاق و التغافل من شيم الكرام فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ أی فلما أخبر رسول الله صلی الله عليه و آله حفصه بما أظهره الله عليه قالَتْ حفصه مَنْ أَنْبَأَكَ هذا أی من أخبرك بهذا قالَ رسول الله صلی الله عليه و آله نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ بجميع الأمور الْخَبِيرُ بسرائر الصدور ثم خاطب سبحانه عائشه و حفصه فقال إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ من التعاون علی النبی صلی الله عليه و آله بالإيذاء و التظاهر عليه فقد حق عليكما التوبه و وجب عليكما الرجوع إلی الحق فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما أی مالت قلوبكما إلی الإثم عن ابن عباس و مجاهد و قيل زاغت قلوبكما عن سبيل الاستقامه

۱- فی المصدر: بان تبتغوا رضاه.

و عدلت عن الصواب إلى ما يوجب الإثم و قيل إنه شرط فى معنى الأمر أى توبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ أى و إن تتعاونا على النبى صلى الله عليه و آله بالإيذاء و عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه و آله قال عائشه و حفصه أورده البخارى فى الصحيح (١)فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ الذى يتولى حفظه و حياطته و نصرته وَ جِبْرِيلُ أيضا معين له وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعنى خيار المؤمنين و قيل يعنى الأنبياء و وردت الروايه من طريق الخاص و العام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين على عليه السلام و هو قول مجاهد

وَ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَقَدْ عَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام أَصْحَابَهُ مَرَّتَيْنِ أَمَّا مَرَّةً فَحَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَمَّا الثَّانِيَةَ فَحَيْثُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ الْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِكَ أى بعد الله و جبرئيل و صالح المؤمنين ظَهِيرٌ أى أعوان للنبى صلى الله عليه و آله و هذا من الواحد الذى يؤدى معنى الجمع عَسى رَبُّهُ أى واجب من الله ربه إِنْ طَلَّقَكُنَّ يا معاشر أزواج النبى صلى الله عليه و آله أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ أى أصلح له منكن مُسْلِماتٍ أى مستسلمات لما أمر الله به مُؤْمِناتٍ أى مصدقات لله و رسوله و قيل مصدقات فى أفعالهن و أقوالهن قانِتاتٍ أى مطيعات لله تعالى و لأزواجهن و قيل خاضعات متذللات لأمر الله تعالى و قيل ساكتات عن

١- صحيح البخارىّ ۶: ١٩۵- ١٩٧ أقول: ذكر البخارى و غيره من ائمه الحديث و جماعه من مفسرى العامّه ما سمعت من المصنّف فى تفسير الآيه، و انى لا ينقضى تعجبى منهم، انهم صرحوا بذلك فى شأن عائشه و حفصه و غيرهما من أزواج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مع ذلك يتمسكون باحاديثهم، و يجعلونها حجه بينهم و بين خالقهم، و يأمرون الناس بالاخذ عنهن و العمل بما روين، فكانهم لم يروا الكذب و الافتراء و ايذاء النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مخالفته مباينه للعداله، و جارحه للراوى. اعاذنا اللّه عن التعصب و الحميه حميه الجاهليه.

الخناء و الفضول تائِباتٍ عن الذنوب و قيل راجعات إلى أمر رسول الله صلى الله عليه و آله تاركات لمحاب أنفسهن و قيل نادمات على تقصير وقع منهن عابِداتٍ الله تعالى بما تعبدهن به من الفرائض و السنن على الإخلاص و قيل متذللات للرسول صلى الله عليه و آله بالطاعه سائِحاتٍ أى ماضيات فى طاعه الله و قيل صائمات و قيل مهاجرات. (۱)قوله تعالى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً أقول: لا يخفى على الناقد البصير و الفطن الخبير ما فى تلك الآيات من التعريض بل التصريح بنفاق عائشه و حفصه و كفرهما و هل يحتمل التمثيل بامرأتى نوح و لوط فى تلك السوره التى سيقت أكثرها فى معاتبه زوجتى الرسول صلى الله عليه و آله و ما صدر عنهما باتفاق المفسرين أن يكون لغيرهما و لو كان التمثيل لسائر الكفار لكان التمثيل بابن نوح و سائر الكفار الذين كانوا من أقارب الرسل أولى و أحرى و العجب من أكثر المفسرين كيف طووا عن مثل ذلك كشحا مع تعرضهم لأدنى إيماء و أخفى إشاره فى سائر الآيات و هل هذا إلا من تعصبهم و رسوخهم فى باطلهم و لما رأى الزمخشرى أن الإعراض عن ذلك رأسا ليس إلا كتطيين الشمس و إخفاء الأمس قال فى الكشاف فى تفسير تلك الآيه مثل الله عز و جل حال الكفار فى أنهم يعاقبون على كفرهم و عداوتهم للمؤمنين معاقبه مثلهم من غير إبقاء و لا محاباه و لا ينفعهم مع عداوتهم لهم ما كان بينهم و بينهم من لحمه نسب أو وصله صهر لأن عداوتهم لهم و كفرهم بالله و رسوله قطع العلائق و بث الوصل و جعلهم أبعد من الأجانب و أبعد و إن كان المؤمن الذى يتصل به الكافر نبيا من أنبياء الله تعالى بحال امرأه نوح و امرأه لوط لما نافقتا و خانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما و بينهما من وصله الزواج إغناء ما من عذاب الله و قيل لهما عند موتهما أو يوم القيامه ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ الذين لا وصله بينهم و بين الأنبياء أو مع داخلها (۲)من إخوانكما من قوم نوح و من قوم لوط صلوات الله عليهما و مثل حال المؤمنين فى أن وصله الكافرين لا يضرهم و لا ينقص شيئا من ثوابهم و زلفاهم عند الله بحال امرأه فرعون و

۱- مجمع البيان ۱۰: ۳۱۳- ۳۱۶.

۲- فى المصدر: او مع داخليها.

منزلتها عنـد الله مع كونها زوجه أعـدى أعداء الله الناطق بالكلمه العظمى و مريم ابنه عمران و ما أوتيت من كرامه الدنيا و الآخره و الاصـطفاء على نسـاء العالمين مع أن قومها كانوا كفارا و فى طى هـذين التمثيلين تعريض بأمى المؤمنين المـذكورتين فى أول السوره و مـا فرط منهمـا من التظاهر على رسول الله صـلى الله عليه و آله بما كرهه و تحـذير لهما على أغلظ وجه و أشـده لما فى التمثيـل من ذكر الكفر و نحـوه فى التغليـظ قـوله وَ مَنْ كَفَرَ فَـإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعـالَمِينَ فإشـاره إلى أن من حقهمـا أن تكونـا فى الإخلاـص و الكمال فيه كمثل هاتين المؤمنتين و لم تتكلا (۱)على أنهما زوجا رسول الله صـلى الله عليه و آله فإن ذلک الفضل لاـ ينفعهما إلا أن تكونا مخلصـين (۲)و التعريض بحفصه أرجـح لأـن امرأه لـوط أفشت عليه كمـا أفشت حفصه على رسـول الله صلى الله عليه و آله و أسـرار التنزيل و رموزه فى كل باب بالغه من اللطف و الخفاء حدا تدق عن تفطن العالم و تزل عن تبصّيره (۳)انتهى كلامه بعبارته.

و قـد أومـأ إمامهم الرازى أيضا فى تفسـيره إلى ذلک إيماء لطيفا حيث قال و أما ضـرب المثل بامرأه نوح و امرأه لوط فمشـتمل على فوائـد متعـدده لاـ يعرفهـا بتمامها إلا الله تعالى و الظاهر منها تنبيه الرجال و النساء على الثواب العظيم و العـذاب الأليم و منها العلم بأن صلاح الغير لا ينفع المفسد و فساد الغير لا يضر المصلح (۴)إلى آخر ما قال.

«۱»-يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِى تَفْسِـيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ (۵).

«۲»-نهـج، نهـج البلاـغه فَأَمَّا فُلَانَهُ فَأَدْرَكَهَا رَأْىُ النِّسَاءِ وَ ضِـغْنٌ غَلَا فِى صَـدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ وَ لَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِى مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ وَ لَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى وَ الْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ (۶).

۱- فى المصدر: و ان لا تتكلا.

۲- فى المصدر: الا مع كونهما مخلصتين.

۳- الكشّاف ۴: ۴۵۷ و ۴۵۸.

۴- راجع مفاتيح الغيب، سوره التحريم.

۵- الطرائف: ۲۴.

۶- نهج البلاغه ۱: ۳۰۲.

بيان: قال ابن أبی الحدید فی شرح هذا القول الضغن الحقد و المرجل قدر کبیر و القین الحداد أی کغلیان قدر من حدید و فلانه کنایه عن عائشه أبوها أبو بکر و أمها أم رومان ابنه عامر بن عویمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله قبل الهجره بسنتین بعد وفاه خدیجه رضی الله عنها و هی بنت سبع سنین و بنی علیها بالمدینه و هی بنت تسع سنین و عشره أشهر و کانت قبله تذکر لجبیر بن مطعم و کان نکاحه إیاها فی شوال و بناؤه علیها فی شوال و توفی رسول الله صلی الله علیه و آله عنها و هی بنت عشرین سنه و کانت ذات حظ من رسول الله صلی الله علیه و آله و میل ظاهر إلیها و کانت لها علیه جرأه و إدلال حتی کان (۱)منها فی أمره فی قصه ماریه ما کان من الحدیث الذی أسره الأخری (۲)و أدی إلی تظاهرهما علیه و أنزل فیهما قرآن یتلی فی المحاریب یتضمن وعیدا غلیظا عقیب تصریح بوقوع الذنب و صغو القلب و أعقبتها تلک الجرأه و ذلک الانبساط أن حدث منها فی أیام الخلافه العلویه ما حدث

الْإِسْتِیعَابُ (۳)فِی بَابِ عَائِشَهَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِنِسَائِهِ أَیَّتُکُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ یُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَی کَثِیرٌ وَ تَنْجُو بَعْدَ مَا کَادَتْ.

قال ابن عبد البر هذا من أعلام نبوته صلی الله علیه و آله (۴)و لم تحمل عائشه من رسول الله علیه السلام و لا ولد له ولد من مهیره إلا من خدیجه و من السراری من ماریه و قذفت عائشه فی أیام رسول الله صلی الله علیه و آله بصفوان بن المعطل السلمی و القصه مشهوره فأنزل الله

۱- فی المصدر: لم یزل ینمی و یستسری حتّی کان أقول: ینمی الحدیث أی یبلغه علی جهه الافساد.
۲- فی المصدر: اسره الی الزوجه الأخری.
۳- فی المصدر: و روی أبو عمر بن عبد البرفی کتاب الاستیعاب فی باب عائشه عن سعید ابن نصر عن قاسم بن اصبغ عن محمّد بن و ضاح عن أبی بکر بن أبی شیبه عن وکیع عن عصام بن قدامه عن عکرمه عن ابن عبّاس. اقول: راجع الاستیعاب ۴: ۳۵۱.
۴- زاد فی المصدر: قال: و عصام بن قدامه ثقه، و سائر الاسناد فثقه رجاله أشهر من ان تذکر.

براءتها فی قرآن یتلی و ینقل و جلد قاذفوها الحد و توفیت فی سنه سبع و خمسین للهجره و عمرها أربع و ستون سنه و دفنت بالبقیع فی ملک معاویه.

أقول: ثم ذکر ابن أبی الحدید عن شیخه أبی یعقوب یوسف بن إسماعیل اللمعانی أسبابا للعداوه بین عائشه و بین أمیر المؤمنین و فاطمه صلوات الله علیهما و بسط الکلام فی ذلک إلی أن قال

و أکرم رسول الله صلی الله علیه و آله فاطمه إکراما عظیما أکثر مما کان الناس یظنونه و أکثر من إکرام الرجال لبناتهم فقال بمحضر الخاص و العام مرارا لا مره واحده و فی مقامات مختلفه لا فی مقام واحد إِنَّهَا سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ إِنَّهَا عَدِیلَهُ مَرْیَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ إِنَّهَا إِذَا مَرَّتْ فِی الْمَوْقِفِ نَادَی مُنَادٍ مِنْ جِهَهِ الْعَرْشِ یَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ لِتَعْبُرَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

و هذه من الأحادیث الصحیحه و لیس من الأخبار المستنقحه (۱)و إن إنکاحه علیا إیاها لم یکن إلا بعد أن أنکحه الله تعالی إیاها فی السماء بشهاده الملائکه و کم قال مره (۲)یؤذینی ما یؤذیها و یغضبنی ما یغضبها و إنها بضعه منی یریبنی ما رابها فکان هذا و أمثاله یوجب زیاده الضغن عند الزوجه و النفوس البشریه تغیظ علی ما هو دون (۳)هذا ثم کان بینها و بین علی علیه السلام فی حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله

۱- فی المصدر: المستضعفه.

۲- فی المصدر: کم قال لا مره.

۳- فی المصدر: (ثم حصل عند بعلها ما هو حاصل عندها، اعنی علیّا علیه السلام فان النساء کثیرا ما یحصلن الاحقاد فی قلوب الرجال، لا سیما و هن محدثات اللیل کما قیل فی المثل، و کانت تکثر الشکوی من عائشه و یغشاها نساء المدینه و جیران بیتها فینقلن إلیها کلمات عن عائشه ثمّ یذهبن الی بیت عائشه فینقلن إلیها کلمات عن فاطمه و کما کانت فاطمه تشکو الی بعلها کانت عائشه تشکو إلی ابیها لعلمها ان بعلها لا یشکیها علی ابنته، فحصل فی نفس أبی بکر من ذلک اثر ما، ثمّ تزاید تقریظ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعلی علیه السلام و تقریبه و اختصاصه فاحدث ذلک حسدا له و غبطه فی نفس أبی بکر عنه و هو ابوها، و فی نفس طلحه و هو ابن عمها و هی تجلس الیهما و تسمع کلامهما و هما یجلسان إلیها و یحادثانها فاعدی إلیها منهما کما اعدتهما) أقول: ذکرت کلامه بطوله- و ان کان فیه ما یضاد نفسیه بضعه الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و نفسیه الامام المرتضی نفس الرسول صلّی اللّه علیه و آله و اخیه المنتجب صلوات اللّه علیه و علی آله، لانهما کانا لا یؤثران علی طاعه اللّه شیئا، و لا یقربان ما فیه سخط اللّه و سخط الرسول صلّی اللّه علیه و آله، و لذا کان لا یسمع قولهما فیهما و لا یشکیها علی ابنته- لما فیه من بغضها و بغض ابیها و ابن عمها طلحه ایاهما، و انهم کانوا یجلسون و یغتابون النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و اخیه و بضعته، و یدبرون علیهم، فکان من تدبیرهم و سوء صنیعتهم ما وقع بعد موته صلّی اللّه علیه و آله من غصب الخلافه، و وقوع الفتن فی حرب الجمل.

ما يقتضى تهييج ما فى النفوس نحو قولها له و قد استدناه رسول الله صلى الله عليه و آله فجاء حتى قعد بينه و بينها و هما متلاصقان أ ما وجدت مقعدا لكذا لا يكنى عنه (۱)إلا فخذى و نحوه ما روى أنه سايره يوما و أطال مناجاته فجاءت و هى سائره خلفهما حتى دخلت بينهما و قالت فيم أنتما فقد أطلتما فيقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله غضب ذلك اليوم و ما روى من حديث الجفنه من الثريد التى أمرت الخادم فوقفت لها فأكفأتها و نحو ذلك مما يكون بين الأهل و بين المرأه و أحمائها ثم اتفق أن فاطمه ولدت أولادا كثيره بنين و بنات و لم تلد هى ولدا و أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقيم بنى فاطمه مقام بنيه و يسمى الواحد منهم ابنى و يقول دعوا إلى ابنى و لا ترزموا (۲)على ابنى و ما فعل ابنى (۳)ثم اتفق أن رسول الله صلى الله عليه و آله سد باب أبيها إلى المسجد و فتح باب صهره ثم بعث أباها ببراءه إلى مكه ثم عزله عنها بصهره فقدح ذلك أيضا فى نفسها و ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله إبراهيم من ماريه فأظهر على عليه السلام بذلك سرورا كثيرا و كان يتعصب لماريه و يقوم بأمرها عند رسول الله صلى الله عليه و آله ميلا على غيرها و جرت لماريه نكبه مناسبه لنكبه عائشه فبرّأها على عليه السلام منها و كشف بطلانها أو كشفه الله تعالى على يده و كان ذلك كشفا محسا بالبصر لا يتهيأ

۱- لما تكنى عنه خ ل.

۲- هكذا فى الكتاب و مصدره، و فيه وهم، و الصحيح: (لا- تزرموا) بتقديم المعجمه قال الجزرىّ فى النهايه: فيه انه بال عليه الحسن بن علىّ فاخذ من حجزه فقال: لا تزرموا ابنى، اى لا تقطعوا عليه بوله.

۳- زاد فى المصدر: فما ظنك بالزوجه إذا حرمت الولد من البعل ثمّ رأت البعل يتبنى بنى ابنته من غيرها و يحنو عليهم حنو الوالد المشفق هل تكون محبه لاولئك البنين و لامهم و لابيهم أم مبغضه، و هل تود دوام ذلك و استمراره أم زواله و انقضاءه؟.

للمنـافقين أن يقولوا فيه مـا قالوه فى القرآن المنزل ببراءه عائشه و كل ذلك مما كان يوغر صـدر عائشه ثم مات إبراهيم فأبطنت شماته و إن أظهرت كآبه و وجم على و فاطمه عليها السلام من ذلك. (۱)أقول ثم ساق كلامه بطوله فلما ختمه قال هذه خلاصه كلام أبى يعقوب و لم يكن يتشيع و كان شديدا فى الاعتزال إلا أنه فى التفضيل كان بغداديا (۲).

«۳»-مع، معانى الأخبار الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَام (۳)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَهَ (۴)عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ: كَانَ الْبَدَلَ فِي الْجَاهِلِيَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَادِلْنِي بِامْرَأَتِكَ وَ أُبَادِلُكَ بِامْرَأَتِي (۵)تَنْزِلُ لِي عَنِ امْرَأَتِكَ فَأَنْزِلُ (۶)لَكَ عَنِ امْرَأَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ (۷)قَالَ فَدَخَلَ عُيَيْنَهُ بْنُ حُصَيْنٍ (۸)عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَهُ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَأَيْنَ الِاسْتِئْذَانُ قَالَ مَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَى جَنْبِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذِهِ عَائِشَهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عُيَيْنَهُ أَ فَلَا أَنْزِلُ (۹)لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَ تَنْزِلُ (۱۰)عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ثم ذكر ما وقع فى مرضه صلّى اللّه عليه و آله و بعد موته راجعه.

۲- شرح نهج البلاغه: ۲: ۴۵۶- ۴۶۰.

۳- فى المصدر: إبراهيم بن أحمد بن نعيس البغدادىّ قال: حدّثنا ابن الحمانى قال: حدّثنا عبد السلام.

۴- قروب خ ل. أقول: فى نسخه ايضا: فروب و الصحيح ما اخترناه فى المتن، و و هو مذكور فى رجال العامّه.

۵- تترك خ ل.

۶- فاترك خ ل.

۷- الأحزاب: ۵۲.

۸- استظهر المصنّف فى الهامش ان الصحيح: حصن و هو كما استظهر.

۹- أ فلا اترك خ ل.

۱۰- تترك خ ل.

قَدْ حَرَّمَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا أَحْمَقُ مُطَاعٌ وَ إِنَّهُ عَلَی مَا تَرَیْنَ سَیِّدُ قَوْمِهِ (۱).

«۴»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ (۲)تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ الْآیَهَ قَالَ اطَّلَعَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَعَ مَارِیَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ وَ اللَّهِ مَا أَقْرَبُهَا (۳)فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ یُکَفِّرَ عَنْ یَمِینِهِ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ کَانَ سَبَبَ نُزُولِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ فِی بَعْضِ بُیُوتِ نِسَائِهِ وَ کَانَتْ مَارِیَهُ الْقِبْطِیَّهُ تَکُونُ مَعَهُ تَخْدُمُهُ وَ کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی بَیْتِ حَفْصَهَ فَذَهَبَتْ حَفْصَهُ فِی حَاجَهٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَارِیَهَ فَعَلِمَتْ حَفْصَهُ بِذَلِکَ فَغَضِبَتْ وَ أَقْبَلَتْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فِی یَوْمِی وَ فِی دَارِی وَ عَلَی فِرَاشِی فَاسْتَحْیَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْهَا فَقَالَ کُفِّی فَقَدْ حَرَّمْتُ مَارِیَهَ عَلَی نَفْسِی وَ لَا أَطَؤُهَا بَعْدَ هَذَا أَبَداً وَ أَنَا أُفْضِی إِلَیْکِ سِرّاً فَإِنْ أَنْتِ أَخْبَرْتِ بِهِ فَعَلَیْکِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَقَالَتْ نَعَمْ مَا هُوَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا بَکْرٍ یَلِی الْخِلَافَهَ بَعْدِی (۴)ثُمَّ بَعْدَهُ أَبُوکِ (۵)فَقَالَتْ مَنْ أَخْبَرَکَ بِهَذَا قَالَ اللَّهُ أَخْبَرَنِی فَأَخْبَرَتْ حَفْصَهُ عَائِشَهَ فِی یَوْمِهَا بِذَلِکَ وَ أَخْبَرَتْ عَائِشَهُ أَبَا بَکْرٍ فَجَاءَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَائِشَهَ أَخْبَرَتْنِی عَنْ حَفْصَهَ بِشَیْ ءٍ وَ لَا أَثِقُ بِقَوْلِهَا فَاسْأَلْ أَنْتَ حَفْصَهَ فَجَاءَ عُمَرُ إِلَی حَفْصَهَ فَقَالَ لَهَا مَا هَذَا الَّذِی أَخْبَرَتْ عَنْکِ عَائِشَهُ فَأَنْکَرَتْ ذَلِکَ وَ قَالَتْ لَهُ مَا قُلْتُ لَهَا مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً فَقَالَ لَهَا عُمَرُ إِنْ کَانَ هَذَا حَقّاً فَأَخْبِرِینَا حَتَّی نَتَقَدَّمَ فِیهِ فَقَالَتْ نَعَمْ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَهً عَلَی أَنْ یَسُمُّوا (۶)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ السُّورَهِ.یا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ

۱- معانی الأخبار: ۹۷ و ۸۰.

۲- فی قول اللّه تعالی خ ل.

۳- لا أقر بها خ ل.

۴- من بعدی خ ل.

۵- ثم من بعده ابوک خ ل. أقول: اراد ان أبا بکر و عمر یغتصبان الخلافه بعدی یدلّ علیه ما بعده و روایه تقریب المعارف.

۶- أی یسقونه سما.

ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ إلی قوله تَحِلَّةَ أَیْمانِکُمْ یعنی قد أباح الله لک أن تکفر عن یمینک وَ اللَّهُ مَوْلاکُمْ وَ هُوَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِیثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ أی أخبرت به وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ یعنی أظهر الله نبیه علی ما أخبرت به و ما هموا به من قتله عَرَّفَ بَعْضَهُ أی خبرها و قال لم أخبرت بما أخبرتک (۱)و قوله وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ قال لم یخبرهم بما یعلم مما هموا به من قتله قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَیْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِیلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِینَ یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام وَ الْمَلائِکَةُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِیرٌ یعنی لأمیر المؤمنین علیه السلام ثم خاطبها فقال عَسی رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَکُنَّ أَنْ یُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَیْراً مِنْکُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَیِّباتٍ وَ أَبْکاراً عائشه (۲)لأنه لم یتزوج ببکر غیر عائشه قال علی بن إبراهیم فی قوله وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا ثم ضرب الله فیهما مثلا فقال ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَیْنِ فَخانَتاهُما قال و الله ما عنی بقوله فَخانَتاهُما إلا الفاحشه و لیقیمن الحد علی فلانه (۳)فیما أتت فی طریق البصره و کان فلان یحبها فلما أرادت أن تخرج إلی البصره قال لها فلان لا یحل لک أن تخرجین (۴)من غیر محرم فزوجت نفسها من فلان ثم ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِینَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إلی قوله الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها

۱- فی المصدر: بما اخبرتک به.

۲- اعرض عائشه خ ل. أقول: فی المصدر المطبوع: عرض و لعلّ المراد ان قوله: (و ابکارا) عرض بعائشه، أی یبدله زوجا خیرا من عائشه.

۳- فیه شناعه شدیده، و غرابه عجیبه، نستبعد صدور مثله عن شیخنا علیّ بن إبراهیم بل نظن قریبا انه من زیادات غیره، لان التفسیر الموجود لیس بتمامه منه قدّس سرّه، بل فیه زیادات کثیره من غیره، فعلی ای هذه مقاله یخالفها المسلمون باجمعهم من الخاصّه و العامّه و کلهم یقرون بقداسه اذیال أزواج النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ممّا ذکر، نعم بعضهم یعتقدون عصیان بعضهن لمخالفتها أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره، و استظهر المصنّف فی الهامش ان الصحیح: ان تخرجی.

قـال لم ينظر إليهـا فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا أى روح الله (۱)مخلوقه وَ كانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ أى من الـداعين. (۲)بيان قوله أربعه أى أبو بكر و عمر و بنتاهمـا قوله إلاـ الفـاحشه لعلها مؤوله بمحض التزويـج (۳)قوله و ليقيمن الحـد أى القـائم فى الرجعه كما سيأتى و المراد بفلاـن طلحه كمـا مر مـا يومئ إليه من إظهاره ذلك فى حياه الرسول صـلى الله عليه و آله و فى هـذا الخبر غرائب لا نعلم حقيقتها فطوينا على غرها و الله يعلم و حججه صلوات الله عليهم جهه صدورها.

«۵»-ما، الأمالى للشـيخ الطوسـى الْمُفِيدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَـيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجَدَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليـه و آله مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَـوْمِ عَـائِشَةَ فَقَـالَتْ لَأُخْبِرَنَّهَـا فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله اكْتُمِي ذَلِـكِ وَ هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ فَأَخْبَرَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ فَأَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله فَعَرَّفَ حَفْصَةَ أَنَّهَا أَفْشَتْ سِرَّهُ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا قالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ فَآلَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نِسَائِهِ شَـهْراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ اسْـمُهُ إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَـغَتْ قُلُوبُكُما قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ حَفْصَةُ وَ عَائِشَةُ (۴).

«۶»-مـا، الأمـالى للشـيخ الطوسـى الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ إِسْـحَاقَ بْنِ عُبْـدُوسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِهَارِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِسْـحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَجَلَسْتُ

۱- قال: روح مخلوقه خ ل.

۲- الراغبين خ ل. تفسير القمّىّ: ۶۸۶- ۶۸۸ و الآيات فى سوره التحريم: ۱- ۵ و ۱۰- ۱۲.

۳- لـم يرد غير ذاك، و لكنـه أيضـا فيه غرابه شديـده، لاـن نكـاح أزواج النـبىّ صـلّى اللّه عليه و آله كـان محرمـا، و المسـلمون باجمعهم قائلون بعدم وقوع ذلك منها.

۴- مجالس ابن الشيخ: ۹۳.

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي عَائِشَةُ مَا وَجَدْتَ إِلَّا فَخِذِي أَوْ فَخِذَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَهْ يَا عَائِشَةُ لَا تُؤْذِينِي فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَهِ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُجْلِسُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (۱).

شف، كشف اليقين إبراهيم بن محمد الثقفی عن إسماعيل بن أبان عن صباح المزنی عن جابر عن إبراهيم عن إسحاق بن عبد الله عن أبيه مثله (۲).

«۷»-ل، الخصال الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ ثَلَاثَهٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبُو هُرَيْرَهَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَهٌ (۳).

أقول: قد مر فی أحوال خديجه ما يدل علی شقاوتها.

«۸»-ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَا لَوْ قَامَ قَائِمُنَا لَقَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ الْحُمَيْرَاءُ (۴)حَتَّى يَجْلِدَهَا الْحَدَّ وَ حَتَّى يَنْتَقِمَ لِابْنَهِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ عليها السلام مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لِمَ يَجْلِدُهَا الْحَدَّ قَالَ لِفِرْيَتِهَا عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ فَكَيْفَ أَخَّرَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ (۵)اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله رَحْمَهً وَ بَعَثَ الْقَائِمَ عليه السلام نَقِمَهً (۶).

ص: ۲۴۲

۱- مجالس ابن الشيخ: ۱۸۲.

۲- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۳۹ لفظ الحديث فيه هكذا: (عن علیّ عليه السلام انه دخل علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و عنده أبو بكر و عمر فجلس بين رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و عائشه، فقالت: ما وجدت لاستك مجلسا غير فخذی او فخذ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله، فقال صلّی اللّه عليه و آله: مهلا لا تؤذينی فی اخی فانه أمير المؤمنين و سيد المسلمين و امير الغر المحجلين يوم القيامه، يقعده اللّه علی الصراط فيدخل اولياءه الجنه و اعداءه النار) و رواه بإسناد آخر فی ص ۱۱.

۳- الخصال ۱: ۸۹. و المراد بالمرأه عائشه.

۴- الحمراء خ ل.

۵- ان اللّه خ ل.

۶- علل الشرائع: ۱۹۳.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سلیمان مثله(۱).

«۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ أَبِی الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ سَعِیدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ وَ کَانَتْ لَهُ صُحْبَهٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَامَ حَجَّهِ الْوَدَاعِ بِأَزْوَاجِهِ فَکَانَ یَأْوِی فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَهٍ إِلَی امْرَأَهٍ مِنْهُنَّ وَ هُوَ حَرَامٌ یَبْتَغِی بِذَلِکَ الْعَدْلَ بَیْنَهُنَّ قَالَتْ فَلَمَّا أَنْ کَانَتْ لَیْلَهُ عَائِشَهَ وَ یَوْمُهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یُنَاجِیهِ وَ هُمَا یَسِیرَانِ فَأَطَالَ مُنَاجَاتَهُ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَی عَائِشَهَ فَقَالَتْ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَی عَلِیٍّ فَأَنَالَهُ أَوْ قَالَتْ أَتَنَاوَلَهُ بِلِسَانِی فِی حَبْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنِّی فَنَهَیْتُهَا فَنَصَّتْ نَاقَتَهَا فِی السَّیْرِ ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَیَّ وَ هِیَ تَبْکِی فَقُلْتُ مَا لَکِ فَقَالَتْ إِنِّی أَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا تَزَالُ تَحْبِسُ عَنِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَحُولِی بَیْنِی وَ بَیْنَ عَلِیٍّ إِنَّهُ لَا یَخَافُهُ فِیَّ أَحَدٌ وَ إِنَّهُ لَا یُبْغِضُهُ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ مُؤْمِنٌ وَ لَا یُحِبُّهُ کَافِرٌ أَلَا إِنَّ الْحَقَّ بَعْدِی مَعَ عَلِیٍّ یَمِیلُ مَعَهُ حَیْثُ مَا مَالَ لَا یَفْتَرِقَانِ جَمِیعاً حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَقُلْتُ لَهَا قَدْ کُنْتُ نَهَیْتُکِ فَأَبَیْتِ إِلَّا مَا صَنَعْتِ (۲).

بیان: نص ناقته بالصاد المهمله استخرج أقصی ما عندها من السیر.

«۱۰»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أُمَیَّهَ الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ الْعَامِرِیِّ عَنْ جُنْدَبٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ وَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ جُنْدَبٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ یَحْجُبَ النِّسَاءَ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَنِ اجْلِسْ

ص: ۲۴۳

۱- المحاسن: ۳۳۹ فیه: و هو ینتقم لامه و فیه: (و لم تجلد الحد) و فیه: و یبعث القائم علیه السلام نقمه.

۲- مجالس ابن الشیخ: ۳۰۲.

بَيْنِی وَ بَيْنَ عَائِشَهَ فَجَلَسْتُ فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا ذَا تُرِيدِينَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

«۱۱»-شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی (۲)عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ الْحِجَابَ وَ هُوَ فِی مَنْزِلِ عَائِشَهَ فَجَلَسْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ مَا وَجَدْتَ مَكَاناً لِاسْتِكَ غَيْرَ فَخِذِی أَمِطْ عَنِّی فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا وَيْلَكِ مَا تريد (تُرِيدِينَ) مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (۳).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن محمد بن جعفر مثله. (۴)

توضيح: أماط جاء بمعنی بعد و أبعد و المراد هنا الأول.

«۱۲»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ عِنْدَهُ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ فَقَالَ لَهُمَا قُومَا فَادْخُلَا الْبَيْتَ فَقَالَتَا إِنَّهُ أَعْمَی فَقَالَ إِنْ لَمْ يَرَكُمَا فَإِنَّكُمَا تَرَيَانِهِ (۵).

«۱۳»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ (۶)قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ سُئِلَ عَنِ التَّزْوِيجِ فِی شَوَّالٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله تَزَوَّجَ بِعَائِشَهَ فِی شَوَّالٍ (۷).

۱- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۳۹.

۲- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرزاز أبو العباس قال: حدّثنی أبو امی محمّد بن عيسی بن جعفر القيسی.

۳- اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۱۷۴، و قد ذكر روايات اخری نحوه باسانيد مختلفه و اختلاف فی الألفاظ فی ص ۱۱ و ۴۲ و ۱۶۱ راجعه.

۴- المجالس و الاخبار: ۳۰.

۵- فروع الكافی ۲: ۶۸.

۶- فی المصدر: مسعده بن صدقه عن أبی عبد اللّه عليه السلام.

۷- فروع الكافی ۲: ۷۷. فيه: تزوج عائشه.

«۱۴»-کا، الکافی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَائِشَهَ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَقَامَ یَتَنَفَّلُ فَاسْتَیْقَظَتْ عَائِشَهُ فَضَرَبَتْ بِیَدِهَا فَلَمْ تَجِدْهُ فَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَی جَارِیَتِهَا فَقَامَتْ تَطُوفُ عَلَیْهِ فَوَطِئَتْ عَلَی عُنُقِهِ (۱)وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاکٍ یَقُولُ سَجَدَ لَکَ سَوَادِی وَ خَیَالِی وَ آمَنَ بِکَ فُؤَادِی أَبُوءُ إِلَیْکَ بِالنِّعَمِ وَ أَعْتَرِفُ لَکَ بِالذَّنْبِ الْعَظِیمِ عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی إِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِکَ مِنْ نَقِمَتِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ لَا أَبْلُغُ مَدْحَکَ وَ الثَّنَاءَ عَلَیْکَ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ یَا عَائِشَهُ لَقَدْ أَوْجَعْتِ عُنُقِی أَیَّ شَیْ ءٍ خَشِیتِ أَنْ أَقُومَ إِلَی جَارِیَتِکِ (۲).

أقول: قد مر بعض أحوال عائشه فی باب تزویج خدیجه و فی باب أحوال أولاده صلی الله علیه و آله فی قصص ماریه و أنها قذفها (قذفتها) فنزلت فیها آیات الإفک و سیأتی أکثر أحوالها فی قصه الجمل.

«۱۵»-وَ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عَنْ ذَلِکَ (۳)فَقَالَ صَدَقُوا قَالُوا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فِیهِمُ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الْکِسَاءِ وَ الْخَمْسَهُ أَصْحَابُ الشُّورَی وَ لَمْ یَجِدْ مَکَاناً فَأَشَارَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاهُنَا یَعْنِی خَلْفَهُ وَ عَائِشَهُ قَاعِدَهٌ خَلْفَهُ وَ عَلَیْهَا کِسَاءٌ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَعَدَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَغَضِبَتْ عَائِشَهُ وَ أَقْعَتْ کَمَا یُقْعِی الْأَعْرَابِیُّ (۴)قَدْ قَدَعَتْهُ عَائِشَهُ وَ غَضِبَتْ وَ قَالَتْ مَا وَجَدْتَ لِاسْتِکَ مَوْضِعاً غَیْرَ حَجْرِی فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ مَهْ یَا حُمَیْرَاءُ لَا تُؤْذِینِی فِی أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ أَمِیرُالْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ

۱- فی المصدر: فوطئت عنقه.

۲- فروع الکافی ۱: ۸۹.

۳- أی ما أقول بعد ذلک.

۴- اقعی الکلب: جلس علی استه.

الْمُسْلِمِينَ وَ صَاحِبُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَى يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُقَاسِمُ النَّارَ فَيُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّهَ وَ يُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (۱).

إيضاح: فی بعض النسخ قدعته بالدال المهمله و القدع الكف و المنع و فی بعضها بالمعجمه يقال قذعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول و بالعصا ضربه.

«۱۶»-تَقْرِيبُ الْمَعَارِفِ، عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً (۲)قَالَ أَسَرَّ إِلَيْهِمَا أَمْرَ الْقِبْطِيَّهِ وَ أَسَرَّ إِلَيْهِمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ يَلِيَانِ أَمْرَ الْأُمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ ظَالِمَيْنِ فَاجِرَيْنِ غَادِرَيْنِ(۳).

«۱۷»-الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِی حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ وَ الدَّيْلَمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِیُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً (۴)هِیَ حَفْصَهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام كَفَرَتْ فِی قَوْلِهَا مَنْ أَنْبَأَكَ هذا وَ قَالَ اللَّهُ فِيهَا وَ فِی أُخْتِهَا إِنْ تَتُوبا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما أَیْ زَاغَتْ وَ الزَّيْغُ الْكُفْرُ وَ فِی رِوَايَهٍ أَنَّهُ أَعْلَمَ حَفْصَهَ أَنَّ أَبَاهَا وَ أَبَا بَكْرٍ يَلِيَانِ الْأَمْرَ فَأَفْشَتْ إِلَى عَائِشَهَ فَأَفْشَتْ إِلَى أَبِيهَا فَأَفْشَى إِلَى صَاحِبِهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَسْتَعْجِلَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَسْقِيَاهُ سَمّاً فَلَمَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمَا هَمَّ بِقَتْلِهِمَا فَحَلَفَا لَهُ أَنَّهُمَا لَمْ يَفْعَلَا فَنَزَلَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (۵)

ملحه: قال ناصبی لشيعی أ تحب أم المؤمنين قال لا قال و لم قال يقول النبی صلى الله عليه و آله لم تجد امرأه غير امرأتی تحبها ما لی و لزوجه النبی صلى الله عليه و آله أ فترضى أن أحب امرأتک.

ص: ۲۴۶

۱- كتاب سليم بن قيس: ۱۵۹.

۲- تقدم موضع الآيه فی صدر الباب.

۳- تقريب المعارف: مخطوط لم نظفر على نسخته.

۴- تقدم موضع الآيه فی صدر الباب.

۵- التحريم: ۷.

باب ۵ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل زائدا على ما مر في باب نسبه صلى الله عليه و آله

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كان لعبد المطلب عشره بنين الحارث و الزبير و حجل و هو الغيداق و ضرار و هو نوفل و المقوم و أبو لهب و هو عبد العزى و عبد الله و أبو طالب و حمزه و العباس و هو أصغرهم سنا و كانوا من أمهات شتى إلا عبد الله و أبو طالب فإنهما كانا ابنى أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ و أعقب منهم البنون أربعه أبو طالب و عباس و الحارث و أبو لهب.

و عماته ست عاتكه أميمه البيضاء و هى أم حكيم صفيه و هى أم الزبير أروى بره و يقال و زيده و أسلم من أعمامه أبو طالب و حمزه و العباس و من عماته صفيه و أروى و عاتكه و آخر من مات من أعمامه العباس و من عماته صفيه.

جدته لأبيه فاطمه بنت عمرو المخزومى و جدته لأمه بره بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار.

إخوته من الرضاعه عبد الله و أنيسه.

و خدامه أولاد الحارث و كان له أخ فى الجاهليه اسمه الخلاص بن علقمه و كان النبى صلى الله عليه و آله يقرظه و أخوه و وزيره و وصيه و ختنه على عليه السلام و ربيبه هند بن أبى هاله الأسدى من خديجه و عمر بن أبى سلمه و زينب أخته من أم سلمه.

رفقاؤه على و ابناه و حمزه و جعفر و سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و

حذیفه و ابن مسعود و بلال و أبو بكر و عمر كتّابه كان على علیه السلام یكتب أكثر الوحی و یكتب أیضا غیر الوحی و كان أبی بن كعب و زید بن ثابت یكتبان الوحی و كان زید و عبد الله بن الأرقم یكتبان إلی الملوک و علاء بن عقبه و عبد الله بن أرقم یكتبان القبالات و الزبیر بن العوام و جهم بن (۱)الصلت یكتبان الصدقات و حذیفه یكتب صدقات التمر و قد كتب له عثمان و خالد و أبان ابنا سعید بن العاص و المغیره بن شعبه و الحصین بن نمیر و العلاء بن الحضرمی و شرحبیل بن حسنه الطانحی و حنظله بن ربیع الأسیدی و عبد الله بن سعد بن أبی سرح و هو الخائن فی الكتابه فلعنه رسول الله صلی الله علیه و آله و قد ارتد

وَ فِی تَارِیخِ الْبَلَاذُرِیِّ أَنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَی مُعَاوِیَهَ لِیَكْتُبَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ یَأْكُلُ ثُمَّ بَعَثَ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَفْرُغْ مِنْ أَكْلِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ.

حاجبه أنس بن مالک.

مؤذنه بلال و هو أول من أذّن له و عمرو ابن أم مكتوم و اسم أبیه قیس و زیاد بن الحارث الصدائی و أبو محذوره أوس بن مغیر (۲)كان لا یؤذن إلا فی الفجر و عبد الله بن زید الأنصاری و أذن له سعید القرظی فی مسجد قباء.

منادیه أبو طلحه.

و من كان یضرب أعناق الكفار بین یدیه علی و الزبیر و محمد بن مسلمه و عاصم بن الأفلح و المقداد.

حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر و هو فی العریش و قد حرسه ذكوان بن عبد الله و بأحد محمد بن مسلمه و بالخندق الزبیر و لیله بنی بصفیه و هو بخیبر سعد بن أبی وقاص و أبو أیوب الأنصاری و بلال بوادی القری و زیاد بن أسد

۱- لعل الصحیح: جهیم بن الصلت.

۲- فی أسد الغابه، اوس بن معیر.

ليله فتح مكه و كان سعد بن عباده يلى حرسه فلما نزل وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۱)ترك الحرس.

و من قدمهم للصلاه فأمير المؤمنين كان يصلى بالمدينه أيام تبوك و فى غزوه الطائف و فدك و سعد بن عباده على المدينه فى الأبواء و ودان و سعد بن معاذ فى بواط و زيد بن حارثه فى صفوان و بنى المصطلق إلى تمام سبع مرات و أبا سلمه المخزومى فى ذى العشيره و أبا لبابه فى بدر القتال و بنى قينقاع و السويق و عثمان فى بنى غطفان و ذى أمر و ذات الرقاع و ابن أم مكتوم فى قرقره الكدر و بنى سليم و أحد و حمراء الأسد و بنى النضير و الخندق و بنى قريظه و بنى لحيان و ذى قرد و حجه الوداع و الأكيدر و سباع بن عرفطه فى الحديبيه و دومه الجندل و أبا ذر فى حنين و عمره القضاء و ابن رواحه فى بدر الموعد و محمد بن مسلمه ثلاث مرات و قد قدم عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و أبا عبيده و عائشه بن محصن و مرثد الغنوى.

عماله ولى عمرو بن حزم الأنصارى نجران و زياد بن أسيد حضرموت و خالد بن سعيد العاص صنعاء و أبا أميه المخزومى كنده و الصدق (۲)و أبا موسى الأشعرى زبيد و زمعه عدن و الساحل و معاذ بن جبل الجبله و الفضا (۳)من أعمال اليمن و عمرو بن العاص عمان و معه أبو زيد الأنصارى و يزيد بن أبى سفيان على نجران و حذيفه دبا (۴)و بلالا على صدقات الثمار و عباد بن بشير الأنصارى على صدقات بنى المصطلق و الأقرع بن حابس على صدقات بنى دارم و الزبرقان بن بدر على صدقات عوف و مالك بن نويره على صدقات بنى يربوع

۱- المائده: ۱۷.

۲- لم نعرف موضعه. و لعله مصحف: سرف و هو موضع قرب التنعيم او صدف و هى قبيله من حمير.

۳- فى المصدر: الغضا. و فى القاموس: ارض لبنى كلاب. و واد بنجد. و الفضا: موضع بالمدينه.

۴- فى القاموس: دبى كعلى، سوق للعرب.

و عدی بن حاتم علی صدقات طی ء و أسد و عیینه بن حصن علی صدقات فزاره و أبا عبیده بن الجراح علی صدقات مزینه و هذیل و کنانه.

رسله بعث خاطب بن أبی بلتعه إلی المقوقس و شجاع بن وهب الأسدی إلی الحارث بن شمر (۱)و دحیه الکلبی إلی قیصر و سلیط بن عمرو العامری إلی هوذه بن علی الحنفی و عبد الله بن حذافه السهمی إلی کسری و عمرو بن أمیه الضمری إلی النجاشی. (۲)المشبهون به جعفر الطیار و الحسن بن علی (۳)و قثم بن العباس (۴)و أبو سفیان (۵)بن الحارث بن عبد المطلب و هاشم بن (۶)عبد المطلب و مسلم بن معتب بن أبی لهب.

۱- فی المحبر: إلی جبله بن الایهم الغسانی. اقول: الصحیح: الحارث بن أبی شمر.
۲- زاد البغدادیّ فی المحبر: ۷۵ جریر بن عبد اللّه البجلیّ إلی ذی الکلاع و ذی عمرو إلی الیمن. و العلاء بن الحضرمی إلی أهل البحرین، و عمرو بن العاص السهمی إلی جیفر و عبد ابنی الجلندی: و عبد اللّه بن حذافه السهمی إلی کسری بن هرمز أقول: و له رسل غیرهم یطول ذکرهم، فمن شاء فلیراجع کتبه إلی الملوک و غیرهم.
۳- ذکر البغدادیّ المشبهون به صلّی اللّه علیه و آله فی المحبر: ۴۶ و فیه: و کانت فاطمه صلوات اللّه علیها إذا رقصته قالت: وا بأبی شبه ابی*** غیر شبیه بعلی
۴- فی المحبر: و کان العباس یرقصه و یقول: ایا بنی یا قثم*** ایا شبیه ذی الکرم
۵- اسمه مغیره.
۶- لم یذکره البغدادیّ، و أضاف، محمّد بن جعفر بن أبی طالب، و عبد اللّه بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و السائب بن عبد یزید بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف، و کابس ابن ربیعه بن مالک بن عدی بن الأسود بن حشم بن ربیعه بن الحارث بن سامه بن لؤی، و کان بلغ معاویه ان بالبصره رجلا یشبه برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فکتب إلی عامله عبد اللّه ابن عامر بن کریز ان یوفده إلیه فاوفد کابسا، فلما دخل إلی معاویه نزل عن سریره و مشی إلیه حتی قبل بین عینیه و اقطعه المرغاب انتهی. أقول: یفعل به ذلک، و یقتل الحسن بن علیّ علیه السلام شبیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و ریحانته و سید شباب أهل الجنه، و یحارب اباه أخا الرسول صلّی اللّه علیه و آله و زوج البتول و ابا السبطین الذی کان یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله. لعن اللّه الدهاء و المکر.

من هـاجر معه من مكه إلى المـدينه أبـو بكر و عـامر بن فهيره و دليلهم عبـد الله بن أريقـط الليـثى و خلف عليـا على الودائع فلما سلمها إلى أصحابها لحق به فخرج إلى الغار و منها إلى المدينه و فى روايه أنه أدرك النبى صلى الله عليه و آله بقباء.

خدامه من الأحرار أنس و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميه و أبو الحمراء و أبو خلف.

عيونه الخزاعى و عبـد الله بن حدرد. (۱)الـذى حلق رأسه يوم الحـديبيه خراش بن أميه الخزاعى و فى حجته معمر بن عبد الله بن حارثه بن نضر.

الذى حجمه أبو طيبه الذى شرب دم النبى صلى الله عليه و آله فخطب فى الأشراف و أبو هند مولى فروه بن عمرو البياضى الذى قال له النبى صلى الله عليه و آله إنما أبو هند رجل منكم فأنكحوه و انكحوا إليه و أبو موسى الأشعرى.

شعراؤه كعب بن مالك قوله:

و إني و إن عنفتمونى لقائل*** فدى لرسول الله نفسى و ماليا

أطعناه لم نعدله فينا بغيره*** شهابا لنا فى ظلمه الليل هاديا

و له

و فينا رسول الله نتبع أمره*** إذا قال فينا القول لا نتطلع (۲)

تدلى عليه الروح من عند ربه*** ينزل من جو السماء و يرفع

و عبد الله بن رواحه قوله:

و كذلك قد ساد النبى محمد*** كل الأنام و كان آخر مرسل

و حسان بن ثابت قوله:

۱- ذكر البغدادىّ فى المحبر: ۲۸۵: عينه على أهل بدر و غيره فقال: بسبس بن عمرو ابن ثعلبه الخزرجى، و عدى بن أبى الزغباء من الخزرج، و انس بن فضاله، كان عينه على أصحاب احد، و اخوه مويس بن فضاله.
۲- فى المصدر: لا يتطلع.

أ لم تر أن الله أرسل عبده*** ببرهانه و الله أعلى و أمجد

فشق له من اسمه ليجلّه*** فذو العرش محمود و هذا محمد

نبى أتانا بعد يأس و فتره*** من الرسل و الأوثان فى الأرض تعبد

تعاليت رب العرش من كل فاحش*** فإياك نستهدى و إياك نعبد

و أمره النبى صلى الله عليه و آله أن يجيب أبا سفيان فقال:

أ لا أبلغ أبا سفيان عنى*** مغلغله و قد برح الخفاء

بأن سيوفنا تركتك عبدا*** و عبد الدار سادتها الإماء

أ تهجوه و لست له بندّ*** فشركما لخيركما الفداء

هجوت محمدا برا حنيفا*** أمين الله شيمته الوفاء

أ من يهجو رسول الله منكم*** و يمدحه و ينصره سواء

فإن أبى و والدتى و عرضى*** لعرض محمد منكم وقاء

و النابغه الجعدى قوله:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى*** و يتلو كتابا كالمجره نيرا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا (١)***و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبى صلى الله عليه و آله إلى أين قال الجنه فقال صلى الله عليه و آله أجل.

كعب بن زهير:

إن الرسول لنور يستضاء به (٢)***مهند من سيوف الله مسلول

فى فتيه من قريش قال قائلهم*** ببطن مكه لما أسلموا زولوا

شم العرانين أبطال لبوسهم*** من نسج داود فى الهيجا سرابيل

مهلا هداك الذى أعطاك نافله*** القرآن فيه مواعيظ و تفصيل (٣)

لا تأخذنی بأقوال الوشاه و لم*** أذنب و لو کثرت فی الأقاویل

۱- و جدودنا خ ل. أقول: فی المصدر: بلغنا السما فی مجدنا و سنائنا.

۲- لسیف خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۳- و تفضیل خ ل. أقول: فی المصدر: مواعید و تفصیل.

نبئت أن رسول الله أوعدنی*** و العفو عند رسول الله مأمول

قيس بن صرمه من بنی النجار:

ثوی فی قريش بضع عشره حجه*** يذكر لو يلقی (۱)صديقا مواتيا

و يعرض فی أهل المواسم نفسه*** فلم ير من يؤوی و لم ير داعيا

فلما أتاها أظهر الله دينه*** فأصبح مسرورا بطيبه راضيا

و ألقی صديقا و اطمأنت به النوی*** و كان له عونا من الله باديا

يقص لنا ما قال نوح لقومه*** و ما قال موسی إذ أجاب المناديا

و لم يقل لبيد بعد إسلامه إلا كلمه:

زال الشباب فلم أحفل به بالا (۲)***و أقبل الشيب بالإسلام إقبالا

الحمد لله إذ لم يأتنی أجلی*** حتی لبست من الإسلام سربالا

ابن الزبعری:

يا رسول المليک إن لسانی*** راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذا جاری الشيطان فی سنن*** الغی و من مال ميله مثبور (۳)

شهد اللحم و العظام بربی*** ثم قلبی الشهيد أنت النذير

يعتذر من الهجاء فأمر له النبی صلی الله عليه و آله بحلّه.

و له:

و لقد شهدت بأن دينک صادق*** حقا و أنک فی العباد جسيم

و الله يشهد أن أحمد مصطفی*** مستقبل فی الصالحين كريم

و له:

فالآن أخضع للنبی محمد*** بيد مطاوعه و قلب تائب

و محمد أوفى البريه ذمه*** و أعز مطلوبا و أظفر طالب

هادى العباد إلى الرشاد و قائد*** للمؤمنين بضوء نور ثاقب

ص: ۲۵۳

۱- لو ألفى خ ل. أقول: فى المصدر: يذكر من يلقى صديقا مواليا.

۲- لم احفل به اى لم اهتم له.

۳- الغى انا فى ذاك حاسر مثبور خ ل.

إنى رأيتك يا محمد عصمه*** للعالمين من العذاب الواصب

و أميه بن الصلت:

و أحمد أرسله ربنا*** فعاش الذى عاش لم يهتضم

و قد علموا أنه خيرهم*** و فى بيته ذى الندى و الكرم

نبى الهدى طيب صادق*** رحيم رءوف بوصل الرحم

عطاء من الله أعطيته*** و خص به الله أهل الحرم

العباس بن مرداس:

رأيتك يا خير البريه كلها*** نشرت كتابا جاء بالحق معلما

سننت لنا فيه الهدى بعد جورنا*** عن الحق لما أصبح الحق مظلما

و نورت بالبرهان أمرا مدمّسا*** و أطفأت بالبرهان جمرا تضرما

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها*** و دانت قديما وجهها قد تهدما

طفيل الغنوى:

فأبصرت الهدى و سمعت قولا*** كريما ليس من شجع الأنام

فصدقت الرسول و هان قوم*** على رموه بالبهت العظام

كعب بن نمط:

و ما حملت من ناقه فوق رحلها*** أبر و أوفى ذمه من محمد

و لا وضعت أنثى لأحمد مشبها ***من الناس فى التقوى و لا فى التعبد

مالک بن عوف:

ما إن رأيت و لا سمعت بواحد*** فى الناس كلهم شبيه محمد

قيس بن بحر الأشجعى:

رسولا يضاهى البدر يتلو كتابه*** و لما أتى بالحق لم يتلعثم

عبد الله بن الحرب الأسهمى:

فينا الرسول و فينا الحق نتبعه*** حتى الممات و نصر غير محدود(۱)

۱- فى المصدر: غير مجذوذ.

أبو دهبل الجمحی:

إن البیوت معادن فنجاره*** ذهب و کل نبوته (۱)ضخم

عقم النساء فلا یلدن شبیهه*** إن النساء بمثله عقم

متهلل بنعم (۲)بلا متباعد*** سیان (۳)منه الوفر و العدم

بحیر بن أبی سلمی:

إلی الله وجهی و الرسول و من یقم*** إلی الله یوما وجهه لا یخیب

و أتی الأعشی مکه فقالت قریش إن محمدا یحرم الخمر و الزنی فانصرف فسقط عن بعیره و مات و یقال إنه قال:

نبی یری ما لا یرون و ذکره*** أغار لعمری فی البلاد و أنجدا

و من هجاته ابن الزبعری السهمی و هبیره بن أبی وهب المخزومی و مسافع بن عبد مناف الجمحی و عمرو بن العاص و أمیه بن الصلت الثقفی و أبو سفیان بن أبی حارث و من قوله:

فأصبحت قد راجعت حلمی و ردّنی*** إلی الله من طردت کل مطرد

أصد و أنأی جاهدا (۴)عن محمد*** و أدعی و إن لم أنتسب من محمد

فضرب النبی صلی الله علیه و آله یده فی صدره و قال متی طردتنی یا با سفیان.

موالیه سلمان الفارسی و زید بن حارثه و ابنه أسامه و أبو رافع أسلم و یقال اسمه بندویه العجمی وهبه العباس و أعتقه النبی صلی الله علیه و آله لما بشر بإسلام عباس و زوّجه سلمی فولد له عبید الله کاتب أمیر المؤمنین علیه السلام و بلال الحبشی و صهیب الرومی و سفینه اسمه مفلح الأسود و یقال رومان البلخی و کان لأم سلمه فأعتقته و اشترطت علیه خدمه النبی صلی الله علیه و آله و ثوبان الحمیری اشتراه النبی صلی الله علیه و آله و أعتقه و بقی فی خدمته و خدمه أولاده إلی أیام معاویه و یسار النوبی أسر فی غزوه بنی ثعلبه فأعتقه و هو الذی قتله العرنیون و شقران و

۱- فی المصدر: و کل بیوته.

۲- فی المصدر: نعم.

۳- شتان خ ل.

۴- فی المصدر: جاهلا.

اسـمه صالح بن عدی الحبشـی ورثه عن أبیه و یقال هو من أولاد دهاقین الری و مدعم الجشعمی (۱)و هو هدیه فروه بنت عمرو الجذامی و أبو مویهبه من مولدی مزینه أعتقه النبی صلی الله علیه و آله و أبو کبشه و اسمه سلیم من مولدی أرض دوس أو مکه فاشتراه و أعتقه مات فی أول یوم من جلوس عمر و أبو بکره و اسـمه نفیع تـدلی من الحصن علی بکره و نزل من حصن الطائف إلی النبی صلی الله علیه و آله فانعتق و أبو أیمن و اسمه رباح و کان أسود و کان یستأذن علی النبی صلی الله علیه و آله ثم صیره مکـان یسـار حین قتـل و أبو لبـابه القرظی اشتراه النبی صـلی الله علیه و آله فـأعتقه و فضـاله وهبه رفاعه بن زیـد الجـذامی و قتل بوادی القری و أنیسه (۲)بن کردی من العجم قتل فی بـدر و قیل توفی فی أیام أبی بکر و کرکره أهدی له فأعتقه و یقال مات و هو مملوک و أبو ضـمره کـان ممـا أفـاء الله علیه من العرب و هو أبو ضـمیره و یقـال اشـترته أم سـلمه للنبی صـلی الله علیه و آله فأعتقه و یقال هو روح بن شـیرزاد من ولـد کشـتاسف (۳)الملک و نبیه (۴)من مولدی السـراه و أسـلم الأصفر الرومی و الحبشه الحبشـی و ماهر کان المقوقس أهـداه إلیه و أبو ثابت و أبو نیرز (۵)أبو سـلمی و أبو عسـیب و أبو رافع الأصغر و أبو لقیط و أبو البشر و مهران و عبید و أفلح و رفیع و یسار الأکبر.

إماؤه حارثه بنت شـمعون أهداها له ملک الحبشه سلمی و رضوی و أم أیمن اسمها برکه و أسلمه و آنسه و أبو مویهبه (۶)و قیل هما من موالیه و کان له خصی یقال له مابورا. (۷)

۱- فی المصدر: الخثعمیّ.

۲- فی المصدر: انبسه و فی أسد الغابه: أنسه.

۳- فی المصدر: کشتاسب.

۴- فی أسد الغابه: نبیه، و قیل: النبیه بالالف و اللام و ضم النون و قیل: بالفتح.

۵- فی المصدر: ابو نیزر.

۶- فی المصدر: مویهبه و عده ابن الأثیر فی أسد الغابه فی الرجال و قال: ابو مویهبه.

۷- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۳۷ و ۱۴۰- ۱۴۹.

بیان: منهم من جعل أعمامه اثنی عشر بجعل الغیداق و الحجل اثنین و زیاده قثم و عبد الکعبه فعبد الله ثالث عشرهم کذا فی جامع الأصول و من جعلهم عشره أسقط عبد الکعبه و قال هو المقوم و جعل الغیداق و حجلا واحدا و من جعلهم تسعه أسقط قثم و لم أر من ذکر من عماته سوی الست و الغیداق بفتح الغین المعجمه و الدال المهمله و المقوم بضم المیم و فتح القاف و الواو المشدده و ضرار بالکسر و التخفیف و قثم بضم القاف و فتح الثاء المثلثه و حجل بفتح حاء المهمله و سکون الجیم و صحح ابن عبد البر بتقدیم الجیم علی الحاء و بره بفتح الباء و تشدید الراء و أنیسه کانت تعرف بالشیماء و هی التی کانت تحضن النبی صلی الله علیه و آله و التقریظ مدح الإنسان و هو حی بحق أو باطل و ذکر الأکثر لأم سلمه من أبی سلمه أربعه أولاد زینب ولدت بأرض الحبشه ثم سلمه و عمر و دره و العوام کشداد و أبو محذوره بالحاء المهمله و الدال المعجمه قیل اسمه سمره بن مغیر (۱)و قیل أوس بن مغیر و قیل سلیمان (۲)بن سمره و قیل سلمه بن مغیر و رجح ابن عبد البر (۳)أنه أوس (۴)و مغیر بکسر المیم و سکون الغین المعجمه و فتح الیاء المثناه التحتانیه و ودان موضع قرب الأبواء قوله إلی تمام سبع مرات أی استخلف زیدا علی المدینه فی سبع غزوات و قیل إنه خرج فی سبع سرایا و عمرو ابن أم مکتوم قال بعضهم استخلفه رسول الله صلی الله علیه و آله ثلاث عشره مره فی غزواته علی المدینه و کان ضریرا و فی الإستیعاب (۵)أن سباع بن عرفطه استعمله صلی الله علیه و آله علی المدینه حین خرج إلی خیبر و إلی دومه الجندل و أبو طیبه صححه الأکثر بالطاء المهمله ثم الیاء المثناه التحتانیه ثم الباء

ص: ۲۵۷

۱- فی أسد الغابه: معیر و کذا فیما یأتی، و قال ضبطه بعضهم: معین بضم المیم و تشدید الیاء. و آخره نون، و الاکثر یقولون: معیر، بکسر المیم و سکون العین و آخره راء.

۲- فی أسد الغابه: سلمان بن معیر.

۳- راجع الاستیعاب ۴: ۱۷۶.

۴- زاد فی أسد الغابه علی اسمه فی قول: معیر بن محیریز.

۵- الاستیعاب ۲: ۱۲۶.

الموحده و كان حجاما و اسمه نافع و قيل دينار و قيل ميسره و هو مولى محيصه بن مسعود الأنصارى و قوله فخطب فى الأشراف أى صار ذلك سببا لشرفه حتى خطب فى الأشراف و زوجوه قوله لا ـ نتطلع أى لا ـ ننتظر و لا نستكشف وقوعه و حقيته لعلمنا بمحض قوله أو لا نعترض عليه كقولهم عافى الله من لم يتطلع فى فمك أى لم يتعقب كلامك.

و قال الجوهرى الغلغله سرعه السير و المغلغله الرساله المحموله من بلد إلى بلد و قال برح الخفاء أى وضح الأمر كأنه ذهب الستر و زال و قال الند بالكسر المثل و النظير و النابغه قيس بن عبد الله و قيل حيان بن قيس و ابن (۱)عبد البر روى أولا

بلغنا السماء مجدنا و سناؤنا

ثم قال و فى روايه:

علونا على طر العباد تكرّما*** و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

ثم قال و فى سائر الروايات مجدنا و جدودنا.

و فى النهايه الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قليلا و منه قصيده كعب شم العرانين إبطال لبوسهم شم جمع أشم و العرانين الأـنوف و هو كنايه عن الرفعه و العلو و شرف الأـنفس و منه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه قوله نافله أى زائده و الوشاه بالضم جمع الواشي يقال وشى به إلى السلطان أى نم و سعى و ثوى بالمكان أطال الإقامه به فلما أتاها الضمير لطيبه.

و فى الصحاح النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب أو بعد و هى مؤنثه لا غير و استقرت نواهم أقاموا.

۱- الاستيعاب ۳: ۵۵۴.

و البور بـالضم الفاسـد و الهالـك لاـ خير فيه و يكون للواحـد و الجمع و دمس الظلاـم اشـتد و دمسه فی الأرض دفنه كـدمسه و الموضع درس و على الخبر كتمه و دان يـدون ضـعف و صـار دونـا خسـيسا و دان يـدين خضع و ذل و تهـدمت النـاقه اشـتدت ضيعتها و تلعثم تمكث و توقف و تأنی أو نكص عنه و تبصره و النجار بالكسر و الضم الأصل و الحسب. و قال الجوهری اختلفوا فی قول الأعشـی أغار إلخ قال الأصمعی أغار بمعنی أسرع و أنجد أی ارتفع و لم يرد أتی الغور و لا نجدا و ليس عنده فی إتيان الغور إلا غار و زعم الفراء أنها لغه و احتـج بهـذا البيت و ناس يقولون أغار و أنجد فإذا أفردوا قالوا غار كما قالوا هنأنی الطعام و مرأنی فإذا أفردوا قالوا أمرأنی و التغوير إتيان الغور.

و قال ابن عبـد البر أبو سـفيان بن الحارث بن عبـد المطلب ابن عم رسول الله صـلی الله عليه و آله كان من الشـعراء المطبوعين و كان سبق له هجاء فی رسول الله صلی الله عليه و آله و إياه عارض حسان يقوله أ لا أبلغ أبا سفيان إلخ.

ثم أسلم فحسن إسلامه فيقال إنه ما رفع رأسه إلی رسول الله صلی الله عليه و آله حياء منه

وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السـلام لَهُ ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْ لَهُ مَا قَالَ إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنـا وَ إِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ (۱)فَإِنَّهُ لَا يَرْضَـى أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَبُو سُـفْيَانَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۲).

أقول: ثم ذكر أبياتا منه فی الاعتذار منها:

هدانی هاد غير نفسی و دلّنی*** علی الله من طردته كل مطرد

أصد و أنأی جاهلا عن محمد*** و أدعی و إن لم أنتسب من محمد

ثم قال و كان رسول الله صلی الله عليه و آله يجبه و شهد له بالجنه انتهی. (۳)

۱- يوسف: ۹۱.

۲- يوسف: ۹۲.

۳- الاستيعاب ۴: ۸۳.

و مدعم بكسر الميم و فتح العين و كركره بفتح الكافين و كسرهما و أبو ضميره قيل اسمه سعد و قيل روح بن سعد و قيل ابن شيرزاد (۱)و المشهور أنه كان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه و آله و كتب له كتابا يوصى به و هو بيد ولده قيل و قدم حسين بن عبد الله بن ضميره بن أبى ضميره بكتاب رسول الله صلى الله عليه و آله بالإيصاء بآل ضميره و ولده على المهدى فوضعه على عينيه و وصله بمال كثير. (۲)و أسلم ذكروا أنه كان حبشيا أسود مملوكا ليهودى فأسلم و قاتل فقتل و أبو سلمى اثنان أحدهما راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و قيل هما واحد و أبو رافع اسمه أسلم و قيل إبراهيم و قيل هرمز و قيل ثابت و لم أر وصفه بما ذكر فى كتبهم و المشهور أن آنسه و أبا مويهبه من الموالى من الرجال و كون الأخير من الموليات أو الإماء فى غايه البعد.

«۲»-عم، إعلام الورى كان لرسول الله صلى الله عليه و آله تسعه أعمام هم بنو عبد المطلب الحارث و الزبير و أبو طالب و الغيداق و الضرار و المقوم و أبو لهب و اسمه عبد العزى و العباس و لم يعقب منهم إلا أربعه الحارث و أبو طالب و العباس و أبو لهب فأما الحارث فهو أكبر ولد عبد المطلب و به كان يكنى و شهد معه حفر زمزم و ولده أبو سفيان و المغيره و نوفل و ربيعه و عبد شمس أما أبو سفيان فأسلم عام الفتح و لم يعقب و أما نوفل فكان أسن من حمزه و العباس و أسلم أيام الخندق و له عقب و أما عبد شمس فسماه رسول الله صلى الله عليه و آله عبد الله و عقبه بالشام و أما أبو طالب عم النبى صلى الله عليه و آله فكان مع أبيه (۳)عبد الله ابنى أم و أمهما فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم و اسمه عبد مناف له أربعه أولاد ذكور طالب و عقيل و جعفر و على و من

۱- فى أسد الغابه: روح بن سندر، و قيل: روح بن شيرزاد و قال بعد ذكر الكتاب: و هو اسناد لا يقوم به حجه.

۲- فى أسد الغابه: بثلاثمائه دينار.

۳- فى المصدر: مع اخيه.

الإناث أم هانى و اسمها فاخته و جمانه أمهم جميعا فاطمه بنت أسد و كان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين و أعقبوا إلا طالبا و توفى قبل أن يهاجر النبى صلى الله عليه و آله بثلاث سنين و لم يزل رسول الله صلى الله عليه و آله ممنوعا من الأذى بمكه موقى له حتى توفى أبو طالب فنبت به مكه و لم يستقر له بها دعوه حتى جاءه جبرئيل عليه السلام فقال إن الله يقرئك السلام و يقول لك اخرج من مكه فقد مات ناصرك و لما قبض أبو طالب أتى على رسول الله صلى الله عليه و آله فأعلمه بموته فقال له امض يا على فتول غسله و تكفينه و تحنيطه فإذا رفعته على سريره فأعلمنى ففعل ذلك فلما رفعه على السرير اعترضه النبى صلى الله عليه و آله و قال وصلتك رحم و جزيت خيرا يا عم فلقد ربيت و كفلت صغيرا و وازرت و نصرت كبيرا (۱)ثم أقبل على الناس و قال أما و الله لأشفعن لعمى شفاعه يعجب لها أهل الثقلين. و أما العباس فكان يكنى أبا الفضل و كانت له السقايه و زمزم و أسلم يوم البدر و استقبل النبى صلى الله عليه و آله عام الفتح بالأبواء و كان معه حين فتح و به ختمت الهجره و مات بالمدينه فى أيام عثمان و قد كف بصره و كان له من الولد تسعه ذكور و ثلاث إناث عبد الله و عبيد الله و الفضل و قثم و معبد و عبد الرحمن و أم حبيب أمهم لبابه بنت الفضل بن الحارث الهلاليه أخت ميمونه بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه و آله و تمام و كثير و الحارث و آمنه و صفيه لأمهات أولاد شتى و أما أبو لهب فولده عتبه و عتيبه (۲)و معتب و أمهم أم جميل بنت حرب أخت أبى سفيان حماله الحطب و كانت عماته صلى الله عليه و آله ستا من أمهات شتى و هن أميمه و أم حكيمه و بره و عاتكه و صفيه و أروى و كانت أميمه عند جحش بن رباب الأسدى و كانت أم حكيمه و هى البيضاء عند كريز بن ربيعه

۱- و كان أبو طالب يخفى ايمانه عن قومه، ليتيسر له الدفاع عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و ان كانت اشعاره تنادى بالايمان باللّه و برسالته، و كان قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله هذا اشاره إلى ايمانه، و انه كان عونا و وزيرا فى أداء رسالته.

۲- زاد فى المصدر: و عقبه.

بن حبیب بن عبد شمس و کانت بره عند عبد الأسد بن هلال المخزومی فولدت له أبا سلمه الذی کان تزوج أم سلمه و کانت عاتکه عند أبی أمیه بن المغیره المخزومی و کانت صفیه عند الحارث بن حرب بن أمیه ثم خلف علیها العوام بن خویلد فولدت له الزبیر و کانت أروی عند عمیر بن عبد العزی بن قصی و لم یسلم منهن غیر صفیه و قیل أسلم منهن ثلاث صفیه و أروی و عاتکه.

ذکر قراباته من جهه أمه من الرضاعه لم یکن لرسول الله صلی الله علیه و آله قرابه من جهه أمه إلا من الرضاعه فإن أمه آمنه بنت وهب لم یکن لها أخ و لا أخت فیکون خالا له أو خاله إلا أن بنی زهره یقولون نحن أخواله لأن آمنه منهم و لم یکن لأبویه عبد الله و آمنه ولد غیره فیکون له أخ أو أخت من النسب و کان له خاله من الرضاعه یقال لها سلمی و هی أخت حلیمه بنت أبی ذؤیب له أخوان من الرضاعه عبد الله بن الحارث و أنیسه بن الحارث أبوهما الحارث بن عبد العزی بن سعد بن بکر بن هوازن فهما أخواه من الرضاعه.

ذکر موالیه و مولیاته و جواریه أما موالیه فزید بن حارثه و کان لخدیجه اشتراه لها حکیم بن حزام بسوق عکاظ بأربع مائه درهم فوهبته لرسول الله صلی الله علیه و آله بعد أن تزوجها فأعتقه فزوجه أم أیمن فولدت له أسامه و تبناه رسول الله صلی الله علیه و آله فکان یدعی زید بن رسول الله حتی أنزل الله تعالی ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ (۱)و أبو رافع و اسمه أسلم و کان للعباس فوهبه له فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبی صلی الله علیه و آله بإسلامه فأعتقه و زوجه سلمی مولاته فولدت له عبید الله بن أبی رافع فلم یزل کاتبا لعلی أیام خلافته و سفینه و اسمه رباح اشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله فأعتقه و ثوبان یکنی أبا عبد الله من حمیر أصابه سبی فاشتراه رسول الله صلی الله علیه و آله فأعتقه و یسار و کان عبدا نوبیا أعتقه رسول الله صلی الله علیه و آله فقتله العرنیون الذین أغاروا علی لقاح رسول الله صلی الله علیه و آله و شقران و اسمه صالح و أبو کبشه و اسمه سلیمان و أبو ضمیره أعتقه و کتب له کتابا فهو فی ید ولده و مدعم أصابه سهم فی وادی القری فمات و

۱- الأحزاب: ۵.

أبو مويهبه و أنيسه و فضاله و طهمان و أبو أيمن و أبو هند و أنجشه و هو الذی قال فيه صلى الله عليه و آله رويدك يا أنجشه رفقا بالقوارير و صالح و أبو سلمى و أبو عسيب و عبيد و أفلح و رويفع و أبو لقيط و أبو رافع الأصغر و يسار الأكبر و كركره أهداه هوذه بن على الحنفى إلى النبى صلى الله عليه و آله فأعتقه و رباح و أبو لبابه و أبو اليسر و له عقب.

و أما مولياته فإن المقوقس صاحب الإسكندريه أهدى إليه جاريتين إحداهما ماريه القبطيه ولدت له إبراهيم و ماتت بعده بخمس سنين سنه ست عشره و وهب الأخرى لحسان بن ثابت و أم أيمن حاضنه النبى صلى الله عليه و آله و كانت سوداء ورثها عن أمه و كان اسمها بركه فأعتقها و زوجها عبيد الخزرجی بمكه فولدت له أيمن فمات زوجها فزوجها النبى صلى الله عليه و آله من زيد فولدت له أسامه أسود يشبهها فأسامه و أيمن أخوان لأم و ريحانه بنت شمعون غنمها من بنى قريظه.

و أما خدمه من الأحرار فأنس بن مالك و هند و أسماء ابنتا خارجه الأسلميتان. (1)

بيان: نبا بفلان منزله إذا لم يوافقه و فى النهايه فى حديث أنجشه رويدك رفقا بالقوارير أی أمهل و تأن و هو تصغير رود يقال رود به اروادا و يقال رويد زيد و رويدك زيدا و هی مصدر مضاف و قد يكون صفه نحو ساروا سيرا رويدا و حالا نحو ساروا رويدا و هی من أسماء الأفعال المتعديه و أراد بالقوارير النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر و كان أنجشه يحدو و ينشد القريض و الرجز فلم يؤمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك و فى المثل الغناء رقيه الزنى و قيل أراد أن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشی و اشتدت فأزعجت الراكب و أتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شده الحركه.

«۳»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ

ص: ۲۶۳

۱- إعلام الورى: ۸۸- ۹۰ ط ۱ و ۱۵۱- ۱۵۴.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَهُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یَقُومُ اللَّیْلَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُغْضَباً یَحْمِلُ نَعْلَیْهِ حَتَّی جَاءَ إِلَی عُثْمَانَ فَوَجَدَهُ یُصَلِّی فَانْصَرَفَ عُثْمَانُ حِینَ رَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا عُثْمَانُ لَمْ یُرْسِلْنِی اللَّهُ بِالرَّهْبَانِیَّهِ وَ لَکِنْ بَعَثَنِی بِالْحَنِیفِیَّهِ السَّهْلَهِ السَّمْحَهِ أَصُومُ وَ أُصَلِّی وَ أَلْمِسُ أَهْلِی فَمَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِی فَلْیَسْتَنَّ بِسُنَّتِی وَ مِنْ سُنَّتِیَ النِّکَاحُ (۱).

«۴»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ بَعْدَ مَوْتِهِ (۲).

«۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ (۳)عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله امْرَأَهً حِینَ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَ هِیَ تَقُولُ هَنِیئاً لَکَ یَا أَبَا السَّائِبِ الْجَنَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا عِلْمُکِ حَسْبُکِ أَنْ تَقُولِی کَانَ یُحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَمَلَتْ عَیْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ ثُمَّ رَأَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ خَلَلًا فَسَوَّاهُ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ إِذَا عَمِلَ أَحَدُکُمْ عَمَلًا فَلْیُتْقِنْ ثُمَّ قَالَ الْحَقْ بِسَلَفِکَ الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ (۴).

«۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ لِصَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَسَحَّرُ فَدَعَاهُ أَنْ یَأْکُلَ مَعَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِلْفَجْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ وَ هُوَ یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ فَإِذَا

۱- فروع الکافی ۲: ۵۶ و ۵۷.

۲- فروع الکافی ۱: ۴۵.

۳- تقدم فی باب أحوال إبراهیم متنا و سندا.

۴- فروع الکافی ۱: ۷۲ و ۷۳.

أَذَّنَ بِلَالٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَمْسِكْ (۱).

«۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْخَیْطِ الْأَبْیَضِ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ بَیَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّیْلِ قَالَ وَ کَانَ بِلَالٌ یُؤَذِّنُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ أُمِّ مَکْتُومٍ وَ کَانَ أَعْمَی یُؤَذِّنُ بِلَیْلٍ وَ یُؤَذِّنُ بِلَالٌ حِینَ یَطْلُعُ الْفَجْرُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ بِلَالٍ فَدَعُوا الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ (۲).

«۸»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَ رَأَیْتَ أُمَّ أَیْمَنَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مَا کَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَیْهِ (۳).

«۹»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُبَاعَهَ بِنْتَ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا زَوَّجْتُهَا (۴)الْمِقْدَادَ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاکِحُ وَ لِتَتَأَسَّوْا (۵)بِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاکُمْ (۶)وَ کَانَ الزُّبَیْرُ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ لِأَبِیهِمَا وَ أُمِّهِمَا (۷).

«۱۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنَیْ عِیسَی وَ عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَرَادَتْ قُرَیْشٌ قَتْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ کَیْفَ لَنَا بِأَبِی لَهَبٍ فَقَالَتْ أُمُّ جَمِیلٍ أَنَا أَکْفِیکُمُوهُ أَنَا أَقُولُ لَهُ إِنِّی إِنْ تَقْعُدِ (۸)الْیَوْمَ فِی الْبَیْتِ نَصْطَبِحْ فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنَ الْغَدِ وَ تَهَیَّأَ الْمُشْرِکُونَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَعَدَ أَبُو لَهَبٍ وَ أُمُّ جَمِیلٍ (۹)یَشْرَبَانِ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ

۱- فروع الکافی ۱: ۱۹۰.

۲- فروع الکافی ۱: ۱۹۰.

۳- أصول الکافی ۲: ۴۰۵. و للحدیث صدر ترکه المصنّف.

۴- زوجها خ ل.

۵- و لیتأسوا خ ل. أقول: فی المصدر: لیتأسوا برسول اللّه.

۶- و لیعلموا ان اکرمهم عند اللّه اتقاهم.

۷- فروع الکافی ۲: ۹ و ۱۰.

۸- فی المصدر: انی أحبّ ان تقعد.

۹- فی المصدر: و امرأته.

لَهُ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى عَمِّكَ أَبِي لَهَبٍ فَاسْتَفْتِحْ عَلَيْهِ فَإِنْ فُتِحَ لَكَ فَادْخُلْ وَ إِنْ لَمْ يُفْتَحْ لَكَ فَتَحَامَلْ عَلَى الْبَابِ وَ اكْسِرْهُ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبِي إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ قَالَ فَذَهَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقاً فَاسْتَفْتَحَ فَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَتَحَامَلَ عَلَى الْبَابِ فَكَسَرَهُ وَ دَخَلَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو لَهَبٍ قَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ (1)أَبِي يَقُولُ لَكَ إِنَّ امْرَأً عَمُّهُ عَيْنُهُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَلِيلٍ فَقَالَ لَهُ صَدَقَ أَبُوكَ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ لَهُ يُقْتَلُ ابْنُ أَخِيكَ وَ أَنْتَ تَأْكُلُ وَ تَشْرَبُ فَوَثَبَ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ أُمُّ جَمِيلٍ فَرَفَعَ يَدَهُ وَ لَطَمَ وَجْهَهَا لَطْمَةً فَفَقَأَ عَيْنَهَا فَمَاتَتْ وَ هِيَ عَوْرَاءُ وَ خَرَجَ أَبُو لَهَبٍ وَ مَعَهُ السَّيْفُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ عَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ مَا لَكَ يَا أَبَا لَهَبٍ فَقَالَ أُبَايِعُكُمْ عَلَى ابْنِ أَخِي ثُمَّ تُرِيدُونَ قَتْلَهُ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسْلِمَ ثُمَّ تَرَوْنَ مَا أَصْنَعُ فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَ رَجَعَ (2).

بيان: اصطبح أی شرب صبوحا قوله عمه عینه المراد بالعم أبو لهب أو نفسه و الأول أظهر و المراد بالعین السید أو الرقیب أو الحافظ و الحاصل أن من كان عمه مثلك سید القوم و زعیمهم لا ینبغی أن یكون ذلیلا بینهم و كأنه كان مكان عینه أبو عتبه أو أبو عتیبه فإنه كان یكنی بأبی عتبه و أبی عتیبه و أبی معتب أسماء أبنائه و وجدت فی دیوان أبی طالب أنه بعث إلیه هذه الأبیات:

و إن امرأ أبو عتیبه عمّه*** لفی معزل من أن یسام المظالما

أقول له و أین منه نصیحتی*** أبا معتب ثبت سوادك قائما

إلی آخر ما سیأتی فی باب أحوال أبی طالب رضی الله عنه.

«11»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

1- فی المصدر: فقال له: ان أبی.

2- روضه الكافی: 276 و 277 فیه: ثم تنظرون ما اصنع.

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ مِلْحَفَتَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ فَجَاءَ أَخُوهَا (١)فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِوَالِدَيْهَا مِنْهُ (٢).

«١٢»-مِنَ الدِّيوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَوَى الشَّارِحُ أَنَّ عُثْمَانَ (٣)كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَهِ فِي جِوَارِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ فَلَمَّا رَأَى مَا يَلْقَى سَائِرُ الصَّحَابَهِ مِنَ الْأَذَى خَرَجَ مِنْ جِوَارِهِ لِيَكُونَ أُسْوَهً لَهُمْ فَقَرَأَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ لَبِيدُ بْنُ الْمُغِيرَهِ:

أَلَا كُلُّ شَيْ ءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ*** وَ كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ

فَصَدَّقَ عُثْمَانُ الْمِصْرَاعَ الْأَوَّلَ وَ أَنْكَرَ الثَّانِيَ وَ وَقَعَ التَّشَاجُرُ بَيْنَهُمْ فَلَطَمَ شَابٌّ مِنَ الْقُرَيْشِ عُثْمَانَ فَأُصِيبَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ يَا ابْنَ أَخٍ كَانَتْ عَيْنُكَ عَمَّا أَصَابَهَا لَغَنِيَّهً وَ كُنْتَ فِي ذِمَّهٍ مَنِيعَهٍ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ إِنَّ عَيْنِيَ الصَّحِيحَهَ لَفَقِيرَهٌ إِلَى مَا أَصَابَ أُخْتَهَا فِي اللَّهِ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي فِي رِضَا الرَّبِّ نَالَهَا*** يَدَا مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ لَيسَ بِمُهْتَدِي

فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ*** وَ مَنْ يَرْضَهُ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمِ يَسْعَدْ

وَ إِنِّي وَ إِنْ قُلْتُمْ غَوِيٌّ مُضَلَّلٌ*** سَفِيهٌ عَلَى دَيْنِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ

أُرِيدُ بِذَاكَ اللَّهَ وَ الْحَقُّ دِينُنَا*** عَلَى رَغْمِ مَنْ يَبْغِي عَلَيْنَا وَ يَعْتَدِي

فَمَهْلًا بَنِي فِهْرٍ فَلَا تَنْطِقُوا الْخَنَا*** فَتَسْتَوْخِمُوا غِبَّ الْأَحَادِيثِ (٤)فِي غَدٍ

وَ تَدْعُوا بِوَيْلٍ فِي الْجَحِيمِ وَ أَنْتُمْ*** لَدَى مَقْعَدٍ فِي مُلْتَقَى النَّارِ مُوصَدٌ

إِذَا دَعَوْتُمْ بِالشَّرَابِ سُقِيتُمْ*** حَمِيماً وَ مَاءً آجِناً لَمْ يُبَرَّدْ

فَأَنْشَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام هَذِهِ الْأَبْيَاتَ غَضَباً لَهُ وَ قِيلَ إِنَّ هَذَا أَوَّلُ شِعْرٍ أَنْشَدَهُ شِعْرٌ

۱- فی المصدر: و ذهبت و جاء اخوها.

۲- أصول الکافی ۲: ۱۶۱.

۳- أی عثمان بن مظعون.

۴- استوخمه: وجده وخيما. غب الأحاديث: فاسدها.

أَ مِنْ تَذَكُّرِ قَوْمٍ غَيْرِ مَلْعُونٍ*** أَصْبَحْتَ مُكْتَئِباً تَبْكِی كَمَحْزُونٍ

أَ مِنْ تَذَكُّرِ أَقْوَامٍ ذَوِی سَفَهٍ*** يَغْشَوْنَ بِالظُّلْمِ مَنْ يَدْعُو إِلَی الدِّينِ

لَا يَنْتَهُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا أُمِرُوا*** وَ الْغَدْرُ فِيهِمْ سَبِيلٌ غَيْرُ مَأْمُونٍ (۱)

أَ لَا يَرَوْنَ أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ ***إِنَّا غَضِبْنَا لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ

إِذْ يَلْطِمُونَ وَ لَا يَخْشَوْنَ مُقْلَتَهُ*** طَعْناً دِرَاكاً وَ ضَرْباً غَيْرَ مَوْهُونٍ

فَسَوْفَ نَجْزِيهِمْ إِنْ لَمْ نَمُتْ عَجَلًا*** كَيْلًا بِكَيْلٍ جَزَاءً غَيْرَ مَغْبُونٍ

أَوْ يَنْتَهُونَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِی وُقِفُوا*** فِيهِ وَ يَرْضَوْنَ مِنَّا بَعْدُ بِالدُّونِ (۲)

وَ نَمْنَعُ الضَّيْمَ مَنْ يَرْجُو هَضِيمَتَنَا*** بِكُلِّ مُطَّرِدٍ فِی الْكَفِّ مَسْنُونٍ

وَ مُرْهِفَاتٍ كَأَنَّ الْمِلْحَ خَالَطَهَا*** يَشْفِی بِهَا الدَّاءَ مِنْ هَامِ الْمَجَانِينِ (۳)

حَتَّی يُقِرَّ رِجَالٌ لَا حُلُومَ لَهُمْ (۴)***بَعْدَ الصُّعُوبَهِ بِالْإِسْمَاحِ وَ اللِّينِ

أَوْ يُؤْمِنُوا بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ عَجَبٍ*** عَلَی نَبِیٍّ كَمُوسَی أَوْ كَذِی النُّونِ

يَأْتِی بِأَمْرٍ جَلِیٍّ غَيْرِ ذِی عِوَجٍ*** كَمَا تَبَيَّنَ فِی آيَاتِ يَاسِينٍ (۵)

بيان: لعل وصفهم بغير ملعون للتقيه و المصلحه أو للتعريض و الخطاب مع النفس و المقله شحمه العين التی تجمع السواد و البياض و الدراک المتتابع و الهضيمه الظلم و اطرد الشی ء تبع بعضه بعضا و جری و سننت السكين أحددته.

«۱۳»-كا، الكافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِجَارِيَهِ رَجُلٍ عَقِيلِیٍّ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِیَّ قَدْ آذَانِی فَقَالَ لَهَا عِدِيهِ وَ أَدْخِلِيهِ الدِّهْلِيزَ فَأَدْخَلَتْهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِی الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبَكْرِيُّونَ وَ الْعُمَرِيُّونَ وَ الْعُثْمَانِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا

۱- فی المصدر: و الغدر منهم.

۲- فی المصدر: بالدين.

۳- فی المصدر: نشفی.

۴- فی المصدر: حتی تقر رجال.

٥- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٠.

كُفُوٌ لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَا فَلَقِيتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعْهُمْ فَلَمَّا جَاءَ وَ رَأَوْهُ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبَنَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَ لَا نَقْتُلُ (۱)بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَدْخَلَهُمُ الْمَسْجِدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ فَانْصَرِفُوا (۲)قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَخَطِهِمْ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَهَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ إِنَّ أُمَّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمَةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ بِهَا نُفَيْلٌ فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِباً إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نُفَيْلُكُمْ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تِجَارَهٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَهِ (۳)فَقَالَ لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ (۴)مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذْتَ وَلَدَهُ فَأُحِبُّ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِيَظْهَرْ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ الْمَلِكَ فَلَمَّا رَآهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ قَالَ مَا يُضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدَتْهُ عَرَبِيَّةٌ لَمَّا رَآكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكِ اسْتَهُ أَنْ جَعَلَ يَضْرِطُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّهَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ عَمَلٌ أَ مَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي فُلَانٍ وَ لَكِنِ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَكَلِّمُوهُ فَقَصَدُوهُ وَ كَلَّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنُ الشَّيْطَانِ وَ لَسْتُ آمَنُ أَنْ يَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أُحْمِيَ لَهُ حَدِيدَةً وَ أَخُطَّ فِي وَجْهِهِ خُطُوطاً وَ أَكْتُبَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَتَصَدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ

۱- في المصدر: و ما نقتل.

۲- في المصدر: انصرفوا.

۳- أي دومه الجندل.

۴- أراد به نفيلا.

مَعَنَا بِسَهْمٍ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدِ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنْ أَمْسَكْتُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَفِيهِ فَضِيحَتُكُمْ فَأَمْسَكُوا.

وَ تُوُفِّيَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يُخَلِّفْ وَارِثاً فَخَاصَمَ فِيهِ وُلْدُ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلِ الْوَلَاءُ لِي فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ أَبَاكَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ إِنْ كَانَ قَاتَلَ أَبِي مُعَاوِيَةَ (۱)فَقَدْ كَانَ حَظُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرَ ثُمَّ فَرَّ بِجِنَايَتِهِ (۲)وَ قَالَ وَ اللَّهِ لَأُطَوِّقَنَّكَ غَداً طَوْقَ الْحَمَامَةِ فَقَالَ (۳)دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرَةٍ فِي وَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَ لَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَداً جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسَةٍ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَنْ (۴)قَرَأَ قَالَ ادْعُوا لِي جَنْدَلَ الْخُزَاعِيَّ وَ عُكَّاشَةَ الضَّمْرِيَّ (۵)وَ كَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّةَ فَرَمَى بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِقَوْمِ فُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ (۶)وَ هَذَا خَطُّ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا*** وَ كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنَّ نُتَيْلَةَ كَانَتْ أَمَةً لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَأَوْلَدَهَا فُلَاناً فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثْنَاهَا مِنْ أُمِّنَا وَ ابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِبُطُونِ قُرَيْشٍ

۱- فی المصدر: ان کان ابی قاتل معاویه.

۲- بجناحیه خ ل. أقول: فی المصدر: بخیانته.

۳- فی المصدر: فقال له داود بن علی.

۴- فی المصدر: فلما ان قرأه.

۵- فی المصدر: الضمیری.

۶- فی المصدر: و هذا خطّ فلان و فلان لفلان من قریش.

قَالَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُکَ عَلَی خَلَّهٍ عَلَی أَنْ لَا یَتَصَدَّرَ ابْنُکَ هَذَا فِی مَجْلِسٍ وَ لَا یَضْرِبَ مَعَنَا فِی سَهْمٍ (۱)فَکَتَبَ عَلَیْهِ کِتَاباً وَ أَشْهَدَ عَلَیْهِ فَهُوَ هَذَا الْکِتَابُ (۲).

بیان: فشد علیه أی حمل علیه قوله فسطر بالسین المهمله أی زخرف لها الکلام و خدعها قال الجزری سطر فلانا علی فلان إذا زخرف له الأقاویل و نمقها و فی بعض النسخ بالشین المعجمه قال الفیروزآبادی شطر شطره أی قصد قصده قوله تحمل علیه أی کلفهم الشفاعه عند الزبیر لیدفع إلیه الخطاب ثم إنه لما یئس من تأثیر شفاعتهم ذهب إلی عبد المطلب لیتحمل علیه عبد المطلب مضافا إلی بطون قریش قوله عمل أی معامله و ألفه قوله فی ابنی فلان یعنی العباس و أشار بذلک إلی ما سیأتی فی آخر الخبر قوله و لکن امضوا یعنی نفیلا مع بطون قریش قوله أن لا یتصدر أی لا یجلس فی صدر المجلس قوله و لا یضرب معنا بسهم أی لا یشترک معنا فی قسمه میراث و لا غیره قوله علیه السلام فقد کان حظ أبیک أی جدک عبد الله بن العباس فیه الأوفر أی أخذ حظا وافرا من غنائم تلک الغزوه و کان من أعوانه علیه السلام علیها قوله ثم فر بجنایته إشاره إلی ما سیأتی من خیانه عبد الله فی بیت مال البصره (۳)و فراره إلی الحجاز قوله علیه السلام طوق الحمامه أی طوقا لازما لا یفارقک عاره قوله أما إنه واد لیس لک أی و إلا ادعیت بعره تلک الوادی و أخذتها و لم تترکها و یحتمل أن یکون اسما لواد کانت المنازعه فیها فأجاب علیه السلام عن سفهه بکلام حق مفید فی الحجاج قوله فأولدها فلانا یعنی العباس قال الحارث بن سعید التغلبی فی قصیدته المیمیه التی مدح بها أهل البیت علیهم السلام یخاطب بنی العباس فی أبیات:

و لا لجدکم مسعاه جدهم*** و لا نثیلتکم من أمهم أمم

و قیل کانت نثیله بنت کلیب بن مالک بن حباب و کانت تعان فی الجاهلیه قوله علیه السلام فأخذها عبد المطلب الظاهر أنه کان أخذها برضا مولاتها أو کان

۱- فی المصدر: و لا یضرب معنا بسهم.

۲- روضه الکافی: ۲۵۸ و ۲۶۰.

۳- و کان مبلغه الفی ألف درهم.

قومها على نفسه ولايه بعد موت أم الزبير و إنما كانت منازعه زبير لجهله إذ جلاله عبد المطلب و وصايته تمنع نسبه الذنب إليه.

«۱۴»-نهج، نهج البلاغه فِی کِتَابٍ کَتَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی مُعَاوِیَهَ أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ لِکُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِیدُنَا قِیلَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِسَبْعِینَ تَکْبِیرَهً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَیْهِ أَ وَ لَا تَرَی أَنَّ قَوْماً قُطِّعَتْ أَیْدِیهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لِکُلٍّ فَضْلٌ حَتَّی إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا کَمَا فُعِلَ (۱)بِوَاحِدِهِمْ قِیلَ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ سَاقَ علیه السلام الْکَلَامَ إِلَی أَنْ قَالَ مِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَ مِنْکُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ (۲).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی نَزَلَتِ النُّبُوَّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی وَ عَلِیٌّ بِجَنْبِهِ وَ کَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَی یَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِهِمَا فَکَانَ یُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ خَدِیجَهُ إِلَی أَنْ أَنْزَلَ (۳)اللَّهُ عَلَیْهِ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ الْآیَهَ (۴).

«۱۶»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی رَسُولِهِ أَنِّی شَکَرْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَدَعَاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخْبَرَکَ مَا أَخْبَرْتُکَ مَا شَرِبْتُ خَمْراً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنِّی إِنْ شَرِبْتُهَا زَالَ عَقْلِی وَ مَا کَذَبْتُ قَطُّ لِأَنَّ الْکَذِبَ

۱- فی المصدر: ما فعل.

۲- نهج البلاغه ۲: ۳۲ و ۳۳ أقول: اسد اللّه حمزه، و اسد الاحلاف أبو سفیان، لانه حزب الأحزاب و حالفهم علی قتال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی غزوه الخندق و غیرها.

۳- فی المصدر: فلما اتی لذلک سنتین أنزل اللّه علیه.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۵۳ و الآیه فی سوره الحجر: ۹۴ و فیه: فاصدع.

يَنْقُصُ (۱)الْمُرُوَّهَ وَ مَا زَنَيْتُ قَطُّ لِأَنِّی خِفْتُ أَنِّی إِذَا عَمِلْتُ عُمِلَ بِی وَ مَا عَبَدْتُ صَنَماً قَطُّ لِأَنِّی عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ قَالَ فَضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَدَهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ قَالَ حَقٌّ لِلَّهِ (۲)عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لَکَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ فِی الْجَنَّهِ (۳).

لی، الأمالی للصدوق أبی عن محمد بن أحمد بن علی بن الصلت عن عمه عبد الله بن الصلت عن یونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر مثله (۴).

«۱۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصواری عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ (۵)عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ شَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّکِ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّکِ الْخَبَرَ (۶).

ل، الخصال الطالقانی عن الحسن بن علی العدوی عن عمرو بن المختار عن یحیی الحمانی عن قیس بن الربیع مثله. (۷)أقول قد مرت الأخبار الکثیره فی باب الرکبان یوم القیامه و سیأتی فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال النبی صلی الله علیه و آله من الرکبان یوم القیامه عمی حمزه أسد الله و أسد رسوله علی ناقتی العضباء.

«۱۸»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَبَّرَ عَلَی حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِيرَاتٍ وَ کَبَّرَ عَلَی الشُّهَدَاءِ بَعْدَ حَمْزَهَ خَمْسَ تَکْبِيرَاتٍ فَلَحِقَ حَمْزَهَ سَبْعُونَ تَکْبِيرَهً (۸).

۱- ینقض خ ل.

۲- علی اللّه خ ل.

۳- علل الشرائع: ۱۸۷.

۴- أمالی الصدوق: ۴۶.

۵- فی الأصل الاشعر بغیر الاعجام، و لعلّ الصحیح: الاشقر، و هو الحسین بن الحسن الفزاری أبو عبد اللّه الاشقر الکوفیّ المتوفی ۲۰۸.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۹۵ و ۹۶.

۷- الخصال ۲: ۴۱.

۸- عیون الأخبار: ۲۱۰.

«۱۹»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: خَیْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ وَ خَیْرُ أَعْمَامِی حَمْزَةُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِی (۱).

«۲۰»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ یَا مَعْشَرَ بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنِّی خُلِقْتُ مِنْ طِینَةٍ مَرْحُومَةٍ فِی أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ الْخَبَرَ(۲).

«۲۱»-لی، الأمالی للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَفِیَّةَ قَالَ: نَظَرَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ یَوْمٍ أَشَدَّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ یَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِیهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ بَعْدَهُ یَوْمُ مُؤْتَةَ قُتِلَ فِیهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ لَا یَوْمَ کَیَوْمِ الْحُسَیْنِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ ازْدَلَفَ إِلَیْهِ (۳)ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ کُلٌّ یَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ یُذَکِّرُهُمْ فَلَا یَتَّعِظُونَ حَتَّی قَتَلُوهُ بَغْیاً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ قَالَ علیه السلام رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَی وَ فَدَی أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَةِ فِی الْجَنَّةِ کَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْزِلَةً یَغْبِطُهُ بِهَا جَمِیعُ الشُّهَدَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَةِ (۴).ل، الخصال مثله مع اختصار (۵).

۱- عیون الأخبار: ۲۲۲.

۲- أمالی الصدوق: ۱۲۴.

۳- فی المصدر: ازدلف علیه.

۴- أمالی الصدوق: ۲۷۷.

۵- الخصال ۱: ۳۷.

«۲۲»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ (۱).

أقول: سیأتی بعض فضائل جعفر فی باب فضائل أبی طالب علیه السلام.

«۲۳»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّ إِخْوَانِی إِلَیَّ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَحَبُّ أَعْمَامِی إِلَیَّ حَمْزَهُ (۲).

«۲۴»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنَّا سَبْعَهٌ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ فِی الْأَرْضِ مِثْلَهُمْ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ وَصِیُّهُ خَیْرُ الْوَصِیِّینَ وَ سِبْطَاهُ خَیْرُ الْأَسْبَاطِ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَهُ عَمُّهُ وَ مَنْ طَارَ مَعَ الْمَلَائِکَهِ جَعْفَرٌ وَ الْقَائِمُ علیه السلام (۳).

«۲۵»-الْإِسْتِیعَابُ، رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ رُوِیَ خَیْرُ الشُّهَدَاءِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَجِدَهُ (۴)صَفِیَّهُ لَتَرَکْتُ دَفْنَهُ حَتَّی یُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ الطَّیْرِ وَ السِّبَاعِ وَ کَانَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ یَوْمَئِذٍ (۵)قَالَ وَ کَانَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَشْبَهَ النَّاسِ خَلْقاً وَ خُلُقاً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ جَعْفَرٌ أَکْبَرَ مِنْ عَلِیٍّ بِعَشْرِ سِنِینَ وَ کَانَ عَقِیلٌ أَکْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِینَ

۱- أمالی الصدوق: ۲۸۴ و ۲۸۵.

۲- أمالی الصدوق: ۳۳۰.

۳- قرب الإسناد: ۱۳ و ۱۴.

۴- فی المصدر: و لو لا ان تجد صفیه اقول، وجده: اصابه. و وجد له: حزن.

۵- الاستیعاب ۱: ۲۷۳.

وَ کَانَ طَالِبٌ أَکْبَرَ مِنْ عَقِیلٍ بِعَشْرِ سِنِینَ وَ کَانَ جَعْفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ الْأَوَّلِینَ هَاجَرَ إِلَی أَرْضِ الْحَبَشَهِ وَ قَدِمَ مِنْهَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ فَتْحِ خَیْبَرَ فَتَلَقَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اعْتَنَقَهُ وَ قَالَ مَا أَدْرِی بِأَیِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَیْبَرَ وَ کَانَ قُدُومُهُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَهِ فِی السَّنَهِ السَّابِعَهِ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ اخْتَطَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَنْبِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ غَزَا غَزْوَهَ مُؤْتَهَ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قَاتَلَ فِیهَا حَتَّی قُطِعَتْ یَدَاهُ جَمِیعاً ثُمَّ قُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَبْدَلَهُ بِیَدَیْهِ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ شَاءَ فَمِنْ هُنَالِکَ قِیلَ لَهُ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ.

وَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ قَالَ: أُرِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی النَّوْمِ جَعْفَرَ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ذَا جَنَاحَیْنِ مُضَرَّجاً بِالدَّمِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَجَدْنَا مَا بَیْنَ صَدْرِ جَعْفَرٍ وَ مَنْکِبَیْهِ وَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ تِسْعِینَ جِرَاحَهً مَا بَیْنَ ضَرْبَهٍ بِالسَّیْفِ وَ طَعْنَهٍ بِالرُّمْحِ وَ لَمَّا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَعْیُ جَعْفَرٍ أَتَی امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَیْسٍ فَعَزَّاهَا فِی زَوْجِهَا جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ وَ هِیَ تَبْکِی وَ تَقُولُ وَا عَمَّاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْکِ الْبَوَاکِی.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِی وَ خُلُقِی یَا جَعْفَرُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلْتُ الْبَارِحَهَ الْجَنَّهَ فَإِذَا فِیهَا جَعْفَرٌ یَطِیرُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ إِذَا حَمْزَهُ مَعَ أَصْحَابِهِ (۱).

«۲۶»-فس، تفسیر القمی الْحَسَنُ (۲)بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ (۳)الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ إِلَهِی اخْتَارَنِی فِی

۱- الاستیعاب ۱: ۲۱۱- ۲۱۳.

۲- الحسین خ ل.

۳- علی بن الحسن خ ل.

ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی وَ أَنَا سَیِّدُ الثَّلَاثَهِ وَ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ وَ لَا فَخْرَ اخْتَارَنِی وَ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ابْنَیْ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ کُنَّا رُقُوداً بِالْأَبْطَحِ لَیْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّی بِثَوْبِهِ عَلَی وَجْهِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رِجْلِی فَمَا نَبَّهَنِی عَنْ رَقْدَتِی غَیْرُ حَفِیفِ (۱)أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ وَ بَرْدِ ذِرَاعِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی صَدْرِی فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی وَ جَبْرَئِیلُ فِی ثَلَاثَهِ أَمْلَاکٍ یَقُولُ لَهُ أَحَدُ الْأَمْلَاکِ الثَّلَاثَهِ یَا جَبْرَئِیلُ إِلَی أَیِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَهِ أُرْسِلْتَ فَرَفَسَنِی (۲)بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا قَالَ وَ مَنْ هَذَا یَسْتَفْهِمُهُ فَقَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ وَ هَذَا حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ علیه السلام (۳).

«۲۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۴)وَ قَدْ مَرَّ فِی بَابِ الْمَبْعَثِ (۵).

«۲۸»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ أَلَّا یَفِرُّوا أَبَداً فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ أَیْ أَجَلَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ أَجَلَهُ (۶)یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا الْآیَهَ (۷).

«۲۹»-فس، تفسیر القمی إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقُولُ یَا عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۸)أَنْفَعْکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ

۱- الحفیف: الصوت.

۲- أی ضربنی برجله.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۶۲.

۴- مجالس الشیخ: ۸۹.

۵- راجع بحار الأنوار ۱۸: ۱۹۳.

۶- فی المصدر: ای اجله.

۷- تفسیر القمّیّ: ۵۲۷. و الآیه فی الأحزاب: ۲۳.

۸- فی المصدر المطبوع: قل: لا إله إلّا اللّه بالجهر، أقول: أخذه القمّیّ من تفاسیر العامّه، و هذا مزعمتهم فی أبی طالب شیخ الابطح، و اما الشیعه الإمامیّه فمجمعون علی انه آمن بالنبی صلّی اللّه علیه و آله، و روایات أهل بیت العصمه ناطقه بذلک، و اشاره مصرحه به.

فَيَقُولُ يَا ابْنَ أَخِ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي فَلَمَّا مَاتَ شَهِدَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ (۱)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ وَ أَرْجُو أَنْ أَنْفَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ قُمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِي أَبِي وَ أُمِّي وَ عَمِّي وَ أَخٍ كَانَ لِي مُؤَاخِياً فِي الْجَاهِلِيَّهِ (۲).

«۳۰»-فس، تفسیر القمی أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ ثُمَّ جَرَتْ (۳).

«۳۱»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعِيسِيِّ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَصْلِي عَلِيٌّ وَ فَرْعِي جَعْفَرٌ (۴).

«۳۲»-كِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ وَ حَضَرَ (۵)خُرُوجُهُ إِلَى بَدْرٍ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَهِ فَبَايَعَ كُلُّهُمْ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَلَا دَعَا عَلِيّاً فَأَخْبَرَهُ مَنْ يَفِي مِنْهُمْ وَ مَنْ لَا يَفِي وَ يَسْأَلُهُ كِتْمَانَ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً وَ حَمْزَهَ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام فَقَالَ لَهُمْ بَايِعُونِي بَيْعَهَ الرِّضَا فَقَالَ حَمْزَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي عَلَى مَا نُبَايِعُ أَ لَيْسَ قَدْ بَايَعْنَا فَقَالَ يَا أَسَدَ اللَّهِ وَ أَسَدَ رَسُولِهِ تُبَايِعُ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ بِالْوَفَاءِ وَ الِاسْتِقَامَهِ لِابْنِ أَخِيكَ إِذَنْ تَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ قَالَ نَعَمْ سَمْعاً وَ طَاعَهً وَ بَسَطَ يَدَهُ فَقَالَ لَهُمْ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ (۶)عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ حَمْزَهُ سَيِّدُ

۱- فی المصدر المطبوع: تکلم بها باعلی صوته عند الموت.

۲- تفسير القمّيّ: ۴۹۰. و الآیه فی سوره القصص: ۵۶.

۳- تفسير القمّيّ: ۲۴۰ و الآیه فی الحجّ: ۳۹.

۴- الخصال ۱: ۱۳.

۵- فی المصدر: لما هاجر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله إلی المدینه اجتمع الناس و سکن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و حضر.

۶- فی المصدر: ثم قال لهم ید اللّه فوق ایدیهم.

الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ فِی الْجَنَّهِ وَ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ هَذَا شَرْطٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی جَمِیعِ الْمُسْلِمِینَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِینَ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللَّهَ (۱)قَالَ وَ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُصِیبَ حَمْزَهُ فِی یَوْمِهَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا حَمْزَهُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ یُوشِکُ أَنْ تَغِیبَ غَیْبَهً بَعِیدَهً فَمَا تَقُولُ لَوْ وَرَدْتَ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ سَأَلَکَ عَنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطِ الْإِیمَانِ فَبَکَی حَمْزَهُ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْشِدْنِی وَ فَهِّمْنِی فَقَالَ یَا حَمْزَهُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَی بِالْحَقِّ (۲)قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ قَالَ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ الْمِیزَانَ حَقٌّ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ وَ فَرِیقٌ فِی الْجَنَّهِ وَ فَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ حَمْزَهُ شَهِدْتُ وَ أَقْرَرْتُ وَ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ الْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْإِمَامَهَ فِی ذُرِّیَّتِهِ (۳)قَالَ حَمْزَهُ آمَنْتُ وَ صَدَّقْتُ وَ قَالَ فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (۴)قَالَ نَعَمْ صَدَّقْتُ وَ قَالَ حَمْزَهَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ عَمُّ نَبِیِّهِ فَبَکَی حَمْزَهُ (۵)حَتَّی سَقَطَ عَلَی وَجْهِهِ وَ جَعَلَ یُقَبِّلُ عَیْنَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ جعفر (جَعْفَراً) ابْنَ أَخِیکَ طَیَّارٌ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ تُؤْمِنُ یَا حَمْزَهُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِیَتِهِمْ وَ ظَاهِرِهِمْ وَ بَاطِنِهِمْ وَ تَحْیَا عَلَی ذَلِکَ وَ تَمُوتُ تُوَالِی مَنْ وَالاهُمْ وَ تُعَادِی مَنْ عَادَاهُمْ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فی المصدر: یبایعون اللّه ید اللّه فوق ایدیهم أقول: الآیه فی سوره الفتح: ۱۰.

۲- فی المصدر: و انی رسول اللّه بعثنی بالحق.

۳- فی المصدر: و فی ذرّیه ولده.

۴- فی المصدر: سیده نساء العالمین من الاولین و الآخرین.

۵- فی المصدر: فبکی حمزه و قال: نعم صدقت و بررت یا رسول اللّه و بکی حمزه حتّی سقط.

صلی الله علیه و آله : سددک الله ووفقک(۱).

«۳۳»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقِ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ سَلَمَهَ النُّمَیْرِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ زَاذَانَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَیْشٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ فِینَا سِتُّ خِصَالٍ لَمْ تَکُنْ فِی أَحَدٍ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَنَا وَ لَا تَکُونُ فِی أَحَدٍ بَعْدَنَا مِنَّا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ وَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ (۲).

«۳۴»-ج، الإحتجاج ل، الخصال فِی احْتِجَاجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی أَهْلِ الشُّورَی نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِی جَعْفَرٍ الْمُزَیَّنِ بِالْجَنَاحَیْنِ فِی الْجَنَّهِ یَحُلُّ فِیهَا حَیْثُ یَشَاءُ غَیْرِی قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ نَشَدْتُکُمْ هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّی حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدِ رَسُولِهِ وَ سَیِّدِ الشُّهَدَاءِ غَیْرِی قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (۳).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: عَلَی قَائِمَهِ الْعَرْشِ مَکْتُوبٌ حَمْزَهُ أَسَدُ اللَّهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ وَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ الْخَبَرَ (۴).

«۳۶»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ وَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ شَهِیدُنَا سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِیکِ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هُوَ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ قُتِلُوا مَعَکَ قَالَ لَا بَلْ سَیِّدُ شُهَدَاءِ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مَا خَلَا الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَوْصِیَاءَ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَیْنِ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ (۵).

۱- الطرف : ۸ _ ۱۰.

۲- الخصال ۱: ۱۵۵.

۳- الاحتجاج: ۷۲. الخصال ۲: ۱۲۰.

۴- بصائر الدرجات: ۳۴.

۵- اکمال الدین: ۱۵۳.

أقول: تمامه فی باب إخبار النبی صلی الله علیه و آله بمظلومیه أهل بیته علیهم السلام.

«۳۷»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَیُرَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَی جَانِبِ الصِّرَاطِ عَالَمٌ کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ لَا یَعْرِفُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی هُمْ کَانُوا مُحِبِّی حَمْزَهَ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الذُّنُوبِ وَ الْآثَامِ فَتَحُولُ حِیطَانٌ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ سُلُوکِ الصِّرَاطِ وَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ فَیَقُولُونَ یَا حَمْزَهُ قَدْ تَرَی مَا نَحْنُ فِیهِ فَیَقُولُ حَمْزَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَدْ تَرَیَانِ أَوْلِیَائِی یَسْتَغِیثُونَ بِی فَیَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ علیه السلام یَا عَلِیُّ أَعِنْ عَمَّکَ عَلَی إِغَاثَهِ أَوْلِیَائِهِ وَ اسْتِنْقَاذِهِمْ مِنَ النَّارِ فَیَأْتِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی الرُّمْحِ الَّذِی کَانَ یُقَاتِلُ بِهِ حَمْزَهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا فَیُنَاوِلُهُ إِیَّاهُ وَ یَقُولُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ وَ یَا عَمَّ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ ذُدِ الْجَحِیمَ بِالرَّمْیِ عَنْ أَوْلِیَائِکَ بِرُمْحِکَ هَذَا کَمَا کُنْتَ تَذُودُ بِهِ عَنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ فِی الدُّنْیَا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَیَنَاوِلُ حَمْزَهُ الرُّمْحَ بِیَدِهِ فَیَضَعُ زُجَّهُ فِی حِیطَانِ النَّارِ الْحَائِلَهِ بَیْنَ أَوْلِیَائِهِ وَ بَیْنَ الْعُبُورِ إِلَی الْجَنَّهِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ یَدْفَعُهَا دَفْعَهً فَیُنَحِّیهَا مَسِیرَهَ خَمْسِمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ یَقُولُ لِأَوْلِیَائِهِ وَ الْمُحِبِّینَ الَّذِینَ کَانُوا لَهُ فِی الدُّنْیَا اعْبُرُوا فَیَعْبُرُونَ عَلَی الصِّرَاطِ آمِنِینَ سَالِمِینَ قَدِ انْزَاحَتْ عَنْهُمُ النِّیرَانُ وَ بَعُدَتْ عَنْهُمُ الْأَهْوَالُ وَ یَرِدُونَ الْجَنَّهَ غَانِمِینَ ظَافِرِینَ (۱).

«۳۸»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ مُثَنًّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ عَلَی حَمْزَهَ سَبْعِینَ صَلَاهً (۲).

«۳۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّهُ حَمْزَهَ فِی ثِیَابِهِ بِدِمَائِهِ الَّتِی أُصِیبَ فِیهَا وَ رَدَّاهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِرِدَائِهِ (۳)فَقَصُرَ عَنْ رِجْلَیْهِ فَدَعَا لَهُ بِإِذْخِرٍ فَطَرَحَهُ عَلَیْهِ فَصَلَّی عَلَیْهِ سَبْعِینَ صَلَاهً وَ کَبَّرَ عَلَیْهِ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً (۴).

۱- التفسیر المنسوب إلی الامام العسکریّ علیه السلام: ۱۷۶.

۲- فروع الکافی ۱: ۵۱ فی نسخه: سبعین تکبیره.

۳- فی المصدر: برداء.

۴- فروع الکافی ۱: ۵۸.

«۴۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی الَّذِینَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ بِغَیْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ یَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَةُ علیهم السلام (۱).

«۴۱»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْکَلْبِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ الْغَنَوِیِّ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَةَ الْحَنْظَلِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ افْتَتَحَ الْبَصْرَةَ وَ رَکِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِخَیْرِ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَدِّثْنَا فَإِنَّکَ کُنْتَ تَشْهَدُ وَ نَغِیبُ (۲)فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ سَبْعَةٌ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا یُنْکِرُ فَضْلَهُمْ إِلَّا کَافِرٌ وَ لَا یَجْحَدُ بِهِ إِلَّا جَاحِدٌ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ سَمِّهِمْ لَنَا لِنَعْرِفَهُمْ فَقَالَ إِنَّ خَیْرَ الْخَلْقِ یَوْمَ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ الرُّسُلُ وَ إِنَّ أَفْضَلَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ وَ إِنَّ أَفْضَلَ کُلِّ أُمَّةٍ بَعْدَ نَبِیِّهَا وَصِیُّ نَبِیِّهَا حَتَّی یُدْرِکَهُ نَبِیٌّ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْأَوْصِیَاءِ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَوْصِیَاءِ الشُّهَدَاءُ أَلَا وَ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّةِ لَمْ یُنْحَلْ (۳)أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جناحان (جَنَاحَیْنِ) غَیْرُهُ شَیْ ءٌ کَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ شَرَّفَهُ وَ السِّبْطَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ علیهم السلام یَجْعَلُهُ اللَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَةَ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ عَلِیماً (۴).

«۴۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الطُّفَیْلِ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی فَأَنْشُدُکُمُ اللَّهَ (۵)هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ لَهُ مِثْلُ عَمِّی حَمْزَةَ أَسَدِ اللَّهِ

۱- تفسیر فرات: ۹۹ و الآیه فی الحجّ: ۴۰.

۲- و تغیب خ ل.

۳- أی لم یعط احد.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۵۰. و الآیه فی سوره النساء: ۶۹ و ۷۰.

۵- فی المصدر: فانشدکم باللّه فی الموضعین.

وَ أَسَدِ رَسُولِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ مُضَرَّجٍ بِالدِّمَاءِ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (۱).

«۴۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام فِيمَا احْتَجَّ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ كَانَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمُّهُ حَمْزَةُ وَ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرٌ فَقُتِلَا شَهِيدَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَتْلَى كَثِيرَةٍ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى حَمْزَةَ سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَ ذَلِكَ لِمَكَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْهُ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً مِنْ بَيْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ الْخَبَرَ (۲).

بیان: لعل الجناح فی الجسد المثالی و لا یبعد الأصلی أیضا.

«۴۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْهُمْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ (۳)

«۴۵»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمْ يُدْخِلِ الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرُ حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ ذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ غَضَباً لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي حَدِيثِ السَّلَى الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (۴).

بیان: لم یدخل علی بناء الإفعال و یحتمل المجرد فالإسناد مجازی.

«۴۶»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله رَأَيْتُ

۱- مجالس الطوسیّ: ۷.

۲- مجالس الطوسیّ: ۷.

۳- تفسیر فرات: ۱۱۸. و الآیتان فی سوره العنكبوت: ۵ و ۶.

۴- أصول الكافی ۲: ۳۰۸.

فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَمِّي حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخِي جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا طَبَقٌ مِنْ نَبِقٍ (۱)فَأَكَلَا سَاعَةً فَتَحَوَّلَ الْعِنَبُ لَهُمَا رُطَباً فَأَكَلَا سَاعَةً فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا وَ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتُمَا أَيَّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتُمَا أَفْضَلَ قَالا فَدَيْنَاكَ بِالْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَجَدْنَا أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ وَ سَقْيَ الْمَاءِ وَ حُبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

أقول: قد مضى كثير من فضائل حمزه و جعفر و عبيده رضى الله عنهم فى باب غزوه بدر و باب غزوه أحد و باب غزوه مؤته و سيأتى فى أبواب الجنائز.

«۴۷»-ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَةٍ يَعْتَذِرُ فِيهَا عَنِ الْقُعُودِ عَنْ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ ذَهَبَ مَنْ كُنْتُ أَعْتَضِدُ بِهِمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ بَقِيتُ بَيْنَ خَفِيرَتَيْنِ (۳)قَرِيبَيْ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ عَقِيلٍ وَ عَبَّاسٍ (۴).

بيان: الخفير المجار و المجير و المراد هنا الأول أى اللذين أسرا فأجيرا من القتل فصارا من الطلقاء فليسا كالمهاجرين الأولين كما كتب أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض كتبه إلى معاويه ليس المهاجر كالطليق و فى كتاب آخر إليه ما للطلقاء و أبناء الطلقاء و التميز بين المهاجرين الأولين.

«۴۸»-ب، قرب الإسناد الْيَقْطِينِيُّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ أُتِيَ (۵)النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِمَالٍ دَرَاهِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِلْعَبَّاسِ يَا عَبَّاسُ ابْسُطْ رِدَاءَكَ وَ خُذْ مِنْ هَذَا الْمَالِ طَرَفاً فَبَسَطَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ مِنْهُ طَائِفَةً ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَبَّاسُ هَذَا مِنَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (۶).

۱- النبق: حمل شجر الصدر.

۲- دعوات الراوندىّ: مخطوط.

۳- خفيرين خ ل.

۴- الاحتجاج: ۱۰۱.

۵- فى المصدر: اوتى.

۶- قرب الإسناد: ۱۲. و الآيه فى سوره الأنفال: ۷۰.

«۴۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا یَنْفَعُکَمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْعَبَّاسِ (۱).

«۵۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْمَکِّیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عُمَرَ سَاعِیاً عَلَی الصَّدَقَهِ فَأَتَی الْعَبَّاسَ یَطْلُبُ صَدَقَهَ مَالِهِ فَأَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ ذَلِکَ (۲)فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عُمَرُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِیهِ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَهً لِلْعَامِ عَامَ أَوَّلَ (۳).

بیان: قال فی النهایه فی حدیث العباس فإن عم الرجل صنو أبیه و فی روایه العباس صنو أبی و فی روایه صنوی الصنو المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد یرید أن أصل العباس و أصل أبی واحد و هو مثل أبی أو مثلی.

«۵۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْکَابَ (۴)عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ (۵)سَیَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ذَاتَ یَوْمٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْعَبَّاسُ طُوَالًا حَسَنَ الْجِسْمِ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبَسَّمَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّکَ یَا عَمِّ لَجَمِیلٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا الْجَمَالُ بِالرَّجُلِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِصَوَابِ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ قَالَ فَمَا الْکَمَالُ قَالَ تَقْوَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ (۶).

«۵۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ (۷)بُشْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَمَّا کَانَ الْعَبَّاسُ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۴۴ و الآیه فی سوره هود: ۳۴ أقول: و لعلّ المراد ان الآیه ینطبق نزولها علی العباس ایضا، و انه کان قبل ان یؤمن.

۲- فی المصدر: و ذکر ذلک له.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۱۵۶.

۴- فی المصدر: اسکاف.

۵- فی نسخه من المصدر: ایوب بن یسار.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۳۱۷.

۷- فی المصدر: ابن بشران.

بِالْمَدِينَهِ وَ طَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْباً يَكْسُونَهُ فَلَمْ يَجِدُوا قَمِيصاً يَصْلُحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَيٍّ فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ (۱).

«۵۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله احْفَظُونِی فِی عَمِّیَ الْعَبَّاسِ فَإِنَّهُ بَقِیَّهُ آبَائِی (۲).

«۵۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّیْثِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ آذَی الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِی إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِیهِ (۳).

«۵۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَقِیلٍ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ.

قال الصدوق رحمه الله ذکر العباس و عقیل غریب فی هذا الحدیث لم أسمعه إلا عن محمد بن عمر الجعابی فی هذا الحدیث (۴).

«۵۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: خَیْرُ إِخْوَانِی عَلِیٌّ وَ خَیْرُ أَعْمَامِی حَمْزَهُ وَ الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِی (۵).

«۵۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أنشد العباس فی النبی صلی الله علیه و آله:

من قبلها طبت فی الظلال و فی*** مستودع حیث یخصف الورق

ثم هبطت البلاد لا بشر*** أنت و لا مضغه و لا علق

بل نطفه ترکب السفین و قد*** ألجم نسرا و أهله الغرق

تنقل من صالب إلی رحم*** إذا مضی عالم بدا طبق

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۵۱.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۳۱.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۱۷۱ و ۱۷۲.

۴- عیون أخبار الرضا: ۲۲۰.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲۲۲.

حتی احتوی بیتک المهیمن من*** خندف علیاء تحتها النطق

و أنت لما ولدت أشرقت الأر***ض و ضاءت بنورک الأفق

فنحن فی ذلک الضیاء و فی*** النور و سبل الرشاد نخترق

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَفْضُضِ اللَّهُ فَاکَ. (۱).

بیان: من قبلها قال فی النهایه أی من قبل نزولک إلی الأرض فکنی عنها و لم یتقدم لها ذکر لبیان المعنی أی کنت طیبا فی صلب آدم حیث کان فی الجنه و قال فی الفائق أراد بالظلال ظلال الجنه یعنی کونه فی صلب آدم نطفه حین کان فی الجنه و المستودع المکان الذی جعل فیه آدم و حواء من الجنه و استودعاه یخصف الورق عنی به قول الله تعالی وَ طَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ (۲)و الخصف أن تضم الشی ء إلی الشی ء و تشکه معه و أراد بالسفین سفینه نوح علیه السلام.

و نسر صنم لقوم نوح و الصالب الصلب و الطبق القرن من الناس و فی النهایه یقول إذا مضی قرن بدا قرن و قیل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ینقرضون و یأتی طبق آخر و قال حتی احتوی بیتک أراد شرفه فجعله فی أعلی خندف بیتا و المهیمن الشاهد أی الشاهد بفضلک و فی الفائق أراد ببیته شرفه و المهیمن نعته أی حتی احتوی شرفک الشاهد علی فضلک أفضل مکان و أرفعه من نسب خندف و فی النهایه خندف لقب لیلی بنت عمران بن الحاف بن قضاعه سمیت بها القبیله.

و قال علیاء اسم للمکان المرتفع کالیفاع (۳)و لیست بتأنیث الأعلی لأنها جاءت منکره و فعلی (۴)أفعل یلزمها التعریف و النطق جمع نطاق و هی أعراض

ص: ۲۸۷

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۷.

۲- الأعراف: ۲۲. و طه: ۱۲۱.

۳- فی المصدر: کالبقاع.

۴- فی المصدر: و فعلاء.

من جبال بعضـها فوق بعض أی نواح و أوساط منها شـبهت بالنطق التی تشد بها أوساط الناس ضربه له مثلا فی ارتفاعه و توسطه فی عشـیرته و جعلهم تحته بمنزله أوسـاط الجبـال و فی الفـائق یقال ضاء القمر و السـراج یضوء نحو ساء یسوء و أنث الأفق ذهابا إلی النـاحیه کمـا أنث الأعرابی الکتاب علی تأویل الصـحیفه أو لأنه أراد أفق السـماء فأجری مجری ذهبت بعض أصابعه أو أراد الآفاق أو جمع أفقا علی أفق کما جمع فلک علی فلک.

و فی القاموس اخترق مر و مخترق الریاح مهبها.

و فی النهـایه و الفـائق فی حـدیث العبـاس أنه قـال یـا رسول الله إنی امتـدحتک و فی الفائق إنی أریـد أن أمتـدحک فقال قل لا یفضـض الله فاک فأنشده الأبیات القافیه فی النهایه أی لا یسـقط الله أسنانک و تقدیره لا یسقط الله أسنان فیک فحذف المضاف یقال فضه إذا کسره و فی الفائق و الفم یقام مقام الأسنان یقال سقط فم فلان.

«۵۸»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتُحِبُّ عَقِیلًا قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّهُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَهُ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَهُ وَ إِنَّ وَلَدَهُ لَمَقْتُولٌ فِی مَحَبَّهِ وَلَدِکَ فَتَدْمَعُ عَلَیْهِ عُیُونُ الْمُؤْمِنِینَ وَ تُصَلِّی عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مَا تَلْقَی عِتْرَتِی مِنْ بَعْدِی (۱).

«۵۹»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ شَیْبَهَ قَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ سِقَایَهَ الْحَاجِّ بِیَدِی وَ قَالَ شَیْبَهُ أَنَا أَفْضَلُ لِأَنَّ حِجَابَهَ الْبَیْتِ بِیَدِی وَ قَالَ عَلِیٌّ أَنَا أَفْضَلُ فَإِنِّی آمَنْتُ قَبْلَکُمَا ثُمَّ هَاجَرْتُ وَ جَاهَدْتُ فَرَضُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲)

۱- أمالی الصدوق: ۷۸.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۶۰، و الآیات فی سوره التوبه: ۱۹- ۲۲.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

«۶۰»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالَ انْطَلِقْ نُبَایِعْ لَکَ النَّاسَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تَرَاهُمْ فاعلون (فَاعِلِینَ) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَیِ اخْتَبَرْنَاهُمْ فَلَیَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ لَیَعْلَمَنَّ الْکاذِبِینَ (۱).

«۶۱»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ یَزْعُمُ أَنَّهُ یَعْلَمُ کُلَّ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی الْقُرْآنِ فِی أَیِّ یَوْمٍ نَزَلَتْ وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ أَبِی علیه السلام سَلْهُ فِی مَنْ نَزَلَتْ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا (۲)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ (۳)وَ فِیمَنْ نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۴)فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِی أَمَرَکَ بِهَذَا وَاجَهَنِی بِهِ فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْعَرْشِ مِمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَتَی خَلَقَ وَ کَمْ هُوَ وَ کَیْفَ هُوَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَی أَبِی علیه السلام فَقَالَ أَبِی علیه السلام فَهَلْ أَجَابَکَ بِالْآیَاتِ قَالَ لَا قَالَ أَبِی لَکِنْ أُجِیبُکَ فِیهَا بِعِلْمٍ وَ نُورٍ غَیْرِ الْمُدَّعَی وَ لَا الْمُنْتَحَلِ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ کانَ فِی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا فَفِیهِ نَزَلَ وَ فِی أَبِیهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لا یَنْفَعُکُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَکُمْ فَفِی أَبِیهِ نَزَلَتْ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَفِی ابْنِهِ نَزَلَتْ وَ فِینَا وَ لَمْ یَکُنِ الرِّبَاطُ الَّذِی أُمِرْنَا بِهِ وَ سَیَکُونُ ذَلِکَ مِنْ نَسْلِنَا الْمُرَابِطُ (۵)

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۹۴ و الآیات فی العنکبوت ۱- ۳.

۲- الإسراء: ۷۲.

۳- هود: ۳۴.

۴- آل عمران: ۲۰۰.

۵- المرابطه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

وَ مِنْ نَسْلِهِ الْمُرَابِطُ الْخَبَرَ (۱).

«۶۲»-الْإِسْتِيعَابُ، لِابْنِ عَبْدِ الْبِرِّ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ أَجْدَبَتْ إِجْدَاباً شَدِيداً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ فَقَالَ كَعْبٌ إِنَّ بَنِی إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُحِطُوا وَ أَصَابَهُمْ مِثْلُ هَذَا اسْتَسْقَوْا بِعَصَبَهِ (۲)الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا عَمُّ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ صِنْوُ أَبِيهِ وَ سَيِّدُ بَنِی هَاشِمٍ فَمَضَى إِلَيْهِ عُمَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا وَ صِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَ لَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ قُمْ فَادْعُ اللَّهَ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً وَ عِنْدَكَ مَاءً فَانْشُرِ السَّحَابَ ثُمَّ أَنْزِلِ الْمَاءَ مِنْهُ عَلَيْنَا فَاشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ وَ أَطِلْ بِهِ الْفَرْعَ وَ أَدِرَّ بِهِ الضَّرْعَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ بَلَاءً إِلَّا بِذَنْبٍ وَ لَمْ تَكْشِفْهُ إِلَّا بِتَوْبَهٍ وَ قَدْ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ بِی إِلَيْكَ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ اللَّهُمَّ شَفِّعْنَا فِی أَنْفُسِنَا وَ أَهْلِنَا اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ عَمَّنْ لَا يَنْطِقُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَ أَنْعَامِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً وَادِعاً نَافِعاً طَبَقاً (۳)سَحّاً عَامّاً اللَّهُمَّ لَا نَرْجُو إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا نَدْعُو غَيْرَكَ وَ لَا نَرْغَبُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُو جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ وَ عُرْيَ كُلِّ عَارٍ وَ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَ ضَعْفَ كُلِّ ضَعِيفٍ فِی دُعَاءٍ كَثِيرٍ وَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ كُلُّهَا لَمْ تَجِئْ فِی حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَ لَكِنَّهَا جَاءَتْ فِی أَحَادِيثَ جَمَعْتُهَا وَ اخْتَصَرْتُهَا قَالَ فَأَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالَهَا (۴)وَ أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ فَقَالَ عُمَرُ هَذِهِ وَ اللَّهِ الْوَسِيلَهُ إِلَى اللَّهِ وَ الْمَكَانُ مِنْهُ (۵).

«۶۳»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ

۱- تفسير القمّیّ: ۳۸۵.

۲- العصبه: قوم الرجل الذين يتعصبون له.

۳- سح الماء: صبه صبا متتابعا سحابه سحوح: شديده المطر.

۴- هكذا فی الأصل و لعله مصحف (عزاليها) كما فی المصدر: أو عزالاها، و العزالی و العزالی جمع العزلاء: مصب الماء من القربه و نحوها. و هذا إشاره الی شده وقع المطر.

۵- الاستيعاب ۳: ۹۸ و ۹۹.

أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ الْأَخَوَاتِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَسَمَّاهُنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ سَلْمَی بِنْتُ عُمَیْسٍ الْخَثْعَمِیَّهُ وَ کَانَتْ تَحْتَ حَمْزَهَ وَ خَمْسٌ مِنْ بَنِی هِلَالٍ مَیْمُونَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ کَانَتْ تَحْتَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أُمُّ الْفَضْلِ عِنْدَ الْعَبَّاسِ وَ اسْمُهَا هِنْدٌ وَ الْغُمَیْصَاءُ أَمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ وَ عُزَّهُ کَانَتْ فِی ثَقِیفٍ عِنْدَ الْحَجَّاجِ بْنِ غِلَاظٍ (۱)وَ حَمِیدَهُ لَمْ یَکُنْ لَهَا عَقِبٌ (۲).

«۶۴»-یه، من لا یحضر الفقیه رُوِیَ أَنَّهُ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ قَبَاءٌ (۳)أَسْوَدُ وَ مِنْطَقَهٌ فِیهَا خَنْجَرٌ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ مَا هَذَا الزِّیُّ فَقَالَ زِیُّ وُلْدِ عَمِّکَ الْعَبَّاسِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَمِّ وَیْلٌ لِوُلْدِی مِنْ وُلْدِکَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَأَجُبُّ نَفْسِی قَالَ (۴)جَرَی الْقَلَمُ بِمَا فِیهِ (۵).

«۶۵»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا عَنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَبَّاسَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَخَلَا بِهِ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ اعْلَمْ أَنَّ مِنِ احْتِجَاجِ رَبِّی عَلَیَّ (۶)تَبْلِیغِیَ النَّاسَ عَامَّهً وَ أَهْلَ بَیْتِی خَاصَّهً وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام (۷)فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ یَا أَبَا الْفَضْلِ جَدِّدْ لِلْإِسْلَامِ عَهْداً وَ مِیثَاقاً وَ سَلِّمْ لِوَلِیِّ الْأَمْرِ إِمْرَتَهُ وَ لَا تَکُنْ کَمَنْ یُعْطِی بِلِسَانِهِ وَ یَکْفُرُ بِقَلْبِهِ یُشَاقُّنِی فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ یَتَقَدَّمُهُمْ وَ یَسْتَأْمِرُ عَلَیْهِمْ وَ یَتَسَلَّطُ عَلَیْهِمْ لِیُذِلَّ قَوْماً أَعَزَّهُمُ اللَّهُ وَ لِیُعِزَّ قَوْماً (۸)لَمْ یَبْلُغُوا وَ لَا یَبْلُغُونَ مَا مَدُّوا إِلَیْهِ أَعْیُنَهُمْ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ رَبِّی عَهِدَ إِلَیَّ عَهْداً أَمَرَنِی أَنْ أُبَلِّغَهُ الشَّاهِدَ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ وَ أَنْ آمُرَ شَاهِدَهُمْ أَنْ یُبَلِّغُوا (۹)غَائِبَهُمْ فَمَنْ صَدَّقَ عَلِیّاً وَ وَازَرَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ نَصَرَهُ وَ قَبِلَهُ وَ أَدَّی مَا عَلَیْهِ

۱- الصحیح: علاط.

۲- الخصال ۲: ۱۳.

۳- فی المصدر: فی قباء اسود.

۴- جف خ ل.

۵- من لا یحضره الفقیه: ۶۸ طبعه طهران.

۶- زاد فی المصدر: یوم القیامه.

۷- زاد فی المصدر: و طاعته، علی انی قد بلغت رساله ربی فمن.

۸- فی المصدر: اقواما.

۹- ان یبلغه خ ل.

مِنَ الْفَرَائِضِ (۱)لِلَّهِ فَقَدْ بَلَغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَبَى الْفَرَائِضَ فَقَدْ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَ لَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ قَالَ قَبِلْتُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَ صَدَّقْتُ وَ سَلَّمْتُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ (۲).

أقول: سيأتى بعض أحوال العباس فى باب وفاه النبى صلى الله عليه و آله و باب صدقاته و فى باب غصب الخلافه و باب شهاده فاطمه عليها السلام و أحوال عقيل فى باب أحوال عشائر أمير المؤمنين و قد مر بعض أحوال عباس فى باب أحوال عبد المطلب عليه السلام و باب غزوه بدر و باب غزوه حنين و باب فتح مكه و غيرها (۳).

باب ۶ نادر فى قصه صديقه عليه السلام قبل البعثه

«۱»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى رَجُلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَكْرَمَهُ فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ مَا تَدْرِي مَنْ هَذَا النَّبِيُّ الْمَبْعُوثُ قَالَ لَا قَالُوا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَأَكْرَمْتَهُ فَأَكَلَ كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَعْرِفُنِي فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا الَّذِي نَزَلْتَ بِي يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فِي مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَأَطْعَمْتُكَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ مَرْحَباً بِكَ سَلْنِي قَالَ ثَمَانِينَ ضَائِنَةً بِرُعَاتِهَا فَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَاعَةً ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ عَجُوزِ بَنِي (۴)إِسْرَائِيلَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

ص: ۲۹۲

۱- فى المصدر: من فرائض اللّه.

۲- الطرف: ۱۷.

۳- ذكر البغدادىّ فى المحبر اسلافه و امراءه و عيونه و نقباءه و بشراءه و حواريه. راجعه و تقدم بعض ما يتعلق بابى طالب فى احوالاته صلّى اللّه عليه و آله، و يأتى بعض آخر فى باب أحوال والدى أمير المؤمنين عليه السلام.

۴- موسى خ ل.

وَ مَا سُؤَالُ عَجُوزِ بَنِی إِسْرَائِیلَ (۱)قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی مُوسَی علیه السلام أَنْ یَحْمِلَ عِظَامَ یُوسُفَ علیه السلام فَسَأَلَ عَنْ قَبْرِهِ فَجَاءَهُ شَیْخٌ فَقَالَ إِنْ کَانَ أَحَدٌ یَعْلَمُ فَفُلَانَهُ فَأَرْسَلَ إِلَیْهَا فَجَاءَتْ فَقَالَ أَ تَعْلَمِینَ مَوْضِعَ قَبْرِ یُوسُفَ فَقَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَدُلِّینِی عَلَیْهِ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْ تُحَکِّمَنِی قَالَ وَ لَکِ الْجَنَّهُ قَالَتْ لَا وَ اللَّهِ لَا أَدُلُّکَ عَلَیْهِ حَتَّی تُحَکِّمَنِی قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِلَیْهِ مَا یَعْظُمُ عَلَیْکَ أَنْ تُحَکِّمَهَا قَالَ فَلَکِ حُکْمُکِ قَالَتْ أَحْکُمُ عَلَیْکَ أَنْ أَکُونَ مَعَکَ فِی دَرَجَتِکَ الَّتِی تَکُونُ فِیهَا قَالَ صلی الله علیه و آله فَمَا کَانَ عَلَی هَذَا أَنْ یَسْأَلَنِی أَنْ یَکُونَ مَعِی فِی الْجَنَّهِ (۲).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ یَزِیدَ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَنَّهُ قَالَ أَسْأَلُکَ مِائَتَیْ شَاهٍ بِرُعَاتِهَا (۳)

۳- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله خَلِیطٌ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَلَمَّا بُعِثَ صلی الله علیه و آله لَقِیَهُ خَلِیطُهُ فَقَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَقَدْ کُنْتَ تُوَاتِی وَ لَا تُمَارِی فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَنْتَ فَجَزَاکَ اللَّهُ مِنْ خَلِیطٍ خَیْراً فَإِنَّکَ لَمْ تَکُنْ تَرُدُّ رِبْحاً وَ لَا تُمْسِکُ ضِرْساً (۴).

بیان: لعل المعنی أنک کنت وسطا فی المخالطه لم تکن ترد ربحا تستحقه و لا تمسک ضرسا علی ما فی یدیک من حقی فتخوننی فیه و یحتمل أن یکون المعنی لم تکن ترد ربحا أعطیک لقلته فتتهمنی فیه و لم تکن بخیلا فی مالک أیضا (۵)و المواتاه الموافقه.

ص: ۲۹۳

۱- موسی خ ل.

۲- قرب الإسناد: ۲۸.

۳- روضه الکافی: ۱۵۵ و فیه اختلافات راجعه و راجع أیضا ما یأتی تحت الرقم ۵.

۴- فروع الکافی ۱: ۴۱۸.

۵- او المعنی انه قال للنبی صلّی اللّه علیه و آله: انک لم تکن تخالف القوم و تجادلهم قبل ذلک، فکیف صرت الآن الی خلاف ذلک فتخالفهم؟ فاجاب عنه بانک أیضا فیما مضی لن ترد ربحا فکیف ترد الآن ربحا عظیما اعرض علیک و هو الإسلام، و کنت لا تبخل فی قبول نصحی فیما مضی، و الآن کیف تبخل فی قبول ما اشیر إلیک ممّا فیه صلاح دنیاک، و نجاه الآخره.

«۴»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَتِ الْعَرَبُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ عَلَی فِرْقَتَیْنِ الْحُلِّ وَ الْحُمْسِ (۱)فَکَانَتِ الْحُمْسُ قُرَیْشاً وَ کَانَتِ الْحُلُّ سَائِرَ الْعَرَبِ فَلَمْ یَکُنْ أَحَدٌ مِنَ الْحُلِّ إِلَّا وَ لَهُ حَرَمِیٌّ مِنَ الْحُمْسِ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ حَرَمِیٌّ مِنَ الْحُمْسِ لَمْ یُتْرَکْ یَطُوفُ (۲)بِالْبَیْتِ إِلَّا عُرْیَاناً وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَرَمِیّاً لِعِیَاضِ بْنِ حِمَارٍ (۳)الْمُجَاشِعِیِّ وَ کَانَ عِیَاضٌ رَجُلًا عَظِیمَ الْخَطَرِ وَ کَانَ قَاضِیاً لِأَهْلِ عُکَاظٍ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فَکَانَ عِیَاضٌ إِذَا دَخَلَ مَکَّهَ أَلْقَی عَنْهُ ثِیَابَ الذُّنُوبِ وَ الرَّجَاسَهِ وَ أَخَذَ ثِیَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِطُهْرِهَا فَلَبِسَهَا فَطَافَ (۴)بِالْبَیْتِ ثُمَّ یَرُدُّهَا عَلَیْهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ فَلَمَّا أَنْ ظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ عِیَاضٌ بِهَدِیَّهٍ فَأَبَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَقْبَلَهَا وَ قَالَ یَا عِیَاضُ لَوْ أَسْلَمْتَ لَقَبِلْتُ هَدِیَّتَکَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی لِی زَبْدَ الْمُشْرِکِینَ ثُمَّ إِنَّ عِیَاضاً بَعْدَ ذَلِکَ أَسْلَمَ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ فَأَهْدَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَدِیَّهً فَقَبِلَهَا مِنْهُ (۵).

بیان: قال الجزری الحمس جمع الأحمس و هم قریش و من ولدت قریش و کنانه و جدیله قیس سموا حمسا لأنهم تحمسوا فی دینهم أی تشددوا و قال الزبد بسکون الباء الرفد و العطاء.

«۵»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا سُئِلَ شَیْئاً فَأَرَادَ أَنْ یَفْعَلَ قَالَ نَعَمْ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا یَفْعَلَ سَکَتَ وَ کَانَ لَا یَقُولُ لِشَیْءٍ لَا فَأَتَاهُ أَعْرَابِیٌّ فَسَأَلَهُ فَسَکَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَکَتَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَکَتَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله کَهَیْئَهِ

۱- الحل و الحمس بالضم جمع الاحل و الاحمس.

۲- فی المصدر: ان یطوف.

۳- حمان خ ل. اقول: فی المصدر: حماز، و فی هامش النسخه: صحح فی رجال العامّه عیاض بن حمار بن أبی حمار بن ناجیه بن عقال التمیمی المجاشعی. عیاض بکسر العین و تخفیف الیاء، و حمار فی الموضعین بالحاء و الراء المهملتین منه رحمه اللّه و فی أسد الغابه: عیاض بن حماد بن أبی حماد بالدال.

۴- فی المصدر: و طاف بالبیت.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۶۸.

الْمُسْتَرْسِلِ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ فَقُلْنَا الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّهَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَسْأَلُكَ نَاقَهً وَ رَحْلَهَا وَ زَاداً قَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَهِ الْأَعْرَابِيِّ وَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ (۱).

و ساق الحدیث قریبا مما فی أول الباب أوردته فی باب من المجلد الخامس (۲).

باب ۷ صدقاته و أوقافه صلی الله علیه و آله

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَضَ فِي نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْ ءٌ مِنْ فَدَكَ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ (۳)وَ هُوَ عَلَى الْمَدِينَهِ انْظُرْ سِتَّهَ آلَافِ دِينَارٍ فَزِدْ عَلَيْهَا غَلَّهَ فَدَكَ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِينَارٍ فَاقْسِمْهَا فِي وُلْدِ فَاطِمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ كَانَتْ (۴)فَدَكُ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله خَاصَّهً فَكَانَتْ مِمَّا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ قَالَ وَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَمْوَالٌ سَمَّاهَا مِنْهَا الْعَوَافُ وَ بُرْقَطُ وَ الْمِيثَبُ وَ الْكَلَا وَ حَسْنَا (۵)وَ الصَّانِعَهُ (۶)وَ بَيْتُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا الْعَوَافُ فَمِنْ سَهْمِهِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَهَ (۷).

بیان: الظاهر أن أكثر هذه الأسماء مما صحفه النساخ و العواف صحیح مذكور فی تاریخ المدینه لكن فی أكثر روایاته الأعواف و فی بعضها العواف

۱- دعوات الراوندیّ: مخطوط.

۲- فی الحدیث ۳۳ من الباب الرابع راجع ج ۳: ۱۳۰.

۳- أی الی عامله أبی بكر بن عمرو بن حزم.

۴- فی المصدر: قال: و كانت.

۵- هكذا فی نسخه المصنّف و الصحیح: حسنی.

۶- فی المصدر: و الضائفه.

۷- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۷. و فیه: فهو سهمه من بنی قریظه.

و الظاهر أن برقط تصحيف برقه و فی النهایه هو بضم الباء و سکون (۱)الراء موضع بالمدينه به مال كانت صدقات رسول الله صلی الله علیه و آله منها و الكلا غير مذكور و الكلاب بالضم و التخفيف اسم ماء بالمدينه و كأنه تصحيف الدلال و الحسنى (۲)بضم الحاء و سكون السين و قيل بفتح الحاء ذكره فی التاريخ من الصدقات و ذكر بدل الصانعه الصافيه.

«۲»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحِيطَانِ السَّبْعَهِ فَقَالَ كَانَتْ مِيرَاثاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَقَفَ وَ كَانَ (۳)رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْخُذُ مِنْهَا مَا يُنْفِقُ عَلَى أَضْيَافِهِ وَ النَّائِبَهُ يَلْزَمُهُ فِيهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ يُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السلام فَشَهِدَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ غَيْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ وَ هِيَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَى وَ الصَّافِيَهُ وَ مَا لِأُمِّ (۴)إِبْرَاهِيمَ وَ الْمِيثَبُ وَ بُرْقَهُ (۵).

«۳»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالا سَأَلْنَاهُ عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ صَدَقَتُهُمَا لِبَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي الْمُطَّلِبِ (۶).

«۴»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمِيثَبُ هُوَ الَّذِي كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيْهِ سَلْمَانَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَهُوَ فِي صَدَقَاتِهَا (۷).

بيان: الضمير لفاطمه علیها السلام لكونها معهوده بينه علیه السلام و بين المخاطب و رواه الكشی (۸)و زاد بعد تمام الخبر يعنی فاطمه علیها السلام.

۱- و روى أيضا بالفتح.

۲- فی وفاء الوفاء: حسنى مقصورا بلا حرف التعريف. و فی كتاب تحقيق النصره: (حسناء) بالمد، و قال: كذا رأيته و لعله تصحيف من (الحناء) بالنون، و رده السمهودی كما يأتی.

۳- فكان خ ل.

۴- و مال أم إبراهيم خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

۵- قرب الإسناد: ۱۶۰.

۶- فروع الكافی ۲: ۲۴۷.

۷- فروع الكافی ۲: ۲۴۷.

۸- رجال الكشّیّ: ۱۲.

«۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ صَدَقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ هِیَ لَنَا حَلَالٌ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ جَعَلَتْ صَدَقَتَهَا لِبَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ (۱).

«۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّانِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِیطَانِ السَّبْعَهِ الَّتِی کَانَتْ مِیرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَا إِنَّمَا کَانَتْ وَقْفاً فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْخُذُ إِلَیْهِ مِنْهَا مَا یُنْفِقُ عَلَی أَضْیَافِهِ وَ التَّابِعَهُ تَلْزَمُهُ فِیهَا فَلَمَّا قُبِضَ صلی الله علیه و آله جَاءَ الْعَبَّاسُ یُخَاصِمُ فَاطِمَهَ علیها السلام فِیهَا فَشَهِدَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ غَیْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام وَ هِیَ الدَّلَالُ وَ الْعَوَافُ وَ الْحَسْنَی وَ الصَّافِیَهُ وَ مَا لِأُمِّ إِبْرَاهِیمَ وَ الْمِیثَبُ وَ الْبُرْقَهُ (۲).

بیان: المیثب کمنبر بثاء مثلثه بعد الیاء المثناه التحتانیه قال أهل اللغه هی إحدی الصدقات النبویه و برقه بضم الباء و سکون الراء و قال الصدوق رحمه الله فی الفقیه المسموع من ذکر أحد الحوائط المیثب و لکنی سمعت السید أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوی أدام الله توفیقه یذکر أنها تعرف عندهم بالمیثم انتهی. (۳)و أقول ذکر السمهودی فی تاریخ المدینه المسمی بالوفاء بأخبار دار المصطفی المیثب بالباء أیضا و قال هو من أودیه العقیق (۴)و قال قال ابن شهاب کانت

۱- الفروع: ۲: ۲۴۷.

۲- الفروع: ۲: ۲۴۷.

۳- الفقیه ۲: ۲۹۱ طبعه لکنهو، و ۵۴۱ طبعه طهران.

۴- وفاء الوفاء باخبار دار المصطفی ۴: ۱۳۱۶ و فیه: ذو المیثب. و قال فی ص ۱۲۹۸ المئثب مهموز کمنبر و الثاء مثلثه، فی اللغه: ما ارتفع من الأرض، و کذا الأرض السهله، و هو اسم لاحدی صدقات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و فی القاموس: هو جبل او موضع کان به صدقه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، قلت: و وقع فی کتاب یحیی: میثم بمیم فی آخره بدل الموحده و الأول اصوب. و قال یاقوت: انه بکسر المیم و الیاء الساکنه و المثلثه و الباء الموحده، و مقتضی کلامه انه غیر مهموز.

صدقات رسول الله صلی الله علیه و آله أموالا- لمخیریق الیهودی بالخاء المعجمه و القاف مصغرا و قال عبد العزیز بن عمران بلغنی أنه کان من بقایا بنی قینقاع.

و نقل الذهبی عن الواقدی أنه قال حبرا عالما من بنی النضیر آمن بالنبی صلی الله علیه و آله و لذا عده الذهبی من الصحابه لکن رأیت فی أوقاف الحصاف قال الواقدی مخیریق لم یسلم و لکنه قاتل و هو یهودی فلما مات دفن فی ناحیه من مقبره المسلمین و لم یصل علیه انتهی.

و قال ابن شهاب أوصی بأمواله للنبی صلی الله علیه و آله و شهد أحدا فقتل به

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُخَیْرِیقٌ سَابِقُ الْیَهُودِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشَهِ.

قال و أسماء أموال مخیریق التی صارت للنبی صلی الله علیه و آله الدلال و برقه و الأعواف و الصافیه و المیثب و حسنا (۱)و مشربه أم إبراهیم فأما الصافیه و برقه و الدلال و المیثب فمجاورات بأعلی الصورین (۲)من خلف قصر مروان بن الحکم و یسقیها مهزور (۳)و أما مشربه أم إبراهیم سمیت بها لأن أم إبراهیم بن النبی صلی الله علیه و آله ولدت فیها و تعلقت حین ضربها المخاض بخشبه من خشب تلک المشربه فتلک الخشبه الیوم معروفه (۴)و کان النبی صلی الله علیه و آله أسکن ماریه هناک و

۱- فی المصدر: حسنی.

۲- فی المصدر: اعلی الصورین.

۳- وفاء الوفاء: ۹۸۸.

۴- فی المصدر بعد ذلک: قال ابن النجار: و هذا الموضع بالعوالی من المدینه بین النخیل و هو اکمه قد حوط علیها بلبن، و المشربه: البستان، و اظنه قد کان بستانا لماریه القبطیه أم إبراهیم ابن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، قلت. قال فی الصحاح: المشربه بالکسر: اناء یشرب فیه، و المشربه بالفتح: الغرفه، و المشارب: العلالی، و لیس فی کلامه اطلاق ذلک علی البستان، و الظاهر أنّها کانت علیه فی ذلک البستان، و فی الاستیعاب ذکر الزبیر أن ماریه ولدت إبراهیم علیه السلام بالعالیه فی المال الذی یقال له الیوم مشربه أم إبراهیم بالقف و روت عمره عن عائشه حدیثا فیه ذکر غیرتها من ماریه و انها کانت جمیله، قالت: و اعجب بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان انزلها اول ما قدم بها فی بیت لحارثه بن النعمان و کانت جارتنا، و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عامه النهار و اللیل عندها حتّی قذعنا لها- و القذع الشتم- فحولها الی العالیه، و کان یختلف إلیها هناک، فکان ذلک اشد، ثمّ رزقها اللّه الولد و حرمنا منه. راجع وفاء الوفاء: ۸۲۵.

المشربه الغرفه فكان ذلك المكان سمى باسمها (۱)و أما حسنا (۲)و الأعواف فيسقيهما مهزور انتهى. (۳)و قال أبو غسان اختلف فى الصدقات فقال بعض الناس هى من أموال بنى قريظه و النضير.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ: كَانَ الدَّلَالُ لِامْرَأَهٍ مِنْ بَنِى النَّضِيرِ وَ كَانَ لَهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَكَاتَبَتْهُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَهَا لَهَا ثُمَّ هُوَ حُرٌّ فَأَعْلَمَ بِذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَجَلَسَ عَلَى فَقِيرٍ ثُمَّ جَعَلَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْوَدِيَّ فَيَضَعُهُ بِيَدِهِ فَمَا عَدَتْ مِنْهَا وَدِيَّهٌ أَنْ أَطْلَعَتْ (۴)قَالَ ثُمَّ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

قال أبو غسان الذى تظاهر عندنا أن الصدقات المذكوره من أموال بنى النضير (۵)و يؤيده ما فى سنن أبى داود أنه كانت نخل بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه و آله خاصه أعطاه الله إياه فقال ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ (۶)الآيه فأعطى أكثرها المهاجرين و بقى منها صدقه رسول الله صلى الله عليه و آله التى فى أيدى بنى فاطمه الحوائط السبعه. (۷)ثم قال و أما الصدقات السبع فالصافيه معروفه اليوم شرقى المدينه بجزع زهيره و برقه معروفه اليوم أيضا فى قبله المدينه مما يلى المشرق و الدلال جزع معروف أيضا قبل الصافيه و الميثب غير معروف اليوم و الأعواف جزع معروف اليوم بالعاليه (۸)و مشربه أم إبراهيم أيضا معروفه بالعاليه و حسنا (۹)ضبطه

۱- و قال فى ص ۹۸۹: و اما مشربه أم إبراهيم فيسقيها مهزور، فإذا بلغت بيت مدراس اليهود فحيث مال ابى عبيده بن عبد اللّه بن زمعه الأسدى فمشربه أم إبراهيم الى جنبه.

۲- فى المصدر: و اما حسنى فيسقيها مهزور، و هى من ناحيه القف، و اما الاعواف فيسقيها مهزور، و هى من اموال بنى محمم.

۳- لفظه انتهى زائده، لان بعده أيضا من كلام السمهودى.

۴- فى المصدر: ان طلعت أقول: الفقير: الحفره تغرس فيها فسيله النخل.

۵- وفاء الوفاء: ۹۸۸ و ۹۸۹. و فيه: و الذى يظهر عندنا.

۶- الحشر: ۶.

۷- سنن ابى داود ۲: ۱۴۰. و لم يذكر فيه: (الحوائط السبعه) و لعله سقط عن الطبع.

۸- زاد فى المصدر: بقرب المربوع.

۹- فى المصدر: و حسنى.

المراغى بخطه بضم الحاء و سكون السين المهملتين ثم نون مفتوحه و لا يعرف اليوم و لعله تصحيف من الحناء بالنون بعد الحاء و هو معروف اليوم قلت هو خطأ لأنه مخالف للضبط و لا تشرب من مهزور (۱)و الذى يظهر أن الحسنا هى الموضع المعروف اليوم بالحسينيار قرب جزع الدلال (۲)و هو يشرب من مهزور و هذه الصدقات مما طلبته فاطمه عليها السلام من أبى بكر مع سهمه صلى الله عليه و آله بخيبر و فدك كما فى الصحيح فأبى أبو بكر عليها ذلك ثم دفع عمر صدقته بالمدينه إلى على و العباس و أمسك خيبر و فدك و قال هما صدقه رسول الله صلى الله عليه و آله و كانتا لحقوقه التى تعروه و كانت هذه الصدقه بيد على منعها العباس فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين (۳)ثم بيد عبد الله بن الحسن حتى ولى بنو العباس فقبضوها انتهى. (۴)و فى القاموس الجزع بالكسر منعطف الوادى و وسطه أو منقطعه أو منحناه أو هو مكان بالوادى لا شجر فيه و ربما كان رملا و محله القوم و المشرف من الأرض إلى جنبه طمأنينه و قال الفقير البئر التى تغرس فيها الفسيله.

۱- فى المصدر: قلت: حمل ذلك على التصحيف المذكور متعذر، لانى رأيته بحاء ثمّ سين ثمّ نون فى عده مواضع من كتاب ابن شبه و من كتاب ابن زباله و غيرهما، و ان اراد ان أهل زمانه صحفوه، بالحناء فلا يصحّ ايضا، لان الموضع المعروف اليوم بالحناء فى شرقىّ الماجشونيه لا يشرب بمهزور، و قد تقدم ان حسنى يسقيها مهزور، و انها بالقف: و سيأتى فى بيان القف ما يقتضى انه ليس بجهته الحناء.

۲- فى المصدر: فانه بجهه القف و يشرب بمهزور.

۳- فى المصدر: ثم بيد علىّ بن الحسين و الحسن بن الحسن ثمّ بيد زيد بن الحسن. و روى عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى مثله و زاد: قال معمر: ثم كانت بيد عبد اللّه بن حسن حتّى ولى بنو العباس فقبضوها.

۴- وفاء الوفاء: ۹۹۳- ۹۹۸ و فى الحديث اختصار راجع المصدر.

باب ۸ فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم

الآيات؛

البقره: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ»(۲۱۸)

آل عمران: «فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ»(۱۹۵)

التوبه: «وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»(۱۰۰)

الفتح: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً»(۲۶)

الحشر: «لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ* وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا

ص: ۳۰۱

الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ»(۸-۱۰)

تفسیر؛

قال الطبرسی نور الله ضریحه فی قوله تعالی: فَالَّذِینَ هاجَرُوا أی إلی المدینه و فارقوا قومهم من أهل الکفر وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِیارِهِمْ أخرجهم المشرکون من مکه وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا فی سبیل الله ثَواباً أی جزاء لهم مِنْ عِنْدِ اللَّهِ علی أعمالهم وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ أی عنده من حسن الجزاء علی الأعمال ما لا یبلغه وصف واصف (۱)وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أی السابقون إلی الإیمان و إلی الطاعات مِنَ الْمُهاجِرِینَ الذین هاجروا من مکه إلی المدینه و إلی الحبشه وَ الْأَنْصارِ أی و من الأنصار الذین سبقوا نظراءهم من أهل المدینه إلی الإسلام وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ أی بأفعال الخیر و الدخول فی الإسلام بعدهم و سلوک مناهجهم و یدخل فی ذلک من یجی ء بعدهم إلی یوم القیامه رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ أی رضی أفعالهم وَ رَضُوا عَنْهُ لما أجزل لهم من الثواب و فیها دلاله علی فضل السابقین و مزیتهم علی غیرهم لما لحقهم من أنواع المشقه فی نصره الدین فمنها مفارقه العشائر و الأقربین و منها مباینه المألوف من الدین و منها نصره الإسلام مع قله العدد و کثره العدو و منها السبق إلی الإسلام و الدعاء إلیه.

وَ فِی مُسْنَدِ السَّیِّدِ أَبِی طَالِبٍ الْهَرَوِیِّ مَرْفُوعاً إِلَی أَبِی أَیُّوبَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: صَلَّتِ الْمَلَائِکَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی عَلِیٍّ سَبْعَ سِنِینَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمْ یُصَلِّ فِیهَا أَحَدٌ غَیْرِی وَ غَیْرُهُ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ مَرْفُوعاً إِلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ قَالَ هُمْ عَشَرَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۲).

أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ رُحَماءُ بَیْنَهُمْ قال الحسن بلغ من شدتهم علی الکفار

۱- مجمع البیان ۲: ۵۵۹.

۲- مجمع البیان ۵: ۶۴ و ۶۵.

أنهم كانوا يتحرزون من ثياب المشركين حتى لا تلتزق بثيابهم و عن أبدانهم حتى لا تمس أبدانهم و بلغ تراحمهم فيما بينهم أن كانوا لا يرى مؤمن مؤمنا إلا صافحه و عانقه.

و مثله قوله أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ (1)تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً هذا إخبار عن كثره صلاتهم و مداومتهم عليها يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً أي يلتمسون بذلك زياده نعمهم من الله و يطلبون مرضاته سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ أي علامتهم يوم القيامه أن يكون مواضع سجودهم أشد بياضا عن ابن عباس و عطيه قال شهر بن حوشب تكون مواضع سجودهم كالقمر ليله البدر و قيل هو التراب على الجباه لأنهم يسجدون على التراب لا على الأثواب عن عكرمه و ابن جبير و أبي العاليه.

و قيل هو الصفره و النحول قال الحسن إذا رأيتهم حسبتهم مرضى و ما هم بمرضى ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ يعني أن ما ذكر من وصفهم هو ما وصفوا به في التوراه أيضا ثم ذكر نعتهم في الإنجيل فقال وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ أي فراخه و قيل ليس بينهما وقف و المعنى ذلك مثلهم في التوراه و الإنجيل جميعا.

فَآزَرَهُ أي شده و أعانه و قواه قال المبرد يعني أن هذه الأفراخ لحقت الأمهات حتى صارت مثلها فَاسْتَغْلَظَ أي غلظ ذلك الزرع فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ أي قام على قصبه و أصوله فاستوى الصغار مع الكبار و السوق جمع الساق و المعنى أنه تناهى و بلغ الغايه يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ أي يروق (2)ذلك الزرع الأكره الذين زرعوه قال الواحدي هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه و آله و أصحابه فالزرع محمد و الشطأ أصحابه و المؤمنون حوله و كانوا في ضعف و قله كما يكون أول الزرع دقيقا ثم غلظ و قوي و تلاحق فكذلك المؤمنون

١- المائده: ۵۴.

٢- في المصدر: اي يروع. قلت: راعه الامر: اعجبه.

قوی بعضهم بعضا حتی استغلظوا و استووا علی أثرهم (۱)لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ أی إنما كثرهم الله و قواهم ليكونوا غيظا للكافرين بتوافرهم و تظاهرهم و اتفاقهم علی الطاعه وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ أی من أقام علی الإيمان و الطاعه منهم. (۲)لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ الذين هاجروا من مكه إلی المدينه و من دار الحرب إلی دار الإسلام وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ أی دينه أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فی الحقيقه عند الله قال الزجاج بين سبحانه من المساكين الذين لهم الحق فقال لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ ثم ثنی سبحانه بوصف الأنصار و مدحهم حتی طابت أنفسهم عن الفی ء فقال وَ الَّذِينَ مبتدأ خبره يحبون أو فی موضع جر عطفا علی الفقراء فقوله يحبون حال تَبَوَّؤُا الدَّارَ يعنی المدينه و هی دار الهجره تبوأها الأنصار قبل المهاجرين و تقدير الآيه و الذين تبوؤا الدار من قبلهم وَ الْإِيمانَ لأن الأنصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين و عطف الإيمان علی الدار فی الظاهر لا فی المعنی لأن الإيمان ليس بمكان يتبوأ و التقدير و آثروا الإيمان و قيل مِنْ قَبْلِهِمْ أی من قبل قدوم المهاجرين عليهم و قيل قبل إيمان المهاجرين و المراد بهم أصحاب العقبه و هم سبعون رجلا بايعوا النبی صلی الله عليه و آله علی حرب الأحمر و الأبيض يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ لأنهم أحسنوا إلی المهاجرين و أسكنوهم دورهم و أشركوهم فی أموالهم وَ لا يَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا أی لا يجدون فی قلوبهم حسدا و غيظا مما أعطی المهاجرون دونهم من مال بنی النضير وَ يُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ أی يقدمون المهاجرين علی أنفسهم بأموالهم و منازلهم وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ أی فقر و حاجه و الشح البخل ثم ثلث سبحانه بوصف التابعين فقال وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ أی بعد المهاجرين و الأنصار و هم جميع التابعين لهم إلی يوم القيامه غِلًّا أی حقدا و عداوه (۳).

ص: ۳۰۴

۱- فی المصدر: علی امرهم.

۲- مجمع البيان ۹: ۱۲۷ و ۱۲۸.

۳- مجمع البيان ۹: ۲۶۱ و ۲۶۲.

«۱»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ یَحْیَی عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَیْمَنَ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِمَنْ رَآنِی وَ آمَنَ بِی وَ طُوبَی ثُمَّ طُوبَی یَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ لَمْ یَرَنِی وَ آمَنَ بِی (۱).

«۲»-ل، الخصال الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفاً ثَمَانِیَهُ آلَافٍ مِنَ الْمَدِینَهِ وَ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَکَّهَ وَ أَلْفَانِ مِنَ الطُّلَقَاءِ لَمْ یُرَ فِیهِمْ قَدَرِیٌّ وَ لَا مُرْجِئٌ وَ لَا حَرُورِیٌّ وَ لَا مُعْتَزِلِیٌّ وَ لَا صَاحِبُ رَأْیٍ کَانُوا یَبْکُونَ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ یَقُولُونَ اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْکُلَ (۲)خُبْزَ الْخَمِیرِ (۳).

بیان: الخمیر هو ما یجعل فی العجین لیجود و کأنهم کانوا لا یفعلون ذلک لعدم اعتنائهم بجوده الغذاء و یؤیده

ما رواه العامه عن النبی صلی الله علیه و آله لا آکل الخمیر.

قال الکرمانی أی خبزا جعل فی عجینه الخمیر.

«۳»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ وَ ابْنُ نَاتَانَهَ جَمِیعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی هُدْبَهَ (۴)عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طُوبَی لِمَنْ رَآنِی وَ طُوبَی لِمَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی وَ طُوبَی لِمَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی.

و قد أخرج علی بن إبراهیم هذا الحدیث و حدیث الطیر بهذا الإسناد فی کتاب قرب الإسناد (۵)ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۶).

«۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: أُوصِیکُمْ

۱- الخصال ۲: ۲.

۲- ان نسمع خبر الحسین خ ل.

۳- الخصال ۲: ۱۷۲.

۴- الظاهر هو إبراهیم بن هدبه أبو هدبه الفارسیّ ثمّ البصری، بقی الی سنه مائتین، و کان یروی عن انس، و قال فی ترجمه إبراهیم بن هاشم بن الخلیل ابی إسحاق القمّیّ: روی عن ابی هدبه الراوی عن انس.

۵- أمالی الصدوق: ۲۴۰ و ۲۴۱.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۲۸۱ و ۲۸۲.

بِأَصْحَابِ نَبِيِّكُمْ لَا تَسُبُّوهُمُ الَّذِينَ (۱)لَمْ يُحْدِثُوا بَعْدَهُ حَدَثاً وَ لَمْ يُؤْوُوا مُحْدِثاً فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْصَى بِهِمُ الْخَيْرَ (۲).

«۵»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليهما السلام قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ فَلَمَّا انْصَرَفَ وَعَظَهُمْ فَبَكَى وَ أَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَاماً عَلَى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّهُمْ لَيُصْبِحُونَ وَ يُمْسُونَ شُعْثاً غُبْراً خُمْصاً بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرُكَبِ الْمِعْزَى يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِيَاماً يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَ جِبَاهِهِمْ يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ وَ يَسْأَلُونَهُ فَكَاكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وَ هُمْ جَمِيعٌ (۳)مُشْفِقُونَ مِنْهُ خَائِفُونَ (۴).

بيان: جميع أى مجتمعون على الحق لم يتفرقوا كتفرقكم.

«۶»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (۵)قَالَ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَآهُمَا نَبِيُّ اللَّهِ قَالَ كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ فَإِذَا رَجُلَانِ مِنْ مَذْحِجٍ فَأَتَى أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ فَلَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَ صَدَّقَكَ وَ اتَّبَعَكَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَى لَهُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ انْصَرَفَ قَالَ وَ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ رَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ فَصَدَّقَكَ وَ اتَّبَعَكَ وَ لَمْ يَرَكَ مَا ذَا لَهُ قَالَ طُوبَى لَهُ ثُمَّ طُوبَى لَهُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (۶).

۱- فى المصدر: لا تسبوهم و هم الذين.

۲- أمالى ابن الشيخ: ۳۳۲.

۳- فى المصدر: لقد رايتهم مع ذلك و هم جميع.

۴- أمالى ابن الشيخ: ۶۲.

۵- أى أبا عمرو.

۶- أمالى ابن الشيخ: ۱۶۶.

«۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ أَسِیدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَیْرِیزٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ الْأَوْزَاعِیُّ حَسِبْتُ أَنَا أَنَّهُ یُکَنَّی أَبَا جُمْعَهَ حَدِّثْنَا حَدِیثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَأُحَدِّثَنَّکَ حَدِیثاً جَیِّداً تَغَدَّیْنَا (۱)مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَنَا أَبُو عُبَیْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَحَدٌ خَیْرٌ مِنَّا أَسْلَمْنَا مَعَکَ وَ جَاهَدْنَا مَعَکَ قَالَ بَلَی قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِی یَأْتُونَ بَعْدِی یُؤْمِنُونَ بِی (۲).

«۸»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ لَکُمْ بِهِ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَتْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا (۳)أُخِذَ اهْتُدِیَ وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی أَخَذْتُمُ اهْتَدَیْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِی لَکُمْ رَحْمَهٌ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَصْحَابُکَ قَالَ أَهْلُ بَیْتِی.

قال الصدوق رحمه الله إن أهل البیت علیهم السلام لا یختلفون و لکن یفتون الشیعه بمر الحق و ربما أفتوهم (۴)بالتقیه فما یختلف من قولهم فهو للتقیه و التقیه رحمه للشیعه (۵).

ص: ۳۰۷

۱- فی المصدر: تغدینا یوما.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۹ فیه: یأتون بعدکم فیؤمنون بی.

۳- بایما خ ل.

۴- قد کان کثیرا أهل السنه یحضرون مجلس الامام ابی عبد اللّه علیه السلام فیسألونه عن مسائل، فکان علیه السلام یعلم انهم لیسوا من شیعته و مقلدیه فیجیبهم علی مذهبهم علی قول مالک، او ابی حنیفه مثلا مخالفا لنظره و فتواه، و ربما کان بعض الحاضرین فی المجلس ینقل ما سمع إلی غیره من دون ان یبین وجه الخلاف غفله عن حقیقه الحال، فهذا وجه ما یری من الاختلاف فی الأحادیث، و معنی ما یقال: ان الحکم الفلانی صدر تقیه.

۵- معانی الأخبار: ۵۰.

«۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ لِلْإِیمَانِ دَرَجَاتٍ وَ مَنَازِلَ یَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِیهَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صِفْهُ لِی رَحِمَکَ اللَّهُ حَتَّی أَفْهَمَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَبَّقَ بَیْنَ الْمُؤْمِنِینَ کَمَا یُسَبَّقُ بَیْنَ الْخَیْلِ یَوْمَ الرِّهَانِ ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَی دَرَجَاتِهِمْ فِی السَّبْقِ إِلَیْهِ فَجَعَلَ کُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَلَی دَرَجَهِ سَبْقِهِ لَا یَنْقُصُهُ فِیهَا مِنْ حَقِّهِ وَ لَا یَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقاً وَ لَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا تَفَاضَلَ بِذَلِکَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَاخِرَهَا وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ لِلسَّابِقِ إِلَی الْإِیمَانِ فَضْلٌ عَلَی الْمَسْبُوقِ إِذاً لَلَحِقَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَوَّلَهَا نَعَمْ وَ لَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ یَکُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَی الْإِیمَانِ الْفَضْلُ عَلَی مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ وَ لَکِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِیمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِینَ وَ بِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِیمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقَصِّرِینَ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مِنَ الْآخِرِینَ مَنْ هُوَ أَکْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ أَکْثَرُهُمْ صَلَاهً وَ صَوْماً وَ حَجّاً وَ زَکَاهً وَ جِهَاداً وَ إِنْفَاقاً وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ سَوَابِقُ یَفْضُلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ اللَّهِ لَکَانَ الْآخِرُونَ بِکَثْرَهِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِینَ عَلَی الْأَوَّلِینَ وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُدْرِکَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِیمَانِ أَوَّلَهَا وَ یُقَدَّمَ فِیهَا مَنْ أَخَّرَ اللَّهُ أَوْ یُؤَخَّرَ فِیهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ قُلْتُ أَخْبِرْنِی عَمَّا نَدَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَیْهِ مِنَ الِاسْتِبَاقِ إِلَی الْإِیمَانِ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ (۱)وَ قَالَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (۲)وَ قَالَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ (۳)فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِینَ الْأَوَّلِینَ عَلَی دَرَجَهِ سَبْقِهِمْ ثُمَّ ثَنَّی بِالْأَنْصَارِ ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِینَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَوَضَعَ کُلَّ قَوْمٍ عَلَی قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ ثُمَّ ذَکَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ أَوْلِیَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَی بَعْضٍ فَقَالَ تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ

۱- الحدید: ۲۱.

۲- الواقعه: ۱۰ و ۱۱.

۳- التوبه: ۱۰۰.

دَرَجاتٍ (۱)إِلَى آخِرِ الْآيَهِ وَ قَالَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ (۲)وَ قَالَ انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَهُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا (۳)وَ قَالَ هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (۴)وَ قَالَ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (۵)وَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللَّهِ (۶)وَ قَالَ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَهً وَ رَحْمَهً (۷)وَ قَالَ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَهً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا (۸)وَ قَالَ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ (۹)وَ قَالَ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۱۰)وَ قَالَ وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ (۱۱)وَ قَالَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ (۱۲)فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجاتِ الْإِيمانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ (۱۳).

«۱۰»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْقُرُونُ أَرْبَعَهٌ أَنَا فِي أَفْضَلِهَا قَرْناً ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ فَإِذَا كَانَ الرَّابِعُ اتَّقَى الرِّجَالُ (۱۴)بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ فَقَبَضَ اللَّهُ كِتَابَهُ مِنْ صُدُورِ بَنِي آدَمَ فَيَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً سَوْدَاءَ ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ (۱۵).

«۱۱»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا أَمَنَهٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا قُبِضْتُ دَنَا مِنْ أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ وَ أَصْحَابِي أَمَنَهٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا قُبِضَ أَصْحَابِي دَنَا مِنْ

۱- الصحيح كما فى المصحف الشريف: و رفع بعضهم درجات و لعلّ السهو من الراوى او النسّاخ. راجع سوره البقره: ۲۵۳.

۲- الإسراء: ۵۵.

۳- الإسراء: ۲۱.

۴- آل عمران: ۱۶۳.

۵- هود: ۳.

۶- التوبه: ۲.

۷- النساء: ۹۵ و ۹۶.

۸- الحديد: ۱۰.

۹- المجادله: ۱۱.

۱۰- التوبه: ۱۲۰.

۱۱- البقره: ۱۱۰ و المزّمّل: ۲۰.

۱۲- الزلزله: ۷ و ۸.

۱۳- أصول الكافى ۲: ۴۰- ۴۲.

۱۴- فى المصدر: اكتفى الرجال.

۱۵- نوادر الراوندىّ: ۱۶.

أَمَّتِی مَا یُوعَدُونَ وَ لَا یَزَالُ هَذَا الدِّینُ ظَاهِراً عَلَی الْأَدْیَانِ کُلِّهَا مَا دَامَ فِیکُمْ مَنْ قَدْ رَآنِی (۱).

«۱۲»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْتِی أَهْلَ الصُّفَّهِ وَ کَانُوا ضِیفَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانُوا هَاجَرُوا مِنْ أَهَالِیهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَسْکَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صُفَّهَ الْمَسْجِدِ وَ هُمْ أَرْبَعُمِائَهِ رَجُلٍ فَکَانَ یُسَلِّمُ عَلَیْهِمْ بِالْغَدَاهِ وَ الْعَشِیِّ فَأَتَاهُمْ ذَاتَ یَوْمٍ فَمِنْهُمْ مَنْ یَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَتَفَلَّی (۲)وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْزُقُهُمْ مُدّاً مُدّاً مِنْ تَمْرٍ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ التَّمْرُ الَّذِی تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بُطُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنِّی لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُطْعِمَکُمُ الدُّنْیَا لَأَطْعَمْتُکُمْ وَ لَکِنْ مَنْ عَاشَ مِنْکُمْ مِنْ بَعْدِی یُغْدَی عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یُرَاحُ عَلَیْهِ بِالْجِفَانِ وَ یَغْدُو أَحَدُکُمْ فِی خَمِیصَهٍ وَ یَرُوحُ فِی أُخْرَی وَ تُنَجِّدُونَ (۳)بُیُوتَکُمْ کَمَا تُنَجَّدُ الْکَعْبَهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا إِلَی ذَلِکَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ فَمَتَی هُوَ قَالَ صلی الله علیه و آله زَمَانُکُمْ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَلِکَ الزَّمَانِ إِنَّکُمْ إِنْ مَلَأْتُمْ بُطُونَکُمْ مِنَ الْحَلَالِ تُوشِکُونَ أَنْ تَمْلَئُوهَا مِنَ الْحَرَامِ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا یُفْعَلُ بِنَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْحِسَابُ وَ الْقَبْرُ ثُمَّ ضِیقُهُ بَعْدَ ذَلِکَ أَوْ سَعَتُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَخَافُ أَنْتَ ذَلِکَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ أَسْتَحْیِی مِنَ النِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَهِ الَّتِی لَا أُجَازِیهَا وَ لَا جُزْءاً مِنْ سَبْعَهٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَشَجَّ إِنِّی أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ رَسُولَهُ وَ مَنْ حَضَرَنِی أَنَّ نَوْمَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ الْأَکْلَ بِالنَّهَارِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ لِبَاسَ اللَّیْلِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ مُخَالَطَهَ النَّاسِ عَلَیَّ حَرَامٌ وَ إِتْیَانَ النِّسَاءِ عَلَیَّ حَرَامٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَعْدُ لَمْ تَصْنَعْ شَیْئاً کَیْفَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ إِذَا لَمْ تُخَالِطِ النَّاسَ وَ سُکُونُ الْبَرِّیَّهِ بَعْدَ الْحَضَرِ کُفْرٌ لِلنِّعْمَهِ نَمْ بِاللَّیْلِ وَ کُلْ

۱- نوادر الراوندیّ: ۲۳.

۲- فلی رأسه او ثوبه: نقاها من القمل.

۳- الخمیصه: ثوب اسود مربع. نجد البیت، زینه. انجد البناء: ارتفع.

بِالنَّهَارِ وَ الْبِسْ مَا لَمْ يَكُنْ ذَهَباً أَوْ حَرِيراً أَوْ مُعَصْفَراً وَ أْتِ النِّسَاءَ يَا سَعْدُ اذْهَبْ إِلَى بَنِی الْمُصْطَلِقِ فَإِنَّهُمْ قَدْ رَدُّوا رَسُولِی فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ بِصَدَقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ رَأَيْتَهُمْ قَالَ خَيْرَ قَوْمٍ مَا رَأَيْتُ قَوْماً قَطُّ أَحْسَنَ أَخْلَاقاً فِيمَا بَيْنَهُمْ مِنْ قَوْمٍ بَعَثْتَنِی إِلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَا يَنْبَغِی لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا (۱)سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ لَهَا سَعْيُهُمْ وَ فِيهَا رَغْبَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقِسْطِ فِی النَّاسِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَكُونُ الطَّلَاقُ عِنْدَهُمْ أَوْثَقَ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ جَعَلُوا طَاعَةَ إِمَامِهِمْ (۲)دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَخْتَارُونَ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ بِئْسَ الْقَوْمُ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْمَحَارِمَ وَ الشَّهَوَاتِ وَ الشُّبُهَاتِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً وَ أَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ(۳).

«۱۳»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِی النَّجُودِ عَنْ أَبِی وَائِلٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ (۴)وَ الطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ.

ما، الأمالی للشيخ الطوسی بالإسناد عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمه عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (۵).

«۱۴»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا

۱- فی المصدر: الذين كان لها.

۲- آبائهم خ ل.

۳- نوادر الراوندیّ: ۲۵ و ۲۶.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۱۶۸.

۵- أمالی ابن الشيخ: ۱۶۸.

أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ قَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی عَیْبَتِیَ الَّتِی آوِی إِلَیْهَا أَلَا وَ إِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِی (۱)فَاعْفُوا عَنْ مُسِیئِهِمْ وَ أَعِینُوا مُحْسِنَهُمْ (۲).

«۱۵»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِی الدِّینِ أَفْوَاجاً أَتَتْهُمُ الْأَزْدُ أَرَقُّهَا قُلُوباً وَ أَعْذَبُهَا أَفْوَاهاً قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَرَقُّهَا قُلُوباً عَرَفْنَاهُ فَلِمَ صَارَتْ أَعْذَبَهَا أَفْوَاهاً قَالَ لِأَنَّهَا کَانَتْ تَسْتَاکُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ.

قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام لِکُلِّ شَیْ ءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السِّوَاکُ (۳).

«۱۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ فِی خَبَرٍ عَنْ کَعْبِ بْنِ عُجْرَهَ أَنَّ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارَ وَ بَنِی هَاشِمٍ اخْتَصَمُوا فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّنَا أَوْلَی بِهِ وَ أَحَبُّ إِلَیْهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنْتُمْ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّمَا أَنَا أَخُوکُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَکْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْکُمْ فَقَالُوا اللَّهُ أَکْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ یَا بَنِی هَاشِمٍ فَأَنْتُمْ مِنِّی وَ إِلَیَّ فَقُمْنَا وَ کُلُّنَا رَاضٍ مُغْتَبِطٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴).

«۱۷»-أَقُولُ قَالَ الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ رَوَی زُرَارَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا سُلَّتِ السُّیُوفُ وَ لَا أُقِیمَتِ الصُّفُوفُ فِی صَلَاهٍ وَ لَا زُحُوفٍ وَ لَا جُهِرَ بِأَذَانٍ وَ لَا أَنْزَلَ اللَّهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا حَتَّی أَسْلَمَ أَبْنَاءُ الْقَیْلَهِ الْأَوْسُ وَ الْخَزْرَجُ (۵).

«۱۸»-نهج، نهج البلاغه قَالَ علیه السلام فِی مَدْحِ الْأَنْصَارِ هُمْ وَ اللَّهِ رَبَّوُا الْإِسْلَامَ کَمَا یُرَبَّی الْفَلُوُّ مَعَ غَنَائِهِمْ (۶)بِأَیْدِیهِمُ السِّبَاطِ وَ أَلْسِنَتِهِمُ السِّلَاطِ (۷).

۱- فی المصدر: الا ان أهل بیتی عیبتی التی آوی إلیها، و ان الأنصار کرشی.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۰.

۳- علل الشرائع: ۱۰۷.

۴- مناقب آل أبی طالب.

۵- مجمع البیان.

۶- مع عنائهم خ ل.

۷- نهج البلاغه ۲: ۲۵۲.

بیان: الفلو المهر الصغیر و رجل سبط الیدین سخی و رجل سلیط أی فصیح حدید اللسان.

«۱۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْمُفِیدِ الْجَرْجَرَائِیِّ عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِی الدُّنْیَا عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ طُوبَی لِمَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَآنِی أَوْ رَأَی مَنْ رَأَی مَنْ رَآنِی (۱).

أقول: قد مر بعض أحوال الأنصار فی باب غزوه حنین و غیره و قد ذکر سید الساجدین علیه السلام فی الدعاء الرابع من الصحیفه الکامله فی فضل الصحابه و التابعین ما یغنی اشتهاره عن إیراده و ینبغی أن تعلم أن هذه الفضائل إنما هی لمن کان مؤمنا منهم لا للمنافقین کغاصبی الخلافه و أضرابهم و أتباعهم و لمن ثبت منهم علی الإیمان و اتباع الأئمه الراشدین لا للناکثین الذین ارتدوا عن الدین و سیأتی تمام الکلام فی ذلک فی کتاب الفتن إن شاء الله تعالی.

باب ۹ قریش و سائر القبائل ممن یحبه الرسول صلی الله علیه و آله و یبغضه

«۱»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَسُبُّوا قُرَیْشاً وَ لَا تُبْغِضُوا الْعَرَبَ وَ لَا تُذِلُّوا الْمَوَالِیَ وَ لَا تُسَاکِنُوا الْخُوزَ وَ لَا تَزَوَّجُوا إِلَیْهِمْ فَإِنَّ لَهُمْ عِرْقاً یَدْعُوهُمْ إِلَی غَیْرِ الْوَفَاءِ (۲).

بیان: قال الفیروزآبادی الخوز بالضم جیل من الناس و فی النهایه

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۸۱ و ۲۸۲.

۲- علل الشرائع: ۱۳۷.

فیه ذکر خوز کرمان و روی خوز و کرمان الخوز جیل معروف و کرمان صقع معروف فی العجم و یروی بالراء المهمله و هو من أرض فارس و صوبه الدارقطنی و قیل إذا أضفت فبالراء و إذا عطفت فبالزای.

«۲»-ع، علل الشرائع ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا مِنْ قُرَیْشٍ یُکَلِّمُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَاسْتَطَالَ عَلَیْهِ الْقُرَشِیُّ بِالْقُرَشِیَّهِ وَ اسْتَخْزَی الرَّجُلَ لِقُرَشِیَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَجِبْهُ فَإِنَّکَ بِالْوَلَایَهِ أَشْرَفُ مِنْهُ نِسْبَهً (۱).

بیان: خزی ذل و هان أو استحیا.

«۳»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْجَعْفَرِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُحِبُّ أَرْبَعَ قَبَائِلَ کَانَ یُحِبُّ الْأَنْصَارَ وَ عَبْدَ الْقَیْسِ وَ أَسْلَمَ وَ بَنِی تَمِیمٍ وَ کَانَ یُبْغِضُ بَنِی أُمَیَّهَ وَ بَنِی حُنَیْفٍ وَ بَنِی ثَقِیفٍ وَ بَنِی هُذَیْلٍ وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ لَمْ تَلِدْنِی أُمِّی بَکْرِیَّهً وَ لَا ثَقَفِیَّهً وَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی کُلِّ حَیٍّ نَجِیبٌ إِلَّا فِی بَنِی أُمَیَّهَ (۲).

«۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا غَنِیّاً وَ بَاهِلَهَ وَ حَیّاً آخَرَ قَدْ سَمَّاهَا فَلْیَأْخُذُوا عَطِیَّاتِهِمْ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ وَ أَنَا شَاهِدٌ فِی مَنْزِلِی عِنْدَ الْحَوْضِ وَ عِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ لِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ لَآخُذَنَّ غَنِیّاً أَخْذَهً تَضْرِطُ بَاهِلَهُ وَ لَئِنْ ثَبَتَتْ قَدَمَایَ لَأَرُدَّنَّ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ قَبَائِلَ إِلَی قَبَائِلَ وَ لَأُبَهْرِجَنَّ سِتِّینَ قَبِیلَهً مَا لَهَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیبٌ (۳).

بیان: تضرط باهله لعله کنایه عن شده الخوف کما هو المعروف أی تخاف من تلک الأخذه قبیله باهله و یمکن أن یقرأ بأهله بإضافه الأهل إلی الضمیر و یقال بهرج دمه أی أبطله.

ص: ۳۱۴

۱- علل الشرائع: ۱۳۷.

۲- الخصال ۱: ۱۰۸.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۷۲.

باب ۱۰ فضائل سلمان و أبی ذر و مقداد و عمار رضی الله عنهم أجمعین و فیه فضائل بعض أکابر الصحابه

«۱»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِعِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقَالَ لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ وَ شُرُوطَهُ قَالُوا نَعْرِفُ مَا عَرَّفَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی أَشْهِدُونِی (۱)عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ مَلَائِکَتُهُ عَلَیْکُمْ شُهُودٌ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً لَا شَرِیکَ لَهُ فِی سُلْطَانِهِ وَ لَا نَظِیرَ لَهُ فِی مُلْکِهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِی بِالْحَقِّ وَ أَنَّ الْقُرْآنَ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ حَکَمٌ عَدْلٌ وَ أَنَّ الْقِبْلَهَ قِبْلَتِی (۲)شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَکُمْ قِبْلَهٌ وَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۳)وَ مَوْلَاهُمْ وَ أَنَّ حَقَّهُ مِنَ اللَّهِ مَفْرُوضٌ وَاجِبٌ وَ طَاعَتَهُ طَاعَهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَنَّ مَوَدَّهَ أَهْلِ بَیْتِی (۴)مَفْرُوضَهٌ وَاجِبَهٌ عَلَی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مَعَ إِقَامَهِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِخْرَاجِ الزَّکَاهِ مِنْ حِلِّهَا وَ وَضْعِهَا فِی أَهْلِهَا وَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ مِنْ کُلِّ مَا یَمْلِکُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّی یَرْفَعَهُ إِلَی وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَمِیرِهِمْ وَ بَعْدَهُ إِلَی وُلْدِهِ (۵)فَمَنْ عَجَزَ وَ لَمْ یَقْدِرْ إِلَّا عَلَی الْیَسِیرِ مِنَ الْمَالِ فَلْیَدْفَعْ ذَلِکَ إِلَی الضُّعَفَاءِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنْ وُلْدِ الْأَئِمَّهِ فَإِنْ لَمْ یَقْدِرْ فَلِشِیعَتِهِمْ مِمَّنْ لَا یَأْکُلُ بِهِمُ النَّاسُ وَ لَا یُرِیدُ بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا وَجَبَ عَلَیْهِمْ مِنْ حَقِّی وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْقَوْلِ بِالْحَقِ

۱- فی المصدر: اشهدوا.

۲- فی المصدر: و ان قبلتی.

۳- فی المصدر: أمیر المؤمنین ولی المؤمنین.

۴- فی المصدر: اهل بیته.

۵- فی المصدر: حتی یدفعه الی ولی المؤمنین و امیرهم و من بعده من الأئمّه من ولده.

وَ أَنْ يَحْكَمَ بِالْكِتَابِ عَلَى مَا عَمِلَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بِالْفَرَائِضِ (۱)عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ إِطْعَامِ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ وَ حَجِّ الْبَيْتِ- وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غُسْلِ الْجَنَابَهِ وَ الْوُضُوءِ الْكَامِلِ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ الْوَجْهِ وَ الذِّرَاعَيْنِ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ الْمَسْحِ عَلَى الرَّأْسِ وَ الْقَدَمَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لَا عَلَى خُفٍّ وَ لَا عَلَى خِمَارٍ وَ لَا عَلَى عِمَامَهٍ وَ الْحُبِّ لِأَهْلِ بَيْتِي فِي اللَّهِ وَ حُبِّ شِيعَتِهِمْ لَهُمْ وَ الْبُغْضِ لِأَعْدَائِهِمْ وَ بُغْضِ مَنْ وَالاهُمْ (۲)وَ الْعَدَاوَهِ فِي اللَّهِ وَ لَهُ وَ الْإِيمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ حُلْوِهِ وَ مُرِّهِ وَ عَلَى أَنْ يُحَلِّلُوا (۳)حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ يُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ يَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ يَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمِهِ شَيْ ءٌ لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ مِنِّي وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ (۴)ظَاهِرَهُ وَ بَاطِنَهُ وَ مُحْكَمَهُ وَ مُتَشَابِهَهُ وَ هُوَ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا قَاتَلْتُ (۵)عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ مُوَالاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَئِمَّهِ خَاصَّهً (۶)وَ يَتَوَالَى مَنْ وَالاهُمْ وَ شَايَعَهُمْ وَ الْبَرَاءَهِ وَ الْعَدَاوَهِ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ شَاقَّهُمْ كَعَدَاوَهِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ الْبَرَاءَهِ مِمَّنْ شَايَعَهُمْ وَ تَابَعَهُمْ وَ الِاسْتِقَامَهِ عَلَى طَرِيقَهِ الْإِمَامِ وَ اعْلَمُوا أَنِّي لَا أُقَدِّمُ عَلَى عَلِيٍّ أَحَداً فَمَنْ تَقَدَّمَهُ فَهُوَ ظَالِمٌ وَ الْبَيْعَهُ بَعْدِي لِغَيْرِهِ ضَلَالَهٌ وَ فَلْتَهٌ وَ زَلَّهٌ الْأَوَّلِ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثِ وَ وَيْلٌ لِلرَّابِعِ ثُمَّ الْوَيْلُ لَهُ وَ وَيْلٌ لَهُ وَ لِأَبِيهِ مَعَ وَيْلٍ لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ وَيْلٌ لَهُمَا وَ لِأَصْحَابِهِمَا (۷)لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا فَهَذِهِ شُرُوطُ الْإِسْلَامِ وَ مَا بَقِيَ أَكْثَرُ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ قَبِلْنَا وَ صَدَّقْنَا وَ نَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ نَشْهَدُ لَكَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالرِّضَا بِهِ أَبَداً حَتَّى نَقْدَمَ عَلَيْكَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ رَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ مَوَالِيَ قَالَ وَ أَنَا مَعَكُمْ شَهِيدٌ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ هِيَ مُحَرَّمَهٌ عَلَى الْخَلَائِقِ حَتَّى أَدْخُلَهَا

ص: ۳۱۶

۱- و الفرائض خ ل.

۲- فی المصدر: و حب من والاهم.

۳- فی المصدر: (ان تحللوا) بصیغه الخطاب و کذا فیما بعده.

۴- فی المصدر: کل ما قد علمته.

۵- فی المصدر: کما قاتل علی تنزیله.

۶- فی المصدر: و الأئمه خاصّه.

۷- فی المصدر: و لصاحبهما.

قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ حَتَّى يَدْخُلَهَا أَعْدَاءُ أَهْلِ بَيْتِي وَ النَّاصِبُونَ لَهُمْ حَرْباً وَ عَدَاوَةً وَ لَاعِنُهُمْ وَ مُبْغِضُهُمْ وَ قَاتِلُهُمْ (۱)كَمَنْ لَعَنَنِي أَوْ أَبْغَضَنِي أَوْ قَاتَلَنِي وَ هُمْ فِي النَّارِ قَالُوا شَهِدْنَا وَ عَلَى ذَلِكَ أَقْرَرْنَا قَالَ وَ تَشْهَدُونَ أَنَّ عَلِيّاً صَاحِبُ حَوْضِي وَ الذَّائِدُ عَنْهُ وَ هُوَ قَسِيمُ النَّارِ يَقُولُ (۲)ذَلِكَ لَكَ فَاقْبِضْهُ (۳)ذَمِيماً وَ هَذَا لِي فَلَا تَقْرَبَنَّهُ فَيَنْجُو سَلِيماً قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى ذَلِكَ وَ نُؤْمِنُ بِهِ قَالَ وَ أَنَا عَلَى ذَلِكَ شَهِيدٌ (۴).

«۲»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ أَخِي شُعَيْبٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ عَلَيْنَا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ يَأْكُلُ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ لَيْلَتِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَيُّكُمْ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَكْثَرَ نَهَارِهِ صَامِتٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَهْ يَا فُلَانُ أَنَّى لَكَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ يُنَبِّئُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَيْتُكَ فِي أَكْثَرِ نَهَارِكَ تَأْكُلُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنِّي أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِي الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۵)وَ أَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُحْيِي اللَّيْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرَ لَيْلَتِكَ نَائِمٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ

۱- فی المصدر: و ان لاعنیهم و مبغضیهم و قاتلیهم.

۲- أی یقول للنار.

۳- فی المصدر: فاقبضیه. و فیه، فلا تقربیه.

۴- الطرف: ۱۱- ۱۳.

۵- الأنعام: ۱۶۰.

حَبِيبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا اللَّیْلَ کُلَّهُ فَأَنَا أَبِیتُ عَلَی طُهْرٍ فَقَالَ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَکْثَرَ أَیَّامِکَ صَامِتٌ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً قَرَأَ (۱)ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِیَدِهِ فَقَدِ اسْتَکْمَلَ الْإِیمَانَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ یَا عَلِیُّ لَوْ أَحَبَّکَ أَهْلُ الْأَرْضِ کَمَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَکَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ کَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً (۲).

«۳»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُهَلْهَلٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ کرِیزَةَ بْنِ صَالِحٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَلِیٍّ کَلِمَاتٍ ثلاث (ثَلَاثاً) لَأَنْ تَکُونَ لِی وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا فِیهَا سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ فَإِنَّهُ عَبْدُکَ وَ أَخُو رَسُولِکَ ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَشْهَدُ لِعَلِیٍّ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ وَ الْوَصِیَّةِ قَالَ کرِیزَةُ بْنُ صَالِحٍ وَ کَانَ یَشْهَدُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِکَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ خُزَیْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَبُو أَیُّوبَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ الْمِرْقَالُ کُلُّهُمْ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳).

«۴»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی غَسَّانَ النَّهْدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَلَمَةَ بْنِ کُهَیْلٍ

۱- فی المصدر: فقد قرأ.

۲- أمالی الصدوق: ۲۱ و ۲۲.

۳- أمالی الصدوق: ۳۲ و ۳۳.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی إِدْرِیسَ عَنِ الْمُسَیَّبِ بْنِ نَجِیَّهَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قِیلَ لَهُ حَدِّثْنَا عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ عَلِمَ الْعِلْمَ ثُمَّ أَوْكَاهُ وَ رَبَطَ عَلَیْهِ رِبَاطاً شَدِیداً قَالُوا فَعَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ یَعْلَمُ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِینَ قَالُوا فَعَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ مُؤْمِنٌ مَلِیءٌ مُشَاشُهُ إِیمَاناً نَسِیٌّ إِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ قِیلَ فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَنَزَلَ عِنْدَهُ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا یُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالُوا فَحَدِّثْنَا عَنْكَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِیتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِیتُ (1).

بیان: أوكى القربه شد رأسها و قال الجوهری المشاش رءوس العظام اللینه التی یمكن مضغها قال فی النهایه و منه الحدیث ملیء عمار إیمانا إلی مشاشه قوله فنزل عنده أی عند القرآن فلم یتجاوزه و فی بعض النسخ فبرك عنده من بروك الناقه و كان فیه إشعارا بعدم توسله بأهل البیت علیهم السلام و یحتمل علی الأول عود ضمیر نزل إلی القرآن و ضمیر عنده إلی ابن مسعود إشاره إلی كونه من كتاب الوحی.

«5»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ مَسْعُودٍ الْمُلَائِیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: أَبْصَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلَیْنِ یَخْتَصِمَانِ فِی رَأْسِ عَمَّارٍ یَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ یَقُولُ هَذَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ یَخْتَصِمَانِ أَیُّهُمَا یَدْخُلُ النَّارَ أَوَّلًا ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَاتِلُهُ وَ سَالِبُهُ فِی النَّارِ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِیَهَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ (2).

قال الشیخ أبو جعفر بن بابویه أدام الله عزه یلزمه علی هذا أن یكون النبی صلی الله علیه و آله قاتل حمزه رضی الله عنه و قاتل الشهداء معه لأنه علیه السلام هو الذی جاء بهم- ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (3).

1- أمالی الصدوق: 152.

2- أمالی الصدوق: 243.

3- روضه الواعظین: 245.

«۶»-لی، الأمالی للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْا حُذَيْفَةَ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ هَذَا الرَّجُلُ وَ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَا تَقُولُ قَالَ إِذَا أَتَيْتُمْ فَأَجْلِسُونِی قَالَ فَأَسْنَدُوهُ إِلَى صَدْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَنْ يَدَعَهَا حَتَّى يَمُوتَ (۱).

ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (۲).

«۷»-لی، الأمالی للصدوق بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَشَدَّهُمَا (۳).

ضه، روضه الواعظین مرسلا مثله (۴)

«۸»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الدَّقَّاقُ عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَغِيفَيْنِ فَأَخَذَ أَبُو ذَرٍّ الرَّغِيفَيْنِ يَقْلِبُهُمَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا بَا ذَرٍّ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ قَالَ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَا نَضِيجَيْنِ فَغَضِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ مَا أَجْرَأَكَ حَيْثُ تَقْلِبُ هَذَيْنِ الرَّغِيفَيْنِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ عَمِلَ فِی هَذَا الْخُبْزِ الْمَاءُ الَّذِی تَحْتَ الْعَرْشِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى أَلْقَوْهُ إِلَى الرِّيحِ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ إِلَى السَّحَابِ وَ عَمِلَ فِيهِ السَّحَابُ حَتَّى أَمْطَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَمِلَ فِيهِ الرَّعْدُ (۵)وَ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ وَ عَمِلَتْ فِيهِ الْأَرْضُ وَ الْخَشَبُ وَ الْحَدِيدُ وَ الْبَهَائِمُ وَ النَّارُ وَ الْحَطَبُ وَ الْمِلْحُ وَ مَا لَا أُحْصِيهِ أَكْثَرُ فَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَقُومَ بِهَذَا الشُّكْرِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى اللَّهِ أَتُوبُ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَحْدَثْتُ وَ إِلَيْكَ أَعْتَذِرُ مِمَّا كَرِهْتَ قَالَ وَ دَعَا سَلْمَانُ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى ضِيَافَةٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ مِنْ جِرَابِهِ كِسَراً (۶)يَابِسَةً

۱- أمالی الصدوق: ۲۴۳.

۲- روضه الواعظین: ۲۴۵.

۳- أمالی الصدوق: ۲۴۳.

۴- روضه الواعظین: ۲۴۵.

۵- فی المصدر: و عمل فیه الرعد و البرق و الملائکه.

۶- فی المصدر: کسره.

وَ بَلَّهَا مِنْ رَكْوَتِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مَا أَطْيَبَ هَذَا الْخُبْزَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مِلْحٌ فَقَامَ سَلْمَانُ وَ خَرَجَ فَرَهَنَ رَكْوَتَهُ بِمِلْحٍ وَ حَمَلَهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْخُبْزَ وَ يَذُرُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمِلْحَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا هَذِهِ الْقَنَاعَةَ فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ كَانَتْ قَنَاعَةً لَمْ تَكُنْ رَكْوَتِي مَرْهُونَةً (۱).

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنِ الصُّوفِيِّ إِلَى قَوْلِهِ مِمَّا كَرِهْتَ (۲)

«۹»- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ نَاتَانَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ فِي مَلَإٍ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسَيْرِ نَبِيِّكُمْ صلی الله علیه و آله أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِيُّهَا وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ(۳).

بيان: و أنكرتم الناس أی عبتم أعمالهم و رأيتم منهم ما تنكرون.

«۱۰»-ب، قرب الإسناد السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ(۴).

«۱۱»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (۵)قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ

۱- عيون أخبار الرضا: ۲۱۵ و ۲۱۶.

۲- أمالی الصدوق: ۲۶۵ و ۲۶۶.

۳- أمالی الصدوق: ۳۲۷.

۴- قرب الإسناد: ۲۷.

۵- الشوری: ۲۳.

أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَأَلْقِهِ إِذَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ الثُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (1).

«12»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام مِثْلَهُ (2).

«13»-فس، تفسير القمي فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا (3)فَهَذِهِ نَزَلَتْ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ كَانَ عَلَيْهِ كِسَاءٌ فِيهِ يَكُونُ طَعَامُهُ وَ هُوَ دِثَارُهُ وَ رِدَاؤُهُ وَ كَانَ كِسَاؤُهُ مِنْ صُوفٍ فَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ سَلْمَانُ عِنْدَهُ فَتَأَذَّى عُيَيْنَةُ بِرِيحِ كِسَاءِ سَلْمَانَ وَ قَدْ كَانَ عَرِقَ (4)وَ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ فَعَرِقَ فِي الْكِسَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ دَخَلْنَا عَلَيْكَ فَأَخْرِجْ هَذَا وَ اصْرِفْهُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا نَحْنُ خَرَجْنَا فَأَدْخِلْ مَنْ شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا (5)وَ هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ (6).

«14»-فس، تفسير القمي إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (7)فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

1- قرب الإسناد: 38.

2- الاختصاص: 63.

3- الكهف: 28.

4- في المصدر: عرق فيه.

5- الكهف: 28.

6- تفسير القمّيّ: 395 و 396.

7- الأنفال: 2- 4.

وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ علیهم السلام (۱).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی لَقَدْ تابَ اللّهُ بِالنَّبِیِّ عَلَی الْمُهاجِرِینَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِینَ اتَّبَعُوهُ فِی ساعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هَکَذَا (۲)نَزَلَتْ وَ هُوَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَیْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِینَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ (۳).

«۱۶»-فس، تفسیر القمی مَنْ کَفَرَ بِاللّهِ (۴)مِنْ بَعْدِ إِیمانِهِ إِلّا مَنْ أُکْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمانِ فَهُوَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ أَخَذَتْهُ قُرَیْشٌ بِمَکَّهَ یعذبوه (فَعَذَّبُوهُ) بِالنَّارِ حَتَّی أَعْطَاهُمْ بِلِسَانِهِ مَا أَرَادُوا وَ قَلْبُهُ مُقِرٌّ (۵)بِالْإِیمَانِ وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ قَالَ فِی عَمَّارٍ ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (۶)

«۱۷»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (۷)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ کانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا قَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا مَأْوًی وَ مَنْزِلًا الْخَبَرَ (۸).

«۱۸»-ل، الخصال عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۳۶.

۲- فی المصحف الشریف: لقد تاب اللّه علی النبیّ و المهاجرین و الحدیث مرسل لا یوجب علما و لا عملا و یخالف ما علیه الشیعه الإمامیه من عدم التحریف.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۷۳، و الآیه فی التوبه: ۱۱۷.

۴- الصحیح کما فی المصحف الشریف و المصدر: من بعد.

۵- مطمئن خ ملی ء خ ل.

۶- تفسیر القمّیّ: ۳۶۶ و الآیتان فی النحل: ۱۰۶ و ۱۱۰.

۷- فی المصدر: محمّد بن أحمد.

۸- تفسیر القمّیّ: ۴۰۷ فیه: ای مأوی. و الآیه فی الکهف: ۱۰۷.

صلی الله علیه و آله قال : إن الله عزوجل أمرنی بحب أربعه ، فقلنا یا رسول الله من هم؟ سمهم لنا ، فقال : علی منهم ، وسلمان وأبوذر والمقداد ، أمرنی بحبهم ، وأخبرنی أنه یحبهم(۱).

«۱۹»-ل، الخصال الْأُشْنَانِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ شَرِیکٍ عَنْ أَبِی رَبِیعَهَ الْإِیَادِیِّ عَنِ ابْنِ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ قُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ هُمْ فَکُلُّنَا نُحِبُّ أَنْ نَکُونَ مِنْهُمْ فَقَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ ثُمَّ سَکَتَ ثُمَّ قَالَ أَلَا إِنَّ عَلِیّاً مِنْهُمْ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیُّ (۲).

جا، المجالس للمفید المرزبانی عن أحمد بن محمد بن عیسی المکی عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن الحسین بن الحسین عن شریک مثله (۳).

«۲۰»-أَقُولُ وَ رَوَی ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِی الْإِسْتِیعَابِ عَنْ سُلَیْمَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ بُرَیْدَهَ عَنْ أَبِیهِمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَصْحَابِی وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۴).

«۲۱»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ قَاتَلْتُ تَحْتَ هَذِهِ الرَّایَهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلِ بَیْتِهِ ثَلَاثاً وَ هَذِهِ الرَّابِعَهُ وَ اللَّهِ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّی یَبْلُغُوا بِنَا السَّعَفَاتِ مِنْ هَجَرَ لَعَلِمْنَا أَنَّا عَلَی الْحَقِّ وَ أَنَّهُمْ عَلَی الْبَاطِلِ الْخَبَرَ (۵).

«۲۲»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

۱- الخصال ۱ : ۱۲۱.

۲- الخصال ۱: ۱۲۱.

۳- مجالس المفید: ۷۳.

۴- الاستیعاب ۲: ۵۶.

۵- الخصال ۱: ۱۳۲ و ۱۳۳.

الْجَنَّهُ تَشْتَاقُ إِلَيْکَ یَا عَلِیُّ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ (۱).

«۲۳»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْبُحَیْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام السُّبَّاقُ خَمْسَهٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ وَ سَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ وَ صُهَیْبٌ سَابِقُ الرُّومِ وَ بِلَالٌ سَابِقُ الْحَبَشِ (۲)وَ خَبَّابٌ سَابِقُ النَّبَطِ (۳).

بیان خباب هو ابن الأرت بفتح الخاء و تشدید الباء و فتح الهمزه و الراء و تشدید التاء قال ابن عبد البر و غیره و کان فاضلا من المهاجرین الأولین شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلی الله علیه و آله و کان قدیم الإسلام ممن عذب فی الله و صبر علی دینه نزل الکوفه و مات بها سنه سبع و ثلاثین (۴)بعد أن شهد مع علی علیه السلام صفین و النهروان و صلی علیه علی و کان سنه إذ مات ثلاثا و ستین و قیل أکثر و عن الشعبی أنه سأل عمر خبابا عما لقی من المشرکین فقال انظر إلی ظهری فنظر فقال ما رأیت کالیوم ظهر رجل فقال خباب لقد أوقدت لی نار و سحبت علیها فما أطفأها إلا ودک ظهری (۵).

«۲۴»-ل، الخصال فِی خَبَرِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: الْوَلَایَهُ لِلْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ لَمْ یُغَیِّرُوا وَ لَمْ یُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِیِّهِمْ صلی الله علیه و آله وَاجِبَهٌ مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْکِنْدِیِّ وَ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ وَ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ وَ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَیْفٍ وَ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَیْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِی الشَّهَادَتَیْنِ وَ أبو (۶)(أَبِی سَعِیدٍ) الْخُدْرِیِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ (۷).

۱- الخصال ۱: ۱۴۵.

۲- الحبشه خ ل.

۳- القبط خ ل الخصال ۱: ۱۵۰.

۴- فی الاستیعاب: و قیل: بل سنه تسع و ثلاثین، و قیل: مات سنه تسع عشره بالمدینه.

۵- الاستیعاب ۱: ۴۲۳ و ۴۲۴.

۶- الصحیح کما فی المصدر: و ابی سعید.

۷- عیون أخبار الرضا: ۲۶۹.

«۲۵»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عليه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّينِ مِثْلَهُ.

«۲۶»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عن جده عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَةٍ (۱)بِهِمْ يُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَةُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِيٌّ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاةَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام.

قال الصدوق رضی الله عنه معنی قوله خلقت الأرض لسبعه نفر ليس يعنى من ابتدائها إلى انتهائها و إنما يعنى بذلك أن الفائده فى الأرض قدرت فى ذلك الوقت لمن شهد الصلاه على فاطمه عليها السلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين (۲).

«۲۷»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ عَلِيٍّ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (۳).

صح : عنه عليه السلام مثله(۴).

«۲۸»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۵).

«۲۹»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ (۶).

«۳۰»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَمَّارٌ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى (۷)يُقْتَلَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى سَبِيلِي وَ سُنَّتِي وَ الْآخَرُونَ مَارِقَةٌ مِنَ الدِّينِ خَارِجَةٌ عَنْهُ (۸).

«۳۱»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

۱- لانهم اكمل من فی الأرض فی عصرهم، فبقاء الأرض فی زمانهم يكون لاجلهم.

۲- الخصال ۲: ۱۲.

۳- عيون أخبار الرضا: ۲۰۰.

۴- صحيفه الرضا : ۳۱.

۵- عيون أخبار الرضا: ۲۲۴.

۶- عيون أخبار الرضا: ۲۲۳.

۷- حين يقتل خ ل.

۸- عيون أخبار الرضا: ۲۲۵.

الْأَحْمَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ وَ ابْنِ عِيسَى مَعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ مُحَدَّثاً وَ كَانَ سَلْمَانُ (۱)مُحَدَّثاً قَالَ قُلْتُ فَمَا آيَهُ الْمُحَدَّثِ قَالَ يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَنْكُتُ فِی قَلْبِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ (۲).

«۳۲»-فس، تفسير القمی وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ (۳)وَ هُمُ النُّقَبَاءُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ مَنْ آمَنَ وَ صَدَّقَ وَ ثَبَتَ عَلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۴).

«۳۳»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ (۵)بْنِ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (۶)الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام مَا أَكْثَرَ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ سَيِّدِی ذِكْرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَقَالَ لَا تَقُلْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ لَكِنْ قُلْ سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيَّ أَ تَدْرِی مَا كَثْرَهُ ذِكْرِی لَهُ قُلْتُ لَا قَالَ لِثَلَاثِ خِلَالٍ إِحْدَاهَا إِيثَارُهُ هَوَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى هَوَى نَفْسِهِ وَ الثَّانِيَهُ حُبُّهُ الْفُقَرَاءَ وَ اخْتِيَارُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى أَهْلِ الثَّرْوَهِ وَ الْعُدَدِ وَ الثَّالِثَهُ حُبُّهُ لِلْعِلْمِ وَ الْعُلَمَاءِ إِنَّ سَلْمَانَ كَانَ عَبْداً صَالِحاً حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۷).

«۳۴»-م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُورِيَا عِنْدَ مَا قَالَ جَبْرَئِيلُ عَدُوُّنَا مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَهِ إِنِّی أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجَبْرَئِيلَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِمِيكَائِيلَ وَ إِنَّهُمَا جَمِيعاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَاهُمَا سِلْمَانِ لِمَنْ سَالَمَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ مُوَافِقاً لِقَوْلِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ

ص: ۳۲۷

۱- فيه غرابه جده الا ان يحمل على ما يأتی فی الحديث: ۴۱.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۲۶۰.

۳- التوبه: ۱۰۱.

۴- تفسير القمّیّ: سوره التوبه.

۵- سلم خ ل.

۶- الواسطی.

۷- أمالی ابن الشيخ: ۸۳ فيه حبّه للفقراء.

فِی مُظَاهَرَتِهِ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ نُزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِیٍّ وَلِیِّ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلی قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ (۱)مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیْهِ مِنْ سَائِرِ کُتُبِ اللَّهِ وَ هُدیً مِنَ الضَّلَالَهِ وَ بُشْری لِلْمُؤْمِنِینَ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ وَ وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّهِ بِأَنَّهُمْ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ حَقّاً إِذَا مَاتُوا عَلَی مُوَالاتِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ صَدَّقَ قِیلَکَ (۲)وَ وَفَّقَ رَأْیَکَ فَإِنَّ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ أَخَوَانِ مُتَصَافِیَانِ فِی وِدَادِکَ وَ وِدَادِ عَلِیٍّ أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ وَ صَفِیِّکَ وَ هُمَا فِی أَصْحَابِکَ کَجَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ فِی الْمَلَائِکَهِ عَدُوَّانِ (۳)لِمَنْ أَبْغَضَ أَحَدَهُمَا وَلِیَّانِ لِمَنْ وَالاهُمَا وَ وَالَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً عَدُوَّانِ لِمَنْ عَادَی مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ أَوْلِیَاءَهُمَا وَ لَوْ أَحَبَّ أَهْلُ الْأَرْضِ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ کَمَا تُحِبُّهُمَا مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْکُرْسِیِّ وَ الْعَرْشِ لِمَحْضِ وِدَادِهِمَا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ مُوَالاتِهِمَا لِأَوْلِیَائِهِمَا وَ مُعَادَاتِهِمَا لِأَعْدَائِهِمَا لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَی أَحَداً مِنْهُمْ بِعَذَابٍ الْبَتَّهَ (۴).

«۳۵»-ج، الإحتجاج عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ ذَکَرَ فِیهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعُذْرَ فِی تَرْکِ قِتَالِ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَیْهِ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَغَلْتُ بِدَفْنِهِ وَ الْفَرَاغِ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ آلَیْتُ یَمِیناً أَنِّی لَا أَرْتَدِی إِلَّا لِلصَّلَاهِ وَ جَمْعِ الْقُرْآنِ (۵)فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ بِیَدِ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ دُرْتُ عَلَی أَهْلِ بَدْرٍ وَ أَهْلِ السَّابِقَهِ فَنَاشَدْتُهُمْ حَقِّی وَ دَعَوْتُهُمْ إِلَی نُصْرَتِی فَمَا أَجَابَنِی مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَهُ رَهْطٍ سَلْمَانُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۶).

«۳۶»-ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْ تَغْسِیلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَکْفِینِهِ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ

۱- بامره خ ل.

۲- قولک خ ل.

۳- عدوان ای: سلمان و المقداد، أحدهما، أی: جبرئیل و میکائیل، و العکس بعید. منه.

۴- تفسیر العسکریّ ۱۸۵ و ۱۸۶، الاحتجاج: ۲۳ راجعه، و الآیه فی البقره: ۹۷.

۵- فی المصدر: حتی اجمع القرآن.

۶- الاحتجاج: ۱۰۱.

الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ عَائِشَةُ فِي الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِيلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ بَعْدَ ذِكْرِ بَيْعَهِ أَبِي بَكْرٍ وَ مَا جَرَى فِيهَا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ حَمَلَ عَلِيٌّ علیه السلام فَاطِمَةَ علیها السلام عَلَى حِمَارٍ وَ أَخَذَ بِيَدِ ابْنَيْهِ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (۱)فَلَمْ يَدَعْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ لَا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ وَ ذَكَّرَهُ حَقَّهُ وَ دَعَاهُ إِلَى نُصْرَتِهِ فَمَا اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ جَمِيعِهِمْ إِلَّا أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ (۲)رَجُلًا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصْبِحُوا بُكْرَهً مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ مَعَ سِلَاحِهِمْ قَدْ بَايَعُوهُ عَلَى الْمَوْتِ فَأَصْبَحَ وَ لَمْ يُوَافِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعَهٍ قُلْتُ لِسَلْمَانَ مَنِ الْأَرْبَعَهُ قَالَ أَنَا وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ثُمَّ أَتَاهُمْ مِنَ اللَّيْلِ (۳)فَنَاشَدَهُمْ فَقَالُوا نُصْبِحُكَ بُكْرَهً فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَفَى غَيْرُنَا ثُمَّ لَيْلَهَ الثَّالِثَهِ فَمَا وَفَى غَيْرُنَا فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ علیه السلام غَدْرَهُمْ وَ قِلَّهَ وَفَائِهِمْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَى الْقُرْآنِ يُؤَلِّفُهُ وَ يَجْمَعُهُ الْخَبَرَ (۴).

«۳۷»-ج، الإحتجاج سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ فِيمَا احْتَجَّ عَلَى مُعَاوِيَهَ قَدْ بَقِيَ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِي هُوَ مِنْ نَبِيِّنَا بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ مِقْدَادٌ وَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ رَجَعَ الزُّبَيْرُ وَ ثَبَتَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ الْخَبَرَ (۵).

«۳۸»-ج، الإحتجاج الْأَصْبَغُ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَنْ أَيِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (۶)أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِ

۱- فی المصدر: الحسن و الحسین.

۲- فی المصدر: و أربعون رجلا. و فیه، معهم سلاحهم و قد.

۳- فی المصدر: من اللیل الثانی.

۴- الاحتجاج: ۵۲ و ۵۳. و فیه: فما و فی أحد غیرنا.

۵- الاحتجاج. ۱۵۵ فیه: و المقداد و فیه: مع امامهم حتّی لقوا اللّه.

۶- فی المصدر: علی ذی لهجه.

قَالَ بَخٍ بَخٍ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَ دَمَهُ عَلَى النَّارِ وَ أَنْ تَمَسَّ شَيْئاً مِنْهُمَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ ذَلِكَ امْرُؤٌ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ تَسْأَلُوهُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ تَجِدُوهُ بِهَا عَارِفاً عَالِماً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ(۱).

بیان: قال فی النهایه

فی الحدیث ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر.

الخضراء السماء و الغبراء الأرض للونهما أراد أنه متناه فی الصدق إلی الغایه فجاء به علی اتساع الکلام و المجاز انتهی و تخصیصه بغیر المعصومین ظاهر.

«۳۹»-ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ علیه السلام قَالَ: قَدِمَ جَمَاعَةٌ فَاسْتَأْذَنُوا عَلَى الرِّضَا علیه السلام وَ قَالُوا نَحْنُ مِنْ شِيعَةِ عَلِیٍّ فَمَنَعَهُمْ أَيَّاماً ثُمَّ لَمَّا دَخَلُوا قَالَ لَهُمْ وَيْحَكُمْ إِنَّمَا شِيعَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَكْرٍ الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَوَامِرِهِ (۲).

أقول: سیأتی الخبر بتمامه فی باب صفات الشیعه.

«۴۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْبَاطٍ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صِفِّينَ اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَكَ أَنْ أَرْمِیَ بِنَفْسِی مِنْ فَوْقِ هَذَا الْجَبَلِ لَرَمَيْتُ بِهَا وَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرْضَى لَكَ أَنْ أُوقِدَ لِنَفْسِی نَاراً فَأُوقِعَ (۳)فِيهَا لَفَعَلْتُ وَ إِنِّی لَا أُقَاتِلُ أَهْلَ الشَّامِ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَيِّبَنِی وَ أَنَا أُرِيدُ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ (۴).

۱- الاحتجاج: ۱۳۹.

۲- الاحتجاج: ۲۳۴.

۳- فی المصدر: فأقع.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۱۱۱.

«۴۱»-ع، علل الشرائع رُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ كَانَ مُحَدَّثاً فَسُئِلَ الصَّادِقُ علیه السلام عَنْ ذَلِكَ وَ قِيلَ لَهُ مَنْ كَانَ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ إِنَّمَا صَارَ مُحَدَّثاً دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ كَانَ يُحَدِّثَانِهِ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُحَدِّثَانِهِ بِمَا لَا يَحْتَمِلُهُ غَيْرُهُ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ وَ مَكْنُونِهِ (۱).

بيان: لعله علیه السلام إنما ذكر هذا المعنى للمحدث هاهنا لضعف عقل السائل (۲)أو لأن الغالب من حديثه كان على هذا الوجه فلا ينافي ما مر و ما سيأتي من حديث الملك معه نادرا.

«۴۲»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا وَ أَبِي فَقَالَ لَهُ أَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَيْ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ أَيْ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ فَاعْرِفْهُ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ طِينَتَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ طِينَةَ شِيعَتِنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَهُمْ مِنَّا وَ خَلَقَ طِينَةَ عَدُوِّنَا مِنْ سِجِّينٍ وَ خَلَقَ طِينَةَ شِيعَتِهِمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ هُمْ مِنْهُمْ وَ سَلْمَانُ خَيْرٌ مِنْ لُقْمَانَ (۳).

«۴۳»-شف، كشف اليقين أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطِ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِي هَدِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ (۴)عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أُمَّتِي فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُمْ فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَ

۱- علل الشرائع: ۷۲.

۲- لعله كان فی نظر السائل ان المحدث عن اللّه تعالی لا یكون إلّا الحجه كما یأتی فی حدیث المروزی، فقرره علیه السلام علی ذلك و ذكر المعنی الصحیح، من كون سلمان محدثا، فعلیه یحمل ما تقدم، و اما الحدیث الوارد من ان الملك كان یحدثه ففیه غرابه مع ضعف سنده.

۳- بصائر الدرجات: ۶.

۴- هكذا فی الكتاب و مصدره و الصحیح: هدبه بالباء الموحده.

النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (۱)إِلَی أَرْبَعهٍ مِنْ أَمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو تَیْم فَأَتَیْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو عَدِیٍّ فَأَتَیْتُ عُثْمَانَ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ أَخَافُ أَنْ لَا أَکُونَ مِنْهُمْ فَیُعَیِّرَنِی بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً وَ هُوَ فِی نَاضِحٍ لَهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعهٍ مِنْ أُمَّتِی فَاسْأَلْهُ مَنْ هُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ فَإِنْ کُنْتُ مِنْهُمْ لَأَحْمَدَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ لَمْ أَکُنْ مِنْهُمْ لَأَسْأَلَنَّ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَنِی مِنْهُمْ وَ أَوَدُّهُمْ فَجَاءَ وَ جِئْتُ مَعَهُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَخَلْنَا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا رَآهُ دِحْیَهُ قَامَ إِلَیْهِ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ فَاسْتَیْقَظَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا جِئْتَنَا إِلَّا فِی حَاجهٍ قَالَ بِأَبِی (۲)وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ فَقَامَ إِلَیَّ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ وَ قَالَ خُذْ بِرَأْسِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَیْکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ عَرَفْتَهُ فَقَالَ هُوَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ فَقَالَ لَهُ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمَنِی أَنَسٌ أَنَّکَ قُلْتَ إِنَّ الْجَنَّهَ مُشْتَاقَهٌ إِلَی أَرْبَعهٍ مِنْ أُمَّتِی فَمَنْ هُمْ فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَوَّلُهُمْ ثَلَاثاً فَقَالَ لَهُ بِأَبِی وَ أُمِّی فَمَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ (۳).

«۴۴»-سر، السرائر مُوسَی بْنُ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَصْحَابَ الرِّدَّهِ فَکُلُّ مَا سَمَّیْتُ إِنْسَاناً قَالَ اعْزُبْ حَتَّی قُلْتُ حُذَیْفَهَ قَالَ اعْزُبْ قُلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ اعْزُبْ ثُمَّ قَالَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْءٌ فَعَلَیْکَ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ (۴).

۱- فی المصدر: مشتاقه.

۲- فی المصدر: بابی انت و امی.

۳- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷ و ۱۸.

۴- السرائر: ۴۶۸.

بیان: اعزب أی ابعد و لا تذکره فإنه لیس کذلک قال الجوهری عَزَبَ عنی فلان یَعْزُبُ و یَعْزِبُ أی بعد و غاب.

«۴۵»-شی، تفسیر العیاشی حَنَانُ بْنُ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّةٍ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَّا ثَلَاثَةً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَةُ قَالَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ أُنَاسٌ بَعْدَ یَسِیرٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ وَ مَنْ یَنْقَلِبْ عَلی عَقِبَیْهِ فَلَنْ یَضُرَّ اللَّهَ شَیْئاً وَ سَیَجْزِی اللَّهُ الشَّاکِرِینَ (۱).

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی الْفُضَیْلُ بْنُ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ صَارَ النَّاسُ کُلُّهُمْ أَهْلَ جَاهِلِیَّةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً عَلِیٌّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ فَقُلْتُ فَعَمَّارٌ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ تُرِیدُ الَّذِینَ لَمْ یَدْخُلْهُمْ شَیْ ءٌ فَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ (۲).

«۴۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَیَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً عَلِیّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ فَقُلْتُ أَلَا فَمَا کَانَ مِنْ کَثْرَةِ النَّاسِ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ بَلَی ثَلَاثَةٌ قُلْتُ هَذِهِ الْآیَاتُ الَّتِی أُنْزِلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ قَوْلُهُ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ أَ مَا کَانَ أَحَدٌ یَسْأَلُ فِیمَ نَزَلَتْ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ أَتَاهُمْ لَمْ یَکُونُوا (۳)یَسْأَلُونَ.

«۴۸»-م، تفسیر الإمام علیه السلام أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ قَدْ غَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَیُّکُمُ الْیَوْمَ نَفَعَ بِجَاهِهِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا قَالَ صَنَعْتَ مَا ذَا(۴) قَالَ مَرَرْتُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ قَدْ لَازَمَهُ بَعْضُ الْیَهُودِ فِی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً کَانَتْ لَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۹ و الآیه فی آل عمران: ۱۴۴.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۹۹.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۲۸ و الآیه الأولی فی المائده: ۵۸ و الثانیه فی النساء: ۵۹.

۴- فی المصدر: ما ذا صنعت؟.

عَمَّارٌ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلَازِمُنِی (۱)وَ لَا یُرِیدُ إِلَّا أَذَایَ وَ إِذْلَالِی لِمَحَبَّتِی لَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَخَلِّصْنِی مِنْهُ بِجَاهِکَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُکَلِّمَ لَهُ الْیَهُودِیَّ فَقَالَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُجِلُّکَ (۲)فِی قَلْبِی وَ عَیْنِی مِنْ أَنْ أَبْذُلَکَ (۳)لِهَذَا الْکَافِرِ وَ لَکِنِ اشْفَعْ لِی إِلَی مَنْ لَا یَرُدُّکَ عَنْ طَلِبَةٍ فَلَوْ أَرَدْتَ جَمِیعَ جَوَانِبِ الْعَالَمِ أَنْ یُصَیِّرَهَا کَأَطْرَافِ السُّفْرَهِ لَفَعَلَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ دَیْنِهِ وَ یُغْنِیَنِی عَنِ الِاسْتِدَانَهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِکَ بِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْرِبْ (۴)إِلَی مَا بَیْنَ یَدَیْکَ مِنْ شَیْ ءٍ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ (۵)فَإِنَّ اللَّهَ یَقْلِبُهُ لَکَ ذَهَباً إِبْرِیزاً فَضَرَبَ یَدَهُ فَتَنَاوَلَ حَجَراً فِیهِ أَمْنَانٌ فَتَحَوَّلَ فِی یَدِهِ ذَهَباً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْیَهُودِیِّ فَقَالَ وَ کَمْ دَیْنُکَ قَالَ ثَلَاثُونَ دِرْهَماً قَالَ فَکَمْ قِیمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عَمَّارٌ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ قَلَبْتَ هَذَا الْحَجَرَ لَیِّنْ لِی هَذَا الذَّهَبَ لِأَفْصِلَ قَدْرَ حَقِّهِ فَأَلَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَفَصَلَ ثَلَاثَهَ مَثَاقِیلَ وَ أَعْطَاهُ ثُمَّ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی سَمِعْتُکَ تَقُولُ کَلَّا إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (۶)وَ لَا أُرِیدُ غِنًی یُطْغِینِی اللَّهُمَّ فَأَعِدْ هَذَا الذَّهَبَ حَجَراً بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ جَعَلْتَهُ ذَهَباً بَعْدَ أَنْ کَانَ حَجَراً فَعَادَ حَجَراً فَرَمَاهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ حَسْبِی مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مُوَالاتِی لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَتْ (۷)مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ فِعْلِهِ وَ عَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالثَّنَاءِ عَلَیْهِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَتَوَالَی عَلَیْهِ فَأَبْشِرْ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ فَإِنَّکَ أَخُو عَلِیٍّ فِی دِیَانَتِهِ (۸)وَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ وَلَایَتِهِ وَ مِنَ الْمَقْتُولِینَ فِی مَحَبَّتِهِ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ آخِرُ زَادِکَ مِنَ الدُّنْیَا صَاعٌ (۹)مِنْ لَبَنٍ وَ یَلْحَقُ رُوحُکَ بِأَرْوَاحِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْفَاضِلِینَ فَأَنْتَ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِی (۱۰).

۱- فی المصدر: هذا یلازمنی.

۲- انک اجل خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۳- فی المصدر: من ان اذلک.

۴- فی المصدر: اضرب یدک.

۵- حجرا او مدرا خ ل. أقول: فی المصدر. بحجر او مدر.

۶- العلق: ۶.

۷- تعجبت خ ل.

۸- فی دنیاه خ ل.

۹- فی المصدر: ضیاح : و الضیح و الضیاح، اللبن الممزوج بالماء و لعله مصحف.

۱۰- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السلام: ۳۰ و ۳۱.

«۴۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمِحَنِ مَا أَصَابَهُمْ لَقِيَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ بَعْدَهُ بِأَيَّامٍ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ فَقَالُوا لَهُمَا أَ لَمْ تَرَيَا مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ أُحُدٍ إِنَّمَا يَحْرُبُ كَأَحَدِ طُلَّابِ مُلْكِ الدُّنْيَا حَرْبُهُ سِجَالٌ (۱)تَارَةً لَهُ وَ تَارَةً عَلَيْهِ فَارْجِعُوا عَنْ دِينِهِ فَأَمَّا حُذَيْفَةُ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ لَا أُقَاعِدُكُمْ وَ لَا أَسْمَعُ مَقَالَتَكُمْ (۲)أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَ دِينِي فَأَفِرُّ بِهِمَا مِنْكُمْ وَ قَامَ عَنْهُمْ يَسْعَى وَ أَمَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمْ يَقُمْ عَنْهُمْ وَ لَكِنْ قَالَ لَهُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ إِنَّ مُحَمَّداً وَعَدَ أَصْحَابَهُ الظَّفَرَ يَوْمَ بَدْرٍ إِنْ يَصْبِرُوا فَصَبَرُوا وَ ظَفِرُوا وَ وَعَدَهُمُ الظَّفَرَ يَوْمَ أُحُدٍ أَيْضاً إِنْ صَبَرُوا فَفَشِلُوا وَ خَالَفُوا فَلِذَلِكَ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَطَاعُوا (۳)فَصَبَرُوا وَ لَمْ يُخَالِفُوا غَلَبُوا فَقَالَتْ لَهُ الْيَهُودُ يَا عَمَّارُ وَ إِذَا أَطَعْتَ أَنْتَ غَلَبَ مُحَمَّدٌ سَادَاتِ قُرَيْشٍ مَعَ دِقَّةِ سَاقَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَاعِثُهُ (۴)بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَقَدْ وَعَدَنِي مُحَمَّدٌ (۵)مِنَ الْفَضْلِ وَ الْحِكْمَةِ مَا عَرَّفَنِيهِ مِنْ نُبُوَّتِهِ وَ فَهَّمَنِيهِ مِنْ فَضْلِ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ (۶)وَ خَيْرِ مَنْ يَخْلُفُهُ بَعْدَهُ وَ التَّسْلِيمِ لِذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ أَمَرَنِي بِالدُّعَاءِ بِهِمْ عِنْدَ شَدَائِدِي وَ مُهِمَّاتِي وَ وَعَدَنِي أَنَّهُ لَا يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ فَاعْتَقَدْتُ فِيهِ طَاعَتَهُ إِلَّا بَلَغْتُهُ حَتَّى لَوْ أَمَرَنِي بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرَضِينَ إِلَى السَّمَاوَاتِ لَقَوَّى عَلَيْهِ رَبِّي بِسَاقَيَّ هَاتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ كَلَّا وَ اللَّهِ يَا عَمَّارُ مُحَمَّدٌ أَقَلُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْتَ أَوْضَعُ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ فِيهَا أَرْبَعُونَ مُنَافِقاً فَقَامَ عَمَّارٌ عَنْهُمْ وَ قَالَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ حُجَّةَ رَبِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنَّكُمْ لِلنَّصِيحَةِ كَارِهُونَ وَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا عَمَّارُ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ خَبَرُكُمَا أَمَّا حُذَيْفَةُ فَرَّ (۷)بِدِينِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ أَوْلِيَائِهِ فَهُوَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَمَّارُ

۱- سجالا خ ل أقول: الحرب بينهم سجال اى تاره لهم و تاره عليهم.

۲- كلامكم خ ل.

۳- فى المصدر: و لم يخالفوا لما غلبوا بل غلبوا.

۴- فى المصدر: و بعثه.

۵- لقد ورد على محمّد خ ل.

۶- فى المصدر: و وصيه و صفيه.

۷- فى المصدر: فانه فرّ بدينه.

فَإِنَّکَ قَدْ نَاضَلْتَ (۱)عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ نَصَحْتَ لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَأَنْتَ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ الْفَاضِلِینَ فَبَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمَّارٌ یَتَحَادَثَانِ إِذَا حَضَرَتِ الْیَهُودُ الَّذِینَ کَانُوا کَلَّمُوهُ فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ هَا صَاحِبُکَ یَزْعُمُ (۲)أَنَّهُ إِنْ أَمَرْتَهُ بِحَطِّ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ أَوْ رَفْعِ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ فَاعْتَقَدَ طَاعَتَکَ وَ عَزَمَ عَلَی الِایتِمَارِ لَکَ لَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ نَحْنُ نَقْتَصِرُ مِنْکَ وَ مِنْهُ عَلَی مَا هُوَ دُونَ هَذَا إِنْ کُنْتَ نَبِیّاً فَقَدْ قَنِعْنَا أَنْ یَحْمِلَ عَمَّارٌ مَعَ دِقَّهِ سَاقَیْهِ هَذَا الْحَجَرَ وَ کَانَ الْحَجَرُ مَطْرُوحاً بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِظَاهِرِ الْمَدِینَهِ یَجْتَمِعُ عَلَیْهِ مِائَتَا رَجُلٍ لِیُحَرِّکُوهُ فَلَمْ یَقْدِرُوا فَقَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنْ رَامَ احْتِمَالَهُ لَمْ یُحَرِّکْهُ وَ لَوْ حَمَلَ فِی ذَلِکَ عَلَی نَفْسِهِ لَانْکَسَرَتْ سَاقَاهُ وَ تَهَدَّمَ جِسْمُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تَحْتَقِرُوا سَاقَیْهِ فَإِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِی مِیزَانِ حَسَنَاتِهِ مِنْ ثَوْرٍ وَ ثَبِیرٍ وَ حِرَاءَ وَ أَبِی قُبَیْسٍ بَلْ مِنَ الْأَرْضِ کُلِّهَا وَ مَا عَلَیْهَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَفَّفَ بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ مَا هُوَ أَثْقَلُ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَهِ خَفَّفَ الْعَرْشَ عَلَی کَوَاهِلِ ثَمَانِیَهٍ مِنَ الْمَلَائِکَهِ بَعْدَ أَنْ کَانَ لَا یُطِیقُهُ مَعَهُمُ الْعَدَدُ الْکَثِیرُ وَ الْجَمُّ الْغَفِیرُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمَّارُ اعْتَقِدْ طَاعَتِی وَ قُلِ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (۳)الطَّیِّبِینَ قَوِّنِی لِیُسَهِّلَ اللَّهُ عَلَیْکَ (۴)مَا أَمَرَکَ بِهِ کَمَا سَهَّلَ عَلَی کَالِبِ بْنِ یُوحَنَّا (۵)عُبُورَ الْبَحْرِ عَلَی مَتْنِ الْمَاءِ وَ هُوَ عَلَی فَرَسِهِ یَرْکُضُ عَلَیْهِ بِسُؤَالِهِ اللَّهَ تَعَالَی بِجَاهِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَهَا عَمَّارٌ وَ اعْتَقَدَهَا فَحَمَلَ الصَّخْرَهَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً هِیَ أَخَفُّ فِی یَدِی مِنْ خِلَالَهٍ أُمْسِکُهَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَلِّقْ بِهَا فِی الْهَوَاءِ فَسَتَبْلُغُ بِهَا قُلَّهَ ذَلِکَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی جَبَلٍ بَعِیدٍ عَلَی قَدْرِ فَرْسَخٍ فَرَمَی بِهَا عَمَّارٌ وَ تَحَلَّقَتْ فِی الْهَوَاءِ حَتَّی انْحَطَّتْ عَلَی ذِرْوَهِ ذَلِکَ الْجَبَلِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْیَهُودِ أَ وَ رَأَیْتُمْ قَالُوا بَلَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمَّارُ قُمْ إِلَی ذِرْوَهِ الْجَبَلِ فَتَجِدُ هُنَاکَ صَخْرَهً أَضْعَافَ مَا کَانَتْ

۱- أی حامیت و جادلت و دافعت عنه.

۲- فی المصدر: انک ان امرته.

۳- الطاهرین خ.

۴- فی المصدر: لک.

۵- یوفنا خ ل. أقول: فی التوراه: کالب بن یفنه.

فَاحْتَمِلْهَا وَ أَعِدْهَا إِلَى حَضْرَتِي فَخَطَا عَمَّارٌ خُطْوَةً فَطُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَ وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْخُطْوَهِ الثَّانِيَهِ عَلَى ذِرْوَهِ الْجَبَلِ وَ تَنَاوَلَ الصَّخْرَهَ الْمُضَاعَفَهَ وَ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْخُطْوَهِ الثَّالِثَهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَمَّارٍ اضْرِبْ (۱)بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبَهً شَدِيدَهً فَتَهَابَتِ الْيَهُودُ وَ خَافُوا فَضَرَبَ بِهَا عَمَّارٌ عَلَى الْأَرْضِ فَتَفَتَّتَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ وَ تَلَاشَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آمِنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ فَقَدْ شَاهَدْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ فَآمَنَ بَعْضُهُمْ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى بَعْضِهِمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَدْرُونَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ مَا مَثَلُ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ رِجَالًا (۲)مِنْ شِيعَتِنَا تَكُونُ لَهُمْ ذُنُوبٌ وَ خَطَايَا أَعْظَمُ مِنْ جِبَالِ الْأَرْضِ وَ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَ السَّمَاءِ (۳)أَضْعَافاً كَثِيرَهً فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ يُجَدِّدَ (۴)عَلَى نَفْسِهِ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ هَذِهِ الصَّخْرَهَ بِالْأَرْضِ وَ إِنَّ رَجُلًا يَكُونُ لَهُ طَاعَاتٌ كَالسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ لِهَذِهِ الصَّخْرَهِ بِالْأَرْضِ وَ تَتَلَاشَى وَ تَتَفَتَّتُ كَتَفَتُّتِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ فَيَرِدُ الْآخِرَهَ وَ لَا يَجِدُ حَسَنَهً وَ ذُنُوبُهُ أَضْعَافُ الْجِبَالِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَيُشَدَّدُ حِسَابُهُ وَ يَدُومُ عَذَابُهُ قَالَ فَلَمَّا رَأَى عَمَّارٌ بِنَفْسِهِ تِلْكَ الْقُوَّهَ الَّتِي جَلَدَ بِهَا عَلَى الْأَرْضِ تِلْكَ الصَّخْرَهَ فَتَفَتَّتَتْ أَخَذَتْهُ أُرَيْحِيَّهٌ (۵)وَ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أُجَادِلْ بِهَا هَؤُلَاءِ (۶)الْيَهُودَ فَأَقْتُلَهُمْ أَجْمَعِينَ بِمَا أُعْطِيتُهُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بِعَذَابِهِ وَ يَأْتِيَ بِفَتْحِ مَكَّهَ وَ سَائِرِ مَا وَعَدَهُ (۷).

۱- اذن اضرب خ ل.

۲- ان رجلا أقول: الصحيح على هذه النسخه: تكون له.

۳- من الجبال و الأرض. اقول: فى المصدر: من جبال أحد و من الأرض و من السماء كلها باضعاف.

۴- الصحيح فى الافعال صيغه الجمع على نسخه رجالا.

۵- فى نسخه من المصدر: اخذته الحميه.

۶- ان اجادل هؤلاء.

۷- التفسير المنسوب الى العسكرىّ عليه السلام: ۲۱۳- ۲۱۵. و فيه: ما وعدته و الآيه فى سوره البقره: ۱۰۹.

بیان: قال الجوهری راح فلان للمعروف یراح راحه إذا أخذته له خفه و أَرَیْحِیَّه و راحت یده بکذا أی خفت له.

«۵۰»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ (۱)قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ یَبِیعُهَا ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فَیَعْمَلُ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ یَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ یَصْبِرُ عَلَی مَا یَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَی فِیهَا فَیَکُونُ کَمَنْ بَاعَ نَفْسَهُ وَ سَلَّمَهَا بِرِضَی اللَّهِ (۲)عِوَضاً مِنْهَا فَلَا یُبَالِی مَا حَلَّ بِهَا بَعْدَ أَنْ یَحْصُلَ لَهَا رِضَی رَبِّهَا وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ کُلِّهِمْ أَمَّا الطَّالِبُونَ لِرِضَاهُ فَیُبْلِغُهُمْ أَقْصَی أَمَانِیِّهِمْ وَ یَزِیدُهُمْ عَلَیْهَا مَا لَمْ تَبْلُغْهُ آمَالُهُمْ وَ أَمَّا الْفَاجِرُونَ فِی دِینِهِ فَیَتَأَنَّاهُ وَ یَرْفُقُ بِهِمْ وَ یَدْعُوهُمْ إِلَی طَاعَتِهِ وَ لَا یَمْنَعُ (۳)مَنْ عَلِمَ أَنَّهُ سَیَتُوبُ عَنْ ذُنُوبِهِ التَّوْبَهَ الْمُوجِبَهَ لَهُ عَظِیمَ کَرَامَتِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام هَؤُلَاءِ خِیَارٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَذَّبَهُمْ أَهْلُ مَکَّهَ لِیَفْتِنُوهُمْ عَنْ دِینِهِمْ مِنْهُمْ بِلَالٌ وَ صُهَیْبٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَبَوَاهُ فَأَمَّا بِلَالٌ اشْتَرَاهُ أَبُو بَکْرِ بْنُ أَبِی قُحَافَهَ بِعَبْدَیْنِ لَهُ أَسْوَدَیْنِ وَ رَجَعَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَانَ تَعْظِیمُهُ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَضْعَافَ تَعْظِیمِهِ لِأَبِی بَکْرٍ فَقَالَ الْمُفْسِدُونَ یَا بِلَالُ کَفَرْتَ النِّعْمَهَ وَ نَقَضْتَ تَرْتِیبَ الْفَضْلِ أَبُو بَکْرٍ مَوْلَاکَ الَّذِی اشْتَرَاکَ وَ أَعْتَقَکَ وَ أَنْقَذَکَ مِنَ الْعَذَابِ وَ رَدَّ (۴)عَلَیْکَ نَفْسَکَ وَ کَسْبَکَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَفْعَلْ بِکَ شَیْئاً مِنْ هَذَا وَ أَنْتَ تُوَقِّرُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیّاً بِمَا لَا تُوَقِّرُ أَبَا بَکْرٍ إِنَّ هَذَا کُفْرُ النِّعْمَهِ وَ جَهْلٌ بِالتَّرْتِیبِ (۵)فَقَالَ بِلَالٌ أَ فَیَلْزَمُنِی أَنْ أُوَقِّرَ أَبَا بَکْرٍ فَوْقَ تَوْقِیرِی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ قَدْ خَالَفَ قَوْلُکُمْ هَذَا قَوْلَکُمُ الْأَوَّلَ

۱- البقره: ۲۰۷.

۲- فی المصدر: مرضات اللّه.

۳- فلا یقتطع خ ل.

۴- وفر خ ل. أقول: فی المصدر: و قر، و لعله مصحف، یقال: وفر عرض فلان و وفر، صانه و لم یشتمه و وفر العطاء: رده. و وفر الحصه: استبقاها.

۵- بالتربیه خ ل.

إنْ کَانَ لَا یَجُوزُ لِی أَنْ أَفَضِّلَ عَلِیّاً عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَعْتَقَنِی فَکَذَلِکَ لَا یَجُوزُ لِی أَنْ أَفَضِّلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَی أَبِی بَکْرٍ لِأَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَعْتَقَنِی قَالُوا لَا سَوَاءٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ قَالَ بِلَالٌ وَ لَا سَوَاءٌ أَیْضاً أَبُو بَکْرٍ وَ عَلِیٌّ إِنَّ عَلِیّاً نَفْسُ أَفْضَلِ خَلْقِ اللَّهِ فَهُوَ أَیْضاً أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی لِأَکْلِهِ الطَّیْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِی دَعَا اللَّهُمَّ [(۱)](#)ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ هُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِرَسُولِهِ لِمَا جَعَلَهُ أَخَاهُ فِی دِینِ اللَّهِ وَ أَبُو بَکْرٍ لَا یَلْتَمِسُ مِنِّی مَا تَلْتَمِسُونَ لِأَنَّهُ یَعْرِفُ مِنْ فَضْلِ عَلِیٍّ مَا تَجْهَلُونَ أَیْ یَعْرِفُ أَنَّ حَقَّ عَلِیٍّ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّهِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ الْعَذَابِ الَّذِی لَوْ دَامَ عَلَیَّ وَ صَبَرْتُ عَلَیْهِ لَصِرْتُ إِلَی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ عَلِیٌّ أَنْقَذَنِی مِنْ رِقِّ عَذَابِ الْأَبَدِ وَ أَوْجَبَ لِی بِمُوَالاتِی لَهُ وَ تَفْضِیلِی إِیَّاهُ نَعِیمَ الْأَبَدِ وَ أَمَّا صُهَیْبٌ فَقَالَ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ لَا یَضُرُّکُمْ کُنْتُ مَعَکُمْ أَوْ عَلَیْکُمْ فَخُذُوا مَالِی وَ دَعُونِی وَ دِینِی فَأَخَذُوا مَالَهُ وَ تَرَکُوهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا صُهَیْبُ [(۲)](#)کَمْ کَانَ مَالُکَ الَّذِی سَلَّمْتَهُ قَالَ سَبْعَةَ آلَافٍ قَالَ طَابَتْ نَفْسُکَ بِتَسْلِیمِهِ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ کَانَتِ الدُّنْیَا کُلُّهَا ذَهَبَةً حَمْرَاءَ لَجَعَلْتُهَا عِوَضاً عَنْ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَیْکَ وَ نَظْرَةٍ أَنْظُرُهَا إِلَی أَخِیکَ وَ وَصِیِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا صُهَیْبُ قَدْ أَعْجَزْتَ [(۳)](#)خُزَّانَ الْجِنَانِ عَنْ إِحْصَاءِ مَا لَکَ فِیهَا بِمَالِکَ هَذَا وَ اعْتِقَادِکَ فَلَا یُحْصِیهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ أَمَّا خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ فَکَانُوا قَدْ قَیَّدُوهُ بِقَیْدٍ وَ غُلٍّ فَدَعَا اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ الطَّیِّبِینَ مِنْ آلِهِمَا فَحَوَّلَ اللَّهُ الْقَیْدَ فَرَساً رَکِبَهُ وَ حَوَّلَ الْغُلَّ سَیْفاً بِحَمَائِلَ یُقَلِّدُهُ فَخَرَجَ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا مَا ظَهَرَ عَلَیْهِ مِنْ آیَاتِ مُحَمَّدٍ لَمْ یَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ یَقْرَبَهُ وَ جَرَّدَ سَیْفَهُ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ فَلْیَقْرُبْ فَإِنِّی سَأَلْتُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا

۱- باللهم خ ل.

۲- فی المصدر: فقال له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما جاء إلیه: یا صهیب.

۳- فی المصدر: قد عجزت.

أَنْ لَا أَصِيبَ بِسَيْفِی أَبَا قُبَيْسٍ إِلَّا قَدَدْتُهُ نِصْفَيْنِ فَضْلًا عَنْكَمْ فَتَرَكُوهُ فَجَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا يَاسِرٌ وَ أُمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَا فِی دِينِ اللَّهِ (۱)وَ صَبَرَا وَ أَمَّا عَمَّارٌ فَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذِّبُهُ فَضَيَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ حَتَّی أَصْرَعَهُ وَ أَذَلَّهُ وَ ثَقُلَ عَلَيْهِ قَمِيصُهُ (۲)حَتَّی صَارَ أَثْقَلَ مِنْ بَدَنَاتِ حَدِيدٍ قَالَ لِعَمَّارٍ خَلِّصْنِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ عَمَلِ صَاحِبِكَ فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ وَ قَمِيصَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَ قَالَ الْبَسْهُ وَ لَا أَرَاكَ بِمَكَّهَ يَعِيهَا (۳)عَلَيَّ فَانْصَرَفَ إِلَی مُحَمَّدٍ فَقِيلَ لِعَمَّارٍ مَا بَالُ خَبَّابٍ نَجَا بِتِلْكَ الْآيَهِ وَ أَبَوَاكَ أُسْلِمَا لِلْعَذَابِ حَتَّی قُتِلَا قَالَ عَمَّارٌ ذَاكَ حُكْمُ مَنْ أَنْقَذَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ وَ امْتَحَنَ بِالْقَتْلِ يَحْيَی وَ زَكَرِيَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ يَا عَمَّارُ فَقَالَ عَمَّارٌ حَسْبِی يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ مَعْرِفَتِی بِأَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ سَيِّدُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ أَنَّ أَخَاكَ عَلِيّاً وَصِيُّكَ وَ خَلِيفَتُكَ وَ خَيْرُ مَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ الْحَقَّ قَوْلُكَ وَ قَوْلُهُ وَ الْفِعْلَ الْحَقَّ فِعْلُكَ وَ فِعْلُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَفَّقَنِی لِمُوَالاتِكُمَا وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِكُمَا إِلَّا وَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَنِی مَعَكُمَا فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا عَمَّارُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يُؤَيِّدُ بِكَ الدِّينَ وَ يَقْطَعُ بِكَ مَعَاذِيرَ الْغَافِلِينَ وَ يُوضِحُ بِكَ عَنْ عِنَادِ الْمُعَانِدِينَ إِذَا قَتَلَتْكَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ عَلَی الْمُحِقِّينَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ بِالْعِلْمِ نِلْتَ مَا نِلْتَ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ فَازْدَدْ مِنْهُ تَزْدَدْ فَضْلًا فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ مَرْحَباً يَا عَبْدِی أَ تَدْرِی أَيَّ مَنْزِلَهٍ تَطْلُبُ وَ أَيَّهَ دَرَجَهٍ تَرُومُ تُضَاهِی مَلَائِكَتِیَ الْمُقَرَّبِينَ لِتَكُونَ لَهُمْ قَرِيناً لَأُبَلِّغَنَّكَ مُرَادَكَ وَ لَأُوصِلَنَّكَ بِحَاجَتِكَ (۴).

۱- فی المصدر: فی اللّه.

۲- فی المصدر: و قمیصه من بدنه.

۳- هکذا فی نسخه المصنّف، و ذکر من نسخه مکانه: تضیقها و فی نسخه المصدر: تفتنها خ ل.

۴- التفسیر المنسوب الی العسکریّ علیه السلام: ۲۶۲ و ۲۶۳.

بیان: البدن بالتحریک الدرع القصیر.

«۵۱»- جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِزَامٍ الْأَنْصَارِیَّ یَقُولُ لَوْ نَشَرَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لِهَؤُلَاءِ الَّذِینَ یَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ لَقَالُوا هَؤُلَاءِ کَذَّابُونَ وَ لَوْ رَأَی هَؤُلَاءِ أُولَئِکَ لَقَالُوا مَجَانِینُ (۱).

«۵۲»-ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ إِلَیْکَ وَ إِلَی عَمَّارٍ وَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْإِیمَانُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ فَالْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَیْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَنَامِی فَقُلْتُ لَهُ سَلْمَانَ فَقَالَ سَلْمَانَ فَقُلْتُ أَ لَسْتَ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ بَلَی وَ إِذَا عَلَیْهِ تَاجٌ مِنْ یَاقُوتٍ وَ عَلَیْهِ حُلِیٌّ وَ حُلَلٌ فَقُلْتُ یَا سَلْمَانُ هَذِهِ مَنْزِلَهٌ حَسَنَهٌ أَعْطَاکَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا ذَا رَأَیْتَ فِی الْجَنَّهِ أَفْضَلَ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَقَالَ لَیْسَ فِی الْجَنَّهِ بَعْدَ الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ شَیْءٌ هُوَ أَفْضَلَ مِنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الِاقْتِدَاءِ بِهِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَشْوَقُ إِلَی سَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ إِنَّ الْجَنَّهَ لَأَعْشَقُ لِسَلْمَانَ مِنْ سَلْمَانَ (۲)لِلْجَنَّهِ.

قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام جَاءَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ غَیْرُهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ فَوَ اللَّهِ لَنَمُوتَنَّ قُدَّامَکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ فَاغْدُوا عَلَیَّ غَداً مُحَلِّقِینَ فَحَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ حَلَقَ سَلْمَانُ وَ حَلَقَ مِقْدَادٌ وَ حَلَقَ أَبُو ذَرٍّ وَ لَمْ یَحْلِقْ غَیْرُهُمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَجَاءُوا مَرَّهً أُخْرَی بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ یَدَکَ نُبَایِعْکَ وَ حَلَفُوا

۱- مجالس المفید: ۱۲۴ و ۱۲۵.

۲- فی المصدر: الی الجنه.

فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَاغْدُوا عَلَيَّ مُحَلِّقِينَ فَمَا حَلَقَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قُلْتُ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ عَمَّارٌ قَالَ لَا قُلْتُ فَعَمَّارٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ إِنَّ عَمَّاراً قَدْ قَاتَلَ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِينَ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ مَضَوْا عَلَيْهِ فَيَقُومُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ يُنَادِي أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيَقُومُ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَ مِيثَمُ بْنُ يَحْيَى التَّمَّارُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ وَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ.

وَ قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِي عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً ثَلَاثاً قَاتَلَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُتِلَ شَهِيداً قَالَ الرَّاوِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يَكُونُ مَنْزِلَهٌ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ لَعَلَّكَ تَقُولُ مِثْلَ الثَّلَاثَهِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا عِلْمُهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (۱)قَالَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شِدَّهً وَ الْقَتْلَ لَا يُزَادُ إِلَّا كَثْرَهً تَرَكَ الصَّفَّ وَ جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ هُوَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ ارْجِعْ إِلَى صَفِّكَ فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَهِ قَالَ لَهُ نَعَمْ فَرَجَعَ إِلَى صَفِّهِ وَ هُوَ يَقُولُ

الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَحِبَّهَ مُحَمَّداً وَ حِزْبَهُ

وَ رُوِيَ أَنَّهُ أُتِيَ عَمَّارٌ يَوْمَئِذٍ بِلَبَنٍ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آخِرُ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَذْقَهٌ مِنْ لَبَنٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّهَ تَشْتَاقُ (۲)إِلَى ثَلَاثَهٍ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهُ قَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَإِنَّهُ قَلِيلُ الْكِبْرِ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ غَيْرَ

۱- فی المصدر: فی ذلک الموضع و الیوم.

۲- فی المصدر: لمشتاقه.

وَاحِدَةٍ لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا وَ هُوَ كَثِيرٌ خَيْرُهُ ضَيِّئٌ نُورُهُ (۱)عَظِيمٌ أَجْرُهُ.

قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا وَ مِنْهُمْ نَجِيبٌ وَ أَنْجَبُ النُّجَبَاءِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سَوْءٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی بَكْرٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ مِنْ أَصْفِيَاءِ الرَّحْمَنِ وَ أَبْصَرُكُمْ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنَ السَّابِقِينَ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ فَارِسٌ وَ فَارِسُ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ (۲)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ يَعِيشُ وَحْدَهُ وَ يَمُوتُ وَحْدَهُ وَ يُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحْدَهُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى زُهْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ علیه السلام فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِی ذَرٍّ (۳).

«۵۳»-كا، الكافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: ذُكِرَتِ التَّقِيَّةُ يَوْماً عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِی قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَ لَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعُلَمَاءِ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ امْرُؤٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبْتُهُ إِلَى الْعُلَمَاءِ (۴).

ير، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ فَلِذَلِكَ نَسَبُهُ إِلَيْنَا (۵)

بيان: قوله علیه السلام ما فی قلب سلمان أی من مراتب معرفه الله و معرفه النبی و الأئمه صلوات الله علیهم فلو كان أظهر سلمان له شيئا من ذلک لكان لا يحتمله و يحمله على الكذب و ينسبه إلى الارتداد أو العلوم الغريبه و الآثار العجيبه التی لو أظهرها

۱- فی المصدر: مضی ء نوره.

۲- فی المصدر: علی ذی لهجه.

۳- روضه الواعظين: ۲۴۰- ۲۴۶ و فيه: الی زهد ابی ذر.

۴- أصول الكافی ۱: ۴۰۱.

۵- بصائر الدرجات: ۸.

له لحملها على السحر فقتله أو كان يفشيه و يظهره للناس فيصير سببا لقتل سلمان على الوجهين و قيل الضمير المرفوع راجع إلى العلم و المنصوب إلى أبى ذر أى لقتل و أهلك ذلك العلم أبا ذر أى كان لا يحتمله عقله فيكفر بذلك أو لا يطيق ستره و صيانته فيظهره للناس فيقتلونه. (۱)و قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى بعض فوائده حيث سئل عن هذا الخبر الجواب و بالله التوفيق أن هذا الخبر إذا كان من أخبار الآحاد التى لا توجب علما و لا تثلج صدرا و كان له ظاهر ينافى المقطوع و المعلوم تأولنا ظاهره على ما يطابق الحق و يوافقه إن كان ذلك مستسهلا و إلا فالواجب اطراحه و إبطاله و إذا كان من المعلوم الذى لا يحيل سلامه سريره كل واحد من سلمان و أبى ذر و نقاء صدر كل واحد منهما لصاحبه و أنهما ما كانا من المدغلين فى الدين و لا المنافقين فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أن الرسول يشهد بأن كل واحد منهما لو اطلع على ما فى قلب صاحبه لقتله على سبيل الاستحلال لدمه و من أجود ما قيل فى تأويله أن الهاء فى قتله راجع إلى المطلع لا المطلع عليه كأنه أراد أنه إذا اطلع على ما فى قلبه و علم موافقه باطنه لظاهره و شده إخلاصه له اشتد ضنه به و محبته له و تمسكه بمودته و نصرته فقتله ذلك الضن أو الود بمعنى أنه كاد يقتله كما يقولون فلان يهوى غيره و تشتد محبته له حتى أنه قد قتله حبه أو أتلف نفسه أو ما جرى مجرى هذا من الألفاظ و تكون فائده هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين و أنه آخى بينهما و باطنهما كظاهرهما و سرهما فى النقاء و الصفاء كعلانيتهما انتهى كلامه رفع الله مقامه و لا يخفى ما فيه (۲).

«۵۴»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ

ص: ۳۴۴

۱- و يقال فى معناه ايضا: اى لكدّ فكره و خاطره كدا يجهده، و انه عبر بالقتل مبالغه عن شده المبالغه و المشقه، كما يقول القائل: قتلنى انتظار فلان، و مت إلى ان رأيتك و هو يريد الاخبار عن شده الكلفه و المشقه و المبالغه فى وصفها.
۲- غرر الفوائد: ۴۱۹ طبعه ايران.

أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقَلَّنَا لَوِ اجْتَمَعْنَا عَلَی شَاهٍ مَا أَفْنَیْنَاهَا فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِکَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ ثَلَاثَةً قَالَ حُمْرَانُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالُ عَمَّارٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً أَبَا الْیَقْظَانِ بَایَعَ وَ قُتِلَ شَهِیداً فَقُلْتُ فِی نَفْسِی مَا شَیْ ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ فَقَالَ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَهِ أَیْهَاتَ (۱)أَیْهَاتَ (۲).

«۵۵»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَیْمَانَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ صَالِحٍ الْأَحْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ آخَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَیْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ وَ اشْتَرَطَ عَلَی أَبِی ذَرٍّ أَلَّا یَعْصِیَ سَلْمَانَ (۳).

«۵۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ قَالَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ وَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (۴).

«۵۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ وَ بِهِمْ یُنْظَرُونَ (۵)وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ مِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ حُذَیْفَهُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ السَّابِعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام (۶).

«۵۸»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ

۱- هیهات: هیهات خ ل.

۲- أصول الکافی ۲: ۲۴۴ و ۲۴۵.

۳- روضه الکافی: ۱۶۲.

۴- تفسیر فرات: ۲۰۷ فیه: لهم اجر غیر ممنون. قال هو أمیر المؤمنین و الآیه فی سوره التین: ۶.

۵- فی المصدر: و بهم ینصرون.

۶- تفسیر فرات: ۲۱۵.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ (۱).

«۵۹»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ سَلْمَانَ عَلِمَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ (۲).

كش، رجال الكشی جبرئيل بن أحمد عن الحسن بن خرزاد عن ابن مهران عن البطائنی عن أبی بصير مثله (۳).

«۶۰»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحَدِيثُ الَّذِی جَاءَ فِی الْأَرْبَعَهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ الْأَرْبَعَهُ الَّتِی اشْتَاقَتْ إِلَيْهِمُ الْجَنَّهُ قَالَ نَعَمْ مِنْهُمْ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ قُلْنَا فَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ أَطْرَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِمَ سَلْمَانُ عِلْماً لَوْ عَلِمَهُ أَبُو ذَرٍّ كَفَرَ (۴).

«۶۱»-ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ الْمُحَسِّنِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَهً عَلِيّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ (۵)مُخْتَصَرٌ.

«۶۲»-ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ ابْنِ

۱- الاختصاص: ۱۱.

۲- رجال الكشّیّ: ۹.

۳- رجال الكشّیّ: ۹.

۴- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

۵- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ خُلِقَ مِنْ طينتنا (طِينَتِنَا) وَ رُوحُهُ مَقْرُونَةٌ بِرُوحِنَا خَصَّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْعُلُوم بِأَوَّلِهَا وَ آخِرِهَا وَ ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ سِرِّهَا وَ عَلَانِيَتِهَا وَ لَقَدْ حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَنَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَ جَلَسَ فِيهِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى دَرَّ الْعَرَقُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ أَ تُنَحِّي رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ وَ يُحِبُّهُ رَسُولُهُ فِي الْأَرْضِ يَا أَعْرَابِيُّ أَ تُنَحِّي رَجُلًا مَا حَضَرَنِي جَبْرَئِيلُ إِلَّا أَمَرَنِي عَنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُقْرِأَهُ السَّلَامَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنِّي مَنْ جَفَاهُ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ آذَاهُ فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ بَاعَدَهُ فَقَدْ بَاعَدَنِي وَ مَنْ قَرَّبَهُ فَقَدْ قَرَّبَنِي يَا أَعْرَابِيُّ لَا تَغْلَطَنَّ فِي سَلْمَانَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُطْلِعَهُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلِ الْخِطَابِ قَالَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ فِعْلِ سَلْمَانَ مَا ذَكَرْتَ أَ لَيْسَ كَانَ مَجُوسِيّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا أَعْرَابِيُّ أُخَاطِبُكَ عَنْ رَبِّي وَ تُقَاوِلُنِي إِنَّ سَلْمَانَ مَا كَانَ مَجُوسِيّاً وَ لَكِنَّهُ كَانَ مُظْهِراً لِلشِّرْكِ مُبْطِناً لِلْإِيمَانِ يَا أَعْرَابِيُّ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (۱)أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲)يَا أَعْرَابِيُّ خُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَ لَا تَجْحَدْ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ وَ سَلِّمْ لِرَسُولِ اللَّهِ قَوْلَهُ تَكُنْ مِنَ الْآمِنِينَ (۳).

«۵»- ۱۴- ۶۳- ختص، الإختصاص الصَّدُوقُ عَنْ ماجيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ سَلْمَانَالْفَارِسِيِّ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَلْمَانُ بَحْرُ الْعِلْمِ لَا يُقْدَرُ عَلَى نَزْحِهِ سَلْمَانُ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَ

۱- النساء: ۶۵.

۲- الحشر: ۸.

۳- الاختصاص: ۲۲۱ و ۲۲۲.

سَلْمَانَ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي ذَرٍّ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْمِقْدَادِ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي عَمَّارٍ قَالَ وَ ذَاكَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجْتُ لِأُبَشِّرَهُمْ فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ إِلَيَّ يَا جَابِرُ إِلَيَّ يَا جَابِرُ وَ أَنْتَ مِنَّا أَبْغَضَ اللَّهُ مَنْ أَبْغَضَكَ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّكَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ذَاكَ نَفْسِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قَالَ هُمَا رُوحِي وَ فَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ابْنَتِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا أُشْهِدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

«۶۴»-ختص، الإختصاص بَلَغَنَا أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فَعَظَّمُوهُ وَ قَدَّمُوهُ وَ صَدَّرُوهُ إِجْلَالًا لِحَقِّهِ وَ إِعْظَاماً لِشَيْبَتِهِ وَ اخْتِصَاصِهِ بِالْمُصْطَفَى وَ آلِهِ فَدَخَلَ عُمَرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الْعَجَمِيُّ الْمُتَصَدِّرُ فِيمَا بَيْنَ الْعَرَبِ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مِثْلُ أَسْنَانِ الْمُشْطِ لَا فَضْلَ لِلْعَرَبِيِّ عَلَى الْعَجَمِيِّ وَ لَا لِلْأَحْمَرِ عَلَى الْأَسْوَدِ إِلَّا بِالتَّقْوَى سَلْمَانُ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ كَنْزٌ لَا يَنْفَدُ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ سَلْسَلٌ يَمْنَحُ الْحِكْمَةَ وَ يُؤْتِي الْبُرْهَانَ (۲).

بيان: السلسل كجعفر الماء العذب أو البارد و لا يبعد أن يكون تصحيف سلمان.

«۶۵»-ختص، الإختصاص جَرَى ذِكْرُ سَلْمَانَ وَ ذِكْرُ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ بَيْنَ يَدَيْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ هُوَ مُتَّكِئٌ فَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ جَعْفَراً عَلَيْهِ وَ هُنَاكَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ سَلْمَانَ كَانَ مَجُوسِيّاً ثُمَّ أَسْلَمَ فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً مُغْضَباً وَ قَالَ

۱- الاختصاص: ۲۲۲.

۲- الاختصاص: ۳۴۱.

يَا بَا بَصِيرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَوِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ مَجُوسِيّاً وَ قُرَشِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ فَارِسِيّاً فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى سَلْمَانَ وَ إِنَّ لِجَعْفَرٍ شَأْناً عِنْدَ اللَّهِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِي الْجَنَّهِ أَوْ كَلَامٌ يُشْبِهُهُ (۱).

«۶۶»-فس، تفسير القمي قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ نَزَلَتْ فِي أَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ مِقْدَادٍ وَ عَمَّارٍ لَمْ يَنْقُضُوا الْعَهْدَ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ أَيْ ثَبَتُوا عَلَى الْوَلَايَهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ وَ هُوَ الْحَقُّ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ (۲)

«۶۷»-كش، رجال الكشي جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَهُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَهْ لَا تَقُولُوا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ لَكِنْ قُولُوا سَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيَّ ذَاكَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

«۶۸»-كش، رجال الكشي جَبْرَئِيلُ عَنِ ابْنِ خُرَّزَادَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَدَّثاً وَ كَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً (۴).

«۶۹»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ كَانَ سَلْمَانُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ (۵).

«۷۰»-كش، رجال الكشي طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْوَرَّاقُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِي الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ فِيهِ أَنَّ سَلْمَانَ كَانَ مُحَدَّثاً قَالَ إِنَّهُ كَانَ مُحَدَّثاً عَنْ إِمَامِهِ لَا عَنْ رَبِّهِ لِأَنَّهُ لَا يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا الْحُجَّهُ (۶).

۱- الاختصاص: ۳۴۱.

۲- تفسير القمّيّ: ۶۲۵، و الآيه في سوره محمد: ۳.

۳- رجال الكشّيّ: ۸ و فيه: الحسن بن صهيب.

۴- رجال الكشّيّ: ۹ و ۱۰.

۵- رجال الكشّيّ: ۹ و ۱۰.

۶- رجال الكشّيّ: ۹ و ۱۰.

بیان: یحتمل هذا الخبر زائدا علی ما ذکرناه فی الخبر السابق أن یکون المراد بالمنفی تحدیث الله تعالی من غیر توسط ملک و یحتملان أیضا أن یکون الغرض نفی نوع من التحدیث یخص الإمام و لا یوجد فی غیره.

«۷۱»-کش، رجال الکشی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شُجَاعٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَرِیمَهَ بْنِ رَبِیعَهَ یَرْفَعُهُ قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ إِلَی عُمَرَ فَرَدَّهُ ثُمَّ نَدِمَ فَعَادَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَهَبَتْ حَمِیَّهُ الْجَاهِلِیَّهِ مِنْ قَلْبِکَ أَمْ هِیَ کَمَا هِیَ(۱).

«۷۲»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ وَ اللَّهِ عَلِیٌّ علیه السلام مُحَدَّثاً وَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قُلْتُ اشْرَحْ لِی قَالَ یَبْعَثُ اللَّهُ إِلَیْهِ مَلَکاً یَنْقُرُ فِی أُذُنَیْهِ یَقُولُ کَیْتَ وَ کَیْتَ(۲).

«۷۳»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی تَرْوِی مَا یَرْوِی النَّاسُ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ فِی سَلْمَانَ أَدْرَکَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَدْرِی مَا عَنَی قَالَ قُلْتُ یَعْنِی عِلْمَ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ عِلْمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ لَیْسَ هَکَذَا وَ لَکِنْ عِلْمَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عِلْمَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَمْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمْرَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا (۳).

«۷۴»-کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام أَ کَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَنْ یُحَدِّثُهُ قَالَ مَلَکٌ کَرِیمٌ قُلْتُ فَإِذَا کَانَ سَلْمَانُ کَذَا فَصَاحِبُهُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ قَالَ أَقْبِلْ عَلَی شَأْنِکَ (۴).

«۷۵»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْقَرَاطِیسِیِّ قَالَ: قَالَ

۱- رجال الکشّیّ: ۱۰ و ۱۱.

۲- رجال الکشّیّ: ۱۰ و ۱۱.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۰ و ۱۱.

۴- رجال الکشّیّ: ۱۳.

لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْإِیمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَهِ السُّلَّمِ یُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاهً بَعْدَ مِرْقَاهٍ فَلَا یَقُولَنَّ صَاحِبُ الْوَاحِدِ لِصَاحِبِ الِاثْنَیْنِ لَسْتُ عَلَی شَیْءٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی الْعَاشِرَهِ وَ لَا تُسْقِطْ مَنْ هُوَ دُونَکَ فَیُسْقِطَکَ الَّذِی هُوَ فَوْقَکَ فَإِذَا رَأَیْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْکَ فَارْفَعْهُ إِلَیْکَ بِرِفْقٍ وَ لَا تَحْمِلَنَّ عَلَیْهِ مَا لَا یُطِیقُ فَتَکْسِرَهُ فَإِنَّهُ مَنْ کَسَرَ مُؤْمِناً فَعَلَیْهِ جَبْرُهُ وَ کَانَ الْمِقْدَادُ فِی الثَّامِنَهِ وَ أَبُو ذَرٍّ فِی التَّاسِعَهِ وَ سَلْمَانُ فِی الْعَاشِرَهِ (۱).

ل، الخصال ابن الولید عن الصفار عن الحسین بن معاویه عن محمد بن حماد مثله (۲).

«۷۶»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّاسُ أَهْلَ رِدَّهٍ (۳)بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَنَهً إِلَّا ثَلَاثَهً فَقُلْتُ وَ مَنِ الثَّلَاثَهُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ ثُمَّ عَرَفَ النَّاسُ بَعْدَ یَسِیرٍ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ دَارَتْ عَلَیْهِمُ الرَّحَی وَ أَبَوْا أَنْ یُبَایِعُوا (۴)حَتَّی جَاءُوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُکْرَهاً فَبَایَعَ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (۵)الْآیَهَ.

«۷۷»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَبْعَهٍ بِهِمْ یُرْزَقُونَ وَ بِهِمْ یُنْصَرُونَ وَ بِهِمْ یُمْطَرُونَ مِنْهُمْ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَیْفَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ صَلَّوْا عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام (۶).

ص: ۳۵۱

۱- الخصال ۲: ۵۹ و ۶۰.

۲- الخصال ۲: ۵۹ و ۶۰.

۳- فی المصدر: اهل الرده.

۴- فی المصدر: ان یبایعوا لابی بکر.

۵- رجال الکشّیّ: ۴ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۴۴.

۶- رجال الکشّیّ: ۴.

«۷۸»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ النَّضْرِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ أَعْیَنَ یَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ فَلَمْ یَزَلْ یَسْأَلُهُ حَتَّی قَالَ لَهُ فَهَلَکَ النَّاسُ إِذاً قَالَ إِی وَ اللَّهِ یَا ابْنَ أَعْیَنَ هَلَکَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ قُلْتُ مَنْ فِی الْمَشْرِقِ وَ مَنْ فِی الْمَغْرِبِ قَالَ فَقَالَ إِنَّهَا فُتِحَتْ عَلَی الضَّلَالِ (۱)إِی وَ اللَّهِ هَلَکُوا إِلَّا ثَلَاثَهً ثُمَّ لَحِقَ أَبُو سَاسَانَ وَ عَمَّارٌ وَ شُتَیْرَهُ وَ أَبُو عَمْرَهَ فَصَارُوا سَبْعَهً(۲).

«۷۹»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ (۳)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا مَرُّوا بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی رَقَبَتِهِ (۴)حَبْلٌ إِلَی زُرَیْقٍ ضَرَبَ أَبُو ذَرٍّ بِیَدِهِ عَلَی الْأُخْرَی ثُمَّ قَالَ لَیْتَ السُّیُوفَ عَادَتْ بِأَیْدِینَا ثَانِیَهً وَ قَالَ مِقْدَادٌ لَوْ شَاءَ لَدَعَا عَلَیْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ سَلْمَانُ مَوْلَایَ أَعْلَمُ بِمَا هُوَ فِیهِ (۵).

«۸۰»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَهٌ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَیْنَ أَبُو سَاسَانَ وَ أَبُو عَمْرَهَ الْأَنْصَارِیُّ (۶).

بیان: لعل السائل توهم أن الجمیع مضوا علی الرده و لم یرجعوا فرد علیه و أخبر باللذین رجعا عن قریب. أقول سیأتی فی باب غصب الخلافه کثیر من فضائل الثلاثه و أحوالهم.

«۸۱»-کش، رجال الکشی رَوَی جَعْفَرٌ غُلَامُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَهِیکٍ عَنِ النَّصِیبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا سَلْمَانُ اذْهَبْ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقُلْ لَهَا تُتْحِفُکَ بِتُحْفَهٍ مِنْ تُحَفِ الْجَنَّهِ فَذَهَبَ إِلَیْهَا سَلْمَانُ فَإِذَا بَیْنَ

۱- فی المصدر: انها ان بقوا فتحت علی الضلال.

۲- رجال الکشّیّ: ۵.

۳- فی المصدر: حدّثنی أبو الخیر.

۴- و فی المصدر: و فی رقبته.

۵- رجال الکشّیّ: ۵.

۶- رجال الکشّیّ: ۵.

يَدَيْهَا ثَلَاثُ سِلَالٍ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَتْحِفِينِي (۱)فَقَالَتْ هَذِهِ ثَلَاثُ سِلَالٍ جَاءَتْنِي بِهَا ثَلَاثُ وَصَائِفَ فَسَأَلْتُهُنَّ عَنْ أَسْمَائِهِنَّ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ أَنَا سَلْمَى لِسَلْمَانَ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا ذَرَّةُ لِأَبِي ذَرٍّ وَ قَالَتِ الْأُخْرَى أَنَا مَقْدُودَةُ لِمِقْدَادَ قَالَ سَلْمَانُ ثُمَّ قَبَضْتُ فَنَاوَلَتْنِي فَمَا مَرَرْتُ بِمَلَإٍ إِلَّا مُلِئُوا طِيباً لِرِيحِهَا (۲).

أقول: سيأتى هذا فى خبر طويل أورده السيد فى مهج الدعوات فى باب فضائل فاطمه صلوات الله عليها و كتاب الدعاء.

«۸۲»-كش، رجال الكشى جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ(۳).

«۸۳»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِيِّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِسَلْمَانَ يَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُكَ عَلَى مِقْدَادٍ لَكَفَرَ يَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ صَبْرُكَ عَلَى سَلْمَانَ لَكَفَرَ (۴).

«۸۴»-كِتَابُ صِفِّينَ، لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (۵)قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ وَ هُوَ صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ أَخَذَهُ الْمُشْرِكُونَ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ خَيْرٌ مَوْلَى (۶)الْقُرَيْشِ لِبَنِي الْحَضْرَمِيِّ وَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ مَوْلَى ثَابِتِ ابْنِ أُمِّ أَنْمَارٍ وَ بِلَالٌ

۱- فى المصدر: اتحفينى من تحف الجنه، قالت.

۲- رجال الكشّىّ: ۶.

۳- رجال الكشّىّ: ۷.

۴- الاختصاص: ۱۱ و ۱۲.

۵- البقره: ۲۰۳.

۶- فى المصدر: مولى قريش.

مَوْلَى أَبِی بَكْرٍ وَ عَایِشٌ (۱)مَوْلَی حُوَیْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّی وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ أَبُو عَمَّارٍ وَ سُمَیَّهُ أَمُّ عَمَّارٍ فَقُتِلَ أَبُو عَمَّارٍ وَ أَمُّ عَمَّارٍ وَ هُمَا أَوَّلُ قَتِیلَیْنِ قُتِلَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ وَ عُذِّبَ الْآخَرُونَ بَعْدَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ مَكَّهَ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَرَادُوهُمْ عَلَی الْكُفْرِ فَأَمَّا صُهَیْبٌ فَكَانَ شَیْخاً كَبِیراً ذَا مَتَاعٍ فَقَالَ لِلْمُشْرِكِینَ هَلْ لَكُمْ إِلَی خَیْرٍ فَقَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنَا شَیْخٌ كَبِیرٌ ضَعِیفٌ لَا یَضُرُّكُمْ مِنْكُمْ كُنْتُ أَوْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ أَكْرَهُ أَنْ أَنْزِلَ عَنْهُ فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِی وَ تَذَرُونِی وَ دِینِی فَفَعَلُوا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فَلَقِیَهُ أَبُو بَكْرٍ حِینَ دَخَلَ الْمَدِینَهَ فَقَالَ رَبِحَ الْبَیْعُ یَا صُهَیْبُ أَوْ قَالَ وَ بَیْعُكَ لَا یَخْسَرُ وَ قَرَأَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْآیَهَ فَفَرِحَ بِهَا وَ أَمَّا بِلَالٌ وَ خَبَّابٌ وَ عَایِشٌ (۲)وَ عَمَّارٌ وَ أَصْحَابُهُمْ فَعُذِّبُوا حَتَّی قَالُوا بَعْضَ مَا أَرَادَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ أُرْسِلُوا فَفِیهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا یَعْلَمُونَ (۳).

«۸۵»-وَ مِنْهُ، عَنْ أَیُّوبَ بْنِ خُوطٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَخَذَ فِی بِنَاءِ الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُوا لِی عَرِیشاً كَعَرِیشِ مُوسَی وَ جَعَلَ یُنَاوِلُ اللَّبِنَ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَیْرَ (۴)إِلَّا خَیْرُ الْآخِرَهِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَ الْمُهَاجِرَهِ وَ جَعَلَ یَتَنَاوَلُ مِنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ یَقُولُ وَیْحَكَ یَا ابْنَ سُمَیَّهَ تَقْتُلُكَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ (۵).

۱- الصحیح: عابس.

۲- الصحیح: عابس.

۳- صفین: ۱۶۸. و الآیه فی سوره النحل: ۴۱ و الصحیح: مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا.

۴- فی المصدر: اللّهمّ انه لا خیر.

۵- صفین: ۱۶۸ و ۱۶۹.

باب ۱۱ كيفيه إسلام سلمان رضی الله عنه و مكارم أخلاقه و بعض مواعظه و سائر أحواله

«۱»-لی، الأمالی للصدوق حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ (۱)عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ وَ خُصُومَةٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْ أَنْتَ يَا سَلْمَانُ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَّا أَوَّلِی وَ أَوَّلُكَ فَنُطْفَةٌ قَذِرَةٌ وَ أَمَّا آخِرِی وَ آخِرُكَ فَجِيفَةٌ مُنْتِنَةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَمَنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ فَهُوَ الْكَرِيمُ وَ مَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِيمُ (۲).

«۲»-ک، إكمال الدين أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا كَيْفَ كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ جَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِسَلْمَانَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا تُخْبِرُنَا بِمَبْدَإِ أَمْرِكَ فَقَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ غَيْرَكَ سَأَلَنِی مَا أَخْبَرْتُهُ أَنَا كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ شِيرَازَ مِنْ أَبْنَاءِ الدَّهَاقِينِ وَ كُنْتُ عَزِيزاً عَلَى وَالِدَيَّ فَبَيْنَا أَنَا سَائِرٌ مَعَ أَبِی فِی عِيدٍ لَهُمْ إِذَا أَنَا بِصَوْمَعَةٍ وَ إِذَا فِيهَا رَجُلٌ يُنَادِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَرَصِفَ حُبُّ مُحَمَّدٍ فِی لَحْمِی (۳)وَ دَمِی فَلَمْ يَهْنِئْنِی طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ فَقَالَتْ لِی أُمِّی يَا بُنَيَّ مَا لَكَ الْيَوْمَ لَمْ تَسْجُدْ لِمَطْلَعِ الشَّمْسِ قَالَ فَكَابَرْتُهَا حَتَّى

۱- الصحيح كما فی المصدر: علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبی عمير.

۲- أمالی الصدوق: ۳۶۳.

۳- فی المصدر: فرسخ وصف محمّد فی لحمی.

سَكَتَتْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي إِذَا أَنَا بِكِتَابٍ مُعَلَّقٍ فِي السَّقْفِ فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا هَذَا الْكِتَابُ فَقَالَتْ يَا رُوزْبِهُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِيدِنَا رَأَيْنَاهُ مُعَلَّقاً فَلَا تَقْرَبْ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَإِنَّكَ إِنْ قَرِبْتَهُ قَتَلَكَ أَبُوكَ قَالَ فَجَاهَدْتُهَا حَتَّى جَنَّ اللَّيْلُ وَ نَامَ أَبِي وَ أُمِّي فَقُمْتُ وَ أَخَذْتُ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى آدَمَ أَنَّهُ خَالِقٌ مِنْ صُلْبِهِ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ يَنْهَى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ يَا رُوزْبِهُ ائْتِ وَصِيَّ عِيسَى فَآمِنْ وَ اتْرُكِ الْمَجُوسِيَّةَ قَالَ فَصَعِقْتُ صَعْقَةً وَ زَادَنِي شِدَّةً قَالَ فَعَلِمَ أَبِي وَ أُمِّي بِذَلِكَ فَأَخَذُونِي وَ جَعَلُونِي فِي بِئْرٍ عَمِيقَةٍ وَ قَالُوا لِي إِنْ رَجَعْتَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاكَ فَقُلْتُ لَهُمْ افْعَلُوا بِي مَا شِئْتُمْ حُبُّ مُحَمَّدٍ لَا يَذْهَبُ مِنْ صَدْرِي قَالَ سَلْمَانُ وَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ قَبْلَ قِرَاءَتِيَ الْكِتَابَ وَ لَقَدْ فَهَّمَنِيَ اللَّهُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ فَبَقِيتُ فِي الْبِئْرِ فَجَعَلُوا يُنْزِلُونَ إِلَيَّ قُرَصاً صِغَاراً فَلَمَّا طَالَ أَمْرِي رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّكَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ إِلَيَّ فَبِحَقِّ وَسِيلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِي وَ أَرِحْنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَأَتَانِي آتٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ قَالَ قُمْ يَا رُوزْبِهُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَتَى بِيَ الصَّوْمَعَةَ (١)فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَأَصْعَدَنِي إِلَيْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ إِنِّي مَيِّتٌ فَقُلْتُ لَهُ فَعَلَى مَنْ تُخَلِّفُنِي فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً يَقُولُ بِمَقَالَتِي إِلَّا رَاهِباً (٢)بِأَنْطَاكِيَهَ فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ هَذَا اللَّوْحَ وَ نَاوَلَنِي لَوْحاً فَلَمَّا مَاتَ غَسَّلْتُهُ وَ كَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ صِرْتُ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَهَ وَ أَتَيْتُ الصَّوْمَعَةَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِيبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ لِي أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَيْهِ فَخَدَمْتُهُ

۱- فی المصدر: إلی الصومعه.

۲- راهب خ ل. أقول: فی المصدر: یقول بمقالتی هذه الا رهبانا فی انطاکیه.

حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِی إِنِّی مَیِّتٌ فَقُلْتُ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُنِی فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً یَقُولُ بِمَقَالَتِی (۱)إِلَّا رَاهِباً (۲)بِالْإِسْکَنْدَرِیَّهِ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ غَسَّلْتُهُ وَ کَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ أَتَیْتُ الصَّوْمَعَهَ وَ أَنْشَأْتُ أَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ عِیسَی رُوحُ اللَّهِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً حَبِیبُ اللَّهِ فَأَشْرَفَ عَلَیَّ الدَّیْرَانِیُّ فَقَالَ أَنْتَ رُوزْبِهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اصْعَدْ فَصَعِدْتُ إِلَیْهِ وَ خَدَمْتُهُ حَوْلَیْنِ کَامِلَیْنِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ لِی إِنِّی مَیِّتٌ قُلْتُ عَلَی مَنْ تُخَلِّفُنِی فَقَالَ لَا أَعْرِفُ أَحَداً یَقُولُ بِمَقَالَتِی (۳)فِی الدُّنْیَا وَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ حَانَتْ وِلَادَتُهُ فَإِذَا أَتَیْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ ادْفَعْ إِلَیْهِ هَذَا اللَّوْحَ فَلَمَّا تُوُفِّیَ غَسَّلْتُهُ وَ کَفَّنْتُهُ وَ دَفَنْتُهُ وَ أَخَذْتُ اللَّوْحَ وَ خَرَجْتُ فَصَحِبْتُ قَوْماً فَقُلْتُ لَهُمْ یَا قَوْمُ اکْفُونِی الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ أَکْفِکُمُ (۴)الْخِدْمَهَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ یَأْکُلُوا شَدُّوا عَلَی شَاهٍ فَقَتَلُوهَا بِالضَّرْبِ ثُمَّ جَعَلُوا بَعْضَهَا کَبَاباً وَ بَعْضَهَا شِوَاءً (۵)فَامْتَنَعْتُ مِنَ الْأَکْلِ فَقَالُوا کُلْ فَقُلْتُ إِنِّی غُلَامٌ دَیْرَانِیٌّ وَ إِنَّ الدَّیْرَانِیِّینَ لَا یَأْکُلُونَ اللَّحْمَ فَضَرَبُونِی وَ کَادُوا یَقْتُلُونَنِی فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمْسِکُوا عَنْهُ حَتَّی یَأْتِیَکُمْ شَرَابٌ (۶)فَإِنَّهُ لَا یَشْرَبُ فَلَمَّا أَتَوْا بِالشَّرَابِ قَالُوا اشْرَبْ فَقُلْتُ إِنِّی غُلَامٌ دَیْرَانِیٌّ وَ إِنَّ الدَّیْرَانِیِّینَ لَا یَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَشَدُّوا عَلَیَّ وَ أَرَادُوا قَتْلِی فَقُلْتُ لَهُمْ یَا قَوْمُ لَا تَضْرِبُونِی وَ لَا تَقْتُلُونِی فَإِنِّی أُقِرُّ لَکُمْ بِالْعُبُودِیَّهِ فَأَقْرَرْتُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَنِی وَ بَاعَنِی بِثَلَاثِمِائَهِ دِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ یَهُودِیٍّ قَالَ فَسَأَلَنِی عَنْ قِصَّتِی فَأَخْبَرْتُهُ وَ قُلْتُ لَیْسَ لِی ذَنْبٌ إِلَّا أَنْ أَحْبَبْتُ (۷)مُحَمَّداً وَ وَصِیَّهُ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ وَ إِنِّی لَأُبْغِضُکَ وَ أُبْغِضُ مُحَمَّداً ثُمَّ أَخْرَجَنِی إِلَی خَارِجِ دَارِهِ وَ إِذَا رَمْلٌ کَثِیرٌ عَلَی بَابِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا رُوزْبِهُ لَئِنْ أَصْبَحْتَ وَ لَمْ تَنْقُلْ هَذَا الرَّمْلَ کُلَّهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَأَقْتُلَنَّکَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُ طُولَ لَیْلِی فَلَمَّا أَجْهَدَنِی التَّعَبُ رَفَعْتُ یَدِی

۱- فی المصدر: یقول بمقالتی هذه.

۲- راهب خ ل.

۳- فی المصدر: یقول بمقالتی هذه.

۴- فی المصدر: اکفیکم الخدمه.

۵- فی المصدر: و بعضها شویا.

۶- فی المصدر: حتی یأتیکم شرابکم.

۷- فی المصدر: الا انی احببت.

إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ يَا رَبِّ إِنَّکَ حَبَّبْتَ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ إِلَيَّ فَبِحَقِّ وَسِيلَتِهِ عَجِّلْ فَرَجِی وَ أَرِحْنِی مِمَّا أَنَا فِيهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِيحاً قَلَعَتْ ذَلِکَ الرَّمْلَ مِنْ مَکَانِهِ إِلَی الْمَکَانِ الَّذِی قَالَ الْيَهُودِيُّ فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَی الرَّمْلِ قَدْ نُقِلَ کُلُّهُ فَقَالَ يَا رُوزْبِهُ أَنْتَ سَاحِرٌ وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ فَلَأُخْرِجَنَّکَ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَهِ لِئَلَّا تُهْلِکَهَا قَالَ فَأَخْرَجَنِی وَ بَاعَنِی مِنِ امْرَأَهٍ سُلَيْمِيَّهٍ فَأَحَبَّتْنِی حُبّاً شَدِيداً وَ کَانَ لَهَا حَائِطٌ فَقَالَتْ هَذَا الْحَائِطُ لَکَ کُلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَ هَبْ وَ تَصَدَّقْ (۱)قَالَ فَبَقِيتُ فِی ذَلِکَ الْحَائِطِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِی الْحَائِطِ إِذَا أَنَا بِسَبْعَهِ رَهْطٍ قَدْ أَقْبَلُوا تُظِلُّهُمْ غَمَامَهٌ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ اللَّهِ مَا هَؤُلَاءِ کُلُّهُمْ أَنْبِيَاءَ وَ إِنَّ فِيهِمْ نَبِيّاً قَالَ فَأَقْبَلُوا حَتَّی دَخَلُوا الْحَائِطَ وَ الْغَمَامَهُ تَسِيرُ مَعَهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا إِذَا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَهَ فَدَخَلُوا الْحَائِطَ فَجَعَلُوا يَتَنَاوَلُونَ مِنْ حَشَفِ النَّخْلِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَهُمْ کُلُوا الْحَشَفَ وَ لَا تُفْسِدُوا عَلَی الْقَوْمِ شَيْئاً فَدَخَلْتُ عَلَی مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِی هَبِی لِی طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ فَجِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِنْ کَانَ فِيهِمْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ لَا يَأْکُلُ الصَّدَقَهَ وَ يَأْکُلُ الْهَدِيَّهَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ صَدَقَهٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُوا وَ أَمْسَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَالَ لِزَيْدٍ مُدَّ يَدَکَ وَ کُلْ فَأَکَلُوا وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ عَلَامَهٌ فَدَخَلْتُ إِلَی مَوْلَاتِی فَقُلْتُ لَهَا هَبِی (۲)طَبَقاً آخَرَ فَقَالَتْ لَکَ سِتَّهُ أَطْبَاقٍ قَالَ جِئْتُ فَحَمَلْتُ طَبَقاً مِنْ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ هَذِهِ هَدِيَّهٌ فَمَدَّ يَدَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ کُلُوا فَمَدَّ الْقَوْمُ جَمِيعاً أَيْدِيَهُمْ وَ أَکَلُوا فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ أَيْضاً عَلَامَهٌ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَدُورُ خَلْفَهُ إِذْ حَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله الْتِفَاتَهٌ فَقَالَ يَا رُوزْبِهُ تَطْلُبُ خَاتَمَ النُّبُوَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَکَشَفَ عَنْ کَتِفَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ مَعْجُونٌ بَيْنَ کَتِفَيْهِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ صلی الله علیه و آله قَالَ فَسَقَطْتُ عَلَی قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُقَبِّلُهَا فَقَالَ لِی يَا رُوزْبِهُ ادْخُلْ عَلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَکِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَبِيعِينَّا هَذَا الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ

۱- فی المصدر: و نهب و نصدق.

۲- فی المصدر: هبی لی.

فَقُلْتُ لَهَا يَا مَوْلَاتِی إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ لَکِ تَبِیعِینَا هَذَا الْغُلَامَ فَقَالَتْ قُلْ لَهُ لَا أَبِیعُکَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَهِ نَخْلَهٍ مِائَتَیْ نَخْلَهٍ مِنْهَا صَفْرَاءَ وَ مِائَتَیْ نَخْلَهٍ مِنْهَا حَمْرَاءَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ مَا أَهْوَنَ مَا سَأَلَتْ ثُمَّ قَالَ قُمْ یَا عَلِیُّ فَاجْمَعْ هَذَا النَّوَی کُلَّهُ فَأَخَذَهُ وَ غَرَسَهُ قَالَ اسْقِهِ فَسَقَاهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَمَا بَلَغَ آخِرَهُ حَتَّی خَرَجَ النَّخْلُ وَ لَحِقَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَالَ لِیَ ادْخُلْ إِلَیْهَا وَ قُلْ لَهَا یَقُولُ لَکِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خُذِی شَیْئَکِ وَ ادْفَعِی إِلَیْنَا شَیْئَنَا قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَیْهَا وَ قُلْتُ ذَلِکَ (۱) رفَخَرَجَتْ وَ نَظَرَتْ إِلَی النَّخْلِ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَا أَبِیعُکَهُ إِلَّا بِأَرْبَعِمِائَهِ نَخْلَهٍ کُلُّهَا صَفْرَاءُ قَالَ فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَمَسَحَ جَنَاحَهُ عَلَی النَّخْلِ فَصَارَ کُلُّهُ أَصْفَرَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی قُلْ لَهَا إِنَّ مُحَمَّداً یَقُولُ لَکِ خُذِی شَیْئَکِ وَ ادْفَعِی إِلَیْنَا شَیْئَنَا فَقُلْتُ لَهَا (۲)فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَنَخْلَهٌ مِنْ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْکَ فَقُلْتُ لَهَا وَ اللَّهِ لَیَوْمٌ (۳)مَعَ مُحَمَّدٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکِ وَ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَنْتِ فِیهِ فَأَعْتَقَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمَّانِی سَلْمَانَ.

قال الصدوق رحمه الله کان اسم سلمان روزبه بن جشبوذان (۴)و ما سجد قط لمطلع الشمس و إنما کان یسجد لله عز و جل و کانت القبله التی أمر بالصلاه إلیها شرقیه و کان أبواه یظنان أنه إنما یسجد لمطلع الشمس کهیئتهم و کان سلمان وصی وصی عیسی فی أداء ما حمل إلی من انتهت إلیه الوصیه من المعصومین و هو آبی علیه السلام و قد ذکر قوم أن آبی هو أبو طالب و إنما اشتبه الأمر به لأن أمیر المؤمنین علیه السلام سئل عن آخر أوصیاء عیسی علیه السلام فقال آبی فصحفه الناس فقالوا أبی و یقال له برده أیضا. (۵)بیان روی فی ضه (۶)أیضا خبر سلمان مرسلا إلی آخره.

و قال الجوهری رصفت الحجاره فی البناء أرصفها رصفا إذا ضممت بعضها إلی بعض.

ص: ۳۵۹

۱- فی المصدر: و قلت ذلک لها.

۲- فی المصدر: فقلت لها ذلک.

۳- فی المصدر: لیوم واحد.

۴- فی المصدر: خشبوذان.

۵- اکمال الدین: ۹۶- ۹۹.

۶- روضه الواعظین: ۳۲۵- ۳۲۸.

«۲»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ الضَّحَّاکِ عَنْ مُنْذِرٍ الْجَوَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَجِبْتُ بِسِتٍّ ثَلَاثٍ أَضْحَکَتْنِی وَ ثَلَاثٍ أَبْکَتْنِی فَأَمَّا الذی (۱) أَبْکَتْنِی فَفِرَاقُ الْأَحِبَّهِ مُحَمَّدٍ وَ حِزْبِهِ وَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ الْوُقُوفُ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِی أَضْحَکَتْنِی فَطَالِبُ الدُّنْیَا وَ الْمَوْتُ یَطْلُبُهُ وَ غَافِلٌ وَ لَیْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَ ضَاحِکٌ مِلْ ءَ فِیهِ لَا یَدْرِی أَ رِضًی لِلَّهِ أَمْ سَخَطٌ (۲).

سن، المحاسن أبی رفعه إلی سلمان رضی الله عنه (۳).

«۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُذَیْفَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَافْتَقَدَهُ فَقَالَ أَیْنَ صَاحِبُکُمْ قَالُوا مَرِیضٌ قَالَ امْشُوا بِنَا نَعُودُهُ فَقَامُوا مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سَلْمَانُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَقَالَ مَلَکُ الْمَوْتِ بِکَلَامٍ یَسْمَعُهُ مَنْ حَضَرَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّی أَرْفُقُ بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَوْ ظَهَرْتُ لِأَحَدٍ لَظَهَرْتُ لَکَ (۴).

«۴»-ج، الإحتجاج احْتِجَاجُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِی جَوَابِ کِتَابٍ کَتَبَهُ إِلَیْهِ کَانَ حِینَ هُوَ عَامِلُهُ عَلَی الْمَدَائِنِ بَعْدَ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ مِنْ سَلْمَانَ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانِی مِنْکَ کِتَابٌ یَا عُمَرُ تُؤَنِّبُنِی (۵)فِیهِ وَ تُعَیِّرُنِی وَ تَذْکُرُ فِیهِ أَنَّکَ بَعَثْتَنِی أَمِیراً عَلَی أَهْلِ الْمَدَائِنِ وَ أَمَرْتَنِی أَنْ أَقُصَّ أَثَرَ حُذَیْفَهَ وَ أَسْتَقْصِیَ أَیَّامَ أَعْمَالِهِ وَ سِیَرِهِ ثُمَّ أُعَلِّمَکَ قَبِیحَهَا وَ حَسَنَهَا وَ قَدْ نَهَانِیَ اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ یَا عُمَرُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ حَیْثُ قَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا کَثِیراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا یَغْتَبْ بَعْضُکُمْ بَعْضاً أَ یُحِبُّ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْکُلَ لَحْمَ أَخِیهِ مَیْتاً فَکَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ (۶)

۱- فی المصدر: فاما التی.

۲- الخصال ۱: ۱۵۸.

۳- المحاسن: ۴ راجعه.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۸۰.

۵- تنبئنی خ ل.

۶- الحجرات: ۱۲.

وَ مَا كُنْتُ لِأَعْصِيَ اللَّهَ فِي أَثَرِ حُذَيْفَهَ وَ أُطِيعَكَ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنِّي أَقْبَلْتُ عَلَى سَفِّ الْخُوصِ وَ أَكْلِ الشَّعِيرِ فَمَا هُمَا مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ مُؤْمِنٌ وَ يُؤَنَّبُ عَلَيْهِ وَ ايْمُ اللَّهِ يَا عُمَرُ لَأَكْلُ الشَّعِيرِ وَ سَفُّ الْخُوصِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ بِهِ عَنْ رَيْعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ عَنْ غَصْبِ مُؤْمِنٍ وَ ادِّعَاءِ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ (۱)أَفْضَلُ وَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَصَابَ الشَّعِيرَ أَكَلَهُ وَ فَرِحَ بِهِ وَ لَمْ يَسْخَطْ (۲)وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَطَائِي (۳)فَإِنِّي قَدَّمْتُهُ لِيَوْمِ فَاقَتِي وَ حَاجَتِي وَ رَبِّ الْعِزَّهِ يَا عُمَرُ مَا أُبَالِي إِذَا جَازَ طَعَامِي لَهَوَاتِي وَ سَاغَ لِي فِي حَلْقِي أَ لُبَابُ الْبُرِّ وَ مُخُّ الْمَعْزِ كَانَ أَوْ خُشَارَهُ الشَّعِيرِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنِّي أَضْعَفْتُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ أَوْهَنْتُهُ وَ أَذْلَلْتُ نَفْسِي وَ امْتَهَنْتُهَا حَتَّى جَهِلَ أَهْلُ الْمَدَائِنِ إِمَارَتِي فَاتَّخَذُونِي جِسْراً يَمْشُونَ فَوْقِي وَ يَحْمِلُونَ عَلَيَّ ثِقْلَ حُمُولَتِهِمْ وَ زَعَمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُوهِنُ سُلْطَانَ اللَّهِ وَ يُذِلُّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ التَّذَلُّلَ فِي طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَهِ اللَّهِ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَتَأَلَّفُ النَّاسَ وَ يَتَقَرَّبُ مِنْهُمْ وَ يَتَقَرَّبُونَ مِنْهُ فِي نُبُوَّتِهِ وَ سُلْطَانِهِ حَتَّى كَانَ (۴)بَعْضُهُمْ فِي الدُّنُوِّ مِنْهُمْ وَ قَدْ كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ وَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ وَ كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ قُرَشِيُّهُمْ وَ عَرَبِيُّهُمْ وَ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ سَوَاءً فِي الدِّينِ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ وَلِيَ سَبْعَهً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدِي ثُمَّ لَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ فَلَيْتَنِي يَا عُمَرُ أَسْلَمُ مِنْ إِمَارَهِ الْمَدَائِنِ مَعَ مَا ذَكَرْتَ أَنِّي ذَلَّلْتُ نَفْسِي وَ امْتَهَنْتُهَا فَكَيْفَ يَا عُمَرُ حَالُ مَنْ وَلِيَ الْأُمَّهَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۵)اعْلَمْ أَنِّي لَمْ أَتَوَجَّهْ أَسُوسُهُمْ وَ أُقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ فِيهِمْ إِلَّا بِإِرْشَادِ دَلِيلٍ عَالِمٍ (۶)فَنَهَجْتُ فِيهِمْ بِنَهْجِهِ وَ سِرْتُ فِيهِمْ بِسِيرَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ بِهَذِهِ الْأُمَّهِ خَيْراً وَ أَرَادَ بِهِمْ رُشْداً لَوَلَّى عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ

۱- فی المصدر: عن غصب مؤمن حقه و ادعاء ما لیس له بحق.

۲- فی المصدر: و لم یسخطه.

۳- فی المصدر: من اعطائی.

۴- فی المصدر: حتی کانه.

۵- القصص: ۸۳.

۶- أراد أمیر المؤمنین علیّا علیه السلام. و کذا قوله: افضلهم.

الْأُمَّهُ مِنَ اللَّهِ خَائِفِينَ وَ لِقَوْلِ نَبِيِّهَا (۱)مُتَّبِعِينَ وَ بِالْحَقِّ عَالِمِينَ مَا سَمَّوْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ فَإِنَّمَا (۲)تَقْضِى هَذِهِ الْحَيَاهَ الدُّنْيَا وَ لَا تَغْتَرَّ بِطُولِ عَفْوِ اللَّهِ(۳) وَ تَمْدِيدِهِ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ عُقُوبَتِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُدْرِكُكَ عَوَاقِبُ ظُلْمِكَ فِى دُنْيَاكَ وَ أُخْرَاكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُ عَمَّا قَدَّمْتَ وَ أَخَّرْتَ (۴).

بيان: سففت الخوص نسجته و الخوص بالضم ورق النخل و الريع الزياده و النماء و اللهوات اللحمات فى سقف أقصى الفم و ساغ الشراب سهل مدخله فى الحلق و الخشاره بالضم ما يبقى على المائده مما لا خير فيه و كذلك الردى من كل شى ء و ما لا لب له من الشعير و يقال طعام جشب أى غليظ و يقال هو الذى لا أدم معه.

«۵»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَهَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا جَيٌّ وَ كَانَ أَبِى دِهْقَانَ أَرْضِهِ وَ كَانَ يُحِبُّنِى حُبّاً شَدِيداً يَحْبِسُنِى فِى الْبَيْتِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَهُ وَ كُنْتُ صَبِيّاً لَا أَعْلَمُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ إِلَّا مَا أَرَى مِنَ الْمَجُوسِيَّهِ حَتَّى إِنَّ أَبِى بَنَى بُنْيَاناً وَ كَانَ لَهُ ضَيْعَهٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ شَغَلَنِى مِنِ اطِّلَاعِ الضَّيْعَهِ مَا تَرَى فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا وَ مُرْهُمْ بِكَذَا وَ كَذَا وَ لَا تَحْبِسْ عَنِّى (۵)فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الضَّيْعَهَ فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَهِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا هَؤُلَاءِ النَّصَارَى يُصَلُّونَ فَدَخَلْتُ أَنْظُرُ فَأَعْجَبَنِى مَا رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِمْ فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ جَالِساً عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ بَعَثَ أَبِى فِى طَلَبِى فِى كُلِّ وَجْهٍ حَتَّى جِئْتُهُ حِينَ أَمْسَيْتُ وَ لَمْ أَذْهَبْ إِلَى ضَيْعَتِهِ فَقَالَ أَبِى أَيْنَ كُنْتَ قُلْتُ مَرَرْتُ بِالنَّصَارَى فَأَعْجَبَنِى صَلَاتُهُمْ وَ دُعَاؤُهُمْ فَقَالَ أَيْ بُنَيَّ إِنَّ دِينَ آبَائِكَ خَيْرٌ

۱- فى المصدر: و لقول نبى اللّه متبعين، و بالحق عالمين.

۲- فى المصدر: انما.

۳- فى المصدر: عفو اللّه عنك.

۴- الاحتجاج: ۷۱ و ۷۲.

۵- و لا تحتبس خ ل.

مِنْ دِينِهِمْ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا هَذَا بِخَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَ يَدْعُونَهُ وَ يُصَلُّونَ لَهُ وَ أَنْتَ إِنَّمَا تَعْبُدُ نَاراً أَوْقَدْتَهَا بِيَدِكَ إِذَا تَرَكْتَهَا مَاتَتْ فَجَعَلَ فِي رِجْلِي حَدِيداً وَ حَبَسَنِي فِي بَيْتٍ عِنْدَهُ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا بِالشَّامِ قُلْتُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِنْ هُنَاكَ نَاسٌ فَآذِنُونِي قَالُوا نَفْعَلُ فَبَعَثُوا بَعْدَ أَنَّهُ قَدِمَ تُجَّارٌ فَبَعَثْتُ إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَ أَرَادُوا الْخُرُوجَ فَآذِنُونِي بِهِ قَالُوا نَفْعَلُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيَّ بِذَلِكَ فَطَرَحْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي وَ انْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَدِمْتُ الشَّامَ قُلْتُ مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ قَالُوا الْأُسْقُفُّ صَاحِبُ الْكَنِيسَهِ فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ وَ أَتَعَلَّمَ مِنْكَ الْخَيْرَ قَالَ فَكُنْ مَعِي فَكُنْتُ مَعَهُ وَ كَانَ رَجُلَ سَوْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَهِ فَإِذَا جَمَعُوهَا (۱)اكْتَنَزَهَا وَ لَمْ يُعْطِهَا الْمَسَاكِينَ مِنْهَا وَ لَا بَعْضَهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فَلَمَّا جَاءُوا أَنْ يَدْفِنُوهُ قُلْتُ هَذَا رَجُلُ سَوْءٍ وَ نَبَّهْتُهُمْ عَلَى كَنْزِهِ فَأَخْرَجُوا سَبْعَ قِلَالٍ مَمْلُوَّهٍ ذَهَباً فَصَلَبُوهُ عَلَى خَشَبَهٍ وَ رَمَوْهُ بِالْحِجَارَهِ وَ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ فَلَا وَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَفْضَلَ مِنْهُ وَ أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنْهُ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ كُنْتُ أُحِبُّهُ فَقُلْتُ يَا فُلَانُ قَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ أَيْ بُنَيَّ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِالْمَوْصِلِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِي فَلَمَّا مَاتَ وَ غُيِّبَ لَحِقْتُ بِالْمَوْصِلِ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ مِنَ الِاجْتِهَادِ وَ الزَّهَادَهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كُنْ مَعِي فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ الْآنَ يَا بُنَيَّ لَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِنَصِيبِينَ فَالْحَقْ بِهِ فَلَمَّا دَفَنَّاهُ لَحِقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ فُلَاناً أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَقِمْ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِمْ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِي بِي قَالَ مَا أَعْلَمُ إِلَّا رَجُلًا بِعَمُّورِيَهَ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ فَأْتِهِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ فَلَمَّا وَارَيْتُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْعَمُّورِيَهَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى

۱- فاذا جمعوا خ ل.

مِثْلِ حَالِهِمْ وَ اكْتَسَبْتُ غُنَيْمَةً وَ بَقَرَاتٍ إِلَى أَنْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تُوصِی بِی قَالَ لَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ وَ لَكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ يُبْعَثُ مِنَ الْحَرَمِ مُهَاجَرُهُ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ إِلَى أَرْضٍ ذَاتِ سَبْخَةٍ ذَاتِ نَخْلٍ وَ إِنَّ فِيهِ عَلَامَاتٍ لَا تَخْفَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ يَأْكُلُ الْهَدِيَّهَ وَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَهَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمْضِیَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ قَالَ فَلَمَّا وَارَيْنَاهُ أَقَمْتُ حَتَّى مَرَّ رِجَالٌ مِنْ تُجَّارِ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ فَقُلْتُ لَهُمْ تَحْمِلُونِّی مَعَكُمْ حَتَّى تُقْدِمُونِی أَرْضَ الْعَرَبِ وَ أُعْطِيكُمْ غُنَيْمَتِی هَذِهِ وَ بَقَرَاتِی قَالُوا نَعَمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا وَ حَمَلُونِی حَتَّى إِذَا جَاءُوا بِی وَادِیَ الْقُرَى ظَلَمُونِی وَ بَاعُونِی عَبْداً مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَ وَ طَمِعْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدَ الَّذِی نَعَتَ لِی فِيهِ صَاحِبِی حَتَّى قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِی قُرَيْظَهَ مِنْ يَهُودِ وَادِی الْقُرَى فَابْتَاعَنِی مِنْ صَاحِبِیَ الَّذِی كُنْتُ عِنْدَهُ فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ بِیَ الْمَدِينَهَ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا وَ عَرَفْتُ نَعْتَهَا فَأَقَمْتُ مَعَ صَاحِبِی وَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِمَكَّهَ لَا يُذْكَرُ لِی شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُبَاءَ وَ أَنَا أَعْمَلُ لِصَاحِبِی فِی نَخْلٍ لَهُ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ بَنِی قَيْلَهَ (1)وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَفِی قُبَاءَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى رَجُلٍ جَاءَ مِنْ مَكَّهَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَوَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهَا فَأَخَذَتْنِی الرِّعْدَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ لَأَسْقُطَنَّ عَلَى صَاحِبِی وَ نَزَلْتُ أَقُولُ مَا هَذَا الْخَبَرُ مَا هُوَ فَرَفَعَ مَوْلَایَ يَدَهُ فَلَكَمَنِی فَقَالَ مَا لَكَ وَ لِهَذَا أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ فَلَمَّا أَمْسَيْتُ وَ كَانَ عِنْدِی شَیْ ءٌ مِنْ طَعَامٍ فَحَمَلْتُهُ وَ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقُبَاءَ فَقُلْتُ بَلَغَنِی أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ أَنَّ مَعَكَ أَصْحَاباً وَ كَانَ عِنْدِی شَیْ ءٌ مِنَ الصَّدَقَهِ فَهَا هُوَ ذَا فَكُلْ مِنْهُ فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَ لَمْ يَأْكُلْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ خَصْلَهٌ (2)مِمَّا وَصَفَ لِی صَاحِبِی ثُمَّ رَجَعْتُ وَ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَدِينَهِ فَجَمَعْتُ شَيْئاً كَانَ عِنْدِی ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُكَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَهَ وَ هَذِهِ هَدِيَّهٌ وَ كَرَامَهٌ لَيْسَتْ بِالصَّدَقَهِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَكَلَ أَصْحَابُهُ فَقُلْتُ هَاتَانِ خَلَّتَانِ ثُمَّ جِئْتُ

۱- قيله: ام الاوس و الخزرج.

۲- خله خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتْبَعُ جَنَازَهً وَ عَلَیْهِ شَمْلَتَانِ وَ هُوَ فِی أَصْحَابِهِ فَاسْتَدَرْتُ بِهِ لِأَنْظُرَ إِلَی الْخَاتَمِ فِی ظَهْرِهِ فَلَمَّا رَآنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّی أَسْتَثْبِتُ شَیْئاً قَدْ وُصِفَ لِی فَرَفَعَ رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ بَیْنَ کَتِفَیْهِ کَمَا وَصَفَ لِی صَاحِبِی فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أُقَبِّلُهُ وَ أَبْکِی فَقَالَ تَحَوَّلْ یَا سَلْمَانُ هُنَا فَتَحَوَّلْتُ وَ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ أَحَبَّ (۱)أَنْ یَسْمَعَ أَصْحَابُهُ حَدِیثِی عَنْهُ فَحَدَّثْتُهُ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ کَمَا حَدَّثْتُکَ فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَاتِبْ یَا سَلْمَانُ فَکَاتَبْتُ صَاحِبِی عَلَی ثَلَاثِمِائَهِ نَخْلَهٍ أُحْیِیهَا لَهُ وَ أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَعَانَنِی أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالنَّخْلَهِ ثَلَاثِینَ وَدِیَّهً وَ عِشْرِینَ وَدِیَّهً کُلُّ رَجُلٍ عَلَی قَدْرِ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أَضَعُهَا بِیَدِی فَحَفَرْتُ لَهَا حَیْثُ تُوضَعُ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ قَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا فَخَرَجَ مَعِی حَتَّی جَاءَهَا فَکُنَّا نَحْمِلُ إِلَیْهِ الْوَدِیَّ فَیَضَعُهُ بِیَدِهِ فَیُسَوِّی عَلَیْهَا فَوَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا مَاتَ مِنْهَا وَدِیَّهٌ وَاحِدَهٌ وَ بَقِیَتْ عَلَیَّ الدَّرَاهِمُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْمَغَازِی (۲)بِمِثْلِ الْبَیْضَهِ مِنَ الذَّهَبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیْنَ الْفَارِسِیُّ الْمُکَاتَبُ الْمُسْلِمُ فَدُعِیتُ لَهُ فَقَالَ خُذْ هَذِهِ یَا سَلْمَانُ فَأَدِّهَا مِمَّا عَلَیْکَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَیْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِمَّا عَلَیَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَیُوفِی بِهَا عَنْکَ فَوَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا أَرْبَعِینَ أُوقِیَّهً فَأَدَّیْتُهَا إِلَیْهِمْ وَ عَتَقَ سَلْمَانُ قَالَ وَ کَانَ الرِّقُّ قَدْ حَبَسَنِی حَتَّی فَاتَنِی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَدْرٌ وَ أُحُدٌ ثُمَّ عَتَقْتُ فَشَهِدْتُ الْخَنْدَقَ وَ لَمْ یَفُتْنِی مَعَهُ مَشْهَدٌ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْ سَلْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَاحِبَ عَمُّورِیَهَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ قَالَ ائْتِ غَیْضَتَیْنِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَإِنَّ رَجُلًا یَخْرُجُ مِنْ إِحْدَاهُمَا إِلَی الْأُخْرَی فِی کُلِّ سَنَهٍ لَیْلَهً یَعْتَرِضُهُ ذَوُو الْأَسْقَامِ فَلَا یَدْعُو لِأَحَدٍ مَرِضَ إِلَّا شُفِیَ فَاسْأَلْهُ عَنْ هَذَا الدِّینِ الَّذِی

۱- أی أحبّ النبیّ ان یسمع أصحابه ما أحدث عنه، أی عن أحواله و ما سمعت من الرهابنه فیه، و یمکن ان یقرأ أحبّ بصیغه المتکلم، أی کنت أحبّ ان یخبر أحوالی بعلم النبوّه فیسمع الاصحاب عنه. لکنه لم یفعل، و الأول أظهر منه.

۲- المعادن خ ل.

تَسْأَلُنِی عَنْهُ عَنِ الْحَنِیفِیَّهِ دِینِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَخَرَجْتُ حَتَّی أَقَمْتُ بِهَا سَنَهً حَتَّی خَرَجَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ مِنْ إِحْدَی الْغَیْضَتَیْنِ إِلَی الْأُخْرَی وَ کَانَ فِیهَا حَتَّی مَا بَقِیَ إِلَّا مَنْکِبَیْهِ (۱)فَأَخَذْتُ (۲)بِهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ الْحَنِیفِیَّهُ دِینُ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ إِنَّکَ تَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ مَا سَأَلَ عَنْهُ النَّاسُ الْیَوْمَ قَدْ أَظَلَّکَ نَبِیٌّ یَخْرُجُ عِنْدَ هَذَا الْبَیْتِ بِهَذَا الْحَرَمِ یُبْعَثُ بِذَلِکَ الدِّینِ فَقَالَ الرَّاوِی یَا سَلْمَانُ لَئِنْ کَانَ کَذَلِکَ لَقَدْ رَأَیْتَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ. (۳).

بیان: لکمه کنصره ضربه بجمع کفه و الودیه الصغیره من النخل و الغیضه مغیض ماء یجتمع فینبت فیه الشجر و کان فیها أی فی الغیضه الأخری أی لحقته حین وضع رجله فی الغیضه الثانیه و أراد أن یدخلها و لم یبق خارجا منها إلا منکبه لقد رأیت عیسی أی مثله.

«۶»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا وَافَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ مُهَاجِراً نَزَلَ بِقُبَا قَالَ لَا أَدْخُلُ الْمَدِینَهَ حَتَّی یَلْحَقَ بِی عَلِیٌّ وَ کَانَ سَلْمَانُ کَثِیرَ السُّؤَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ قَدِ اشْتَرَاهُ بَعْضُ الْیَهُودِ وَ کَانَ یَخْدُمُ نَخْلًا لِصَاحِبِهِ فَلَمَّا وَافَی علیه السلام قُبَا وَ کَانَ سَلْمَانُ قَدْ عَرَفَ بَعْضَ أَحْوَالِهِ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ عِیسَی وَ غَیْرِهِ فَحَمَلَ طَبَقاً مِنْ تَمْرٍ وَ جَاءَهُمْ بِهِ فَقَالَ سَمِعْنَا أَنَّکُمْ غُرَبَاءُ وَافَیْتُمْ إِلَی هَذَا الْمَوْضِعِ فَحَمَلْنَا هَذَا إِلَیْکُمْ مِنْ صَدَقَتِنَا فَکُلُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمُّوا وَ کُلُوا وَ لَمْ یَأْکُلْ هُوَ مِنْهُ شَیْئاً وَ سَلْمَانُ وَاقِفٌ یَنْظُرُ فَأَخَذَ الطَّبَقَ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ یَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَهٌ بِالْفَارِسِیَّهِ ثُمَّ جَعَلَ فِی الطَّبَقِ تَمْراً آخَرَ وَ حَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَأَیْتُکَ لَمْ تَأْکُلْ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَهِ وَ هَذِهِ هَدِیَّهٌ (۴)فَمَدَّ یَدَهُ صلی الله علیه و آله وَ أَکَلَ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ کُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الطَّبَقَ وَ یَقُولُ هَذَانِ اثْنَانِ ثُمَّ دَارَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعَلِمَ صلی الله علیه و آله مُرَادَهُ مِنْهُ فَأَرْخَی

۱- منکبه خ ل.

۲- بثوبه خ ل.

۳- قصص الأنبیاء: مخطوط. و ما ظفرت بنسخته.

۴- فحملت هذا هدیه خ ل.

رِدَاءَهُ عَنْ كَتِفَيْهِ فَرَأَى سَلْمَانُ الشَّامَهَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی عَبْدٌ لِيَهُودِيٍّ فَمَا تَأْمُرُنِی قَالَ اذْهَبْ فَکَاتِبْهُ عَلَى شَيْ ءٍ نَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَصَارَ سَلْمَانُ إِلَى الْيَهُودِيِّ فَقَالَ إِنِّی أَسْلَمْتُ وَ اتَّبَعْتُ هَذَا النَّبِيَّ عَلَى دِينِهِ وَ لَا تَنْتَفِعُ بِی فَکَاتِبْنِی عَلَى شَيْ ءٍ أَدْفَعُهُ إِلَيْکَ وَ أَمْلِکُ نَفْسِی فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أُکَاتِبُکَ عَلَى أَنْ تَغْرِسَ لِی خَمْسَمِائَهِ نَخْلَهٍ وَ تَخْدُمَهَا حَتَّى تَحْمِلَ ثُمَّ تُسَلِّمَهَا إِلَيَّ وَ عَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً ذَهَباً جَيِّداً وَ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ قَالَ صلى الله عليه و آله اذْهَبْ فَکَاتِبْهُ عَلَى ذَلِکَ فَمَضَى سَلْمَانُ وَ کَاتَبَهُ عَلَى ذَلِکَ وَ قَدَّرَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ هَذِهِ شَيْ ءٌ لَا يَکُونُ إِلَّا بَعْدَ سِنِينَ وَ انْصَرَفَ سَلْمَانُ بِالْکِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ اذْهَبْ فَأْتِنِی بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ وَ فِی رِوَايَهِ الْحَشْوِيَّهِ بِخَمْسِمِائَهِ فَسِيلَهٍ فَجَاءَ سَلْمَانُ بِخَمْسِمِائَهِ نَوَاهٍ فَقَالَ سَلِّمْهَا إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ لِسَلْمَانَ اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِی طَلَبَ النَّخْلَ فِيهَا فَذَهَبُوا إِلَيْهَا فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَثْقُبُ (1)الْأَرْضَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ضَعْ فِی الثَّقْبِ (2)نَوَاهً ثُمَّ يَرُدُّ التُّرَابَ عَلَيْهَا وَ يَفْتَحُ رَسُولُ اللَّهِ أَصَابِعَهُ فَيَنْفَجِرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِهَا فَيَسْقِی ذَلِکَ الْمَوْضِعَ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعٍ ثَانٍ (3)فَيَفْعَلُ بِهَا کَذَلِکَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الثَّانِيَهِ تَکُونُ الْأُولَى قَدْ نَبَتَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الثَّالِثَهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا تَکُونُ الْأُولَى قَدْ حَمَلَتْ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّابِعَهِ وَ قَدْ نَبَتَتِ الثَّالِثَهُ وَ حَمَلَتِ الثَّانِيَهُ وَ هَکَذَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ غَرْسِ الْخَمْسِمِائَهِ وَ قَدْ حَمَلَتْ کُلُّهَا فَنَظَرَ الْيَهُودِيُّ وَ قَالَ صَدَقَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ مُحَمَّداً سَاحِرٌ وَ قَالَ قَدْ قَبَضْتُ مِنْکَ النَّخْلَ فَأَيْنَ الذَّهَبُ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَراً کَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَصَارَ ذَهَباً أَجْوَدَ مَا يَکُونُ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ مَا رَأَيْتُ ذَهَباً قَطُّ مِثْلَهُ وَ قَدَّرَهُ مِثْلَ تَقْدِيرِ عَشَرَهِ أَوَاقِيَّ فَوَضَعَهُ فِی الْکِفَّهِ فَرَجَحَ فَزَادَ عَشْراً فَرَجَحَ حَتَّى صَارَ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّهً

۱- ينقب خ ل.

۲- فی النقب خ ل.

۳- الثانيه خ ل.

لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ قَالَ سَلْمَانُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ أَنَا حُرٌّ (۱).

«۷»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَهِ غَدَاهَ يَوْمٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لِي إِنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّيَ وَ وَصَّانِي بِغُسْلِهِ وَ تَكْفِينِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَيْهِ وَ دَفْنِهِ وَ هَا أَنَا خَارِجٌ إِلَى الْمَدَائِنِ لِذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ خُذِ الْكَفَنَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام ذَلِكَ مَكْفِيٌّ مَفْرُوغٌ مِنْهُ فَخَرَجَ وَ النَّاسُ مَعَهُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ ظَهِيرَهٍ رَجَعَ وَ قَالَ دَفَنْتُهُ وَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَمْ يُصَدِّقُوا حَتَّى كَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ وَصَلَ مِنَ الْمَدَائِنِ مَكْتُوبٌ أَنَّ سَلْمَانَ تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَغَسَّلَهُ وَ كَفَّنَهُ وَ صَلَّى عَلَيْهِ وَ دَفَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ كُلُّهُمْ (۲).

«۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَهْداً لِحَيِّ سَلْمَانَ بِكَازِرُونَ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ سَأَلَهُ الْفَارِسِيُّ سَلْمَانُ وَصِيَّهً بِأَخِيهِ مِهَادِ بْنِ فَرُّوخَ بْنِ مَهْيَارَ وَ أَقَارِبِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا تَنَاسَلُوا مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ وَ أَقَامَ عَلَى دِينِهِ سَلَامُ اللَّهِ أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَقُولُهَا وَ آمُرُ النَّاسَ بِهَا وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ خَلَقَهُمْ وَ أَمَاتَهُمْ وَ هُوَ يَنْشُرُهُمْ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ثُمَّ ذَكَرَ فِيهِ مِنِ احْتِرَامِ سَلْمَانَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ جَزَّ النَّاصِيَهِ وَ الْجِزْيَهَ وَ الْخُمُسَ وَ الْعُشْرَ وَ سَائِرَ الْمُؤَنِ وَ الْكُلَفِ فَإِنْ سَأَلُوكُمْ فَأَعْطُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَغَاثُوا بِكُمْ فَأَغِيثُوهُمْ وَ إِنِ اسْتَجَارُوا بِكُمْ فَأَجِيرُوهُمْ وَ إِنْ أَسَاءُوا فَاغْفِرُوا لَهُمْ وَ إِنْ أُسِيءَ إِلَيْهِمْ فَامْنَعُوا عَنْهُمْ وَ لْيُعْطَوْا مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ سَنَهٍ مِائَتَيْ حُلَّهٍ وَ مِنَ الْأَوَاقِيِّ مِائَهً فَقَدِ اسْتَحَقَّ سَلْمَانُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ دَعَا لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَ دَعَا عَلَى مَنْ آذَاهُمْ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْكِتَابُ إِلَى الْيَوْمِ فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَعْمَلُ الْقَوْمُ بِرَسْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَلَوْ لَا ثِقَتُهُ بِأَنَ

۱- لم نجده فی الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلی.

۲- لم نجده فی الخرائج المطبوع، و هو مختصر من الخرائج الاصلی.

دِينَهُ يُطْبِقُ الْأَرْضَ لَكَانَ كِتْبَهُ هَذَا السِّجِلِّ مُسْتَحِيلًا (۱).

«۹»-م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام إِنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْهِمْ وَ يُحَدِّثَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي يَوْمِهِ هَذَا فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ لِحِرْصِهِ عَلَى إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ يَا عِبَادِي أَ وَ لَيْسَ مَنْ لَهُ إِلَيْكُمْ حَوَائِجُ كِبَارٌ لَا تَجُودُونَ بِهَا إِلَّا أَنْ يَتَحَمَّلَ عَلَيْكُمْ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَهَا كَرَامَةً لِشَفِيعِهِمْ أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيَّ وَ أَفْضَلَهُمْ لَدَيَّ مُحَمَّدٌ وَ أَخُوهُ عَلِيٌّ وَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ هُمُ الْوَسَائِلُ إِلَيَّ أَلَا فَلْيَدْعُنِي مَنْ هَمَّتْهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ نَفْعَهَا أَوْ دَهَتْهُ (۲)دَاهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ (۳)ضَرَرِهَا بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَفْضَلِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَقْضِهَا لَهُ أَحْسَنَ مَا يَقْضِيهَا (۴)مِمَّنْ تَسْتَشْفِعُونَ إِلَيْهِ بِأَعَزِّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ فَقَالُوا لِسَلْمَانَ وَ هُمْ يَسْخَرُونَ وَ يَسْتَهْزِءُونَ بِهِ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُكَ لَا تَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ وَ تَتَوَسَّلُ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلَكَ أَغْنَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَقَالَ سَلْمَانُ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ بِهِمْ وَ سَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلُّ وَ أَفْضَلُ وَ أَنْفَعُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِي لِسَاناً لِتَمْجِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ ذَاكِراً وَ قَلْباً لِآلَائِهِ شَاكِراً وَ عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَهِ لِي صَابِراً وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِي إِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَهَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّهٍ قَالَ عليه السلام فَجَعَلُوا يَهْزَءُونَ بِهِ وَ يَقُولُونَ يَا سَلْمَانُ لَقَدْ ادَّعَيْتَ مَرْتَبَةً عَظِيمَةً شَرِيفَةً نَحْتَاجُ أَنْ نَمْتَحِنَ صِدْقَكَ عَنْ كَذِبِكَ فِيهَا وَ هَا نَحْنُ أَوَّلًا قَائِمُونَ (۵)

ص: ۳۶۹

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۹۷. أقول: و قد ذكر صاحب مجموعه الوثائق السياسيه نسخه هذا العهد فی القسم الرابع من كتابه: فی ذكر ما نسب الی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من العهود صلی الله علیه و آله ۳۶۵- ۳۶۷. اخرجها من نسخه عهد نشرها جمشید جی جیرجی من أعاظم مجوس الهند فی بومبای سنه ۱۲۲۱ الیزد جردیه لموافقه سنه ۱۸۵۱. و هی مبنیه علی أصل كان عندهم و ذكرها أیضا عن طبقات المحدثین بأصبهان لابن حبان و اخبار أصفهان لابی نعیم و قد ذكرها مفصله، و فیها ما یخالف المذكور هاهنا عن المناقب، و الفاظ العهد و أسلوبه یغایر سائر عهوده راجعه.

۲- او دهمته خ ل.

۳- كف خ ل.

۴- احسن من یقضیها خ ل.

۵- فی المصدر: إذا قائمون.

إِلَيْکَ بِسِيَاطِنَا فَضَارِبُوکَ بِهَا فَاسْأَلْ رَبَّکَ أَنْ يَکُفَّ أَيْدِيَنَا عَنْکَ فَجَعَلَ سَلْمَانُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً وَ جَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِيَاطِهِمْ حَتَّی أَعْيَوْا وَ مَلُّوا وَ جَعَلَ سَلْمَانُ لَا يَزِيدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی عَلَی الْبَلَاءِ صَابِراً فَلَمَّا مَلُّوا وَ أَعْيَوْا قَالُوا لَهُ يَا سَلْمَانُ مَا ظَنَنَّا أَنَّ رُوحاً تَثْبُتَ (۱)فِی مَقَرِّهَا مَعَ شِدَّهِ هَذَا الْعَذَابِ الْوَارِدِ عَلَيْکَ مَا بَالُکَ لَا تَسْأَلُ (۲)رَبَّکَ أَنْ يَکُفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ لِأَنَّ سُؤَالِی ذَلِکَ رَبِّی خِلَافُ الصَّبْرِ بَلْ سَلَّمْتُ لِإِمْهَالِ اللَّهِ تَعَالَی لَکُمْ وَ سَأَلْتُهُ الصَّبْرَ فَلَمَّا اسْتَرَاحُوا قَامُوا إِلَيْهِ بَعْدُ بِسِيَاطِهِمْ فَقَالُوا لَا نَزَالُ نَضْرِبُکَ بِسِيَاطِنَا حَتَّی تَزْهَقَ رُوحُکَ أَوْ تَکْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَی مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ إِنَّ احْتِمَالِی لِمَکَارِهِکُمْ لِأَدْخُلَ فِی جُمْلَهِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِذَلِکَ سَهْلٌ عَلَيَّ يَسِيرٌ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسِيَاطِهِمْ حَتَّی مَلُّوا ثُمَّ قَعَدُوا وَ قَالُوا يَا سَلْمَانُ لَوْ کَانَ لَکَ عِنْدَ رَبِّکَ قَدْرٌ لِإِيمَانِکَ بِمُحَمَّدٍ لَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَکَ وَ کَفَّنَا عَنْکَ فَقَالَ سَلْمَانُ مَا أَجْهَلَکُمْ کَيْفَ يَکُونُ مُسْتَجِيباً دُعَائِی إِذَا فَعَلَ بِی خِلَافَ مَا أُرِيدُ مِنْهُ أَنَا أَرَدْتُ مِنْهُ الصَّبْرَ فَقَدِ اسْتَجَابَ لِی وَ صَبَّرَنِی وَ لَمْ أَسْأَلْهُ کَفَّکُمْ عَنِّی فَيَمْنَعَنِی حَتَّی يَکُونَ ضِدَّ دُعَائِی کَمَا تَظُنُّونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ ثَالِثَهً بِسِيَاطِهِمْ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ وَ سَلْمَانُ لَا يَزِيدُ عَلَی قَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَبِّرْنِی عَلَی الْبَلَاءِ فِی حُبِّ صَفِيِّکَ وَ خَلِيلِکَ (۳)مُحَمَّدٍ فَقَالُوا لَهُ يَا سَلْمَانُ وَيْحَکَ أَ وَ لَيْسَ مُحَمَّدٌ قَدْ رَخَّصَ لَکَ أَنْ تَقُولَ مِنَ الْکُفْرِ بِهِ مَا تَعْتَقِدُ (۴)ضِدَّهُ لِلتَّقِيَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ فَمَا لَکَ لَا تَقُولُ مَا نَقْتَرِحُ بِهِ عَلَيْکَ لِلتَّقِيَّهِ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَخَّصَ لِی فِی ذَلِکَ وَ لَمْ يَفْرِضْهُ عَلَيَّ بَلْ أَجَازَ لِی أَنْ لَا أُعْطِيَکُمْ مَا تُرِيدُونَ وَ أَحْتَمِلَ مَکَارِهَکُمْ وَ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْمَنْزِلَتَيْنِ وَ أَنَا لَا أَخْتَارُ غَيْرَهُ ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ بِسِيَاطِهِمْ وَ ضَرَبُوهُ ضَرْباً کَثِيراً وَ سَيَّلُوا دِمَاءَهُ وَ قَالُوا لَهُ وَ هُمْ سَاخِرُونَ لَا تَسْأَلِ اللَّهَ کَفَّنَا عَنْکَ وَ لَا تُظْهِرْ لَنَا مَا نُرِيدُهُ مِنْکَ لِنَکُفَّ بِهِ عَنْکَ فَادْعُ عَلَيْنَا بِالْهَلَاکِ إِنْ کُنْتَ

۱- فی المصدر: يثبت.

۲- لم تسأل خ ل.

۳- حبيبک خ ل.

۴- فی المصدر: ان تقول کلمه الکفر بما تعتقد.

مِنَ الصَّادِقِينَ فِی دَعْوَاکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَا یَرُدُّ دُعَاءَکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنِّی لَأَکْرَهُ أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ لِهَلَاکِکُمْ مَخَافَهَ أَنْ یَکُونَ فِیکُمْ مَنْ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَیُؤْمِنُ بَعْدُ فَأَکُونَ قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَی اقْتِطَاعَهُ عَنِ الْإِیمَانِ فَقَالُوا قُلِ اللَّهُمَّ أَهْلِکْ مَنْ کَانَ فِی مَعْلُومِکَ (۱)أَنَّهُ یَبْقَی إِلَی الْمَوْتِ عَلَی تَمَرُّدِهِ فَإِنَّکَ لَا تُصَادِفُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مَا خِفْتَهُ قَالَ فَانْفَرَجَ لَهُ حَائِطُ الْبَیْتِ الَّذِی هُوَ فِیهِ مَعَ الْقَوْمِ وَ شَاهَدَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ یَا سَلْمَانُ ادْعُ عَلَیْهِمْ بِالْهَلَاکِ فَلَیْسَ فِیهِمْ أَحَدٌ یُرْشَدُ کَمَا دَعَا نُوحٌ علیه السلام عَلَی قَوْمِهِ لَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ لَنْ یُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَقَالَ سَلْمَانُ کَیْفَ تُرِیدُونَ أَنْ أَدْعُوَ عَلَیْکُمْ بِالْهَلَاکِ فَقَالُوا تَدْعُو أَنْ یَقْلِبَ اللَّهُ سَوْطَ کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَفْعًی تَعْطِفُ رَأْسَهَا ثُمَّ تُمَشِّشُ (۲)عِظَامَ سَائِرِ بَدَنِهِ فَدَعَا اللَّهَ بِذَلِکَ فَمَا مِنْ سِیَاطِهِمْ سَوْطٌ إِلَّا قَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِمْ أَفْعًی لَهَا رَأْسَانِ فَتَتَنَاوَلُ (۳)بِرَأْسٍ مِنْهَا رَأْسَهُ وَ بِرَأْسٍ آخَرَ یَمِینَهُ الَّتِی کَانَ فِیهَا سَوْطُهُ ثُمَّ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ بَلَعَتْهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَجْلِسِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَ أَخَاکُمْ سَلْمَانَ سَاعَتَکُمْ هَذِهِ عَلَی عِشْرِینَ مِنْ مَرَدَهِ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَ سِیَاطَهُمْ أَفَاعِیَ رَضَّضَتْهُمْ وَ مَشَّشَتْهُمْ وَ هَشَّمَتْ عِظَامَهُمْ وَ الْتَقَمَتْهُمْ فَقُومُوا بِنَا نَنْظُرْ إِلَی تِلْکَ الْأَفَاعِی الْمَبْعُوثَهِ لِنُصْرَهِ سَلْمَانَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ إِلَی تِلْکَ الدَّارِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَیْهَا جِیرَانُهَا مِنَ الْیَهُودِ وَ الْمُنَافِقِینَ لَمَّا سَمِعُوا ضَجِیجَ الْقَوْمِ بِالْتِقَامِ الْأَفَاعِی لَهُمْ وَ إِذَا هُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا نَافِرُونَ مِنْ قُرْبِهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَتْ کُلُّهَا مِنَ الْبَیْتِ إِلَی شَارِعِ الْمَدِینَهِ وَ کَانَ شَارِعاً ضَیِّقاً فَوَسَّعَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلَهُ عَشَرَهَ أَضْعَافِهِ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِی السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ یَا سَیِّدَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا عَلِیُّ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ السَّلَامُ عَلَی ذُرِّیَّتِکَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الَّذِینَ جُعِلُوا عَلَی الْخَلَائِقِ قَوَّامِینَ هَا نَحْنُ سِیَاطُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِینَ قَلَبَنَا اللَّهُ تَعَالَی أَفَاعِیَ بِدُعَاءِ هَذَا الْمُؤْمِنِ سَلْمَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ أُمَّتِی

۱- فی نسخه من المصدر، فی علمک.

۲- تمش خ ل.

۳- تناول خ ل.

مَنْ يُضَاهِي بِدُعَائِهِ عِنْدَ كَفِّهِ وَ عِنْدَ انْبِسَاطِهِ نُوحاً نَبِيَّهُ ثُمَّ نَادَتِ الْأَفَاعِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُنَا غَيْظاً عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ وَ أَحْكَامُكَ وَ أَحْكَامُ وَصِيِّكَ جَائِزَةٌ عَلَيْنَا فِي مَمَالِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَفَاعِي جَهَنَّمَ الَّتِي تكون (نَكُونُ) فِيهَا لِهَؤُلَاءِ مُعَذِّبِينَ كَمَا كُنَّا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا مُلْتَقِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ أَجَبْتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ فَالْحَقُوا بِالطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنْ جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ تَقْذِفُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ مِنْ أَجْزَاءِ هَؤُلَاءِ (۱)الْكَافِرِينَ لِيَكُونَ أَتَمَّ لِخِزْيِهِمْ وَ أَبْقَى لِلْعَارِ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانُوا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ مَدْفُونِينَ يَعْتَبِرُ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمَارُّونَ بِقُبُورِهِمْ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الْمَلْعُونُونَ الْمَخْزِيُّونَ بِدُعَاءِ وَلِيِّ مُحَمَّدٍ سَلْمَانَ الْخَيْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَذَفَتِ الْأَفَاعِي مَا فِي بُطُونِهَا مِنْ أَجْزَاءِ أَبْدَانِهِمْ فَجَاءَ أَهْلُوهُمْ فَدَفَنُوهُمْ وَ أَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ أَخْلَصَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا يَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ مِنْ خَوَاصِّ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَ مِنْ أَحْبَابِ قُلُوبِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ إِنَّكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ وَ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى الثَّرَى أَشْهَرُ فِي فَضْلِكَ عِنْدَهُمْ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ فِي يَوْمٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَ لَا قَتَرَ وَ لَا غُبَارَ فِي الْجَوِّ أَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ الْمَمْدُوحِينَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (۲).

توضيح: قال الفيروزآبادى المش الخلط حتى يذوب و مسح اليد بالشى ء لتنظيفها و مص أطراف العظام كالتمشش و أخذ مال الرجل شيئا بعد شى ء و القتر الغبره.

«۱۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى حَبِيبُ بْنُ حَسَنٍ الْعَتَكِيُّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ فِي أَخِيكُمْ سَلْمَانَ فَقَالُوا فِي ذَلِكَ فَلَبِسَ عِمَامَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دُرَّاعَتَهُ وَ أَخَذَ قَضِيبَهُ وَ سَيْفَهُ وَ رَكِبَ عَلَى الْعَضْبَاءِ وَ قَالَ لِقَنْبَرٍ عُدَّ عَشْراً قَالَ فَفَعَلْتُ فَإِذَا

۱- فى المصدر: من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين.

۲- التفسير المنسوب إلى العسكريّ عليه السلام: ۲۴- ۲۶ و الآيه فى البقره: ۳.

نَحْنُ عَلَى بَابِ سَلْمَانَ قَالَ زَاذَانُ فَلَمَّا أَدْرَكَتْ سَلْمَانَ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ مَنِ الْمُغَسِّلُ لَکَ قَالَ مَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ إِنَّکَ بِالْمَدَائِنِ وَ هُوَ بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا زَاذَانُ إِذَا شَدَّدْتَ لَحْيَيَّ تَسْمَعُ الْوَجْبَهَ فَلَمَّا شَدَّدْتُ لَحْيَيْهِ سَمِعْتُ الْوَجْبَهَ وَ أَدْرَكْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا زَاذَانُ قَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانُ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَدَخَلَ وَ كَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ سَلْمَانُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْ لَهُ مَا مَرَّ عَلَى أَخِيکَ مِنْ قَوْمِکَ ثُمَّ أَخَذَ فِي تَجْهِيزِهِ فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ كُنَّا نَسْمَعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَكْبِيراً شَدِيداً وَ كُنْتُ رَأَيْتُ مَعَهُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جَعْفَرٌ أَخِي وَ الْآخَرُ الْخَضِرُ عليه السلام وَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فِي كُلِّ صَفٍّ أَلْفُ أَلْفِ مَلَكٍ (۱).

بيان: قوله فقالوا فى ذلک أى ما قالوا قوله عشرا لعل المراد الخطوات و الوجبه السقطه مع الهده أو صوت الساقط.

«۱۱»-كش، رجال الكشى حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَدْرَکَ سَلْمَانُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي رَهْطٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ تُبْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الَّذِي عَمِلْتَ بِهِ فِي بَطْنِ بَيْتِکَ الْبَارِحَهَ قَالَ ثُمَّ مَضَى فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ لَقَدْ رَمَاکَ سَلْمَانُ بِأَمْرٍ فَمَا رَفَعْتَهُ (۲)عَنْ نَفْسِکَ قَالَ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي بِأَمْرٍ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَا.

وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَهَ (۳).

ختص، الإختصاص ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَ أَنَا (۴)

۱۲- كش، رجال الكشى جَبْرَئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى سَلْمَانَ وَ هُوَ يَطْبُخُ قِدْراً لَهُ فَبَيْنَا هُمَا يَتَحَادَثَانِ

۱- مناقب آل أبى طالب ۲: ۱۳۱.

۲- فما دفعته خ ل.

۳- رجال الكشّىّ: ۸.

۴- الاختصاص: ۱۱.

إِذَا انْكَبَّتِ (۱)الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا (۲)شَيْ ءٌ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ أَبُو ذَرٍّ عَجَباً شَدِيداً وَ أَخَذَ سَلْمَانُ الْقِدْرَ فَوَضَعَهَا عَلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ عَلَى النَّارِ ثَانِيَةً وَ أَقْبَلَا يَتَحَدَّثَانِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَدَّثَانِ إِذَا انْكَبَّتِ الْقِدْرُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا شَيْ ءٌ مِنْ مَرَقِهَا وَ لَا مِنْ وَدَكِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ هُوَ مَذْعُورٌ مِنْ عِنْدِ سَلْمَانَ فَبَيْنَمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ إِذْ لَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لَهُ يَا بَا ذَرٍّ مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ وَ مَا الَّذِي ذَعَرَكَ (۳)فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ سَلْمَانَ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ لَوْ حَدَّثَكَ بِمَا يَعْلَمُ لَقُلْتَ رَحِمَ اللَّهُ قَاتِلَ سَلْمَانَ يَا بَا ذَرٍّ إِنَّ سَلْمَانَ بَابُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً وَ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۴).

«۱۳»-يل، الفضائل لابن شاذان حدثنا الإمام شيخ الإسلام أبو الحسن بن على بن محمد المهدى بالإسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباته أنه قال كنت مع سلمان الفارسى رحمه الله و هو أمير المدائن فى زمان أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام و ذلك أنه قد ولاه المدائن عمر بن الخطاب فقام إلى أن ولى الأمر على بن أبى طالب عليهما السلام قال الأصبغ فأتيته يوما و قد مرض مرضه الذى مات فيه قال فلم أزل أعوده فى مرضه حتى اشتد به الأمر و أيقن بالموت قال فالتفت إلى و قال لى يا أصبغ عهدى برسول الله صلى الله عليه و آله يقول يا سلمان سيكلمك ميت إذا دنت وفاتك و قد اشتهيت أن أدرى وفاتى دنت أم لا فقال الأصبغ بما ذا تأمر يا سلمان يا أخى قال له تخرج و تأتينى بسرير و تفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملنى بين أربعه فتأتون بى إلى المقبره فقال الأصبغ حبا و كرامه فخرجت مسرعا و غبت ساعه و أتيته بسرير و فرشت عليه ما يفرش للموتى ثم أتيته بقوم حملوه حتى أتوا به إلى المقبره

۱- اذ انكفت خ ل.

۲- الودك: الدسم من اللحم و الشحم.

۳- فى المصدر: اذعرك.

۴- رجال الكشّىّ: ۱۰.

فلما وضعوه فيها قال لهم يا قوم استقبلوا بوجهى القبله فلما استقبل القبله بوجهه نادى بعلو (۱)صوته السلام عليكم يا أهل عرصه البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه أحد فنادى ثانيه السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غداء السلام عليكم يا من جعلت الأرض عليكم غطاء السلام عليكم يا من لقوا أعمالهم فى دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخه الأولى سألتكم بالله العظيم و النبى الكريم إلا أجابنى منكم مجيب فأنا سلمان الفارسى مولى رسول الله صلى الله عليه و آله فإنه قال لى يا سلمان إذا دنت وفاتك سيكلمك ميت و قد اشتهيت أن أدرى دنت وفاتى أم لا فلما سكت سلمان من كلامه فإذا هو بميت قد نطق من قبره و هو يقول السلام عليك و رحمه الله و بركاته يا أهل البناء و الفناء المشتغلون بعرصه الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون و لجوابك مسرعون فسل عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان أيها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسره الفوت أ من أهل الجنه أم من أهل النار (۲)فقال يا سلمان أنا ممن أنعم الله تعالى عليه بعفوه و كرمه و أدخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لى الموت كيف وجدته و ما ذا لقيت منه و ما رأيت و ما عاينت قال مهلا يا سلمان فو الله إن قرضا بالمقاريض و نشرا بالمناشير لأهون على من غصه الموت اعلم أنى كنت فى دار الدنيا ممن ألهمنى الله تعالى الخير و كنت أعمل به و أؤدى فرائضه و أتلو كتابه و أحرص فى بر الوالدين و أجتنب المحارم (۳)و أفزع عن المظالم (۴)و أكد الليل و النهار فى طلب الحلال خوفا من وقفه السؤال فبينا أنا فى ألذ عيش و غبطه و فرح و سرور إذ مرضت و بقيت فى مرضى أياما حتى انقضت من الدنيا مدتى فأتانى عند ذلك شخص عظيم الخلقه فظيع المنظر فوقف مقابل وجهى لا إلى السماء صاعدا و لا إلى الأرض نازلا فأشار إلى بصرى فأعماه و إلى سمعى فأصمه و إلى لسانى

۱- بأعلى خ ل.

۲- فى المصدر: أ من أهل الجنه بعفوه، ام من أهل النار بعدله.

۳- و اجتنب الحرام و المحارم خ ل.

۴- فى المصدر: و انزع عن المظالم.

فعقره (۱)فصرت لا أبصر و لا أسمع فعند ذلک بکوا أهلی و أعوانی و ظهر خبری إلی إخوانی و جیرانی فقلت له عند ذلک من أنت یا هذا الذی أشغلتنی عن مالی و أهلی و ولدی فقال أنا ملک الموت أتیتک لأنقلک من دار الدنیا إلی الآخره فقد انقضت مدتک و جاءت منیتک فبینا هو کذلک یخاطبنی إذ أتانی شخصان و هما أحسن خلق رأیت (۲)فجلس أحدهما عن یمینی و الآخر عن شمالی فقالا لی السلام علیک و رحمه الله و برکاته قد جئناک بکتابک فخذه الآن و انظر ما فیه فقلت لهم أی کتاب لی أقرؤه قالا نحن الملکان اللذان کنا معک فی دار الدنیا نکتب ما لک و ما علیک فهذا کتاب عملک فنظرت فی کتاب الحسنات و هو بید الرقیب فسرنی ما فیه و ما رأیت من الخیر فضحکت عند ذلک و فرحت فرحا شدیدا و نظرت إلی کتاب السیئات و هو بید العتید فساءنی ما رأیت و أبکانی فقالا لی أبشر فلک الخیر ثم دنا منی الشخص الأول فجذب الروح فلیس من جذبه یجذبها إلا و هی تقوم مقام کل شده من السماء إلی الأرض فلم یزل کذلک حتی صارت الروح فی صدری ثم أشار إلی بحربه لو أنها وضعت علی الجبال لذابت فقبض روحی من عرنین أنفی فعلا (۳)عند ذلک الصراخ و لیس من شی ء یقال أو یفعل إلا و أنا به عالم فلما اشتد صراخ القوم و بکاؤهم جزعا علی فالتفت (التفت) إلیهم ملک الموت بغیظ و حنق و قال معاشر القوم مم بکاؤکم فو الله ما ظلمناه فتشکوا و لا اعتدینا علیه فتصیحوا و تبکوا و لکن نحن و أنتم عند (۴)رب واحد و لو أمرتم فینا کما أمرنا فیکم لامتثلتم فینا کما امتثلنا فیکم و الله ما أخذناه حتی فنی رزقه و انقطعت مدته و صار إلی رب کریم یحکم فیه ما یشاء و هو علی کل شی ء قدیر فإن صبرتم أجرتم (۵)و إن جزعتم أثمتم کم لی من رجعه إلیکم أخذ (آخذ) البنین و البنات و الآباء و الأمهات ثم انصرف عند ذلک عنی و الروح معه فعند ذلک أتاه ملک

۱- فی المصدر: فأخرسه ظ.

۲- فی المصدر: ما رأیت أحسن منهما.

۳- فی المصدر: فعلا من اهلی.

۴- عبید خ ل. أقول: فی المصدر: عبد.

۵- أو جرتم خ ل.

آخر فأخذها منه و ترکها فی ثوب من حریر و صعد بها و وضعها بین یدی الله فی أقل من طبقه جفن فلما حصلت الروح بین یدی ربی سبحانه و تعالی و سألها عن الصغیره و الکبیره و عن الصلاه و الصیام فی شهر رمضان و حج بیت الله الحرام و قراءه القرآن و الزکاه و الصدقات و سائر الأوقات و الأیام و طاعه الوالدین و عن قتل النفس بغیر الحق و أکل مال الیتیم و عن مظالم العباد و عن التهجد باللیل و الناس نیام و ما یشاکل ذلک ثم من بعد ذلک ردت الروح إلی الأرض بإذن الله تعالی فعند ذلک أتانی غاسل فجردنی من أثوابی و أخذ فی تغسیلی فنادته الروح یا عبد الله رفقا بالبدن الضعیف فو الله ما خرجت من عرق إلا انقطع و لا عضو إلا انصدع فو الله لو سمع الغاسل ذلک القول لما غسل میتا أبدا ثم إنه أجری علی الماء و غسلنی ثلاثه أغسال و کفننی فی ثلاثه أثواب و حنطنی فی حنوط و هو الزاد الذی خرجت به إلی دار الآخره ثم جذب الخاتم من یدی الیمنی بعد فراغه من الغسل و دفعه إلی الأکبر من ولدی و قال آجرک الله فی أبیک و حسن (۱)لک الأجر و العزاء ثم أدرجنی فی الکفن و لقننی و نادی أهلی و جیرانی و قال هلموا إلیه بالوداع فأقبلوا عند ذلک لوداعی فلما فرغوا من وداعی حملت علی سریر من خشب و الروح عند ذلک بین وجهی و کفنی حتی وضعت للصلاه فصلوا علی فلما فرغوا من الصلاه و حملت إلی قبری و دلیت فیه فعاینت هولا عظیما یا سلمان یا عبد الله اعلم أنی قد سقطت من السماء إلی الأرض فی لحدی و شرج علی اللبن و حثا (حثی) التراب علی فعند ذلک سلبت الروح من اللسان و انقلب السمع و البصر (۲)فلما نادی المنادی بالانصراف أخذت فی الندم فقلت یا لیتنی کنت من الراجعین فجاوبنی مجیب من جانب القبر کَلَّا إِنَّها کَلِمَهٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ فقلت له من أنت یا هذا الذی تکلمنی و تحدثنی فقال أنا منبه قال أنا ملک وکلنی الله عز و جل بجمیع خلقه لأنبههم بعد مماتهم لیکتبوا أعمالهم علی أنفسهم بین یدی

۱- فی المصدر : و احسن.

۲- فعند ذلک رجعت الروح إلی اللسان و القلب و السمع خ ل.

الله عز و جل ثم إنه جذبنی و أجلسنی و قال لی اکتب عملک فقلت إنی لا أحصیه فقال لی أ ما سمعت قول ربک أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ (۱)ثم قال لی اکتب و أنا أملی علیک فقلت أین البیاض فجذب جانبا من کفنی فإذا هو رق فقال هذه صحیفتک فقلت من أین القلم قال سبابتک فقلت من أین المداد قال ریقک ثم أملی علی ما فعلته فی دار الدنیا فلم یبق من أعمالی صغیره و لا کبیره إلا أملاها کما قال تعالی وَ یَقُولُونَ یا وَیْلَتَنا ما لِهذَا الْکِتابِ لا یُغادِرُ صَغِیرَهً وَ لا کَبِیرَهً إِلَّا أَحْصاها وَ وَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَ لا یَظْلِمُ رَبُّکَ أَحَداً (۲)ثم إنه أخذ الکتاب و ختمه بخاتم و طوقه فی عنقی فخیل لی أن جبال الدنیا جمیعا قد طوقوها فی عنقی فقلت له یا منبه و لم تفعل بی کذا قال أ لم تسمع قول ربک وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ کِتاباً یَلْقاهُ مَنْشُوراً اقْرَأْ کِتابَکَ کَفی بِنَفْسِکَ الْیَوْمَ عَلَیْکَ حَسِیباً (۳)فهذا تخاطب به یوم القیامه و یؤتی بک و کتابک بین عینیک منشورا تشهد فیه علی نفسک ثم انصرف عنی فأتانی منکر بأعظم منظر و أوحش شخص و بیده عمود من الحدید لو اجتمعت علیه الثقلان ما حرکوه ثم إنه صاح بی صیحه لو سمعها أهل الأرض لماتوا جمیعا ثم قال لی یا عبد الله أخبرنی من ربک و ما دینک و من نبیک و ما علیه أنت و ما قولک فی دار الدنیا فاعتقل لسانی من فزعه و تحیرت فی أمری و ما أدری ما أقول و لیس فی جسمی عضو إلا فارقنی من الخوف فأتتنی رحمه من ربی فأمسک (۴)قلبی و أطلق بها لسانی فقلت له یا عبد الله لما تفزعنی و أنا أعلم أنی أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن الله ربی و محمد (۵)نبیی و الإسلام دینی و القرآن کتابی و الکعبه قبلتی و علی إمامی و المؤمنون إخوانی و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله فهذا قولی و اعتقادی و علیه ألقی ربی فی معادی فعند ذلک

۱- سوره المجادله: ۶.

۲- الکهف: ۴۹.

۳- الإسراء: ۱۳ و ۱۴.

۴- فی المصدر: فامسک بها.

۵- فی المصدر: و محمّدا نبیی.

قال لی الآن أبشر یا عبد الله بالسلامه فقد نجوت و مضی عنی و أتانی نکیر و صاح صیحه هائله أعظم من الصیحه الأولی فاشتبک أعضائی بعضها فی بعض کاشتباک الأصابع ثم قال لی هات الآن عملک یا عبد الله فبقیت حائرا متفکرا فی رد الجواب فعند ذلک صرف الله عنی شده الروع و الفزع و ألهمنی حجتی و حسن الیقین و التوفیق فقلت عند ذلک یا عبد الله رفقا بی فإنی قد خرجت من الدنیا و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أن الجنه حق و النار حق و الصراط حق و المیزان حق و الحساب حق و مساءله منکر و نکیر حق و البعث حق و أن الجنه و ما وعد الله فیها من النعیم حق و أن النار و ما أوعد الله فیها من العذاب حق وَ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ ثم قال لی یا عبد الله أبشر بالنعیم الدائم و الخیر المقیم ثم إنه أضجعنی و قال نم نومه العروس ثم إنه فتح لی بابا من عند رأسی إلی الجنه و بابا من عند رجلی إلی النار ثم قال لی یا عبد الله انظر إلی ما صرت إلیه من الجنه و النعیم و إلی ما نجوت منه من نار الجحیم ثم سد الباب الذی من عند رجلی و أبقی الباب الذی من عند رأسی مفتوحا إلی الجنه فجعل یدخل علی من روح الجنه و نعیمها و أوسع لحدی مد البصر و مضی عنی فهذا صفتی و حدیثی و ما لقیته من شده الأهوال و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الموت حق علی طرف لسانی (۱)فراقب الله أیها السائل خوفا من وقفه السائل (۲)قال ثم انقطع عند ذلک کلامه قال سلمان رضی الله عنه عند ذلک حطونی رحمکم الله فحطیناه (۳)إلی الأرض فقال أسندونی فأسندناه ثم رمق بطرفه إلی السماء و قال یا من بِیَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ و هو یُجِیرُ وَ لا یُجارُ عَلَیْهِ بک آمنت و لنبیک اتبعت و بکتابک صدقت و قد أتانی ما وعدتنی

۱- فی المصدر: و انا اشهد باللّه مراره الموت فی حلقی إلی یوم القیامه.

۲- السؤال ظ. اقول، فی المصدر: المسائل.

۳- فحططناه خ ل.

يا من لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ اقبضني إلى رحمتك و أنزلني دار كرامتك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه و لقي ربه رضي الله تعالى عنه قال فبينا نحن كذلك إذ أتى رجل على بغله شهباء متلثما فسلم علينا فرددنا السلام عليه فَقَالَ يَا أَصْبَغُ جُدُّوا فِي أَمْرِ سَلْمَانَ فَأَخَذْنَا (١)فِي أَمْرِهِ فَأَخَذَ مَعَهُ حَنُوطاً وَ كَفَناً فَقَالَ هَلُمُّوا فَإِنَّ عِنْدِي مَا يَنُوبُ عَنْهُ فَأَتَيْنَاهُ بِمَاءٍ وَ مَغْسَلٍ فَلَمْ يَزَلْ يُغَسِّلُهُ بِيَدِهِ حَتَّى فَرَغَ وَ كَفَّنَهُ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَنَّاهُ وَ لَحَدَهُ عَلِيٌّ عليه السلام بِيَدِهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِ وَ هَمَّ بِالانْصِرَافِ تَعَلَّقْتُ بِثَوْبِهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ مَجِيئُكَ وَ مَنْ أَعْلَمَكَ بِمَوْتِ سَلْمَانَ قَالَ فَالْتَفَتَ عليه السلام إِلَيَّ وَ قَالَ آخُذُ عَلَيْكَ يَا أَصْبَغُ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَنَّكَ لَا تُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مَا دُمْتُ حَيّاً فِي دَارِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمُوتُ قَبْلَكَ فَقَالَ لَا يَا أَصْبَغُ بَلْ يَطُولُ عُمُرُكَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ عَلَيَّ عَهْداً وَ مِيثَاقاً فَإِنِّي لَكَ سَامِعٌ مُطِيعٌ إِنِّي لَا أُحَدِّثُ بِهِ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقْضِي وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ فَقَالَ لِي يَا أَصْبَغُ بِهَذَا عَهِدَنِي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ بِالْكُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجْتُ أُرِيدُ مَنْزِلِي فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِي اضْطَجَعْتُ فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَرَكِبْتُ بَغْلَتِي وَ أَخَذْتُ مَعِي مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْتَى فَجَعَلْتُ أَسِيرُ فَقَرَّبَ اللَّهُ لِيَ الْبَعِيدَ فَجِئْتُ كَمَا تَرَانِي وَ بِهَذَا أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ إِنَّهُ دَفَنَهُ وَ وَارَاهُ فَلَمْ أَرَ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَ فَأَتَى الْكُوفَهَ وَ الْمُنَادِي يُنَادِي لِصَلَاهِ الْمَغْرِبِ فَحَضَرَ عِنْدَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام و هذا ما كان من حديث وفاه سلمان الفارسي رضي الله عنه. (٢).

بيان: العرنين بالكسر الأنف كله أو ما صلب من عظمه.

أقول: وجدت هذا الخبر في بعض مؤلفات أصحابنا و ساقه نحوا مما مر إلى قوله و أوسع لحدي مد البصر و مضى عني و أنا يا سلمان لم أجد عند الله شيئا

١- في نسخه من المصدر: و اردنا ان نأخذ.

٢- الفضائل: ١١٣- ١٢٢.

يحبه الله أعظم من ثلاثه صلاه ليله شديده البرد و صوم يوم شديد الحر و صدقه بيمينك لا تعلم بها شمالك إلى آخر ما مر من خبر فوته رضى الله عنه.

«۱۴»-ضه، روضه الواعظين رُوِيَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ يَعُودُهُ فَبَكَى سَلْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَ تَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَقَالَ سَلْمَانُ أَمَا إِنِّي لَا أَبْكِي جَزَعاً مِنَ الْمَوْتِ وَ لَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَهِدَ إِلَيْنَا فَقَالَ لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ وَ حَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ وَ إِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَةٌ وَ جَفْنَةٌ وَ مِطْهَرَةٌ (۱).

بيان: قال فى النهايه فى حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى و يقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله عهد إلينا ليكن بلغه أحدكم مثل زاد الراكب و هذه الأساود حولى و ما حوله إلا مطهره و إجانه و جفنه يريد بالأساود الشخوص من المتاع الذى كان عنده و كل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد و يجوز أن يريد بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها.

«۱۵»-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَاثُ عَلَى صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْعَيْشِ مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ.

بيان: قال الفيروزآبادى الالتياث الاختلاط و الالتفات و الإبطاء و الحبس (۲).

«۱۶»-كا، الكافى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَرْوِي عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلُوا يَنْتَسِبُونَ وَ يَرْفَعُونَ فِي أَنْسَابِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا سَلْمَانَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوكَ وَ مَا أَصْلُكَ فَقَالَ أَنَا سَلْمَانُ

۱- روضه الواعظين: ۴۶۴ و ۴۶۵.

۲- فروع الكافى ۱: ۳۵۲.

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِیَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِیَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتُ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَنِیَ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَذَا نَسَبِی وَ هَذَا حَسَبِی قَالَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ سَلْمَانُ يُكَلِّمُهُمْ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ جَلَسْتُ مَعَهُمْ فَأَخَذُوا يَنْتَسِبُونَ وَ يَرْفَعُونَ فِی أَنْسَابِهِمْ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا إِلَيَّ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ أَنْتَ وَ مَا أَصْلُكَ وَ مَا حَسَبُكَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَمَا قُلْتَ لَهُ يَا سَلْمَانُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنَا سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ ضَالًّا فَهَدَانِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتُ عَائِلًا فَأَغْنَانِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ كُنْتُ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَنِیَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَذَا نَسَبِی وَ هَذَا حَسَبِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوَّتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِسَلْمَانَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ فَضْلٌ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ كَانَ التَّقْوَى لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْتَ أَفْضَلُ(۱).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفید عن ابن قولویه عن الکلینی مثله (۲)- کش، رجال الکشی حمدویه بن نصیر عن محمد بن عیسی عن حنان بن سدیر عن أبیه مثله (۳).

«۱۷»-کش، رجال الکشی جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بَلَغَ بِهِ قَالَ: (كَانَ سَلْمَانُ) (۴)إِذَا رَأَى الْجَمَلَ الَّذِی يُقَالُ لَهُ عَسْكَرٌ يَضْرِبُهُ فَيُقَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تُرِيدُ مِنْ هَذِهِ الْبَهِيمَهِ فَيَقُولُ مَا هَذَا بَهِيمَهٌ وَ لَكِنْ هَذَا عَسْكَرُ بْنُ كَنْعَانَ الْجِنِّیُّ يَا أَعْرَابِیُّ لَا يَنْفُقُ (۵)

۱- روضه الکافی: ۱۸۱ و ۱۸۲. و الآیه فی الحجرات: ۱۳.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۹۱، راجعه.

۳- رجال الکشّیّ: ۹ و ۱۰ راجعه.

۴- فی المصدر: قال، کان سلمان.

۵- فی المصدر: لا ینعق.

جَمَلُکَ (لَا یُنْفَقُ) عَلَیْکَ هَاهُنَا وَ لَکِنِ اذْهَبْ بِهِ إِلَی الْحَوْأَبِ فَإِنَّکَ تُعْطَی بِهِ مَا تُرِیدُ (۱).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: اشْتَرَوْا عَسْکَراً بِسَبْعِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ کَانَ شَیْطَاناً (۲).

بیان: سیأتی فی غزوه الجمل أن عسکرا اسم جمل عائشه التی رکبته یوم الحرب و هذا مما أخبر به سلمان رضی الله عنه قبل وقوعه مما علم من علم المنایا و البلایا.

«۱۸»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَیْبِیُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ سَلْمَانُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَضَرَکَ أَوْ أَخَذَکَ الْمَوْتُ حَضَرَ أَقْوَامٌ یَجِدُونَ الرِّیحَ وَ لَا یَأْکُلُونَ الطَّعَامَ ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً مِنْ مِسْکٍ فَقَالَ هِبَهٌ أَعْطَانِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ثُمَّ بَلَّهَا وَ نَضَحَهَا حَوْلَهُ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ قُومِی أَجِیفِی الْبَابَ فَقَامَتْ فَأَجَافَتِ الْبَابَ فَرَجَعَتْ وَ قَدْ قُبِضَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۳).

ضه، روضه الواعظین عن ابن یزید مثله (۴).

«۱۹»-کش، رجال الکشی خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْکَشِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَهَ یَرْفَعُهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجَ سَلْمَانُ امْرَأَهً مِنْ کِنْدَهَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا فَإِذَا لَهَا خَادِمَهٌ وَ عَلَی بَابِهَا عَبَاءَهٌ فَقَالَ سَلْمَانُ إِنَّ فِی بَیْتِکُمْ هَذَا لَمَرِیضاً أَوْ قَدْ تَحَوَّلَتِ الْکَعْبَهُ فِیهِ فَقِیلَ إِنَّ الْمَرْأَهَ أَرَادَتْ أَنْ تَسْتُرَ عَلَی نَفْسِهَا فِیهِ قَالَ فَمَا هَذِهِ الْجَارِیَهُ قَالُوا کَانَ لَهَا شَیْ ءٌ فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْدُمَ قَالَ إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَیُّمَا رَجُلٍ کَانَتْ عِنْدَهُ جَارِیَهٌ فَلَمْ یَأْتِهَا أَوْ لَمْ یُزَوِّجْهَا مَنْ یَأْتِیهَا ثُمَّ فَجَرَتْ کَانَ عَلَیْهِ وِزْرُ مِثْلِهَا وَ مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً فَکَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِشَطْرِهِ فَإِذَا أَقْرَضَهُ الثَّانِیَهَ کَانَ بِرَأْسِ الْمَالِ وَ أَدَاءُ الْحَقِّ إِلَی صَاحِبِهِ أَنْ یَأْتِیَهُ فِی بَیْتِهِ أَوْ فِی رَحْلِهِ فَیَقُولَ هَا خُذْهُ (۵).

۱- رجال الکشّیّ: ۹.

۲- رجال الکشّیّ: ۹.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۱.

۴- الروضه: ۲۴۳.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۱ و ۱۲.

«۲۰»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ الشَّهْرَزُورِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ يَطْبُخُ قِدْراً فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ فَانْكَبَّتِ الْقِدْرُ فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ ثُمَّ انْكَبَّتِ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهَا شَيْ ءٌ فَرَدَّهَا عَلَى الْأَثَافِيِّ (۱)فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُسْرِعاً قَدْ ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا رَأَى وَ سَلْمَانُ يَقْفُو أَثَرَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ ارْفُقْ بِصَاحِبِكَ (۲).

«۲۱»-مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ زَاذَانَ خَادِمِ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِيُغَسِّلَ سَلْمَانَ وَجَدَهُ قَدْ مَاتَ فَرَفَعَ الشَّمْلَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَتَبَسَّمَ وَ هَمَّ أَنْ يَقْعُدَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عُدْ إِلَى مَوْتِكَ فَعَادَ (۳).

«۲۲»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حَمَّادُ بْنُ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ رَفَعَهُ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا السُّجُودُ لِلَّهِ وَ مُجَالَسَةُ قَوْمٍ يَتَلَفَّظُونَ طَيِّبَ الْكَلَامِ كَمَا يُتَلَفَّظُ طَيِّبُ التَّمْرِ لَتَمَنَّيْتُ الْمَوْتَ (۴).

«۲۳»-أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ قَالَ أَبُو وَائِلٍ ذَهَبْتُ أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَجَلَسْنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَهَى عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ ثُمَّ جَاءَ بِخُبْزٍ وَ مِلْحٍ سَاذِجٍ لَا أَبْزَارَ (۵)عَلَيْهِ فَقَالَ صَاحِبِي لَوْ كَانَ لَنَا فِي مِلْحِنَا هَذَا سَعْتَرٌ فَبَعَثَ سَلْمَانُ بِمِطْهَرَتِهِ فَرَهَنَهَا عَلَى سَعْتَرٍ فَلَمَّا أَكَلْنَا قَالَ صَاحِبِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا فَقَالَ سَلْمَانُ لَوْ قَنِعْتَ بِمَا رَزَقَكَ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً (۶).

«۲۴»-كش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ

۱- الاثافی جمع الاثفیه: الحجر توضع علیه القدر.

۲- الاختصاص: ۱۲.

۳- مشارق الأنوار.

۴- الزهد أو المؤمن: مخطوط.

۵- لابزار علیه ای لیس معه شی ء من الحبوب التی تخلط بالملح. منه.

۶- شرح نهج البلاغه.

بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمِيثَبُ هُوَ الَّذِي كَاتَبَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَهُوَ فِي صَدَقَتِهَا يَعْنِي فَاطِمَةَ علیها السلام (۱).

«۲۵»-کش، رجال الکشی نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام سَلْمَانُ فَقَالَ ذَاکَ سَلْمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ إِنَّ سَلْمَانَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ هَرَبْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَى الْأَحَادِيثِ وَجَدْتُمْ كِتَاباً دَقِيقاً حُوسِبْتُمْ فِيهِ عَلَى النَّقِيرِ وَ الْقِطْمِيرِ وَ الفَتِيلِ وَ حَبَّهِ خَرْدَلٍ فَضَاقَ ذَلِکَ عَلَيْكُمْ وَ هَرَبْتُمْ إِلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي اتَّسَعَتْ عَلَيْكُمْ (۲).

«۲۶»-کش، رجال الکشی عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصوانِ (۳)(الصَّوَّافِ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ النهاش (النَّهَّاسِ) بْنِ فَهْمٍ (۴)عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ سَلْمَانُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَوَجَدَهُ فِي السِّيَاقِ فَقَالَ يَا مَلَکَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِصَاحِبِنَا قَالَ فَقَالَ الْآخَرُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ وَ عَزَّهِ هَذَا عَلَيْنَا (۵)لَيْسَ إِلَيْنَا شَيْءٌ (۶).

«۲۷»-جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْحَدَّادِينَ بِالْكُوفَهِ فَرَأَى شَابّاً قَدْ صَعِقَ وَ النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الشَّابُّ قَدْ صُرِعَ فَلَوْ قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ قَالَ فَدَنَا مِنْهُ سَلْمَانُ فَلَمَّا رَآهُ الشَّابُّ أَفَاقَ وَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِي مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَ لَكِنِّي مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ

۱- رجال الكشّيّ: ۱۲ فيه: يعنى صدقه فاطمه علیها السلام.

۲- رجال الكشّيّ: ۱۲.

۳- فى المصدر: الصواف.

۴- هكذا فى الكتاب و مصدره، و لكن فى التقريب: النهاس- بتشديد الهاء- ابن قهم بفتح القاف و سكون الهاء.

۵- الينا خ ل. أقول: فى المصدر: لا و عزه هذا البناء ليس الينا شی ء.

۶- رجال الكشّيّ: ۱۳ ط ۱ و ۲۴ ط ۲.

الْحَدَّادِينَ وَ هُمْ يَضْرِبُونَ الْمِرْزَبَاتِ (۱)فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (۲)فَذَهَبَ عَقْلِي خَوْفاً مِنْ عِقَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَّخَذَهُ سَلْمَانُ أَخاً وَ دَخَلَ قَلْبَهُ حَلَاوَةُ مَحَبَّتِهِ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى مَرِضَ الشَّابُّ فَجَاءَهُ سَلْمَانُ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ارْفُقْ بِأَخِي قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ (۳).

كش، رجال الكشي آدم بن محمد القلانسي البلخي عن علي بن الحسين الدقاق عن محمد بن عبد الحميد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عمر بن يزيد مثله (۴).

«۲۸»-كش، رجال الكشي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مِنْ جُرْجَانَ عَامِّيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَتَانَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَادِماً تَلَقَّيْنَاهُ فِيمَنْ تَلَقَّاهُ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا كَرْبَلَاءَ فَقَالَ هَذِهِ مَصَارِعُ إِخْوَانِي هَذَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْأَوَّلِينَ وَ يُقْتَلُ بِهَا خَيْرُ الْآخِرِينَ (۵)ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَرُورَاءَ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَرْضَ قَالُوا حَرُورَاءَ فَقَالَ حَرُورَاءُ خَرَجَ (۶)بِهَا شَرُّ الْأَوَّلِينَ وَ يَخْرُجُ بِهَا شَرُّ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَانِقْيَا وَ بِهَا جِسْرُ الْكُوفَةِ الْأَوَّلُ فَقَالَ مَا تُسَمُّونَ هَذِهِ قَالُوا بَانِقْيَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ هَذِهِ الْكُوفَةُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ (۷).

«۲۹»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَّزَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ نُوحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ

۱- المرزبات جمع المرزبه، عصيه من حديد.

۲- الحجّ: ۲۱.

۳- مجالس المفيد: ۷۹ و ۸۰ فيه: فقال ملك الموت: انى.

۴- رجال الكشّيّ: ۱۲ و ۱۳. فيه: على بن الحسن الدقاق النيسابوريّ راجعه.

۵- في المصدر: يقتل بها ابن خير الاولين.

۶- يخرج خ ل.

۷- رجال الكشّيّ: ۱۳ ط ۱ و ۲۴ ط ۲.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ سَلْمَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانِی لِدِینِهِ بَعْدَ جُحُودِی لَهُ إِذْ أَنَا مذکی (۱)(مُذَکٍ) لِنَارِ الْکُفْرِ أُهِلُّ لَهَا نَصِیباً وَ أَتَیْتُ لَهَا رِزْقاً حَتَّی أَلْقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِی حُبَّ تِهَامَهَ فَخَرَجْتُ جَائِعاً ظَمْآنَ قَدْ طَرَدَنِی قَوْمِی وَ أُخْرِجْتُ مِنْ مَالِی وَ لَا حَمُولَهَ تَحْمِلُنِی وَ لَا مَتَاعَ یُجَهِّزُنِی وَ لَا مَالَ یُقَوِّینِی وَ کَانَ مِنْ شَأْنِی مَا قَدْ کَانَ حَتَّی أَتَیْتُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَعَرَفْتُ مِنَ الْعِرْفَانِ مَا کُنْتُ أَعْلَمُهُ وَ رَأَیْتُ مِنَ الْعَلَامَهِ مَا خُبِّرْتُ بِهَا فَأَنْقَذَنِی بِهِ مِنَ النَّارِ فَنِلْتُ (۲)مِنَ الدُّنْیَا عَلَی الْمَعْرِفَهِ الَّتِی دَخَلْتُ عَلَیْهَا فِی الْإِسْلَامِ أَلَا أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنْ حَدِیثِی ثُمَّ اعْقِلُوهُ عَنِّی قَدْ أُوتِیتُ الْعِلْمَ کَثِیراً وَ لَوْ أَخْبَرْتُکُمْ بِکُلِّ مَا أَعْلَمُ لَقَالَتْ طَائِفَهٌ لَمَجْنُونٌ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ أُخْرَی اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَاتِلِ سَلْمَانَ أَلَا إِنَّ لَکُمْ مَنَایَا تَتْبَعُهَا بَلَایَا فَإِنَّ عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام عِلْمَ الْمَنَایَا وَ عِلْمَ الْوَصَایَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ عَلَی مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی وَ لَکِنَّکُمْ أَصَبْتُمْ سُنَّهَ الْأَوَّلِینَ وَ أَخْطَأْتُمْ سَبِیلَکُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ سَلْمَانَ بِیَدِهِ لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ سُنَّهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ الْقُذَّهَ بِالْقُذَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ وَلَّیْتُمُوهَا عَلِیّاً لَأَکَلْتُمْ مِنْ فَوْقِکُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ فَأَبْشِرُوا بِالْبَلَاءِ وَ اقْنَطُوا مِنَ الرَّخَاءِ وَ نَابَذْتُکُمْ عَلَی سَوَاءٍ وَ انْقَطَعَتِ الْعِصْمَهُ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ مِنَ الْوَلَاءِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنِّی أَدْفَعُ (۳)ضَیْماً أَوْ أُعِزُّ الله (لِلَّهِ) دِیناً لَوَضَعْتُ سَیْفِی عَلَی عَاتِقِی ثُمَّ لَضَرَبْتُ بِهِ قُدُماً قُدُماً أَلَا إِنِّی أُحَدِّثُکُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ وَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ فَخُذُوهَا مِنْ سُنَّهِ التِّسْعِینَ (۴)بِمَا فِیهَا أَلَا إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ فِی بَنِی هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ وَ إِنَّ لِبَنِی أُمَیَّهَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نَطَحَاتٍ أَلَا وَ إِنَّ بَنِی أُمَیَّهَ کَالنَّاقَهِ الضَّرُوسِ تَعَضُّ بِفِیهَا وَ تَخْبِطُ بِیَدَیْهَا وَ تَضْرِبُ بِرِجْلَیْهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا أَلَا إِنَّهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُذِلَّ

۱- فی المصدر: مذکٍ.

۲- فثبت خ ل. أقول: فی المصدر: فلبث.

۳- ارفع خ ل. اقول: الضیم: الظلم.

۴- السبعین خ ل. أقول: یوجد ذلک فی الطبعه الثانیه من المصدر: و لعله الصحیح.

نَادِيَهَا (۱)وَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَيْهَا عَدُوَّهَا مَعَ قَذْفٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ خَسْفٍ وَ مَسْخٍ وَ شَوَهِ الْخَلْقِ (۲)حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ جَانِبِ حِجْلَتِهِ إِلَى صَلَاهٍ فَمَسَخَهُ (۳)اللَّهُ قِرْداً أَلَا وَ فِتَنَانِ تَلْتَقِيَانِ بِتِهَامَهَ كِلْتَاهُمَا كَافِرَتَانِ أَلَا وَ خَسَفَ بِكَلْبٍ وَ مَا أَنَا وَ كَلْبٌ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَا لَأَرَيْتُكُمْ (۴)مَصَارِعَهُمْ أَلَا وَ هُوَ الْبَيْدَاءُ ثُمَّ يَجِي ءُ مَا يَقْرِفُونَ (۵)فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ الْفِتَنَ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاكِبُ الْمُوضِعُ (۶)وَ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ وَ الرَّأْسُ الْمَتْبُوعُ فَعَلَيْكُمْ بِآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمُ الْقَادَهُ إِلَى الْجَنَّهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ عَلَيْكُمْ بِعَلِيٍّ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ بِالْوَلَاءِ مَعَ نَبِيِّنَا فَمَا بَالُ الْقَوْمِ أَ حَسَدٌ قَدْ حَسَدَ قَابِيلُ هَابِيلَ أَوْ كُفْرٌ فَقَدِ ارْتَدَّ قَوْمُ مُوسَى عَنِ الْأَسْبَاطِ وَ يُوشَعَ وَ شَمْعُونَ وَ ابْنَيْ هَارُونَ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ السَّبْعِينَ الَّذِينَ اتَّهَمُوا مُوسَى عَلَى قَتْلِ هَارُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ مِنْ بَغْيِهِمْ ثُمَّ بَعَثَهُمُ اللَّهُ (۷)أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ فَأَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ كَأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ مَا أَنَا وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَيْحَكُمْ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَ تَجْهَلُونَ أَمْ تَجَاهَلُونَ (۸)أَمْ نَسِيتُمْ أَمْ تَتَنَاسَوْنَ أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ مَنْزِلَهَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ بَلْ مَنْزِلَهَ الْعَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ وَ اللَّهِ لَتَرْجِعُنَّ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ يَشْهَدُ الشَّاهِدُ عَلَى النَّاجِي بِالْهَلَكَهِ وَ يَشْهَدُ النَّاجِي عَلَى الْكَافِرِ بِالنَّجَاهِ أَلَا إِنِّي أَظْهَرْتُ أَمْرِي وَ آمَنْتُ بِرَبِّي وَ أَسْلَمْتُ بِنَبِيِّي وَ اتَّبَعْتُ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بِأَبِي وَ أُمِّي قَتِيلُ كُوفَانَ يَا لَهْفَ نَفْسِي لِأَطْفَالٍ صِغَارٍ وَ بِأَبِي صَاحِبُ الْجَفْنَهِ وَ الْخِوَانِ نَكَّاحُ النِّسَاءِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَلَا إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ نَحَلَهُ الْبَأْسَ وَ الْحَيَاءَ وَ نَحَلَ الْحُسَيْنَ الْمَهَابَهَ وَ الْجُودَ يَا وَيْحَ مَنْ أَحْقَرَهُ لِضَعْفِهِ وَ اسْتَضْعَفَهُ

۱- باديها خ ل. أقول: يوجد ذلک فى الطبعه الثانيه من المصدر.

۲- شوه الخلق: قبحه. و فى المصدر: سوء الخلق.

۳- فى المصدر: فيمسخه اللّه.

۴- فى المصدر: لو لا ما لو لا لاريتكم.

۵- فى المصدر: ما تعرفون.

۶- الراکب الموضع: السريع العدو. و المصقع: البليغ. العالى الصوت. من لا يرتج عليه فى كلامه.

۷- ثم بعث اللّه.

۸- فى المصدر: ام تتجاهلون.

لِقِلَّتِهِ (۱)وَ ظَلَمَ مَنْ بَيْنَ وُلْدِهِ فَكَانَ بِلَادُهُمْ عَامِرَ (۲)الْبَاقِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَكِلَّ أَظْفَارُكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ لَا تَسْتَغْشُوا صَدِيقَكُمْ يَسْتَحْوِذِ الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهِ لَتُبْتَلُنَّ بِبَلَاءٍ لَا تُغَيِّرُونَهُ بِأَيْدِيكُمْ إِلَّا إِشَارَةً بِحَوَاجِبِكُمْ ثَلَاثَةٌ خُذُوهَا بِمَا فِيهَا وَ ارْجُوا رَابِعَهَا وَ مُوَافَاهَا بِأَبِي (۳)دَافِعُ الضَّيْمِ شَقَّاقِ بُطُونِ الْحَبَالَى وَ حَمَّالِ الصِّبْيَانِ عَلَى الرِّمَاحِ وَ مُغَلِّي الرِّجَالِ فِي الْقُدُورِ أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بِالنَّفْسِ الطَّيِّبِهِ الزَّكِيَّهِ وَ تَضْرِيجِ دَمِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ الْمَذْبُوحِ ذَبْحَ الْكَبْشِ (۴)يَا وَيْحَ لِسَبَإٍ (۵)نِسَاءٍ مِنْ كُوفَانَ الْوَارِدُونَ الثُّوَيَّهَ (۶)الْمُسْتَقِرُّونَ (۷)عَشِيَّةً وَ مِيعَادُ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ ذَلِكَ فِتْنَهٌ شَرْقِيَّهٌ سَتَسِيرُ مُوجِئاً هَاتِفاً (۸)يَسْتَغِيثُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَلَا تُغِيثُوهُ لَا أَغَاثَهُ اللَّهُ وَ مَلْحَمَهٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَصِيرَ مَا ذُبِحَ عَلَى شَبِيهِ الْمَقْتُولِ بِظَهْرِ الْكُوفَهِ وَ هِيَ كُوفَانُ وَ يُوشِكُ أَنْ يُبْنَى جِسْرُهَا وَ يُبْنَى (۹)جُمّاً حَتَّى يَأْتِيَ زَمَانٌ لَمَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا بِهَا أَوْ بِحَوالِيهَا (۱۰)وَ فِتْنَهٌ مَصْبُوبَهٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا لَا يَنْهَاهَا أَحَدٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ وَ أُحَدِّثُكَ يَا حُذَيْفَهُ أَنَّ ابْنَكَ مَقْتُولٌ وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً دَخَلَ فِي وَلَايَتِهِ فَيُصْبِحُ عَلَى أَمْرٍ يُمْسِي عَلَى مِثْلِهِ لَا يَدْخُلُ فِيهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا كَافِرٌ (۱۱).

بیان: تذکیه النار إیقادها أهل لها أی أصیح لأطلب نصیبا أی قوما لعباده النار و فی بعض النسخ أهیل أی کنت من قوام النار أعطی النصیب عبدتها و یأتینی

ص: ۳۸۹

۱- احتقره خ ل. أقول: فی المصدر: لمن احتقره.

۲- عامره خ ل.

۳- یأتی به خ ل. أقول: فی المصدر: یأتی دافع الضیم.

۴- فی المصدر: کذبح الکبش.

۵- فی المصدر: لسبایا نساء.

۶- الثویه: موضع قریب من الکوفه، قیل: کانت سجنا للنعمان بن المنذر.

۷- المستعدون خ ل. أقول: فی نسخه من المصدر: المستسعدون.

۸- فی المصدر: فتنه شرقیه، و جاء هاتف.

۹- و ینبأ جنبها خ ل جنبها خ. أقول: فی المصدر: و یبنی جبلیها.

۱۰- فی المصدر: او یحن إلیها.

۱۱- رجال الکشّیّ: ۱۳- ۱۶ ط ۱ و ۲۵- ۲۷ ط ۲.

الرزق لها و هو أظهر و فی النهایه القذذ ریش السهم واحدتها قذه

و منه الحدیث لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ.

أی کما یقذّ کل واحده منهما علی قدر صاحبتها و تقطع و قال فیه لفارس نطحه أو نطحتان أی تقاتل المسلمین مره أو مرتین و فی القاموس الضروس الناقه السیئه الخلق تعض حالبها قوله لو لا ما لعله اکتفی ببعض الکلام و لم یذکر العله لبعض المصالح إن لم یکن سقط من الکلام شی ء (۱)من بین ولده فی أکثر النسخ من بنی ولده إشاره إلی الظلم علی أولاده المعصومین و قد یطلق الولد علی الآباء أیضا و کان فی النسخ التی عندنا فی تلک الخطبه تصحیفات فأوردناها کما وجدنا.

«۳۰»-أقول قال ابن أبی الحدید سلمان رجل من فارس من رامهرمز و قیل بل من أصفهان من قریه یقال لها جی و هو معدود من موالی رسول الله صلی الله علیه و آله و کنیته أبو عبد الله و کان إذا قیل له ابن من أنت یقول أنا سلمان ابن الإسلام أنا من بنی آدم و قد روی أنه تداوله بضعه عشر ربا عن واحد إلی آخر حتی أفضی إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و روی أبو عمر بن عبد البر فی الإستیعاب أن رسول الله صلوات الله علیه و آله اشتراه من أربابه و هم قوم یهود (۲)علی أن یغرس لهم من النخل کذا و کذا و یعمل فیها حتی یدرک (۳)فغرس رسول الله صلی الله علیه و آله ذلک النخل کله بیده إلا نخله واحده غرسها عمر بن الخطاب فأطعم النخل کله إلا تلک النخله فقال رسول الله صلی الله علیه و آله من غرسها فقیل عمر فقلعها و غرسها رسول الله صلی الله علیه و آله بیده فأطعمت قال أبو عمر و کان سلمان یسف الخوص و هو أمیر علی المدائن و یبیعه و یأکل منه و یقول لا أحب أن آکل إلا من عمل یدی و کان تعلم سف الخوص من المدینه و أول مشاهده الخندق و قد روی أنه شهد بدرا و أحدا و لم یفته بعد ذلک مشهد.

قال و کان سلمان خیرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا.

۱- تقدم ان الموجود فی المصدر: لو لا ما لو لا.

۲- فی المصدر: بدراهم و علی ان یغرس.

۳- فی المصدر: حتی تدرک.

و عن الحسن البصری قال کان عطاء سلمان خمسه آلاف و کان إذا خرج عطاؤه تصدق به و یأکل من عمل یده و کانت له عباءه یفرش بعضها و یلبس بعضها.

و قد ذکر ابن وهب و ابن نافع أن سلمان لم یکن له بیت إنما کان یستظل بالجدر و الشجر و أن رجلا قال له أ لا أبنی لک بیتا تسکن فیه قال لا حاجه لی فی ذلک فما زال به الرجل حتی قال له أنا أعرف البیت الذی یوافقک قال فصفه لی قال أبنی لک بیتا إذا أنت قمت فیه أصاب رأسک سقفه و إن أنت مددت فیه رجلیک أصابهما الجدار قال نعم فبنی له.

قال أبو عمر وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ (۱)وُجُوهٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ کَانَ الدِّینُ فِی الثُّرَیَّا لَنَالَهُ سَلْمَانُ.

قال و قد روینا عن عائشه قالت کان لسلمان مجلس من رسول الله صلی الله علیه و آله ینفرد (۲)به باللیل حتی کاد یغلبنا علی رسول الله صلی الله علیه و آله.

قَالَ وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَمَرَنِی رَبِّی بِحُبِّ أَرْبَعَهٍ وَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُحِبُّهُمْ عَلِیٌّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ سَلْمَانُ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: عُلِّمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ ذَلِکَ بَحْرٌ لَا یُنْزَفُ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ.

وَ فِی رِوَایَهِ زَاذَانَ عَنْ عَلِیٍّ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ کَلُقْمَانَ الْحَکِیمِ.

و قال فیه کعب الأحبار سلمان حشی علما و حکمه.

قال و روی أن أبا سفیان مر علی سلمان و صهیب و بلال فی نفر من المسلمین فقالوا ما أخذت السیوف من عنق عدو الله مأخذها فقال لهم أبو بکر أ تقولون هذا لشیخ قریش و سیدها و أتی النبی صلی الله علیه و آله فأخبره فقال یا با بکر لعلک أغضبتهم لئن کنت أغضبتهم لقد أغضبت الله فأتاهم أبو بکر فاعتذر منهم.

و توفی فی آخر خلافه عثمان سنه خمس و ثلاثین و قیل توفی فی أول

۱- فی المصدر: من وجوه.
۲- فی المصدر: یتفرد به باللیل.

سنه ست و ثلاثين و قال قوم توفي في خلافه عمر و الأول أكثر.

أقول: ثم ذكر ابن أبي الحديد خبر إسلامه نحوا مما مر ثم قال و كان سلمان من شيعه علي عليه السلام و خاصته و يزعم الإماميه أنه أحد الأربعه الذين حلقوا رءوسهم و أتوه متقلدي سيوفهم في خبر يطول و ليس هذا موضع ذكره و أصحابنا لا يخالفونهم في أن سلمان كان من الشيعه و إنما يخالفونهم في أمر أزيد من ذلك و ما يذكره المحدثون من قوله للمسلمين يوم السقيفه كرديد و نكرديد محمول عند أصحابنا على أن المراد صنعتم شيئا و ما صنعتم أي استخلفتم خليفه و نعم ما فعلتم (۱)إلا أنكم عدلتم عن أهل البيت فلو كان الخليفه منهم كان أولى و الإماميه تقول (۲)أسلمتم و ما أسلمتم انتهى كلامه. (۳)و سيأتي جواب شبهته مع سائر أحوال سلمان في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى.

«۳۱»-الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ الْحِسَانِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام مَضَى فِي لَيْلَةٍ إِلَى الْمَدَائِنِ لِتَغْسِيلِ سَلْمَانَ (۴).

۱- فيه تحريف لمعنى الكلام، لأن قوله: نعم ما فعلتم من زياداته في المعنى، و لم يفهم من قوله، و الصحيح من معنى كلامه: فعلتم ما كان خطأ و ضلالا، و ما فعلتم ما كان حقا و صوابا.

۲- في المصدر: يقول: معناه.

۳- شرح نهج البلاغه ۴: ۲۲۴ و ۲۲۵.

۴- الصراط المستقيم: مخطوط.

باب ۱۲ کیفیه إسلام أبی ذر رضی الله عنه و سائر أحواله إلی وفاته و ما یختص به من الفضائل و المناقب و فیه أیضا بیان أحوال بعض الصحابه

«۱»-م، تفسیر الإمام علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ مِنْ خِیَارِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ فَجَاءَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِی غُنَیْمَاتٍ قَدْرَ سِتِّینَ شَاةً فَأَکْرَهُ أَنْ أَبْدُوَ فِیهَا وَ أُفَارِقَ حَضْرَتَکَ وَ خِدْمَتَکَ وَ أَکْرَهُ أَنْ أَکِلَهَا إِلَی رَاعٍ فَیَظْلِمَهَا وَ یُسِیءَ رِعَایَتَهَا فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْدُ فِیهَا فَبَدَا فِیهَا فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ السَّابِعِ جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ قَالَ لَبَّیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا فَعَلَتْ غُنَیْمَاتُکَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَهَا قِصَّةً عَجِیبَةً قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ بَیْنَا أَنَا فِی صَلَاتِی إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَی غَنَمِی فَقُلْتُ یَا رَبِّ صَلَاتِی وَ یَا رَبِّ غَنَمِی فَآثَرْتُ صَلَاتِی عَلَی غَنَمِی وَ أَخْطَرَ الشَّیْطَانُ بِبَالِی یَا بَا ذَرٍّ أَیْنَ أَنْتَ إِنْ عَدَتِ الذِّئَابُ عَلَی غَنَمِکَ وَ أَنْتَ تُصَلِّی فَأَهْلَکَتْهَا وَ مَا یَبْقَی لَکَ فِی الدُّنْیَا مَا تَتَعَیَّشُ بِهِ فَقُلْتُ لِلشَّیْطَانِ یَبْقَی لِی تَوْحِیدُ اللَّهِ تَعَالَی وَ الْإِیمَانُ (۱)بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُوَالاةُ أَخِیهِ سَیِّدِ الْخَلْقِ بَعْدَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مُوَالاةُ الْأَئِمَّةِ الْهَادِینَ الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ وَ مُعَادَاةُ أَعْدَائِهِمْ وَ کُلُّ مَا فَاتَ بَعْدَ ذَلِکَ جَلَلٌ (۲)فَأَقْبَلْتُ عَلَی صَلَاتِی فَجَاءَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ حَمَلًا فَذَهَبَ بِهِ وَ أَنَا أُحِسُّ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَی الذِّئْبِ أَسَدٌ فَقَطَعَهُ (۳)نِصْفَیْنِ وَ اسْتَنْقَذَ الْحَمَلَ وَ

۱- بمحمد رسول اللّه خ ل.

۲- فی المصدر: و کل ما فات من الدنیا بعد ذلک سهل.

۳- بنصفین خ ل.

رَدَّهُ إِلَى الْقَطِيعِ ثُمَّ نَادَانِی یَا بَا ذَرٍّ أَقْبِلْ عَلَی صَلَاتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَکَّلَنِی بِغَنَمِکَ إِلَی أَنْ تُصَلِّیَ فَأَقْبَلْتُ عَلَی صَلَاتِی وَ قَدْ غَشِیَنِی مِنَ التَّعَجُّبِ مَا لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی حَتَّی فَرَغْتُ مِنْهَا فَجَاءَنِی الْأَسَدُ وَ قَالَ لِی امْضِ إِلَی مُحَمَّدٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ أَکْرَمَ صَاحِبَکَ الْحَافِظَ لِشَرِیعَتِکَ وَ وَکَّلَ أَسَداً بِغَنَمِهِ یَحْفَظُهَا فَعَجِبَ (۱)مَنْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَقَدْ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِینَ هَذَا لِمُوَاطَاهٌ بَیْنَ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی ذَرٍّ یُرِیدُ أَنْ یَخْدَعَنَا بِغُرُورِهِ وَ اتَّفَقَ (۲)مِنْهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا وَ قَالُوا نَذْهَبُ إِلَی غَنَمِهِ وَ نَنْظُرُ إِلَیْهَا وَ نَنْظُرُ إِلَیْهِ إِذَا صَلَّی هَلْ یَأْتِی الْأَسَدُ فَیَحْفَظَ غَنَمَهُ (۳)فَیَتَبَیَّنُ (۴)بِذَلِکَ کَذِبُهُ فَذَهَبُوا وَ نَظَرُوا وَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمٌ یُصَلِّی وَ الْأَسَدُ یَطُوفُ حَوْلَ غَنَمِهِ وَ یَرْعَاهَا وَ یَرُدُّ إِلَی الْقَطِیعِ مَا شَذَّ عَنْهُ مِنْهَا حَتَّی إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ نَادَاهُ الْأَسَدُ هَاکَ قَطِیعَکَ مُسَلَّماً (۵)وَافِرَ الْعَدَدِ سَالِماً ثُمَّ نَادَاهُمُ الْأَسَدُ مَعَاشِرَ الْمُنَافِقِینَ أَنْکَرْتُمْ لِوَلِیِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ آلِهِمَا الطَّیِّبِینَ (۶)وَ الْمُتَوَسِّلِ إِلَی اللَّهِ بِهِمْ أَنْ یُسَخِّرَنِی اللَّهُ رَبِّی لِحِفْظِ غَنَمِهِ وَ الَّذِی أَکْرَمَ مُحَمَّداً وَ آلَهُ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ لَقَدْ جَعَلَنِی اللَّهُ طَوْعَ یَدِ أَبِی ذَرٍّ حَتَّی لَوْ أَمَرَنِی بِافْتِرَاسِکُمْ وَ هَلَاکِکُمْ لَأَهْلَکْتُکُمْ وَ الَّذِی لَا یُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ لَوْ سَأَلَ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّیِّبِینَ أَنْ یُحَوِّلَ الْبِحَارَ دُهْنَ زَنْبَقٍ وَ بَانٍ وَ الْجِبَالَ مِسْکاً وَ عَنْبَراً وَ کَافُوراً وَ قُضْبَانَ الْأَشْجَارِ قُضُبَ الزُّمُرُّدِ وَ الزَّبَرْجَدِ لَمَا مَنَعَهُ اللَّهُ ذَلِکَ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ أَحْسَنْتَ طَاعَهَ اللَّهِ فَسَخَّرَ اللَّهُ لَکَ مَنْ یُطِیعُکَ فِی کَفِّ الْعَوَادِی عَنْکَ فَأَنْتَ مِنْ أَفَاضِلِ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنَّهُ یُقِیمُ الصَّلَاهَ (۷).

بیان: الجلل محرکه العظیم و الصغیر ضد و العوادی جمع العادیه من

۱- فی المصدر: فتعجب من کان.

۲- فاتفق منهم رجال خ ل.

۳- غنمه له خ ل.

۴- فی المصدر: فنبین.

۵- مسلمه وافره العدد، سالمه الاهل.

۶- و الطیبین من آلهما خ ل.

۷- التفسیر المنسوب إلی العسکریّ علیه السلام: ۲۶ و ۲۷.

العدوان أو من عدا على الشی ء إذا اختلسه و فی الحدیث من کف عن مؤمن عادیه ماء و نار.

«۲»-جا، المجالس للمفید عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَهْضَمٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ کَانَ یَقُصُّ عَلَیْنَا فَیَحْمَدُ اللَّهَ فَیَشْهَدُ شَهَادَهَ الْحَقِّ وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا کُنَّا فِی جَاهِلِیَّتِنَا قَبْلَ أَنْ یُنْزَلَ عَلَیْنَا الْکِتَابُ وَ یُبْعَثَ فِینَا الرَّسُولُ وَ نَحْنُ نُوفِی بِالْعَهْدِ وَ نَصْدُقُ الْحَدِیثَ (۱)وَ نُحْسِنُ الْجِوَارَ وَ نَقْرِی الضَّیْفَ وَ نُوَاسِی الْفَقِیرَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی فِینَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَیْنَا کِتَابَهُ کَانَتْ تِلْکَ الْأَخْلَاقُ یَرْضَاهَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ کَانَ أَحَقَّ بِهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَ أَوْلَی أَنْ یَحْفَظُوهَا فَلَبِثُوا بِذَلِکَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَلْبَثُوا ثُمَّ إِنَّ الْوُلَاهَ قَدْ أَحْدَثُوا أَعْمَالًا قِبَاحاً مَا نَعْرِفُهَا مِنْ سُنَّهٍ تُطْفَی وَ بِدْعَهٍ تُحْیَا وَ قَائِلٍ بِحَقٍّ مُکَذَّبٍ وَ أَثَرَهٍ لِغَیْرِ تَقِیٍّ وَ أَمِینٍ مُسْتَأْثَرٍ عَلَیْهِ مِنَ الصَّالِحِینَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ مَا عِنْدَکَ خَیْراً لِی فَاقْبِضْنِی إِلَیْکَ غَیْرَ مُبَدِّلٍ وَ لَا مُغَیِّرٍ وَ کَانَ یُعِیدُ هَذَا الْکَلَامَ وَ یُبْدِیهِ فَأَتَی حَبِیبُ بْنُ مَسْلَمَهَ مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ یُفْسِدُ عَلَیْکَ النَّاسَ بِقَوْلِهِ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَکَتَبَ مُعَاوِیَهُ إِلَی عُثْمَانَ بِذَلِکَ فَکَتَبَ عُثْمَانُ أَخْرِجْهُ إِلَیَّ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْمَدِینَهِ نَفَاهُ إِلَی الرَّبَذَهِ. (۲).

«۳»-جا، المجالس للمفید بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَهْضَمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ کَانَ یَقُومُ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَیَعِظُ النَّاسَ وَ یَأْمُرُهُمْ بِالتَّمَسُّکِ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ یُحَذِّرُهُمْ مِنِ ارْتِکَابِ مَعَاصِیهِ وَ یَرْوِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا سَمِعَهُ مِنْهُ فِی فَضَائِلِ أَهْلِ بَیْتِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ وَ یَحُضُّهُمْ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعِتْرَتِهِ فَکَتَبَ مُعَاوِیَهُ إِلَی عُثْمَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ یُصْبِحُ إِذَا أَصْبَحَ وَ یُمْسِی إِذَا أَمْسَی وَ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ کَثِیرَهٌ عِنْدَهُ فَیَقُولُ کَیْتَ وَ کَیْتَ فَإِنْ کَانَ لَکَ حَاجَهٌ فِی النَّاسِ قِبَلِی

۱- فی المصدر: و نصدق بالحدیث.

۲- مجالس المفید: ۷۰ و ۷۱.

فَأَقْدِمْ أَبَا ذَرٍّ إِلَيْکَ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ النَّاسَ عَلَيْکَ وَ السَّلَامُ.

فَکَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَمَّا بَعْدُ فَأَشْخِصْ إِلَيَّ أَبَا ذَرٍّ حِينَ تَنْظُرُ فِی کِتَابِی هَذَا وَ السَّلَامُ.

فَبَعَثَ مُعَاوِيَهُ إِلَى أَبِی ذَرٍّ فَدَعَاهُ وَ أَقْرَأَهُ کِتَابَ عُثْمَانَ وَ قَالَ لَهُ النَّجَاءَ السَّاعَهَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَشَدَّهَا بِکُورِهَا وَ أَنْسَاعِهَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا لَهُ يَا بَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أَخْرَجُونِی إِلَيْکُمْ غَضَباً عَلَيَّ وَ أَخْرَجُونِی مِنْکُمْ إِلَيْهِمُ الْآنَ عَبَثاً بِی وَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيمَا أَرَى شَأْنَهُمْ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرّاً وَ يُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ وَ مَضَى وَ سَمِعَ النَّاسُ بِمَخْرَجِهِ فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ فَسَارُوا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَيْرِ الْمُرَّانِ فَنَزَلَ وَ نَزَلَ مَعَهُ النَّاسُ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی مُوصِيکُمْ بِمَا يَنْفَعُکُمْ وَ تَارِکٌ الْخَطْبَ وَ التَّشْقِيقَ احْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا قَالَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أُقِرُّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِذَلِکَ قَالُوا نَحْنُ عَلَى ذَلِکَ مِنَ الشَّاهِدِينَ قَالَ لِيُبَشَّرْ مَنْ مَاتَ مِنْکُمْ عَلَى هَذِهِ الْخِصَالِ بِرَحْمَهِ اللَّهِ وَ کَرَامَتِهِ مَا لَمْ يَکُنْ لِلْمُجْرِمِينَ ظَهِيراً وَ لَا لِأَعْمَالِ الظَّلَمَهِ مُصْلِحاً وَ لَا لَهُمْ مُعِيناً أَيُّهَا النَّاسُ اجْمَعُوا مَعَ صَلَاتِکُمْ وَ صَوْمِکُمْ غَضَباً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا عُصِیَ فِی الْأَرْضِ وَ لَا تُرْضُوا أَئِمَّتَکُمْ بِسَخَطِ اللَّهِ وَ إِنْ أَحْدَثُوا (۱)مَا لَا تَعْرِفُونَ فَجَانِبُوهُمْ وَ ازْرَءُوا عَلَيْهِمْ وَ إِنْ عُذِّبْتُمْ وَ حُرِمْتُمْ وَ سُيِّرْتُمْ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ لَا يَنْبَغِی أَنْ يُسْخَطَ بِرِضَا الْمَخْلُوقِينَ غَفَرَ اللَّهُ لِی وَ لَکُمْ أَسْتَوْدِعُکُمُ اللَّهَ وَ أَقْرَأُ عَلَيْکُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَهَ اللَّهِ فَنَادَاهُ النَّاسُ أَنْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْکَ وَ رَحِمَکَ يَا بَا ذَرٍّ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَا نَرُدُّکَ إِنْ کَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ أَخْرَجُوکَ أَ لَا نَمْنَعُکَ (۲)فَقَالَ لَهُمُ ارْجِعُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَإِنِّی أَصْبَرُ مِنْکُمْ عَلَى الْبَلْوَى وَ إِيَّاکُمْ وَ الْفُرْقَهَ

۱- فی المصدر: و إذا احدثوا.

۲- فی المصدر: انا لا نردک ان کان هؤلاء القوم اخرجوک و لا نمنعک.

وَ الِاخْتِلَافَ فَمَضَی حَتَّی قَدِمَ عَلَی عُثْمَانَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ لَا قَرَّبَ اللَّهُ بِعَمْرٍو عَیْناً فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِی أَبَوَایَ عَمْراً وَ لَکِنْ لَا قَرَّبَ اللَّهُ مَنْ عَصَاهُ وَ خَالَفَ أَمْرَهُ وَ ارْتَکَبَ هَوَاهُ فَقَامَ إِلَیْهِ کَعْبُ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَتَّقِی اللَّهَ یَا شَیْخُ تَجْبَهُ (۱)أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِهَذَا الْکَلَامِ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصًا کَانَتْ فِی یَدِهِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ کَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّیْنِ مَا کَلَامُکَ مَعَ الْمُسْلِمِینَ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجَتِ الْیَهُودِیَّهُ مِنْ قَلْبِکَ بَعْدُ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ اللَّهِ لَا جَمَعَتْنِی وَ إِیَّاکَ دَارٌ قَدْ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُکَ أَخْرِجُوهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ حَتَّی تُرْکِبُوهُ قَتَبَ نَاقَتِهِ بِغَیْرِ وِطَاءٍ ثُمَّ انْجُوا بِهِ النَّاقَهَ وَ تَعْتِعُوهُ حَتَّی تُوصِلُوهُ الرَّبَذَهَ فَنَزِّلُوهُ بِهَا مِنْ غَیْرِ أَنِیسٍ حَتَّی یَقْضِیَ اللَّهُ فِیهِ مَا هُوَ قَاضٍ فَأَخْرَجُوهُ مُتَعْتَعاً مَلْهُوزاً (۲)بِالْعِصِیِّ وَ تَقَدَّمَ أَلَّا یُشَیِّعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ ذَلِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَبَکَی حَتَّی بَلَّ لِحْیَتَهُ بِدُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ أَ هَکَذَا یُصْنَعُ بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ ثُمَّ نَهَضَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ الْفَضْلُ وَ قُثَمُ وَ عُبَیْدُ اللَّهِ حَتَّی لَحِقُوا أَبَا ذَرٍّ فَشَیَّعُوهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَنَّ إِلَیْهِمْ وَ بَکَی عَلَیْهِمْ وَ قَالَ بِأَبِی وُجُوهٌ إِذَا رَأَیْتُهَا ذَکَرْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ شَمَلَتْنِی الْبَرَکَهُ بِرُؤْیَتِهَا ثُمَّ رَفَعَ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أُحِبُّهُمْ وَ لَوْ قُطِعْتُ إِرْباً إِرْباً فِی مَحَبَّتِهِمْ مَا زُلْتُ عَنْهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِکَ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ فَارْجِعُوا رَحِمَکُمُ اللَّهُ وَ اللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ یُخْلِفَنِی فِیکُمْ أَحْسَنَ الْخِلَافَهِ فَوَدَّعَهُ الْقَوْمُ وَ رَجَعُوا وَ هُمْ یَبْکُونَ عَلَی فِرَاقِهِ. (۳).

بیان: الکور بالضم الرحل و الأنساع جمع النسع بالکسر و هو سیر ینسج عریضا علی هیئه أعنه البغال تشد به الرحال و شقق الکلام أخرجه أحسن مخرج و زری علیه عابه کأزری قوله ثم انجوا أی أسرعوا و

۱- فی المصدر: و تجیب.

۲- فی المصدر: موهونا.

۳- مجالس المفید: ۹۵- ۹۸.

تعتعه أقلقه و أزعجه و لهزه بالرمح طعنه فی صدره و اللهز الضرب بجمیع الید فی الصدر.

«۴»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَزْيَدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَأْنِهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ يَعِيشُ وَحْدَهُ وَ يَمُوتُ وَحْدَهُ وَ يُبْعَثُ وَحْدَهُ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحْدَهُ وَ هُوَ الْهَاتِفُ بِفَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ فَنَفَاهُ الْقَوْمُ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ حَرَمِ رَسُولِهِ بَعْدَ حَمْلِهِمْ إِيَّاهُ مِنَ الشَّامِ عَلَی قَتَبٍ بِلَا وِطَاءٍ وَ هُوَ يَصِيحُ فِيهِمْ قَدْ خَابَ الْقِطَارُ (۱)بِحَمْلِ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخَلًا وَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ مَالَ اللَّهِ دُوَلًا فَقَتَلُوهُ فَقْراً وَ جُوعاً وَ ضَرّاً وَ صَبْراً (۲).

«۵»-کش، رجال الکشی جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ مَوْلَيَيْنِ لَهُ وَ مَعَهُمَا مِائَتَا دِينَارٍ فَقَالَ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَی أَبِی ذَرٍّ فَقُولَا لَهُ إِنَّ عُثْمَانَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ هَذِهِ مِائَتَا دِينَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَی مَا نَابَكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَلْ أَعْطَی أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ مَا أَعْطَانِی قَالَا لَا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسَعُنِی مَا يَسَعُ الْمُسْلِمِينَ قَالَا لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ هَذَا مِنْ صُلْبِ مَالِی وَ بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا خَالَطَهَا حَرَامٌ وَ لَا بَعَثَ (۳)بِهَا إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ حَلَالٍ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِی فِيهَا وَ قَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِی هَذَا وَ أَنَا مِنْ أَغْنَی النَّاسِ فَقَالَا لَهُ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَصْلَحَكَ مَا نَرَی فِی بَيْتِكَ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً مِمَّا يُسْتَمْتَعُ (۴)بِهِ فَقَالَ بَلَی تَحْتَ هَذَا الْإِكَافِ الَّذِی تَرَوْنَ رَغِيفَا شَعِيرٍ قَدْ أَتَی عَلَيْهِمَا أَيَّامٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ

۱- قد جاءت القطار تحمل خ ل.

۲- رجال الکشّیّ: ۱۶ فیه، و ذلا و ضرا و صبرا.

۳- و لا بعثت خ ل.

۴- فی المصدر: مما تستمتع به.

الدَّنَانِيرِ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ وَ قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيّاً بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ عِتْرَتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ وَ كَذَلِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ فَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ بِالشَّيْخِ أَنْ يَكُونَ كَذَّاباً فَرُدَّاهَا عَلَيْهِ وَ أَعْلِمَاهُ أَنِّي لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَ لَا فِيمَا عِنْدَهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ رَبِّي فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ (۱).

«۶»-كش، رجال الكشي عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ طُفَيْلٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُلَّامِ بْنِ أَبِي دل (ذَرٍّ) الْغِفَارِيِّ (۲)وَ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: مَكَثَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالرَّبَذَةِ حَتَّى مَاتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ اذْبَحِي شَاةً مِنْ غَنَمِكِ وَ اصْنَعِيهَا فَإِذَا نَضِجَتْ فَاقْعُدِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَأَوَّلُ رَكْبٍ تَرَيْنَهُمْ قُولِي يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ قَضَى نَحْبَهُ وَ لَقِيَ رَبَّهُ فَأَعِينُونِي عَلَيْهِ وَ أَجِيبُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِي أَنِّي أَمُوتُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَ أَنَّهُ يَلِي غُسْلِي وَ دَفْنِي وَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي (۳)صَالِحُونَ (۴).

«۷»-كش، رجال الكشي مُحَمَّدُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ النَّخَعِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي رَهْطٍ أُرِيدُ الْحَجَّ مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ (۵)حَتَّى قَدِمْنَا الرَّبَذَةَ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ تَقُولُ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ هَلَكَ غَرِيباً لَيْسَ لِي أَحَدٌ يُعِينُنِي عَلَيْهِ قَالَ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ حَمِدْنَا اللَّهَ عَلَى مَا سَاقَ إِلَيْنَا وَ اسْتَرْجَعْنَا عَلَى عِظَمِ (۶)الْمُصِيبَةِ ثُمَّ أَقْبَلْنَا مَعَهَا فَجَهَّزْنَاهُ وَ تَنَافَسْنَا فِي كَفَنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِنَا بِالسَّوَاءِ ثُمَّ تَعَاوَنَّا عَلَى غُسْلِهِ حَتَّى فَرَغْنَا مِنْهُ ثُمَّ قَدَّمْنَا

۱- رجال الكشّيّ: ۱۸.

۲- فی الطبعه الأولی من المصدر: حلام بن رکین و فی الطبعه الثانیه: حلام بن دلف و ذکر المامقانی فی تنقیح المقال ۲: ۴۹، حلام غلام خ بن دلف، کما انه ذکر: عبد العزیز بن محمّد مکان عبید بن محمّد.

۳- من امته خ ل.

۴- رجال الكشّيّ: ۴۳ ط ۱ و ۶۱ ط ۲.

۵- زاد فی المصدر: و عبد اللّه بن الفضل التمیمی و رفاعه بن شداد البجلیّ.

۶- عظیم خ ل.

مَالِکٌ (۱)الْأَشْتَرُ فَصَلَّی بِنَا عَلَیْهِ ثُمَّ دَفَنَّاهُ فَقَامَ الْأَشْتَرُ عَلَی قَبْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبَدَکَ فِی الْعَابِدِینَ وَ جَاهَدَ فِیکَ الْمُشْرِکِینَ لَمْ یُغَیِّرْ وَ لَمْ یُبَدِّلْ لَکِنَّهُ رَأَی مُنْکَراً فَغَیَّرَهُ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ حَتَّی جُفِیَ وَ نُفِیَ وَ حُرِمَ وَ احْتُقِرَ ثُمَّ مَاتَ وَحِیداً غَرِیباً اللَّهُمَّ فَاقْصِمْ مَنْ حَرَمَهُ وَ نَفَاهُ مِنْ مُهَاجَرِهِ وَ حَرَمِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله قَالَ فَرَفَعْنَا أَیْدِیَنَا جَمِیعاً وَ قُلْنَا آمِینَ ثُمَّ قَدَّمَتْ الشَّاةَ الَّتِی صَنَعَتْ فَقَالَتْ إِنَّهُ قَدْ أَقْسَمَ عَلَیْکُمْ أَلَّا تَبْرَحُوا حَتَّی تَتَغَدَّوْا فَتَغَدَّیْنَا وَ ارْتَحَلْنَا (۲).

«۸»-ضه، روضه الواعظین قِیلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ یَا بَا ذَرٍّ مَا مَالُکَ قَالَ عَمَلِی قَالُوا إِنَّمَا نَسْأَلُکَ عَنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ قَالَ مَا أُصْبِحُ وَ لَا أُمْسِی وَ مَا أُمْسِی وَ لَا أُصْبِحُ لَنَا کُنْدُوجٌ فِیهِ حُرُّ مَتَاعِنَا سَمِعْتُ خَلِیلِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ کُنْدُوجُ الْمَرْءِ قَبْرُهُ (۳).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی بإسناده عن موسی بن بکر عن أبی إبراهیم مثله (۴)- کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر مثله. (۵)بیان الکندوج بالکسر شبه المخزن معرب کندو و الحر بالضم خیار کل شی ء.

«۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ فِی صُورَهِ دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ وَ قَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَ لَمْ یَقْطَعْ کَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً یَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَی السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا

۱- فی المصدر: مالکا الأشتر.

۲- رجال الکشّیّ: ۴۴ ط ۱ ر ۶۲ ط ۲.

۳- روضه الواعظین: ۲۴۵.

۴- أمالی الشیخ: ۷۸.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹.

مَنَعَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَکُونَ سَلَّمْتَ عَلَیْنَا حِینَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِی مَعَکَ دِحْیَهُ الْکَلْبِیُّ قَدِ اسْتَخْلَیْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِکَ فَقَالَ ذَاکَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَیْنَا لَرَدَدْنَا عَلَیْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ کَانَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَهِ حَیْثُ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِی تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّ لَکَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً فِی السَّمَاءِ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الْإِیمَانَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنْ شِرَارِ النَّاسِ (۱).

لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ (۲)

«۱۰»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ جَزَی اللَّهُ الدُّنْیَا عَنِّی مَذَمَّهً (۳)بَعْدَ رَغِیفَیْنِ مِنَ الشَّعِیرِ أَتَغَدَّی بِأَحَدِهِمَا وَ أَتَعَشَّی بِالْآخَرِ وَ بَعْدَ شَمْلَتَیِ الصُّوفِ أَتَّزِرُ بِإِحْدَاهُمَا وَ أَرْتَدِی بِالْأُخْرَی (۴).

کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم مثله (۵)- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بإسناده عن موسی بن بکر مثله (۶).

«۱۱»- کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ فِی خُطْبَتِهِ یَا مُبْتَغِیَ الْعِلْمِ کَأَنَّ شَیْئاً مِنَ الدُّنْیَا لَمْ یَکُنْ شَیْئاً إِلَّا مَا یَنْفَعُ خَیْرُهُ وَ یَضُرُّ شَرُّهُ إِلَّا

۱- أصول الکافی ۲: ۵۸۷.

۲- أمالی الصدوق: ۲۰۸.

۳- فی رجال الکشّیّ: من جزی اللّه عنه الدنیا خیرا فجزاء اللّه عنی مذمه بعد رغیفی شعیر.

۴- أصول الکافی ۲: ۱۳۴.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹ فیه و بعد شملتی صوف.

۶- أمالی الشیخ: ۷۸.

مَنْ رَحِمَ اللَّهُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ لَا يَشْغَلُكَ أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ قَدِّمْ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّكَ مُثَابٌ بِعَمَلِكَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ (۱).

بیان: قوله کأن شیئا من الدنیا لعل المراد أن ما یتصور فی هذه الدنیا إما شی ء ینفع خیره أو شی ء یضر شره فاختر ما ینفع دون ما یضر أو کل شی ء فی الدنیا له جهه نفع و جهه شر فاحترز عن جهه شره و یمکن أن یقرأ ألا بالتخفیف بأن تکون ما نافیه و فیه بعد.

«۱۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمُ الدُّنْيَا وَ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا مِنْ عُمْرَانٍ إِلَى خَرَابٍ فَقَالَ لَهُ فَكَيْفَ تَرَى قُدُومَنَا عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمَّا الْمُسِي ءُ (۲)فَكَالْآبِقِ يَرِدُ عَلَى مَوْلَاهُ قَالَ فَكَيْفَ تَرَى حَالَنَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي نَعِيمٍ وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (۳)قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَا ذَرٍّ أَطْرِفْنِي بِشَيْ ءٍ مِنَ الْعِلْمِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ لَا تُسِي ءَ إِلَى مَنْ تُحِبُّهُ فَافْعَلْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يُسِي ءُ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ فَقَالَ نَعَمْ نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ فَإِذَا أَنْتَ عَصَيْتَ اللَّهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا (۴).

«۱۳»-کا، الکافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ وَ

۱- أصول الکافی ۲: ۱۳۴.

۲- فی المصدر: و اما المسی ء منکم.

۳- الانفطار: ۱۳ و ۱۴.

۴- أصول الکافی ۲: ۴۵۸.

عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَى أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدِ اجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ أَنَا وَ ابْنُ أَخِي إِلَى مُزَيْنَةَ فَنَكُونَ بِهَا فَقَالَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكَ خَيْلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَيُقْتَلَ ابْنُ أَخِيكَ فَتَأْتِيَنِي شَعِثاً فَتَقُومَ بَيْنَ يَدَيَّ مُتَّكِئاً عَلَى عَصَاكَ فَتَقُولَ قُتِلَ ابْنُ أَخِي وَ أُخِذَ السَّرْحُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ هُوَ وَ ابْنُ أَخِيهِ وَ امْرَأَتُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ هُنَاكَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى غَارَتْ خَيْلٌ لِبَنِي فَزَارَةَ فِيهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ فَأَخَذَ (۱)السَّرْحَ وَ قَتَلَ ابْنَ أَخِيهِ وَ أُخِذَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بِهِ طَعْنَةٌ جَائِفَةٌ فَاعْتَمَدَ عَلَى عَصَاهُ وَ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أُخِذَ السَّرْحُ وَ قُتِلَ ابْنُ أَخِي وَ قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى عَصَايَ فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجُوا فِي الطَّلَبِ فَرَدُّوا السَّرْحَ وَ قَتَلُوا نَفَراً مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۲).

يج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله. (۳)

بيان: اجتوى البلد كره المقام فيه و الجائفه الطعنه التى تنفذ إلى الجوف و لعل هذا كان قبل كمال أبى ذر رحمه الله فى الإيمان أو فهم من كلامه صلى الله عليه و آله أنه راض بخروجه و إنما أخبره بذلك ليقوى إيمانه أو كان يحتمل أن يكون هذا من الأخبار البدائيه (۴).

«۱۴»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَ صِلْ وَحْدَتِي وَ ارْزُقْنِي جَلِيساً صَالِحاً فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ فِي أَقْصَى الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَنْ

۱- فاخذت السرح و قتلوا خ ل.

۲- روضه الكافى: ۱۲۶ و ۱۲۷.

۳- الخرائج.

۴- أو لم يفهم وقوع ذلك حتما، لانه صلّى اللّه عليه و آله قال: أخشى.

أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ لِمَ تُكَبِّرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَ أَنْ يَصِلَ وَحْدَتِي وَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيساً صَالِحاً فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أَنَا أَحَقُّ بِالتَّكْبِيرِ مِنْكَ إِذْ كُنْتُ (۱)ذَلِكَ الْجَلِيسَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَنَا وَ أَنْتُمْ عَلَى تُرْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ قُمْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى السُّلْطَانُ عَنْ مُجَالَسَتِي (۲).

«۱۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ قَالَ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ مُهَاجَرِي قَالَ لَسْتَ بِمُجَاوِرِي قَالَ فَأَلْحَقُ بِحَرَمِ اللَّهِ فَأَكُونُ فِيهِ قَالَ لَا قَالَ فَالْكُوفَةُ أَرْضٌ بِهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَلَسْتُ بِمُخْتَارٍ غَيْرَهُنَّ فَأَمَرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى الرَّبَذَةِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِيَ اسْمَعْ وَ أَطِعْ وَ انْفُذْ حَيْثُ قَادُوكَ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ فَخَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَ أَقَامَ مُدَّةً ثُمَّ أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ سِمَاطَيْنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضٍ لَيْسَ بِهَا زَرْعٌ وَ لَا ضَرْعٌ إِلَّا شُوَيْهَاتٌ وَ لَيْسَ لِي خَادِمٌ إِلَّا مُحَرَّرَةٌ وَ لَا ظِلٌّ يُظِلُّنِي إِلَّا ظِلُّ شَجَرَةٍ فَأَعْطِنِي خَادِماً وَ غُنَيْمَاتٍ أَعِيشُ فِيهَا فَحَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى السِّمَاطِ الْآخَرِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ سَلَمَةَ لَكَ عِنْدِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ خَادِمٌ وَ خَمْسُمِائَةِ شَاةٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَعْطِ خَادِمَكَ وَ أَلْفَكَ وَ شُوَيْهَاتِكَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَى ذَلِكَ مِنِّي فَإِنِّي إِنَّمَا أَسْأَلُ حَقِّي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ أَ لَا تُغْنِي عَنَّا سَفِيهَكَ هَذَا قَالَ أَيُّ سَفِيهٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَيْسَ بِسَفِيهٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ أَنْزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ (۳).

۱- في المصدر: إذا كنت.

۲- روضه الكافي: ۳۰۷ فيه: قم يا عبد اللّه.

۳- أمالي الشيخ: ۸۲ و ۸۳.

بیان: أقول سیأتی الخبر بتمامه فی کتاب الفتن و قال الفیروزآبادی لمع البرق أضاء و بالشی ء ذهب و بیده أشار و الطائر بجناحیه خفق و فلان الباب برز منه و النفاذ جواز الشی ء عن الشی ء و الخلوص منه و أنفذ الأمر قضاه و نفذ القوم جازهم و تخلفهم و الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الید أو الشفه و حمار مجدع کمعظم مقطوع الأذنین و الشویهه تصغیر الشاه.

«۱۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَقِیقٍ الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِأَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ بَیْنَ نِعْمَتَیْنِ بَیْنَ ذَنْبٍ مَسْتُورٍ وَ ثَنَاءٍ مَنِ اغْتَرَّ بِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ (۱).

«۱۷»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ (۲).

«۱۸»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ التَّمَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ التَّمَّارِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِیهِ (۳)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَهٍ (۴)أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۵).

«۱۹»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هُدِیَّهَ (۶)إِبْرَاهِیمَ بْنِ هُدِیَّهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ مِثْلَهُ (۷)بیان قال الجزری فی النهایه

فی الحدیث ما أظلت الخضراء و لا أقلت

۱- أمالی الشیخ: ۴۹ و ۵۰.

۲- عیون أخبار الرضا: ۲۲۴.

۳- خلی المصدر عن کلمه (عن أبیه) .

۴- علی ذی لهجه خ ل. أقول: یوجد ذلک فی العلل و المعانی.

۵- أمالی الشیخ: ۳۳.

۶- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح: ابی هدبه إبراهیم بن هدبه] بالباء و زاد فی العلل و المعانی: عن انس بن مالک.

۷- معانی الأخبار: ۵۵، علل الشرائع: ۷۰.

الغبراء أصدق لهجه من أبی ذر الخضراء السماء و الغبراء الأرض

۲۰- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِیِّ عَنْ بِشْرِ بْنِ مُوسَی بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی عَنْ سَعِیدِ بْنِ أَیُّوبَ (۱)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنْ سَالِمٍ الْجَیْشَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَا بَا ذَرٍّ إِنِّی أُحِبُّ لَکَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِی إِنِّی أَرَاکَ ضَعِیفاً فَلَا تَأَمَّرَنَّ عَلَی اثْنَیْنِ وَ لَا تَوَلَّیَنَّ مَالَ یَتِیمٍ (۲).

«۲۱»-ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَ هُوَ أَفْضَلُ أَمْ أَنْتُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ یَا ابْنَ صُهَیْبٍ کَمْ شُهُورُ السَّنَهِ فَقُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فَقَالَ وَ کَمِ الْحُرُمُ مِنْهَا قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قُلْتُ لَا قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ أَفْضَلُ أَمِ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَقُلْتُ بَلْ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ فَکَذَلِکَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ وَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ کَانَ فِی قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَذَاکَرُوا فَضَائِلَ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ هُوَ صِدِّیقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ فَارُوقُهَا وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْهَا فَمَا بَقِیَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا أَعْرَضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَ أَنْکَرَ عَلَیْهِ قَوْلَهُ وَ کَذَّبَهُ فَذَهَبَ أَبُو أُمَامَهَ الْبَاهِلِیُّ مِنْ بَیْنِهِمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أَبِی ذَرٍّ وَ إِعْرَاضِهِمْ عَنْهُ وَ تَکْذِیبِهِمْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ یَعْنِی مِنْکُمْ یَا أَبَا أُمَامَهَ مِنْ ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۳).

«۲۲»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَیْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ

۱- فی المصدر: سعید بن أبی أیّوب عن عبد اللّه بن أبی جعفر.

۲- امالی ابن الشیخ : ۲۴۴ و ۲۴۵ فیه : مال الیتیم.

۳- علل الشرائع: ۷۰.

الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ بَلَی قَالَ قُلْتُ فَأَیْنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَیْنَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ قَالَ فَقَالَ لِی کَم السَّنَهُ شَهْراً قَالَ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً قَالَ کَمْ مِنْهَا حُرُمٌ قَالَ قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ لَیْلَهً أَفْضَلَ (۱)مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ لَا یُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ (۲).

ختص، الإختصاص جعفر بن الحسین عن ابن الولید عن سعد عن أیوب بن نوح مثله (۳).

«۲۳»-کش، رجال الکشی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّلُولِیُّ (۴)عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَکِیمٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَنْ هَذَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ فِی السَّمَاءِ أَعْرَفُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ سَلْهُ عَنْ کَلِمَاتٍ یَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ کَلِمَاتٌ تَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتَ فَمَا هُنَّ قَالَ أَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْإِیمَانَ بِکَ وَ التَّصْدِیقَ بِنَبِیِّکَ وَ الْعَافِیَهَ مِنْ جَمِیعِ الْبَلَاءِ وَ الشُّکْرَ عَلَی الْعَافِیَهِ وَ الْغِنَی عَنِ النَّاسِ (۵).

«۲۴»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ: بَعَثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ مَزَّقَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ فَقَالَ لِی ادْعُ أَبَاکَ فَجَاءَ أَبِی إِلَیْهِ مُسْرِعاً فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ أَتَی الْیَوْمَ فِی الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِیمٌ مُزِّقَ کِتَابُ اللَّهِ وَ وُضِعَ فِیهِ الْحَدِیدُ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ یُسَلِّطَ الْحَدِیدَ عَلَی مَنْ مَزَّقَ کِتَابَهُ بِالْحَدِیدِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَ

۱- العمل فیها أفضل خ ل. أقول: یوجد ذلک فی الاختصاص.

۲- معانی الأخبار: ۵۶.

۳- الاختصاص: ۱۲ و ۱۳.

۴- فی المصدر: السلولی.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۶ و ۱۷ فیه: و الغنی عن شرار الناس.

أَهْلَ الْجَبَرِيَّهِ مِنْ بَعْدِ مُوسَى قَاتَلُوا أَهْلَ النُّبُوَّهِ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ زَمَاناً طَوِيلًا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِتْيَهً فَهَاجَرُوا إِلَى غَيْرِ آبَائِهِمْ فَقَاتَلَتْهُمْ (۱)فَقَتَلُوهُمْ وَ أَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَتَلْتَنِی (۲)يَا بَا ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ سَيُبْدَأُ بِکَ (۳).

«۲۵»-کش، رجال الكشی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِی عُمَرَ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِحَلْقَهِ بَابِ الْكَعْبَهِ أَنَا جُنْدَبٌ (۴)لِمَنْ عَرَفَنِی وَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ بْنُ جُنَادَهَ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِی إِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِی فِی الْأُولَی وَ فِی الثَّانِيَهِ فَهُوَ فِی الثَّالِثَهِ مِنْ شِيعَهِ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ فِی لُجَّهِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ (۵).

بيان: لعل المراد بالثانيه الخروج على أمير المؤمنين عليه السلام.

«۲۶»-أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِی كِتَابِ الْفُصُولِ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُغِيرِیِّ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ عَلِیٌّ عليه السلام مِنْ تَشْيِيعِ أَبِی ذَرٍّ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ غَضِبَ عَلَيْکَ عُثْمَانُ لِتَشْيِيعِکَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى صُمِّ اللُّجُمِ.

قال و حدثنی الصلت عن زيد بن كثير عن أبی أمامه قال كتب أبو ذر إلی حذيفه بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا أخی فخف الله مخافه يكثر منها بكاء عينيک و حرر قلبک و سهر ليلک و انصب بدنک فی طاعه ربک فحق لمن علم أن النار مثوی من سخط الله عليه أن يطول بكاؤه و نصبه و سهر ليله حتی يعلم أنه قد رضی الله عنه و حق لمن علم أن الجنه مثوی من رضی الله عنه أن يستقبل الحق کی

۱- فی المصدر: فقاتلهم.

۲- أی اخبرت عن قتلی.

۳- رجال الكشّیّ: ۱۷.

۴- فی المصدر: انا جندب بن جناده.

۵- رجال الكشّیّ: ۱۸.

يفوز بها و يستصغر فى ذات الله الخروج من أهله و ماله و قيام ليله و صيام نهاره و جهاد الظالمين الملحدين بيده و لسانه حتى يعلم أن الله أوجبها له و ليس بعالم ذلك دون لقاء ربه و كذلك ينبغى لكل من رغب فى جوار الله و مرافقه أنبيائه أن يكون يا أخى أنت ممن أستريح إلى الضريح إليه بثى (۱)و حزنى و أشكو إليه تظاهر الظالمين على إنى رأيت الجور يعمل به بعينى و سمعته يقال فرددته فحرمت العطاء و سيرت إلى البلاد و غربت عن العشيره و الإخوان و حرم الرسول صلى الله عليه و آله و أعوذ بربى العظيم أن يكون هذا منى له شكوى أن ركب منى ما ركب بل أنبأتك أنى قد رضيت ما أحب لى ربى و قضاه على و أفضيت ذلك إليك لتدعو الله لى و لعامه المسلمين بالروح و الفرج و بما هو أعم نفعا و خير مَغَبَّهً و عقبى و السلام.

فكتب إليه حذيفه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أما بعد يا أخى فقد بلغنى كتابك تخوفنى به و تحذرنى فيه منقلبى و تحثنى فيه على حظ نفسى فقديما يا أخى كنت بى و بالمؤمنين حفيا لطيفا و عليهم حدبا شفيقا و لهم بالمعروف آمرا و عن المنكرات ناهيا و ليس يهدى إلى رضوان الله إلا هو لا إله إلا هو و لا يتناهى من سخطه إلا بفضل رحمته و عظيم منّه فنسأل الله ربنا لأنفسنا و خاصتنا و عامتنا و جماعه أمتنا مغفره عامه و رحمه واسعه و قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخى و تغريبك و تطريدك فعز و الله على يا أخى ما وصل إليك من مكروه و لو كان يفتدى ذلك بمال لأعطيت فيه مالى طيبه بذلك نفسى يصرف الله عنك بذلك المكروه و الله لو سألت لك المواساه ثم أعطيتها لأحببت احتمال شطر ما نزل بك و مواساتك فى الفقر و الأذى و الضرر لكنه ليس لأنفسنا إلا ما شاء ربنا يا أخى فافزع بنا إلى ربنا و لنجعل إليه رغبتنا فإنا قد استحصدنا و اقترب الصرام فكأنى

ص: ۴۰۹

۱- ببثى ظ.

و إياک قد دعينا فأجبنا و عرضنا على أعمالنا فاحتجنا إلى ما أسلفنا يا أخى و لا تأس على ما فاتک و لا تحزن على ما أصابک و احتسب فيه الخير و ارتقب فيه من الله أسنى الثواب يا أخى لا أرى الموت لى و لک إلا خيرا من البقاء فإنه قد أظلتنا فتن يتلو بعضها بعضا كقطع الليل المظلم قد ابتعثت من مركبها (۱)و وطئت فى حطامها تشهر فيها السيوف و ينزل فيها الحتوف فيها يقتل من اطلع لها و التبس بها و ركض فيها و لا تبقى قبيله من قبائل العرب من الوبر و المدر إلا دخلت عليهم فأعز أهل ذلک الزمان أشدهم عتوا و أذلهم أتقاهم فأعاذنا الله و إياک من زمان هذه حال أهله فيه لن أدع الدعاء لک فى القيام و القعود و الليل و النهار و قد قال الله و لا خلف لموعوده ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (۲)فنستجير بالله من التكبر عن عبادته و الاستنكاف عن طاعته جعل الله لنا و لک فرجا و مخرجا عاجلا برحمته و السلام عليک. (۳).

بيان: قوله على صم اللجم الصم جمع الأصم و يقال حجر أصم أى صلب مصمت و المراد هنا الحديده الصلبه التى تكون فى اللجام تدخل فى فم الفرس قوله و حرر قلبک أى من رق الشهوات و مغبه الأمر بالفتح عاقبته و يقال هو حفى بفلان أى يسر به و يكثر السؤال عن حاله و الحدب المتعطف و استحصد الزرع حان أن يحصد و الصرام قطع الثمره.

«۲۷»-ين، كتاب حسين بن سعيد و النوادر حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: أَتَى أَبَا ذَرٍّ رَجُلٌ يُبَشِّرُهُ بِغَنَمٍ لَهُ قَدْ وَلَدَتْ فَقَالَ يَا بَا ذَرٍّ أَبْشِرْ فَقَدْ وَلَدَتْ غَنَمُكَ وَ كَثُرَتْ فَقَالَ مَا يَسُرُّنِي كَثْرَتُهَا وَ مَا أُحِبُّ ذَلِكَ فَمَا قَلَّ وَ كَفَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ عَلَى حَافَتَيِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ الرَّحِمُ وَ الْأَمَانَهُ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَهِ لَمْ يُتَكَفَّأْ بِهِ فِي النَّارِ (۴).

۱- من مبركها خ ل.

۲- غافر: ۶۰.

۳- لم نجده فى كتاب الفصول.

۴- كتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.

«۲۸»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَیَّرَ رَجُلًا عَلَی عَهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأُمِّهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ السَّوْدَاءِ وَ کَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُعَیِّرُهُ بِأُمِّهِ یَا بَا ذَرٍّ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو ذَرٍّ یُمَرِّغُ وَجْهَهُ فِی التُّرَابِ وَ رَأْسَهُ حَتَّی رَضِیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْهُ (۱).

«۲۹»-کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ البریانی الْبَرَاثِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ إِنَّهُ فِی حَائِطِ کَذَا وَ کَذَا فَتَوَجَّهَ فِی طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَأَعْظَمَهُ أَنْ یُنَبِّهَهُ فَأَرَادَ أَنْ یَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ مِنْ یَقَظَتِهِ فَتَنَاوَلَ عَسِیباً (۲)یَابِساً فَکَسَرَهُ لِیُسْمِعَهُ صَوْتَهُ لِیَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ تَخْدَعُنِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی أَرَی أَعْمَالَکُمْ فِی مَنَامِی کَمَا أَرَاکُمْ فِی یَقَظَتِی إِنَّ عَیْنَیَّ تَنَامَانِ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی (۳).

«۳۰»-نهج، نهج البلاغه وَ مِنْ کَلَامِهِ علیه السلام لِأَبِی ذَرٍّ لَمَّا أُخْرِجَ إِلَی الرَّبَذَهِ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ غَضِبْتَ لِلَّهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِکَ فَاتْرُکْ فِی أَیْدِیهِمْ مَا خَافُوکَ عَلَیْهِ وَ اهْرُبْ مِنْهُمْ بِمَا خِفْتَهُمْ عَلَیْهِ فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ سَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً وَ الْأَکْثَرُ حَسَداً وَ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ کَانَتَا عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً لَا یُؤْنِسَنَّکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشَنَّکَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْیَاهُمْ لَأَحَبُّوکَ وَ لَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَآمَنُوکَ (۴).

بیان:

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذا الکلام قد روی هذا الکلام أحمد بن عبد العزیز الجوهری فی کتاب السقیفه عن عبد الرزاق عن أبیه

ص: ۴۱۱

۱- کتاب الزهد، او المؤمن: مخطوط.

۲- العسیب: جریده من النخل کشط خوصها.

۳- رجال الکشّیّ: ۱۹. فیه: و محمّد بن الحسن البراثی و فیه: لیسمعه صوته فسمعه و فی نسخه: کما اراها.

۴- نهج البلاغه: القسم الأوّل: ۲۶۶.

عن عكرمه عن ابن عباس قال لما أخرج أبو ذر إلى الربـذه أمر عثمان فنودى فى الناس أن لا يكلم أحـد أبا ذر و لا يشـيعه و أمر مروان بن الحكم أن يخرج (۱)به فتحاماه الناس إلا على بن أبى طالب عليهما السلام و عقيلا أخاه و حسنا و حسينا عليهما السلام و عمـار بن ياسـر فإنهم خرجوا معه يشـيعونه فجعل الحسن عليه السـلام يكلم أبا ذر فقال له مروان إيها يا حسن أ لا تعلم أن أمير المؤمنين قـد نهى عن كلاـم ذلك الرجل فإن كنت لا تعلم فاعلم ذلك فحمل على عليه السـلام على مروان فضـرب بالسوط بين أذنى راحلته و قال تنح لحاك الله إلى النار فرجع مروان مغضـبا إلى عثمان فأخبره الخبر فتلظى على على عليه السـلام و وقف أبو ذر فودعه القوم و معه ذكوان مولى أم هانئ بنت أبى طالب قال ذكوان فحفظت كلام القوم و كان حافظا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السـلام يَا بَا ذَرٍّ إِنَّكَ غَضِـبْتَ لِلَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ فَامْتَحَنُوكَ بِالْقِلَا وَ نَفَوْكَ إِلَى الْفَلَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَى عَبْـدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً يَا بَا ذَرٍّ لَا يُؤْنِسَـنَّكَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا يُوحِشَـنَّكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَدِّعُوا عَمَّكُمْ وَ قَالَ لِعَقِيلٍ وَدِّعْ أَخَاكَ فتكلم عقيل فقال ما عسى أن نقول يا با ذر أنت تعلم أنا نحبك و أنت تحبنا فاتق الله فإن التقوى نجاه و اصبر فإن الصبر كرم و اعلم أن اسـتثقالك الصبر من الجزع و اسـتبطاءك العافيه من اليأس فدع اليأس و الجزع ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَسَنُ عليه السـلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ لَوْ لَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُوَدِّعِ أَنْ يَسْـكُتَ وَ لِلْمُشَـيِّعِ أَنْ يَنْصَرِفَ لَقَصُرَ الْكَلَامُ وَ إِنْ طَالَ الْأَسَفُ وَ قَـدْ أَتَى الْقَوْمُ إِلَيْكَ مَا تَرَى فَضَعْ عَنْكَ الـدُّنْيَا بِتَذَكُّرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّةَ مَا اشْـتَدَّ مِنْهَا بِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا وَ اصْبِرْ حَتَّى تَلْقَى نَبِيَّكَ صـلى الله عليه و آله وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحُسَـيْنُ عليه السـلام فَقَالَ يَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَا قَـدْ تَرَى وَ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ (۲)وَ قَـدْ مَنَعَكَ الْقَوْمُ دُنْيَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَمَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ وَ أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ فَاسْأَلِ اللَّهَ الصَّبْرَ وَ النَّصْرَ وَ اسْتَعِذْ بِهِ

۱- زاد فى المصدر: فخرج به.

۲- فى المصدر: كل يوم هو فى شأن.

مِنَ الْجَشَعِ وَ الْجَزَعِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الـدِّينِ وَ الْكَرَمِ وَ إِنَّ الْجَشَعَ لَا يُقَدِّمُ رِزْقاً وَ الْجَزَعَ لَا يُؤَخِّرُ أَجَلًا ثم تكلم عمار رحمه الله مغضبا فقال لا آنس الله من أوحشك و لا آمن من أخافك أما و الله لو أردت دنياهم لآمنوك و لو رضيت أعمالهم لأحبوك و ما منع الناس أن يقولوا بقولك إلا الرضا بالدنيا و الجزع من الموت و مالوا إلى ما سلطان جماعتهم عليه و الملك لمن غلب فوهبوا لهم دينهم و منحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا و الآخره أَلا ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ فبكى أبو ذر رحمه الله و كان شيخا كبيرا و قال رحمكم الله يا أهل بيت الرحمه إذا رأيتكم ذكرت بكم رسول الله صلى الله عليه و آله ما لى بالمدينه سكن و لا شجن غيركم إنى ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معاويه بالشام و كره أن أجاور أخاه و ابن خاله بالمصرين فأفسد الناس عليهما فسيرنى إلى بلد ليس لى به ناصر و لا دافع إلا الله و الله ما أريد إلا الله صاحبا و ما أخشى مع الله وحشه.

و رجع القوم إلى المدينه فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى رَدِّ رَسُولِي وَ تَصْغِيرِ أَمْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا رَسُولُكَ فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّ وَجْهِي فَرَدَدْتُهُ وَ أَمَّا أَمْرُكَ فَلَمْ أُصَغِّرْهُ قَالَ أَ مَا بَلَغَكَ نَهْيِي عَنْ كَلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَ وَ كُلَّمَا أَمَرْتَ بِأَمْرِ مَعْصِيَةٍ أَطَعْنَاكَ فِيهِ قَالَ عُثْمَانُ أَقِدْ مَرْوَانَ مِنْ نَفْسِكَ قَالَ مِمَّ ذَا قَالَ مِنْ شَتْمِهِ وَ جَذْبِ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَمَّا الرَّاحِلَةُ فَرَاحِلَتِي بِهَا وَ أَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَوَ اللَّهِ لَا يَشْتِمُنِي شَتْمَةً إِلَّا شَتَمْتُكَ لَا أَكْذِبُ عَلَيْكَ فَغَضِبَ عُثْمَانُ وَ قَالَ لِمَ لَا يَشْتِمُكَ كَأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِي وَ اللَّهِ وَ مِنْكَ ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ يَشْكُو إِلَيْهِمْ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ الْقَوْمُ أَنْتَ الْوَالِي عَلَيْهِ وَ إِصْلَاحُهُ أَجْمَلُ قَالَ وَدِدْتُ ذَاكَ فَأَتَوْا عَلِيّاً عليه السلام وَ قَالُوا لَو اعْتَذَرْتَ إِلَى مَرْوَانَ وَ أَتَيْتَهُ فَقَالَ كَلَّا أَمَّا مَرْوَانُ فَلَا آتِيهِ وَ لَا أَعْتَذِرُ إِلَيْهِ (1)وَ لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ عُثْمَانُ أَتَيْتُهُ فَرَجَعُوا إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرُوهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَ مَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا مَا وَجَدْتَ

۱- فی المصدر: و لا اعتذر منه.

عَلَيَّ فِيهِ مِنْ كَلَامِ أَبِی ذَرٍّ وَ وَدَاعِهِ فَوَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ مُنَاوَاتَکَ (۱)وَ لَا الْخِلَافَ عَلَيْکَ وَ لَكِنْ أَرَدْتُ بِهِ قَضَاءَ حَقِّهِ وَ أَمَّا مَرْوَانُ فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ يُرِيدُ رَدِّی عَنْ قَضَاءِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَدَدْتُهُ رَدَّ مِثْلِی مِثْلَهُ وَ أَمَّا مَا كَانَ مِنِّی إِلَيْكَ فَإِنَّکَ أَغْضَبْتَنِی فَأَخْرَجَ الْغَضَبُ مِنِّی مَا لَمْ أُرِدْهُ.

فتکلم عثمان فحمـد الله و أثنی علیه ثم قال أما ما کان منک إلی فقد وهبته لک و أما ما کان منک إلی مروان فقد عفا الله عنک و أما ما حلفت علیه فأنت البر الصادق فأدن یدک فأخذ یده فضمها إلی صدره.

فلمـا نهض قالت قریش و بنو أمیه لمروان أنت رجل جبهک (۲)علی فضـرب راحلتک و قد تفانت وائل فی ضرع ناقه و ربیان و عبس فی لطمه فرس (۳)و الأوس و الخزرج فی نسـعه أ فتحمل لعلی علیه السـلام ما أتی إلیک فقال مروان و الله لو أردت ذلک لما قدرت علیه.

و اعلم أن الذی علیه أکثر أرباب السـیر و علماء الأخبار و النقل أن عثمان نفی أبا ذر أولا إلی الشام ثم اسـتقدمه إلی المدینه لما شکـا منه معـاویه ثم نفـاه من المـدینه إلی الربـذه لمـا عمل بالمـدینه نظیر ما کان یعمل بالشام و أصل هـذه الواقعه أن عثمان لما أعطی مروان بن الحکم و غیره بیوت الأـموال و اختص زیـد بن ثـابت بشـی ء منها جعل أبو ذر یقول بین الناس و فی الطرقات و الشوارع بشر الکافرین بِعَذابٍ أَلِیمٍ و یرفع بذلک صوته و یتلو قوله تعالی وَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ (۴)فرفع ذلـک إلی عثمـان مرارا و هو ساکت ثم إنه أرسل إلیه مولی من موالیه أن انته عما بلغنی عنک فقال أبو ذر أ ینهانی عثمان عن قراءه کتاب الله تعالی و عیب من ترک أمر الله

۱- فی المصدر: مساءتک.

۲- جبه الرجل، ضربه علی جبهته. فاجأه. رده عن حاجته. جبهه بالمکروه، استقبله به.

۳- وائل: کلیب بن ربیعه راجع حروب أیّام العرب یوم البسوس. و ربیان مصحف (ذبیان) وقعت بین ذبیان و عبس حروبا عظیمه، و بقیت نار الحرب مستعره مده مدیده بسبب فرسین اسمهما داحس و الغبراء، و سمی بعض ایامهم بیوم داحس و یوم الغبراء.

۴- التوبه: ۳۴.

فو الله لأن أرضـى الله بسخط عثمان أحب إلى و خير لى من أن أسخط الله برضى عثمان فأغضب عثمان ذلك و أحفظه فتصابر و تماسـك إلى أن قـال عثمـان يومـا و الناس حوله أ يجوز للإمام أن يأخـذ من بيت المال شـيئا قرضا فإذا أيسـر قضـى فقال كعب الأحبار لا بأس بـذلك فقال أبو ذر يا ابن اليهوديين أ تعلمنا ديننا فقال عثمان قد كثر أذاك لى و تولعك بأصـحابى الحق بالشام فـأخرجه إليهـا فكان أبو ذر ينكر على معاويه أشـياء يفعلها فبعث إليه معاويه يوما ثلاثمائه دينار فقال أبو ذر لرسوله إن كانت من عطائى الذى حرمتمونيه عامى هذا قبلتها و إن كانت صـله فلا حاجه لى فيها و ردها عليه ثم بنى معاويه الخضراء بدمشق فقال أبو ذر يـا معـاويه إن كـانت هـذه من مـال الله فهى الخيانه و إن كانت من مالك فهى الإسـراف و كان أبو ذر يقول بالشام و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها و الله ما هى فى كتاب الله و لا سـنه نبيه إنى لأرى حقا يطفأ و باطلا يحيا و صادقا مكذبا و أثره بغير تقى و صالحا مستأثرا عليه فقال حبيب بن مسلمه الفهرى لمعاويه إن أبا ذر لمفسد عليكم الشام فتدارك أهله إن كان لك فيه حاجه.

و روى أبو عثمان الجاحظ عن جلام بن جندل الغفارى قال كنت عاملا لمعاويه على قنسـرين و العواصم فى خلافه عثمان فجئت إليه يومـا أسـأله عن حـال عملى إذ سـمعت صارخـا على بـاب داره يقول أتتكم القطار بحمل النار اللهم العن الآمرين بالمعروف التـاركين له اللهم العن النـاهين عن المنكر المرتكبين له فازبـأر معـاويه و تغير لونه و قال يا جلام أ تعرف الصارخ فقلت اللهم لا قال مَنْ عَـذِيرِى من جندب بن جناده يأتينا كل يوم فيصـرخ على باب قصـرنا بما سـمعت ثم قال أدخلوه فجى ء بأبى ذر بين قوم يقودونه حتى وقف بين يـديه فقـال له معاويه يا عـدو الله و عـدو رسوله تأتينا فى كل يوم فتصـنع ما تصـنع أما إنى لو كنت قاتل رجل من أصـحاب محمد من غير إذن أمير المؤمنين عثمان لقتلتك و لكنى أستأذن فيك قال جلام و كنت أحب أن أرى أبا ذر لأنه رجل من قومى فالتفت إليه فإذا رجل أسمر ضرب من الرجال خفيف العارضين فى

ظهره حناء فأقبل علی معاویه و قال ما أنا بعدو لله و لا لرسوله بل أنت و أبوک عدوان لله و لرسوله أظهرتما الإسلام و أبطنتما الکفر و لقد لعنک رسول الله صلی الله علیه و آله و دعا علیک مرات أن لا تشبع

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا وَلِیَ الْأُمَّهَ الْأَعْیَنُ الْوَاسِعُ الْبُلْعُومِ الَّذِی یَأْکُلُ وَ لَا یَشْبَعُ فَلْتَأْخُذِ الْأُمَّهُ حِذْرَهَا مِنْهُ.

فقال معاویه ما أنا ذلک الرجل قال أبو ذر بل أنت ذلک الرجل أخبرنی بذلک رسول الله صلی الله علیه و آله

وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ قَدْ مَرَرْتُ بِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ وَ لَا تُشْبِعْهُ إِلَّا بِالتُّرَابِ.

وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أُسَیْتُ (۱)مُعَاوِیَهَ فِی النَّارِ.

فضحک معاویه و أمر بحبسه و کتب إلی عثمان فیه فکتب عثمان إلی معاویه أن احمل جنیدبا إلی علی أغلظ مرکب و أوعره فوجه به من سار به (۲)اللیل و النهار و حمله علی شارف لیس علیها إلا قتب حتی قدم به المدینه و قد سقط لحم فخذیه من الجهد فلما قدم بعث إلیه عثمان أن الحق بأی أرض شئت قال بمکه قال لا قال ببیت المقدس قال لا قال بأحد المصرین قال لا قال و لکنی مسیرک إلی الربذه فسیره إلیها فلم یزل بها حتی مات.

و فی روایه الواقدی أن أبا ذر لما دخل علی عثمان قال له:

لا أنعم الله بقین عینا*** نعم و لا لقاه یوما زینا

تحیه السخط إذا التقینا

فقال أبو ذر ما عرفت اسمی قینا.

و فی روایه أخری لا أنعم الله بک عینا یا جنیدب فقال أبو ذر أنا جندب و سمانی رسول الله صلی الله علیه و آله عبد الله فاخترت اسم رسول الله صلی الله علیه و آله الذی سمانی به علی اسمی فقال له عثمان أنت الذی تزعم أنا نقول ید الله مغلوله و أن الله فقیر و نحن أغنیاء فقال أبو ذر لو کنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله علی عباده

وَ لَکِنِّی أَشْهَدُ (۳)لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ

۱- فی المصدر: الست.

۲- فی المصدر: مع من ساربه.

۳- فی المصدر: أشهد أنی سمعت.

رَجُلًا جَعَلُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ عِبَادَهُ خَوَلًا (۱).

فقال عثمان لمن حضـر أ سمعتموها من رسول الله صلى الله عليه و آله قالوا لا قال عثمان ويلك يا أبا ذر أ تكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله فقال أبو ذر لمن حضـر ما تدرون (۲)أني صـدقت قالوا لا و الله ما ندرى فقال عثمان ادعوا لى عليا فلما جاء قال عثمان لأبى ذر اقصص عليه حديثك فى بنى أبى العاص فأعاده

فقال عثمان لعلى عليه السلام أ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا و صدق أبو ذر فقال كيف عرفت صدقه قَالَ لِأَنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِى لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِى ذَرٍّ فقال من حضر أما هذا فسمعناه كلنا من رسول الله صلى الله عليه و آله.

فقال أبو ذر أحدثكم أنى سـمعت هذا من رسول الله صـلى الله عليه و آله فتتهمونى ما كنت أظن أنى أعيش حتى أسـمع هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه و آله.

و فى خبر آخر بإسـناده عن صـهبان مولى الأسـلميين قال رأيت أبا ذر يوم دخل به على عثمان فقال له أنت الـذى فعلت و فعلت فقال أبو ذر نصـحتك فاستغششـتنى و نصـحت صاحبك فاستغشـنى قال عثمان كـذبت و لكنك تريـد الفتنه و تحبها قـد أنغلت الشـام علينـا فقـال له أبو ذر اتبع سـنه صاحبيـك لا يكن لأحـد عليك كلام فقال عثمان ما لك و ذلك لا أم لك قال أبو ذر ما وجدت لى عذرا إلا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فغضب عثمان و قال أشـيروا على فى هذا الشـيخ الكذاب إما أن أضـربه أو أحبسه أو أقتله فـإنه قـد فرق جمـاعه المسـلمين أو أنفيه من أرض الإسـلام فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ عليه السـلام وَ كَانَ حَاضِراً فَقَالَ أُشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا قَالَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ إِنْ يَكُ كاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَ إِنْ يَكُ صادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (۳)فأجابه عثمان بجواب غليظ و أجابه على عليه السلام بمثله.

و لم يذكر الجوابين تذمما منهما.

قال الواقدى ثم إن عثمان حظر على الناس أن يقاعدوا أبا ذر أو يكلموه

۱- زاد فى المصدر: و دينه دخلا.

۲- فى المصدر: اما تدرون.

۳- غافر: ۲۸.

فمكث كـذلك أياما ثم أتى به فوقف بين يـديه فقال أبو ذر ويحك يا عثمان أ ما رأيت رسول الله صـلى الله عليه و آله و رأيت أبـا بكر و عمر هل هـديك كهـديهم أما إنك لتبطش بى بطش جبار فقال عثمان اخرج عنا من بلادنا فقال أبو ذر ما أبغض إلى جوارك فإلى أين أخرج قال حيث شئت قال أخرج إلى الشام أرض الجهاد قال إنما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها أ فأردّك إليهـا قال أ فأخرج إلى العراق قال لا إنك إن تخرج إليها تقـدم على قوم أولى شبه و طعن على الأئمه و الولاه قال أ فأخرج إلى مصر قال لا قال فإلى أين أخرج قال إلى الباديه قال أبو ذر أصير بعد الهجره أعرابيا قال نعم قال أبو ذر فأخرج إلى باديه نجد قال عثمان بل إلى الشرف الأبعد فأقصى (۱)امض على وجهك هذا فلا تعدون (۲)فخرج إليها.

و روى الواقـدى أيضا عن مالك بن أبى الرجا (۳)عن موسـى بن ميسره أن أبا الأسود الدؤلى قال كنت أحب لقاء أبى ذر لأسأله عن سـبب خروجه إلى الربـذه فجئته فقلت له أ لا تخبرنى أ خرجت من المدينه طائعا أم أخرجت (۴)فقال كنت فى ثغر من ثغور المسـلمين أغنى عنهم فأخرجت إلى المـدينه فقلت دار هجرتى فأخرجت من المدينه إلى ما ترى ثم قال بينا أنا ذات ليله نائم فى المسـجد على عهد رسول الله صـلى الله عليه و آله إذ مر بى صـلى الله عليه و آله فضربنى برجله و قال لا أراك نائما فى المسجد فقلت بأبى أنت و أمى غلبتنى عينى فنمت فيه قال فكيف تصـنع إذا أخرجوك منه قلت آخذ سـيفى فأضربهم به فقال أ لا أدلك على خير من ذلـك انسق معهم حيث ساقوك و تسـمع و تطيع فسـمعت و أطعت و أنا أسـمع و أطيع و الله ليلقين الله عثمان و هو آثم فى جنبى (۵)انتهى كلامه و إنما أوردته بطوله لتعلم أن قبائح أعمال عثمان و طغيانه على أبى ذر و غيره متواتر بين الفريقين.

۱- فى المصدر: اقصى فاقصى.

۲- فى المصدر: فلا تعدون ربذه.

۳- فى المصدر: مالك بن أبى الرجال.

۴- فى المصدر: ام اخرجت كرها.

۵- شرح نهج البلاغه ۲: ۳۷۵- ۳۷۸.

بیـان: یقـال لحـاه الله أی قبحه و لعنه و ازبـأر الکلب تنفش و الرجل للشـر تهیأ و الضـرب بالفتـح الرجل الخفیف اللحم و البلعوم بـالضم مجری الطعـام فی الحلق و اسـیت کـأنه تصـغیر الاـست و الشارف من النوق المسـنه الهرمه و أنغله أفسـده و فی القاموس الشرف المکان العالی و جبل قرب جبل شریف و الربذه و الشرف الأعلی جبل قرب زبید.

أقول:

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شـرح نهج البلاغه روی أبو عمرو (۱)بن عبد البر فی کتاب الإستیعاب لما حضر أبا ذر الوفاه و هو بالربـذه بکت زوجته أم ذر قالت فقال لی ما یبکیک فقلت (۲)ما لی لا أبکی و أنت تموت بفلاه من الأرض و لیس عندی ثوب یسـعک کفنا و لا بـد لی من القیام بجهازک فقال أبشـری و لا تبکی فَإِنِّی سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله یَقُولُ لَا یَمُوتُ بَیْنَ امْرَءَیْنِ مُسْـلِمَیْنِ وَلَـدَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَیَصْبِرَانِ وَ یَحْتَسِـبَانِ فَیَرَیَانِ النَّارَ أَبَـداً و قـد مات لنا ثلاثه من الولـد وَ سَـمِعْتُ أَیْضـاً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِیهِمْ لَیَمُوتَنَّ أَحَدُکُمْ بِفَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ یَشْهَدُهُ عِصَابَهٌ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ و لیس من أولئک النفر أحـد إلا و قـد مات فی قریه و جماعه فأنا لا أشک أنی ذلک الرجل و الله ما کذبت و لا کذبت فانظری الطریق قالت أم ذر فقلت أنی و قـد ذهب الحـاج و تقطعت الطرق فقـال اذهبی فتبصـری قالت فکنت أشـتد إلی الکثیب فأصـعد فأنظر ثم أرجع إلیه فـأمرضه فبینـا أنا و هو علی هـذه الحال إذا أنا برجال علی رکابهم کأنهم الرحم تخب (۳)بهم رواحلهم فأسـرعوا إلی حتی وقفوا علی و قالوا یا أمه الله ما لک فقلت امرؤ من المسلمین یموت تکفنونه قالوا و من هو قلت أبو ذر قالوا صاحب رسول الله صلی الله علیه و آله قلت نعم ففدوه بآبائهم و أمهاتهم و أسـرعوا إلیه حتی دخلوا علیه فقال لهم أبشـروا فَإِنِّی سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله

۱- الصحیح: ابو عمر.

۲- فقالت خ ل.

۳- خب الفرس فی عدوه، راوح بین یدیه و رجلیه، ای قام علی إحداهما مره و علی الأخری مره.

يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكَمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و ليس من أولئك النفر أحد إلا و قد هلك فى قريه و جماعه و الله ما كذبت و لا كذبت و لو كان عندى ثوب يسعنى كفنا لى أو لامرأتى لم أكفن إلا فى ثوب لى أو لها و إنى أنشدكم الله أن يكفنّى رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا قالت و ليس فى أولئك النفر أحد إلا و قد قارف بعض ما قال إلا فتى من الأنصار قال له أنا أكفنك يا عم فى ردائى هذا و ثوبين معى فى عيبتى من غزل أمى فقال أبو ذر أنت تكفننى فمات فكفنه الأنصارى و غسله فى النفر الذين حضروه و قاموا عليه و دفنوه فى نفر كلهم يمان..

قال أبو عمرو (۱)بن عبد البر قبل أن يروى هذا الحديث كان النفر الذين حضروا موت أبى ذر الربذه مصادفه جماعه منهم حجر بن عدى الذى قتله معاويه و هو من أعلام الشيعه و عظمائها و أما الأشتر فهو أشهر فى الشيعه من أبى الهذيل فى المعتزله و قرئ كتاب الإستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينه المحدث و أنا حاضر فلما انتهى القارئ إلى هذا الخبر قال أستادى عمرو بن عبد الله الدباس و كنت أحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعه بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى و المفيد إلا بعض ما كان حجر و الأشتر يعتقدانه فى عثمان و من تقدمه فأشار الشيخ إليه بالسكوت فسكت انتهى كلامه بلفظه.

فانظر فيه ببصيره تزدد يقينا.

أقول: و قال ابن عبد البر بعد نقل الروايه الطويله روى عنه جماعه من الصحابه و كان من أوعيه العلم المبرزين فى الزهد و الورع و القول بالحق

سُئِلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ وَعَى عِلْماً عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ ثُمَّ أَوْكَأَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً مِنْهُ.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي شَبِيهُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ.

وَ بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ.

و عن أبى ذر قال كان قوتى على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله صاعا من

۱- الصحيح: ابو عمر.

تمر فلست بزائد علیه حتی ألقی الله (۱).

«۳۱»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ تَمَعَّکَ فَرَسُهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَحَمْحَمَ فِی تَمَعُّکِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هِیَ حَسْبُکَ الْآنَ فَقَدِ اسْتُجِیبَ لَکَ فَاسْتَرْجَعَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا خُولِطَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِلْقَوْمِ مَا لَکُمْ قَالُوا تُکَلِّمُ بَهِیمَةً مِنَ الْبَهَائِمِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِذَا تَمَعَّکَ الْفَرَسُ دَعَا بِدَعْوَتَیْنِ فَیُسْتَجَابُ لَهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَحَبَّ مَالِهِ إِلَیْهِ وَ الدَّعْوَةُ الثَّانِیَةُ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ عَلَی ظَهْرِی الشَّهَادَةَ وَ دَعْوَتَاهُ مُسْتَجَابَتَانِ (۲).

«۳۲»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَ لَا أُخْبِرُکَ کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ سَلْمَانَ وَ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقَالَ الرَّجُلُ وَ أَخْطَأَ أَمَّا إِسْلَامَ سَلْمَانَ فَقَدْ عَلِمْتُ فَأَخْبِرْنِی کَیْفَ کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ فِی بَطْنِ مَرٍّ یَرْعَی غَنَماً لَهُ إِذْ جَاءَ ذِئْبٌ عَنْ یَمِینِ غَنَمِهِ فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ فَجَاءَ الذِّئْبُ عَنْ یَسَارِ (۳)غَنَمِهِ فَهَشَّ أَبُو ذَرٍّ بِعَصَاهُ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ ذِئْباً أَخْبَثَ مِنْکَ وَ لَا شَرّاً فَقَالَ الذِّئْبُ شَرٌّ وَ اللَّهِ مِنِّی أَهْلُ مَکَّةَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً فَکَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ فَوَقَعَ کَلَامُ الذِّئْبِ فِی أُذُنِ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ لِأُخْتِهِ (۴)هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ یَرْکُضُ حَتَّی دَخَلَ مَکَّةَ فَإِذَا هُوَ بِحَلْقَةٍ مُجْتَمِعِینَ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَإِذَا هُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَسُبُّونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هَذَا وَ اللَّهِ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ الذِّئْبُ فَمَا زَالَتْ هَذِهِ حَالَتَهُمْ حَتَّی إِذَا کَانَ آخِرُ النَّهَارِ وَ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ أَکْرَمُوهُ وَ عَظَّمُوهُ فَلَمْ یَزَلْ أَبُو طَالِبٍ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ تَفَرَّقُوا فَلَمَّا قَامَ أَبُو طَالِبٍ تَبِعْتُهُ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ

۱- شرح نهج البلاغه ۲: ۲۱۷ و ۲۱۸.

۲- نوادر الراوندیّ: ۱۵.

۳- عن یساره خ ل.

۴- فی الکافی: لا مرأته.

مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ إِذَا کَانَ غَداً فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَأْتِنِی قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ فَإِذَا الْحَلْقَهُ مُجْتَمِعُونَ وَ إِذَا هُمْ یَسُبُّونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ یَشْتِمُونَهُ کَمَا قَالَ الذِّئْبُ فَجَلَسَ مَعَهُمْ حَتَّی أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ کُفُّوا فَقَدْ جَاءَ عَمُّهُ فَکَفُّوا فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ فَجَلَسَ فَمَا زَالَ مُتَکَلِّمَهُمْ وَ خَطِیبَهُمْ إِلَی أَنْ قَامَ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ أَبُو ذَرٍّ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ فَقُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ قُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَرَفَعَنِی إِلَی بَیْتٍ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا هُوَ نُورٌ فِی نُورٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ سَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ

مَا حَاجَتُکَ قُلْتُ هَذَا النَّبِیُّ الْمَبْعُوثُ فِیکُمْ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ إِلَیْهِ فَقُلْتُ أُؤْمِنُ بِهِ وَ أُصَدِّقُهُ وَ لَا یَأْمُرُنِی بِشَیْ ءٍ إِلَّا أَطَعْتُهُ قَالَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا رَسُولُ اللَّهِ یَا بَا ذَرٍّ انْطَلِقْ إِلَی بِلَادِکَ فَإِنَّکَ تَجِدُ ابْنَ عَمٍّ لَکَ قَدْ مَاتَ فَخُذْ مَالَهُ وَ کُنْ بِهَا حَتَّی یَظْهَرَ أَمْرِی قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَانْطَلَقْتُ إِلَی بِلَادِی فَإِذَا ابْنُ عَمٍّ لِی قَدْ مَاتَ وَ خَلَّفَ مَالًا کَثِیراً فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ الَّذِی أَخْبَرَنِی فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاحْتَوَیْتُ عَلَی مَالِهِ وَ بَقِیتُ بِبِلَادِی حَتَّی ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَیْتُهُ (۱).

کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هَلُمِّی مِزْوَدِی وَ إِدَاوَتِی وَ عَصَایَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَی رِجْلَیْهِ یُرِیدُ مَکَّةَ لِیَعْلَمَ خَبَرَ الذِّئْبِ وَ مَا أَتَاهُ بِهِ فَمَشَی حَتَّی بَلَغَ مَکَّةَ فَدَخَلَهَا فِی سَاعَةٍ حَارَّةٍ وَ قَدْ تَعِبَ وَ نَصِبَ فَأَتَی زَمْزَمَ وَ قَدْ عَطِشَ فَاغْتَرَفَ دَلْواً فَخَرَجَ لَهُ لَبَنٌ فَقَالَ فِی نَفْسِهِ هَذَا وَ اللَّهِ یَدُلُّنِی عَلَی أَنَّ مَا خَبَّرَنِی بِهِ الذِّئْبُ وَ مَا جِئْتُ لَهُ حَقٌّ فَشَرِبَ وَ جَاءَ إِلَی جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ قُرَیْشٍ فَجَلَسَ إِلَیْهِمْ فَرَآهُمْ یَشْتِمُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَمَا قَالَ الذِّئْبُ (۲).

أقول: و ساق الحدیث نحوا مما مر إلی آخره إلا أنه قدم ذکر حمزه علی جعفر رضی الله عنهما.

بیان: بطن مر بفتح المیم موضع إلی مرحله من مکه و هش الورق خبطه بعصا لیتحات فاستعمل هنا مجازا لأنه ضربه بآله الهش و المزود کمنبر وعاء الزاد و الإداوه بالکسر المطهره.

«۳۳»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع السِّنَانِیُّ وَ الْقَطَّانُ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی

ص: ۴۲۳

۱- أمالی الصدوق: ۲۸۷- ۲۸۹.

۲- روضه الکافی: ۲۹۷ و ۲۹۸ راجعه ففیه اختلافات لفظیه.

الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَخَرَجُوا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ لِيَكُونَ هُوَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَيَسْتَوْجِبَ الْجَنَّةَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَةٌ يَسْتَبِقُونِّي فَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آزَارَ (1)فَلَهُ الْجَنَّةُ فَعَادَ الْقَوْمُ وَ دَخَلُوا وَ مَعَهُمْ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لَهُمْ فِي أَيِّ شَهْرٍ نَحْنُ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ خَرَجَ آزَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ يَا بَا ذَرٍّ وَ لَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّكَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنَّةِ (2)وَ كَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمَطْرُودُ عَنْ حَرَمِي بَعْدِي لِمَحَبَّتِكَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَتَعِيشُ وَحْدَكَ وَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَ يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَ تَجْهِيزَكَ وَ دَفْنَكَ أُولَئِكَ رُفَقَائِي فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (3).

«34»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْجِعَابِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَوْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي سحيلة (4)(سُخَيْلَة) قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَرَرْنَا بِالرَّبَذَةِ وَ جَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَنَا إِنَّهُ سَيَكُونُ (5)بَعْدِي فِتْنَةٌ فَلَا بُدَّ مِنْهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَالْزَمُوهُمَا فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنِّي سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ (6).

كش، رجال الكشي حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

1- الصحيح: آذار بالذال.

2- في المصدر: من أهل الجنه.

3- علل الشرائع: 69 و 70 معاني الأخبار: 62 فيه: الجنه الخلد.

4- في المصدر و التقريب: عن ابى سخيله.

5- في المصدر: ستكون.

6- أمالي الشيخ: 91.

يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سحيله (۱)(سُخَيْلَهَ) مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَنَا وَ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَهَ.

و لعله أظهر إذ عود سلمان الفارسى إلى المدينه بعد خروج أبى ذر إلى الربذه بعيد.

«۳۵»-مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّامِيِّ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ سُحَيْرٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَهَ أَلْتَمِسُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَتْ لِي امْرَأَهُ ذَهَبَ يَمْتَهِنُ قَالَ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَقُودُ بَعِيرَيْنِ قَدْ قَطَرَ (۲)أَحَدَهُمَا بِذَنَبِ الْآخَرِ قَدْ عَلَّقَ فِي عُنُقِ (۳)كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَهً قَالَ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ كَلَّمَ امْرَأَتَهُ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ أ و (أُفٍ مَا) (۴)تَزِيدِينَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّمَا الْمَرْأَهُ كَالضِّلْعِ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَ فِيهَا بُلْغَهٌ ثُمَّ جَاءَ بِصَحْفَهٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاهِ فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَأَكَلَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَكْذِبَنِي مِنَ النَّاسِ فَلَمْ أَظُنَّ أَنَّكَ تَكْذِبُنِي قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ إِنَّكَ قُلْتَ لِي أَنَا صَائِمٌ ثُمَّ جِئْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ وَ أَنَا الْآنَ أَقُولُهُ إِنِّي صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثاً فَوَجَبَ لِي صَوْمُهُ وَ حَلَّ لِي فِطْرُهُ (۵).

بيان: المهنه الخدمه و مهنت الإبل حلبتها عند الصدر و امتهنت الشى ء ابتذلته قوله أ و ما تزيدين أى لزمت ما أخبر به النبى صلى الله عليه و آله فيكن من الاعوجاج لا تفارقينه و فى بعض النسخ بالراء المهمله و لعله على هذا كلمه على بتشديد الياء و فى بعض النسخ أف أما تزيدين و فى بعضها أف ما تزيدين و لعله أظهر أى كل ما فعلت بى لا تزيدين على ما أخبر صلى الله عليه و آله فيكن قوله و فيها من تتمه كلام النبى صلى الله عليه و آله أى و فى المرأه بلغه و انتفاع إذا صبر الرجل على سوء خلقها

۱- رجال الكشّىّ: ۱۷ و فيه: ابى سخيله. راجعه ففيه أيضا اختلاف.

۲- قطر البعير: قرب بعضها الى بعض على نسق.

۳- فى رقبه خ ل.

۴- اف اما تزيدين خ ل. أقول: يوجد ذلك فى المصدر.

۵- معانى الأخبار: ۸۸.

و یحتمل أن یکون من کلام أبی ذر فالضمیر راجع إلی الکلمه أی فی تلک الکلمه بلغه و کفایه لمن عمل بالمقصود منها قوله ما ظننت کان ما بمعنی من أی کل من أظن کذبه من جمله الناس فلا أظن کذبک و یحتمل أن یکون بمعنی ما دام أی کل وقت أظن کذب أحد من الناس فلا أظن کذبک و الأول أظهر قوله فوجب لی صومه أی ثبت و لزم لی ثواب صومه.

«۳۶»-فس، تفسیر القمی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (۱)الْآیَهَ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَبِی ذَرٍّ وَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ کَانَ سَبَبُ ذَلِکَ لَمَّا أَمَرَ عُثْمَانُ بِنَفْیِ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَی الرَّبَذَهِ دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو ذَرٍّ وَ کَانَ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ وَ بَیْنَ یَدَیْ عُثْمَانَ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَدْ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ وَ یَطْمَعُونَ أَنْ یَقْسِمَهَا فِیهِمْ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعُثْمَانَ مَا هَذَا الْمَالُ فَقَالَ عُثْمَانُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیَّ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ یَا عُثْمَانُ أَیُّمَا أَکْثَرُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ أَوْ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عُثْمَانُ بَلْ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ أَ مَا تَذْکُرُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ قَدْ دَخَلْنَا (۲)عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشِیّاً فَرَأَیْنَاهُ کَئِیباً حَزِیناً فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْنَا السَّلَامَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَیْنَاهُ فَرَأَیْنَاهُ ضَاحِکاً مُسْتَبْشِراً فَقُلْنَا لَهُ بِآبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا (۳)دَخَلْنَا عَلَیْکَ الْبَارِحَهَ فَرَأَیْنَاکَ کَئِیباً حَزِیناً وَ عُدْنَا إِلَیْکَ الْیَوْمَ فَرَأَیْنَاکَ فَرِحاً (۴)مُسْتَبْشِراً فَقَالَ نَعَمْ کَانَ قَدْ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا وَ خِفْتُ أَنْ یُدْرِکَنِی الْمَوْتُ وَ هِیَ عِنْدِی وَ قَدْ قَسَمْتُهَا الْیَوْمَ فَاسْتَرَحْتُ مِنْهَا فَنَظَرَ عُثْمَانُ إِلَی کَعْبِ الْأَحْبَارِ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاهَ مَالِهِ الْمَفْرُوضَهَ هَلْ یَجِبُ عَلَیْهِ فِیمَا بَعْدَ ذَلِکَ فِیهَا شَیْءٌ قَالَ لَا وَ لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ مَا وَجَبَ عَلَیْهِ شَیْءٌ فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ کَعْبٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّهِ الْکَافِرَهِ مَا أَنْتَ

۱- البقره: ۸۴.

۲- أ ما تذکر أنی و انت قد دخلنا خ ل.

۳- فی المصدر: و امهاتنا انت.

۴- ضاحکا خ ل.

وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِکَ حَیْثُ قَالَ الَّذِینَ یَکْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا یُنْفِقُونَها فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ یَوْمَ یُحْمی عَلَیْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُکْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما کَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِکُمْ فَذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْنِزُونَ (۱)فَقَالَ عُثْمَانُ یَا بَا ذَرٍّ إِنَّکَ شَیْخٌ خَرِفْتَ وَ ذَهَبَ عَقْلُکَ وَ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَقَتَلْتُکَ فَقَالَ کَذَبْتَ یَا عُثْمَانُ أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَا یَفْتِنُونَکَ یَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَا یَقْتُلُونَکَ وَ أَمَّا عَقْلِی فَقَدْ بَقِیَ مِنْهُ مَا أَحْفَظُ حَدِیثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ وَ فِی قَوْمِکَ قَالَ وَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیَّ وَ فِی قَوْمِی قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَ آلُ أَبِی الْعَاصِ ثَلَاثِینَ رَجُلًا صَیَّرُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ کِتَابَ اللَّهِ دَغَلًا (۲)وَ عِبَادَهُ خَوَلًا وَ الْفَاسِقِینَ حِزْباً وَ الصَّالِحِینَ حَرْباً فَقَالَ عُثْمَانُ یَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْکُمْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا لَا مَا سَمِعْنَا هَذَا فَقَالَ عُثْمَانُ ادْعُ (۳)عَلِیّاً فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ مَا یَقُولُ هَذَا الشَّیْخُ الْکَذَّابُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَهْ یَا عُثْمَانُ لَا تَقُلْ کَذَّابٌ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَدْ سَمِعْنَا هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَکَی أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ وَیْلَکُمْ کُلُّکُمْ قَدْ مَدَّ عُنُقَهُ (۴)إِلَی هَذَا الْمَالِ ظَنَنْتُمْ أَنِّی أَکْذِبُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ نَظَرَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَنْ خَیْرُکُمْ فَقَالَ (۵)أَنْتَ تَقُولُ أَنَّکَ خَیْرُنَا قَالَ نَعَمْ خَلَّفْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذِهِ الْجُبَّهِ وَ هِیَ عَلَیَّ بَعْدُ وَ أَنْتُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ أَحْدَاثاً کَثِیرَهً- (۶)وَ اللَّهُ سَائِلُکُمْ عَنْ ذَلِکَ وَ لَا یَسْأَلُنِی فَقَالَ عُثْمَانُ یَا أَبَا ذَرٍّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِی عَنْ شَیْ ءٍ أَسْأَلُکَ عَنْهُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِی

۱- التوبه: ۳۴ و ۳۵.

۲- دخلا خ ل.

۳- ادعوا خ ل.

۴- فی المصدر: عنقکم.

۵- فی المصدر: فقالوا.

۶- فی المصدر: احداثا کبیره.

بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْضاً لَأَخْبَرْتُكَ فَقَالَ أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا فَقَالَ مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَقَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ لَكَ فَقَالَ الْمَدِينَةُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ لَكَ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ عُثْمَانُ أَيُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا قَالَ الرَّبَذَةُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ عُثْمَانُ سِرْ إِلَيْهَا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ سَأَلْتَنِي فَصَدَقْتُكَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَاصْدُقْنِي قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي لَوْ بَعَثْتَنِي فِي بَعْثٍ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَسَرُونِي فَقَالُوا لَا نَفْدِيهِ إِلَّا بِثُلُثِ مَا تَمْلِكُ قَالَ كُنْتُ أَفْدِيكَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِيهِ إِلَّا بِنِصْفِ مَا تَمْلِكُ قَالَ كُنْتُ أَفْدِيكَ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَا نَفْدِيهِ إِلَّا بِكُلِّ مَا تَمْلِكُ قَالَ كُنْتُ أَفْدِيكَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ لِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً يَا بَا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قِيلَ لَكَ أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا فَتَقُولُ مَكَّةُ حَرَمُ اللَّهِ وَ حَرَمُ رَسُولِهِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَيُقَالُ لَكَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ لَكَ فَتَقُولُ الْمَدِينَةُ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ فَيُقَالُ لَكَ لَا وَ لَا كَرَامَةَ لَكَ ثُمَّ يُقَالُ لَكَ فَأَيُّ الْبِلَادِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا فَتَقُولُ الرَّبَذَةُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ فَيُقَالُ لَكَ سِرْ إِلَيْهَا فَقُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا لَكَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَكَائِنٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَلَا أَضَعُ سَيْفِي هَذَا عَلَى عَاتِقِي فَأَضْرِبَ بِهِ قُدُماً قُدُماً قَالَ لَا اسْمَعْ وَ اسْكُتْ وَ لَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَ فِي عُثْمَانَ آيَةً فَقُلْتُ وَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ يُرَدُّونَ إِلى أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١).

١- تفسير القمّیّ: ۴۳- ۴۶.

بیان: قوله فلم یرد علینا لعل المعنی کما یرد قبل ذلک علی جهه البشاشه و البشر و قال فی النهایه فی أشراط الساعه إذا کان المغنم دولا جمع دوله بالضم و هو ما یتداول من المال فیکون لقوم دون قوم و قال الدخل بالتحریک العیب و الغش و الفساد

و منه حدیث أبی هریره إذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثین کان دین الله دخلا.

و حقیقته أن یدخلوا فی الدین أمورا لم تجر بها السنه و فیه أیضا کان عباد الله خولا أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم و قال مضی قدما بضمتین أی لم یعرج و لم ینثن.

«۳۷»-فس، تفسیر القمی کَانَ أَبُو ذَرٍّ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (۱)وَ ذَلِکَ أَنَّ جَمَلَهُ کَانَ أَعْجَفَ فَلَحِقَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ وَ وَقَفَ عَلَیْهِ جَمَلُهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَتَرَکَهُ وَ حَمَلَ ثِیَابَهُ عَلَی ظَهْرِهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَی شَخْصٍ مُقْبِلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَأَنَّ (۲)أَبَا ذَرٍّ فَقَالُوا هُوَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَدْرِکُوهُ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَأَدْرَکُوهُ بِالْمَاءِ وَ وَافَی أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ إِدَاوَهٌ فِیهَا مَاءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بَا ذَرٍّ مَعَکَ مَاءٌ وَ عَطِشْتَ فَقَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی انْتَهَیْتُ إِلَی صَخْرَهٍ وَ عَلَیْهَا (۳)مَاءُ السَّمَاءِ فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ بَارِدٌ فَقُلْتُ لَا أَشْرَبُهُ حَتَّی یَشْرَبَهُ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَبَا ذَرٍّ رَحِمَکَ اللَّهُ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ الصَّلَاهَ عَلَیْکَ وَ دَفْنَکَ فَلَمَّا سَیَّرَ بِهِ عُثْمَانُ إِلَی الرَّبَذَهِ فَمَاتَ بِهَا ابْنُهُ ذَرٌّ وَقَفَ عَلَی قَبْرِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا ذَرُّ لَقَدْ کُنْتَ کَرِیمَ الْخُلُقِ بَارّاً بِالْوَالِدَیْنِ وَ مَا عَلَیَّ فِی مَوْتِکَ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِی إِلَی غَیْرِ اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ قَدْ شَغَلَنِی الِاهْتِمَامُ لَکَ عَنِ الِاغْتِمَامِ بِکَ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَکُونَ مَکَانَکَ فَلَیْتَ شِعْرِی مَا قَالُوا لَکَ وَ مَا قُلْتَ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ فَرَضْتَ لَکَ عَلَیْهِ حُقُوقاً وَ فَرَضْتَ لِی عَلَیْهِ

۱- فی المصدر: فلحق بعد ثلاثه أیّام به.

۲- کانه أبو ذر خ ل. کن أبا ذر خ.

۳- فی المصدر: و فیها.

حُقُوقاً فَإِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِی فَهَبْ لَهُ مَا فَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حُقُوقِکَ فَإِنَّکَ أَوْلَی بِالْحَقِّ وَ أَکْرَمُ (۱)مِنِّی وَ کَانَتْ لِأَبِی ذَرٍّ غُنَیْمَاتٌ یَعِیشُ هُوَ وَ عِیَالُهُ مِنْهَا فَأَصَابَهَا دَاءٌ یُقَالُ لَهَا النِّقَابُ (۲)فَمَاتَتْ کُلُّهَا فَأَصَابَ أَبَا ذَرٍّ وَ ابْنَتَهُ الْجُوعُ وَ مَاتَتْ أَهْلُهُ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ أَصَابَنَا الْجُوعُ وَ بَقِینَا ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ لَمْ نَأْکُلْ شَیْئاً فَقَالَ لِی أَبِی یَا بُنَیَّهِ قُومِی بِنَا إِلَی الرَّمْلِ نَطْلُبُ الْقَتَّ وَ هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ فَصِرْنَا إِلَی الرَّمْلِ فَلَمْ نَجِدْ شَیْئاً فَجَمَعَ أَبِی رَمْلًا وَ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَیْهِ وَ رَأَیْتُ عَیْنَیْهِ قَدِ انْقَلَبَتْ فَبَکَیْتُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَهْ کَیْفَ أَصْنَعُ بِکَ وَ أَنَا وَحِیدَهٌ فَقَالَ یَا بِنْتِی لَا تَخَافِی فَإِنِّی إِذَا مِتُّ جَاءَکِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَنْ یَکْفِیکِ أَمْرِی فَإِنِّی (۳)أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا ذَرٍّ تَعِیشُ وَحْدَکَ وَ تَمُوتُ وَحْدَکَ وَ تُبْعَثُ وَحْدَکَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَحْدَکَ یَسْعَدُ بِکَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ یَتَوَلَّوْنَ غُسْلَکَ وَ تَجْهِیزَکَ وَ دَفْنَکَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَمُدِّی الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِی ثُمَّ اقْعُدِی عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَإِذَا أَقْبَلَ رَکْبٌ فَقُومِی إِلَیْهِمْ وَ قُولِی هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ قَالَتْ (۴)فَدَخَلَ إِلَیْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الرَّبَذَهِ فَقَالُوا یَا أَبَا ذَرٍّ مَا تَشْتَکِی قَالَ ذُنُوبِی قَالُوا فَمَا تَشْتَهِی قَالَ رَحْمَهَ رَبِّی قَالُوا هَلْ لَکَ بِطَبِیبٍ (۵)قَالَ الطَّبِیبُ أَمْرَضَنِی قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا عَایَنَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَرْحَباً بِحَبِیبٍ أَتَی عَلَی فَاقَهٍ لَا أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ اللَّهُمَّ خَنِّقْنِی خِنَاقَکَ فَوَ حَقِّکَ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی أُحِبُّ لِقَاءَکَ قَالَتِ ابْنَتُهُ فَلَمَّا مَاتَ مَدَدْتُ الْکِسَاءَ عَلَی وَجْهِهِ ثُمَّ قَعَدْتُ عَلَی طَرِیقِ الْعِرَاقِ فَجَاءَ نَفَرٌ فَقُلْتُ لَهُمْ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ تُوُفِّیَ فَنَزَلُوا وَ مَشَوْا یَبْکُونَ فَجَاءُوا فَغَسَّلُوهُ وَ کَفَّنُوهُ وَ دَفَنُوهُ وَ کَانَ فِیهِمُ الْأَشْتَرُ فَرُوِیَ أَنَّهُ قَالَ کَفَّنْتُهُ فِی حُلَّهٍ کَانَتْ مَعِی قِیمَتُهَا أَرْبَعَهُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ فَکُنْتُ أُصَلِّی بِصَلَاتِهِ وَ أَصُومُ بِصِیَامِهِ فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ نَائِمَهٌ عِنْدَ قَبْرِهِ

۱- و الکرم خ ل.

۲- فی المصدر: یقال له: النقاز.

۳- فی المصدر: فانه.

۴- و کان قد دخل.

۵- فهل لک فی طبیب خ ل.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَتَهَجَّدُ بِالْقُرْآنِ فِی نَوْمِی كَمَا كَانَ يَتَهَجَّدُ بِهِ فِی حَيَاتِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَهْ مَا ذَا فَعَلَ بِکَ رَبُّکَ قَالَ يَا بُنَيَّتِی قَدِمْتُ عَلَی رَبٍّ كَرِيمٍ رَضِیَ عَنِّی وَ رَضِيتُ عَنْهُ وَ أَكْرَمَنِی وَ حَيَّانِی فَاعْمَلِی وَ لَا تَغْتَرِّی (۱).

بيان: العجف الهزال و الغضاضه الذله و المنقصه قوله يقال لها النقاب قال الفيروزآبادی النقب قرحه تخرج فی الجنب و فی بعض النسخ بالزاء المعجمه قال الفيروزآبادی النقاز كغراب داء للماشيه شبيه بالطاعون قوله خنقنی هو طلب للموت.

«۳۸»-فس، تفسير القمی لَقَدْ تابَ اللّٰهُ بِالنَّبِیِّ عَلَی الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِی ساعَهِ الْعُسْرَهِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام هَكَذَا نَزَلَتْ وَ هُمْ أَبُو ذَرٍّ وَ أَبُو خَيْثَمَهَ وَ عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا ثُمَّ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۲).

«۳۹»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ عِبَادَهِ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ التَّفَكُّرَ وَ الِاعْتِبَارَ (۳).

«۴۰»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: بَكَی أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی اشْتَكَی بَصَرَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِیَ بَصَرَکَ فَقَالَ إِنِّی عَنْهُ لَمَشْغُولٌ وَ مَا هُوَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّی قَالُوا وَ مَا يَشْغَلُکَ عَنْهُ قَالَ الْعَظِيمَتَانِ الْجَنَّهُ وَ النَّارُ (۴).

ص: ۴۳۱

۱- تفسير القمّیّ: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۲- تفسير القمّیّ: ۲۷۳، و الآيه فی سوره التوبه: ۱۱۷، و صحيحه هكذا: لَقَدْ تابَ اللّٰهُ عَلَی النَّبِیِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ] و الحديث كما تری مرسل شاذ يخالف بظاهره ما عليه الشيعه الإماميّه انار اللّه برهانهم من بطلان القول بتحريف القرآن، و لعلّ المراد من الحديث التأويل لا التنزيل.

۳- الخصال ۱: ۲۳.

۴- الخصال ۱: ۲۱.

«۴۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ علیه السلام مِثْلَهُ (۱)- کش، رجال الکشی علی بن محمد القتیبی عن الفضل بن شاذان عن أبیه عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر مثله (۲).

«۴۲»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ لا تَسْفِکُونَ دِماءَکُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَکُمْ مِنْ دِیارِکُمْ (۳)دَخَلَ أَبُو ذَرٍّ عَلِیلًا مُتَوَکِّیاً عَلَی عَصَاهُ عَلَی عُثْمَانَ وَ عِنْدَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ حُمِلَتْ إِلَیْهِ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِی فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَضُمَّ إِلَیْهَا مِثْلَهَا ثُمَّ أَرَی فِیهَا رَأْیِی فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَ تَذْکُرُ إِذْ رَأَیْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَزِیناً عِشَاءً فَقَالَ بَقِیَ عِنْدِی مِنْ فَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ لَمْ أَکُنْ قَسَمْتُهَا ثُمَّ قَسَمَهَا فَقَالَ الْآنَ اسْتَرَحْتُ فَقَالَ عُثْمَانُ لِکَعْبِ الْأَحْبَارِ مَا تَقُولُ فِی رَجُلٍ أَدَّی زَکَاهَ مَالِهِ هَلْ یَجِبُ بَعْدَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا لَوِ اتَّخَذَ لَبِنَهً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهً مِنْ فِضَّهٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَا ابْنَ الْیَهُودِیَّهِ مَا أَنْتَ وَ النَّظَرَ فِی أَحْکَامِ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ عُثْمَانُ لَوْ لَا صُحْبَتُکَ لَقَتَلْتُکَ ثُمَّ سَیَّرَهُ إِلَی الزبده (الرَّبَذَهِ) (۴).

«۴۳»-شف، کشف الیقین أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ رَحِیمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَکَمِ الْخِیرِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ اللَّیْثِیِّ قَالَ: أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثٍ لَمْ یَخْتَلِطْ قُلْتُ بَلَی قَالَ مَرِضَ أَبُو ذَرٍّ فَأَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ بَعْضُ مَنْ یَعُودُهُ لَوْ أَوْصَیْتَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عُمَرَ کَانَ أَجْمَلَ لِوَصِیَّتِکَ مِنْ عَلِیٍّ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَلرَّبِیعُ الَّذِی یُسْکَنُ إِلَیْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقَکُمْ لَقَدْ أَنْکَرْتُمُ النَّاسَ وَ أَنْکَرْتُمُ الْأَرْضَ قَالَ قُلْتُ یَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّهُمْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَبُّهُمْ إِلَیْکَ قَالَ أَجَلْ قُلْنَا فَأَیُّهُمْ أَحَبُّ إِلَیْکَ قَالَ هَذَا الشَّیْخُ

۱- أمالی الشیخ: ۷۸. راجعه.

۲- رجال الکشّیّ: ۱۸ و ۱۹ راجعه.

۳- البقره: ۸۴.

۴- قصص الأنبیاء: مخطوط.

الْمَظْلُومُ الْمُضْطَهَدُ حَقَّهُ يَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۴۴»-شف، کشف الیقین ابْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَمَانٍ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی عَوْفٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ ثَعْلَبَهَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نَعُودُهُ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقُلْنَا أَوْصِ یَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَدْ أَوْصَیْتُ قُلْنَا إِلَی مَنْ قَالَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْنَا عُثْمَانَ قَالَ لَا وَ لَکِنْ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَرِبِّیُّ الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَرَبَّانِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَأَنْکَرْتُمُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا (۲).

بیان: الرِّبِّیُّ و الرَّبَّانِیُّ کلاهما منسوبان إلی الرَّبِّ أی العالم الراسخ فی العلم و الدین و سیأتی فی أکثر الروایات أنه لَزِرُّ الأرض بالزاء المکسوره المعجمه ثم الراء المشدده المهمله قال فی النهایه فی حدیث أبی ذر قال یصف علیا إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ زِرُّهَا الذی تسکُن إلیه أی قِوَامُهَا و قد مر فی باب سلمان أیضا.

«۴۵»-یج، الخرائج و الجرائح عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ فِی غَزَاهِ تَبُوکَ تَخَلَّفَ أَبُو ذَرٍّ فَنَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَبْرَحْ مَکَانَهُ حَتَّی أَصْبَحَ ثُمَّ جَعَلَ یَرْمَقُ الطَّرِیقَ حَتَّی طَلَعَ أَبُو ذَرٍّ یَحْمِلُ أَشْیَاءَهُ عَلَی عَاتِقِهِ قَالَ وَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْهُ بَعِیرُهُ فَتَلَوَّمَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَیْهِ أَخَذَ مَتَاعَهُ وَ مَضَی قَالَ هَذَا أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبُو ذَرٍّ یَمْشِی وَحْدَهُ وَ یُحْیَا وَحْدَهُ وَ یَمُوتُ وَحْدَهُ وَ یُبْعَثُ وَحْدَهُ اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ فَقُلْنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مُعَلَّقَهٌ مَعَهُ بِعَصاً مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ فَالْتَفَتَ وَ قَالَ وَ إِیَّاکُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ عَطَشاً اسْقُوهُ فَإِنَّهُ عَطْشَانُ قَالَ أَبُو قَتَادَهَ فَأَخَذْتُ قَدَحِی فَمَلَأْتُهُ ثُمَّ سَعَیْتُ بِهِ نَحْوَهُ حَتَّی لَقِیتُهُ فَبَرَکَ عَلَی رُکْبَتَیْهِ ثُمَّ شَرِبَ حَتَّی أَتَی عَلَیْهِ فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ أَ بَلَغَ مِنْکَ الْعَطَشُ مَا أَرَی وَ هَذِهِ إِدَاوَهٌ مَعَکَ مَمْلُوَّهٌ مَاءً قَالَ إِنِّی مَرَرْتُ

۱- کشف الیقین: ۱۵ و ۱۶.
۲- کشف الیقین: ۱۷.

عَلَى نَضْحِهِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَوْدَعْتُهَا إِدَاوَتِی وَ قُلْتُ أَسْقِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱).

بيان: تلوم في الأمر تمكث و انتظر.

«۴۶»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْمِعْزَی عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِيمَا أَظُنُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رُئِیَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْقِی حِمَاراً لَهُ بِالرَّبَذَهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ أَ مَا لَکَ يَا بَا ذَرٍّ مَنْ يَسْقِی لَکَ هَذَا الْحِمَارَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا وَ هِیَ تَسْأَلُ كُلَّ صَبَاحٍ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی مَلِيكاً صَالِحاً يُشْبِعُنِی مِنَ الْعَلَفِ وَ يُرْوِينِی مِنَ الْمَاءِ وَ لَا يُكَلِّفُنِی فَوْقَ طَاقَتِی فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْقِيَهُ بِنَفْسِی (۲).

«۴۷»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ وَ عُثْمَانَ نَمْشِی وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَّكِئٌ فِی الْمَسْجِدِ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَامَ عُثْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ جَالِسٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ بِأَیِّ شَیْ ءٍ كُنْتَ تُنَاجِی عُثْمَانَ قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُبْغِضُکَ وَ تُبْغِضُهُ وَ الظَّالِمُ مِنْكُمَا فِی النَّارِ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ الظَّالِمُ مِنِّی وَ مِنْهُ فِی النَّارِ فَأَيُّنَا الظَّالِمُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ وَجَدْتَهُ مُرّاً تَلْقَنِی عَلَى الْعَهْدِ (۳).

«۴۸»-دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: وُعِکَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ وُعِکَ فَقَالَ امْضِ بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ جَمِيعاً فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ أَصْبَحْتُ وَعِكاً يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتَ فِی رَوْضَهٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ قَدِ انْغَمَسْتَ فِی مَاءِ الْحَيَوَانِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ مَا يَقْدَحُ فِی دِينِکَ فَأَبْشِرْ يَا أَبَا ذَرٍّ (۴).

۱- الخرائج.

۲- المحاسن: ۶۲۶.

۳- الخرائج ... لم نجده و لا ما قبله في المطبوع، و تذكرنا قبلا ان الخرائج المطبوع مختصر من الأصل.

۴- دعوات الراونديّ: مخطوط.

«۴۹»-شف، کشف الیقین مِنْ کِتَابٍ عَتِیقٍ فِی الْمَنَاقِبِ قَالَ أَخْبَرَنِی مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ أَتَیْتُهُ أُسَلِّمُ عَلَیْهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أن اصبر (۱)لِی وَ لِأُنَاسٍ مَعِی عِدَّهٍ إِنَّهَا سَتَکُونُ فِتْنَهٌ وَ لَسْتُ أُدْرِکُهَا وَ لَعَلَّکُمْ تُدْرِکُونَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ عَلَیْکُمْ بِالشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ (۲)أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ یُصَافِحُنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ أَنْتَ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ أَنْتَ یَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمَالُ یَعْسُوبُ الْکَفَرَهِ (۳).

«۵۰»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ ذَرُّ بْنُ أَبِی ذَرٍّ مَسَحَ أَبُو ذَرٍّ الْقَبْرَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا ذَرُّ وَ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ بِی بَارّاً وَ لَقَدْ قُبِضْتَ وَ إِنِّی عَنْکَ لَرَاضٍ أَمَا وَ اللَّهِ مَا بِی فَقْدُکَ وَ مَا عَلَیَّ مِنْ غَضَاضَهٍ وَ مَا لِی إِلَی أَحَدٍ سِوَی اللَّهِ مِنْ حَاجَهٍ وَ لَوْ لَا هَوْلُ الْمُطَّلَعِ لَسَرَّنِی أَنْ أَکُونَ مَکَانَکَ وَ لَقَدْ شَغَلَنِی الْحُزْنُ لَکَ عَنِ الْحُزْنِ عَلَیْکَ وَ اللَّهِ مَا بَکَیْتُ لَکَ وَ لَکِنْ بَکَیْتُ عَلَیْکَ فَلَیْتَ شِعْرِی مَا ذَا قُلْتَ وَ مَا ذَا قِیلَ لَکَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ وَهَبْتُ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّی فَهَبْ لَهُ مَا افْتَرَضْتَ عَلَیْهِ مِنْ حَقِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْجُودِ مِنِّی (۴).

«۵۱»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی الْجَعْفَرِ الْخَثْعَمِیِّ قَالَ قَالَ: لَمَّا سَیَّرَ عُثْمَانُ أَبَا ذَرٍّ إِلَی الرَّبَذَهِ شَیَّعَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَقِیلٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ الْوَدَاعِ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا بَا ذَرٍّ إِنَّمَا غَضِبْتَ (۵)لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوکَ عَلَی دُنْیَاهُمْ وَ خِفْتَهُمْ عَلَی دِینِکَ فَأَرْحَلُوکَ عَنِ الْفِنَاءِ وَ امْتَحَنُوکَ بِالْبَلَاءِ وَ وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ عَلَی عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَی اللَّهَ جَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجاً فَلَا یُؤْنِسْکَ إِلَّا الْحَقُّ وَ لَا یُوحِشْکَ إِلَّا الْبَاطِلُ

۱- خلی المصدر عن قوله: ان اصبر.

۲- فی المصدر: و هو یقول له.

۳- کشف الیقین ۲۰۱ و ۲۰۲.

۴- فروع الکافی ۱: ۶۹.

۵- فی المصدر: انک انما غضبت.

ثُمَّ تَکَلَّمَ عَقِیلٌ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّکَ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّکَ تُحِبُّنَا وَ أَنْتَ قَدْ حَفِظْتَ فِینَا مَا ضَیَّعَ النَّاسُ إِلَّا الْقَلِیلَ فَثَوَابُکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِذَلِکَ أَخْرَجَکَ الْمُخْرِجُونَ وَ سَیَّرَکَ الْمُسَیِّرُونَ فَثَوَابُکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اسْتِعْفَاءَکَ الْبَلَاءَ مِنَ الْجَزَعِ وَ اسْتِبْطَاءَکَ الْعَافِیَهَ مِنَ الْیَأْسِ فَدَعِ الْیَأْسَ وَ الْجَزَعَ وَ قُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ ثُمَّ تَکَلَّمَ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَمَّاهْ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ أَتَوْا إِلَیْکَ مَا قَدْ تَرَی وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی فَدَعْ عَنْکَ ذِکْرَ الدُّنْیَا بِذِکْرِ فِرَاقِهَا وَ شِدَّهَ مَا یَرِدُ عَلَیْکَ لِرَجَاءِ مَا بَعْدَهَا (۱)وَ اصْبِرْ حَتَّی تَلْقَی نَبِیَّکَ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ عَنْکَ رَاضٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَکَلَّمَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَمَّاهْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَادِرٌ أَنْ یُغَیِّرَ مَا تَرَی وَ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ إِنَّ الْقَوْمَ مَنَعُوکَ دُنْیَاهُمْ وَ مَنَعْتَهُمْ دِینَکَ فَمَا أَغْنَاکَ عَمَّا مَنَعُوکَ وَ أَحْوَجَهُمْ (۲)إِلَی مَا مَنَعْتَهُمْ فَعَلَیْکَ بِالصَّبْرِ وَ إِنَّ (۳)الْخَیْرَ فِی الصَّبْرِ وَ الصَّبْرَ مِنَ الْکَرَمِ وَ دَعِ الْجَزَعَ فَإِنَّ الْجَزَعَ لَا یُغْنِیکَ ثُمَّ تَکَلَّمَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ یَا بَا ذَرٍّ أَوْحَشَ اللَّهُ مَنْ أَوْحَشَکَ وَ أَخَافَ مَنْ أَخَافَکَ إِنَّهُ وَ اللَّهِ مَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ یَقُولُوا الْحَقَّ إِلَّا الرُّکُونُ إِلَی الدُّنْیَا وَ الْحُبُّ لَهَا أَلَا إِنَّمَا الطَّاعَهُ مَعَ الْجَمَاعَهِ وَ الْمُلْکُ لِمَنْ غَلَبَ عَلَیْهِ وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ دَعَوُا النَّاسَ إِلَی دُنْیَاهُمْ فَأَجَابُوهُمْ إِلَیْهَا وَ وَهَبُوا لَهُمْ دِینَهُمْ فَخَسِرُوا الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهَ وَ ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِینُ ثُمَّ تَکَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَیْکُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ بِأَبِی وَ أُمِّی هَذِهِ الْوُجُوهُ فَإِنِّی إِذَا رَأَیْتُکُمْ ذَکَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِکُمْ وَ مَا لِی بِالْمَدِینَهِ شَجَنٌ وَ لَا سَکَنٌ غَیْرُکُمْ وَ إِنَّهُ ثَقُلَ عَلَی عُثْمَانَ جِوَارِی بِالْمَدِینَهِ کَمَا ثَقُلَ عَلَی مُعَاوِیَهَ بِالشَّامِ فَآلَی أَنْ یُسَیِّرَنِی إِلَی بَلْدَهٍ فَطَلَبْتُ إِلَیْهِ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ إِلَی الْکُوفَهِ

۱- فی المصدر: لرخاء ما بعدها.

۲- فی المصدر: و ما أحوجهم.

۳- فی المصدر: فان الخیر فی الصبر.

فَزَعَمَ أَنَّهُ يَخَافُ أَنْ أَفْسِدَ عَلَى أَخِيهِ النَّاسَ بِالْكُوفَهِ وَ آلَى بِاللَّهِ لَيُسَيِّرُنِی إِلَى بَلْدَهٍ لَا أَرَى فِيهَا أَنِيساً وَ لَا أَسْمَعُ بِهَا حَسِيساً وَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا أُرِيدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِباً وَ مَا لِی مَعَ اللَّهِ وَحْشَهٌ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ (۱).

بيان: الشجن بالتحريک الحاجه و الحسيس الصوت الخفی.

باب ۱۳ أحوال مقداد رضی الله عنه و ما يخصه من الفضائل و فيه فضائل بعض الصحابه

«۱»-مع، معانی الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَيْهِ عَنْ أَبِی حَيُّونٍ مَوْلَى الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَهِ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ فَإِذَا أَيْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ وَ إِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكْنَ مَا تُدْرِکُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْأَكْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَكْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ حَتَّى زَوَّجَ ضُبَاعَهَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا زَوَّجْتُ ابْنَهَ عَمِّی الْمِقْدَادَ لِيَتَّضِعَ النِّكَاحُ (۲).

«۲»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی بَكَّارٍ

۱- روضه الکافی: ۲۰۶- ۲۰۸.

۲- علل الشرائع: ۱۹۳، عيون أخبار الرضا: ۱۶۰ و فيه لتتضع المناکح و لم نجد الحديث فی المعانی، و لعل مع مصحف عليه السلام.

عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله زَوَّجَ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ضُبَاعَهَ ابْنَهَ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّمَا زَوَّجَهُ لِتَتَّضِعَ الْمَنَاکِحُ وَ لِیَتَأَسَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِیَعْلَمُوا أَنَّ أَکْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ (۱).

«۳»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ یَحْیَی عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِلْمِقْدَادِ أَمَا وَ اللَّهِ لَتَنْتَهِیَنَّ أَوْ لَأَرُدَّنَّکَ إِلَی رَبِّکَ الْأَوَّلِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمِقْدَادَ الْوَفَاهُ قَالَ لِعَمَّارٍ أَبْلِغْ عُثْمَانَ عَنِّی أَنِّی قَدْ رُدِدْتُ إِلَی رَبِّیَ الْأَوَّلِ (۲).

بیان: لعله کان مراد عثمان بالرب الأول مولاه الذی أعتقه أو الذی کان تبناه أو الصنم الذی کان فی الجاهلیه یعبده و مراد مقداد رضی الله عنه الرب القدیم تعالی شأنه.

«۴»-ختص، الإختصاص کُنْیَهُ الْمِقْدَادِ أَبُو مَعْبَدٍ وَ هُوَ مِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِیُّ وَ کَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ الزُّهْرِیُّ تَبَنَّاهُ فَنُسِبَ الْمِقْدَادُ إِلَیْهِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ (۳).

بیان: قال الشهید الثانی رحمه الله البهرانی نسبه إلی بهر بن عمرو بن الحاف بن قضاعه انتهی و قیل منسوب إلی بهراء قبیله علی غیر قیاس إذ القیاس بهراوی و فی رجال العامه المقداد هو أبو معبد و قیل أبو الأسود و هو ابن عمرو بن ثعلبه بن مالک بن ربیعه الکندی و قیل إنه قضاعی و قیل هو حضرمی و ذلک أن أباه حالف کنده فنسب إلیها و حالف المقداد الأسود بن عبد یغوث الزهری فقیل له زهری و إنما مکی (۴)کنی ابن الأسود لأنه کان حلیفه أو لأنه کان فی حجره و قیل بل کان عبدا له فتبناه قال ابن عبد البر و الأول أصح و قال کان قدیم الإسلام شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها و کان

۱- فروع الکافی ۲: ۹.

۲- روضه الکافی: ۳۳۱.

۳- الاختصاص: ۹.

۴- هکذا فی نسخه المصنّف و لعلّ الصحیح: و انما یکنی ابن الأسود.

من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله.

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْكَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ لُوطِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا بُویِعَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِیَّ یَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ اللَّهِ یَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَا رَأَیْتُ مِثْلَ مَا أَتَی إِلَی أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ بَعْدَ نَبِیِّهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ یَا مِقْدَادُ قَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ أُحِبُّهُمْ لِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُمْ وَ یَعْتَرِینِی وَ اللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبُثُّهُ بَثَّهُ لِتَشَرُّفِ قُرَیْشٍ عَلَی النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ وَ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَی نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَیْدِیهِمْ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَیْحَكَ وَ اللَّهِ لَقَدِ اجْتَهَدْتُ (۱)نَفْسِی لَكُمْ قَالَ لَهُ الْمِقْدَادُ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتَ رَجُلًا مِنَ الَّذِینَ یَأْمُرُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ لِی عَلَی قُرَیْشٍ أَعْوَاناً لَقَاتَلْتُهُمْ قِتَالِی إِیَّاهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ یَا مِقْدَادُ لَا یَسْمَعَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ النَّاسُ أم (أَمَا) وَ اللَّهِ إِنِّی لَخَائِفٌ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ فُرْقَةٍ وَ فِتْنَةٍ قَالَ جُنْدَبٌ فَأَتَیْتُهُ بَعْدَ مَا انْصَرَفَ مِنْ مَقَامِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا مِقْدَادُ أَنَا مِنْ أَعْوَانِكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِی نُرِیدُ لَا یُغْنِی فِیهِ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَةُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ وَ مَا قُلْتُ قَالَ فَدَعَا لَنَا بِخَیْرٍ (۲).

«۶»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَسِّنٍ (۳)عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْإِیَادِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِی هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَنْزِلَةِ أَلِفٍ فِی الْقُرْآنِ لَا یَلْزَقُ بِهَا شَیْ ءٌ (۴).

بیان: لعل المراد أنه فی بعض الصفات ممتاز لا یلحقه أحد فلا ینافی كون سلمان أفضل منه مع أن یحتمل أن یكون الحصر إضافیا.

ص: ۴۳۹

۱- اجهدت خ ل.

۲- أمالی ابن الشیخ: ۱۱۹ و ۱۲۰.

۳- فی المصدر: و محمّد بن الحسن.

۴- الاختصاص: ۱۰.

«۷»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ بْنُ نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: مَا بَقِیَ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ جَالَ جَوْلَهً إِلَّا الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَإِنَّ قَلْبَهُ کَانَ مِثْلَ زُبَرِ الْحَدِیدِ (۱).

«۸»-کش، رجال الکشی طَاهِرُ بْنُ عِیسَی الْوَرَّاقُ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَلْمَانُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی مِقْدَادٍ لَکَفَرَ یَا مِقْدَادُ لَوْ عُرِضَ عِلْمُکَ عَلَی سَلْمَانَ لَکَفَرَ (۲).

«۹»-کش، رجال الکشی عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ارْتَدَّ النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَهَ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ قَالَ قُلْتُ فَعَمَّارٌ قَالَ قَدْ کَانَ جَاضَ جَیْضَهً (۳)ثُمَّ رَجَعَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ الَّذِی لَمْ یَشُکَّ وَ لَمْ یَدْخُلْهُ شَیْ ءٌ فَالْمِقْدَادُ فَأَمَّا سَلْمَانُ فَإِنَّهُ عَرَضَ فِی قَلْبِهِ أَنَّ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ لَوْ تَکَلَّمَ بِهِ لَأَخَذَتْهُمُ الْأَرْضُ وَ هُوَ هَکَذَا فَلُبِّبَ وَ وُجِئَتْ عُنُقُهُ حَتَّی تُرِکَتْ کَالسِّلْعَهِ فَمَرَّ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِنْ ذَاکَ بَایِعْ فَبَایَعَ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ فَأَمَرَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالسُّکُوتِ وَ لَمْ یَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ فَأَبَی إِلَّا أَنْ یَتَکَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ فَأَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَنَابَ النَّاسُ بَعْدَهُ وَ کَانَ أَوَّلَ مَنْ أَنَابَ أَبُو سَاسَانَ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو عَمْرَهَ وَ شُتَیْرَهُ فَکَانُوا سَبْعَهً وَ لَمْ یَکُنْ یَعْرِفُ حَقَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا هَؤُلَاءِ السَّبْعَهُ (۴).

بیان: جاض عنه حاد و مال و فی بعض النسخ بالحاء و الصاد المهملتین بمعناه و حاصوا عن العدو انهزموا.

۱- رجال الکشّیّ: ۷ و ۸.

۲- رجال الکشّیّ: ۷ و ۸.

۳- قد حاص حیصه خ ل.

۴- رجال الکشّیّ: ۸.

باب ۱۴ فضائل أمته صلى الله عليه و آله و ما أخبر بوقوعه فيهم و نوادر أحوالهم

الآيات؛

البقره: وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً»(۱۴۳)

آل عمران: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»(۱۱۰)

الحج: «هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ»(۷۸)

تفسير؛

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالى: أُمَّةً وَسَطاً الوسط العدل و قيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شی ء أعدله و أفضله أو الواسطه بين الرسول و بين الناس و متى قيل إذا كان فی الأمه من ليس هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب أن المراد به من كان بتلك الصفه لأن كل عصر لا يخلو من جماعه هذه صفتهم

وَ رَوَى بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَ رَوَى الْحَسْكَانِيُّ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّانَا عَنَى بِقَوْلِهِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ: فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَاهِدٌ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً

و قوله لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فيه أقوال أحدها أن المعنى لتشهدوا

على النـاس بأعمـالهم التى خـالفوا فيها الحق فى الـدنيا و الآخره كما قال تعالى وَ جِى ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ (۱)و قـال وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهادُ (۲)و قيل الأشـهاد أربعه الملائكه و الأنبياء و أمه محمد صـلى الله عليه و آله و الجوارح و الثانى أن المعنى لتكونوا حجه على الناس فتبينوا لهم الحق و الـدين و يكون الرسول شـهيدا مؤديا إليكم و الثالث أنهم يشـهدون للأنبياء على أممهم المكـذبين لهم بأنهم قـد بلغوا و جاز ذلك لإعلام النبى صـلى الله عليه و آله إياهم بذلك وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَـهِيداً أى شاهدا عليكم بما يكون من أعمالكم و قيل حجه عليكم و قيل شـهيدا لكم بأنكم قد صدقتم يوم القيامه فيما تشـهدون به (۳)كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ قيل هم أصـحاب رسول الله صـلى الله عليه و آله خاصه و قيل هو خطاب للصحابه و لكنه يعم سائر الأمه (۴)هُوَ اجْتَباكُمْ أى اختاركم و اصطفاكم لدينه مِنْ حَرَجٍ أى من ضيق لا مخرج منه و لا مخلص من عقابه بل جعل التوبه و الكفارات و رد المظالم مخلصا من الـذنوب و قيل لم يضـيق عليكم أمر الـدين فلم يكلفكم ما لا تطيقون بل كلف دون الوسع و قيل يعنى الرخص عنـد الضـرورات كالقصـر و التيمم و أكل الميته مِلَّهَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ أى دينه لأن مله إبراهيم داخله فى مله محمد صـلى الله عليه و آله و إنما سـماه أبا للجميع لأن حرمته على المسـلمين كحرمه الوالـد على الولـد أو لأن العرب من ولـد إسـماعيل و أكثر العجم من ولـد إسـحاق فالغالب عليهم أنهم أولاده هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ أى الله سـماكم المسلمين و قيل إبراهيم مِنْ قَبْلُ أى من قبل إنزال القرآن وَ فِي هذا أى فى القرآن لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَـهِيداً عَلَيْكُمْ بالطاعه و القبول فإذا شـهد لكم به صرتم عدولا تستشهدون على الأمم الماضيه بأن الرسل قـد بلغوهم الرساله و أنهم لم يقبلوا وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ أى تمسـكوا بدين الله أو امتنعوا بطاعه الله عن معصـيته أو بالله من أعدائكم أو ثقوا بالله و توكلوا عليه هُوَ مَوْلاكُمْ أى وليكم و ناصركم و المتولى لأموركم و مالككم فَنِعْمَ الْمَوْلى هو لمن تولاه

۱- الزمر: ۶۹.

۲- غافر: ۵۱.

۳- مجمع البيان ۱: ۲۲۴ و ۲۲۵.

۴- مجمع البيان ۲: ۴۸۶.

وَ نِعْمَ النَّصِيرُ لمن انتصره (۱).

«۱»-ل، الخصال سَلْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ مِنْجَابِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِی حُذَیْفَهَ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ السَّوَائِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّی تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِی اثْنَتَیْنِ وَ مَنَعَنِی وَاحِدَهً قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تُهْلِکْ أُمَّتِی جُوعاً قَالَ لَکَ هَذِهِ قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تُسَلِّطْ عَلَیْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَیْرِهِمْ یَعْنِی مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَیَجْتَاحُوهُمْ قَالَ لَکَ ذَلِکَ قُلْتُ یَا رَبِّ لَا تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَیْنَهُمْ فَمَنَعَنِی هَذِهِ.

قال سلیمان بن أحمد لا یروی هذا الحدیث عن علی علیه السلام إلا بهذا الإسناد تفرد به منجاب بن الحارث (۲).

«۲»-ل، الخصال أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَمْ تُعْطَ أُمَّتِی أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ الْجَمَالِ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْحِفْظِ(۳).

بیان: قیل المعنی أنه لم یخل واحد منهم من واحده منها و الأظهر عندی أن المراد به أن تلک الخصال فی تلک الأمه أقل من سائر الخصال.

«۳»-ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِی تِسْعَهٌ الْخَطَأُ وَ النِّسْیَانُ وَ مَا أُکْرِهُوا عَلَیْهِ وَ مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ مَا لَا یُطِیقُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَیْهِ وَ الْحَسَدُ وَ الطِّیَرَهُ وَ التَّفَکُّرُ فِی الْوَسْوَسَهِ فِی الْخَلْقِ مَا لَمْ یَنْطِقْ بِشَفَهٍ (۴).

أقول: قد مر شرحه فی کتاب العدل.

«۴»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّبِیِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ: مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ أُمَّتِی وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ یُعْطِهَا

۱- مجمع البیان ۷: ۹۷.

۲- الخصال ۱: ۴۱.

۳- الخصال: ۱: ۶۷.

۴- الخصال ۲: ۴۴.

إِلَّا أَمَّتِی وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِی دِینِکَ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی ذَلِکَ أُمَّتِی حَیْثُ یَقُولُ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ یَقُولُ مِنْ ضِیقٍ وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَکَ أَمْرٌ تَکْرَهُهُ فَادْعُنِی أَسْتَجِبْ لَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَعْطَی أُمَّتِی ذَلِکَ حَیْثُ یَقُولُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ (۱)وَ کَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِیّاً جَعَلَهُ شَهِیداً عَلَی قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی جَعَلَ أُمَّتِی شُهَدَاءَ عَلَی الْخَلْقِ حَیْثُ یَقُولُ لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ (۲)

«۵»-ضه، روضه الواعظین قیل إن الله سبحانه أعطی هذه الأمه مرتبه الخلیل و مرتبه الکلیم و مرتبه الحبیب فأما مرتبه الخلیل فإن إبراهیم علیه السلام سأل ربه خمس حاجات فأعطاها إیاه بسؤاله و أعطی ذلک هذه الأمه بلا سؤال سأل الخلیل المغفره بالتعریض فقال فی سوره الشعراء وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ (۳)و أعطی هذه الأمه بلا سؤال فقال یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً (۴)و الثانی سأل الخلیل فقال فی الشعراء وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (۵)و قال لهذه الأمه یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ (۶)و الثالث سأل الخلیل الوراثه قال فی الشعراء وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ (۷)و قال لهذه الأمه أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۸)و الرابع سأل الخلیل القبول فقال رَبَّنا تَقَبَّلْ (۹)مِنَّا و قال لهذه الأمه وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ (۱۰)و الخامس

۱- غافر: ۶۰.

۲- قرب الإسناد: ۴۱. و الصحیح کما فی المصحف الشریف: شهیدا علیکم و الظاهر أنّه من تصحیف الناسخ راجع سوره الحجّ: ۷۸.

۳- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

۴- الزمر: ۵۳.

۵- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

۶- التحریم: ۸.

۷- الشعراء: ۸۲ و ۸۵ و ۸۷.

۸- المؤمنون: ۱۰ و ۱۱.

۹- البقره: ۱۲۷.

۱۰- الشوری: ۲۵.

سأل الخليـل الأعقاب الصالحه فقال رَبِّ هَبْ لِی مِنَ الصّالِحِینَ (۱)و قـال لهـذه الأمه فی سوره الأنعام هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلائِفَ فِی الْأَرْضِ (۲)ثم أعطی الخلیـل ست مراتب بلا سؤال و أعطی جمیع هـذه الأمه بلا سؤال. (۳)الأـول قال للخلیل ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً (۴)و قال لهذه الأمه هُوَ سَمّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ (۵)و الثانی قال للخلیل یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلی إِبْراهِیمَ (۶)و قال لهذه الأمه وَ کُنْتُمْ عَلی شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَکُمْ مِنْها (۷)و الثالث قال للخلیل فَبَشَّرْناهُ بِغُلام حَلِیم (۸)و قال لهـذه الأمه وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللّهِ فَضْلًا کَبِیراً (۹)و الرابع قال للخلیل سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ (۱۰)و قال لهذه الأمه قُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی (۱۱)و الخـامس قـال للخلیـل وَ اذْکُرْ عِبادَنا إِبْراهِیمَ وَ إِسْحاقَ (۱۲)و قال لأمه الحبیب وَ عِبادُ الرَّحْمنِ (۱۳)و السادس قال للخلیل شاکِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ (۱۴)و قال لهذه الأمه هُوَ اجْتَباکُمْ (۱۵)و أما مرتبه الکلیم فإن الله تعالی أعطی الکلیم عشره مراتب و أعطی أمه

۱- الصافّات: ۱۰۰.

۲- الأنعام: ۱۶۵. و الصحیح کما فی المصحف الشریف: خلائف الأرض.

۳- فی المصدر: و أعطی هذه الأمه جمیع ذلک بلا سؤال.

۴- آل عمران: ۶۷.

۵- الحجّ: ۷۸.

۶- الأنبیاء: ۶۹.

۷- آل عمران: ۱۰۳.

۸- الصافّات: ۱۰۱ و الصحیح: فبشرناه.

۹- الأحزاب: ۴۷.

۱۰- الصافّات: ۱۰۹.

۱۱- النحل: ۵۹.

۱۲- ص: ۴۵.

۱۳- الفرقان: ۶۳.

۱۴- النحل: ۱۲۱.

۱۵- الحجّ: ۷۸.

محمد عشر أمثالها قال (۱)للکلیم وَ أَنْجَیْنا مُوسی (۲)و قال لأمه محمـد کَذلِکَ حَقًّا عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ (۳)و الثانی أعطی الکلیم النصره فقال إِنَّنِی مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری (۴)و قال لهـذه الأمه إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا (۵)و الثـالث القربه قال وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا (۶)و قال لهـذه الأمه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ (۷)و الرابع المنه قال تعالی وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلی مُوسی وَ هارُونَ (۸)و قال لهذه الأمه بَلِ اللَّهُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ (۹)و الخـامس الأمن و الرفعه قال الله تعالی لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (۱۰)و قال لهـذه الأمه وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱۱)و السادس المعرفه و الشـرح فی القلب (۱۲)فقال الکلیم رَبِّ اشْـرَحْ لِی صَدْرِی (۱۳)فأعطاه ذلک بقوله قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ (۱۴)و قال لأمه محمد أَ فَمَنْ شَـرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (۱۵)و السابع التیسـیر قال وَ یَسِّرْ لِی أَمْرِی (۱۶)و قال لهذه الأمه یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْـرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ (۱۷)و الثامن الإجابه قال الله تعالی قَدْ أُجِیبَتْ دَعْوَتُکُما (۱۸)و قال لهذه الأمه وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ (۱۹)

۱- فی المصدر: الأول: قال.

۲- الشعراء: ۶۵.

۳- یونس: ۱۰۳.

۴- طه: ۴۶.

۵- النحل: ۱۲۸.

۶- مریم: ۵۲.

۷- الواقعه: ۸۵.

۸- الصافّات: ۱۱۴.

۹- الحجرات: ۱۷.

۱۰- طه: ۶۸.

۱۱- آل عمران: ۱۳۹.

۱۲- فی المصدر: فی المصدر.

۱۳- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۴- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۵- الزمر: ۲۲.

۱۶- طه: ۲۵ و ۲۶ و ۳۶.

۱۷- البقره: ۱۸۵.

۱۸- یونس: ۸۹.

۱۹- الشوری: ۲۶.

و التاسع المغفره قال الکلیم رَبِّ إِنِّی ظَلَمْتُ نَفْسِی فَاغْفِرْ لِی فَغَفَرَ لَهُ (۱)و قال لأمه محمد صلی الله علیه و آله یَدْعُوکُمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ (۲)و العاشر النجاح قال قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ یا مُوسی (۳)و قال لهذه الأمه وَ آتاکُمْ مِنْ کُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ (۴)و فی ضمنها و ما لم تسألوه کقوله سَواءً لِلسَّائِلِینَ (۵)أی لمن سأل و لمن لم یسأل.

و أما مرتبه الحبیب فإن الله سبحانه أعطی حبیبه محمدا صلی الله علیه و آله تسع مراتب و أعطی أمته مثلها تسعا الأول التوبه قال للحبیب لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَی النَّبِیِّ (۶)و قال لأمته وَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ (۷)و قال ثُمَّ تابَ عَلَیْهِمْ لِیَتُوبُوا (۸)و الثانی المغفره قال الله تعالی لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ (۹)و قال لأمته إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً (۱۰)و الثالث النعمه قال له وَ یُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ (۱۱)و قال لأمته وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی (۱۲)و الرابع النصره قوله تعالی وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِیزاً (۱۳)و قال لأمته وَ کانَ حَقًّا عَلَیْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِینَ (۱۴)و الخامس الصلوات قال له إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ (۱۵)و قال لأمته هُوَ الَّذِی یُصَلِّی عَلَیْکُمْ وَ مَلائِکَتُهُ (۱۶)و السادس الصفوه قال للحبیب اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَهِ رُسُلًا وَ مِنَ

۱- القصص: ۱۶.

۲- إبراهیم: ۱۰. راجعها فانها لیست فی امته صلّی اللّه علیه و آله.

۳- طه: ۲۵.

۴- إبراهیم: ۳۴.

۵- فصّلت: ۱۰.

۶- التوبه: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۷- النساء: ۲۷.

۸- التوبه: ۱۱۷ و ۱۱۸.

۹- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۰- الزمر: ۵۳.

۱۱- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۲- المائده: ۳.

۱۳- الفتح: ۲ و ۳ و ۴.

۱۴- الروم: ۴۷.

۱۵- الأحزاب: ۴۶ و ۴۳.

۱۶- الأحزاب: ۴۶ و ۴۳.

النَّاسِ (۱)یعنی محمـدا و قال لأمته ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (۲)السابع الهدایه قال للحبیب وَ یَهْدِیَکَ صِراطاً مُسْتَقِیماً (۳)و قـال لأمته وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِینَ آمَنُوا إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیم (۴)و الثامن السـلام قال للحبیب فی لیله المعراج السـلام علیـک أیهـا النبی و رحمه الله و برکـاته و قـال لأمته وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَهَ (۵)و التاسع الرضا قال للحبیب وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (۶)و قال لأمته لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا یَرْضَوْنَهُ (۷)یعنی الجنه و من رحمه الله سبحانه علی هذه الأمه و تخصـیصه إیاهم دون الأمم ما خص به شریعتهم من التخفیف و التیسیر فقال سبحانه یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ (۸)و قـال ما یُرِیـدُ اللَّهُ لِیَجْعَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ حَرَجٍ (۹)و قـال وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الـدِّینِ مِنْ حَرَجٍ (۱۰)و قال یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ (۱۱)و قـال وَ یَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ (۱۲)و کان مما أنعم الله تعـالی علی هـذه الأـمه أن الأـمم الماضـیه کانوا إذا أصابهم بول أو غائط أو شـی ء من النجاسات کان تکلیفهم قطعه و إبانته من أجسـادهم و خفف عن هـذه الأمه بأن جعل الماء طهورا (۱۳)لما یصـیب أبـدانهم و أثوابهم قال الله تعالی وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً و قال وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِیُطَهِّرَکُمْ (۱۴)و منها أنهم کانوا یعتزلون النساء فی حال الحیض فلم

۱- الحجّ: ۷۵.

۲- فاطر: ۳۲.

۳- الفتح: ۲.

۴- الحجّ: ۵۴ و ۵۹.

۵- الأنعام: ۵۴.

۶- الضحی: ۵.

۷- الحجّ: ۵۴ و ۵۹.

۸- النساء: ۲۸.

۹- المائده: ۶.

۱۰- الحجّ: ۷۸.

۱۱- البقره: ۱۸۵.

۱۲- الأعراف: ۱۵۷.

۱۳- الفرقان: ۴۸.

۱۴- الأنفال: ۱۱.

یکونوا یؤاکلونهن و لا یجالسونهن و ما أصاب الحائض من الثیاب و الفرش و الأوانی و غیر ذلک نجس حتی لا یجوز الانتفاع به و أباح لها (۱)جمیع ذلک إلا المجامعه و منها أن صلاتهم کانت خمسین و صلاتنا خمسه و فیها ثواب الخمسین و زکاتهم ربع المال و زکاتنا العشر (۲)و ثوابه ثواب ربع المال و منها أنهم کانوا إذا فرغوا من الطعام لیله صیامهم حرم علیهم الطعام و الشراب و الجماع إلی مثلها من الغد و أحل الله (۳)التسحر و الوطء فی لیالی الصوم فقال کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (۴)یعنی بیاض النهار من سواد اللیل و قال أُحِلَّ لَکُمْ لَیْلَهَ الصِّیامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِکُمْ (۵)یعنی الجماع و منها کانت الأمم السالفه تجعل قربانها علی أعناقها إلی بیت المقدس فمن قبلت ذلک منه أرسلت علیه نار فأکلته و من لم یقبل منه رجع مثبورا و قد جعل الله قربان أمه نبیه محمد صلی الله علیه و آله فی بطون فقرائها و مساکینها فمن قبل ذلک منه أضعف له أضعافا مضاعفه و من لم یقبل منه رفعت عنه عقوبات الدنیا.

و منها أن الله تعالی کتب علیهم فی التوراه القصاص و الدیه فی القتل و الجراح و لم یرخص لهم فی العفو و أخذ الدیه و لم یفرق بین الخطإ و العمد فی وجوب القصاص فقال وَ کَتَبْنا عَلَیْهِمْ فِیها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (۶)ثم خفف عنا فی ذلک فخیر بین القصاص و الدیه و العفو و فرق بین الخطإ و العمد فقال تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِصاصُ فِی الْقَتْلی إلی قوله فَمَنْ عُفِیَ لَهُ مِنْ أَخِیهِ شَیْ ءٌ فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَیْهِ بِإِحْسانٍ ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ (۷)و من ذلک تخفیف الله عنهم فی أمر التوبه فقال لبنی إسرائیل وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ یا قَوْمِ إِنَّکُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَکُمْ بِاتِّخاذِکُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلی بارِئِکُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ (۸)

۱- و اباح لنا خ ل.

۲- و زکاتنا ربع خ ل.

۳- فی المصدر: و احل اللّه لنا التسحر.

۴- البقره: ۱۸۷.

۵- البقره: ۱۸۷.

۶- المائده: ۴۵.

۷- البقره: ۱۷۸.

۸- البقره: ۵۴.

فکانت توبتهم أن یقتل بعضهم بعضا الأب ابنه و الابن أباه و الأخ أخاه و الأم ولدها و من فر من القتل أو دفع عن نفسه أو اتقی السیف بیده أو أن ترحم علی ذی رحمه لم تقبل توبته ثم أمرهم الله بالکف عن القتل بعد أن قتلوا سبعین ألفا فی مکان واحد فهذا توبتهم و جعل توبتنا الاستغفار باللسان و الندم بالجنان و ترک العود بالأبدان فقال عز و جل وَ الَّذِینَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَهً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَکَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ یُصِرُّوا عَلی ما فَعَلُوا وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (۱)و قال أَ فَلا یَتُوبُونَ إِلَی اللَّهِ (۲)و قال أَ لَمْ یَأْنِ لِلَّذِینَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللَّهِ (۳)و من الأمم السالفه من ینظر إلی امرأه بریبه فیؤمر بقلع العین لیقبل عنه التوبه و کفارتنا فیه غض البصر و التوبه بالقلب و العزم علی ترک العود إلیه و کان منهم من یلاقی بدنه بدن امرأه حراما فیکون التوبه منه إبانه ذلک العضو من نفسه و توبتنا فیه الندم و ترک العود علیه و من یرتکب منهم الخطیئه فی خفیه و خلوه فیخرج و خطیئته مصوره علی باب داره ألا إن فلان بن فلان ارتکب البارحه خطیئه کذا و کذا و کان ینادی علیه من السماء بذلک فیفتضح و ینتهک ستره و من یرتکب منا الخطیئه و یخفیها عن الأبصار فیطلع علیه ربه فیقول للملائکه عبدی قد ستر ذنبه عن أبناء جنسه لقله ثقته بهم و التجأ إلی لعله یتبعه رحمتی اشهدوا أنی قد غفرتها له لثقته برحمتی فإذا کان فی یوم القیامه و أوقف للعرض و الحساب یقول عبدی أنا الذی سترتها علیک فی الدنیا و أنا الذی أسترها علیک الیوم و مما فضل الله به هذه الأمه أن قیض لهم الأکرمین من الملائکه یستغفرون لهم و یسترحمون لهم منه الرحمه فقال سبحانه الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا (۴)و منها أنه جعلهم شهداء علی الناس فی الدنیا و شهداء و شفعاء فی الآخره

قَالَ صلی الله علیه و آله الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ فِی الْأَرْضِ

۱- آل عمران: ۱۳۵.

۲- المائده: ۷۴.

۳- الحدید: ۱۶.

۴- غافر: ۷.

وَ مَا رَأَوْهُ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ وَ مَا رَأَوْهُ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَسْنَا إِخْوَانَكَ آمَنَّا بِكَ وَ هَاجَرْنَا مَعَكَ وَ اتَّبَعْنَاكَ وَ نَصَرْنَاكَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي كَإِيْمَانِكُمْ وَ يُحِبُّونِي كَحُبِّكُمْ وَ يَنْصُرُونِي كَنُصْرَتِكُمْ وَ يُصَدِّقُونِي كَتَصْدِيقِكُمْ يَا لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُ إِخْوَانِي (۱).

أقول: أوردنا كثيرا من أخبار هذا الباب فی باب خصائص النبی صلی الله علیه و آله و سيأتی فی باب فضائل الشیعه أيضا فإنهم أمه الإجابه.

«۶»-ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرْبَعَةٌ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ وَ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَ النِّيَاحَهُ وَ إِنَّ النَّائِحَهَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَ دِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ (۲).

بیان: السربال بالكسر القميص و القطران عصاره الأبهل و القطر بالكسر النحاس الذائب قال الجوهری و منه قوله تعالی مِنْ قَطِرانٍ (۳)و الجرب داء معروف.

«۷»-ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثٌ (۴)أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الضَّلَالَهُ بَعْدَ الْمَعْرِفَهِ وَ مَضَلَّاتُ الْفِتَنِ وَ شَهْوَهُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ (۵).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفيد عن عمر بن محمد الصيرفی عن علی بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (۶).

۱- روضه الواعظين: ۲۵۵- ۲۵۸.

۲- الخصال ۲: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- إبراهيم: ۵۰.

۴- فی المصدر: ثلاثه.

۵- عيون أخبار الرضا: ۱۹۸.

۶- أمالی ابن الشيخ: ۹۷ و ۹۸.

«٨»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفَافاً بِالدِّينِ وَ بَيْعَ (١)الْحُكْمِ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ أَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَ لَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ (٢).

بيان: قوله صلى الله عليه و آله و بيع الحكم أى لا يحكمون إلا بالرشوه و فى بعض النسخ و منع الحكم أى لا يحكمون بالحق أو يمنعون الحكام عنه قوله مزامير أى يتغنون به كأنهم جعلوه مزمارا و المراد بالتقديم التقديم فى إمامه الصلاه أو فى الخلافه الكبرى (٣).

«٩»-مع، معانى الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام (٤)قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ.

اللكع العبد و اللئيم و قد قيل إن اللكع الصغير و قد قيل إنه الردى و مؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين كريمين و قد قيل بين الحج و الجهاد و قد قيل بين فرسين (٥)يغزو عليهما و قيل بين بعيرين يستقى عليهما (٦)و يعتزل الناس. (٧)بيان قال الجزرى اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق و الذمّ و أكثر ما يقع فى النداء و هو اللئيم و قيل الوسخ و قد يطلق على الصغير و قال بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين و قيل بين أب مؤمن هو أصله و ابن مؤمن هو فرعه و الكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشى ء من مخالفه ربه.

«١٠»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ بُشْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

١- منع خ ل.

٢- عيون أخبار الرضا: ٢٠٧.

٣- بل يمكن أن يكون معناه اشمل حتّى يشمل كل زعامه دينيه كالمرجعيه فى الافتاء و غيرها.

۴- عن أبيه عن آبائه.

۵- الفرسين خ ل.

۶- بهما خ ل.

٧- معانى الأخبار: ٩٣.

عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَبِيعَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْخَسْفُ وَ الْمَسْخُ وَ الْقَذْفُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ قَالَ بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَ شُرْبِهِمُ الْخُمُورَ (۱).

«۱۱»-جع، جامع الأخبار قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ وَ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ كَأَمْثَالِ الذِّئَابِ الضَّوَارِي سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ إِنْ تَابَعْتَهُمْ ارْتَابُوكَ وَ إِنْ حَدَّثْتَهُمْ كَذَّبُوكَ وَ إِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَ الْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ وَ الْحَلِيمُ بَيْنَهُمْ غَادِرٌ وَ الْغَادِرُ بَيْنَهُمْ حَلِيمٌ الْمُؤْمِنُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ وَ الْفَاسِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشَرَّفٌ صِبْيَانُهُمْ عَارِمٌ وَ نِسَاؤُهُمْ شَاطِرٌ وَ شَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ الِالْتِجَاءُ إِلَيْهِمْ خِزْيٌ وَ الِاعْتِدَادُ (۲)بِهِمْ ذُلٌّ وَ طَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَحْرِمُهُمُ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ فِي أَوَانِهِ وَ يُنْزِلُهُ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ وَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ بُطُونُهُمْ آلِهَتُهُمْ وَ نِسَاؤُهُمْ قِبْلَتُهُمْ وَ دَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ وَ شَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا اسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا رَسْمُهُ وَ لَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا دَرْسُهُ مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ مِنَ الْبِنَاءِ وَ قُلُوبُهُمْ خَرَابٌ عَنِ الْهُدَى عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَئِذٍ ابْتَلَاهُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ جَوْرٍ مِنَ السُّلْطَانِ وَ قَحْطٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ ظُلْمٍ مِنَ الْوُلَاةِ وَ الْحُكَّامِ فَتَعَجَّبَتِ الصَّحَابَةُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ قَالَ نَعَمْ كُلُّ دِرْهَمٍ عِنْدَهُمْ صَنَمٌ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ (۳)مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ الْمَسَاجِدَ يَقْعُدُونَ فِيهَا حَلَقاً ذِكْرُهُمُ الدُّنْيَا وَ حُبُّهُمُ (۴)الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لِلَّهِ بِهِمْ حَاجَةٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَيَأْتِي زَمَانٌ عَلَى النَّاسِ (۵)يَفِرُّونَ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا

۱- أمالي ابن الشيخ: ۲۵۳.

۲- الاعتزاز خ ل.

۳- في المصدر: اناس.

۴- حب الدنيا خ ل.

۵- في المصدر: على امتي.

يَفِرُّ الْغَنَمُ مِنَ الذِّئْبِ ابْتَلَاهُمُ (۱)اللَّهُ بِثَلَاثَهِ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ يَرْفَعُ الْبَرَكَهَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ الثَّانِی سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً جَائِراً وَ الثَّالِثُ يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا بِلَا إِيمَانٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرَهِ.

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله يَأْتِی عَلَى (۲)أُمَّتِی زَمَانٌ أُمَرَاؤُهُمْ يَكُونُونَ عَلَى الْجَوْرِ وَ عُلَمَاؤُهُمْ عَلَى الطَّمَعِ وَ عُبَّادُهُمْ عَلَى الرِّيَاءِ وَ تُجَّارُهُمْ عَلَى أَكْلِ الرِّبَا وَ نِسَاؤُهُمْ عَلَى زِينَهِ الدُّنْيَا وَ غِلْمَانُهُمْ فِی التَّزْوِيجِ فَعِنْدَ ذَلِكَ كَسَادُ أُمَّتِی كَكَسَادِ الْأَسْوَاقِ وَ لَيْسَ فِيهَا مُسْتَقِيمٌ الْأَمْوَاتُ (۳)آيِسُونَ فِی قُبُورِهِمْ مِنْ خَيْرِهِمْ وَ لَا يُعِيشُونَ الْأَخْيَارَ فِيهِمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ (۴)الْهَرَبُ خَيْرٌ مِنَ الْقِيَامِ.

قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله سَيَأْتِی زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِی لَا يَعْرِفُونَ الْعُلَمَاءَ إِلَّا بِثَوْبٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْرِفُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا بِصَوْتٍ حَسَنٍ وَ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ إِلَّا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً لَا عِلْمَ لَهُ وَ لَا حِلْمَ لَهُ وَ لَا رَحْمَ لَهُ (۵).

توضيح: العارم الخبيث الشرير و السيئ الخلق و الشاطر من أعيا أهله خبثا.

أقول: سيأتی كثير من الأخبار فی ذلك فی باب أشراط الساعه و باب علامات ظهور القائم عليه السلام.

ص: ۴۵۴

۱- فی المصدر: فاذا كان كذلك ابتلاهم اللّه.

۲- فی المصدر: على الناس.

۳- أمواتهم خ ل.

۴- فی المصدر: فعند ذلك الزمان.

۵- جامع الأخبار: ۱۲۹ و ۱۳۰.

أبواب ما يتعلق بارتحاله إلى عالم البقاء صلى الله عليه ما دامت الأرض و السماء

باب ۱ وصيته صلى الله عليه و آله عند قرب وفاته و فيه تجهيز جيش أسامه و بعض النوادر

«۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ یُوسُفَ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَشْعَدِ بْنِ طَلِیقٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ الْعَرَبِیِّ (۱)یُحَدِّثُ غَیْرَ مَرَّهٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَعَی إِلَیْنَا حَبِیبُنَا وَ نَبِیُّنَا صلی الله علیه و آله نَفْسَهُ فَأَبِی (۲)وَ أُمِّی وَ نَفْسِی لَهُ الْفِدَاءُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقُ جَمَعَنَا فِی بَیْتٍ فَنَظَرَ إِلَیْنَا فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِکُمْ حَیَّاکُمُ اللَّهُ حَفِظَکُمُ اللَّهُ نَصَرَکُمُ اللَّهُ نَفَعَکُمُ اللَّهُ هَدَاکُمُ اللَّهُ وَفَّقَکُمُ اللَّهُ سَلَّمَکُمُ اللَّهُ قَبِلَکُمُ اللَّهُ رَزَقَکُمُ اللَّهُ رَفَعَکُمُ اللَّهُ أُوصِیکُمْ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أُوصِی اللَّهُ بِکُمْ إِنِّی لَکُمْ نَذِیرٌ مُبِینٌ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَی اللَّهِ فِی عِبَادِهِ وَ بِلَادِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ لِی وَ لَکُمْ تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ (۳)وَ قَالَ سُبْحَانَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَکَبِّرِینَ (۴)قُلْنَا مَتَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَجَلُکَ قَالَ دَنَا الْأَجَلُ وَ الْمُنْقَلَبُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی وَ الْعَرْشِ الْأَعْلَی وَ الْکَأْسِ الْأَوْفَی وَ الْعَیْشِ الْأَهْنَإِ قُلْنَا فَمَنْ یُغَسِّلُکَ قَالَ أَخِی وَ أَهْلُ بَیْتِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی (۵).

«۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُلَائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلْقَمَهَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَقُلْتُ

ص: ۴۵۵

۱- فی المصدر: العرنیّ.

۲- فی المصدر: فبأبی.

۳- القصص: ۸۳.

۴- الزمر: ۶۰.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۲۹.

ادْعُوا لَهُ ابْنَ أَبِی طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ فَرَّجَ الثَّوْبَ الَّذِی کَانَ عَلَیْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِیهِ فَلَمْ یَزَلْ مُحْتَضِنَهُ حَتَّی قُبِضَ وَ یَدُهُ عَلَیْهِ (۱).

بیان: احتضن الصبی جعله فی حضنه و هو بالکسر ما دون الإبط إلی الکشح.

«۳»-ع، علل الشرائع مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ یَا عَمَّ مُحَمَّدٍ تَأْخُذُ تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ قَالَ فَأَطْرَقَ علیه السلام هُنَیْهَهً ثُمَّ قَالَ یَا عَبَّاسُ أَ تَأْخُذُ تُرَاثَ (۲)رَسُولِ اللَّهِ وَ تُنْجِزُ عِدَاتِهِ وَ تُؤَدِّی دَیْنَهُ فَقَالَ (۳)أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا شَیْخٌ کَبِیرٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ قَلِیلُ الْمَالِ مَنْ یُطِیقُکَ وَ أَنْتَ تُبَارِی الرِّیحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّا أَنَا (۴)سَأُعْطِیهَا مَنْ یَأْخُذُ بِحَقِّهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ یَا أَخَا مُحَمَّدٍ أَ تُنْجِزُ عِدَاتِ مُحَمَّدٍ وَ تَقْضِی دَیْنَهُ وَ تَأْخُذُ تُرَاثَهُ قَالَ نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی (۵)قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ حَتَّی نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إِصْبَعِهِ فَقَالَ تَخَتَّمْ بِهَذَا فِی حَیَاتِی قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْخَاتَمِ حِینَ وَضَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی إِصْبَعِهِ الْیُمْنَی فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا بِلَالُ عَلَیَّ بِالْمِغْفَرِ وَ الدِّرْعِ وَ الرَّایَهِ وَ سَیْفِی ذِی الْفَقَارِ وَ عِمَامَتِی السَّحَابِ وَ الْبُرْدِ وَ الْأَبْرَقَهِ وَ الْقَضِیبِ (۶)فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُهَا قَبْلَ سَاعَتِی تِیکَ یَعْنِی الْأَبْرَقَهَ کَادَتْ تَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَإِذَا هِیَ مِنْ أَبْرُقِ الْجَنَّهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَانِی بِهَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ اجْعَلْهَا فِی حَلْقَهِ الدِّرْعِ وَ اسْتَوْفِرْ بِهَا مَکَانَ الْمِنْطَقَهِ ثُمَّ دَعَا بِزَوْجَیْ نِعَالٍ عَرَبِیَّیْنِ إِحْدَاهُمَا مَخْصُوفَهٌ وَ الْأُخْرَی غَیْرُ مَخْصُوفَهٍ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی أُسْرِیَ بِهِ فِیهِ وَ الْقَمِیصِ الَّذِی خَرَجَ فِیهِ یَوْمَ أُحُدٍ وَ الْقَلَانِسِ الثَّلَاثِ قَلَنْسُوَهِ السَّفَرِ وَ قَلَنْسُوَهِ الْعِیدَیْنِ (۷)وَ قَلَنْسُوَهٍ کَانَ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۱۱، و فیه: یحتضنه.

۲- محمّد خ ل.

۳- انی خ ل.

۴- انی خل.

۵- فی الکافی: بابی انت و امی ذاک علی ولی، قال.

۶- فی المصدر: و القضیب یقال له، الممشوق.

۷- فی الکافی: قلنسوه العید و الجمع.

يَلْبَسُهَا وَ يَقْعُدُ مَعَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ عَلَيَّ بِالْبَغْلَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ وَ الدُّلْدُلِ وَ النَّاقَتَيْنِ الْعَضْبَاءِ وَ الصَّهْبَاءِ (۱)وَ الْفَرَسَيْنِ- (۲)الْجَنَاحِ الَّذِي كَانَ يُوقَفُ بِبَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَبْعَثُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ فِي حَاجَتِهِ فَيَرْكَبُهُ (۳)وَ حَيْزُوم وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ أَقْدِمْ حَيْزُومُ وَ الْحِمَارِ الْيَعْفُورِ (۴)ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اقْبِضْهَا فِي حَيَاتِي حَتَّى لَا يُنَازِعَكَ فِيهَا أَحَدٌ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَوَّلَ شَيْ ءٍ مَاتَ مِنَ الدَّوَابِّ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ (۵)تُوُفِّيَ سَاعَةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ يَرْكُضُ وَ أَتَى (۶)بِئْرَ بَنِي خَطْمَةَ بِقُبَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ يَعْفُورَ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَوْماً نُوحٌ عليه السلام وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا الْحِمَارِ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي ذَلِكَ الْحِمَارَ (۷).

كا، الكافي محمد بن الحسن و علي بن محمد عن سهل مثله. (۸)بيان باراه عارضه و يقال فلان يباري الريح سخاء.

قوله قال فنظرت أي العباس و الأبرق الحبل الذي فيه لونان و كل شي ء اجتمع فيه سواد و بياض قوله صلى الله عليه و آله و استوفر بها أي اطلب وفور الثياب و كثرتها بها أو البسها وافره كامله و يحتمل أن يكون بالزاي من قولهم استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن و توفز بالأمر تهيأ و في الكافي استذفر بها من الذفر و هي الريح الطيبه لطيب ريحها و في بعض النسخ استثفر بها من ثفر الدابه استعير للمنطقه و لعله أظهر.

قوله و هو الذي يقول أي جبرئيل كما مر في غزوه أحد أو النبي ص

۱- في المصدر: و القصوى.

۲- في المصدر: لحوائج رسول اللّه.

۳- في الكافي: فيركضه في حاجه رسول اللّه.

۴- يعفور خ ل.

۵- يعفور خ ل.

۶- حتى وافى خ ل.

۷- علل الشرائع: ۶۶ و ۶۷.

۸- أصول الكافي ۱: ۲۳۶ و ۲۳۷ راجعه ففيه اختلاف.

کان یقول له أقدم حیزوم فیجیب و یقبل و علی الأول یدل علی أن خطاب جبرئیل کان لفرس النبی صلی الله علیه و آله لا لفرس نفسه کما فهمه الأکثر قال الجوهری الحیزوم اسم فرس من خیل الملائکه أقول: قد مر تفسیر سائر أجزاء الخبر من أسماء الدواب و غیرها فی باب أسمائه صلی الله علیه و آله.

«۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام بِأَبِی وَ أُمِّی أَنْتِ (۱)أَرْسِلِی إِلَی بَعْلِکِ فَادْعِیهِ لِی فَقَالَتْ فَاطِمَهُ لِلْحُسَیْنِ (۲)انْطَلِقْ إِلَی أَبِیکَ فَقُلْ یَدْعُوکَ جَدِّی قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَیْهِ الْحُسَیْنُ (۳)فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام حَتَّی دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام عِنْدَهُ وَ هِیَ تَقُولُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ الْیَوْمِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَا یُشَقُّ عَلَیْهِ الْجَیْبُ وَ لَا یُخْمَشُ عَلَیْهِ الْوَجْهُ وَ لَا یُدْعَی عَلَیْهِ بِالْوَیْلِ وَ لَکِنْ قُولِی کَمَا قَالَ أَبُوکِ عَلَی إِبْرَاهِیمَ تَدْمَعُ الْعَیْنَانِ وَ قَدْ یُوجَعُ الْقَلْبُ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِیمُ لَکَانَ نَبِیّاً ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ أُذُنَکَ فِی فِیَّ فَفَعَلَ فَقَالَ یَا أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَجِیئُونَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ أَ وَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ (۴)قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ عَدُوُّکَ وَ شِیعَتُهُمْ یَجُوزُونَ (۵)یَوْمَ الْقِیَامَهِ ظِمَاءً مُظْمَئِینَ أَشْقِیَاءَ مُعَذَّبِینَ کُفَّاراً مُنَافِقِینَ ذَلِکَ لَکَ وَ لِشِیعَتِکَ وَ هَذَا لِعَدُوِّکَ وَ لِشِیعَتِهِمْ- هَکَذَا رَوَی جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۶).

۱- فی المصدر: بابی انت و امی.

۲- للحسن خ ل.

۳- للحسن خ ل.

۴- البینه: ۶ و ۷.

۵- فی المصدر: یجیئون.

۶- تفسیر فرات: ۲۲۰.

أقول: روی الحسن بن سلیمان فی کتاب المحتضر من تفسیر محمد بن العباس بن مروان عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعیل عن إبراهیم بن عاصم عن الحسن بن عبد الله عن مصعب بن سلام عن أبی حمزه الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام عن جابر (۱)مثله.

«۵»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: أَتَیْتُ الْأَعْمَشَ سُلَیْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ أَسْأَلُهُ عَنْ وَصِیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَاسْأَلْهُ قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَحَدَّثَنِی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ بِمَنْ فِیهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ قَاعِدٌ قُدَّامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبَّاسُ أَ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِی (۲)فَقَالَ إِنِّی امْرُؤٌ کَبِیرُ السِّنِّ کَثِیرُ الْعِیَالِ لَا مَالَ لِی فَأَعَادَهَا عَلَیْهِ ثَلَاثاً کُلَّ ذَلِکَ یَرُدُّهَا عَلَیْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ سَأُعْطِیهَا رَجُلًا یَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا یَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ تَقْبَلُ وَصِیَّتِی وَ تَقْضِی دَیْنِی وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِی قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ وَ لَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یُجِیبَهُ وَ لَقَدْ رَأَی رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْهَبُ وَ یَجِیءُ فِی حَجْرِهِ ثُمَّ أَعَادَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام نَعَمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِرَایَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَی بِهَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَهِ مَنْ فِی الْبَیْتِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ کَیْ لَا یُنَازِعَکَ فِیهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِی قَالَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی اسْتَوْدَعَ جَمِیعَ ذَلِکَ فِی مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ (۳).

«۶»-ع، علل الشرائع مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- المحتضر: ۱۲۶. یوجد فیه الحدیث مرسلا، و لم نجده بالاسناد و فیه، جائعین ظامئین.

۲- فی المصدر: عدتی.

۳- علل الشرائع: ۶۷.

الْوَفَاهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي قَالَ إِنِّي امْرُؤٌ كَبِيرُ السِّنِّ ذُو عِيَالٍ لَا مَالَ لِي فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً فَرَدَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ مَوْعِدِي قَالَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَهُ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِدِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِرَايَهِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَى بِهَا قَالَ (۱)حَتَّى تَفَقَّدَ عِصَابَهً كَانَ يَعْصِبُ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ ائْتِ بِبَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا بِشَهَادَهِ مَنْ هُنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى لَا يُنَازِعَكَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ حَمَلَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَوْدَعَهُ مَنْزِلَهُ ثُمَّ رَجَعَ (۲).

«۷»-مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَى (۳)عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَهِ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ عليها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِي عَلَيَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِي عَلَيَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِي بِالْوَيْلِ وَ لَا تُقِيمِي عَلَيَّ نَائِحَهً ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ لا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ (۴)

«۸»-بشا، بشاره المصطفی يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَّانِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكِلَابِيِّ عَنْ حُمْدُونِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي الْمَرَضِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَانْكَبَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَهُ وَ أَلْصَقَتْ صَدْرَهَا بِصَدْرِهِ وَ جَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ يَا فَاطِمَهُ وَ نَهَاهَا

۱- لم يذكر لفظه قال فی المصدر.

۲- علل الشرائع: ۶۷.

۳- من يحيى خ ل.

۴- معانی الأخبار، ۱۱۰ و ۱۱۱ و الآيه فی الممتحنه: ۱۲.

عَنِ الْبُكَاءِ فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ يَسْتَعْبِرُ الدُّمُوعُ اللَّهُمَّ أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا مُسْتَوْدِعُهُمْ كُلَّ مُؤْمِنٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۱).

«۹»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مَوْلَاهُ (۲)حَمْزَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَ بَعَثَتْ حَفْصَةُ إِلَى أَبِيهَا فَلَمَّا جَاءَ غَطَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجْهَهُ وَ قَالَ ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَرَجَعَ عُمَرُ وَ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ عليهما السلام فَلَمَّا جَاءَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ ثُمَّ جَلَّلَ عَلِيّاً عليه السلام بِثَوْبِهِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَحَدَّثَنِي بِأَلْفِ حَدِيثٍ يَفْتَحُ كُلُّ حَدِيثٍ أَلْفَ حَدِيثٍ (۳)حَتَّى عَرِقْتُ وَ عَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَالَ (۴)عَلَيَّ عَرَقُهُ وَ سَالَ عَلَيْهِ عَرَقِي (۵).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (۶)- ختص، الإختصاص ابن عيسى و ابن عبد الجبار مثله (۷).

«۱۰»-ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا يَفْتَحُ أَلْفَ أَلْفِ بَابٍ (۸)حَتَّى عَلِمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ فَصْلَ الْخِطَابِ (۹).

«۱۱»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الهنجانى (الْهِسَنْجَانِي) عَنْ سَعْدِ (۱۰)بْنِ كَثِيرٍ

۱- بشاره المصطفى: ۱۵۴. و فيه: مؤمن و مؤمنه.

۲- فى البصائر: عن مولاه عمره بنت ابى رافع.

۳- فى البصائر: يفتح كل حديث الف باب.

۴- حتى سال خ ل.

۵- الخصال ۲: ۱۷۳.

۶- بصائر الدرجات: ۹۰.

۷- الاختصاص: ۲۸۵.

۸- فى المصدر: كل باب منها يفتح الف باب، فذلك الف الف باب.

۹- الخصال ۲: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۱۰- سعيد بن كثير.

عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ رُشَیْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی أَخِی قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَدَخَلَ فَوَلَّیَا وُجُوهَهُمَا إِلَی الْحَائِطِ وَ رَدَّا عَلَیْهِمَا ثَوْباً فَأَسَرَّ (۱)إِلَیْهِ وَ النَّاسُ مُحْتَوِشُونَ وَرَاءَ الْبَابِ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَسَرَّ إِلَیْکَ نَبِیُّ اللَّهِ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ أَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ فِی کُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ فَقَالَ وَعَیْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ عَقَلْتُهُ قَالَ فَمَا السَّوَادُ الَّذِی فِی الْقَمَرِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ جَعَلْنَا اللَّیْلَ وَ النَّهارَ آیَتَیْنِ فَمَحَوْنا آیَهَ اللَّیْلِ وَ جَعَلْنا آیَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً قَالَ لَهُ الرَّجُلُ عَقَلْتَ یَا عَلِیُّ(۲).

«۱۲»-ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُثَنَّی بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ عَائِشَهُ وَ حَفْصَهُ إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ فَانْصَرَفَا فَکَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ (۳)فَقَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتْ حَفْصَهُ إِلَی أَبِیهَا وَ عَائِشَهُ إِلَی أَبِیهَا فَلَمَّا جَاءَا غَطَّی رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ فَانْطَلَقَا وَ قَالا مَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ أَرَادَنَا قَالَتَا أَجَلْ إِنَّمَا قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی أَوْ قَالَ حَبِیبِی فَرَجَوْنَا أَنْ تَکُونَا أَنْتُمَا هُمَا فَجَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَلْزَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدْرَهُ بِصَدْرِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی أُذُنِهِ فَحَدَّثَهُ بِأَلْفِ حَدِیثٍ لِکُلِّ حَدِیثٍ أَلْفُ بَابٍ (۴).

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله (۵).

«۱۳»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَی وَ السِّنَانِیُّ وَ الْمُکَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا

۱- فاسدی خ ل.

۲- الخصال ۲: ۱۷۴. و الآیه فی سوره الإسراء: ۱۲.

۳- فی المصدر: وجهه.

۴- الخصال ۲: ۱۷۹.

۵- بصائر الدرجات الدرجات: ۹۱.

الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَانِی فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ لِی یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی عَلَی أَهْلِی وَ أُمَّتِی فِی حَیَاتِی وَ بَعْدَ مَوْتِی وَلِیُّکَ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّکَ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ یَا عَلِیُّ الْمُنْکِرُ لِإِمَامَتِکَ بَعْدِی کَالْمُنْکِرِ لِرِسَالَتِی فِی حَیَاتِی لِأَنَّکَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ ثُمَّ أَدْنَانِی فَأَسَرَّ إِلَیَّ أَلْفَ بَابٍ (۱)مِنَ الْعِلْمِ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۲).

أقول: سیأتی سائر أخبار الباب فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام.

«۱۴»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ بَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا بِمَا حَدَّثَکَ صَاحِبُکَ فَقَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ مِنْهَا یَفْتَحُ أَلْفَ (۳)بَابٍ.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر مثله (۴).

«۱۵»-ل، الخصال الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵)فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِمَا أَعْرَضَ عَنْهُمَا وَ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأُرْسِلَ (۶)إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَکَبَّ عَلَیْهِ یُحَدِّثُهُ (۷)فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ وَ قَالا مَا حَدَّثَکَ خَلِیلُکَ

۱- فی المصدر: من باب العلم.

۲- الخصال ۲: ۱۷۹ و ۱۸۰.

۳- الخصال ۲: ۱۷۵.

۴- بصائر الدرجات: ۸۸.

۵- فی البصائر: قال لعائشه و حفصه.

۶- الصحیح: فارسلتا کما فی البصائر.

۷- یحدثه و یحدثه.

قَالَ حَدَّثَنِی أَلْفَ بَابٍ وَ کُلَّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ (۱)بَابٍ.

یر، بصائر الدرجات ابن أبی الخطاب مثله (۲).

«۱۶»-ل، الخصال أَبِی وَ الْعَطَّارُ وَ ابْنُ الْوَلِیدِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِیهِ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی أَبَوَیْهِمَا فَلَمَّا رَآهُمَا أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی خَلِیلِی فَأَرْسَلَتَا إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَ أَکَبَّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَزَلْ یُحَدِّثُهُ وَ یُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِیَاهُ فَقَالا لَهُ مَا حَدَّثَکَ قَالَ حَدَّثَنِی بِبَابٍ یُفْتَحُ لَهُ أَلْفُ بَابٍ کُلُّ بَابٍ یَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ (۳).

یر، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن صفوان عن محمد بن بشیر و لا أعلمه إلا أنی سمعته عن بشیر مثله (۴).

«۱۷»-ل، الخصال الثَّلَاثَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ دَفَنَ فَاطِمَهَ علیها السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ قَالَ لَهُمَا فِیهِ أَمَّا مَا ذَکَرْتُمَا أَنِّی لَمْ أُشْهِدْکُمَا أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّهُ قَالَ لَا یَرَی عَوْرَتِی أَحَدٌ غَیْرُکَ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ أَکُنْ لِأُرِیَکُمَا (۵)بِهِ لِذَلِکَ وَ أَمَّا إِکْبَابِی عَلَیْهِ فَإِنَّهُ عَلَّمَنِی أَلْفَ حَرْفٍ الْحَرْفُ یَفْتَحُ أَلْفَ حَرْفٍ فَلَمْ أَکُنْ لِأُطْلِعَکُمَا عَلَی سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات الْبَزَنْطِیُّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ثَابِتٍ عَنْ حَنْظَلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً بَعْدَ أَنْ صَلَّی الْفَجْرَ

۱- الخصال ۲: ۱۷۶.

۲- بصائر الدرجات: ۸۸. فیه: حدّثنی خلیلی الف باب ففتح لی کل باب الف باب.

۳- الخصال ۲: ۱۷۷.

۴- بصائر الدرجات: ۸۷ فیه: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعائشه و حفصه فی مرضه.

۵- لاذیکما خ ل- أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۶- الخصال ۲: ۱۷۷.

فِی الْمَسْجِدِ وَ عَلَیْهِ قَمِیصَهٌ سَوْدَاءُ فَأَمَرَ فِیهِ وَ نَهَی وَ وَعَظَ فِیهِ وَ ذَکَّرَ ثُمَّ قَالَ یَا فَاطِمَهُ اعْمَلِی فَإِنِّی لَا أَمْلِکُ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً وَ سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَهُ وَ تَسَارُّوا وَ مَرْأَی (۱)رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمْعِهِمْ نِسَاءَهُ مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ فَهُنَّ (۲)یَمْشِطْنَ وَ قُلْنَ قَدْ بَرِئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُوُفِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَیْنَ مَا یَرْوِیهِ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَّمَ عَلِیّاً علیه السلام أَلْفَ بَابٍ کُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ قَالَ کَانَ ذَلِکَ قَبْلَ یَوْمَئِذٍ (۳).

«۱۹»-عم، إعلام الوری شا، الإرشاد ثم کان مما أکد النبی صلی الله علیه و آله لأمیر المؤمنین علیه السلام من الفضل و تخصصه منه بجلیل رتبته ما تلا حجه الوداع من الأمور المجدده لرسول الله صلی الله علیه و آله و الأحداث التی اتفقت بقضاء الله و قدره و ذلک أنه صلی الله علیه و آله تحقق من دنو أجله ما کان قدم الذکر به لأمته فجعل علیه السلام یقوم مقاما بعد مقام فی المسلمین یحذرهم الفتنه بعده و الخلاف علیه و یؤکد وصایتهم بالتمسک بسنته و الإجماع (۴)علیها و الوفاق و یحثهم علی الاقتداء بعترته و الطاعه لهم و النصره و الحراسه و الاعتصام بهم فی الدین و یزجرهم عن الاختلاف و الارتداد و کان فیما ذکره من ذلک ما جاءت به الروایه علی اتفاق و اجتماع قوله یا أیها الناس إنی فرطکم و أنتم واردون علی الحوض ألا و إنی سائلکم عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما فإن اللطیف الخبیر نبأنی أنهما لن یفترقا حتی یلقیانی و سألت ربی ذلک فأعطانیه ألا و إنی قد ترکتهما فیکم کتاب الله و عترتی أهل بیتی فلا تسبقوهم فتفرقوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا و لا تعلموهم فإنهم أعلم منکم أیها الناس لا ألفینکم بعدی ترجعون کفارا یضرب بعضکم

۱- برؤیه خ ل أقول فی المصدر: و رأی.

۲- وهن خ ل أقول فی المصدر: فرأی یمشطن.

۳- بصائر الدرجات: ۸۸. أقول: قوله: قبل یومئذ: أی لم یکن فی الیوم الآخر من حیاته، بل کان قبل ذلک فی مرض موته.

۴- و الاجتماع خ ل.

رقـاب بعض فتلقونی فی کتیبه کمجر السـیل الجرار ألا ـ و إن علی بن أبی طـالب أخی و وصـیی یقاتل بعـدی علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فکان صـلی الله علیه و آله یقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الکلام و نحوه ثم إنه عقد لأسامه بن زید بن حـارثه الإـمره و أمره و نـدبه أن یخرج بجمهور الأـمه إلی حیث أصـیب أبوه من بلاد الروم و اجتمع رأیه علی إخراج جماعه من مقدمی (۱)المهاجرین و الأنصار فی معسـکره حتی لا یبقی فی المـدینه عند وفاته من یختلف فی الرئاسه و یطمع فی التقدم علی النـاس بالإماره و یسـتتبّ (۲)الأـمر لمن اسـتخلفه من بعـده و لاـ ینـازعه فی حقه منـازع فعقـد له الإمره علی ما ذکرناه و جـد فی إخراجهم و أمر أسامه بالبروز عن المـدینه بمعسـکره إلی الجرف و حث الناس علی الخروج إلیه (۳)و المسیر معه و حذرهم من التلوم و الإبطاء عنه فبینا هو فی ذلک إذ عرضت له الشـکاه التی توفی فیها فَلَمَّا أَحَسَّ بِالْمَرَضِ الَّذِی عَرَاهُ أَخَـذَ بِیَـدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ اتَّبَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ وَ تَوَجَّهَ إِلَی الْبَقِیعِ فَقَالَ لِلَّذِی اتَّبَعَهُ إِنَّنِی قَدْ أُمِرْتُ بِالاسْـتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ فَانْطَلَقُوا مَعَهُ حَتَّی وَقَفَ بَیْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ قَـالَ السَّلَـامُ عَلَیْکُمْ أَهْـلَ الْقُبُورِ لِیَهْنِئْکُمْ مَـا أَصْـبَحْتُمْ فِیهِ مِمَّا فِیهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ یَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا (۴)ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لِأَهْلِ الْبَقِیعِ طَوِیلًا وَ أَقْبَلَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام کَانَ یَعْرِضُ عَلَیَّ الْقُرْآنَ کُلَّ سَـنَهٍ مَرَّهً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَیَّ الْعَامَ مَرَّتَیْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنِّی خُیِّرْتُ بَیْنَ خَزَائِنِ الدُّنْیَا وَ الْخُلُودِ فِیهَا أَوْ الْجَنَّهِ (۵)فَـاخْتَرْتُ لِقَـاءَ رَبِّی وَ الْجَنَّهَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتُرْ عَوْرَتِی (۶)فَـإِنَّهُ لَا یَرَاهَا أَحَـدٌ إِلَّا أُکْمِهَ ثُمَّ عَادَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَمَکَثَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مَوْعُوکاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ (۷)

۱- من متقدمی خ ل.

۲- لیستتب خ ل.

۳- علی الخروج معه خ ل.

۴- فی المصدر: یتبع اولها آخرها.

۵- فی المصدر: و الجنه.

۶- فاذا انامت فاغسلنی و استر عورتی خ ل. أقول: یوجد ذلک فی إعلام الوری.

۷- فی إعلام الوری: ثم خرج الی المسجد یوم الاربعاء.

مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُعْتَمِداً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بِالْيَدِ الْأُخْرَى حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ قَدْ حَانَ مِنِّی خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِی عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِی أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِی بِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ شَیْ ءٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْراً أَوْ يَصْرِفُ عَنْهُ بِهِ شَرّاً إِلَّا الْعَمَلُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَدَّعِی مُدَّعٍ وَ لَا يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يُنْجِی إِلَّا عَمَلٌ مَعَ رَحْمَةٍ وَ لَوْ عَصَيْتُ لَهَوَيْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ و كان إذ ذاك فی بيت أم سلمه رضی الله عنها فأقام به يوما أو يومين فجاءت عائشه إليها تسألها أن تنقله إلی بيتها لتتولی تعليله و سألت أزواج النبی صلی الله عليه و آله فی ذلك فأذن لها فانتقل إلی البيت الذی أسكنه عائشه و استمر به المرض فيه أياما و ثقل فجاء بلال عند صلاه الصبح و رسول الله صلی الله عليه و آله مغمور بالمرض فنادی الصلاه يرحمكم الله فأوذن رسول الله بندائه فقال يصلی بالناس بعضهم فإنی مشغول بنفسی فقالت عائشه مروا أبا بكر و قالت حفصه مروا عمر فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُمَا وَ رَأَى حِرْصَ كُلِّ واحد (۱)(وَاحِدَةٍ) مِنْهُمَا عَلَى التَّنْوِيهِ بِأَبِيهَا وَ افْتِتَانَهُمَا بِذَلِكَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَيٌّ اكْفُفْنَ فَإِنَّكُنَّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ ثم قام صلی الله عليه و آله مبادرا خوفا من تقدم أحد الرجلين و قد كان صلی الله عليه و آله أمرهما بالخروج مع أسامه و لم يك عنده أنهما قد تخلفا فلما سمع من عائشه و حفصه ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره فبدر لكف الفتنه و إزاله الشبهه فقام صلی الله عليه و آله و إنه لا يستقل علی الأرض من الضعف فأخذ بيده علی بن أبی طالب و الفضل بن العباس فاعتمد عليهما و رجلاه يخطان الأرض من الضعف فلما خرج إلی المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلی المحراب فأومأ إليه بيده أن تأخر عنه فتأخر أبو بكر و قام رسول الله صلی الله عليه و آله مقامه فكبر (۲)و ابتدأ الصلاه التی كان ابتدأها أبو بكر و لم يبن علی ما

۱- فی المصدر: كل واحده منهما.

۲- مقامه فقام و كبر خ ل.

مضـی من فعاله فلما سـلم انصرف إلی منزله وَ اسْتَدْعَی أَبَا بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ جَمَاعَهَ مَنْ حَضَرَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ آمُرْ أَنْ تُنَفِّذُوا جَیْشَ أُسَـامَهَ فَقَـالُوا بَلَی یَـا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلِمَ تَأَخَّرْتُمْ عَنْ أَمْرِی قَالَ أَبُو بَکْرٍ إِنِّی کُنْتُ قَـدْ خَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ لِأُجَـدِّدَ بِکَ (۱)عَهْـداً وَ قَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی لَمْ أَخْرُجْ لِأَنَّنِی لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَسْأَلَ عَنْکَ الرَّکْبَ فَقَالَ النَّبِیُّ صـلی الله علیه و آله نَفِّذُوا جَیْشَ أُسَـامَهَ نَفِّذُوا جَیْشَ أُسَامَهَ یُکَرِّرُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثم أغمی علیه من التعب الـذی لحقه و الأسف (۲)فمکث هنیهه مغمی علیه و بکی المسلمون و ارتفع النحیب من أزواجه و ولده و نساء المسلمین (۳)و جمیع من حضر من المسلمین فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ ثُمَّ (۴)قَالَ ایتُونِی بِدَوَاهٍ وَ کَتِفٍ لِأَکْتُبَ لَکُمْ کِتَاباً لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ثم أغمی علیه فقام بعض من حضر یلتمس دواه و کتفـا فقـال له عمر ارجع فـإنه یهجر فرجع و نـدم من حضـر علی مـا کـان منهم من التضـجیع فی إحضار الـدواه و الکتف و تلاوموا بینهم و قالوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ لقد أشـفقنا من خلاف رسول الله صـلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَفَاقَ صلی الله علیه و آله قَالَ بَعْضُهُمْ أَ لَا نَأْتِیکَ بِدَوَاهٍ وَ کَتِفٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَ بَعْدَ الَّذِی (۵)قُلْتُمْ لَا وَ لَکِنِّی أُوصِیکُمْ بِأَهْلِ بَیْتِی خَیْراً

۱- ثم عدت لاحدث خ ل.

۲- فی المصدر و الاسف الذی ملکه.

۳- و النساء المسلمات خ ل.

۴- و کان ذلک فی یوم الخمیس، و کان ابن عبّاس بعد ذلک یقول: الخمیس و ما یوم الخمیس. الی آخر ما یأتی.

۵- أی أبعـد الـذی قلتم: انه یهجر؟ لا تبقی بعـد ذلک فائـده فی الکتابه، لان بعـد موتی یسـتدلّون بخلاف ما کتبت بما قالوا فی حضوری، أقول: لا ینقضـی تعجبی من اخوانی اهل السـنه حیث یروون ذلک الحـدیث فی صـحیح البخاریّ و سائر کتبهم، و مع ذلـک یـدینون بخلافـه عمر و قداسـته، أ لیسوا یعتقـدون بأن النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله کان أعقل البشـر، أ لیسوا یتلون قول اللّه تعالی: «ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی صـباحا و مساء فکیف یمکنهم الجمع بین قوله تعالی و قول عمر و قداسته و خلافته: أعاذنا اللّه تعالی من العصبیّه العمیاء.

وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ الْقَوْمِ فنهضوا و بقى عنده العباس و الفضل بن العباس و على بن أبى طالب و أهل بيته خاصه فقال له العباس يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا و إن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا فقال أنتم المستضعفون من بعدى و أصمت فنهض القوم و هم يبكون قد يئسوا من النبى صلى الله عليه و آله فلما خرجوا من عنده قَالَ صلى الله عليه و آله رُدُّوا عَلَيَّ أَخِي وَ عَمِّيَ الْعَبَّاسَ فَأَنْفَذُوا مَنْ دَعَاهُمَا فَحَضَرَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ قَالَ صلى الله عليه و آله (۱)يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تُنْجِزُ عِدَتِي وَ تَقْضِي دَيْنِي فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمُّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَ أَنْتَ تُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وَ كَرَماً وَ عَلَيْكَ وَعْدٌ لَا يَنْهَضُ بِهِ عَمُّكَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۲)فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي تَقْبَلُ وَصِيَّتِي وَ تُنْجِزُ عِدَتِي وَ تَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَ تَقُومُ بِأَمْرِ أَهْلِي مِنْ بَعْدِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ ادْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَزَعَ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا فَضَعْهُ فِي يَدِكَ وَ دَعَا بِسَيْفِهِ وَ دِرْعِهِ وَ جَمِيعِ لَأْمَتِهِ فَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ الْتَمَسَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّهَا عَلَى بَطْنِهِ إِذَا لَبِسَ سِلَاحَهُ وَ خَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ فَجِيءَ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ لَهُ امْضِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِكَ فلما كان من الغد حجب الناس عنه و ثقل فى مرضه (۳)و كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يفارقه إلا لضروره فقام فى بعض شئونه فأفاق رسول الله صلى الله عليه و آله إفاقه فافتقد عليا عليه السلام فقال و أزواجه حوله ادعوا لى أخى و صاحبى و عاوده الضعف فأصمت فقالت عائشه ادعوا له أبا بكر فدعى و دخل عليه و قعد عند رأسه فلما فتح عينه نظر إليه فأعرض عنه بوجهه فقام أبو بكر فقال لو كان له إلى حاجه لأفضى بها إلى فلما خرج أعاد رسول الله صلى الله عليه و آله القول ثانيه و قال ادعوا لى أخى و صاحبى فقالت حفصه ادعوا له عمر فدعى فلما حضر و رآه رسول الله صلى الله عليه و آله أعرض عنه فانصرف ثم قال ادعوا لى أخى و صاحبى فقالت أم سلمه

۱- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا عبّاس.

۲- على أمير المؤمنين عليه السلام خ ل.

۳- فى المصدر: فى موضعه.

رضی الله عنها ادعوا له علیا علیه السلام فإنه لا یرید غیره فدعی أمیر المؤمنین علیه السلام فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَوْمَأَ إِلَیْهِ فَأَکَبَّ عَلَیْهِ فَنَاجاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ نَاحِیَهً حَتَّی أَغْفَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَغْفَی خَرَجَ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ مَا الَّذِی أَوْعَزَ إِلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَنَا قَائِمٌ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی ثُمَّ ثَقُلَ وَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَاضِرٌ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَرُبَ خُرُوجُ نَفْسِهِ قَالَ لَهُ ضَعْ یَا عَلِیُّ رَأْسِی فِی حَجْرِکَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَی فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِی فَتَنَاوَلْهَا بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثُمَّ وَجِّهْنِی إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِی وَ صَلِّ عَلَیَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِی حَتَّی تُوَارِیَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَی فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام رَأْسَهُ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ فَأَکَبَّتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَنْظُرُ فِی وَجْهِهِ وَ تَنْدُبُهُ وَ تَبْکِی وَ تَقُولُ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** ثِمَالُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَهُ وَ قَالَ بِصَوْتٍ ضَئِیلٍ یَا بُنَیَّهِ هَذَا قَوْلُ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ لَا تَقُولِیهِ وَ لَکِنْ قُولِی وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلی أَعْقابِکُمْ (۱)فَبَکَتْ طَوِیلًا فَأَوْمَأَ إِلَیْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَیْهَا شَیْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا لَهُ ثُمَّ قُبِضَ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ صلی الله علیه و آله فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ فَجَاءَتِ الرِّوَایَهُ أَنَّهُ قِیلَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام مَا الَّذِی أَسَرَّ إِلَیْکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُرِّیَ عَنْکِ بِهِ مَا کُنْتِ عَلَیْهِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْقَلَقِ بِوَفَاتِهِ قَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی أَنَّنِی أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ لُحُوقاً بِهِ وَ أَنَّهُ لَنْ تَطُولَ الْمُدَّهُ لِی بَعْدَهُ حَتَّی أُدْرِکَهُ (۲)فَسَرَی ذَلِکَ عَنِّی. (۳)

۱- آل عمران: ۱۴۴.

۲- و کان فیما أسر إلیها علی ما جاءت الروایه به: أن الأئمّه الاثنی عشر خلفاءه من ولدها، و کان فیه اشاده بمناقبهم و مناقب زوجها و سبطیها.

۳- إرشاد المفید: ۹۴- ۹۸، إعلام الوری: ۸۲- ۸۴. راجعه ففیه اختلافات و زیادات.

بیان: قال الجزری فی حدیث خطبته صلی الله علیه و آله فی مرضه قد دنا منی خفوق من بین أظهرکم أی حرکه و قرب ارتحال یرید الإنذار بموته و قال الجوهری التضجیع فی الأمر التقصیر فیه و قال أوعزت إلیه فی کذا أی تقدمت و قال انسری عنه الهم انکشف و سری عنه مثله.

«۲۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّیُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ (۱)قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَیْتَنِی أَعْلَمُ مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَنَزَلَ سُورَهُ النَّصْرِ فَکَانَ یَسْکُتُ بَیْنَ التَّکْبِیرِ وَ الْقِرَاءَهِ بَعْدَ نُزُولِهَا فَیَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ نَفْسِی نُعِیَتْ إِلَیَّ ثُمَّ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ تَبْکِی مِنَ الْمَوْتِ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ فَأَیْنَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ وَ أَیْنَ ضِیقَهُ الْقَبْرِ وَ ظُلْمَهُ اللَّحْدِ وَ أَیْنَ الْقِیَامَهُ وَ الْأَهْوَالُ فَعَاشَ بَعْدَ نُزُولِ هَذِهِ السُّورَهِ عَاماً.

الْأَسْبَابُ وَ النُّزُولُ عَنِ الْوَاحِدِیِّ أَنَّهُ رَوَی عِکْرِمَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَهِ حُنَیْنٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَهَ الْفَتْحِ قَالَ یَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ یَا فَاطِمَهُ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۲)إِلَی آخِرِ السُّورَهِ.

وَ قَالَ السُّدِّیُّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ نَزَلَتْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ (۳)الْآیَهَ فَعَاشَ بَعْدَهَا سِتَّهَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَی حَجَّهِ الْوَدَاعِ نَزَلَتْ عَلَیْهِ فِی الطَّرِیقِ یَسْتَفْتُونَکَ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ فِی الْکَلالَهِ (۴)الْآیَهَ فَسُمِّیَتْ آیَهَ الصَّیْفِ ثُمَّ نَزَلَ (۵)عَلَیْهِ وَ هُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَهَ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ (۶)فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحَداً وَ ثَمَانِینَ یَوْماً ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَیْهِ آیَاتُ الرِّبَا ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَهَا وَ اتَّقُوا یَوْماً تُرْجَعُونَ فِیهِ (۷)وَ هِیَ آخِرُ آیَهٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَعَاشَ بَعْدَهَا أَحداً وَ عِشْرِینَ یَوْماً قَالَ ابْنُ

۱- الزمر: ۳۰.

۲- سوره النصر: السوره ۱۱۰.

۳- التوبه: ۱۲۸.

۴- النساء: ۱۷۶.

۵- فی المصدر: ثم نزلت علیه.

۶- المائده: ۳.

۷- البقره: ۲۸۱.

جَرِيحٍ (۱)تِسْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَ مُقَاتِلٌ سَبْعَ لَيَالٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ (۲)وَ قَالَ وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (۳).

لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَرَضَهُ الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدِ مِنْ صَفَرٍ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ تَبِعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَقِيعِ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ وَ لْيَهْنِئْكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا إِنَّ جَبْرَئِيلَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَيَّ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ مَعْصُوبَ الرَّأْسِ مُتَّكِئاً عَلَى عَلِيٍّ بِيُمْنَى يَدَيْهِ وَ عَلَى الْفَضْلِ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ قَدْ حَانَ مِنِّي خُفُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَةٌ فَلْيَأْتِنِي أُعْطِهِ إِيَّاهَا وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيَّ دَيْنٌ فَلْيُخْبِرْنِي بِهِ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي عِنْدَكَ عِدَةً إِنِّي تَزَوَّجْتُ فَوَعَدْتَنِي أَنْ تُعْطِيَنِي ثَلَاثَةَ أَوَاقِيَّ فَقَالَ انْحَلْهَا يَا فَضْلُ ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيَّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ (۴)إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْنَا فِي بَابِ وَفَاتِهِ صلى الله عليه و آله.

«۲۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ وَ الطَّبَرِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْبُخَارِيُّ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَ مَا يَوْمُ الْخَمِيسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى فَقَالَ اشْتَدَّ (۵)بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِدَوَاةٍ وَ كَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَتَنَازَعُوا وَ لَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ فَقَالُوا هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله -و فی روایه مسلم و الطبری قالوا إن رسول الله یهجر

۱- فيه تصحيف: و الصحيح: ابن جريج بالجيم مصغرا.

۲- آل عمران: ۱۴۴.

۳- الأنبياء: ۳۴.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۰۱ و ۲۰۲.

۵- فی المصدر: فقيل له: و ما يوم الخميس؟ فقال.

- يونس الديلمى (۱)وصى النبى صلى الله عليه و آله فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر- الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي خَبَرٍ أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ النَّبِيُّ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَمُوا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ قُومُوا فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرَّزِيَّهَ كُلَّ الرَّزِيَّهِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ- مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ فِي خَبَرٍ وَ الَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَهَ أَنْ كَانَ آخِرَ (۲)عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ عليه السلام وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَهُ فِي حَاجَهٍ غَدَاهَ قُبِضَ فَكَانَ يَقُولُ جَاءَ عَلِيٌّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَهً فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً وَ جَعَلَ يُسَارُّهُ وَ يُنَاجِيهِ.

الطَّبَرِيُّ فِي الْوَلَايَهِ وَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الصَّحِيحِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ رِجَالِ الشِّيعَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ اللَّفْظُ لِلصَّحِيحِ أَنَّ عَائِشَهَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِي بَيْتِهَا لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْتُ لَهُ أَبَا بَكْرٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَدَعَوْا لَهُ عُمَرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ادْعُوا لِي حَبِيبِي فَقُلْتُ وَيْلَكُمْ ادْعُوا لَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَ اللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَهُ فَلَمَّا رَآهُ أَفْرَجَ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِيهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَحْتَضِنُهُ حَتَّى قُبِضَ وَ يَدُهُ عَلَيْهِ (۳).

۱- فى المصدر: قال يونس الديلمىّ.

۲- فى المصدر : أنه كان آخر الناس عهدا

۳- مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۰۲ و ۲۰۳.

«۲۲»-جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُتَيْبَهَ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله الْوَفَاهُ وَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَلُمُّوا أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً فَقَالَ لَا تَأْتُوهُ بِشَيْ ءٍ فَإِنَّهُ قَدْ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَ عِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ اخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا (۱)يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّغَطُ وَ الِاخْتِلَافُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قُومُوا عَنِّي قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ الرَّزِيَّهُ كُلُّ الرَّزِيَّهِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَ لَغَطِهِمْ (۲).

بيان: أقول: خبر طلب رسول الله صلى الله عليه و آله الدواه و الكتف و منع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى و أورده البخاري و مسلم و غيرهما من محدثي العامه في صحاحهم و قد أورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحه الثانيه من مفتتحه و سيأتي تمام القول في ذلك في باب مثالب الثلاثه إن شاء الله تعالى.

«۲۳»-جا، المجالس للمفيد عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْغَسِيلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ تَبْكِي رِجَالُهَا وَ نِسَاؤُهَا عَلَيْكَ فَقَالَ وَ مَا يُبْكِيهِمْ قَالُوا يَخَافُونَ أَنْ تَمُوتَ فَقَالَ أَعْطُونِي أَيْدِيَكُمْ فَخَرَجَ فِي مِلْحَفَهٍ وَ عِصَابَهٍ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ

۱- قوموا خ ل.

۲- مجالس المفيد: ۲۲ و ۲۳.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ مَوْتِ نَبِيِّكُمْ أَ لَمْ أَنْعَ إِلَيْكُمْ وَ تُنْعَ إِلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَوْ خُلِّدَ أَحَدٌ قَبْلِي ثُمَّ بُعِثَ إِلَيْهِ لَخُلِّدْتُ فِيكُمْ أَلَا إِنِّي لَاحِقٌ بِرَبِّي وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ تَقْرَءُونَهُ صَبَاحاً وَ مَسَاءً فَلَا تَنَافَسُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَبَاغَضُوا وَ كُونُوا إِخْوَاناً كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَ قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِمْ ثُمَّ أُوصِيكُمْ بِهَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَدْ عَرَفْتُمْ بَلَاءَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ وَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَمْ يُوَسِّعُوا فِي الدِّيَارِ وَ يُشَاطِرُوا الثِّمَارَ وَ يُؤْثِرُوا وَ بِهِمُ الْخَصَاصَةُ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْراً يَضُرُّ فِيهِ أَحَداً أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ (۱)مِنْ مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ وَ لْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ كَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

«۲۴»-جا، المجالس للمفيد الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله الْوَفَاةُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي الرُّجُوعِ قَالَ لَا قَدْ بَلَّغْتُ رِسَالاتِ رَبِّي ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا بَلِ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْمُسْلِمِينَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَا سُنَّةَ بَعْدَ سُنَّتِي فَمَنِ ادَّعَى ذَلِكَ فَدَعْوَاهُ وَ بِدْعَتُهُ فِي النَّارِ وَ مَنِ ادَّعَى ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ فَإِنَّهُمْ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ أَحْيُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْيُوا الْحَقَّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا تَسْلَمُوا كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (۳).

«۲۵»-جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ إِنَّ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَخُطْبَةٌ خَطَبَنَا فِي مَرَضِهِ

۱- فليقبل خ ل.

۲- مجالس المفيد: ۲۸ و ۲۹.

۳- مجالس المفيد: ۳۲ و ۳۳.

الَّذِی تُوُفِّیَ فِیهِ خَرَجَ مُتَوَکِّیاً عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ مَیْمُونَهَ مَوْلَاتِهِ فَجَلَسَ عَلَی الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ وَ سَکَتَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَانِ الثَّقَلَانِ فَغَضِبَ حَتَّی احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ سَکَنَ وَ قَالَ مَا ذَکَرْتُهُمَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِیدُ أَنْ أُخْبِرَکُمْ بِهِمَا وَ لَکِنْ رَبَوْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ تَعْمَلُونَ فِیهِ کَذَا أَلَا وَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ أَهْلُ بَیْتِی ثُمَّ قَالَ وَ ایْمُ اللَّهِ إِنِّی لَأَقُولُ لَکُمْ هَذَا وَ رِجَالٌ فِی أَصْلَابِ أَهْلِ الشِّرْکِ أَرْجَی عِنْدِی مِنْ کَثِیرٍ مِنْکُمْ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُمْ عَبْدٌ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ نُوراً یَوْمَ الْقِیَامَهِ حَتَّی یَرِدَ عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ لَا یُبْغِضُهُمْ عَبْدٌ إِلَّا احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَبَا عُبَیْدِ اللَّهِ یَأْتِینَا بِمَا یُعْرَفُ (۱).

بیان: الربو التهیج و تواتر النفس الذی یعرض للمسرع فی مشیه و حرکته.

«۲۶»-کشف، کشف الغمه قَالَ أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَی أَبِی ذَرٍّ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ یَقُولُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْحُجْرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَیُّهَا النَّاسُ یُوشِکُ أَنْ أُقْبَضَ قَبْضاً سَرِیعاً فَیُنْطَلَقَ بِی وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْکُمُ الْقَوْلَ مَعْذِرَهً إِلَیْکُمْ أَلَا إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی ثُمَّ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَفَعَهَا فَقَالَ هَذَا عَلِیٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ مَعَ عَلِیٍّ خَلِیفَتَانِ نَصِیرَانِ لَا یفترقا (یَفْتَرِقَانِ) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُهُمَا مَا ذَا خُلِّفْتُ فِیهِمَا (۲).

«۲۷»-کِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّیِّدِ عَلِیِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ الْوَصِیَّهِ لِلشَّیْخِ عِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ الضَّرِیرِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَا الْأَنْصَارَ وَ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَدْ حَانَ الْفِرَاقُ وَ قَدْ دُعِیتُ وَ أَنَا مُجِیبُ الدَّاعِی وَ قَدْ جَاوَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ الْجِوَارَ وَ نَصَرْتُمْ فَأَحْسَنْتُمُ النُّصْرَهَ وَ وَاسَیْتُمْ فِی الْأَمْوَالِ وَ وَسَّعْتُمْ فِی الْمُسْلِمِینَ (۳)وَ بَذَلْتُمْ لِلَّهِ مُهَجَ النُّفُوسِ

۱- بما نعرف خ ل. مجالس المفید: ۷۹.

۲- کشف الغمّه: ۴۳.

۳- فی المصدر: و وسعتم فی السکنی.

وَ اللَّهُ يَجْزِيكُمْ بِمَا فَعَلْتُمُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى وَ قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَهٌ وَ هِيَ تَمَامُ الْأَمْرِ وَ خَاتِمَهُ الْعَمَلِ الْعَمَلُ مَعَهَا مَقْرُونٌ إِنِّي أَرَى أَنْ لَا أَفْتَرِقَ بَيْنَهُمَا جَمِيعاً (۱)لَوْ قِيسَ بَيْنَهُمَا بِشَعْرَهٍ مَا انْقَاسَتْ مَنْ أَتَى بِوَاحِدَهٍ وَ تَرَكَ الْأُخْرَى كَانَ جَاحِداً لِلْأُولَى وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ لَنَا بِمَعْرِفَتِهَا (۲)فَلَا نُمْسِكُ عَنْهَا فَنَضِلَّ وَ نَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ النِّعْمَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْنَا فَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ مِنَ الْهَلَكَهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ أَدَّيْتَ وَ كُنْتَ بِنَا رَءُوفاً رَحِيماً شَفِيقاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَيْتِي فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْقُرْآنُ وَ فِيهِ الْحُجَّهُ وَ النُّورُ وَ الْبُرْهَانُ كَلَامُ اللَّهِ جَدِيدٌ غَضٌّ طَرِيٌّ شَاهِدٌ وَ مُحْكَمٌ عَادِلٌ وَ لَنَا قَائِدٌ بِحَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ أَحْكَامِهِ يَقُومُ غَداً فَيُحَاجُّ أَقْوَاماً فَيُزِلُّ اللَّهُ بِهِ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ وَ احْفَظُونِي مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَلَا وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ سَقْفٌ تَحْتَهُ دِعَامَهٌ لَا يَقُومُ السَّقْفُ إِلَّا بِهَا فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى بِذَلِكَ السَّقْفِ مَمْدُوداً لَا دِعَامَهَ تَحْتَهُ فَأَوْشَكَ أَنْ يَخِرَّ عَلَيْهِ سَقْفُهُ فَيَهْوِيَ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ الدِّعَامَهُ دِعَامَهُ الْإِسْلَامِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ (۳)فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ طَاعَهُ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَ التَّمَسُّكُ بِحَبْلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَ فَهِمْتُمُ اللَّهَ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مَصَابِيحِ الظُّلَمِ وَ مَعَادِنِ الْعِلْمِ وَ يَنَابِيعِ الْحِكَمِ وَ مُسْتَقَرِّ الْمَلَائِكَهِ مِنْهُمْ وَصِيِّي وَ أَمِينِي وَ وَارِثِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ أَلَا فَاسْمَعُوا وَ مَنْ حَضَرَ أَلَا إِنَّ فَاطِمَهَ بَابُهَا بَابِي وَ بَيْتُهَا بَيْتِي فَمَنْ هَتَكَهُ فَقَدْ هَتَكَ حِجَابَ اللَّهِ قَالَ عِيسَى فَبَكَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام طَوِيلًا وَ قَطَعَ بَقِيَّهَ كَلَامِهِ (۴)وَ قَالَ هُتِكَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ هُتِكَ وَ اللَّهِ حِجَابُ اللَّهِ يَا أُمَّهْ (۵)صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

۱- في المصدر: ان لا يفرق بينهما.

۲- في المصدر: نعرفها.

۳- فاطر: ۱۰.

۴- في المصدر: و قطع عنه بقيه حديثه و أكثر البكاء.

۵- في المصدر: يا أمه يا أمه.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ قَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُهَاجِرِینَ فَقَالَ لَهُمْ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ دُعِیتُ وَ إِنِّی مُجِیبُ دَعْوَهِ الدَّاعِی قَدِ اشْتَقْتُ إِلَی لِقَاءِ رَبِّی وَ اللُّحُوقِ بِإِخْوَانِی مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ إِنِّی أُعَلِّمُکُمْ أَنِّی قَدْ أَوْصَیْتُ إِلَی وَصِیِّی وَ لَمْ أَهْمِلْکُمْ إِهْمَالَ الْبَهَائِمِ وَ لَمْ أَتْرُکْ مِنْ أُمُورِکُمْ شَیْئاً فَقَامَ إِلَیْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ بِمَا أَوْصَی بِهِ الْأَنْبِیَاءُ مِنْ قَبْلِکَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَبِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ أَوْصَیْتَ أَمْ بِأَمْرِکَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ یَا عُمَرُ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرُهُ طَاعَتُهُ وَ أَوْصَیْتُ بِأَمْرِی وَ أَمْرِی طَاعَهُ اللَّهِ وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ وَ مَنْ عَصَی وَصِیِّی فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ أَطَاعَ وَصِیِّی فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (۱)لَا مَا تُرِیدُ أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی النَّاسِ وَ هُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَصِیَّتِی مَنْ آمَنَ بِی وَ صَدَّقَنِی بِالنُّبُوَّهِ وَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَأُوصِیهِ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ طَاعَتِهِ وَ التَّصْدِیقِ لَهُ فَإِنَّ وَلَایَتَهُ وَلَایَتِی وَ وَلَایَهُ رَبِّی قَدْ أَبْلَغْتُکُمْ فَلْیُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ (۲)أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ هُوَ الْعَلَمُ فَمَنْ قَصَّرَ دُونَ الْعَلَمِ فَقَدْ ضَلَّ وَ مَنْ تَقَدَّمَهُ تَقَدَّمَ إِلَی النَّارِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنِ الْعَلَمِ یَمِیناً هَلَکَ وَ مَنْ أَخَذَ یَسَاراً غَوَی وَ ما تَوْفِیقِی إِلَّا بِاللَّهِ فَهَلْ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ وَ أَخْرَجَ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ فِی الْبَیْتِ غَیْرِی وَ الْبَیْتُ فِیهِ جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ (۳)أَسْمَعُ الْحِسَّ وَ لَا أَرَی شَیْئاً فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَابَ الْوَصِیَّهِ مِنْ یَدِ جَبْرَئِیلَ مَخْتُومَهً فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَفُضَّهَا فَفَعَلْتُ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْرَأَهَا فَقَرَأْتُهَا فَقَالَ إِنَّ جَبْرَئِیلَ عِنْدِی (۴)أَتَانِی بِهَا السَّاعَهَ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِیهَا کُلُّ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوصِی (۵)بِهِ شَیْئاً شَیْئاً مَا تُغَادِرُ حَرْفاً.

۱- الا ما ترید خ ل.

۲- فی المصدر: فلیبلغ شاهدکم غائبکم.

۳- فی المصدر: و الملائکه معه.

۴- المصدر خال عن کلمه: عندی.

۵- فی المصدر: یوصینی.

وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ مُسْنِدَ (۱)النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی صَدْرِی لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی فِی مَرَضِهِ وَ قَدْ فَرَغَ مِنْ وَصِیَّتِهِ وَ عِنْدَهُ فَاطِمَهُ ابْنَتُهُ وَ قَدْ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ وَ النِّسَاءَ أَنْ یَخْرُجْنَ مِنْ عِنْدِهِ فَفَعَلْنَ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ تَحَوَّلْ مِنْ مَوْضِعِکَ وَ کُنْ أَمَامِی قَالَ فَفَعَلْتُ وَ أَسْنَدَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام إِلَی صَدْرِهِ وَ جَلَسَ مِیکَائِیلُ علیه السلام عَلَی یَمِینِهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ ضُمَّ کَفَّیْکَ بَعْضَهَا إِلَی بَعْضٍ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِی قَدْ عَهِدْتُ إِلَیْکَ (۲)أُحْدِثُ الْعَهْدَ لَکَ بِمَحْضَرِ أَمِینَیْ رَبِّ الْعَالَمِینَ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکَائِیلَ یَا عَلِیُّ بِحَقِّهِمَا عَلَیْکَ إِلَّا أَنْفَذْتَ وَصِیَّتِی عَلَی مَا فِیهَا وَ عَلَی قَبُولِکَ إِیَّاهَا بِالصَّبْرِ (۳)وَ الْوَرَعِ عَلَی مِنْهَاجِی وَ طَرِیقِی لَا طَرِیقَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ خُذْ مَا آتَاکَ اللَّهُ بِقُوَّهٍ وَ أَدْخَلَ یَدَهُ فِیمَا بَیْنَ کَفَّیَّ وَ کَفَّایَ مَضْمُومَتَانِ فَکَأَنَّهُ أَفْرَغَ بَیْنَهُمَا شَیْئاً فَقَالَ یَا عَلِیُّ قَدْ أَفْرَغْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ الْحِکْمَهَ وَ قَضَاءَ مَا یَرِدُ عَلَیْکَ وَ مَا هُوَ وَارِدٌ لَا یَعْزُبُ عَنْکَ مِنْ أَمْرِکَ شَیْ ءٌ (۴)وَ إِذَا حَضَرَتْکَ الْوَفَاهُ فَأَوْصِ وَصِیَّتَکَ إِلَی مَنْ بَعْدَکَ عَلَی مَا أُوصِیکَ وَ اصْنَعْ هَکَذَا بِلَا کِتَابٍ وَ لَا صَحِیفَهٍ (۵).

«۲۸»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَقْطِینٍ عَنْ عِیسَی بْنِ الْمُسْتَفَادِ أَبِی مُوسَی الضَّرِیرِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ لَیْسَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَاتِبَ الْوَصِیَّهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُمْلِیَ عَلَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ الْمَلَائِکَهُ الْمُقَرَّبُونَ شُهُودٌ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ کَانَ مَا قُلْتَ وَ لَکِنْ حِینَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْأَمْرُ نَزَلَتِ الْوَصِیَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ کِتَاباً مُسَجَّلًا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مَعَ أُمَنَاءِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ

۱- فی المصدر: کنت اسند.

۲- فی المصدر :قداخذت العهد لک.

۳- فی المصدر: و علیک بالصبر.

۴- فی المصدر: حتی لا یعزب من امرک شی ء.

۵- الطرف: ۱۸- ۲۱ و ۲۷ و ۲۸ فیه: علی ما اوصیتک.

يَا مُحَمَّدُ مُرْ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا وَ تُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِناً لَهَا يَعْنِي عَلِيّاً علیه السلام فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةُ فِيمَا بَيْنَ السِّتْرِ وَ الْبَابِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ هَذَا كِتَابُ مَا كُنْتُ عَهِدْتُ إِلَيْكَ وَ شَرَطْتُ عَلَيْكَ وَ شَهِدْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَ أَشْهَدْتُ بِهِ عَلَيْكَ مَلَائِكَتِي وَ كَفَى بِي يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً قَالَ فَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ رَبِّي هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ صَدَقَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَرَّ هَاتِ الْكِتَابَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ اقْرَأْهُ فَقَرَأَهُ حَرْفاً حَرْفاً فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا عَهْدُ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيَّ وَ شَرْطُهُ عَلَيَّ وَ أَمَانَتُهُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ وَ أَدَّيْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي بِالْبَلَاغِ وَ النَّصِيحَةِ وَ التَّصْدِيقِ (۱)عَلَى مَا قُلْتَ وَ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَ أَنَا لَكُمَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَخَذْتَ وَصِيَّتِي وَ عَرَفْتَهَا وَ ضَمِنْتَ لِلَّهِ وَ لِيَ الْوَفَاءَ بِمَا فِيهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي عَلَيَّ ضَمَانُهَا وَ عَلَى اللَّهِ عَوْنِي وَ تَوْفِيقِي عَلَى أَدَائِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْهِدَ عَلَيْكَ بِمُوَافَاتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ نَعَمْ أَشْهِدْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْآنَ وَ هُمَا حَاضِرَانِ مَعَهُمَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِأُشْهِدَهُمْ عَلَيْكَ فَقَالَ نَعَمْ لِيَشْهَدُوا وَ أَنَا بِأَبِي وَ أُمِّي أُشْهِدُهُمْ فَأَشْهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِأَمْرِ جَبْرَئِيلَ علیه السلام فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ تَفِي بِمَا فِيهَا مِنْ مُوَالاةِ مَنْ وَالَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ وَ الْعَدَاوَةِ لِمَنْ عَادَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ مِنْكَ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ (۲)وَ عَلَى ذَهَابِ حَقِّكَ وَ غَصْبِ خُمُسِكَ وَ انْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَقَدْ سَمِعْتُ

۱- و الصدق خ ل.

۲- فی المصدر: و علی كظم الغيظ.

جَبْرَئِيلَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَا مُحَمَّدُ عَرِّفْهُ أَنَّهُ يُنْتَهَكُ الْحُرْمَةُ وَ هِيَ حُرْمَةُ اللَّهِ وَ حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى أَنْ تُخْضَبَ لِحْيَتُهُ مِنْ رَأْسِهِ بِدَمٍ عَبِيطٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَعِقْتُ حِينَ فَهِمْتُ الْكَلِمَةَ مِنَ الْأَمِينِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَ قُلْتُ نَعَمْ قَبِلْتُ وَ رَضِيتُ وَ إِنِ انْتُهِكَتِ (۱)الْحُرْمَةُ وَ عُطِّلَتِ السُّنَنُ وَ مُزِّقَ الْكِتَابُ وَ هُدِمَتِ الْكَعْبَةُ وَ خُضِبَتْ لِحْيَتِي مِنْ رَأْسِي بِدَمٍ عَبِيطٍ صَابِراً مُحْتَسِباً أَبَداً حَتَّى أَقْدَمَ عَلَيْكَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَعْلَمَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا مِثْلَ قَوْلِهِ فَخُتِمَتِ الْوَصِيَّةُ بِخَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ وَ دُفِعَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَ لَا تَذْكُرُ مَا كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ فَقَالَ سُنَنُ اللَّهِ وَ سُنَنُ (۲)رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ أَ كَانَ فِي الْوَصِيَّةِ تَوَثُّبُهُمْ وَ خِلَافُهُمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ شَيْ ءٌ بِشَيْ ءٍ وَ حَرْفٌ بِحَرْفٍ (۳)أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَ نَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام أَ لَيْسَ قَدْ فَهِمْتُمَا مَا تَقَدَّمْتُ بِهِ إِلَيْكُمَا وَ قَبِلْتُمَاهُ فَقَالا بَلَى (۴)وَ صَبَرْنَا عَلَى مَا سَاءَنَا وَ غَاظَنَا (۵).

أقول: روى السيد على بن طاوس قدس الله روحه فى الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد (۶)

«۲۹»-وَ رُوِيَ أَيْضاً مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي أَوَّلِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَوْصَى بِهِ وَ أَسْنَدَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى وَصِيِّهِ

ص: ۴۸۱

۱- انتهكت خ ل.

۲- فى الطرف: سر اللّه و سر رسوله.

۳- شيئا شيئا و حرفا حرفا خ ل. أقول: يوجد ذلك فى المصدر.

۴- بلى بقبوله خ ل.

۵- أصول الكافى ج ۱ ص ۲۸۱- ۲۸۳.

۶- الطرف: ۲۳ و ۲۴.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ فِی آخِرِ الْوَصِیَّهِ شَهِدَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ عَلَی مَا أَوْصَی بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ قَبَضَهُ وَصِیَّهُ وَ ضَمَانُهُ عَلَی مَا فِیهَا عَلَی مَا ضَمِنَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ عَلَی مَا ضَمِنَ وَ أَدَّی وَصِیُّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ عَلَی مَا ضَمِنَ الْأَوْصِیَاءُ قَبْلَهُمْ عَلَی أَنَّ مُحَمَّداً أَفْضَلُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیّاً أَفْضَلُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْصَی مُحَمَّدٌ وَ سَلَّمَ إِلَی عَلِیٍّ (1)وَ أَقَرَّ عَلِیٌّ وَ قَبَضَ الْوَصِیَّهَ عَلَی مَا أَوْصَی بِهِ الْأَنْبِیَاءُ وَ سَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ وَ طَاعَتُهُ وَ وَلَّاهُ الْأَمْرَ عَلَی أَنْ لَا نُبُوَّهَ لِعَلِیٍّ وَ لَا لِغَیْرِهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً (2).

«۳۰»-وَ رُوِیَ أَیْضاً نَقْلًا عَنِ السَّیِّدِ رَضِیِّ الدِّینِ الْمُوسَوِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ کِتَابِ خَصَائِصِ الْأَئِمَّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعِجْلِیِّ الْکُوفِیِّ عَنْ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنِ الْکَاظِمِ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ دَفَعَ إِلَیْهِ الْوَصِیَّهَ اتَّخِذْ لَهَا جَوَاباً (3)غَداً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی رَبِّ الْعَرْشِ فَإِنِّی مُحَاجُّکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِکِتَابِ اللَّهِ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ مُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ عَلَی مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ عَلَی مَا أَمَرْتُکَ (4)وَ عَلَی فَرَائِضِ اللَّهِ کَمَا أُنْزِلَتْ وَ عَلَی الْأَحْکَامِ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ اجْتِنَابِهِ مَعَ إِقَامَهِ حُدُودِ اللَّهِ وَ شُرُوطِهِ وَ الْأُمُورِ کُلِّهَا وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ لِوَقْتِهَا وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ لِأَهْلِهَا وَ حَجِّ الْبَیْتِ وَ الْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ یَا عَلِیُّ (5)فَقَالَ عَلِیٌّ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَرْجُو بِکَرَامَهِ اللَّهِ لَکَ وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَهُ وَ نِعْمَتِهِ عَلَیْکَ أَنْ یُعِینَنِی رَبِّی وَ یُثَبِّتَنِی

۱- فی المصدر: و سلّم الامر الی علیّ بن أبی طالب.

۲- الطرف: ۲۱ و ۲۲.

۳- رواه الرضی فی الخصائص: ۴۱ و فیه: اعد لهذا جوابا.

۴- فی الخصائص: و علی تبلیغه ما امرتک بتبلیغه.

۵- فی الخصائص: و علی احکامه کلها من الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و الحاض علیه و احیائه مع اقامه حدود اللّه کلها، و طاعته فی الأمور باسرها و اقام الصلاه لاوقاتها و ایتاء الزکاه أهلها، و الحجّ الی بیت اللّه و الجهاد فی سبیله، فما انت صانع یا علی؟.

فَلَما أَلْقَاكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مُقَصِّراً وَ لَا مُتَوَانِياً وَ لَا مُفَرِّطاً وَ لَا أمعز (۱)(أَمْعَرَ) وَجْهُكَ وَقَاهُ وَجْهِي وَ وُجُوهُ آبَائِي وَ أُمَّهَاتِي بَلْ تَجِدُنِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُسْتَمِرّاً (۲)مُتَّبِعاً لِوَصِيَّتِكَ وَ مِنْهَاجِكَ وَ طَرِيقِكَ مَا دُمْتُ حَيّاً حَتَّى أَقْدَمَ بِهَا عَلَيْكَ ثُمَّ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ مِنْ وُلْدِي لَا مُقَصِّرِينَ وَ لَا مُفَرِّطِينَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام ثُمَّ انْكَبَبْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَ عَلَى صَدْرِهِ (۳)وَ أَنَا أَقُولُ وَا وَحْشَتَاهْ بَعْدَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ وَحْشَةَ ابْنَتِكَ وَ بَنِيكَ (۴)بَلْ وَ أَطْوَلَ غَمِّي بَعْدَكَ يَا أَخِي انْقَطَعَتْ مِنْ مَنْزِلِي أَخْبَارُ السَّمَاءِ وَ فَقَدْتُ بَعْدَكَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فَلَا أُحِسُّ أَثَراً وَ لَا أَسْمَعُ حِسّاً فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ثُمَّ أَفَاقَ صلی الله علیه و آله قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ لِأَبِي فَمَا كَانَ بَعْدَ إِفَاقَتِهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ يَبْكِينَ وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نُودِيَ أَيْنَ عَلِيٌّ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَخِي افْهَمْ فَهَّمَكَ اللَّهُ وَ سَدَّدَكَ وَ أَرْشَدَكَ وَ وَفَّقَكَ وَ أَعَانَكَ وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ وَ رَفَعَ ذِكْرَكَ اعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ الْقَوْمَ سَيَشْغَلُهُمْ عَنِّي مَا يَشْغَلُهُمْ فَإِنَّمَا مَثَلُكَ (۵)فِي الْأُمَّةِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ نَصَبَهَا اللَّهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ إِنَّمَا تُؤْتَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَ نَأْيٍ سَحِيقٍ وَ لَا تَأْتِي وَ إِنَّمَا أَنْتَ عَلَمُ الْهُدَى وَ نُورُ الدِّينِ وَ هُوَ نُورُ اللَّهِ يَا أَخِي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ بِالْوَعِيدِ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّكَ وَ أَلْزَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِكَ وَ كُلٌّ أَجَابَ وَ سَلَّمَ إِلَيْكَ الْأَمْرَ (۶)وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ فَإِذَا قُبِضْتُ وَ فَرَغْتَ مِنْ جَمِيعِ مَا أُوصِيكَ (۷)بِهِ وَ غَيَّبْتَنِي فِي

۱- يقال: تمعز وجهه ای تقبض و فی المصدر و الخصائص: و لا اصفر ای و لا اهلک.

۲- فی المصدر: مشمرا.

۳- فی الخصائص: ثم اغمی علیه صلّی اللّه علیه فانکببت علی صدره و وجهه.

۴- فی الخصائص: و ابنیک.

۵- فی المصدر و الخصائص: سیشغلهم عنی ما یریدون من عرض الدنیا و هم علی واردون فلا یشغلک عنی ما شغلهم، فانما مثلک.

۶- فی الخصائص: فکل اجاب إلیک و سلّم الامر لک و انی لا عرف.

۷- فی المصدر و الخصائص: ما وصیتک به.

قَبْرِی فَالْزَمْ بَیْتَکَ وَ اجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَی تَأْلِیفِهِ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْأَحْکَامَ عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ امْضِ ذَلِکَ عَلَی غیر لائمه (عَزَائِمِهِ وَ) عَلَی مَا أَمَرْتُکَ (۱)بِهِ وَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ عَلَی مَا یَنْزِلُ بِکَ وَ بِهَا حَتَّی تَقْدَمُوا عَلَیَّ (۲).

«۳۱»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عِیسَی الضَّرِیرِ عَنِ الْکَاظِمِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی فَمَا کَانَ بَعْدَ خُرُوجِ الْمَلَائِکَهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳)قَالَ فَقَالَ ثُمَّ دَعَا (۴)عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ قَالَ لِمَنْ فِی بَیْتِهِ اخْرُجُوا عَنِّی وَ قَالَ لِأُمِّ سَلَمَهَ کُونِی عَلَی الْبَابِ (۵)فَلَا یَقْرَبْهُ أَحَدٌ فَفَعَلَتْ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِیَدِ فَاطِمَهَ فَوَضَعَهَا عَلَی صَدْرِهِ طَوِیلًا وَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ بِیَدِهِ الْأُخْرَی فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْکَلَامَ غَلَبَتْهُ عَبْرَتُهُ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَی الْکَلَامِ فَبَکَتْ فَاطِمَهُ بُکَاءً شَدِیداً وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام لِبُکَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِی وَ أَحْرَقْتَ کَبِدِی لِبُکَائِکَ یَا سَیِّدَ النَّبِیِّینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ یَا أَمِینَ رَبِّهِ وَ رَسُولَهُ وَ یَا حَبِیبَهُ وَ نَبِیَّهُ مَنْ لِوُلْدِی بَعْدَکَ وَ لِذُلٍّ یَنْزِلُ بِی بَعْدَکَ (۶)مَنْ لِعَلِیٍّ أَخِیکَ وَ نَاصِرِ الدِّینِ مَنْ لِوَحْیِ اللَّهِ وَ أَمْرِهِ ثُمَّ بَکَتْ وَ أَکَبَّتْ عَلَی وَجْهِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَرَفَعَ رَأْسَهُ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِمْ وَ یَدُهَا فِی یَدِهِ فَوَضَعَهَا فِی یَدِ عَلِیٍّ وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَذِهِ وَدِیعَهُ اللَّهِ وَ وَدِیعَهُ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ عِنْدَکَ فَاحْفَظِ اللَّهَ وَ احْفَظْنِی فِیهَا وَ إِنَّکَ لَفَاعِلُهُ (۷)یَا عَلِیُّ هَذِهِ وَ اللَّهِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ هَذِهِ وَ اللَّهِ مَرْیَمُ الْکُبْرَی أَمَا وَ اللَّهِ مَا بَلَغَتْ نَفْسِی هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّی سَأَلْتُ اللَّهَ لَهَا وَ لَکُمْ فَأَعْطَانِی مَا سَأَلْتُهُ یَا عَلِیُّ

۱- فی المصدر و الخصائص: ثم امض ذلک علی عزائمه و علی ما امرتک به.

۲- الطرف: ۲۵- ۲۷ و فی الخصائص: و علیک بالصبر علی ما ینزل بک منهم حتّی تقدم علی.

۳- فی المصدر: من عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۴- فی المصدر: فقال: لما کان الیوم الذی ثقل فیه وجع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و حف علیه الموت دعا.

۵- فی المصدر: تکونی ممن علی الباب.

۶- فی المصدر: و لذل أهل بیتک.

۷- فی المصدر: و انک لفاعل هذا.

انْفُذْ لِمَا أَمَرْتُکَ بِهِ فَاطِمَهُ فَقَدْ أَمَرْتُهَا بِأَشْیَاءَ أَمَرَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ اعْلَمْ یَا عَلِیُّ أَنِّی رَاضٍ عَمَّنْ رَضِیَتْ عَنْهُ ابْنَتِی فَاطِمَهُ وَ کَذَلِکَ رَبِّی وَ مَلَائِکَتُهُ یَا عَلِیُّ وَیْلٌ لِمَنْ ظَلَمَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنِ ابْتَزَّهَا حَقَّهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ هَتَکَ حُرْمَتَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَحْرَقَ بَابَهَا وَ وَیْلٌ لِمَنْ آذَی خَلِیلَهَا (۱)وَ وَیْلٌ لِمَنْ شَاقَّهَا وَ بَارَزَهَا اللَّهُمَّ إِنِّی مِنْهُمْ بَرِیءٌ وَ هُمْ مِنِّی بُرَآءُ ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَمَّ فَاطِمَهَ إِلَیْهِ وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی لَهُمْ وَ لِمَنْ شَایَعَهُمْ سِلْمٌ وَ زَعِیمٌ بِأَنَّهُمْ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ عَدُوٌّ وَ حَرْبٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ ظَلَمَهُمْ وَ تَقَدَّمَهُمْ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَ عَنْ شِیعَتِهِمْ زَعِیمٌ بِأَنَّهُمْ یَدْخُلُونَ النَّارَ ثُمَّ وَ اللَّهِ یَا فَاطِمَهُ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی ثُمَّ لَا وَ اللَّهِ لَا أَرْضَی حَتَّی تَرْضَی قَالَ عِیسَی فَسَأَلْتُ مُوسَی علیه السلام وَ قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَکْثَرُوا فِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَمَرَ أَبَا بَکْرٍ أَنْ یُصَلِّیَ بِالنَّاسِ ثُمَّ عُمَرَ فَأَطْرَقَ عَنِّی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ لَیْسَ کَمَا ذَکَرُوا وَ لَکِنَّکَ یَا عِیسَی کَثِیرُ الْبَحْثِ عَنِ الْأُمُورِ وَ لَا تَرْضَی عَنْهَا إِلَّا بِکَشْفِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنَّمَا أَسْأَلُ عَمَّا أَنْتَفِعُ بِهِ فِی دِینِی وَ أَتَفَقَّهُ مَخَافَهَ أَنْ أَضِلَّ وَ أَنَا لَا أَدْرِی وَ لَکِنْ مَتَی أَجِدُ مِثْلَکَ یَکْشِفُهَا (۲)لِی فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا ثَقُلَ فِی مَرَضِهِ دَعَا عَلِیّاً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حِجْرِهِ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأُوذِنَ بِهَا فَخَرَجَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا عُمَرُ اخْرُجْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُوکِ أَوْلَی بِهَا فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَ لَکِنَّهُ رَجُلٌ لَیِّنٌ وَ أَکْرَهُ أَنْ یُوَاثِبَهُ الْقَوْمُ فَصَلِّ أَنْتَ فَقَالَ لَهَا عُمَرُ بَلْ یُصَلِّی هُوَ وَ أَنَا أَکْفِیهِ إِنْ وَثَبَ وَاثِبٌ أَوْ تَحَرَّکَ مُتَحَرِّکٌ مَعَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مُغْمًی عَلَیْهِ لَا أَرَاهُ یُفِیقُ مِنْهَا وَ الرَّجُلُ مَشْغُولٌ بِهِ لَا یَقْدِرُ أَنْ یُفَارِقَهُ یُرِیدُ عَلِیّاً علیه السلام فَبَادِرْهُ (۳)بِالصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ یُفِیقَ فَإِنَّهُ إِنْ أَفَاقَ

۱- فی المصدر: حلیلها.

۲- فی الخصائص: من أسأل عما انتفع به فی دینی و یهتدی به فی نفسی مخافه ان اضل غیرک؟ و هل اجد أحدا یکشف لی المشکلات مثلک؟.

۳- فی المصدر: فبادر.

خِفْتُ أَنْ يَأْمُرَ عَلِيّاً بِالصَّلَاهِ فَقَدْ سَمِعْتُ مُنَاجَاتِهِ مُنْذُ اللَّيْلَهِ وَ فِی آخِرِ كَلَامِهِ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ (۱)قَالَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّیَ بِالنَّاسِ فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ ثُمَّ ظَنُّوا أَنَّهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ يُكَبِّرْ حَتَّى أَفَاقَ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ ادْعُوا لِیَ الْعَبَّاسَ فَدُعِیَ فَحَمَلَهُ هُوَ وَ عَلِيٌّ فَأَخْرَجَاهُ حَتَّى صَلَّى بِالنَّاسِ وَ إِنَّهُ لَقَاعِدٌ ثُمَّ حُمِلَ فَوُضِعَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ اجْتَمَعَ لَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى بَرَزَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فَبَيْنَ بَاكٍ وَ صَائِحٍ وَ صَارِخٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَخْطُبُ سَاعَهً وَ يَسْكُتُ سَاعَهً وَ كَانَ مِمَّا ذَكَرَ فِی خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَنِی فِی يَوْمِی هَذَا وَ فِی سَاعَتِی هَذِهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمُ الْغَائِبَ (۲)أَلَا قَدْ خَلَّفْتُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِ النُّورُ وَ الْهُدَى وَ الْبَيَانُ مَا فَرَّطَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ شَيْ ءٍ حُجَّهُ اللَّهِ لِی عَلَيْكُمْ (۳)وَ خَلَّفْتُ فِيكُمُ الْعَلَمَ الْأَكْبَرَ عَلَمَ الدِّينِ وَ نُورَ الْهُدَى وَصِيِّی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَلَا هُوَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا بِهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا عَنْهُ وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ كَنْزُ اللَّهِ الْيَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ الْيَوْمَ (۴)وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَدْ أَوْفَى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ وَ أَدَّى مَا وَجَبَ عَلَيْهِ (۵)وَ مَنْ عَادَاهُ (۶)الْيَوْمَ وَ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَعْمَى وَ أَصَمَّ لَا حُجَّهَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَأْتُونِی غَداً بِالدُّنْيَا تَزِفُّونَهَا زَفّاً وَ يَأْتِی أَهْلُ بَيْتِی شُعْثاً غُبْراً مَقْهُورِينَ مَظْلُومِينَ تَسِيلُ دِمَاؤُهُمْ

۱- فی المصدر: (يقول: الصلاه الصلاه) و فی الخصائص: منذ الليله يقول لعلی عليه السلام: الصلاه الصلاه.

۲- فی المصدر و الخصائص: غائبكم.

۳- فی الخصائص: و البيان لما فرض اللّه تعالی من شی ء، حجه اللّه عليكم و حجتی و حجه وليی.

۴- فی المصدر و الخصائص: ايها الناس هذا علی (بن أبی طالب) من احبه و تولاه اليوم.

۵- المصدر و الخصائص خاليان عن قوله: و ادی ما وجب عليه.

۶- فی المصدر و الخصائص: عاداه و أبغضه.

أَمَامَكَمْ (۱)وَ بِيعَاتِ الضَّلَالَهِ (۲)وَ الشُّورَى لِلْجَهَالَهِ أَلَا وَ إِنَّ هَـذَا الْأَمْرَ لَهُ أَصْـحَابٌ وَ آيَاتٌ قَدْ سَـمَّاهُمُ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ وَ عَرَّفْتُكَمْ وَ بَلَّغْتُكَمْ مَـا أُرْسِـلْتُ بِـهِ إِلَيْكُـمْ وَ لَكِنِّی أَرَاكُمْ قَوْمـاً تَجْهَلُـونَ لَـا تَرْجِعُنَّ بَعْـدِی كُفَّاراً مُرْتَـدِّينَ مُتَـأَوِّلِينَ لِلْكِتَـابِ عَلَی غَيْرِ مَعْرِفَهٍ وَ تَبْتَدِعُونَ السُّنَّهَ بِالْهَوَی (۳)لِأَنَّ كُلَّ سُـنَّهٍ وَ حَدَثٍ وَ كَلَام خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ رَدٌّ وَ بَاطِلٌ (۴)الْقُرْآنُ إِمَامُ هُدًی وَ لَهُ قَائِدٌ يَهْدِی إِلَيْهِ (۵)وَ يَـدْعُو إِلَيْهِ بِـالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَـنَهِ وَلِیُّ الْـأَمْرِ بَعْـدِی وَلِيُّهُ (۶)وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ حِكْمَـتِی وَ سِـرِّی وَ عَلَـانِيَتِی وَ مَـا وَرِثَهُ النَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِی وَ أَنَا وَارِثٌ وَ مُوَرِّثٌ فَلَا تَكْـذِبَنَّكُمْ أَنْفُسُـكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی فَإِنَّهُمْ أَرْكَانُ الدِّينِ وَ مَصَابِيحُ الظُّلَم وَ مَعْـدِنُ الْعِلْـم عَلِیٌّ أَخِی وَ وَارِثِی وَ وَزِيرِی وَ أَمِينِی وَ الْقَـائِمُ بِـأَمْرِی وَ الْمُـوفِی بِعَهْـدِی عَلَی سُـنَّتِی- (۷)أَوَّلُ النَّاسِ بِی إِيمَاناً وَ آخِرُهُمْ عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَوْسَـطُهُمْ (۸)لِی لِقَـاءً يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَلْيُبَلِّغْ شَاهِـدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَلَا وَ مَنْ أَمَّ قَوْماً إِمَامَهً عَمْيَاءَ وَ فِی الْأُمَّهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَقَدْ كَفَرَ أَيُّهَا النَّاسُ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قِبَلِی تَبِعَهٌ فَهَا أَنَا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عُدَّهٌ (۹)فَلْيَأْتِ فِيهَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ ضَامِنٌ لِذَلِكَ كُلِّهِ حَتَّی لَا يَبْقَی لِأَحَدٍ عَلَیَّ تِبَاعَهٌ (۱۰).

«۳۲»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَی عِيسَی الضَّرِيرِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فِی وَصِيَّتِهِ لِعَلِیٍّ عليه السلام وَ النَّاسُ حُضُورٌ حَوْلَهُ أَمَا وَ اللَّهِ يَا عَلِیُّ لَيَرْجِعَنَ

۱- فی المصدر و الخصائص: إيّاكم.

۲- فی الخصائص: و اتباع الضلاله.

۳- فی الخصائص: بالاهواء.

۴- فی الخصائص: فهو زور و باطل.

۵- فی الخصائص: امام هاد و له قائد يهدی به.

۶- فی الخصائص: و هو علیّ بن أبی طالب عليه السلام و هو ولی الامر من بعدی.

۷- فی الخصائص: علی اخی و وزيری و امينی و القائم من بعدی بامر اللّه و الموفی بذمتی و محيی سنتی و هو اول.

۸- فی المصدر و الخصائص: و اولهم.

۹- فی الخصائص: عده او دين.

۱۰- الطرف: ۲۹- ۳۴ و فی الخصائص: تبعه.

أَكْثَرُ هَؤُلَاءِ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَغِيبَ عَنْكَ شَخْصِي وَ قَالَ فِي مِفْتَاحِ الْوَصِيَّةِ يَا عَلِيُّ مَنْ شَاقَّكَ مِنْ نِسَائِي وَ أَصْحَابِي فَقَدْ عَصَانِي وَ مَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَ أَنَا مِنْهُمْ بَرِي ءٌ فَابْرَأْ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ (۱)قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ يَأْتَمِرُونَ بَعْدِي يَظْلِمُونَ وَ يُبَيِّتُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ مَنْ بَيَّتَ عَلَى ذَلِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ بَرِي ءٌ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَ اللَّهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّتُونَ (۲).

«۳۳»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ إِنَّ فُلَانَةَ وَ فُلَانَةَ سَتُشَاقَّانِكَ وَ تُبْغِضَانِكَ (۳)بَعْدِي وَ تَخْرُجُ فُلَانَةُ عَلَيْكَ فِي عَسَاكِرِ الْحَدِيدِ وَ تَخْلُفُ (۴)الْأُخْرَى تَجْمَعُ إِلَيْهَا الْجُمُوعَ هُمَا فِي الْأَمْرِ سَوَاءٌ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ يَا عَلِيُّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَعَلَتَا ذَلِكَ تَلَوْتُ عَلَيْهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ هُوَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قَبِلَتَا وَ إِلَّا خَبَّرْتُهُمَا (۵)بِالسُّنَّةِ وَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمَا مِنْ طَاعَتِي وَ حَقِّيَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمَا فَإِنْ قَبِلَتَاهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِمَا وَ رَأَيْتُ قِتَالَهُمَا عَلَى ضَلَالَتِهِمَا قَالَ وَ تَعْقِرُ الْجَمَلَ وَ إِنْ وَقَعَ فِي النَّارِ قُلْتُ نَعَمْ- (۶)قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا فَعَلَتَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنُ فَأَبِنْهُمَا (۷)مِنِّي فَإِنَّهُمَا بَائِنَتَانِ وَ أَبَوَاهُمَا شَرِيكَانِ لَهُمَا فِيمَا عَمِلَتَا وَ فَعَلَتَا قَالَ وَ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ اصْبِرْ عَلَى ظُلْمِ الظَّالِمِينَ فَإِنَّ الْكُفْرَ (۸)

۱- فی المصدر: فقال علی: فقلت: نعم، فقال.

۲- الطرف: ۳۴ و ۳۵ و الآیه فی النساء: ۸۱.

۳- فی المصدر: و تعصیانک.

۴- فی المصدر: و تتخلف.

۵- فی المصدر: و الا اخبرتهما.

۶- فی المصدر: قال: و عقر الجمل؟ قال: قلت: و عقر الجمل، قال: و ان وقع؟ قلت: و ان وقع فی النار.

۷- أی طلقهما، و معنی طلاقهما.

۸- فی المصدر: علی ظلم المضلین ما لم تجد اعوانا فالکفر.

يُقْبِلُ وَ الرِّدَّهُ وَ النِّفَاقُ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ثُمَّ الثَّانِي وَ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَظْلَمُ ثُمَّ الثَّالِثِ ثُمَّ يَجْتَمِعُ لَکَ شِیعَهٌ تُقَاتِلُ بِهِمُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمُتَّبِعِينَ الْمُضِلِّينَ وَ اقْنُتْ عَلَيْهِمْ هُمُ الْأَحْزَابُ وَ شِيعَتُهُمْ (۱).

«۳۴»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِيلٍ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْ أَخِي إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْعَثَكَ بِهَا إِلَى النَّاسِ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَ عَلِّمْهُمْ وَ أَدِّبْهُمْ مِنَ اللَّهِ (۲)وَ قُلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ أَيُّهَا النَّاسُ يَقُولُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِرِسَالَهٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْعَثَ بِهَا إِلَيْكُمْ مَعَ أَمِينِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَلَا مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ أَلَا مَنْ تَوَالَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَقَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى إِمَامِهِ أَوْ قَدَّمَ إِمَاماً غَيْرَ مُفْتَرَضِ الطَّاعَهِ وَ وَالَى بَائِراً جَائِراً عَنِ الْإِمَامِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي مُلْكِهِ وَ اللَّهُ مِنْهُ بَرِیءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثاً وَ مَنْ مَنَعَ أَجِيراً أُجْرَتَهُ وَ هُوَ مَنْ عَرَفْتُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَهُ إِلَى يَوْمِ (۳)الْقِيَامَهِ.

«۳۵»-قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ أَخْرُجَ فَأُنَادِيَ فِي النَّاسِ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَلَا مَنْ تَوَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ سَبَّ أَبَوَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَلْ لِمَا نَادَيْتَ بِهِ مِنْ تَفْسِيرٍ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِمَا نَادَى عَلِيٌّ مِنْ تَفْسِيرٍ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ

۱- الطرف: ۳۶.

۲- فی المصدر: و ناد فیهم من اللّه.

۳- الطرف: ۳۶ و ۳۷.

أَنْ يُنَادِیَ أَلَا مَنْ ظَلَمَ أَجِيراً أَجْرَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۱)فَمَنْ ظَلَمَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَمَرَتْهُ أَنْ يُنَادِیَ مَنْ تَوَالَی غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَقُولُ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (۲)وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَمَنْ تَوَالَی غَيْرَ عَلِیٍّ (۳)فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَمَرَتْهُ أَنْ يُنَادِیَ مَنْ سَبَّ أَبَوَيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّی وَ عَلِيّاً أَبَوَا الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ سَبَّ أَحَدَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عُمَرُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مَا أَكَّدَ النَّبِیُّ لِعَلِیٍّ فِی الْوَلَايَهِ فِی غَدِيرِ خُمٍّ وَ لَا فِی غَيْرِهِ أَشَدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ فِی يَوْمِنَا هَذَا قَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ قَبْلَ وَفَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِتِسْعَهَ عَشَرَ يَوْماً (۴).

«۳۶»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُقَدَّمِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الَّتِی قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی صَبِيحَتِهَا دَعَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام وَ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ وَ قَالَ يَا فَاطِمَهُ وَ أَدْنَاهَا مِنْهُ فَنَاجَاهَا مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلًا فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ خَرَجَ عَلِیٌّ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَقَامُوا بِالْبَابِ وَ النَّاسُ خَلْفَ الْبَابِ وَ نِسَاءُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله يَنْظُرْنَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَعَهُ ابْنَاهُ فَقَالَتْ عَائِشَهُ لِأَمْرٍ مَا أَخْرَجَكَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلَا بِابْنَتِهِ دُونَكَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ فَقَالَ لَهَا عَلِیٌّ علیه السلام قَدْ عَرَفْتُ الَّذِی خَلَا بِهَا وَ أَرَادَهَا لَهُ وَ هُوَ بَعْضُ مَا كُنْتِ فِيهِ وَ أَبُوكِ وَ صَاحِبَاهُ مِمَّا قَدْ سَمَّاهُ فَوَجَمَتْ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ كَلِمَهً قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا لَبِثْتُ أَنْ نَادَتْنِی فَاطِمَهُ علیها السلام فَدَخَلْتُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَبَكَيْتُ وَ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِی حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِی مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِیُّ لَيْسَ هَذَا أَوَانُ الْبُكَاءِ فَقَدْ حَانَ الْفِرَاقُ بَيْنِی وَ بَيْنَكَ فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ يَا أَخِی فَقَدِ اخْتَارَنِی رَبِّی مَا عِنْدَهُ وَ إِنَّمَا بُكَائِی وَ غَمِّی (۵)وَ حُزْنِی عَلَيْكَ وَ عَلَی هَذِهِ أَنْ تُضَيَّعَ بَعْدِی

۱- الشوری: ۲۳.

۲- الأحزاب: ۶.

۳- فی المصدر: غیر علی و ذریته.

۴- الطرف: ۳۷ و ۳۸.

۵- فی المصدر: و خوفی.

فَقَدْ أَجْمَعَ الْقَوْمُ عَلَى ظُلْمِكَمْ وَ قَدْ أَسْتَوْدِعُكَمُ اللَّهَ وَ قَبِلَكَمْ مِنِّی وَدِیعَهً یَا عَلِیُّ إِنِّی قَدْ أَوْصَیْتُ فَاطِمَهَ ابْنَتِی بِأَشْیَاءَ وَ أَمَرْتُهَا أَنْ تُلْقِیَهَا إِلَیْکَ فَأَنْفِذْهَا فَهِیَ الصَّادِقَهُ الصَّدُوقَهُ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَیْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ قَالَ فِدَاکِ أَبُوکِ یَا فَاطِمَهُ فَعَلَا صَوْتُهَا بِالْبُکَاءِ ثُمَّ ضَمَّهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَیَنْتَقِمَنَّ اللَّهُ رَبِّی وَ لَیَغْضَبَنَّ لِغَضَبِکِ فَالْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ ثُمَّ الْوَیْلُ لِلظَّالِمِینَ ثُمَّ بَکَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَوَ اللَّهِ لَقَدْ حَسِبْتُ (۱)بَضْعَهً مِنِّی قَدْ ذَهَبَتْ لِبُکَائِهِ حَتَّی هَمَلَتْ عَیْنَاهُ مِثْلَ الْمَطَرِ حَتَّی بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْیَتَهُ وَ مُلَاءَهً کَانَتْ عَلَیْهِ وَ هُوَ یَلْتَزِمُ فَاطِمَهَ لَا یُفَارِقُهَا (۲)وَ رَأْسُهُ عَلَی صَدْرِی وَ أَنَا مُسْنِدُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یُقَبِّلَانِ قَدَمَیْهِ وَ یَبْکِیَانِ بِأَعْلَی أَصْوَاتِهِمَا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَوْ قُلْتُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ فِی الْبَیْتِ لَصَدَقْتُ لِأَنِّی کُنْتُ أَسْمَعُ بُکَاءً وَ نَغْمَهً لَا أَعْرِفُهَا وَ کُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْمَلَائِکَهِ لَا أَشُکُّ فِیهَا لِأَنَّ جَبْرَئِیلَ لَمْ یَکُنْ فِی مِثْلِ تِلْکَ اللَّیْلَهِ یُفَارِقُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ لَقَدْ رَأَیْتُ بُکَاءً مِنْهَا (۳)أَحْسَبُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِینَ قَدْ بَکَتْ لَهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ اللَّهُ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ وَ هُوَ خَیْرُ خَلِیفَهٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ بَکَی لِبُکَائِکِ عَرْشُ اللَّهِ وَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضُونَ وَ مَا فِیهِمَا یَا فَاطِمَهُ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ (۴)لَقَدْ حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی الْخَلَائِقِ حَتَّی أَدْخُلَهَا وَ إِنَّکِ لَأَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ یَدْخُلُهَا بَعْدِی کَاسِیَهً حَالِیَهً نَاعِمَهً یَا فَاطِمَهُ هَنِیئاً لَکِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ إِنَّکِ لَسَیِّدَهُ مَنْ یَدْخُلُهَا مِنَ النِّسَاءِ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفِرُ زَفْرَهً لَا یَبْقَی مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا صَعِقَ فَیُنَادَی إِلَیْهَا أَنْ یَا جَهَنَّمُ یَقُولُ لَکِ الْجَبَّارُ اسْکُنِی بِعِزِّی وَ اسْتَقِرِّی (۵)حَتَّی تَجُوزَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِلَی الْجِنَانِ لَا یَغْشَاهَا قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَیَدْخُلَنَّ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ حَسَنٌ عَنْ یَمِینِکِ وَ

۱- فی المصدر: لقد حسست.

۲- ما نفارقها خ ل.

۳- أی من فاطمه علیها سلام اللّه.

۴- فی المصدر: و الذی بعثنی بالحق نبیا.

۵- فی المصدر: الیک ان یا جهنم یقول لک الجبار: اسکتی و استقری بعزتی.

حُسَيْنٌ عَنْ يَسَارِكِ وَ لَتُشْرِفِنَّ مِنْ أَعْلَى الْجِنَانِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (۱)فِي الْمَقَامِ الشَّرِيفِ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (۲)ع يُكْسَى إِذَا كُسِيتُ وَ يُحْبَى إِذَا حُبِيتُ (۳)وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَأَقُومَنَّ بِخُصُومَهِ (۴)أَعْدَائِكِ وَ لَيَنْدَمَنَّ قَوْمٌ أَخَذُوا (۵)حَقَّكِ وَ قَطَعُوا مَوَدَّتَكِ وَ كَذَبُوا عَلَيَّ وَ لَيُخْتَلَجُنَّ (۶)دُونِي فَأَقُولُ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ وَ صَارُوا إِلَى السَّعِيرِ (۷).

«۳۷»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ فِي الْوَصِيَّهِ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيَّ الْحَنُوطُ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَبْلَ وَفَاتِهِ بِقَلِيلٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ وَ يَا فَاطِمَهُ هَذَا حَنُوطِي مِنَ الْجَنَّهِ دَفَعَهُ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَ هُوَ يُقْرِئُكُمَا السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكُمَا اقْسِمَاهُ وَ اعْزِلَا مِنْهُ لِي وَ لَكُمَا قَالَتْ لَكَ ثُلُثُهُ وَ لْيَكُنِ النَّاظِرُ فِي الْبَاقِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ مُوَفَّقَهٌ رَشِيدَهٌ مَهْدِيَّهٌ مُلْهَمَهٌ يَا عَلِيُّ قُلْ فِي الْبَاقِي قَالَ نِصْفُ مَا بَقِيَ لَهَا وَ نِصْفٌ لِمَنْ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ لَكَ فَاقْبِضْهُ (۸).

«۳۸»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَ ضَمِنْتَ دَيْنِي تَقْضِيهِ عَنِّي قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ تُغَسِّلُنِي (۹)وَ لَا يُغَسِّلُنِي غَيْرُكَ فَيَعْمَى بَصَرُهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَنْ رَبِّي إِنَّهُ لَا يَرَى عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا عَمِيَ بَصَرُهُ قَالَ عَلِيٌّ فَكَيْفَ أَقْوَى عَلَيْكَ وَحْدِي قَالَ يُعِينُكَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ

۱- في المصدر: فينظرن إليك بين يدي اللّه.

۲- في المصدر: مع عليّ بن أبي طالب امامي.

۳- في المصدر: و يحلى إذا حليت.

۴- في المصدر: بالخصومه.

۵- في المصدر: ابتزوا.

۶- قال الجزري في النهايه: اصل الخلج الجذب و النزع، و منه الحديث: ليردن على الحوض اقوام ثمّ ليختلجن دوني اي يجتذبون و يقتطعون.

۷- الطرف: ۳۸- ۴۱.

۸- الطرف: ۴۱ و ۴۲.

۹- في المصدر: غسلني.

وَ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا قُلْتُ فَمَنْ يُنَاوِلُنِی الْمَاءَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی شَیْ ءٍ مِنِّی فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ وَ لَا لِغَيْرِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ النَّظَرُ إِلَی عَوْرَتِی وَ هِیَ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی فَضَعْنِی عَلَی لَوْحٍ وَ أَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ بِئْرِی بِئْرِ غَرْسٍ أَرْبَعِينَ دَلْواً مُفَتَّحَهَ الْأَفْوَاهِ قَالَ عِيسَی أَوْ قَالَ أَرْبَعِينَ قِرْبَهً شَكَكْتُ أَنَا فِی ذَلِكَ قَالَ ثُمَّ ضَعْ يَدَكَ يَا عَلِيُّ عَلَی صَدْرِی وَ أَحْضِرْ مَعَكَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهم السلام مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَی شَیْ ءٍ مِنْ عَوْرَتِی ثُمَّ تَفَهَّمُ عِنْدَ ذَلِكَ تَفَهُّمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی أَ قَبِلْتَ يَا عَلِيُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ قَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ لَوْ قَدْ تَآمَرَ الْقَوْمُ عَلَيْكَ بَعْدِی وَ تَقَدَّمُوا عَلَيْكَ وَ بَعَثَ إِلَيْكَ طَاغِيَتُهُمْ يَدْعُوكَ إِلَی الْبَيْعَهِ ثُمَّ لُبِّبْتَ بِثَوْبِكَ تُقَادُ كَمَا يُقَادُ الشَّارِدُ مِنَ الْإِبِلِ مَذْمُوماً (۱)مَخْذُولًا مَحْزُوناً مَهْمُوماً وَ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ بِهَذِهِ الذُّلُّ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَهُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَرَخَتْ وَ بَكَتْ فَبَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبُكَائِهَا وَ قَالَ يَا بُنَيَّهِ لَا تُبْكِينَّ وَ لَا تُؤْذِينَّ جُلَسَاءَكِ مِنَ الْمَلَائِكَهِ هَذَا جَبْرَئِيلُ بَكَی لِبُكَائِكِ وَ مِيكَائِيلُ وَ صَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ إِسْرَافِيلُ يَا بُنَيَّهِ لَا تَبْكِينَّ فَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبُكَائِكِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَادُ لِلْقَوْمِ وَ أَصْبِرُ عَلَی مَا أَصَابَنِی مِنْ غَيْرِ بَيْعَهٍ لَهُمْ مَا لَمْ أُصِبْ أَعْوَاناً لَمْ أُنَاجِزِ الْقَوْمَ (۲)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِالْقُرْآنِ وَ الْعَزَائِمِ وَ الْفَرَائِضِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْمَعُهُ ثُمَّ آتِيهِمْ بِهِ فَإِنْ قَبِلُوهُ وَ إِلَّا أَشْهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ (۳)قَالَ أَشْهَدُ قَالَ وَ كَانَ فِيمَا أَوْصَی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُدْفَنَ فِی بَيْتِهِ الَّذِی قُبِضَ فِيهِ وَ يُكَفَّنَ بِثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا يَمَانٍ وَ لَا يَدْخُلَ قَبْرَهُ غَيْرُ عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ

۱- فی المصدر: (مرمولا) أقول: رمل: هرول فی مشیه. و لم نجده متعدیا.

۲- فی المصدر: ما لم اصب علیهم اعوانا لم اناظر القوم.

۳- فی المصدر: اشهدت اللّه علیهم و اشهدتک علیهم.

يَا عَلِيُّ كُنْ أَنْتَ وَ ابْنَتِي فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ كَبِّرُوا خَمْساً وَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَهً وَ كَبِّرْ خَمْساً وَ انْصَرِفْ وَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ فِي الصَّلَاهِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَنْ يُؤْذِنُ غَداً قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُؤْذِنُكَ قَالَ ثُمَّ مَنْ جَاءَ (۱)مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُصَلُّونَ عَلَيَّ فَوْجاً فَوْجاً ثُمَّ نِسَاؤُهُمْ ثُمَّ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ (۲) .

«۳۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنِي أَنْ أُصَيِّرَكَ فِي بَيْتِكَ إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ بَيْتِي قَبْرِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقُلْتُ بِأَبِي وَ أُمِّي فَحُدَّ لِي أَيَّ النَّوَاحِي أُصَيِّرُكَ فِيهِ قَالَ إِنَّكَ مُسَخَّرٌ بِالْمَوْضِعِ وَ تَرَاهُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَسْكُنُ قَالَ اسْكُنِي (۳)أَنْتِ بَيْتاً مِنَ الْبُيُوتِ إِنَّمَا هُوَ بَيْتِي لَيْسَ لَكِ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا مَا لِغَيْرِكِ فَقِرِّي فِي بَيْتِكِ وَ لَا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّهِ الْأُولَى وَ لَا تُقَاتِلِي مَوْلَاكِ وَ وَلِيَّكِ ظَالِمَهً شَاقَّهً وَ إِنَّكِ لفاعليه (لَفَاعِلَهٌ) فَبَلَغَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عُمَرَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ حَفْصَهَ مُرِي عَائِشَهَ لَا تُفَاتِحْهُ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ وَ لَا تُرَادَّهُ فَإِنَّهُ قَدِ اسْتُهِيمَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ وَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِنَّمَا الْبَيْتُ بَيْتُكِ لَا يُنَازِعُكِ فِيهِ أَحَدٌ فَإِذَا قَضَتِ الْمَرْأَهُ عِدَّتَهَا مِنْ زَوْجِهَا كَانَتْ أَوْلَى بِبَيْتِهَا تَسْلُكُ إِلَى أَيِّ الْمَسَالِكِ شَاءَتْ (۴).

«۴۰»-وَ بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْكَاظِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَ هُوَ مُسَجًّى بِثَوْبٍ مُلَاءَهٍ (۵)خَفِيفَهٍ عَلَى وَجْهِهِ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ بَيْنَ بَاكٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ إِذْ تَكَلَّمَ وَ قَالَ ابْيَضَّتْ وُجُوهٌ وَ اسْوَدَّتْ وُجُوهٌ وَ سَعِدَ أَقْوَامٌ وَ شَقِيَ آخَرُونَ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ (۶)الْخَمْسَهِ أَنَا سَيِّدُهُمْ وَ لَا فَخْرَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي

۱- في المصدر: و من يأذن لي بها؟ قال: جبرئيل، قال، ثمّ من جاءك.

۲- الطرف: ۴۲ و ۴۳ و ۴۵.

۳- في المصدر: فاين اسكن انا؟ قال: تسكنين.

۴- الطرف: ۴۶.

۵- في المصدر: و ملاءه.

۶- في المصدر: سعد أصحاب الكساء الخمسه.

السَّابِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ (۱)يَسْعَدُ مَنِ اتَّبَعَهُمْ وَ شَايَعَهُمْ عَلَى دِينِي وَ دِينِ آبَائِي أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ (۲)يَا رَبِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فِي أَهْلِ بَيْتِي اسْوَدَّتْ وُجُوهُ أَقْوَامٍ وَرَدُوا ظِمَاءً مُظْمَئِينَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ مَزَّقُوا (۳)الثَّقَلَ الْأَوَّلَ الْأَعْظَمَ وَ أَخَّرُوا الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ وَ ثَالِثٌ وَ رَابِعٌ غَلَّقَتِ الرُّهُونَ وَ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ هَلَكَتِ الْأَحْزَابُ قَادَهُ الْأُمَّهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي النَّارِ (۴)كِتَابٌ دَارِسٌ وَ بَابٌ مَهْجُورٌ وَ حُكْمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ مُبْغِضُ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِي النَّارِ وَ مُحِبُّ عَلِيٍّ وَ آلِ عَلِيٍّ فِي الْجَنَّهِ ثُمَّ سَكَتَ(۵).

انتهی ما أخرجناه من كتاب الطرف مما أخرجه من كتاب الوصيه لعيسى بن المستفاد و كتاب خصائص الأئمه للسيد الرضى رضى الله عنه و أكثرها مروى فى كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين البياضى و عيسى و كتابه مذكوران فى كتب الرجال و لى إليه أسانيد جمه و بعد اعتبار الكلينى رحمه الله الكتاب و اعتماد السيدين عليه لا عبره بتضعيف بعضهم مع أن ألفاظ الروايات و مضامينها شاهده على صحتها.

«۴۱»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله نَفْسُهُ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ قَالَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ فَنَادَى عليه السلام الصَّلَاهَ جَامِعَهً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ أُذَكِّرُ اللَّهَ الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمُ عَلَى جَمَاعَهِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ (۶)فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي ثُمَّ

۱- فی المصدر: اولئک المقربون.

۲- مواعیدک خ ل.

۳- مزق خ ل.

۴- فی المصدر: قاده الأمه بعضها بعضا الی النار.

۵- الطرف: ۴۷.

۶- و لم یجنزهم خ ل.

قَالَ قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا آخِرُ کَلَامٍ تَکَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مِنْبَرِهِ (۱).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله ألا یرحم یحتمل أن یکون ألا حرف تحضیض و یحتمل أیضا أن تکون لا زائده کما فی قوله تعالی أَلَّا تَسْجُدَ (۲)أی أذکره فی أن یرحم و أن لا تکون زائده و یکون المعنی أذکره فی عدم الرحم و یحتمل علی بعد أن یقرأ بکسر الهمزه بأن تکون إن شرطیه أو بأن یکون إلا کلمه استثناء أی أذکره فی جمیع الأحوال إلا فی حال الرحم کما فی قولهم أسألک لما فعلت قوله و لم یخبزهم کذا فی بعض النسخ و الخبز السوق الشدید و البعوث الجیوش و فی بعضها بالجیم و النون من جنزه إذا جمعه و ستره و فی قرب الإسناد و لم یجمرهم فی ثغورهم و هو أظهر قال الجزری تجمیر الجیش جمعهم فی الثغور و حبسهم عن العود إلی أهلهم.

«۴۲»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ تَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ علیها السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِی عَلَیَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِی عَلَیَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِی بِالْوَیْلِ وَ لَا تُقِیمِی عَلَیَّ نَائِحَهً قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

«۴۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَیْدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَمَّا أَنْ مَرِضَ (۴)النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمَرْضَهَ الَّتِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهَا دَخَلْتُ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ علیها السلام فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی فَاضَتْ دُمُوعُهَا عَلَی خَدَّیْهَا

۱- أصول الکافی ۱: ۴۰۶.

۲- الأعراف: ۱۱.

۳- فروع الکافی ۲: ۶۶. و الآیه فی سوره الممتحنه: ۱۲.

۴- فی المصدر: لما مرض.

فَلَمَّا أَنْ رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله قَالَ مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ أَنَا أَرَی مَا بِکَ مِنَ الضَّعْفِ فَمَنْ لَنَا بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهَا لَکُمُ اللَّهُ فَتَوَکَّلِی عَلَیْهِ وَ اصْبِرِی کَمَا صَبَرَ آبَاؤُکِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُمَّهَاتُکِ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ یَا فَاطِمَهُ أَ وَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ بَعَثَهُ رَسُولًا ثُمَّ عَلِیّاً فَزَوَّجْتُکِ إِیَّاهُ وَ جَعَلَهُ وَصِیّاً فَهُوَ أَعْظَمُ النَّاسِ حَقّاً عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدَ أَبِیکِ وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعَزُّهُمْ خَطَراً وَ أَجْمَلُهُمْ خُلُقاً وَ أَشَدُّهُمْ فِی اللَّهِ وَ فِیَّ غَضَباً وَ أَشْجَعُهُمْ قَلْباً وَ أَثْبَتُهُمْ وَ أَرْبَطُهُمْ جَأْشاً وَ أَسْخَاهُمْ کَفّاً فَفَرِحَتْ بِذَلِکَ الزَّهْرَاءُ علیها السلام فَرَحاً شَدِیداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ سُرِرْتِ (۱)یَا بُنَیَّهِ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَرَرْتَنِی وَ أَحْزَنْتَنِی قَالَ کَذَلِکِ أُمُورُ الدُّنْیَا یَشُوبُ سُرُورُهَا بِحُزْنِهَا قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی زَوْجِکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ کُلِّهِ قَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُ الرَّسُولِ وَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنَاهُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَ عَمُّهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخُوهُ جَعْفَرٌ الطَّیَّارُ فِی الْجَنَّهِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْمَهْدِیُّ الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی خَلْفَهُ مِنْکِ وَ مِنْهُ فَهَذِهِ یَا بُنَیَّهِ خِصَالٌ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ یَا بِنْتِی هَلْ سَرَرْتُکِ قَالَتْ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ وَ لَا أَزِیدُکِ مَزِیدَ (۲)الْخَیْرِ کُلِّهِ قَالَتْ بَلَی قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ الْخَلْقَ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی وَ زَوْجَکِ فِی أَخْیَرِهِما قِسْماً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ثُمَّ جَعَلَ الِاثْنَیْنِ ثَلَاثاً فَجَعَلَنِی وَ زَوْجَکِ فِی أَخْیَرِهَا ثُلُثاً وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (۳).

«۴۴»- أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ: إِنِّی لَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِی بَیْتِهِ وَ عِنْدَهُ رَهْطٌ مِنَ الشِّیعَهِ فَذَکَرُوا

ص: ۴۹۷

۱- فی المصدر: هل سررتک.

۲- فی المصدر: أو لا ازیدک فی زوجک مزید الخیر کله؟.

۳- تفسیر فرات: ۱۷۹. و الآیه فی سوره الواقعه: ۸.

رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَوْتَهُ فَبَکَی ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ وَ حَوْلَهُ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ایتُونِی بِکَتِفٍ أَکْتُبْ لَکُمْ کِتَاباً لَا تَضِلُّوا (۱)بَعْدِی وَ لَا تَخْتَلِفُوا بَعْدِی فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ یَهْجُرُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنِّی لَأَرَاکُمْ تَخْتَلِفُونَ وَ أَنَا حَیٌّ فَکَیْفَ بَعْدَ مَوْتِی فَتَرَکَ الْکَتِفَ قَالَ سُلَیْمٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ یَا سُلَیْمُ لَوْ لَا مَا قَالَ ذَلِکَ الرَّجُلُ لَکَتَبَ لَنَا کِتَاباً لَا یَضِلُّ أَحَدٌ وَ لَا یَخْتَلِفُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ مَنْ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلٌ فَخَلَوْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ فَقَالَ هُوَ عُمَرُ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتَ قَدْ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ یَقُولُونَ إِنَّهُ عُمَرُ قَالَ یَا سُلَیْمُ اکْتُمْ إِلَّا مِمَّنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکَ فَإِنَّ قُلُوبَ هَذِهِ الْأُمَّهِ أُشْرِبَتْ حُبَّ هَذَیْنِ الرَّجُلَیْنِ کَمَا أُشْرِبَتْ قُلُوبُ بَنِی إِسْرَائِیلَ حُبَّ الْعِجْلِ وَ السَّامِرِیِّ (۲).

«۴۵»-وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَیْمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ أَسَرَّ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ تُوُفِّیَ وَ قَدْ أَسْنَدْتُهُ إِلَی صَدْرِی وَ رَأْسُهُ عِنْدَ أُذُنِی وَ قَدْ أَصْغَتِ الْمَرْأَتَانِ لِتَسْمَعَا الْکَلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُمَّ سُدَّ مَسَامِعَهُمَا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُمْ شِیعَتُنَا (۳)وَ أَنْصَارُکَ وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُهُمُ الْحَوْضُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ عَلَی رُکَبِهَا وَ بَدَا لِلَّهِ فِی عَرْضِ خَلْقِهِ فَیَدْعُوکَ (۴)وَ شِیعَتَکَ فَتَجِیئُونِی غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ وَ الْمُشْرِکِینَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ فَهُمُ الْیَهُودُ وَ بَنُو أُمَیَّهَ وَ شِیعَتُهُمْ یُبْعَثُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَشْقِیَاءَ جِیَاعاً عِطَاشاً مُسْوَدّاً وُجُوهُهُمْ (۵).

۱- فی المصدر: لن تضلوا.

۲- کتاب سلیم: ۱۸۶.

۳- فی المصدر: شیعتک.

۴- فی المصدر: قد دعا الناس الی ما لا بد لهم منه فیدعوک.

۵- کتاب سلیم: ۲۰۴ و الآیتان فی سوره البینه: ۶ و ۷.

«۴۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَشْجَعِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الرُّوَاسِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ زَیْدٍ الْهَجَرِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ قَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَلَقِیتُ أَبَا خَالِدٍ عَمْرَو بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِی عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَکَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِی وَ الْعَبَّاسُ یَذُبُّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ إِغْمَاءً ثُمَّ فَتَحَ عَیْنَیْهِ فَقَالَ یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّیحِ الْمُرْسَلَةِ وَ لَیْسَ فِی مَالِی وَفَاءٌ لِدَیْنِکَ وَ عِدَاتِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ ثَلَاثاً یُعِیدُهُ عَلَیْهِ وَ الْعَبَّاسُ فِی کُلِّ ذَلِکَ یُجِیبُهُ بِمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ قَالَ فَقَالَ النَّبِیُّ لَأَقُولَنَّهَا لِمَنْ یَقْبَلُهَا وَ لَا یَقُولُ یَا عَبَّاسُ مِثْلَ مَقَالَتِکَ فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی قَالَ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَةُ وَ ارْتَجَّ جَسَدِی وَ نَظَرْتُ إِلَی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْهَبُ وَ یَجِی ءُ فِی حَجْرِی فَقَطَرَتْ دُمُوعِی عَلَی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِیبَهُ ثُمَّ ثَنَّی فَقَالَ یَا عَلِیُّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی وَ اضْمَنْ دَیْنِی وَ عِدَاتِی قَالَ قُلْتُ نَعَمْ بِأَبِی وَ أُمِّی قَالَ أَجْلِسْنِی فَأَجْلَسْتُهُ فَکَانَ ظَهْرُهُ فِی صَدْرِی فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ سَیْفِی وَ دِرْعِی وَ بَغْلَتِی وَ سَرْجَهَا وَ لِجَامَهَا وَ مِنْطَقَتِیَ الَّتِی أَشُدُّهَا عَلَی دِرْعِی فَجَاءَ بِلَالٌ بِهَذِهِ الْأَشْیَاءِ فَوَقَفَ بِالْبَغْلَةِ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْبِضْ قَالَ فَقُمْتُ وَ قَامَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ مَکَانِی فَقُمْتُ فَقَبَضْتُ ذَلِکَ فَقَالَ انْطَلِقْ بِهِ إِلَی مَنْزِلِکَ فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَائِماً فَنَظَرَ إِلَیَّ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی خَاتَمِهِ فَنَزَعَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَیَّ فَقَالَ هَاکَ یَا عَلِیُّ هَذَا لَکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةِ وَ الْبَیْتُ غَاصٌّ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ الْمُسْلِمِینَ فَقَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ یَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِینَ لَا تُخَالِفُوا عَلِیّاً فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ فَتَکْفُرُوا یَا عَبَّاسُ قُمْ مِنْ مَکَانِ عَلِیٍّ فَقَالَ تُقِیمُ الشَّیْخَ وَ تُجْلِسُ الْغُلَامَ فَأَعَادَهَا عَلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَنَهَضَ مُغْضَباً وَ جَلَسْتُ مَکَانِی

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا وَ أَنَا سَاخِطٌ عَلَیْکَ فَیُدْخِلَکَ سَخَطِی عَلَیْکَ النَّارَ فَرَجَعَ فَجَلَسَ (۱).

کشف، کشف الغمه عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ فَتَکْفُرُوا

ثُمَّ قَالَ وَ عَنْ ثُمَامَهَ مِنْ حَدِیثٍ آخَرَ فِی مَعْنَاهُ فَقَالَ یَا بِلَالُ ائْتِنِی بِوَلَدَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَی صَدْرِهِ فَجَعَلَ یَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ أَیْ أَکْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِأُؤَخِّرَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا یَشَمَّانِی وَ أَشَمُّهُمَا وَ یَتَزَوَّدَا مِنِّی وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَیَلْقَیَانِ مِنْ بَعْدِی زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ یَحِیفُهُمَا (۲)اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَوْدِعُکَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِینَ(۳).

بیان: الزلزال بالفتح الشده و داء عضال و أمر عضال أی شدید أعیا الأطباء.

«۴۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ کِلَیْهِمَا عَنْ أَبِیهِمَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ کَانَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِی وَ الْبَیْتُ مَمْلُوٌّ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الْعَبَّاسُ بَیْنَ یَدَیْهِ یَذُبُّ عَنْهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُغْمَی عَلَیْهِ سَاعَهً وَ یُفِیقُ سَاعَهً ثُمَّ وَجِدَ خِفّاً فَأَقْبَلَ عَلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَبَّاسُ یَا عَمَّ النَّبِیِّ اقْبَلْ وَصِیَّتِی فِی أَهْلِی وَ فِی أَزْوَاجِی وَ اقْضِ دَیْنِی وَ أَنْجِزْ عِدَاتِی وَ أَبْرِئْ ذِمَّتِی فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَنَا شَیْخٌ ذُو عِیَالٍ کَثِیرٍ غَیْرُ ذِی مَالٍ مَمْدُودٍ وَ أَنْتَ أَجْوَدُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ وَ الرِّیحِ الْمُرْسَلَهِ فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِکَ عَنِّی إِلَی مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ مِنِّی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنِّی سَأُعْطِیهَا مَنْ یَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَ مَنْ لَا یَقُولُ مِثْلَ مَا تَقُولُ

۱- أمالی الشیخ: ۱۶ و ۱۷.

۲- یخیفهما خ ل.

۳- کشف الغمّه: ۱۲۳.

يَا عَلِيُّ هَاكَهَا خَالِصَةً لَا يُحَاقُّكَ أَحَدٌ (۱)يَا عَلِيُّ اقْبَلْ وَصِيَّتِي وَ أَنْجِزْ مَوَاعِيدِي وَ أَدِّ دَيْنِي يَا عَلِيُّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ بَلِّغْ عَنِّي مِنْ بَعْدِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمَّا نَعَى إِلَيَّ نَفْسَهُ رَجَفَ فُؤَادِي وَ أُلْقِيَ عَلَيَّ لِقَوْلِهِ الْبُكَاءُ فَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أُجِيبَهُ بِشَيْ ءٍ ثُمَّ عَادَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ وَ تَقْبَلُ وَصِيَّتِي قَالَ فَقُلْتُ وَ قَدْ خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ وَ لَمْ أَكَدْ أَنْ أُبِينَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله يَا بِلَالُ ايتِنِي بِسَوَادِي ايتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَ دِرْعِي ذَاتِ الْفُضُولِ ايتِنِي بِمِغْفَرِي ذِي الْجَبِينِ وَ رَايَتِيَ الْعُقَابِ ايتِنِي بِالْعَنْزَةِ وَ الْمَمْشُوقِ فَأَتَى بِلَالٌ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مُرْتَهَنَةً ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْمُرْتَجِزِ وَ الْعَضْبَاءِ ايتِنِي بِالْيَعْفُورِ وَ الدُّلْدُلِ فَأَتَى بِهَا فَوَقَّفَهَا بِالْبَابِ ثُمَّ قَالَ ايتِنِي بِالْأَتْحَمِيَّةِ وَ السَّحَابِ فَأَتَى بِهِمَا فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِشَيْ ءٍ شَيْ ءٍ فَافْتَقَدَ عِصَابَةً كَانَ يَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِي الْحَرْبِ فَطَلَبَهَا فَأُتِيَ بِهَا وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ يَوْمَئِذٍ بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَاقْبِضْ هَذَا وَ مَدَّ إِصْبَعَهُ وَ قَالَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي وَ شَهَادَةِ مَنْ فِي الْبَيْتِ لِكَيْلَا يُنَازِعَكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَ مَا أَكَادُ أَمْشِي عَلَى قَدَمٍ حَتَّى اسْتَوْدَعْتُ ذَلِكَ جَمِيعاً مَنْزِلِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَجْلِسْنِي فَأَجْلَسْتُهُ وَ أَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَيَثْقُلُ ضَعْفاً وَ هُوَ يَقُولُ يَسْمَعُ أَقْصَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ أَدْنَاهُمْ إِنَّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقْضِي دَيْنِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا تُبْغِضُوا عَلِيّاً وَ لَا تُخَالِفُوا عَنْ أَمْرِهِ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَحْسُدُوهُ وَ تَرْغَبُوا عَنْهُ فَتَكْفُرُوا أَضْجِعْنِي يَا عَلِيُّ فَأَضْجَعْتُهُ فَقَالَ يَا بِلَالُ ايتِنِي بِوَلَدَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِهِمَا فَأَسْنَدَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَجَعَلَ يَشَمُّهُمَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا قَدْ غَمَّاهُ قَالَ أَبُو الْجَارُودِ يَعْنِي أَكْرَبَاهُ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُمَا عَنْهُ فَقَالَ دَعْهُمَا يَا عَلِيُّ يَشَمَّانِي وَ أَشَمُّهُمَا وَ يَتَزَوَّدَا مِنِّي وَ أَتَزَوَّدْ مِنْهُمَا فَسَيَلْقَيَانِ مِنْ بَعْدِي زِلْزَالًا وَ أَمْراً عُضَالًا فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يُخِيفُهُمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وَ صَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ(۲).

۱- في المصدر: لا يحاقك فيها احد.

۲- أمالي الشيخ: ۲۹ و ۳۰.

بیان: قوله بسوادی کذا فی النسخه التی عندنا و لعل المعنی بأمتعتی و أشیائی قال الجوهری سواد الأمیر نقله و لفلان سواد أی مال کثیر انتهی و الأتحمیه ضرب من البرود.

«۴۸»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَیْرُوزَ بْنِ غِیَاثٍ الْجَلَّابِ بِبَابِ الْأَبْوَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُخْتَارٍ الْبَابِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَجَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا یَجِدُ وَ قُمْتُ لِأَخْرُجَ فَقَالَ لِیَ اجْلِسْ یَا سَلْمَانُ فَسَیُشْهِدُکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْراً إِنَّهُ لَمِنْ خَیْرِ الْأُمُورِ فَجَلَسْتُ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ ابْنَتُهُ فِیمَنْ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی فَاضَ دَمْعُهَا عَلَی خَدِّهَا فَأَبْصَرَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا یُبْکِیکِ یَا بُنَیَّهِ أَقَرَّ اللَّهُ عَیْنَکِ وَ لَا أَبْکَاهَا قَالَتْ وَ کَیْفَ لَا أَبْکِی وَ أَنَا أَرَی مَا بِکَ مِنَ الضَّعْفِ قَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ تَوَکَّلِی عَلَی اللَّهِ وَ اصْبِرِی کَمَا صَبَرَ آبَاؤُکِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أُمَّهَاتُکِ أَزْوَاجُهُمْ أَ لَا أُبَشِّرُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ أَوْ قَالَتْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَ أَبَاکِ فَجَعَلَهُ نَبِیّاً وَ بَعَثَهُ إِلَی کَافَّهِ الْخَلْقِ رَسُولًا ثُمَّ اخْتَارَ عَلِیّاً فَأَمَرَنِی فَزَوَّجْتُکِ إِیَّاهُ وَ اتَّخَذْتُهُ بِأَمْرِ رَبِّی وَزِیراً وَ وَصِیّاً یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَعْظَمُ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی حَقّاً وَ أَقْدَمُهُمْ سِلْماً وَ أَعْلَمُهُمْ عِلْماً وَ أَحْلَمُهُمْ حِلْماً وَ أَثْبَتُهُمْ فِی الْمِیزَانِ قَدْراً فَاسْتَبْشَرَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَقْبَلَ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلْ سَرَرْتُکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَتِ قَالَ أَ فَلَا أَزِیدُکِ فِی بَعْلِکِ وَ ابْنِ عَمِّکِ مِنْ مَزِیدِ الْخَیْرِ وَ فَوَاضِلِهِ قَالَتْ بَلَی یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ هُوَ وَ خَدِیجَهُ أُمُّکِ وَ أَوَّلُ مَنْ وَازَرَنِی عَلَی مَا جِئْتُ بِهِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّ عَلِیّاً أَخِی وَ صَفِیِّی وَ أَبُو وُلْدِی إِنَّ عَلِیّاً أُعْطِیَ خِصَالًا مِنَ الْخَیْرِ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا یُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ فَأَحْسِنِی عَزَاکِ وَ اعْلَمِی أَنَّ أَبَاکِ لَاحِقٌ

بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ قَدْ سَرَرْتَنِي وَ أَحْزَنْتَنِي قَالَ كَذَلِكِ يَا بُنَيَّةِ أُمُورُ الدُّنْيَا يَشُوبُ سُرُورَهَا حُزْنُهَا وَ صَفْوَهَا كَدِرُهَا أَ فَلَا أَزِيدُكِ يَا بُنَيَّةِ قَالَتْ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي وَ عَلِيّاً فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَصْحابُ الْيَمِينِ ما أَصْحابُ الْيَمِينِ (۱)ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ قَبَائِلَ فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً وَ ذَلِكِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (۲)ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتاً فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا بَيْتاً فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۳)ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ اخْتَارَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ اخْتَارَكِ فَأَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِكِ الْمَهْدِيُّ يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ بِمَنْ قَبْلَهُ جَوْراً (۴).

باب ۲ وفاته و غسله و الصلاه علیه و دفنه صلی الله علیه و آله

«۱»-کشف، کشف الغمه مِنْ تَارِيخِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَشَّابِ (۵)عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي سَنَةِ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَكَانَ مُقَامُهُ بِمَكَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ وَ كَانَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَ قُبِضَ صلی الله علیه و آله فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْهُ وَ رُوِيَ لِثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْهُ- رَوَاهُ الْبَغَوِيُّ وَ قِيلَ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْهُ وَ قِيلَ لِثَمَانٍ بَقِينَ

۱- الواقعه: ۲۷.

۲- الحجرات: ۱۳.

۳- الأحزاب: ۳۳.

۴- أمالی الشیخ: ۳۲ و ۳۳ فیه: و من ذریتکما.

۵- فی المصدر: الشیخ الادیب ابی محمّد عبد اللّه بن أحمد بن أحمد بن الخشاب.

مِنْهُ رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَرَمٍ (۱)وَ قِيلَ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ (۲).

«۲»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ الْجَمَّالِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَلَّادٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ نُوقَانَ عَنْ مَيْمُونَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْماً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي قَالَ افْعَلْ قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ مَبْلَغِ عُمُرِي فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنِّي أَعِيشُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ فَقَالَ صلى الله عليه و آله بِلِسَانِكَ دُونَ قَلْبِكَ (۳)الْخَبَرَ.

«۳»-ع، علل الشرائع أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ (۴)قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَ رَوَوْا أَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِحَنُوطٍ وَ كَانَ وَزْنُهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً فَقَسَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْءٍ لَهُ وَ جُزْءٍ لِعَلِيٍّ وَ جُزْءٍ لِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۵).

كا، الكافي عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الْحَنُوطِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً وَ ثُلُثٌ وَ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ (۶)إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

«۴»-لي، الأمالي للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ كَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَ لَا أُحَدِّثُكُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالا بَلَى حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ هَبَطَ عَلَيْهِ

ص: ۵۰۴

۱- في المصدر: و الحافظ أبو محمّد بن حشرم.

۲- كشف الغمّه: ۶.

۳- قصص الأنبياء: مخطوط. لم نظفر بنسخته.

۴- في المصدر: و ثلث أكثره.

۵- علل الشرائع: ۱۰۹.

۶- فروع الكافي ۱: ۴۲.

جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً وَ تَفْضِيلًا لَكَ وَ خَاصَّةً يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَجِدُنِي يَا جَبْرَئِيلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِي يَا جَبْرَئِيلُ مَكْرُوباً فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ مَعَهُمَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَسَبَقَهُمْ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ وَ تَفْضِيلًا لَكَ وَ خَاصَّةً يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ أَجِدُنِي يَا جَبْرَئِيلُ مَغْمُوماً وَ أَجِدُنِي يَا جَبْرَئِيلُ مَكْرُوباً فَاسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا أَحْمَدُ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ لَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَكَ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ ائْذَنْ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَمَرْتَنِي بِقَبْضِ نَفْسِكَ قَبَضْتُهَا وَ إِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ نَعَمْ بِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ يَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا مَلَكَ الْمَوْتِ امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام هَذَا آخِرُ وَطْئِيَ الْأَرْضَ إِنَّمَا كُنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ الطَّيِّبِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ جَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (۱)كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (۲)قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ عليه السلام (۳).

بيان: قوله عليه السلام هذا آخر وطئى الأرض لعل المراد آخر نزولى لتبليغ الرساله فلا ينافى الأخبار الداله على نزوله عليه السلام بعد ذلك و يمكن أن يكون بعد ذلك لم يطأ الأرض بل وقف فى الهواء أو مراده أنى لا أريد بعد

۱- فى المصدر: و رحمه اللّه و بركاته.

۲- فى المصدر: و رحمه اللّه و بركاته.

۳- أمالى الصدوق: ۱۶۵ و ۱۶۶.

ذلک نزولا إلا أن یشاء الله قوله إن فی الله أی فی ذاته تعالی فإنه تعالی أنفع للباقی من کل هالک أو فی إطاعه أمر الله حیث أمر بالصبر أو فی التفکر فی ثواب الله و ما أعد للصابرین من عظیم الأجر.

«۵»-ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ وَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَیْهِ الْمَاءُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ السُّنَّهُ أَنْ یُرَشَّ عَلَی الْقَبْرِ الْمَاءُ (۱).

«۶»-ج، الإحتجاج فِی رِوَایَهِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام وَ هُوَ یُغَسِّلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَانَ أَوْصَی أَنْ لَا یُغَسِّلَهُ غَیْرُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَخْبَرَ عَنْهُ أَنَّهُ (۲)لَا یُرِیدُ أَنْ یُقَلِّبَ مِنْهُ عُضْواً إِلَّا قُلِّبَ لَهُ وَ قَدْ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ یُعِینُنِی عَلَی غُسْلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَبْرَئِیلُ فَلَمَّا غَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ أَدْخَلَنِی وَ أَدْخَلَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً علیهم السلام فَتَقَدَّمَ وَ صَفَفْنَا خَلْفَهُ وَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ عَائِشَهُ فِی الْحُجْرَهِ لَا تَعْلَمُ قَدْ أَخَذَ جَبْرَئِیلُ بِبَصَرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَ عَشَرَهً مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ عَشَرَهً مِنَ الْأَنْصَارِ فَیُصَلُّونَ وَ یَخْرُجُونَ حَتَّی لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ إِلَّا صَلَّی عَلَیْهِ الْخَبَرَ(۳).

«۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِیکٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ (۴)عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِیهِ قَالَ: تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ فِی اثْنَتَیْ عَشْرَهَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دُفِنَ لَیْلَهَ الْأَرْبِعَاءِ (۵).

«۸»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعَبْسِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَارِقٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی نَبِیِّ اللَّهِ وَ هُوَ مَرِیضٌ فَإِذَا

۱- قرب الإسناد: ۷۲.

۲- فی المصدر: و اخبر انه.

۳- الاحتجاج: ۵۲.

۴- فی المصدر: عن ابن إسحاق عن عبید اللّه.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۷.

رَأْسُهُ فِی حَجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَیْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَائِمٌ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْهِ قَالَ الرَّجُلُ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا فَقَامَ الرَّجُلُ وَ جَلَسْتُ مَکَانَهُ وَ وَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِی کَمَا کَانَ فِی حَجْرِ الرَّجُلِ فَمَکَثْتُ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله اسْتَیْقَظَ فَقَالَ أَیْنَ الرَّجُلُ الَّذِی کَانَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ فَقُلْتُ لَمَّا دَخَلْتُ عَلَیْکَ دَعَانِی إِلَیْکَ ثُمَّ قَالَ ادْنُ إِلَی ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَکَانَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهَلْ تَدْرِی مَنِ الرَّجُلُ قُلْتُ لَا بِأَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاکَ جَبْرَئِیلُ کَانَ یُحَدِّثُنِی حَتَّی خَفَّ عَنِّی وَجَعِی وَ نِمْتُ وَ رَأْسِی فِی حَجْرِهِ (۱).

«۹»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الصَّیْدَلَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِی قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ زَیْدٍ الْجَرْمِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ قَامَ إِلَیْهِ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُغَسِّلُکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لِأَنَّهُ لَا یَهُمُّ بِعُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِی إِلَّا أَعَانَتْهُ الْمَلَائِکَةُ عَلَی ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ یُصَلِّی عَلَیْکَ مِنَّا إِذَا کَانَ ذَلِکَ مِنْکَ قَالَ مَهْ رَحِمَکَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِذَا رَأَیْتَ رُوحِی قَدْ فَارَقَتْ جَسَدِی فَاغْسِلْنِی وَ أَنْقِ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی فِی طِمْرَیَّ هَذَیْنِ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ وَ بُرْدِ یَمَانٍ وَ لَا تُغَالِ فِی کَفَنِی وَ احْمِلُونِی حَتَّی تَضَعُونِی عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی فَأَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ إِسْرَافِیلُ فِی جُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِکَةِ لَا یُحْصِی عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ ثُمَّ الْحَافُّونَ بِالْعَرْشِ ثُمَّ سُکَّانُ أَهْلِ سَمَاءٍ فَسَمَاءٍ ثُمَّ جُلُّ أَهْلِ بَیْتِی وَ نِسَائِی الْأَقْرَبُونَ فَالْأَقْرَبُونَ یُؤُمُّونَ إِیمَاءً وَ یُسَلِّمُونَ تَسْلِیماً لَا یُؤْذُونِّی (۲)بِصَوْتِ نَادِبَةٍ (۳)وَ لَا مُرِنَّةٍ ثُمَّ قَالَ یَا بِلَالُ هَلُمَّ عَلَیَّ بِالنَّاسِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَعَصِّباً

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۴۵.

۲- لا تؤذونی خ.

۳- نائحه خ ل.

بِعِمَامَتِهِ مُتَوَكِّياً عَلَى قَوْسِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ أَصْحَابِي أَيَّ نَبِيٍّ كُنْتُ لَكُمْ أَ لَمْ أُجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ أَ لَمْ تُكْسَرْ رَبَاعِيَتِي أَ لَمْ يُعَفَّرْ جَبِينِي أَ لَمْ تَسِلِ الدِّمَاءُ عَلَى حُرِّ وَجْهِي حَتَّى كَنَفْتُ (۱)لِحْيَتِي أَ لَمْ أُكَابِدِ الشِّدَّةَ وَ الْجَهْدَ مَعَ جُهَّالِ قَوْمِي أَ لَمْ أَرْبِطْ حَجَرَ الْمَجَاعَةِ عَلَى بَطْنِي قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ كُنْتَ لِلَّهِ صَابِراً وَ عَنْ مُنْكَرِ بَلَاءِ اللَّهِ نَاهِياً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ قَالَ وَ أَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ حَكَمَ وَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَجُوزَهُ ظُلْمُ ظَالِمٍ فَنَاشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ أَيَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَتْ لَهُ قِبَلَ مُحَمَّدٍ مَظْلِمَةٌ إِلَّا قَامَ فَلْيَقْتَصَّ مِنْهُ فَالْقِصَاصُ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْقِصَاصِ فِي دَارِ الْآخِرَةِ عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ سَوَادَةُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا أَقْبَلْتَ مِنَ الطَّائِفِ اسْتَقْبَلْتُكَ وَ أَنْتَ عَلَى نَاقَتِكَ الْعَضْبَاءِ وَ بِيَدِكَ الْقَضِيبُ الْمَمْشُوقُ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ وَ أَنْتَ تُرِيدُ الرَّاحِلَةَ فَأَصَابَ بَطْنِي فَلَا أَدْرِي عَمْداً أَوْ خَطَأً فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ تَعَمَّدْتُ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ قُمْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَأْتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ فَخَرَجَ بِلَالٌ وَ هُوَ يُنَادِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَهَذَا مُحَمَّدٌ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ طَرَقَ بِلَالٌ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هُوَ يَقُولُ يَا فَاطِمَةُ قُومِي فَوَالِدُكِ يُرِيدُ الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ هِيَ تَقُولُ يَا بِلَالُ وَ مَا يَصْنَعُ وَالِدِي بِالْقَضِيبِ وَ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ الْقَضِيبِ فَقَالَ بِلَالٌ يَا فَاطِمَةُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ وَالِدَكِ قَدْ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ هُوَ يُوَدِّعُ أَهْلَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ قَالَتْ وَا غَمَّاهْ لِغَمِّكَ يَا أَبَتَاهْ مَنْ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَ حَبِيبَ الْقُلُوبِ ثُمَّ نَاوَلَتْ بِلَالًا الْقَضِيبَ فَخَرَجَ حَتَّى نَاوَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَيْنَ الشَّيْخُ فَقَالَ الشَّيْخُ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَقَالَ تَعَالَ فَاقْتَصَّ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى فَقَالَ الشَّيْخُ فَاكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَشَفَ صلى الله عليه و آله عَنْ بَطْنِهِ فَقَالَ الشَّيْخُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا

۱- لثقت خ ل.

رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَضَعَ فَمِی عَلَی بَطْنِکَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ أَعُوذُ بِمَوْضِعِ الْقِصَاصِ مِنْ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ یَوْمَ النَّارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا سَوَادَهَ بْنَ قَیْسٍ أَ تَعْفُو أَمْ تَقْتَصُّ فَقَالَ بَلْ أَعْفُو یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ سَوَادَهَ بْنِ قَیْسٍ کَمَا عَفَا عَنْ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بَیْتَ أُمِّ سَلَمَهَ وَ هُوَ یَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی أَرَاکَ مَغْمُوماً مُتَغَیِّرَ اللَّوْنِ فَقَالَ نُعِیَتْ إِلَیَّ نَفْسِی هَذِهِ السَّاعَهَ فَسَلَامٌ لَکِ فِی الدُّنْیَا فَلَا تَسْمَعِینَ بَعْدَ هَذَا الْیَوْمِ صَوْتَ مُحَمَّدٍ أَبَداً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَا حُزْنَاهْ حُزْناً لَا تُدْرِکُهُ النَّدَامَهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدَاهْ ثُمَّ قَالَ علیه السلام ادْعُ لِی حَبِیبَهَ قَلْبِی وَ قُرَّهَ عَیْنِی فَاطِمَهَ تَجِی ءُ (۱)فَجَاءَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ هِیَ تَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وَجْهِی لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ یَا أَبَتَاهْ أَ لَا تُکَلِّمُنِی کَلِمَهً فَإِنِّی أَنْظُرُ إِلَیْکَ وَ أَرَاکَ مُفَارِقَ الدُّنْیَا وَ أَرَی عَسَاکِرَ الْمَوْتِ تَغْشَاکَ شَدِیداً فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ إِنِّی مُفَارِقُکِ فَسَلَامٌ عَلَیْکِ مِنِّی قَالَتْ یَا أَبَتَاهْ فَأَیْنَ الْمُلْتَقَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الْحِسَابِ قَالَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَکَ عِنْدَ الشَّفَاعَهِ لِأُمَّتِکَ قَالَ عِنْدَ الصِّرَاطِ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِی وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِی وَ الْمَلَائِکَهُ مِنْ خَلْفِی وَ قُدَّامِی یُنَادُونَ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَ یَسِّرْ عَلَیْهِمُ الْحِسَابَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَیْنَ وَالِدَتِی خَدِیجَهُ قَالَ فِی قَصْرٍ لَهُ أَرْبَعَهُ أَبْوَابٍ إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ بِلَالٌ وَ هُوَ یَقُولُ الصَّلَاهَ رَحِمَکَ اللَّهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَلَّی بِالنَّاسِ وَ خَفَّفَ الصَّلَاهَ ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ (۲)فَجَاءَا فَوَضَعَ علیه السلام یَدَهُ عَلَی عَاتِقِ عَلِیٍّ وَ الْأُخْرَی عَلَی أُسَامَهَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقَا بِی إِلَی فَاطِمَهَ فَجَاءَا بِهِ حَتَّی وَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِهَا فَإِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَبْکِیَانِ وَ یَصْطَرِخَانِ وَ هُمَا یَقُولَانِ أَنْفُسُنَا لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ وَ وُجُوهُنَا لِوَجْهِکَ الْوِقَاءُ فَقَالَ

۱- ثم اغمی علیه خ.

۲- لا یخلو من وهم، لان أسامه کان قد خرج عن المدینه و عسکر فی خارجه للقتال.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ هَذَانِ یَا عَلِیُّ قَالَ هَذَانِ ابْنَاکَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَعَانَقَهُمَا وَ قَبَّلَهُمَا وَ کَانَ الْحَسَنُ علیه السلام أَشَدَّ بُکَاءً فَقَالَ لَهُ کُفَّ یَا حَسَنُ فَقَدْ شَقَقْتَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ لِی إِلَیْکَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُکَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ حَاجَتِی أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِی حَتَّی یَجِیئَنِی جَبْرَئِیلُ فَیُسَلِّمَ عَلَیَّ وَ أُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَخَرَجَ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدَاهْ فَاسْتَقْبَلَهُ جَبْرَئِیلُ فِی الْهَوَاءِ فَقَالَ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ قَبَضْتَ رُوحَ مُحَمَّدٍ قَالَ لَا یَا جَبْرَئِیلُ سَأَلَنِی أَنْ لَا أَقْبِضَهُ حَتَّی یَلْقَاکَ فَتُسَلِّمَ عَلَیْهِ وَ یُسَلِّمَ عَلَیْکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ أَ مَا تَرَی أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةً لِرُوحِ مُحَمَّدٍ أَ مَا تَرَی الْحُورَ الْعِینَ قَدْ تَزَیَّنَّ لِرُوحِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا جَبْرَئِیلُ ادْنُ مِنِّی حَبِیبِی جَبْرَئِیلُ فَدَنَا مِنْهُ فَنَزَلَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ احْفَظْ وَصِیَّةَ اللَّهِ فِی رُوحِ مُحَمَّدٍ وَ کَانَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ آخِذٌ بِرُوحِهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا [(۱)](#)کَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ نَظَرَ [(۲)](#)إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَخْذُلُنِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ.

فَرُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ذَلِکَ الْمَرَضِ کَانَ یَقُولُ ادْعُوا لِی حَبِیبِی فَجَعَلَ یُدْعَی لَهُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ فَیَعْرِضُ عَنْهُ فَقِیلَ لِفَاطِمَةَ امْضِی إِلَی عَلِیٍّ فَمَا نَرَی رَسُولَ اللَّهِ یُرِیدُ غَیْرَ عَلِیٍّ فَبَعَثَتْ فَاطِمَةُ إِلَی عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا دَخَلَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَیْنَیْهِ وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ إِلَیَّ یَا عَلِیُّ فَمَا زَالَ یُدْنِیهِ حَتَّی أَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام یَصِیحَانِ وَ یَبْکِیَانِ حَتَّی وَقَعَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَرَادَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْ یُنَحِّیَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ دَعْنِی أَشَمُّهُمَا وَ یَشَمَّانِّی وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ یَتَزَوَّدَانِ مِنِّی أَمَا إِنَّهُمَا سَیُظْلَمَانِ بَعْدِی وَ یُقْتَلَانِ ظُلْماً فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی

۱- کلما خ ل.

۲- ینظر خ ل.

مَنْ يَظْلِمُهُمَا يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَجَذَبَهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْخَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ الَّذِی كَانَ عَلَيْهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ جَعَلَ يُنَاجِيهِ مُنَاجَاةً طَوِيلَةً حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ الطَّيِّبَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْسَلَّ عَلِيٌّ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ قَالَ أَعْظَمَ اللَّهُ أُجُورَكُمْ فِی نَبِيِّكُمْ فَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالضَّجَّهِ وَ الْبُكَاءِ فَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا الَّذِی نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِينَ أَدْخَلَكَ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ لِی كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ (۱).

بیان: أرن و رن أی صاح و حر الوجه بالضم ما بدا من الوجنه قوله صلی الله علیه و آله حتی کنفت أی أحاطت و فی بعض النسخ لثقت بالثاء المثلثه و القاف یقال لثق یومنا کفرح رکدت ریحه و کثر نداه و ألثقه بلله و نداه و لثقه تلثیقا أفسده.

«۱۰»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ كُلْ فَقُلْتُ إِنِّی صَائِمٌ فَقَالَ وَ كَيْفَ صُمْتَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وُلِدَ فِيهِ فَقَالَ أَمَّا مَا وُلِدَ فِيهِ فَلَا تَعْلَمُونَ (۲)وَ أَمَّا مَا قُبِضَ فِيهِ فَنَعَمْ ثُمَّ قَالَ فَلَا تَصُمْ وَ لَا تُسَافِرْ فِيهِ (۳).

أقول: الأخبار کثیره فی أن وفاته صلی الله علیه و آله کان فی یوم الإثنین و ستأتی فی أبواب الأسبوع.

«۱۱»-ل، الخصال فِيمَا أَجَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْيَهُودِيَّ الَّذِی سَأَلَ عَمَّا ابْتُلِيَ بِهِ علیه السلام وَ هُوَ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَوْصِيَاءِ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا أَوَّلُهُنَّ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِی خَاصَّهً دُونَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّهً أَحَدٌ آنَسُ بِهِ أَوْ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ أَوْ أَسْتَنِيمُ إِلَيْهِ أَوْ أَتَقَرَّبُ بِهِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَبَّانِی صَغِيراً وَ بَوَّأَنِی كَبِيراً وَ كَفَانِیَ الْعَيْلَهَ وَ جَبَرَنِی مِنَ الْيُتْمِ وَ أَغْنَانِی عَنِ الطَّلَبِ وَ وَقَانِیَ الْمَكْسَبَ وَ عَالَ لِیَ النَّفْسَ وَ الْوَلَدَ وَ الْأَهْلَ هَذَا فِی تَصَارِيفِ أَمْرِ الدُّنْيَا مَعَ مَا خَصَّنِی بِهِ مِنَ الدَّرَجَاتِ

۱- أمالی الصدوق: ۳۷۶- ۳۷۹.

۲- یعلمون خ ل.

۳- الخصال ۲: ۲۶.

الَّتِی قَادَتْنِی إِلَی مَعَالِی الْحُظْوَهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَزَلَ بِی مِنْ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَمْ أَکُنْ أَظُنُّ الْجِبَالَ لَوْ حُمِّلَتْهُ عَنْوَهً کَانَتْ تَنْهَضُ بِهِ فَرَأَیْتُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی بَیْنَ جَازِعٍ لَا یَمْلِکُ جَزَعَهُ وَ لَا یَضْبِطُ نَفْسَهُ وَ لَا یَقْوَی عَلَی حَمْلِ فَادِحِ مَا نَزَلَ بِهِ قَدْ أَذْهَبَ الْجَزَعُ صَبْرَهُ وَ أَذْهَلَ عَقْلَهُ وَ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الْفَهْمِ وَ الْإِفْهَامِ وَ الْقَوْلِ وَ الِاسْتِمَاعِ وَ سَائِرَ النَّاسِ مِنْ غَیْرِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَیْنَ مُعَزٍّ یَأْمُرُ بِالصَّبْرِ وَ بَیْنَ مُسَاعِدٍ بَاکٍ لِبُکَائِهِمْ جَازِعٍ لِجَزَعِهِمْ وَ حَمَلْتُ نَفْسِی عَلَی الصَّبْرِ عِنْدَ وَفَاتِهِ بِلُزُومِ الصَّمْتِ وَ الِاشْتِغَالِ بِمَا أَمَرَنِی بِهِ مِنْ تَجْهِیزِهِ وَ تَغْسِیلِهِ وَ تَحْنِیطِهِ وَ تَکْفِینِهِ وَ الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ وَضْعِهِ فِی حُفْرَتِهِ وَ جَمْعِ کِتَابِ اللَّهِ وَ عَهْدِهِ إِلَی خَلْقِهِ لَا یَشْغَلُنِی عَنْ ذَلِکَ بَادِرُ دَمْعَهٍ وَ لَا هَائِجُ زَفْرَهٍ وَ لَا لَاذِعُ حُرْقَهٍ وَ لَا جَزِیلُ مُصِیبَهٍ حَتَّی أَدَّیْتُ فِی ذَلِکَ الْحَقَّ الْوَاجِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله عَلَیَّ وَ بَلَّغْتُ مِنْهُ الَّذِی أَمَرَنِی بِهِ وَ احْتَمَلْتُهُ صَابِراً مُحْتَسِباً ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَیْسَ کَذَلِکَ قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۱).

بیان: استنام إلیه سکن الحظوه بالضم و الکسر المکانه و الزفره التنفس الشدید و یقال لذع النار الشی ء أی أحرقته.

«۱۲»-ک، إکمال الدین عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجُنَیْدِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی عَوَانَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مثیا (۲)(مِینَاءَ) مَوْلَی عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُغَسِّلُکَ إِذَا مِتَّ فَقَالَ یُغَسِّلُ کُلَّ نَبِیٍّ وَصِیُّهُ قُلْتُ فَمَنْ وَصِیُّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقُلْتُ کَمْ یَعِیشُ بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثَلَاثِینَ سَنَهً فَإِنَّ یُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِیَّ مُوسَی عَاشَ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ خَرَجَتْ عَلَیْهِ صَفْرَاءُ (۳)(صَفُورَاءُ) بِنْتُ شُعَیْبٍ زَوْجُ مُوسَی فَقَالَتْ أَنَا أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْکَ فَقَاتَلَهَا فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهَا (۴)وَ أَسَرَهَا فَأَحْسَنَ أَسْرَهَا وَ إِنَّ ابْنَهَ أَبِی بَکْرٍ سَتَخْرُجُ عَلَی عَلِیٍّ فِی کَذَا وَ کَذَا أَلْفاً مِنْ أُمَّتِی فَیُقَاتِلُهَا فَیَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا (۵)وَ یَأْسِرُهَا فَیُحْسِنُ أَسْرَهَا

۱- الخصال ۲: ۱۷.

۲- هکذا فی الکتاب و فیه وهم و الصحیح: مینا.

۳- تقدم فی کتاب النبوّه ان اسمها صفوراء.

۴- فی المصدر: مقاتلیها.

۵- فی المصدر: مقاتلیها.

وَ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى يَعْنِي صَفْرَاءَ (صَفُورَاءَ) بِنْتَ شُعَيْبٍ (١).

«١٣»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْبِطُونَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ فَفُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَصَرُهُ فَرَآهُمْ فِي مُنْتَهَى السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ يُغَسِّلُونَ النَّبِيَّ مَعَهُ وَ يُصَلُّونَ مَعَهُ عَلَيْهِ وَ يَحْفِرُونَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا حَفَرَ لَهُ غَيْرُهُمْ حَتَّى إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ نَزَلُوا مَعَ مَنْ نَزَلَ فَوَضَعُوهُ فَتَكَلَّمَ وَ فُتِحَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَمْعُهُ فَسَمِعَهُ يُوصِيهِمْ بِهِ فَبَكَى وَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْلُوهُ جُهْداً وَ إِنَّمَا هُوَ صَاحِبُنَا بَعْدَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُعَايِنُنَا بِبَصَرِهِ بَعْدَ مَرَّتِنَا هَذِهِ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَأَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي رَأَى وَ رَأَيَا النَّبِيَّ أَيْضاً يُعِينُ الْمَلَائِكَةَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا بِالنَّبِيِّ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحَسَنُ رَأَى مِنْهُ الْحُسَيْنُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً يُعِينَانِ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ الْحُسَيْنُ رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَأَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَى جَعْفَرٌ مِثْلَ ذَلِكَ وَ رَأَى النَّبِيَّ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُعِينُونَ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى إِذَا مَاتَ جَعْفَرٌ رَأَى مُوسَى مِنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ هَكَذَا يَجْرِي إِلَى آخِرِنَا (٢).

«١۴»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ جَمِيعاً عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ لِي

١-اكمال الدين: ١٧ و ١٨. و الآيه في الأحزاب: ٣٣، و الحديث تقدم أيضا في ج ١٣. ٣۶٧.

٢- بصائر الدرجات: ۶١ و ۶٢.

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءٍ فَإِذَا اسْتَقَیْتَ فَأَنِقْ غُسْلِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا کَفَّنْتَنِی وَ حَنَّطْتَنِی فَخُذْ بِی وَ أَجْلِسْنِی وَ ضَعْ یَدَکَ عَلَی صَدْرِی وَ سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ (۱).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ فُضَیْلٍ سُکَّرَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلْ لِلْمَاءِ حَدٌّ مَحْدُودٌ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْتَقِ لِی سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِی وَ کَفِّنِّی وَ حَنِّطْنِی فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِی (۲)فَخُذْ بِمَجَامِعِ کَفَنِی وَ أَجْلِسْنِی ثُمَّ سَائِلْنِی (۳)عَمَّا شِئْتَ فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُنِی عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا أَجَبْتُکَ (۴).

کا، الکافی العده عن سهل عن البزنطی مثله (۵)- یج، الخرائج و الجرائح بإسناده عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن البزنطی مثله. (۶)

أقول: سیأتی مثله بأسانید فی أبواب علم أمیر المؤمنین صلوات الله علیه.

«۱۶»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ- لِلَیْلَتَیْنِ بَقِیَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهِ إِحْدَی عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ (۷).

بیان: هذا هو الموافق لما ذکره أکثر الإمامیه قال الشیخ رحمه الله فی التهذیب قبض صلی الله علیه و آله مسموما یوم الإثنین للیلتین بقیتا من صفر سنه عشره من الهجره. (۸)لکن قال الکلینی رحمه الله قبض صلی الله علیه و آله لاثنتی عشره لیله مضت من ربیع الأول یوم الإثنین و هو ابن ثلاث و ستین سنه. (۹)و فی تفسیر الثعلبی یوم الإثنین للیلتین خلتا من ربیع الأول حین زاغت

۱- بصائر الدرجات: ۸۱.
۲- و کفنی و تحنیطی خ ل.
۳- ثم سلنی خ ل.
۴- بصائر الدرجات: ۸۱.
۵- أصول الکافی ۱: ۲۹۶.
۶- الخرائج.
۷- قصص الأنبیاء: مخطوط.
۸- تهذیب الأحکام ۲: ۲.
۹- أصول الکافی ۱: ۴۳۹.

الشمس و سيأتى أقوال كثيره من المخالفين فى ذلك.

«۱۷»-ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْشَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ (۱).

«۱۸»-ك، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَاءَ الْخَضِرُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَ فِيهِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ سُجِّيَ بِثَوْبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۲)كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ فِي اللَّهِ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ فَائِتٍ فَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَ ثِقُوا بِهِ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا أَخِي الْخَضِرُ جَاءَ يُعَزِّيكُمْ بِنَبِيِّكُمْ (۳).

«۱۹»-ك، إكمال الدين الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَاهُمْ آتٍ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَعَزَّاهُمْ بِهِ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَ لَا يَرَوْنَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام هَذَا هُوَ الْخَضِرُ أَتَاكُمْ يُعَزِّيكُمْ بِنَبِيِّكُمْ (۴).

«۲۰»-ك، إكمال الدين الطَّالَقَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ ابْنِ كَاسِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَكِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَاءَتِ التَّعْزِيَهُ جَاءَهُمْ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَ لَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ (۵)فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۲.

۲- فى المصدر: بثوبه، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد.

۳- اكمال الدين: ۲۱۹.

۴- اكمال الدين: ۲۱۹.

۵- فائت خ ل.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام (۱).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُمَّ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ خَيْبَرَ فَتَكَلَّمَ اللَّحْمُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَسْمُومٌ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ الْيَوْمَ قَطَعَتْ مَطَايَايَ (۲)الْأَكْلَهُ الَّتِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ وَ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ إِلَّا شهیدا (۳)(شَهِيدٌ).

بیان: المطایا جمع مطیه و هی الدابه التی تمطو فی سیرها و کأنه استعیر هنا للأعضاء و القوی التی بها یقوم الإنسان و الأصوب مطای کما فی بعض النسخ و المطا الظهر.

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَمَّتِ الْيَهُودِيَّهُ النَّبِيَّ فِي ذِرَاعٍ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ قَالَ لَمَّا أُتِيَ بِالشِّوَاءِ أَكَلَ مِنَ الذِّرَاعِ وَ كَانَ يُحِبُّهَا فَأَكَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ الذِّرَاعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مَسْمُومٌ فَتَرَكَهُ وَ مَا زَالَ يَنْتَقِضُ بِهِ سَمُّهُ حَتَّى مَاتَ صلی الله علیه و آله (۴).

«۲۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَدْرُونَ مَاتَ النَّبِيُّ أَوْ قُتِلَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ فَسُمَّ قَبْلَ الْمَوْتِ إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ فَقُلْنَا إِنَّهُمَا وَ أَبُوهُمَا شَرُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ (۵).

بیان: یحتمل أن یکون کلا السمین دخیلین فی شهادته صلی الله علیه و آله.

«۲۴»-ضا، فقه الرضا علیه السلام رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام غَسَّلَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فِي قَمِيصٍ وَ كَفَّنَهُ فِي ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَّيْنِ وَ ثَوْبِ حِبَرَهٍ يَمَنِيَّهٍ وَ لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَهَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو طَلْحَهَ وَ دَخَلَ عَلَى الْقَبْرِ فَبَسَطَ يَدَهُ فَوَضَعَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَأَدْخَلَهُ اللَّحْدَ وَ قَالَ

۱- اکمال الدین: ۲۱۹ و ۲۲۰ فیه. هذا هو الخضر.

۲- مطای خ ل.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۸.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۰۰ و الآیه فی النساء: ۱۴۴.

إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا أَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ نَظَرَ فِی عَیْنَیْهِ (۱)فَرَأَی فِیهِمَا (۲)شَیْئاً فَانْکَبَّ عَلَیْهِ فَأَدْخَلَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ مَا کَانَ فِیهِمَا (۳)فَقَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ طِبْتَ حَیّاً وَ طِبْتَ مَیِّتاً قَالَهُ الْعَالِمُ علیه السلام.

وَ قَالَ جَعْفَرٌ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْصَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَنْ لَا یُغَسِّلَنِی غَیْرُکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ وَ إِنَّکَ رَجُلٌ ثَقِیلٌ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أُقَلِّبَکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ مَعَکَ یُعَاوِنُکَ وَ یُنَاوِلُکَ الْفَضْلُ الْمَاءَ وَ قُلْ لَهُ فَلْیُغَطِّ عَیْنَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَیْنَاهُ قَالَ کَانَ الْفَضْلُ یُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِیلُ یُعَاوِنُهُ وَ عَلِیٌّ یُغَسِّلُهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَی أَنْ یَدْفِنُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ عَلِیٌّ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّی وَ لَعَنَ مَنْ یَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً وَ لَعَنَ مَنْ کَسَرَ رَبَاعِیَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَاصْنَعْ مَا رَأَیْتَ قَالَ وَ إِنِّی أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (۴).

«۲۵»-یج، الخرائج و الجرائح سَعْدٌ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (۵)عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا تُوُفِّیَ أَنْ أَسْتَقِیَ سَبْعَ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ فَأُغَسِّلَهُ بِهَا فَإِذَا غَسَّلْتُهُ وَ فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ أَخْرَجْتُ مَنْ فِی الْبَیْتِ قَالَ فَإِذَا أَخْرَجْتَهُمْ فَضَعْ فَاکَ عَلَی فِیَّ ثُمَّ سَلْنِی عَمَّا هُوَ کَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ مِنْ أَمْرِ الْفِتَنِ قَالَ عَلِیٌّ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ فَأَنْبَأَنِی بِمَا یَکُونُ إِلَی أَنْ تَقُومَ

۱- فی المصدر: فی عینه.

۲- فیها خ ل. أقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۳- فیها خ ل. اقول: یوجد ذلک فی المصدر.

۴- فقه الرضا: ۲۰ و ۲۱.

۵- فی المصدر: عن الحسین بن علی.

السَّاعَهُ وَ مَا مِنْ فِئَهٍ تَكُونُ إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ ضَلَالِهَا مِنْ أَهْلِ حَقِّهَا (۱).

«۲۶»-یج، الخرائج و الجرائح رَوَی سَعْدٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِی وَ كَفِّنِّی (۲)وَ مَا أُمْلِی عَلَیْكَ فَاكْتُبْ قُلْتُ فَفَعَلَ قَالَ نَعَمْ (۳).

«۲۷»-شا، الإرشاد لَمَّا أَرَادَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام غُسْلَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله اسْتَدْعَی الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ یُنَاوِلَهُ الْمَاءَ لِغُسْلِهِ (۴)بَعْدَ أَنْ عَصَبَ عَیْنَهُ ثُمَّ شَقَّ قَمِیصَهُ مِنْ قِبَلِ جَیْبِهِ حَتَّی بَلَغَ بِهِ إِلَی سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَحْنِیطَهُ وَ تَكْفِینَهُ وَ الْفَضْلُ یُعَاطِیهِ (۵)الْمَاءَ وَ یُعِینُهُ عَلَیْهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِیزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّی عَلَیْهِ وَحْدَهُ وَ لَمْ یَشْرَكْهُ مَعَهُ أَحَدٌ فِی الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِی الْمَسْجِدِ یَخُوضُونَ فِیمَنْ یَؤُمُّهُمْ فِی الصَّلَاهِ عَلَیْهِ وَ أَیْنَ یُدْفَنُ فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامُنَا حَیّاً وَ مَیِّتاً فَیَدْخُلُ عَلَیْهِ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ مِنْكُمْ فَیُصَلُّونَ عَلَیْهِ بِغَیْرِ إِمَامٍ وَ یَنْصَرِفُونَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَقْبِضْ نَبِیّاً فِی مَكَانٍ إِلَّا وَ قَدِ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِیهِ وَ إِنِّی لَدَافِنُهُ فِی حُجْرَتِهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا فَسَلَّمَ الْقَوْمُ لِذَلِكَ وَ رَضُوا بِهِ وَ لَمَّا صَلَّی الْمُسْلِمُونَ عَلَیْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِرَجُلٍ إِلَی أَبِی عُبَیْدَهَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ یَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّهَ وَ یَضْرَحُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَادَهَ أَهْلِ مَكَّهَ وَ أَنْفَذَ إِلَی زَیْدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ یَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ یُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِیِّكَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَهَ زَیْدُ بْنُ سَهْلٍ وَ قِیلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ لِیَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَیْتِ یَا عَلِیُّ إِنَّا نُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْیَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا

۱- الخرائج: ۲۴۸ فیه روایات اخری.

۲- زاد فی المصدر: و حنطنی.

۳- الخرائج: ۲۴۸ فیه روایات اخری راجعه.

۴- فغسله خ ل.

۵- یناوله خ ل.

يَكُونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَاضِلًا مِنْ بَنِي عَوْفٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام انْزِلِ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولَ اللَّهِ علیه السلام عَلَى يَدَيْهِ وَ دَلَّاهُ فِي حُفْرَتِهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِي الْأَرْضِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلَى الْقَبْرِ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مُوَجَّهاً إِلَى الْقِبْلَهِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ أَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ عَشْرٍ (۱)مِنْ هِجْرَتِهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ لَمْ يَحْضُرْ دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَكْثَرُ النَّاسِ لِمَا جَرَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مِنَ التَّشَاجُرِ فِي أَمْرِ الْخِلَافَهِ وَ فَاتَ أَكْثَرَهُمُ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ لِذَلِكَ وَ أَصْبَحَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تُنَادِي وَا سَوْءَ صَبَاحَاهْ فَسَمِعَهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهَا إِنَّ صَبَاحَكِ لَصَبَاحُ سَوْءٍ.

وَ اغْتَنَمَ الْقَوْمُ الْفُرْصَهَ لِشُغْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْقِطَاعِ بَنِي هَاشِمٍ عَنْهُمْ بِمُصَابِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَبَادَرُوا إِلَى وَلَايَهِ الْأَمْرِ وَ اتَّفَقَ لِأَبِي بَكْرٍ مَا اتَّفَقَ لِاخْتِلَافِ الْأَنْصَارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ كَرَاهِيَهِ الطُّلَقَاءِ وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ تَأَخُّرِ الْأَمْرِ حَتَّى يَفْرُغَ بَنُو هَاشِمٍ فَيَسْتَقِرَّ الْأَمْرُ مَقَرَّهُ فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لِحُضُورِهِ الْمَكَانَ وَ كَانَتْ أَسْبَابٌ مَعْرُوفَهٌ تَيَسَّرَ لِلْقَوْمِ مِنْهَا مَا رَامُوهُ لَيْسَ هَذَا الْكِتَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا فَيُشْرَحَ (۲)الْقَوْلُ فِيهَا عَلَى التَّفْصِيلِ وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَهُ أَنَّهُ لَمَّا تَمَّ لِأَبِي بَكْرٍ مَا تَمَّ وَ بَايَعَهُ مَنْ بَايَعَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ يُسَوِّي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمِسْحَاهٍ فِي يَدِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَ وَقَعَتِ الْخَذْلَهُ لِلْأَنْصَارِ لِاخْتِلَافِهِمْ وَ بَدَرَ الطُّلَقَاءُ بِالْعَقْدِ لِلرَّجُلِ خَوْفاً مِنْ إِدْرَاكِكُمُ الْأَمْرَ فَوَضَعَ طَرَفَ الْمِسْحَاهِ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَدُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ

۱- احديعشره خ ل . أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

۲- احدی عشره خ ل. أقول: يوجد ذلک فی المصدر.

يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (۱)وَ قَدْ كَانَ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ مُتَوَفِّرَانِ عَلَى النَّظَرِ فِي أَمْرِهِ فَنَادَى:

بَنِي هَاشِمٍ لَا تُطْمِعُوا النَّاسَ فِيكُمْ*** وَ لَا سِيَّمَا تَيْمُ بْنُ مُرَّهَ أَوْ عَدِيٌّ.

فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا فِيكُمْ وَ إِلَيْكُمْ***وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو حَسَنٍ عَلِيٌّ.

أَبَا حَسَنٍ فَاشْدُدْ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ*** فَإِنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَبْتَغِي (۲)مَلِيٌّ.

ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَ رَضِيتُمْ أَنْ يَلِيَ عَلَيْكُمْ أَبُو فَصِيلٍ الرَّذْلُ بْنُ الرَّذْلِ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْهِمْ خَيْلًا وَ رَجِلًا فَنَادَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْجِعْ يَا أَبَا سُفْيَانَ فَوَ اللَّهِ مَا تُرِيدُ اللَّهَ بِمَا تَقُولُ وَ مَا زِلْتَ تَكِيدُ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ وَ نَحْنُ مَشَاغِيلُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ وَلِيُّ مَا احْتَقَبَ فَانْصَرَفَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ بَنِي أُمَيَّهَ مُجْتَمِعِينَ فِيهِ فَحَرَّضَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَ لَمْ يَنْهَضُوا لَهُ وَ كَانَتْ فِتْنَهٌ عَمَّتْ وَ بَلِيَّهٌ شَمِلَتْ وَ أَسْبَابُ سُوْءٍ اتَّفَقَتْ تَمَكَّنَ بِهَا الشَّيْطَانُ وَ تَعَاوَنَ فِيهَا (۳)أَهْلُ الْإِفْكِ وَ الْعُدْوَانِ فَتَخَاذَلَ فِي إِنْكَارِهَا أَهْلُ الْإِيمَانِ وَ كَانَ ذَلِكَ تَأْوِيلَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّهً (۴).

توضيح: قال الجوهرى الضريح الشق فى وسط القبر و اللحد فى الجانب و قال توفر عليه أى رعى حرماته و احتقبه احتمله.

«۲۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ حَجَّ حَجَّهَ الْوَدَاعِ وَ نَصَبَ عَلِيّاً إِمَاماً يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَهَ بَعَثَ أُسَامَهَ بْنَ زَيْدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْصِدَ حَيْثُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ جَعَلَ فِي جَيْشِهِ وَ تَحْتَ رَايَتِهِ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ أَبَا عُبَيْدَهَ وَ عَسْكَرُ أُسَامَهَ بِالْجُرْفِ فَاشْتَكَى شَكْوَاهُ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا فَكَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ نَفِّذُوا جَيْشَ أُسَامَهَ وَ يُكَرِّرُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَخَلَ سَنَهَ إِحْدَى عَشَرَهَ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ الْمُحَرَّمَ وَ مَرِضَ

ص: ۵۲۰

۱- العنکبوت: ۱- ۴.

۲- يرتجى خ ل. أقول: فى المصدر: ترتجى.

۳- عليها خ ل.

۴- إرشاد المفيد: ۹۸- ۱۰۱ و الآيه فى الأنفال.

أَيَّاماً وَ تُوُفِّیَ فِی الثَّانِی مِنْ صَفَرٍ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ یُقَالُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ لِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَیْلَهً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ کَانَ بَیْنَ قُدُومِهِ الْمَدِینَهَ وَ وَفَاتِهِ عَشْرُ سِنِینَ وَ قُبِضَ قَبْلَ أَنْ تَغِیبَ الشَّمْسُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ سَنَهً فَغَسَّلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِثَوْبَیْهِ بِوَصِیَّتِهِ مِنْهُ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ نُودِیَ بِذَلِکَ وَ بَقِیَ غَیْرَ مَدْفُونٍ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ یُصَلَّی عَلَیْهِ النَّاسُ وَ حَفَرَ لَهُ لَحْداً أَبُو طَلْحَهَ زَیْدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَنْصَارِیُّ وَ دَفَنَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَاوَنَهُ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَهُ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ یَا عَلِیُّ نُذَکِّرُکَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْیَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا رَجُلًا فِیهِ فَقَالَ لِیَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِیٍّ فَلَمَّا دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ قَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ رَبَّعَ قَبْرَهُ (۱).

«۲۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی مَاتَ فِیهِ قَالَ ادْعُوا لِی عَلِیّاً قَالَتْ عَائِشَهُ نَدْعُو لَکَ أَبَا بَکْرٍ قَالَتْ حَفْصَهُ نَدْعُو لَکَ عُمَرَ قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ نَدْعُو لَکَ الْعَبَّاسَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَأْسَهُ فَلَمْ یَرَ عَلِیّاً فَسَکَتَ فَقَالَ عُمَرُ قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَبَرَ.

وَ مِنْ طَرِیقَهِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام أَنَّ عَائِشَهَ دَعَتْ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ حَفْصَهُ أَبَاهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ دَعَتْ أُمُّ سَلَمَهَ عَلِیّاً فَنَاجَاهُ طَوِیلًا ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ یَصِیحَانِ وَ یَبْکِیَانِ حَتَّی وَقَعَا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرَادَ عَلِیٌّ أَنْ یُنَحِّیَهُمَا عَنْهُ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ دَعْهُمَا أَشَمُّهُمَا وَ یَشَمَّانِّی وَ أَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا وَ یَتَزَوَّدَانِ مِنِّی ثُمَّ جَذَبَ عَلِیّاً تَحْتَ ثَوْبِهِ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَی فِیهِ وَ جَعَلَ یُنَاجِیهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ ضَعْ رَأْسِی یَا عَلِیُّ فِی حَجْرِکَ فَقَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا فَاضَتْ نَفْسِی فَتَنَاوَلْهَا بِیَدِکَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَکَ ثُمَّ وَجِّهْنِی إِلَی الْقِبْلَهِ وَ تَوَلَّ أَمْرِی وَ صَلِّ عَلَیَّ أَوَّلَ النَّاسِ وَ لَا تُفَارِقْنِی حَتَّی تُوَارِیَنِی فِی رَمْسِی وَ اسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخَذَ عَلِیٌّ بِرَأْسِهِ فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۱۵۲.

فَأَغْمِیَ عَلَیْهِ فَبَکَتْ فَاطِمَهُ فَأَوْمَأَ إِلَیْهَا بِالدُّنُوِّ مِنْهُ فَأَسَرَّ إِلَیْهَا شَیْئاً تَهَلَّلَ وَجْهُهَا الْقِصَّهَ ثُمَّ قَضَی وَ مَدَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ قَالَ جَبْرَئِیلُ إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ یَسْتَأْذِنُ عَلَیْکَ وَ مَا اسْتَأْذَنَ أَحَداً قَبْلَکَ وَ لَا بَعْدَکَ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَالَ یَا أَحْمَدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَنِی إِلَیْکَ لِأُطِیعَکَ أَقْبِضُ أَوْ أَرْجِعُ فَأَمَرَهُ فَقَبَضَ.

الْبَاقِرُ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ (۱)رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا الرَّفِیقَ الْأَعْلَی.

الصَّادِقُ علیه السلام قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِی إِلَی الدُّنْیَا إِنَّمَا کُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی مِنْهَا.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ اسْتَلَّ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ تَحْتِ ثِیَابِهِ وَ قَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَکُمْ فِی نَبِیِّکُمْ فَقِیلَ لَهُ مَا الَّذِی نَاجَاکَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ ثِیَابِهِ فَقَالَ عَلَّمَنِی أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَتَحَ لِی کُلُّ بَابٍ (۲)أَلْفَ بَابٍ وَ أَوْصَانِی بِمَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهَ فِی السُّنَنِ وَ أَبُو یَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ فِی الْمُسْنَدِ قَالَ أَنَسٌ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَقُولُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا أَبَتَاهْ جَبْرَئِیلُ إِلَیْنَا یَنْعَاهُ یَا أَبَتَاهْ مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ یَا أَبَتَاهْ جَنَّهُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ یَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

الْکَافِی اجْتَمَعَتْ نِسْوَهُ بَنِی هَاشِمٍ وَ جَعَلْنَ یَذْکُرْنَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ اتْرُکْنَ التَّعْدَادَ وَ عَلَیْکُنَّ بِالدُّعَاءِ.

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ مَنْ أُصِیبَ بِمُصِیبَهٍ فَلْیَذْکُرْ مُصِیبَتَهُ بِی فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ.

وَ أَنْشَأَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

۱- فی المصدر: لما حضرت.

۲- فی المصدر: من کل باب.

الْمَوْتُ لَا وَالِداً يُبْقِی وَ لَا وَلَداً*** هَذَا السَّبِیلُ إِلَی أَنْ لَا تَرَی أَحَداً

هَذَا النَّبِیُّ وَ لَمْ یُخْلَدْ لِأُمَّتِهِ*** لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ خَلْقاً قَبْلَهُ خُلِدَا

لِلْمَوْتِ فِینَا سِهَامٌ غَیْرُ خَاطِئَهٍ*** مَنْ فَاتَهُ الْیَوْمَ سَهْمٌ لَمْ یَفُتْهُ غَداً

الزَّهْرَاءُ علیها السلام (۱):

إِذَا مَاتَ یَوْماً مَیِّتٌ قَلَّ ذِکْرُهُ (۲)***وَ ذِکْرُ أَبِی مُذْ مَاتَ وَ اللَّهِ أَزْیَدُ

تَذَکَّرْتُ لَمَّا فَرَّقَ الْمَوْتُ بَیْنَنَا*** فَعَزَّیْتُ نَفْسِی بِالنَّبِیِّ مُحَمَّدٍ

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَمَاتَ سَبِیلُنَا*** وَ مَنْ لَمْ یَمُتْ فِی یَوْمِهِ مَاتَ فِی غَدٍ

دیک (۳)الجن:

تأمل إذا الأحزان فیک تکاثرت*** أ عاش رسول الله أم ضمه القبر

إبراهیم بن (۴)المهدی:

اصبر لکل مصیبه و تجلد*** و اعلم بأن المرء غیر مخلد

أ و ما تری أن الحوادث جمّه*** و تری المنیه للرجال بمرصد

فإذا ذکرت مصیبه تشجی لها*** فاذکر مصابک بالنبی محمد

و لغیره:

فلو کانت الدنیا یدوم بقاؤها*** لکان رسول الله فیها مخلد

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ وَ إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ یُغَسِّلُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَهْلِیَ الْأَدْنَی..

حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ کَانَ یُغَسِّلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ الْفَضْلُ یَصُبُّ الْمَاءَ عَلَیْهِ وَ جَبْرَئِیلُ یُعِینُهُمَا وَ کَانَ عَلِیٌّ یَقُولُ مَا أَطْیَبَکَ حَیّاً وَ مَیِّتاً.

مسند الموصلی فی خبر عن عائشه ثم خلوا بینه و بین أهل بیته فغسله علی بن أبی طالب علیهما السلام و أسامه بن زید.

۱- فی المصدر: و قالت الزهراء علیها السلام.

۲- فی المصدر: إذا مات قرم قل و اللّه ذکره.

۳- زاد فی المصدر: قال.

۴- زاد فی المصدر: قال.

الصَّفْوَانِيُّ فِي الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِي بِئْرِ غَرْسٍ.

إِبَانَهُ ابْنِ بَطَّهَ قَالَ يَزِيدُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ عَلِيٌّ أَوْصَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَلَّا يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طَمَسَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلَّا كَأَنَّمَا كَانَ يقلبه (۱)(يُقَلِّبُهُ) مَعِي ثَلَاثُونَ رَجُلًا حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

و روى أنه لما أراد على غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه و كان مشدود العينين و قد أمره على بذلك إشفاقا عليه من العمى.

الحميرى (۲):

هذا الذى وليته عورتى*** و لو رأى عورتى سواه عمى

و له:

من ذا تشاغل بالنبى و غسله*** و رأى عن الدنيا بذاک عزاء

العبدى (۳):

من ولى غسل النبى و من*** لفه من بعد فى الكفن

السروجى (۴):

غسله إمام صدق طاهر*** من دنس الشرک و أسباب الغير

فأورث الله عليا علمه*** و كان من بعد إليه يفتقر

غيره (۵):

كان يغسل (۶)النبى مشتغلا*** فافتتنوا و النبى لم يقبر

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ النَّاسُ كَيْفَ الصَّلَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامٌ حَيّاً وَ مَيِّتاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَهً عَشَرَهً فَصَلَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَيْلَهَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الْأَقْرِبَاءُ وَ الْخَوَاصُّ وَ لَمْ يَحْضُرْ

۱- فى المصدر: يقلبه.

۲- زاد فى المصدر: قال.

۳- زاد فی المصدر: قال.

۴- زاد فی المصدر: قال.

۵- زاد فی المصدر: قال.

۶- فی المصدر: کان بغسل النبیّ مشتغلا.

أَهْلُ السَّقِيفَهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَنْفَذَ إِلَيْهِمْ بُرَيْدَهَ وَ إِنَّمَا تَمَّتْ بَيْعَتُهُمْ بَعْدَ دَفْنِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِي الصَّلَاهِ عَلَيَّ بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِي إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (۱)الْآيَهَ.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ عليه السلام كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَفَّنَهُ سَجَّاهُ وَ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَهً (۲)فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَسَطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ (۳)الْآيَهَ فَيَقُولُ الْقَوْمُ مِثْلَ مَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي.

و اختلفوا أين يدفن فقال بعضهم في البقيع و قال آخرون في صحن المسجد فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ إِلَّا فِي أَطْهَرِ الْبِقَاعِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُدْفَنَ فِي الْبُقْعَهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فاتفقت الجماعه على قوله و دفن في حجرته.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قُلْنَا فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ أَهْلِي..

و قال الطبري و ابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه و آله علي بن أبي طالب و الفضل و قثم و شقران و لهذا قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الأول أنا الآخر (۴).

«۳۰»-شي، تفسير العياشي الْحُسَيْنُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُمْ جَبْرَئِيلُ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مُسَجًّى وَ فِي الْبَيْتِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ إِلَى مَتاعُ الْغُرُورِ (۵)إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَهٍ وَ دَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ وَ خَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا إِنَّمَا الْمُصَابُ مَنْ حُرِمَ

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- في المصدر: عشره عشره.

۳- الأحزاب: ۵۶.

۴- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۰۳- ۲۰۶.

۵- أي الى قوله: متاع الغرور.

الثَّوَابَ وَ هَذَا آخِرُ وَطْئِی مِنَ الدُّنْیَا قَالَ قَالُوا فَسَمِعْنَا صَوْتاً فَلَمْ نَرَ شَخْصاً (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن سلمه بن الخطاب عن سلیمان بن سماعه عن الحسین بن المختار عنه علیه السلام مثله (۲).

«۳۱»-شی، تفسیر العیاشی هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ وَ لَمْ یَرَوْا شَخْصاً یَقُولُ کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ إِلَی قَوْلِهِ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِی اللَّهِ خَلَفٌ (۳)وَ عَزَاءٌ مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ دَرَکٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِیَّاهُ فَارْجُوا وَ إِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ نُودِیَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِیصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فِی قَمِیصِهِ(۴).

«۳۲»-جا، المجالسُ للمفید عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ (۵)عَنْ الْحُسَیْنِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۰۹ و الآیه فی آل عمران: ۱۸۵.

۲- فروع الکافی ۱: ۶۰ و فیه الآیه بتمامها.

۳- فی المصدر: (خلفا و عزاء) و فیه: درکا.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۱۰. و الآیه فی آل عمران: ۱۸۵، و روی العیّاشیّ فی التفسیر ۱: ۲۰۹ روایه اخری و هی: جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال: ان علیّا علیه السلام لما غمض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: انا للّه و انا إلیه راجعون، یا لها من مصیبه خصت الاقربین و عمت المؤمنین لما یصابوا بمثلها قط، و لا عاینوا مثلها، فلما قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله سمعوا منادیا ینادی من سقف البیت «إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» و السلام علیکم أهل البیت و رحمه اللّه و برکاته «کُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَیاهُ الدُّنْیا إِلّا مَتاعُ الْغُرُورِ» ان فی اللّه خلفا من کل ذاهب، و عزاء من کل مصیبه، و درکا من کل ما فات، فباللّه فثقوا، و علیه فتوکلوا، و إیّاه فارجوا، انما المصاب من حرم الثواب.

۵- فی المصدر: أحمد بن عبد اللّه بن عبد الملک عن عبد الرحمن المسعودیّ عن عمرو بن حریث.

ع قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ تَغْسِيلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَكْفِينِهِ وَ تَحْنِيطِهِ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ قَالَ لِيَدْخُلْ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ لِيُصَلُّوا عَلَيْهِ فَدَخَلُوا وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً وَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ كَمَا يَقُولُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هَكَذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ صلى الله عليه و آله (۱).

«۳۳»-جا، المجالس للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيِّ (۲)عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَوَلَّى غُسْلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ عليه السلام مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ الْإِزَارَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي طِبْتَ حَيّاً وَ طِبْتَ مَيِّتاً انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِمَّنْ سِوَاكَ مِنَ النُّبُوَّهِ وَ الْإِنْبَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّئُونَ وَ لَكِنَّ مَا لَا يُدْفَعُ كَمَدٌ وَ غُصَصٌ مُخَالِفَانِ وَ هُمَا دَاءُ الْأَجَلِ وَ قَلَّا لَكَ (۳)بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَ الْإِزَارُ عَلَيْهِ (۴).

بيان: سيأتى فى روايه النهج و يظهر منه أن فيه تصحيفات (۵).

«۳۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ص

۱- مجالس المفيد: ۱۹ و الآيه فى الأحزاب: ۵۲.

۲- فى المصدر: أبى سعيد.

۳- فى المصدر: لانفذنا عليك ماء الشئون، و لكان الداء مماطلا، و الكمد محالفا و قلالك، و لكنه ما لا يملك رده لا يستطاع دفعه.

۴- مجالس المفيد: ۶۰.

۵- سيأتى روايه النهج تحت رقم ۵۵، و تعرف انها توافق ما نقلناه عن المصدر، و أن نسخه المصنّف كانت مصحفه، و يأتى هناك شرح الفاظ الحديث راجعه.

فِی مَرَضِهِ فَدُقَّ بَابُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ مَنْ ذَا قَالَ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ أَتَیْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَأْذَنُونَ لِی فِی الدُّخُولِ عَلَیْهِ فَأَجَابَتْ امْضِ رَحِمَکَ اللَّهُ لِحَاجَتِکَ فَرَسُولُ اللَّهِ عَنْکَ مَشْغُولٌ فَمَضَی ثُمَّ رَجَعَ فَدَقَّ الْبَابَ وَ قَالَ غَرِیبٌ یَسْتَأْذِنُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُونَ لِلْغُرَبَاءِ فَأَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَشْیَتِهِ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ تَدْرِینَ مَنْ هَذَا قَالَتْ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا مُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ وَ مُنَغِّصُ اللَّذَّاتِ هَذَا مَلَکُ الْمَوْتِ مَا اسْتَأْذَنَ وَ اللَّهِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلِی وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدِی اسْتَأْذَنَ عَلَیَّ لِکَرَامَتِی عَلَی اللَّهِ ائْذَنِی لَهُ فَقَالَتْ ادْخُلْ رَحِمَکَ اللَّهُ فَدَخَلَ کَرِیحٍ هَفَّافَهٍ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَوْصَی النَّبِیُّ إِلَی عَلِیٍّ بِالصَّبْرِ عَنِ الدُّنْیَا وَ بِحِفْظِ فَاطِمَهَ وَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ وَ بِقَضَاءِ دَیْنِهِ وَ بِغُسْلِهِ وَ أَنْ یَعْمَلَ حَوْلَ قَبْرِهِ حَائِطاً وَ بِحِفْظِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ (۱).

بیان: فی القاموس هفت الریح تهف هفا و هفیفا هبت فسمع صوت هبوبها و ریح هفافه طیبه ساکنه.

«۳۵»-عم، إعلام الوری قَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَدُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْیُمْنَی تَحْتَ حَنَکِهِ فَفَاضَتْ نَفْسُهُ فِیهَا فَرَفَعَهَا إِلَی وَجْهِهِ فَمَسَحَهُ بِهَا ثُمَّ وَجَّهَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ مَدَّ عَلَیْهِ إِزَارَهُ وَ اشْتَغَلَ بِالنَّظَرِ فِی أَمْرِهِ.

وَ رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ وَضَعْتُ یَدِی عَلَی صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ مَاتَ فَمَرَّ بِی جُمَعٌ آکُلُ وَ أَتَوَضَّأُ مَا تَذْهَبُ رِیحُ الْمِسْکِ (۲)مِنْ یَدِی.

وَ رَوَی ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لَمَّا ثَقُلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ یَتَغَشَّاهُ الْکَرْبُ یَا أَبَتَاهْ إِلَی جَبْرَئِیلَ نَنْعَاهُ یَا أَبَتَاهْ (۳)مِن رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ یَا أَبَتَاهْ جِنَانُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ یَا أَبَتَاهْ أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ.

قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ الْوَفَاهُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِیدُ الرُّجُوعَ إِلَی الدُّنْیَا قَالَ لَا وَ قَدْ بَلَّغْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُرِیدُ

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۱۱۶.

۲- فی المصدر: رائحه المسک.

۳- فی المصدر: نادت یا ابتاه الی جبرئیل ینعاه.

الرُّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا قَالَ لَا الرَّفِيقَ الْأَعْلَى.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ نُزُولِي إِلَى الدُّنْيَا إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِي مِنْهَا قَالَ وَ صَاحَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ صَاحَ الْمُسْلِمُونَ وَ يَضَعُونَ (۱)التُّرَابَ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ مَاتَ صلى الله عليه و آله لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ هِجْرَتِهِ وَ رُوِيَ أَيْضاً لِاثْنَتَيْ عَشَرَةَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ عليه السلام غُسْلَهُ اسْتَدْعَى الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَاوِلَهُ الْمَاءَ بَعْدَ أَنْ عَصَّبَ عَيْنَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَهُ مِنْ قِبَلِ جَيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ بِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَ تَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ الْفَضْلُ يُنَاوِلُهُ الْمَاءَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ تَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ.

قَالَ أَبَانٌ وَ حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّاسُ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِمَامُنَا حَيّاً وَ مَيِّتاً فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ فَصَلَّوْا عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى الصَّبَاحِ وَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ كَبِيرُهُمْ وَ صَغِيرُهُمْ وَ ذَكَرُهُمْ وَ أُنْثَاهُمْ وَ ضَوَاحِي الْمَدِينَهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ وَ خَاضَ الْمُسْلِمُونَ فِي مَوْضِعِ دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيّاً فِي مَكَانٍ إِلَّا وَ ارْتَضَاهُ لِرَمْسِهِ فِيهِ وَ إِنِّي دَافِنُهُ فِي حُجْرَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَرَضِيَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمَّا صَلَّى الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ أَنْفَذَ الْعَبَّاسُ (۲)إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَ يَضْرَحُ وَ أَنْفَذَ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ أَبِي طَلْحَةَ وَ كَانَ يَحْفِرُ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ يُلْحِدُ فَاسْتَدْعَاهُمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ خِرْ لِنَبِيِّكَ فَوَجَدَ أَبُو طَلْحَةَ فَقِيلَ لَهُ احْفِرْ لِرَسُولِ اللَّهِ فَحَفَرَ لَهُ لَحْداً وَ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ لِيَتَوَلَّوْا دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ يَا عَلِيُّ إِنَّا نُذَكِّرُكَ اللَّهَ وَ حَقَّنَا الْيَوْمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَذْهَبَ أَدْخِلْ مِنَّا

۱- في المصدر: و صاروا يضعون.

۲- في المصدر: انفذ العباس رجلا.

رَجُلًا يَكونُ لَنَا بِهِ حَظٌّ مِنْ مُوَارَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِيَدْخُلْ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَ كَانَ بَدْرِيّاً فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ انْزِلْ الْقَبْرَ فَنَزَلَ وَ وَضَعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَی يَدَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُ فِی حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَخَرَجَ وَ نَزَلَ عَلِيٌّ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی الْأَرْضِ مُوَجِّهاً إِلَی الْقِبْلَهِ عَلَی يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ اللَّبِنَ وَ هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ (۱).

بيان: لعل قوله سنه عشر مبنی علی اعتبار سنه الهجره من أول ربيع الأول حيث وقعت الهجره فيه و الذين قالوا سنه إحدی عشره بنوه علی المحرم و هو أشهر.

«۳۶»-كشف، كشف الغمه عَاشَ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَهً مِنْهَا مَعَ أَبِيهِ سَنَتَانِ وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثَمَانِیَ سِنِينَ ثُمَّ كَفَّلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ يُكْرِمُهُ وَ يَحْمِيهِ وَ يَنْصُرُهُ بِيَدِهِ وَ لِسَانِهِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ وَ قِيلَ إِنَّ أَبَاهُ مَاتَ وَ هُوَ حَمْلٌ وَ قِيلَ مَاتَ وَ عُمُرُهُ سَبْعَهُ أَشْهُرٍ وَ مَاتَتْ أُمُّهُ وَ عُمُرُهُ سِتُّ سِنِينَ.

وَ رَوَی مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی زِيَارَهِ قَبْرِ أُمِّی فَأَذِنَ لِی فَزُورُوا الْقُبُورَ تُذَكِّرْكُمُ الْمَوْتَ. و تزوج خديجه و هو ابن خمس و عشرين سنه و توفی عمه أبو طالب و عمره ست و أربعون سنه و ثمانيه أشهر و أربعه و عشرون يوما و توفيت خديجه عليها السلام بعده بثلاثه أيام فسمی ذلك عام الحزن. (۲).

وَ رَوَی هِشَامُ بْنُ عُرْوَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّهً (۳)حَتَّی مَاتَ أَبُو طَالِبٍ.

۱- إعلام الوری: ۸۳ و ۸۴ ط ۱ ۱۴۳ و ۱۴۴ ط ۲.

۲- فی المصدر: فسمی ذلك العام عام الحزن.

۳- فی المصدر: كاعه عنی. أقول: يقال كاع عنه، ای جبن عنه و هابه فهو كاع و كائع. ای كانت قريش تهاب أبی طالب و لم يكن يجترأ علی اذی النبیّ صلّی اللّه عليه و آله، فلما مات اجترءوا عليه.

و أقام بمكه بعد البعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام و قيل سته أيام و دخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول و بقى بها عشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَعَلَ یُغْمَی عَلَیْهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ وَا کَرْبَاهْ لِکَرْبِکَ یَا أَبَتَاهْ فَفَتَحَ عَیْنَهُ وَ قَالَ لَا کَرْبَ عَلَی أَبِیکِ بَعْدَ الْیَوْمِ.

وَ قَالَ علیه السلام وَ الْمُسْلِمُونَ مُجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ لَا سُنَّهَ بَعْدَ سُنَّتِی فَمَنِ ادَّعَی ذَلِکَ فَدَعْوَاهُ وَ بَاغِیهِ فِی النَّارِ أَیُّهَا النَّاسُ أَحْیُوا الْقِصَاصَ وَ أَحْیُوا الْحَقَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ وَ لَا تَفَرَّقُوا وَ أَسْلِمُوا وَ سَلِّمُوا کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ

وَ مِنْ کِتَابِ أَبِی إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَکْرٍ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ ثَقُلَ (۱)فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی الْأَجَلُ قَالَ قَدْ حَضَرَ قَالَ أَبُو بَکْرٍ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَی ذَلِکَ فَإِلَی مَا الْمُنْقَلَبُ قَالَ إِلَی السِّدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ جَنَّهِ الْمَأْوَی وَ إِلَی الرَّفِیقِ الْأَعْلَی وَ الْکَأْسِ الْأَوْفَی وَ الْعَیْشِ الْمُهَنَّی قَالَ أَبُو بَکْرٍ فَمَنْ یَلِی غُسْلَکَ قَالَ رِجَالُ أَهْلِ بَیْتِیَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی قَالَ فَفِیمَ نُکَفِّنُکَ قَالَ فِی ثِیَابِی هَذِهِ الَّتِی عَلَیَّ أَوْ فِی حُلَّهٍ (۲)یَمَانِیَّهٍ أَوْ فِی بَیَاضِ مِصْرَ قَالَ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ بِالْبُکَاءِ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَهْلًا عَفَا اللَّهُ عَنْکُمْ إِذَا غُسِّلْتُ وَ کُفِّنْتُ فَضَعُونِی عَلَی سَرِیرِی فِی بَیْتِی هَذَا عَلَی شَفِیرِ قَبْرِی ثُمَّ اخْرُجُوا عَنِّی سَاعَهً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوَّلُ مَنْ یُصَلِّی عَلَیَّ ثُمَّ یَأْذَنُ لِلْمَلَائِکَهِ فِی الصَّلَاهِ عَلَیَّ فَأَوَّلُ مَنْ یَنْزِلُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام ثُمَّ إِسْرَافِیلُ ثُمَّ مِیکَائِیلُ ثُمَّ مَلَکُ الْمَوْتِ علیه السلام فِی جُنُودٍ کَثِیرٍ (۳)مِنَ الْمَلَائِکَهِ بِأَجْمَعِهَا ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَیَّ زُمْرَهً

۱- فی المصدر: و هو قد ثقل.

۲- فی المصدر: او حله یمانیه خز.

۳- فی المصدر: فی جنود کثیره.

زُمْرَهً فَصَلُّوا عَلَیَّ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً وَ لَا تُؤْذُونِی بِتَزْکِیَهٍ وَ لَا رَنَّهٍ وَ لْیَبْدَأْ بِالصَّلَاهِ عَلَیَّ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ الصِّبْیَانُ زُمَراً قَالَ أَبُو بَکْرٍ فَمَنْ یَدْخُلُ قَبْرَکَ قَالَ الْأَدْنَی فَالْأَدْنَی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مَعَ مَلَائِکَهٍ لَا تَرَوْنَهُمْ قُومُوا فَأَدُّوْا عَنِّی إِلَی مَنْ وَرَاءَکُمْ فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ مُرَّهَ مَنْ حَدَّثَکَ هَذَا الْحَدِیثَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام (۱)قَالَ: کَانَ جَبْرَئِیلُ یَنْزِلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَیَقُولُ کَیْفَ تَجِدُکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِکَ وَ لَکِنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَزِیدَکَ کَرَامَهً وَ شَرَفاً إِلَی مَا أَعْطَاکَ عَلَی الْخَلْقِ وَ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ (۲)عِیَادَهُ الْمَرِیضِ سُنَّهً فِی أُمَّتِکَ فَیَقُولُ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ کَانَ وَجِعاً یَا جَبْرَئِیلُ أَجِدُنِی وَجِعاً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام اعْلَمْ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُشَدِّدْ عَلَیْکَ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْکَ وَ لَکِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ یَسْمَعَ صَوْتَکَ وَ دُعَاءَکَ حَتَّی تَلْقَاهُ مُسْتَوْجِباً لِلدَّرَجَهِ وَ الثَّوَابِ الَّذِی أَعَدَّ لَکَ وَ الْکَرَامَهِ وَ الْفَضِیلَهِ عَلَی الْخَلْقِ وَ إِنْ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مُرِیحاً فِی عَافِیَهٍ قَالَ لَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ فَإِنَّهُ یُحِبُّ أَنْ تَحْمَدَهُ وَ تَشْکُرَهُ لِیَزِیدَکَ إِلَی مَا أَعْطَاکَ خَیْراً فَإِنَّهُ یُحِبُّ أَنْ یُحْمَدَ وَ یَزِیدُ مَنْ شَکَرَ (۳)قَالَ وَ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَیْهِ فِی الْوَقْتِ الَّذِی کَانَ یَنْزِلُ فِیهِ فَعَرَفْنَا حِسَّهُ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَیُخْرِجُ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ غَیْرِی فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَسْأَلُکَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِکَ کَیْفَ تَجِدُکَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَجِدُنِی مَیِّتاً قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ یُبَلِّغَکَ بِمَا تَجِدُ مَا أَعَدَّ لَکَ مِنَ الْکَرَامَهِ قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ مَلَکَ الْمَوْتِ اسْتَأْذَنَ عَلَیَّ فَأَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ وَ اسْتَنْظَرْتُهُ مَجِیئَکَ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ إِلَیْکَ مُشْتَاقٌ فَمَا اسْتَأْذَنَ مَلَکُ الْمَوْتِ عَلَی أَحَدٍ قَبْلَکَ وَ لَا یَسْتَأْذِنُ عَلَی أَحَدٍ بَعْدَکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَبْرَحْ یَا جَبْرَئِیلُ حَتَّی

۱- فی المصدر: و عن علیّ علیه السلام.

۲- فی المصدر: و أراد أن تکون.

۳- فی المصدر: ان یحمده و یزیده من شکره.

يَعُودَ ثُمَّ أَذِنَ لِلنِّسَاءِ فَدَخَلْنَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِابْنَتِهِ ادْنِی مِنِّی یَا فَاطِمَهُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ عَيْنَاهَا تَهْمِلَانِ دُمُوعاً فَقَالَ لَهَا ادْنِی مِنِّی فَدَنَتْ مِنْهُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ هِيَ تَضْحَكُ فَتَعَجَّبْنَا لِمَا رَأَيْنَا فَسَأَلْنَاهَا فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّهُ نَعَى إِلَيْهَا نَفْسَهُ فَبَكَتْ فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ لَا تَجْزَعِی فَإِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ يَجْعَلَكِ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِی لَحَاقاً بِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ لِی فَضَحِكْتُ قَالَ ثُمَّ دَعَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فَقَبَّلَهُمَا وَ شَمَّهُمَا وَ جَعَلَ يَتَرَشَّفُهُمَا وَ عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ.

وَ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: أَتَى جَبْرَئِيلُ علیه السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَعُودُهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ يَوْمٍ أَهْبِطُ فِيهِ إِلَى الدُّنْيَا.

وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا حَضَرَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْآنَ أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ لَا أَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ أَبَداً.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ النَّبِيَّ الْوَفَاهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَالَ حَاجَتُكَ قَالَ أَرَدْتُ (۱)الدُّخُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ عَلِيٌّ لَسْتَ تَصِلُ إِلَيْهِ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ علیه السلام فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ قَالَ وَ أَيُّ رُسُلِ اللَّهِ أَنْتَ قَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَرْسَلَنِی إِلَيْكَ يُخَيِّرُكَ (۲)بَيْنَ لِقَائِهِ وَ الرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ فَأَمْهِلْنِی حَتَّى يَنْزِلَ جَبْرَئِيلُ فَأَسْتَشِيرَهُ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى لِقَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لِقَاءُ رَبِّی خَيْرٌ لِی فَامْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ لَا تَعْجَلْ حَتَّى أَعْرُجَ إِلَى رَبِّی وَ أَهْبِطَ قَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ

۱- فی المصدر: ما حاجتک؟ قال: أرید الدخول علی رسول اللّه.

۲- فی المصدر: نخیرک.

علیه السلام لَقَدْ صَارَتْ نَفْسُهُ فِی مَوْضِعٍ لَا أَقْدِرُ عَلَی تَأْخِیرِهَا فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ هَذَا آخِرُ هُبُوطِی إِلَی الدُّنْیَا إِنَّمَا کُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِی فِیهَا وَ اخْتَلَفَ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ فِی دَفْنِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَقْبِضْ رُوحَ نَبِیِّهِ إِلَّا فِی أَطْهَرِ الْبِقَاعِ وَ یَنْبَغِی أَنْ یُدْفَنَ حَیْثُ قُبِضَ فَأَخَذُوا بِقَوْلِهِ.

وَ رَوَی الْجُمْهُورُ مَوْتَهُ فِی الْإِثْنَیْنَ ثَانِیَ عَشَرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ قَالُوا وُلِدَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ بُعِثَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ دَخَلَ الْمَدِینَهَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ قُبِضَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ کَمَا ذَکَرْنَاهُ آنِفاً وَ دُفِنَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ دَخَلَ إِلَیْهِ الْعَبَّاسُ وَ عَلِیٌّ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ قِیلَ وَ قُثَمُ أَیْضاً وَ قَالَتْ بَنُو زُهْرَهَ نَحْنُ أَخْوَالُهُ فَأَدْخِلُوا مِنَّا وَاحِداً فَأَدْخَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَ قِیلَ دَخَلَ أُسَامَهُ بْنُ زَیْدٍ وَ قَالَ الْمُغِیرَهُ بْنُ شُعْبَهَ أَنَا أَقْرَبُکُمْ عَهْداً بِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَلْقَی خَاتَمَهُ فِی الْقَبْرِ وَ نَزَلَ اسْتَخْرَجَهُ.

وَ لَحَدَهُ أَبُو طَلْحَهَ وَ أَلْقَی الْقَطِیفَهَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ.

قَالَ صَاحِبُ کِتَابِ التَّنْوِیرِ ذُو النَّسَبَیْنِ بَیْنَ دِحْیَهَ وَ الْحُسَیْنِ لَا شَکَّ أَنَّهُ تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ اخْتَلَفَ أَصْحَابُ السِّیَرِ وَ التَّوَارِیخِ فَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِاثْنَتَیْ عَشْرَهَ لَیْلَهً وَ هَذَا بَاطِلٌ بِیَقِینٍ وَ أُصُولِ الْعِلْمِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهَا أَهْلُ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ (۱)لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْوَقْفَهَ بِعَرَفَاتٍ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ کَانَتْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فَیَکُونُ أَوَّلُ ذِی الْحِجَّهِ الْخَمِیسَ فَیَکُونُ أَوَّلُ الْمُحَرَّمِ الْجُمُعَهَ أَوْ السَّبْتَ فَإِنْ کَانَ الْجُمُعَهَ فَصَفَرٌ إِمَّا السَّبْتَ أَوِ الْأَحَدَ وَ إِنْ کَانَ السَّبْتَ فَصَفَرٌ إِمَّا الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ فَإِنْ کَانَ أَوَّلُ صَفَرٍ السَّبْتَ فَأَوَّلُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ الْأَحَدَ أَوِ الْإِثْنَیْنَ (۲)وَ إِنْ کَانَ الْإِثْنَیْنَ فَأَوَّلُ رَبِیعٍ إِمَّا الثَّلَاثَاءَ أَوْ الْأَرْبِعَاءَ وَ کَیْفَمَا دَارَتِ الْحَالُ عَلَی هَذَا الْحِسَابِ لَا یَکُونُ الْإِثْنَانِ ثَانِیَ عَشَرَ وَ ذَکَرَ الْقَاضِی أَبُو بَکْرٍ فِی کِتَابِ الْبُرْهَانِ أَنَّهُ تُوُفِّیَ لِلَیْلَتَیْنِ خَلَتَا مِنْ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ کَذَا ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ عَنِ ابْنِ الْکَلْبِیِّ وَ أَبِی مِخْنَفٍ وَ هَذَا لَا یَبْعُدُ إِنْ کَانَتِ الْأَشْهُرُ الثَّلَاثَهُ الَّتِی قَبْلَهُ نَوَاقِصَ فَتَدَبَّرْ.

۱- فی المصدر: و السنه مخالف له، لانه.

۲- زاد فی المصدر: و ان کان صفر الاحد فاول ربیع الأوّل اما الاثنین او الثلثاء.

وَ ذَکَرَ الْخُوَارِزْمِیُّ أَنَّهُ تُوُفِّیَ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ أَوَّلَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ هَذَا أَقْرَبُ مِمَّا ذَکَرَهُ الطَّبَرِیُّ فَالَّذِی تَلَخَّصَ أَنَّهُ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ مَوْتُهُ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ أَوْ ثَانِیهِ أَوْ ثَالِثَ عَشَرَهُ أَوْ رَابِعَ عَشَرَهُ أَوْ خَامِسَ عَشَرَهُ لِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِینَ أَنَّ وَقْفَهَ عَرَفَهَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ کَانَتْ یَوْمَ الْجُمُعَهِ انْتَهَی کَلَامُ ذِی النَّسَبَیْنِ (۱)

بیان: بتزکیه أی بذکر ما یعدونه من الفضائل و لیس منها کما کانت عاده العرب من الوصف بالحمیه و العصبیه و أمثالها أو مطلقا فإن الدعاء فی تلک الحال أفضل و الترشف المص و ترشف الإناء استقصی الشرب حتی لم یدع فیه شیئا و أقول الجمع بین ما نقلوا الاتفاق علیه من کون عرفه حجه الوداع الجمعه و بین ما اتفقوا علیه من کون وفاته صلی الله علیه و آله یوم الإثنین بناء علی القولین المشهورین من کون وفاته صلی الله علیه و آله إما فی الثامن و العشرین من صفر أو الثانی عشر من ربیع الأول غیر متیسر و کذا لا یوافق ما روی أن یوم الغدیر فی تلک السنه کان یوم الجمعه فلا بد من القدح فی بعضها.

«۳۷»-کشف، کشف الغمه رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی سَکَرَاتِ الْمَوْتِ یَا أَبَتِ أَنَا لَا أَصْبِرُ عَنْکَ سَاعَهً مِنَ الدُّنْیَا فَأَیْنَ الْمِیعَادُ غَداً قَالَ أَمَا إِنَّکِ أَوَّلُ أَهْلِی لُحُوقاً بِی وَ الْمِیعَادُ عَلَی جِسْرِ جَهَنَّمَ قَالَتْ یَا أَبَتِ أَ لَیْسَ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جِسْمَکَ وَ لَحْمَکَ عَلَی النَّارِ قَالَ بَلَی وَ لَکِنِّی قَائِمٌ حَتَّی تَجُوزَ أُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَیْنِّی عِنْدَ الْقَنْطَرَهِ السَّابِعَهِ مِنْ قَنَاطِرِ جَهَنَّمَ أَسْتَوْهِبُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَیْنِّی فِی مَقَامِ الشَّفَاعَهِ وَ أَنَا أَشْفَعُ لِأُمَّتِی قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَیْنِّی عِنْدَ الْمِیزَانِ وَ أَنَا أَسْأَلُ (۲)لِأُمَّتِی الْخَلَاصَ مِنَ النَّارِ قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَرَکَ هُنَاکَ قَالَ تَرَیْنِّی عِنْدَ الْحَوْضِ حَوْضِی عَرْضُهُ مَا بَیْنَ أَیْلَهَ إِلَی صَنْعَاءَ عَلَی حَوْضِی أَلْفُ غُلَامٍ بِأَلْفِ کَأْسٍ کَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ وَ کَالْبِیضِ الْمَکْنُونِ مَنْ تَنَاوَلَ مِنْهُ شَرْبَهً فَشَرِبَهَا لَمْ یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً

۱- کشف الغمّه: ۶- ۸.

۲- فی المصدر: و انا اسأل اللّه.

فَلَمْ یَزَلْ یَقُولُهَا حَتَّی خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۳۸»-نص، کفایه الأثر عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسْلَمَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ دَعَا بِعَلِیٍّ علیه السلام فَسَارَّهُ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ وَصِیِّی وَ وَارِثِی قَدْ أَعْطَاکَ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَکَ ضَغَائِنُ فِی صُدُورِ قَوْمٍ وَ غُصِبْتَ عَلَی حَقِّکَ فَبَکَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ بَکَی الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَقَالَ لِفَاطِمَهَ یَا سَیِّدَهَ النِّسْوَانِ مِمَّ بُکَاؤُکِ قَالَتْ یَا أَبَتِ أَخْشَی الضَّیْعَهَ بَعْدَکَ قَالَ أَبْشِرِی یَا فَاطِمَهُ فَإِنَّکِ أَوَّلُ مَنْ یَلْحَقُنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِی لَا تَبْکِی وَ لَا تَحْزَنِی فَإِنَّکِ سَیِّدَهُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَبَاکِ سَیِّدُ الْأَنْبِیَاءِ وَ ابْنُ عَمِّکِ خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ (۲)وَ ابْنَاکِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَیْنِ یُخْرِجُ اللَّهُ الْأَئِمَّهَ التِّسْعَهَ مُطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ وَ مِنْهَا مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ لَا یَلِی غُسْلِی وَ تَکْفِینِی غَیْرُکَ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ یُنَاوِلُنِی الْمَاءَ فَإِنَّکَ رَجُلٌ ثَقِیلٌ لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أُقَلِّبَکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ مَعَکَ وَ یُنَاوِلُکَ الْفَضْلُ الْمَاءَ قَالَ فَلْیُغَطِّ عَیْنَیْهِ فَإِنَّهُ لَا یَرَی أَحَدٌ عَوْرَتِی غَیْرُکَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَیْنَاهُ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ الْفَضْلُ یُنَاوِلُهُ الْمَاءَ وَ جَبْرَئِیلُ یُعَاوِنُهُ فَلَمَّا أَنْ غَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَی أَنْ یَدْفِنُوا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِالْبَقِیعِ وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَخَرَجَ عَلَی النَّاسِ (۳)فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ إِمَاماً حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّی وَ لَعَنَ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَ لَعَنَ مَنْ کَسَرَ رَبَاعِیَتَهُ وَ شَقَّ لِثَتَهُ قَالَ فَقَالُوا الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَاصْنَعْ مَا رَأَیْتَ قَالَ فَإِنِّی أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا

۱- کشف الغمّه: ۱۴۸: فیه، یقول لها.

۲- فی المصدر: سید الأوصیاء.

۳- فی المصدر: فخرج علی الی الناس.

قَالَ ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْراً عَشْراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ (۱).

«۳۹»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَاتَ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لَا سَمَاءَ تُظِلُّهُمْ وَ لَا أَرْضَ تُقِلُّهُمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَتَرَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْأَبْعَدِينَ فِي اللَّهِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ آتٍ لَا يَرَوْنَهُ وَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَ دَرَكاً لِمَا فَاتَ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (۲)إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ وَ فَضَّلَكُمْ وَ طَهَّرَكُمْ وَ جَعَلَكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَ اسْتَوْدَعَكُمْ عِلْمَهُ وَ أَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ وَ جَعَلَكُمْ تَابُوتَ عِلْمِهِ وَ عَصَا عِزِّهِ وَ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِهِ وَ عَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ آمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْزِعْ مِنْكُمْ رَحْمَتَهُ وَ لَنْ يُزِيلَ عَنْكُمْ نِعْمَتَهُ فَأَنْتُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ بِهِمْ تَمَّتِ النِّعْمَةُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَةُ وَ ائْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَ أَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُهُ فَمَنْ تَوَلَّاكُمْ فَازَ وَ مَنْ ظَلَمَ حَقَّكُمْ زَهَقَ مَوَدَّتُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاجِبَةٌ فِي كِتَابِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِكُمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ فَاصْبِرُوا لِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ قَدْ قَبِلَكُمُ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ وَدِيعَةً وَ اسْتَوْدَعَكُمْ أَوْلِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ أَدَّى أَمَانَتَهُ آتَاهُ اللَّهُ صِدْقَهُ فَأَنْتُمُ الْأَمَانَةُ الْمُسْتَوْدَعَةُ وَ لَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ وَ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَ قَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ أَكْمَلَ لَكُمُ الدِّينَ وَ بَيَّنَ لَكُمْ سَبِيلَ الْمَخْرَجِ فَلَمْ يَتْرُكْ لِجَاهِلٍ حُجَّةً فَمَنْ جَهِلَ أَوْ تَجَاهَلَ أَوْ أَنْكَرَ أَوْ نَسِيَ أَوْ تَنَاسَى فَعَلَى اللَّهِ حِسَابُهُ وَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَ أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَأَلْتُ

۱- کفایه الاثر: ۳۰۴.

۲- آل عمران: ۱۸۵.

أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مِمَّنْ أَتَاهُمُ التَّعْزِیَهُ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (۱).

بیان: قال الفیروزآبادی وتر الرجل أفزعه و القوم جعل شفعهم وترا و وتره ماله نقصه إیاه و الموتور الذی قتل له قتیل فلم یدرک بدمه تقول وتره یتره وترا فمن زحزح أی أبعد قوله تابوت علمه أی بمنزله التابوت فی بنی إسرائیل لکونه مخزنا لعلومهم و هم خزان علوم هذه الأمه قوله و عصا عزه أی أنتم للنبی صلی الله علیه و آله بمنزله العصا لموسی فإنها کانت سببا لعزه موسی علیه السلام و غلبته.

قوله فتعزوا بعزاء الله قال الجزری فی الحدیث من لم یتعز بعزاء الله فلیس منا قیل أراد بالتعزی التأسی و التصبر عند المصیبه و أن یقول إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَیْهِ راجِعُونَ (۲)کما أمر الله تعالی فمعنی قوله بعزاء الله أی بتعزیه إیاه فأقام الاسم مقام المصدر قوله و استودعکم أولیاءه المؤمنین أی جعلکم ودیعه عندهم و طلب منهم حفظکم و رعایتکم قوله أو تناسی أی أظهر النسیان و لم یکن ناسیا.

«۴۰»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَ کُفِّنَ قَالَ فِی ثَلَاثَهِ (۳)أَثْوَابٍ ثَوْبَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ وَ بُرْدٍ حِبَرَهٍ (۴).

بیان: قال الجوهری صحار بالضم قصبه عمان و قال الجزری فیه کفن رسول الله صلی الله علیه و آله فی ثوبین صحاریین صحار قریه بالیمن نسب الثوب إلیها و قیل هو من الصحره و هی حمره (۵)خفیه کالغبره یقال ثوب أصحر و صحاری.

«۴۱»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَحَدَ لَهُ أَبُو طَلْحَهَ الْأَنْصَارِیُّ (۶).

۱- أصول الکافی ۱: ۴۴۵ و ۴۴۶.

۲- البقره: ۱۵۶.

۳- بثلاثه خ ل.

۴- فروع الکافی ۱: ۴۰.

۵- یخالف ما یأتی تحت الرقم ۵۱ من انهما کانا ابیضین.

۶- فروع الکافی ۱: ۴۶.

«۴۲»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَلْقَی شُقْرَانُ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَبْرِهِ الْقَطِیفَهَ (۱).

«۴۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ جَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَبِناً (۲).

«۴۴»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحَصَّبٌ حَصْبَاءَ حَمْرَاءَ (۳).

«۴۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ کَیْفَ کَانَتِ الصَّلَاهُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمَّا غَسَّلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَیْهِ عَشَرَهً فَدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی وَسْطِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً فَیَقُولُ الْقَوْمُ کَمَا یَقُولُ حَتَّی صَلَّی عَلَیْهِ أَهْلُ الْمَدِینَهِ وَ أَهْلُ الْعَوَالِی (۴).

بیان: قال الجزری العوالی أماکن بأعلی أراضی المدینه.

«۴۶»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی الْمِعْزَی عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ ادْفِنِّی فِی هَذَا الْمَکَانِ وَ ارْفَعْ قَبْرِی مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّ عَلَیْهِ مِنَ الْمَاءِ (۵).

«۴۷»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ

۱- فروع الکافی ۱: ۵۴ فی نسخه، علی بن إبراهیم عن أبیه عن صالح.
۲- فروع الکافی ۱: ۵۴ و ۵۵.
۳- فروع الکافی ۱: ۵۴ و ۵۵.
۴- أصول الکافی ۱: ۴۵۰. و الآیه فی الأحزاب: ۵۶.
۵- أصول الکافی ۱: ۴۵۰.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَتَی الْعَبَّاسُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ یَدْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَقِیعِ الْمُصَلَّی وَ أَنْ یَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِمَامٌ حَیّاً وَ مَیِّتاً وَ قَالَ إِنِّی أُدْفَنُ فِی الْبُقْعَهِ الَّتِی أُقْبَضُ فِیهَا ثُمَّ قَامَ عَلَی الْبَابِ فَصَلَّی عَلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَهً عَشَرَهً یُصَلُّونَ عَلَیْهِ ثُمَّ یَخْرُجُونَ (۱).

«۴۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَّتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَوْجاً فَوْجاً قَالَ وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی صِحَّتِهِ وَ سَلَامَتِهِ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ عَلَیَّ فِی الصَّلَاهِ (۲)بَعْدَ قَبْضِ اللَّهِ لِی إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (۳)

«۴۹»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَی صَدْرِی وَ قَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِی کَفِّی فَأَمْرَرْتُهَا عَلَی وَجْهِی وَ لَقَدْ وُلِّیتُ غُسْلَهُ صلی الله علیه و آله وَ الْمَلَائِکَهُ أَعْوَانِی فَضَجَّتِ الدَّارُ وَ الْأَفْنِیَهُ مَلَأٌ یَهْبِطُ وَ مَلَأٌ یَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِی هَیْنَمَهٌ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ حَتَّی وَارَیْنَاهُ فِی ضَرِیحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّی حَیّاً وَ مَیِّتاً (۴).

بیان: الهینمه الکلام الخفی لا یفهم.

«۵۰»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ الصَّیْقَلِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَیْهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَلِ اغْتَسَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حِینَ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَجَابَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ وَ لَکِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَعَلَ وَ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۵۱.

۲- فی المصدر: فی الصلاه علی.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۵۱. و الآیه فی الأحزاب: ۵۶.

۴- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۳۲ فیه: هیمنه منهم.

جرَتْ بِهِ السُّنَّهُ (۱).

«۵۱»-یب، تهذیب الأحکام أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ کُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی ثَلَاثَهِ أَثْوَابٍ بُرْدٍ أَحْمَرَ حِبَرَهٍ وَ ثَوْبَیْنِ أَبْیَضَیْنِ صُحَارِیَّیْنِ قُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ صُلِّیَ عَلَیْهِ قَالَ سُجِّیَ بِثَوْبٍ وَ جُعِلَ وَسَطَ الْبَیْتِ فَإِذَا دَخَلَ قَوْمٌ دَارُوا بِهِ وَ صَلَّوْا عَلَیْهِ وَ دَعَوْا لَهُ ثُمَّ یَخْرُجُونَ وَ یَدْخُلُ آخَرُونَ ثُمَّ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَبْرَ فَوَضَعَهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ أَدْخَلَ مَعَهُ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی الْحُبَلَاءِ یُقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ الْخَوَلِیِّ أَنْشُدُکُمُ اللَّهَ أَنْ تَقْطَعُوا حَقَّنَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام ادْخُلْ فَدَخَلَ مَعَهُمَا فَسَأَلْتُهُ أَیْنَ وُضِعَ السَّرِیرُ فَقَالَ عِنْدَ رِجْلِ الْقَبْرِ وَ سُلَّ سَلًّا (۲).

بیان: یظهر من مجموع ما مر فی الأخبار فی الصلاه علیه صلی الله علیه و آله أن الصلاه الحقیقه هی التی کان أمیر المؤمنین علیه السلام صلاها أولا مع السته المذکورین فی خبر سلیم و لم یدخل فی ذلک سوی الخواص من أهل بیته و أصحابه لئلا یتقدم أحد من لصوص الخلافه فی الصلاه أو یحضر أحد من هؤلاء المنافقین فیها ثم کان علیه السلام یدخل عشره عشره من الصحابه فیقرأ الآیه و یدعون و یخرجون من غیر صلاه (۳).

«۵۲»-یب، تهذیب الأحکام یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ الْغِفَارِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رُفِعَ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ (۴).

«۵۳»-یب، تهذیب الأحکام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ یَعْلَی بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلْفَ الثَّوْبِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام عِنْدَ طَرَفِ ثَوْبِهِ وَ قَدْ وَضَعَ

۱- تهذیب الأحکام ۱: ۳۰.

۲- تهذیب الأحکام ۱: ۸۴.

۳- و کان ذلک أیضا یعلمهم علیّ علیه السلام، یقوم وسطهم فیقرأ و یقرءون.

۴- تهذیب الأحکام ۱: ۱۳۲.

خَدَّيْهِ (۱)عَلَى رَاحَتِهِ وَ الرِّيحُ يَضْرِبُ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ وَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَحِبُونَ وَ يَبْكُونَ وَ إِذَا سَمِعْنَا صَوْتاً فِي الْبَيْتِ أَنَّ نَبِيَّكُمْ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ فَادْفِنُوهُ وَ لَا تُغَسِّلُوهُ قَالَ فَرَأَيْتُ عَلِيّاً علیه السلام حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَزِعاً فَقَالَ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَمَرَنِي بِغُسْلِهِ وَ كَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ وَ ذَاكَ سُنَّةٌ قَالَ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ آخَرُ غَيْرَ تِلْكَ النَّغْمَةِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ اسْتُرْ عَوْرَةَ نَبِيِّكَ وَ لَا تَنْزِعِ الْقَمِيصَ (۲).

«۵۴»-نهج، نهج البلاغه إِلَّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ وَ فَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَ صَدْرِي نَفْسُكَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ (۳)

«۵۵»-نهج، نهج البلاغه مِنْ كَلَامٍ لَهُ علیه السلام قَالَهُ وَ هُوَ يَلِي غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَجْهِيزَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ الْإِنْبَاءِ وَ أَخْبَارِ السَّمَاءِ خَصَّصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ وَ عَمَّمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً وَ لَوْ لَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَ نَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا (۴)عَلَيْكَ مَاءَ الشُّئُونِ وَ لَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا وَ الْكَمَدُ مُحَالِفاً وَ قَلَّا لَكَ وَ لَكِنَّهُ مَا لَا يُمْلَكُ رَدُّهُ وَ لَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ وَ اجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ (۵).

بیان: قوله علیه السلام ما لم ینقطع إذ فی موت غیره صلی الله علیه و آله من الأنبیاء کان یرجی نزول الوحی علی غیره فأما هو صلی الله علیه و آله فلما کان خاتم الأنبیاء لم یرج ذلک قوله علیه السلام خصصت أی فی المصیبه أی اختصت و امتازت مصیبتک فی الشده بین المصائب حتی صار تذکرها مسلیا عما سواها و عمت مصیبتک الأنام بحیث لا یختص بها أحد دون غیره قوله لأنفدنا أی أفنینا و أذهبنا حتی لا یبقی شی ء

۱- الضمیران راجعان الی علیّ علیه السلام. منه رحمه اللّه.

۲- تهذیب الأحکام ۱: ۱۳۲.

۳- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۱۷. و الآیه فی البقره: ۱۵۶.

۴- فی المصدر: (لانفذنا) و لعله مصحف.

۵- نهج البلاغه القسم الأوّل: ۴۹۱ و ۴۹۲.

منه بالبكاء و شئون الرأس هی عظامه و طرائقه و مواصل قبائله قوله مماطلا أی یماطل فی الذهاب و لا یذهب و الکمد بالفتح و بالتحریک تغیر اللون و الحزن الشدید و مرض القلب منه و حالفه عاهده و لازمه قوله و قلا لک أی الداء و الکمد قلیلان فی جنب مصیبتک و إنه ینبغی لمصیبتک ما هو أعظم منهما قوله و لکنه أی الموت أو الحزن و البال القلب أی اجعلنا ممن حضر بالک و تهتم بشأنه و تدعو و تشفع له.

«۵۶»-أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْمَحَجَّهِ ذَکَرَ الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ فِی رِوَایَهٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ مَا دُفِنَ إِلَی یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ (۱)وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ وَ ذَکَرَ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِ الْمَعْرِفَهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَقِیَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی دُفِنَ لِاشْتِغَالِهِمْ بِوِلَایَهِ أَبِی بَکْرٍ وَ الْمُنَازَعَاتِ فِیهَا (۲).

«۵۷»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ سَیَّارٍ (۳)عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الشُّورَی هَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ فَقَلَّبَهُ لِی الْمَلَائِکَهُ وَ أَنَا أَسْمَعُ قَوْلَهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ اسْتُرُوا عَوْرَهَ نَبِیِّکُمْ سَتَرَکُمُ اللَّهُ غَیْرِی؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِیکُمْ مَنْ کَفَّنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَضَعَهُ فِی حُفْرَتِهِ غَیْرِی؟ قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ فِیکُمْ أَحَدٌ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ بِالتَّعْزِیَهِ حَیْثُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَاطِمَهُ علیها السلام تَبْکِیهِ إِذْ سَمِعْنَا حِسّاً عَلَی الْبَابِ وَ قَائِلًا یَقُولُ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَی شَخْصَهُ وَ هُوَ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ رَبُّکُمْ عَزَّ وَ جَلَّ یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکُمْ إِنَّ فِی اللَّهِ خَلَفاً مِنْ کُلِّ مُصِیبَهٍ وَ عَزَاءً مِنْ کُلِّ هَالِکٍ وَ دَرَکاً مِنْ کُلِّ فَوْتٍ فَتَعَزَّوْا بِعَزَاءِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ یَمُوتُونَ

۱- فی المصدر: الی لیله الاربعاء.

۲- کشف المحجه: ۷.

۳- فی المصدر: یسار.

وَ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ أَنَا فِي الْبَيْتِ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَرْبَعَةٌ لَا خَامِسَ لَنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ مُسَجًّى بَيْنَنَا غَيْرِي؟ قَالُوا لَا ثُمَّ قَالَ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اقْسِمْ هَذَا أَثْلَاثاً ثُلُثاً (١)حَنِّطْنِي بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِي وَ ثُلُثاً لَكَ غَيْرِي قَالُوا لَا الْخَبَرَ (٢).

«۵۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الشُّورَى فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ (٣)هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ مِنِّي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَأَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرِي؟ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا الْخَبَرَ (۴).

«۵۹»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمِعُوا صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ وَ لَمْ يَرَوْا شَخْصاً يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ ثُمَّ قَالَ فِي اللَّهِ خَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَ دَرَكٌ لِمَا فَاتَ فَبِاللَّهِ فَثِقُوا وَ إِيَّاهُ فَارْجُوا فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَنْ يَحْرُمُ الثَّوَابَ وَ اسْتُرُوا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى سَرِيرِهِ نُودِيَ يَا عَلِيُّ لَا تَخْلَعِ الْقَمِيصَ قَالَ فَغَسَّلَهُ فِي قَمِيصِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ وَ لَا بُدَّ لِي مِمَّنْ يُعِينُنِي قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرَئِيلُ مَعَكَ يُعِينُكَ وَ لْيُنَاوِلْكَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَاءَ

١- فی المصدر: ثلثا لی.

٢- أمالی الشیخ: ٢- ۴ و ۶.

٣- فی المصدر: انشدکم باللّه و کذا فیما یأتی بعد ذلک.

۴- أمالی الشیخ: ٧ و ٨.

وَ مُرْهُ فَلْيُعَصِّبْ عَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرُكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ (۱)عَيْنَاهُ.

«۶۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذَا أُصِبْتَ بِمُصِيبَةٍ فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ وَ لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَداً (۲).

«۶۱»-ج، الإحتجاج عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْمَ الشُّورَى نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ غَسَّلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَفَّنَهُ (۳)غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ غَيْرِي قَالُوا لَا قَالَ نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَنُوطاً مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ اقْسِمْهُ أَثْلَاثاً ثُلُثاً لِي تُحَنِّطُنِي بِهِ وَ ثُلُثاً لِابْنَتِي وَ ثُلُثاً لَكَ غَيْرِي قَالُوا لَا (۴).

«۶۲»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ ص- دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ علیها السلام مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكاً يُسَلِّي غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمَتْهُ ذَلِكَ وَ جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْ ءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ (۵).

«۶۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ علیها السلام مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ

۱- أمالی الشیخ: ۵۹ و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸۵.

۲- أمالی الشیخ: ۶۸.

۳- زاد فی المصدر: و لحده.

۴- احتجاج الطبرسیّ: ۷۲- ۷۵.

۵- أصول الکافی ۱: ۲۴۰.

جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِی ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَهَ علیها السلام (1).

«۶۴»-كِتَابُ الطُّرَفِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ وَ كِتَابُ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى كِتَابِ الْوَصِيَّهِ لِعِيسَى الضَّرِيرِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی أَبِی قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَمَّا قَرَأْتُ صَحِيفَهَ وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا فِيهَا يَا عَلِيُّ غَسِّلْنِی وَ لَا يُغَسِّلْنِی غَيْرُكَ قَالَ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَنَا أَقْوَى عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِی قَالَ بِهَذَا أَمَرَنِی جَبْرَئِيلُ وَ بِذَلِكَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ لَمْ أَقْوَ عَلَى غُسْلِكَ وَحْدِی فَأَسْتَعِينُ بِغَيْرِی يَكُونُ مَعِی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِعَلِيٍّ علیه السلام إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُغَسِّلَ ابْنَ عَمِّكَ فَإِنَّ هَذَا السُّنَّهُ (2)لَا يُغَسِّلُ الْأَنْبِيَاءَ غَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ إِنَّمَا يُغَسِّلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيُّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هِيَ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَلَى أُمَّتِهِ فِيمَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ عَلَى غُسْلِی أَعْوَاناً نِعْمَ الْأَعْوَانُ وَ الْإِخْوَانُ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَقَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا أَعْوَانٌ لَكَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ لِی إِخْوَاناً وَ أَعْوَاناً هُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمْسِكْ هَذِهِ الصَّحِيفَهَ الَّتِی كَتَبَهَا الْقَوْمُ وَ شَرَطُوا فِيهَا الشُّرُوطَ عَلَى قَطِيعَتِكَ وَ ذَهَابِ حَقِّكَ وَ مَا قَدْ أَزْمَعُوا عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ تَكُونُ عِنْدَكَ لِتُوَافِيَنِی بِهَا غَداً وَ تُحَاجُّهُمْ بِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام غَسَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَحْدِی وَ هُوَ فِی قَمِيصِهِ فَذَهَبْتُ أَنْزِعُ عَنْهُ الْقَمِيصَ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا عَلِيُّ لَا تُجَرِّدْ أَخَاكَ مِنْ قَمِيصِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجَرِّدْهُ وَ تَأَيَّدْ فِی الْغُسْلِ فَأَنَا أُشَارِكُكَ فِی ابْنِ عَمِّكَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَغَسَّلْتُهُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ الرَّحْمَهِ

۱- أصول الكافی ۱: ۲۴۱.

۲- فی المصدر: فانها السنه.

الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ الْأَبْرَارُ الْأَخْیَارُ تُبَشِّرُنِی (۱)وَ تُمْسِکَ وَ أُکَلِّمُ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ وَ لَا أَقْلِبُ مِنْهُ (۲)إِلَّا قُلِّبَ لِی فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ وَ کَفْنِهِ وَضَعْتُهُ عَلَی سَرِیرِهِ وَ خَرَجْتُ کَمَا أُمِرْتُ فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مَا سَدَّ الْخَافِقَیْنِ فَصَلَّی عَلَیْهِ رَبُّهُ وَ الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ الْمُقَرَّبُونَ وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ الْکَرِیمِ وَ مَا سَبَّحَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ أَنْفَذْتُ جَمِیعَ مَا أُمِرْتُ ثُمَّ وَارَیْتُهُ فِی قَبْرِهِ فَسَمِعْتُ صَارِخاً یَصْرَخُ مِنْ خَلْفِی یَا آلَ تَیْمٍ وَ یَا آلَ عَدِیٍّ یَا آلَ أُمَیَّهَ أَنْتُمْ أَئِمَّهٌ تَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا تُنْصَرُونَ اصْبِرُوا آلَ مُحَمَّدٍ تُؤْجَرُوا وَ لَا تَجْزَعُوا (۳)فَتُوزَرُوا مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ (۴).

«۶۵»-مِنَ الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَرْثِیَهِ سَیِّدِ الْمُرْسَلِینَ صلی الله علیه و آله

نَفْسِی عَلَی زَفَرَاتِهَا مَحْبُوسَهٌ*** یَا لَیْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفَرَاتِ

لَا خَیْرَ بَعْدَکَ فِی الْحَیَاهِ وَ إِنَّمَا*** أَبْکِی مَخَافَهَ أَنْ تَطُولَ حَیَاتِی

(۵).

«۶۶»-وَ مِنْهُ فِی الْمَرْثِیَهِ عِنْدَ زِیَارَتِهِ صلی الله علیه و آله

مَا غَاضَ (۶)دَمْعِی عِنْدَ نَائِبَهٍ*** إِلَّا جَعَلْتُکَ لِلْبُکَاءِ سَبَباً

وَ إِذَا ذَکَرْتُکَ سَامَحَتْکَ بِهِ*** مِنِّی الْجُفُونُ فَغَاضَ (۷)وَ انْسَکَبَا

إِنِّی أُجِلُّ ثَرَی حَلَلْتَ بِهِ*** عَنْ أَنْ أَرَی لِسِوَاهُ مُکْتَئِباً

(۸).

بیان: غاض الماء قل و غار فی الأرض و الضمیر فی به راجع إلی الدمع و الجفون فاعل سامحت و الانسکاب الانصباب و ضمیر سواه راجع إلی الثری.

«۶۷»-وَ قَالَ شَارِحُ الدِّیوَانِ لِفَاطِمَهَ علیها السلام قَرِیبٌ مِنْهَا

إِذَا اشْتَدَّ شَوْقِی زُرْتُ قَبْرَکَ بَاکِیاً*** أَنُوحُ وَ أَشْکُو لَا أَرَاکَ مُجَاوِبِی

۱- فی المصدر: تشیر لی.

۲- فی المصدر: و لا اقلب منه عضوا.

۳- و لا تحرفوا خ ل.

۴- الطرف: ۴۴ و ۴۵ و ۴۸. و الآیه فی الشوری: ۲۰.

٥- الديوان: ٣٢.

٦- ما فاض خ ل.

٧- ففاض خ ل.

٨- الديوان: ٢١.

فَيَا سَاكِنَ الصَّحْرَاءِ عَلَّمْتَنِی الْبُكَا*** وَ ذِكْرُكَ أَنْسَانِی جَمِیعَ الْمَصَائِبِ

فَإِنْ كُنْتَ عَنِّی فِی التُّرَابِ مُغَیَّباً*** فَمَا كُنْتَ عَنْ قَلْبِ الْحَزِینِ بِغَائِبٍ

«۶۸»-وَ مِنْهُ، فِی مَرْثِیَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا

كُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِی*** فَبَكَی عَلَیْكَ النَّاظِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلْیَمُتْ*** فَعَلَیْكَ كُنْتُ أُحَاذِرُ

.(۱)

«۶۹»-وَ مِنْهُ،

یُعَزُّونَنِی قَوْمٌ بُرَاهٌ (۲)مِنَ الصَّبْرِ*** وَ فِی الصَّبْرِ أَشْیَاءُ أَمَرُّ مِنَ الصَّبْرِ

یُعَزِّی الْمُعَزِّی ثُمَّ یَمْضِی لِشَأْنِهِ*** وَ یَبْقَی الْمُعَزَّی فِی أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ

.(۳)

بیان: الصبر الأخیر أرید به الدواء المر المعروف و إنما سكن لضروره الشعر.

«۷۰»-وَ مِنْهُ، أَیْضاً فِی مَرْثِیَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا:

أَ مِنْ بَعْدِ تَكْفِینِ النَّبِیِّ وَ دَفْنِهِ*** بِأَثْوَابِهِ آسَی عَلَی هَالِكٍ ثَوَی

رُزِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِینَا فَلَنْ نَرَی*** بِذَاكَ عَدِیلًا مَا حَیِینَا مِنَ الرَّدَی

وَ كَانَ لَنَا كَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ*** لَهُ مَعْقِلٌ حِرْزٌ حَرِیزٌ مِنَ الْعِدَی

وَ كُنَّا بِمِرْآهٍ (۴)نَرَی النُّورَ وَ الْهُدَی*** صَبَاحَ مَسَاءَ رَاحَ فِینَا أَوِ اغْتَدَی

لَقَدْ غَشِیَتْنَا ظُلْمَهٌ بَعْدَ مَوْتِهِ*** نَهَاراً فَقَدْ زَادَتْ عَلَی ظُلْمَهِ الدُّجَی

فَیَا خَیْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَ الْحَشَا*** وَ یَا خَیْرَ مَیْتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَ الثَّرَی

كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمِّنَتْ*** سَفِینَهَ مَوْجٍ حِینَ فِی الْبَحْرِ قَدْ سَمَا

وَ ضَاقَ فَضَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرُحْبِهِ*** لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِیلَ قَدْ مَضَی

فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَهٌ*** كَصَدْعِ الصَّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِی الصَّفَا

فَلَنْ یَسْتَقِلَّ النَّاسُ تِلْکَ مُصِیبَهً*** وَ لَنْ یُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِی مِنْهُمْ وَهَی

وَ فِی کُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاهِ یُهَیِّجُهُ*** بِلَالٌ وَ یَدْعُو بِاسْمِهِ کُلَّمَا دَعَا

وَ یَطْلُبُ أَقْوَامٌ مَوَارِیثَ هَالِكٍ*** وَ فِینَا مَوَارِیثُ النُّبُوَّهِ وَ الْهُدَی

(۵).

ص: ۵۴۸

۱- الديوان: ۹۵ و ۶۰.

۲- براء خ ل.

۳- الديوان: ۹۵ و ۶۰.

۴- برؤياه خ ل.

۵- الديوان: ۶ و ۷.

بیان: آسی أی أحزن و ثوی بالمکان أقام به رزئنا علی بناء المجهول من قولهم رزأته مصیبه أی أصابته و ما رزأته ماله بالکسر و الفتح أی ما نقصته و الرزء بالضم المصیبه و ربما یقرأ علی بناء المعلوم من قولهم رزأت الرجل أی أصبت منه خیرا و الأول أنسب و قوله من الردی متعلق بحیینا بتضمین معنی النجاه و الردی الهلاک من دون أهله کأنه وضع الظاهر موضع الضمیر أی کان لنا کالحصن من دوننا یمنع وصول الأذی إلینا و من غیر سائر أهله و قوله معقل کأنه حال و المعقل الملجأ و الحرز الموضع الحصین و العدی جمع العدو و هو جمع لا نظیر له و المرأی المنظر و قوله صباح مساء ظرف و صباح مبنی و مساء قد یکون معربا و قد یکون مبنیا و أعرب هنا للوزن.

قال الرضی رحمه الله أصله صباحا فمساء أی کل صباح و کل مساء و الفاء یؤدی معنی العموم کما فی قولک انتظرته ساعه فساعه أی کل ساعه إذ فائده الفاء التعقیب فیکون المعنی یوما و یوما عقیبه بلا فصل إلی ما لا یتناهی فاقتصر علی أول مراتب التکرار کما فی قوله تعالی ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَیْنِ (۱)و لبیک أو أصله صباحا بعد مساء و الدجی جمع الدجیه و هی الظلمه.

و الجوانح الأضلاع التی تحت الترائب و هی مما یلی الصدر الواحده جانحه و الحشا ما اضطمت علیه الضلوع و لعل ضم الجوانح و الحشا کنایه عن الموت کما قیل أو المعنی خیر جمیع الناس فإن کل إنسان له جوانح و حشا منضمین و الترب بالضم التراب و الثری التراب الندی و قوله قد سما فاعله الموج و الرحب بالضم السعه و الباء بمعنی مع و الصدع الشق و الصفا الحجر الصلب و الشعب الصدع فی الشی ء و إصلاحه و هو المراد هاهنا و قوله صلی الله علیه و آله لا شعب استئناف کأن سائلا سأل هل یمکن إصلاح الشعب فأجاب بعدم الإمکان و استقلال الأمر عده قلیلا و مصیبه تمییز أو حال و الوهی الکسر و الضمیر فی یهیجه راجع إلی العظم و الواو فی قوله و فی کل وقت للحال.

۱- الملک: ۴، و الصحیح: ثم ارجع.

باب ۳ غرائب أحواله بعد وفاته و ما ظهر عند ضريحه صلى الله عليه و آله

«۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا حَيَاتُكَ نَعَمْ فَكَيْفَ مَمَاتُكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَطْعَمَ مِنْهَا شَيْئاً (۱).

«۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْمُسْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَ مَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ فَأَمَّا حَيَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ هَدَاكُمْ بِي مِنَ الضَّلَالَةِ وَ أَنْقَذَكُمْ مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا مَمَاتِي فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ فَمَا كَانَ مِنْ حُسْنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَكُمْ وَ مَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ كَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ رَمَمْتَ يَعْنِي صِرْتَ رَمِيماً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلَّا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ لُحُومَنَا عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَطْعَمُ مِنْهَا شَيْئاً (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا وَصِيٍّ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يُرْفَعَ بِرُوحِهِ وَ عَظْمِهِ وَ لَحْمِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ إِنَّمَا يُؤْتَى مَوَاضِعُ آثَارِهِمْ وَ يُبَلِّغُونَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ السَّلَامَ وَ يُسْمِعُونَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْ قَرِيبٍ (۳).

«۴»-ب، قرب الإسناد مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَاهُنَا وَ الْتَزَمْتُهُ (۴).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۱. أقول: لم يضبط الراوی تمام الحديث، و لذا ترى فيه اضطرابا و فی الحديث الآتی شرح و تفصيل لذلك.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۱ و ۱۳۲.

۴- قرب الإسناد: ۱۵۲.

یر، بصائر الدرجات بهذا الإسناد مثله (۱).

«۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الْمِسْکِینِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَتَی أَبَا بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مَا أَمَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُطِیعَنِی فَقَالَ لَا وَ لَوْ أَمَرَنِی لَفَعَلْتُ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قُلْتُ لِأَبِی بَکْرٍ أَمَرَکَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَنْ تُطِیعَنِی فَقَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَمَرْتُکَ فَأَطِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ فَلَقِیَ عُمَرَ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ فَقَالَ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ تَبّاً لِأُمَّةٍ وَلَّوْکَ أَمْرَهُمْ أَ مَا تَعْرِفُ سِحْرَ بَنِی هَاشِمٍ (۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا لَکُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ کَیْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیْهِ فَإِذَا رَأَی فِیهَا مَعْصِیَةَ اللَّهِ سَاءَهُ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سُرُّوهُ (۳).

«۷»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُحَدِّثُونَ وَ نُحَدِّثُ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ فَإِنْ رَأَیْتُ حَسَناً جَمِیلًا حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَ إِنْ رَأَیْتُ غَیْرَ ذَلِکَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَکُمْ (۴).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی نجران عن عاصم مثله. (۵)أقول سیأتی الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه مع شرحها و دفع الإشکالات الوارده علیها إن شاء الله تعالی.

«۸»-یر، بصائر الدرجات ختص، الإختصاص مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی یَرْوِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

۱- بصائر الدرجات: ۷۷.

۲- بصائر الدرجات: ۷۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۲.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ سَمِعْتُكَ وَ أَنْتَ تَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ أَمَّا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ بِكَمَالِهِ وَ مَا يُزَادُ الْإِمَامُ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ قَالَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ سِوَى الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَيْئاً يَخْفَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا يَخْرُجُ الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَيَأْتِي بِهِ الْمَلَكُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَيَأْتِي عَلِيّاً فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا يَنْطَلِقُ إِلَى وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْنَا قُلْتُ فَتُزَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ وَيْحَكَ يَجُوزُ (۱)أَنْ يَعْلَمَ الْإِمَامُ شَيْئاً لَمْ يَعْلَمْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْإِمَامُ مِنْ قِبَلِهِ (۲).

«۹»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا مِنْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَرْشَ وَ وَافَيْتُ مَعَهُ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا (۳).

«۱۰»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تُزَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْنَا (۴).

«۱۱»-کا، الکافی عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَ الْفَعَلَةُ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُونَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

۱- فی المصدر: کیف یجوز.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱۶، الاختصاص: ۳۱۳.

۳- بصائر الدرجات: ۳۶. فیه: و وافی الأئمّه العرش و وافیت معهم.

۴- الاختصاص: ۳۱۲، بصائر الدرجات: ۱۱۶.

عليه السلام اللَّيْلَهَ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِی نَصْرٍ أَنَا وَ قَالَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّیْرَفِیُّ أَنَا فَقُلْنَا لَهُمَا سَلَاهُ لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَی قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِینَاهُمَا فَاجْتَمَعْنَا جَمِیعاً فَقَالَ إِسْمَاعِیلُ قَدْ سَأَلْنَاهُ لَکُمْ عَمَّا ذَکَرْتُمْ فَقَالَ مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ یَعْلُوَ فَوْقَهُ وَ لَا آمَنُهُ أَنْ یَرَی شَیْئاً یَذْهَبُ مِنْهُ بَصَرُهُ أَوْ یَرَاهُ قَائِماً یُصَلِّی أَوْ یَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ صلی الله علیه و آله (۱).

«۱۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِیشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ (۲)عَنْ یُوسُفَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: حُفِرَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۳)عِنْدَ رَأْسِهِ وَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ أَوَّلَ مَا حُفِرَ فَأُخْرِجَ مِسْکٌ أَذْفَرُ لَمْ یَشُکُّوا فِیهِ (۴).

«۱۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَمَّا کَانَ سَنَهُ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ أَرَادَ مُعَاوِیَهُ الْحَجَّ فَأَرْسَلَ نَجَّاراً وَ أَرْسَلَ بِالْآلَهِ وَ کَتَبَ إِلَی صَاحِبِ الْمَدِینَهِ أَنْ یَقْلَعَ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَجْعَلُوهُ عَلَی قَدْرِ مِنْبَرِهِ بِالشَّامِ فَلَمَّا نَهَضُوا لِیَقْلَعُوهُ انْکَسَفَتِ الشَّمْسُ وَ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَکَفُّوا وَ کَتَبُوا بِذَلِکَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمْ یَعْزِمُ عَلَیْهِمْ لَمَّا فَعَلُوهُ فَفَعَلُوا ذَلِکَ فَمِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدْخَلُ الَّذِی رَأَیْتَ (۵).

یقول مؤلف الکتاب جعله الله من أولی الألباب و وفقه لاقتناء آثار نبیه و أهل بیته صلوات الله علیه فی کل باب قد اتفق الفراغ من هذا المجلد من کتاب بحار الأنوار فی لیله الجمعه لعشرین مضین من شهر الله المعظم شهر رمضان من شهور سنه أربع و ثمانین بعد الألف من الهجره المقدسه النبویه مع وفور الأشغال و اختلال البال

ص: ۵۵۳

۱- أصول الکافی ۱: ۴۵۲.

۲- فی المصدر: الحسن بن محمّد بن عبد الواحد الخزاز.

۳- فی المصدر: عند قبر الحسین علیه السلام.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۲۰۰.

۵- فروع الکافی ۱: ۳۱۶.

فأرجو ممن نظر فیه أن لا یؤاخذنی بما یجد فیه من الخطإ و الخطل و النسیان و یدعو لی و لآبائی و لمشایخی و أسلافی بالرحمه و الغفران و الحمد لله أولا و آخرا و صلی الله علی محمد و أهل بیته الطاهرین المنتجبین و لعنه الله علی أعدائهم أبد الآبدین.

إلی هنا تمّ المجلّد السادس من کتاب بحار الأنوار حسب تجزءه المصنّف و المجلّد الثانی و العشرون علی تجزئتنا، و هو سیره نبیّنا أبی القاسم محمّد صلّی اللّه علیه و آله و لعمری هو أحسن کتاب و أجمع مؤلّف دوّن فی سیرته صلّی اللّه علیه و آله و قد صحّحته علی نسخه المؤلف قدسّ سرّه و راجعت مصادره و علّقت علیه ما یحتاج إلیه غرائب ألفاظه و غامض معانیه و نرجو ممّن نظر فیه أن لا ینسانی من صالح دعواته و أن یدعو لی و لوالدیّ بالرحمه و المغفره و الحمد للّه أوّلًا و آخراً و الصلاه علی خیر خلقه محمّد و عترته الطیّبین الطاهرین و اللعنه علی اعدائهم أجمعین إلی یوم الدین.

قم المشرّفه: عبد الرحیم الربّانیّ الشیرازیّ عفی عنه و عن والدیه

ص: ۵۵۴

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين

اما بعد: فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح الكتاب و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و الطبعه الحروفيّه عدّه نسخ مخطوطه جيّده فى غايه الدقّه و الإتقان:

منها النسخه الثمينه الأصليّه التى هى بخطّ المؤلّف رضوان اللّه عليه تفضّل بها العالم العامل حجّه الإسلام الحاجّ السيّد مهدىّ الصدر العاملىّ الأصبهانىّ صاحب الوعظ و إمام الجماعه فى عاصمه طهران و هى ممّا ورثه من أبيه الفقيد السعيد الخطيب المشهور الحاجّ السيّد صدر الدين العاملىّ رحمه اللّه عليه.

و منها نسخه مخطوطه بخطّ نعمه اللّه بن محمّد مهدىّ الإصطهباناتىّ استكتبها عام ۱۲۷۸ ه.

و منها نسخه مخطوطه أخرى مصحّحه بتصحيح محمّد محسن ابن أبى تراب مؤرّخه بعام ۱۲۲۶.

تفضّل بهما الفاضل البارع الأستاذ المعظّم السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً و مؤيّداً.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه

قم المشرفه- عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ

ص: ۵۵۵

تصویر

وفصل الخطاب واعين الحى الذى لا تنام وانتم حكماء الله وبكم حكم الله وبكم عرف حق الله
لا اله الا الله محمد رسول الله انتم نور الله من بين ايدينا ومن خلفنا انتم سنة الله التى
بها سبق القضاء يا امير المؤمنين انا لكم مسلم تسليما لا اشرك بالله شيئا ولا اتخذ
من دونه وليا الحمد لله الذى هدانى بكم وما كنت لاهتدى لولا ان هدانى الله الله
اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا ذكر الصلوة والدعاء على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرا فيهما بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منهما فسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالكى ومملكى ومتغمدى بالنعم الجسام من غير استحقاق وجهى خاضع لما تعلوه الاقدام
لجلال وجهك الكريم لا تجعل هذه الشدة ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشأفة
وامنحنى من فضلك ما لم تمنح به احدا من غير مسألة انت القديم الذى لم تزل ولا تزال صل
على محمد وال محمد واغفر لى وارحمنى وزك عملى وبارك لى فى اجلى واجعلنى من عتقائك
وطلقائك من النار برحمتك يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء فى بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلى هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انى ذخرت توحيدى اياك
ومعرفتى بك واخلاصى لك واقرارى بربوبيتك وذخرت ولاية من انعمت على بمعرفتهم
من بريتك محمد وعترته صلى الله عليهم ليوم فزعى اليك عاجلا واجلا وقد فزعت اليك واليهم
يا مولاى فى هذا اليوم وفى موقفى هذا وسالتك ما زكى من نعمتك وازاحة ما اخشاه من
نقمتك والبركة فيما رزقتنيه وتحصين صدرى من كل هم وجائحة ومعصية فى دينى و
دنياى واخرتى يا ارحم الراحمين ذكر الصلوة والدعاء فى وسط المسجد تصلى هناك ركعتين تقرا
فى الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام ودارك دار السلام حينا ربنا منك بالسلام اللهم انى صليت
هذه الصلوة ابتغاء رحمتك ورضوانك ومغفرتك وتعظيما لمسجدك اللهم فصل على محمد
وال محمد وارفعها فى عليين وتقبلها منى يا ارحم الراحمين ثم امض الى الاسطوانة السابعة
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه و اله ولا اله الا الله محمد
رسول الله السلام على ابينا ادم وامنا حواء السلام على هابيل المقتول ظلما وعدوانا

وبكم وجب القضاء

الاقدام

ما ذكى

اقول وجدت فى بعض مؤلفات قدماء اصحابنا ويستحب ان تصلى فى بيت الطشت وهو متصل بدكة القضاء ركعتين فقد روى عن ابى عبد الله عليه السلام ذلك فاذا سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال السيد رحمه الله

صوره فتوغرافيه من نسخه الاصل -نسخه المؤلف رضوان الله عليه بخط يده- و هى الصحيفتان الاخرتان منها.

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

الباب ۳۷ ما جرى بينه و بين أهل الكتاب و المشركين بعد الهجره و فيه نوادر أخباره و أحوال أصحابه صّلى الّله عليه و آله زائدا على ما تقدّم فى باب المبعث و كتاب الاحتجاج و ما سيأتى فى الأبواب الآتيه ۱۵۰- ۱

أبواب ما يتعلق به صّلى الّله عليه و آله من أولاده و أزواجه و عشائره و أصحابه و أمته و غيرها

الباب ۱ عدد أولاد النبىّ صّلى الّله عليه و آله و أحوالهم و فيه بعض أحوال أمّ إبراهيم ۱۷۰- ۱۵۱

الباب ۲ جمل أحوال أزواجه صّلى الّله عليه و آله و فيه قصّه زينب و زيد ۲۲۰- ۱۷۰

الباب ۳ أحوال أمّ سلمه رضى الّله عنها ۲۲۷- ۲۲۱

الباب ۴ أحوال عائشه و حفصه ۲۴۶- ۲۲۷

الباب ۵ أحوال عشائره و أقربائه و خدمه و مواليه لا سيّما حمزه و جعفر و الزبير و عباس و عقيل زائدا على ما مرّ فى باب نسبه صّلى الّله عليه و آله ۲۹۲- ۲۴۷

الباب ۶ نادر فى قصّه صديقه عليه السلام قبل البعثه ۲۹۵- ۲۹۲

الباب ۷ صدقاته و أوقافه صّلى الّله عليه و آله ۳۰۰- ۲۹۵

الباب ۸ فضل المهاجرين و الأنصار و سائر الصحابه و التابعين و جمل أحوالهم ۳۱۳- ۳۰۱

الباب ۹ قريش و سائر القبائل ممّن يحبّه الرسول صّلى الّله عليه و آله و يبغضه ۳۱۴- ۳۱۳

الباب ۱۰ فضائل سلمان و أبى ذر و مقداد وعمّار رضى الّله عنهم أجمعين و فيه فضائل بعض أكابرالصحابه ۳۵۴- ۳۱۵

ص: ۵۵۷

الباب ١١ کیفیّه إسلام سلمان رضی اللّه عنه و مکارم أخلاقه و بعض مواعظه و سائر أحواله ۳۹۲- ۳۵۵

الباب ۱۲ کیفیه إسلام أبی ذر رضی اللّه عنه و سائر أحواله إلی وفاته و ما یختصّ به من الفضائل و المناقب و فیه أیضاً بیان أحوال بعض الصحابه ۴۳۷- ۳۹۳

الباب ۱۳ أحوال مقداد رضی اللّه عنه و ما یخصّه من الفضائل و فیه فضائل بعض الصحابه ۴۴۰- ۴۳۷

الباب ۱۴ فضائل أمتّه صّلی اللّه علیه و آله و ما أخبر بوقوعه فیهم و نوادر أحوالهم ۴۵۴- ۴۴۱

أبواب ما یتعلق بارتحاله إلی عالم البقاء صلّی اللّه علیه ما دامت الأرض و السماء

الباب ۱ وصیّته صّلی اللّه علیه و آله عند قرب وفاته و فیه تجهیز جیش أسامه و بعض النوادر ۵۰۳ ۴۵۵

الباب ۲ وفاته و غسله و الصلاه علیه و دفنه صّلی اللّه علیه و آله ۵۴۹- ۵۰۳

الباب ۳ غرائب أحواله بعد وفاته و ما ظهر عند ضریحه صّلی اللّه علیه و آله ۵۵۴- ۵۵۰

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص.: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۵۵۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.